

المودد

بمَجَلَّةِ رَأْيِيَّةِ فَصْلِيَّةِ

تصغرها وزارة الثقافة والفنون - الجمهورية العراقية - المجلد السابع - العدد الاول ١٣٩٨ - ١٩٧٨ م



كُونُوا مُعَاصِرِينَ ، شَرْطَ أَنْ تَكُونُوا آصِيدِينَ ،
فَالْمُعَاصِرَةُ لَا تَعْنِي أَبَدًا انْقِطَاعَ الْجَذْوِ .. كَمَا
أَنْ اسْتِيعَابَهَا لَا يَعْنِي التَّغْرِيطَ بِتَرَاثِينَا الشَّقَا فِي
العظيم •

احمد حسن البكر



مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والفنون
الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوجي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

الشرف العام
محمد حميد الشليش

رَحْلَةُ الْمَغْرُورِينَ (١)

بفلسف

عَلَى مُحَمَّدٍ مَالِ اللَّهِ

بغداد - الجمهورية العراقية

خلاصة القصة :

دعيتهم الى ان يخاطروا بهذه المغامرة في هذا البحر المظلم الذي تكتنفه الاهوال وانصعاباً

وفي اليوم الخامس قدموا الى ملك تلك الجزيرة فسألهم نفس الاسئلة ، فأجابوه بانهم اقتحموا هذا البحر ليعرفوا ما فيه من العجائب ، ويقفوا على نهايته . فسخر منهم الملك ضاحكاً ثم قال : - ان ابي امر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وأنهم جبروا في عرض شبرا الى ان انقطع عنهم الضوء ، وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة تجدي .

ثم امر الملك ان يعادوا الى حيث وجدوا ، ويطلق سراحهم ، بعد ان عصبت أعينهم ، وتركوا في البحر . فساروا فيه ثلاثة أيام بلياليها ، فسمعوا أصواتاً من البربر فحلوا وثاقهم ثم علموا أنهم بجنوبي مراكش على مسيرة شهرين من وطنهم .

فقال زعيمهم واسفي فسمي المكان الى اليوم « اسفي » وهو الميناء الذي يقع في أقصى المغرب .

هذه خلاصة قصة الاخوة المغرورين وقد رواها الادريسي بالتفصيل (٥) .

ويعلق بعض الكتاب على هذه الرحلة فيذكر ومهما يكن رأي الناس من اهل لشبونة في هؤلاء الاخوة ورحلتهم ، فان ما قاموا به يعد طريقاً حقاً ، وتعد رحلتهم الاولى من نوعها بعد رحلات الفينيقيين ومغامراتهم المعروفة ، وان معالم وحلتهم من الناحية العلمية صحيحة . حيث أنهم عندما ساروا اول الامر احد عشر يوماً متجهين نحو الشمال كانوا في

لقد أبحر ثمانية رجال من مدينة لشبونة متجهين الى بحر الظلمات ليعرفوا ما فيه ، ويطلعوا على مسالكة ، ودروبه ونهايته ، بعد ان بنوا مركباً كبيراً ، وزودوه بالذئب والتمسك بغيرهم فعدوا أشهر . ثم بداوا رحلتهم في اول هبوب الرياح الشرقية وجروا بها احد عشر يوماً . حتى وصلوا الى بحر مضطرب الامواج ثلث الراتحة ، كثير القروش ، فأيقنوا أنهم أوشكوا على الهلاك (٢) ، لذلك غيروا مسيرتهم ، وساروا في البحر نحو الجنوب اثني عشر يوماً حتى وصلوا الى جزيرة انغم (٣) . وفيها من الغنم ما لا ينحصر عدده ، وهي سارحة بلا راع . فنزلوا في تلك الجزيرة ، فوجدوا فيها عين ماء جارية ، وعليها شجرة تين ، وبعد ان أخذوا قسطهم من الراحة ذبحوا عدداً من تلك الاغنام ، غير أنهم وجدوا لحوماً مرة لا يستطيع احد اكلها . ثم بعد ذلك تحركوا فقطعوا شوطاً بعيداً في هذا البحر حتى ادركوا « جزيرة أخرى » (٤) فيها عمارة ، وبنيان وحرث ، وزروع ، وما لبثوا ان وصلوا الى تلك الجزيرة حتى احاط بهم زورق ، ثم اقتيدوا الى مدينة بالقرب من تلك الجزيرة ، فأنزلوا فيها ، فأرأوا رجالاً شقراء زعرافاً شعورهم مسبطة ، طوال القدود ، وفيها نساء فائقات الحسن ، والجمال .

ثم وضعوا في بيت واعتقلوا فيه ثلاثة ايام . وفي اليوم الرابع دخل عليهم رجل يجيد اللغة العربية ، ثم شرع يسألهم عن حالهم . وما الاسباب التي

الواقع بمحاذاة « أرلندة » ولما استمروا في السير وغيروا طريقهم نحو الجنوب اثني عشر يوما فانما وصلوا الى الجزيرة التي تسمى الآن « بماديرا » ويشير بعض العلماء الى ان بهذه الجزيرة معز كثيرة تعيش على نوع خاص من عشبها هو السبب في ممرارة لحومها .

وكما ذهبت رحلات ومعلومات الفينيقيين ، والقرطجنيين عن البحر المحيط وجزائره في اساطير القدماء من اليونان ، والرومان كذلك ذهبت معلومات هذه الرحلة في اساطير اوربي العصور الوسطى ، وبان ذلك جليا في - القرن الخامس الهجري - خاصة وليس ادل على ذلك من قصة رحلة مزعومة الى راهب ارلندي يعرف بالقديس - براندان - الذي عاش في - القرن الاول الهجري - حيث يعزون اليه انه اراد ان يصل الى الجنة التي جعلها الله مقرا لصالحي القديسين ، والتي حسبها جزيرة من جزائر المحيط الاطلسي ، فجهز سفينة ملاءها بالزاد ، وركب فيها هو وسبعة عشر من أصحابه الرهبان ، وجابوا البحر بهذه السفينة ، حتى وصلوا الى « جزيرة الغنم » ، « وجزيرة الطيور » ، لكثرة ما فيها من طير الماء .

ثم راوا فيها من العجائب والفرائب اشياء كثيرة ، منها جزيرة جرداء ، وصلوا اليها ، فلما أشعلوا بها نارا لكي يعملوا بها طعاما اهتزت بهم وكادت تنقلب عليهم ، فهرعوا مسرعين ، فلما تبينوا الامر فاذا هي حوت عظيم راقد على سطح الماء ، ومنها انهم راوا طائرا عظيما هائلا ، يقتل الوحوش الكبيرة .

ثم يرجع الراهب قافلا الى « أرلندة » ويحدث قومه بما رأى وبما شاهد في هذه الرحلة .

مع العلم ان رحلته كانت في القرن الاول الهجري ، وانها لم تظهر الى الوجود الا في القرن الخامس الهجري .

وبعد ذلك نرى الذين اخذوا على عاتقهم اخبار القديسين ورحلاتهم ، الا ان يجعلوا هذه القصة من باب الاوهام والاساطير .

غير ان في الواقع ان رحلة الراهب الارلندي ما هي الا رحلة الاخوة المغرورين بعينها وقد اضيفت اليها بعض الاخبار الغريبة .

ويختتم الكاتب تعليقه فيذكر انه في القرن الماضي حدث جدال حامي الوطيس بين المؤرخين خلاصته اي الشعوب الثلاثة اسبق الى الرحلات والاسفار في المحيط الهندي وتبيان اسراره ؟

اهم الجنويون ؟ ام الفرنسيون ؟ ام البرتغاليون ؟ ومن العجب ان هؤلاء المؤرخين لم يذكرهم مذكر ان هذه الشعوب الثلاثة قد سبقت الى معرفة غوامض هذا المحيط بمئات السنين ، وان السابقين لها في هذا الضمار هم الاخوة المغرورون من مدينة تسمى لشبونه (٦) .

ومن المؤسف جدا ان بعض العلماء الاجانب ، يحاولون بطريقة او باخرى طمس ما للعرب من باع واسع في مجال الرحلات والاسفار .

والكاتب لهذه الرحلة يذكر ان معالم مغامرتهم كانت صحيحة من الناحية العلمية غير انه لم يدلل على هذا الرأي ببراهين واضحة تعطي الباحث صورة حقيقية عن هذه الرحلة .

ان المعين الذي استقى الكاتب منه هذه القصة هو الادريسي نفسه الذي دونها في كتابه - نزهة المشتاق - معتمدا على ما سمعه من أفواه الناس ، ومن هنا يجدر بالباحث ان يقلب الموضوع من جميع جوانبه ثم بعد ذلك يحكم له او عليه .

ويلق بعض الكتاب فيذكر ان قصة الاخوة المغرورين اصبحت شهيرة في الوقت الحاضر بعد ان مكثت مدة طويلة في كتاب الادريسي . ولما اكتشفت امريكا شاع ان العرب وصلوا اليها قبل ان يكتشفها « كولمبس » عندما ركبوا البحر قاصدين الغرب من ناحية الاندلس . وخلاصة قصة المغرورين ان العرب بدأوا باختراق بحر الظلمات ووصلوا الى البر الذي يسمى اليوم امريكا (٧) .

وقد اجمعت جملة من المصادر (٨) على صحة الرأي السابق ، غير ان بعض الباحثين يعلق فيذكر انه ثبت عنده ان معالم هذه القصة صحيحة الا انه لا يستطيع ان يقتفي آثار هؤلاء الاخوة ليتضح له الجزر التي وصلوا اليها ، ولكنه يعتقد انهم وصلوا الى بعض الجزر (٩) التي مر ذكرها في هذا البحث المتواضع ، وهو بهذا لم يصف شيئا جديدا على ما ذكرناه .

ومن الكتاب من يخالفون أولئك الذين يؤيدون صحة هذه الرحلة ، ولا بد للباحث ان يطرح هذه الآراء اشباعا للبحث ، واستكمالا للدراسة لتكون عوناً لمعرفة الحقيقة التي ينشدها .

فيذكر كراتشكوفسكي ان نقاطا عديدة من هذه الرحلة تدخل في محيط الادب الشعبي العالمي للقرون الوسطى . . . وان اي قول يتعلق بها لا يخرج عن حيز الافتراضات التي لا يدعمها الواقف (١٠) .

ويعلق كاتب آخر فيذكر ان هذه القصة وما نهج نهجها من قصص ملفقة قد تحيط بها الريب ، وتدور حولها الشكوك ...

ولو ان هؤلاء المغرورين وصلوا الى العالم الجديد كما ذكرت بعض المصادر لراوا ما راه « كولبس » ولحدثوا الناس بأمور جلييلة في هذا الاكتشاف العظيم ، ولكن مما لاشك فيه ان روادا من العرب حاولوا اكتشاف ما في بحر الظلمات دون ان يصلوا الى نهايته ، وهو ظن نستطيع ان نجزم به دون الالتجاء الى تلك القصص التي هي موضع شك لدينا (١١) . وبالإضافة الى هذا يعلق بعض الكتاب على ادعاء الذين يقولون ان العرب وصلوا الى أمريكا ، ويتخذون قصة الفتية المغرورين دليلا لذلك ، فيذكر ان الذين يرغمون هذا النص واتخاذهم وسيلة بأن العرب وصلوا الى العالم الجديد قبل الاوربيين ، ونود ان نوضح هذه النقطة ، بأن الوصول الى شواطئ ذلك العالم ليس أمرا مهما . ولا يدل على كشف جغرافي له ميزانه ، فالهنود الحمر الذين سكنوا في ذلك الجزء من العالم ، فهم أول من وصلوا اليه طبعاً ، ولكن لم يعدوا أنفسهم مكتشفين ، الا ان النقطة في عمل « كولبس » انه استطاع ان يطبق نظرية علمية حيث برهن على حقيقتها وهو الذي يريد التوجه من شواطئ أوروبا الغربية يستطيع ان يصل الى آسيا لان الأرض على شكل كروي . وقد نجح في ذلك كما هو معلوم .

ولكن الرحلة تهتما من نواح كثيرة فهي القصة الوحيدة التي نلت اهتمام الادريسي فذكرها في كتابه المعروف وهو لم يذكرها على أنها من العجائب أو الغرائب ، بل هي في واقع الحال جزء لا يتجزأ من جغرافيته .

كما انها تعد أول وصف للمحيط الاطلسي على مسافات بعيدة من شواطئه الشاسعة (١٢) .

وبعد هذه الجولة بين هذه الآراء المتضاربة والافكار المختلفة . قادنا البحث الى اطمئناننا الى هذه الرحلة جملة ، وعدم اطمئناننا اليها تفصيلا .

ان العرب الاندلسيين قد قاموا بمحاولات عديدة في مجالات الاسفار والرحلات في المحيط الاطلنطي ، وحققوا بعض المكاسب هذا ما نقره ونؤمن به ، أما ان نحمل النص ما لا طاقة له عليه ، ونقول ان رحلة المغرورين ما هي الا محاولة لاكتشاف العالم الجديد ، فهذا ما لا نعتقد به ، ولا نذهب مذهبه .

ولنا في ذلك أسباب نود ان ندرجها في السطور الآتية : - لقد جاءت رحلة الاخوة المغرورين في القرن الثالث الهجري وفي هذا القرن لم يتم تدوين لاية رحلة مهما كان نوعها . نضيف الى ذلك أنهم لم يسردوا رحلتهم الى أناس ثقات حتى يحتفظوا بها لحين التدوين ، كما فعل سلام الترجمان وأضرابه من رحالة هذا القرن .

ولما جاء عصر التدوين لم يكن هناك أجماع على تدوين رحلتهم هذه في كتب الجغرافية الموثوقة ، والمعروفة لدينا . وإنما أنفرد الادريسي في تدوينها فقط . الذي يعد من رحالة القرن السادس الهجري (١٣) ، الامر الذي يحتم علينا ان نحسب لفارق الزمن حسابه الدقيق ، ذلك الحساب الذي يقع فيه كثير من الانتحال ، والاختلاف ، فينسج الكتاب حوادث تعتورها الشكوك ، وتنتابها الاوهام . وهذا ليس غريباً على الادريسي الذي احتوى كتابه على كثير من الاعاجيب .

كما ان قسماً من المصادر الموثوق بها ، تلك المصادر التي توفرت لدى الباحث ، وعالجت الموضوع من جميع جوانبه قد أعدت هذه الرحلة التي راجت في محيط الادب الشعبي في القرون الوسطى ، موضع ريبة ، وتخمين .

لهذه المبررات يجدر بالباحث ان يقف تجاه هذه الرحلة موقفاً فيه شيء من التحفظ والاحتباس .

ورغماً من ذلك كله ان رحلة المغرورين قد حققت كثيراً من الاهداف الجغرافية ، ومهدت السبل ، وشجعت الرحالة العرب في القرون التالية على الرحلات ، والاسفار ، كما حفزت « كولبس » وملاحيه على اقتحام بحر الظلمات حتى قادهم ذلك الى اكتشاف عالم جديد هو أمريكا .

وكما نقول عن « كولبس » وملاحيه نقول كذلك ان هذه الرحلة قد أعطت الربانية العرب دروساً بليغة في اقتحام البحار وفي مقدمتهم الملاح العربي المشهور احمد بن ماجد الربان الماهر ، والمعلم القدير الذي ألف كتاباً سماه « الفوائد في أصول البحر والقواعد » (١٤) هذا الكتاب الذي ظل ومازال اثره فريداً في فنون الملاحة ، ومرشداً مهماً في الاسفار والرحلات .

الهوامش

- (١) رحلة المفرودين : - أي رحلة المخاطرين أو المفرودين كما تروى أحيانا / انظر تاريخ الادب الجغرافي العربي - القاهرة ١٩٦٣ للكراتشكوفسكي ط ص ١٢٦ - ١٢٧ .
- ويذكر آدم مترز بانهم يسمون أحيانا بالمفربين أي الضارين في الغرب - وفي رواية أخرى المفرودين / تاريخ الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - القاهرة ١٩٥٧ ص ٤٢٧ .
- الغرر : الخطر / لسان العرب باب الراء فصل الفسين .
- والارجح أنها تسمى رحلة المفرودين أي المخاطرين .
- (٢) يعتقد بعض الكتاب أنهم وصلوا إلى جيبسزور أزوز (Azov) التي تبعد عن غربي أيرتغال ١٢٧ كيلو مترا / الرحالة المسلمون في القرون الوسطى مصر ١٩٤٥ ص ٤٩ للدكتور زكي ممتد حسن .
- (٣) جزيرة الخنم : وهي الجزيرة المسماة الآن بجزيرة ماديرا وتقع بالقرب من ساحل « أيبريا » انظر تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ص ٢٢٧ للدكتور حسين مؤنس - مدريد ١٩٦٧ .
- (٤) ويعتقد بعض الكتاب أنها جزائر كناري وهي جزائر إسبانية تقع جنوب خط عرض ٣٠ أي شمال خط الاستواء - ٢٨ تقريبا / انظر الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ٥ و
- The new standard - Encyclopaedia pp 230 Britain 1932.
- (٥) مختصر نزهة المشتاق في اختراق الافاق روما ١٥٩٢ م ص ١٨٣ - ١٨٤ .
- (٦) مجلة الثقافة العدد ١٣٦ السنة الثانية سنة ١٩٤١ مقال لعبد الحميد العبادي ص ٦ - القاهرة .
- (٧) العطل السنديسية في الاخيار والاثار الاندلسية ص ٩٢ - القاهرة ١٩٣٦ للامير شبيب أرسلان .
- (٨) المقتطف الجزء الثاني من المجلد السادس بعد المئة سنة ١٩٤٥ مقال لآب أنستاس الكرملي ص ١٥٨ .
- الجغرافيون العرب ص ٢٢ القاهرة - لصطفى الشهابي - مجلة السربي العدد ١١ سنة ١٩٥٩ مقال إبراهيم الفحام ص ٩٥ .
- (٩) الرحالة المسلمون في القرون الوسطى ص ٤٩ .
- (١٠) تاريخ الادب الجغرافي العربي ح١ ص ١٢٧ .
- (١١) أثر الصرب في الحضارة الاوربية ص ٥٧ القاهرة ٩٦٠ لعباس محمود العقاد .
- (١٢) تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- (١٣) الشريف الادريسي ص ٩ - ١٢ ، القاهرة ١٩٧١ لمحمد عبدالقني حسن .
- (١٤) ابن ماجيد الملاح ص ١٢ ، القاهرة ١٩٦٧ للدكتور أنور عبدالعليم .



ياقوت الحموي البغدادي

حياته ومؤلفاته

بقلم

ز. م. ن. بي. الهبي

ترجمه

يوسف داود عبد القادر

وزارة الاعلام - بغداد

- ١ -

كلمة المترجم :

قرأت منذ بضعة شهور كتابا باللغة الانكليزية عنوانه « ياقوت الحموي البغدادي - حياته ومؤلفاته - تأليف السيد الهبي الباكستاني ، وهو نتاج يدل على ان صاحبه قد بذل فيه اقصى جهده بعد الاكثار من الرجوع الى شتى الكتب والمصادر العربية ومنها المخطوطات النادرة التي تم العثور عليها مؤخرا بعد ان كانت في عداد الكتب المفقودة ، اضافة الى المخطوطات الاخرى الموجودة في مكتبة المتحف البريطاني وكمبردج وبرلين واسطنبول والاسكوريال وليدن وخزانة الكلية الشرقية في لاهور هذا بالإضافة الى المصادر والدراسات الاجنبية ودراسات المستشرقين التي وضعت بمختلف اللغات . لقد امضى المؤلف حقبة من الزمن في المملكة المتحدة في زمالة دراسية وضع خلالها هذا الكتاب مسترشدا بآراء الاستاذ الانكليزي أ . جي . أدبري مؤلف كتاب « ياقوت الجغرافي » .

يرى المؤلف بان ثمة جوانب من حياة ياقوت لا تزال غامضة رغم الجهود التي بذلت من قبل المؤلفين العرب القدامى وجهود المؤلفين والمستشرقين التي بذلت مؤخرا لوضع دراسة مستفيضة عن حياة ياقوت ولكن (ليس هناك لسؤ الحظ الا النزر اليسير من المحاولات التي بذلت لدراسة حياته بصورة موسعة) وان كتابه هذا قد وضع لملء الفراغ الذي تخلل الجوانب الغامضة من حياة هذا العالم الفذ .

لم تقتصر جهود المؤلف على وضع تفاصيل وافية لسيرة ياقوت واعماله الادبية والتاريخية والجغرافية بل انه وضع دراسة نقدية شاملة هي حصيلة دراسية موسعة لكل ما يتصل بياقوت الحموي البغدادي ومعاصريه من اساتذته وزملائه من الكتاب والمؤلفين والمصنفين فكان كتابه هذا ثمرة لهذا الجهد التسم بالصبر والثابرة فرايت ان ترجمته الى العربية قد يضيف الى ما استجد في هذا البحث من دراسات تراثية سيما وان ثقافة ياقوت تتميز بالموسوعية الشاملة التي تعتمد على جميع المعلومات التي وقف عليها في رحلاته الى مختلف الاماكن والبلدان ومن شيوخه واصحابه المعاصرين مباشرة .

لقد طبع هذا الكتاب باللغة الانكليزية في مطبعة جامعة البنجاب في لاهور (الباكستان) في عام ١٩٦٥ في سلسلة المطبوعات الشرقية لجامعة البنجاب ووضع له ثبت بالمصادر العربية والاجنبية بالإضافة الى الشروح والهوامش .

ان دراستي هذه ، تهدف الى ملء هذا الفراغ .

- ٤ -

ابن ابي بكر المعروف بالكمال بن الشعار الموصلي
(ت ١٢٥٦/٦٥٤) (٩) الذي يقول :

« وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة اربع
او خمس وسبعين وخمسائة ببلاد الروم » (١٠)
ان هذه الرواية التي اوردها الكمال بن الشعار
كما يشير ذلك ابن خلكان ، تستند الى رواية ابي
عبدالله محمد بن محمود النجار البغدادي (ت ٦٤٣
١٢٤٥/) (١١) والذي كان على صلة وثيقة بياقوت (١٢) .

وحيث ان المدينة الاصلية التي كانت مسقط
رأس ياقوت ، لم يرد ذكرها في اي نص ، لهذا فإن
جنسيته الاصلية ستبقى غير معروفة ، غير انه لم
يكن تركياً ولا ارمنياً على اية حال (١٣) . لقد اكتسب
ياقوت نسبته (الحموي) عن سيده عسكر بن
ابراهيم الذي كان من مواطني (حماه) ثم اقام
ببغداد حيث كان يدير اعماله التجارية وانتسب
الى تلك المدينة عن طريق اقامته هناك .

وقد عرف ياقوت بالبغدادي ايضاً بسبب
اقامته في حاضرة الاسلام رغم ان اقامته هناك لم
تكن متصلة ، وفي اخريات ايامه اتخذ لنفسه اسماً
آخر (١٤) ونعني به (يعقوب) ، ويبدو ان الوزير
جمال الدين بن القفطي قد قام بأولى المحاولات لجعل
اسم ياقوت الجديد معروفاً لدى عامة الناس ، ففي
كتابه الموسوم بـ (انباه الرواة) الذي تضمن بعض
المعلومات عن حياة ياقوت ، يقول :

(اخبرني يعقوب واسمه ياقوت الرومي مولى
عسكر الحموي) (١٥) .

ومن دلالات الشرف والرفعة لقب ياقوت بـ
(شهاب الدين) وقد اشار ابن خلكان الى (مشترك)
ياقوت بقوله (كتاب الشهاب) (١٦) ويعني به دون
شك (شهاب الدين) الذي هو لقب ياقوت ، ولعل
من الطريف ان نتطرق الى بحث كيفية حصول
ياقوت على كنية (ابي عبدالله) ، فالقول بأنه قد
تزوج وانجب ولداً سماه (عبدالله) لا يعتمد على
اساس تاريخي ويبدو انه ليس ثمة ما يشير الى
حياة ياقوت الزوجية ، وعلى اية حال ، حدث في
عام ١٢١٦/٦١٣ في شاذياخ ان وقع اختيار ياقوت
على جارية تركيه فوقع في اسر حبها واقترن بها
ولكنه سرعان ما تعرض الى كارثة فقر موقته فأضطر
الى الانفصال عنها واخيراً ، رغم خيرة الجهود التي
بذلها لاستعادتها ، فإن هذا العاشق المفتن لم
يظفر بها ثانية (١٧) .

ومع هذا فإن ياقوت قد استعمل لفظ (الأهل)
في مناسبتين ولكنه لا يريد بها (اهلي) اي (عيالي)

ففي مشاهداته في مرو يصف مختلف المكتبات
الموجودة في المدينة ويقول في نهاية هذه
المشاهدات (١٨) :

(فكنت ارتع فيها واقتبس من فوائدها
وانساني حبها كل بلد والهاني عن الاهل والولد) (١٩)
وفي المناسبة الثانية ، حينما بعث برسالة الشهيرة
الى الوزير جمال الدين ابن القفطي اورد ياقوت
بصيغة الشخص المتكلم الثالث النص التالي :

(فوجد بها من كتب العلوم والاداب ، وصحائف
اولي الافهام والالباب ماشغله عن الاهل والوطن
واذهله عن كل خل صفي وسكن) (٢٠) .

ومن المحتمل ايضاً بأن تكنية ياقوت بـ (ابي
الدر) هي من اوهام بعض الكتاب والادباء ، وآية
ذلك ان خليل بن ابيك الصفدي (ت ١٣٦٣/٧٦٤)
كان من جملة كتاب السير الأوائل الذين استغرق
عليهم الامر (٢١) فلم يميزوا بين ياقوت الحموي
والشاعر (ابي الدر ياقوت بن عبدالله الرومي)
المعروف بـ (مهذب الدين) (٢٢) (ت ١٢٢٥/٦٢٢) ،
وحينما يتطرق الى ملاحظاته الخاصة بسيرة ياقوت
الحموي نجد ان الصفدي يشير الى حسن خط
ياقوت بقوله ان ياقوت الحموي كان متمكناً ومجيداً
في رسم الخط العربي وقد كتب عدة نسخ من المعجم
المشهور ونعني به (الصحاح) للجواهري .
ان براعة ياقوت في اتقان خط اليد من الامور التي
يقرها العلماء والرؤساء على وجه العموم وهم
يفضلون نسخ (الصحاح) التي دونها ياقوت ولهذا
السبب فإن الصفدي يضيف قائلاً بأن عدداً كبيراً
من نسخ هذا المعجم التي دونت بخط ياقوت كانت
متداولة في تلك الايام وان الصفدي نفسه كما هو
يقول ، كانت لديه نسخة مخطوطة من (الصحاح)
اختلفت بالعبارة التالية :

(كاتبه ياقوت بن عبدالله الرومي هذه النسخة
الرابعة مما كتبه بهذا الكتاب) (٢٣)

وبالاضافة الى ماتقدم ، يقول الصفدي بأن
ياقوت قد اشترى صبياً من العبيد وعلمه رسم
الخط على طريقته الخاصة ، وحينما بلغ هذا الصبي
بعض درجات الحذق في هذا الفن ، طلب اليه ان
يستنسخ ثلاث نسخ من (الصحاح) وبذلك يتحقق
عتقه .

واعتماداً على رواية الصفدي هذه ، نستطيع
ان نقف على اسباب توفر هذا العدد الكبير من
النسخ المتوفرة لدى ياقوت في ايامه (٢٤) وهنا ،
يبدو ان الصفدي لم يتمكن من التمييز بين ياقوت
الحموي وياقوت آخر ونعني به ياقوت بن عبدالله

الدين قاموا بتعليمه طبقاً لمناهجهم الخاصة ولعله كان يميل الى الادب بسبب ميل متأصل في طبيعته الاساسية ، ويقول الوزير جمال الدين بن الففطي في كتابه الموسوم بـ (انباه الرواة) بأن ياقوت كان ينزع في صباه الى دراسة الادب (٢٥) رغم انه كان يقوم بالاعمال التجارية نيابة عن سيده .

ويخبرنا ياقوت (٢٦) في بعض مدونات الشخصية بأنه قد تعلم اللغة العربية والعروض على ابي المرحى (٢٧) سالم بن احمد بن سالم التميمي المعروف بـ (المنتخب البغدادي) ، وان (سالم) هذا كان متخصصاً في علم العروض كما كان شاعراً ونحوياً ايضاً ، وكان في الشعر منصرفاً الى مديح اسياده الذين كان يعيش في كنفهم (٢٨) ، وكان لطيف المزاج ويتمتع بشعبية واسعة وقد توفي في بغداد في يوم الاحد الخامس من ذي القعدة ٦١١/التاسع من مارت ١٢١٥ و ذكر ياقوت بعض تصانيفه (٢٩) في اصول البناء في الكلام والعروض وقرض الشعر كما ذكرها بعده السيوطي (٤٠) .

ان ما تركه (سالم) من تأثير في ذهنية تلميذه الصغير وعلى مسلكه فيما بعد ، من الامور الواضحة الجلية .

وعلى كل حال ، كان ياقوت متأثراً الى حد كبير بشخصية استاذة (سالم) ونعني به المبارك بن المبارك بن سعيد الضرير الواسطي المعروف بـ (الوجيه) (ت ١٢١٥/٦١٢) (٤١) . ولد الوجيه في عام (١١٣٧-٣٨/٥٣٢) وحينما قدم ياقوت لتلقي العلم عنه كان طاعناً في السن وكان (٤٢) يحسن عدداً من اللغات الى جانب العربية والفارسية كالرومية والتركية والارمنية والحشبية والزنجية ، وكان يذلل المصاعب التي قد تعترض سبيل تلامذته الوافدين للدراسة من بلدان اخرى بنفس اللغات التي يتكلمون بها .

بعد ان درس الوجيه القرآن وحفظه على صدره ونال قسطاً من بعض المعارف في موطنه الاصلي في واسط ، شد الرحال الى بغداد للحصول على المزيد من المعارف وهناك التقى بمشاهير الاساتذة كعبدالله بن احمد الخشاب (ت ٥٦٧/١١٧٢) (٤٣) وابي البركات الكمال بن الانباري الشافعي (ت ٥٧٧/١١٨١) (٤٤) وابي (زرة) طاهر بن محمد المقدسي (ت ٥٦٦/١١٧٠) (٤٥) ، وكان الوجيه يسكن في محلة الظفرية (٤٦) في الجانب الشرقي في بغداد .

ان رغبته القصوى في الحصول على المزيد من العلوم ومدى احتماله وصبره ، جعلت من (الوجيه)

الرومي الموصل (ت ٦١٨/٢٢-١٢٢١) (٢٥) الذي بصفه ياقوت الحموي في كتابه (ارشاد الاربيب) رصفاً مشابهاً تقريباً (٢٦) فيقول بأن هذا (الياقوت) الموصل كتب عدة نسخ من (الصحاح) على طريقة ابن هلال المعروف بابن البواب ، الخطاط الشهير في القرن الخامس /الحادي عشر (٢٧) ولسوء الحظ ليس هنالك نسخة معروفة من (الصحاح) بخط ياقوت بن عبدالله سواء كان الحموي او الموصل .

ان المخطوطات الاصلية المكتوبة بخط ياقوت الحموي او بخط ابن البواب لانزال موجودة وبقي ان نحكم الى اي مدى يقترب خط الحموي في اسلوبه من خط ابن البواب .

ويبدو كذلك من الاطلاع على النسخة الاصلية المدونة بخط ياقوت الحموي (٢٨) بأنه كان شديد العناية في الاشارة الى شخصيته بقوله : ياقوت الحموي او ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (٢٩) ولهذا السبب فان خاتمة المخطوطة التي اشار اليها الصفدي هي في اغلب الظن تشير الى ياقوت بن عبدالله الرومي الموصل اكثر من احتمال اشارتها الى ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي .

ان ابن تغري بردي (٣٠) وابن العماد (٣١) وحاجي خليفة (٣٢) قد ساروا على نفس النهج الخاطيء الذي اختطه الصفدي عند تكتينهم الحموي بـ (ابي الدر) ولكن محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي المكي (٣٣) ، يبدؤ لسوء الحظ ، بأنه كان اكثر منهم اضطراباً وارتباكاً حينما وضع ملاحظاته بشأن النسخة المدونة بخط يد ياقوت .

- ٤ -

تعليم ياقوت

كان عسكر بن ابراهيم الحموي من التجار الذين لم يضربوا بسهم وافر في الثقافة و المعرفة ولم يكن بطبيعة الحال حاذقاً في مسك الدفاتر ، بيد انه كان يستطيع القيام باعمال التسويق وعقد الصفقات . وقيل انه لم يكن ليحسن القيام بما يتجاوز هذا الحد (٣٤) ، وهكذا اصبح بحاجة الى شخص يدبر مكتبه (التجاري) فقرر ان يعلم ياقوت ، ولختنا لانعلم في الواقع الى اي مدى كان يرغب في تعليم صبيه .

نقد ارسل ياقوت الى المكتب لينال حظه من التعليم ، ويبدو انه قد نال قسطاً في تعلم صناعة الكتابة اوفر من نصيبه في تعلم الارقام ، ومرد ذلك يعود بصورة رئيسة الى انه حينما بدأ يتردد على المكتب وجد نفسه وقد قدم الى اساتذة النحو

شخصاً على جانب كبير من الشهرة ومهدت له سبيل الحصول على المعارف والعلوم والفنون على اختلافها كالنحو وعلم الحديث واللغة والتفسير والقراءات والفقه والطب والفلك .

ويبدو ان الوجهه كان بعيد النظر جداً فقد اعتبر في احدى المناسبات على انه حنبلي المذهب وفي مناسبة اخرى اعتبر حنفي المذهب وحينما عين بمنصب استاذ النحو وعلم اللغة في المدرسة النظامية ببغداد ظن بعض الناس بأنه شافعي المذهب ، وكأستاذ يتمتع بشهرة واسعة . وكان في بعض الاحيان ، عند القاء محاضراته ، ينغمس في الاستطراد والانحراف عن الموضوع الرئيس للمحاضرة ، الامر الذي كان يؤدي الى نفاذ صبر تلامذته ، فيضطر الى الايضاح والتفسير بطريقة تتسم بالرفقة واللفظ وحدة الدهن ويصور وجهة نظره بأوصاف شاعرية كما كان يروي الملح والنوادر وقصص الادب القديم .

وقد نجد في مؤلفات ياقوت انعكاساً خفياً لهذا الميل الى الاستطراد وعلى الاخص فيما تضمنته كتابه الموسوم بـ (المشترك) الذي وضعه في الاصل ليكون مختصراً لكتابه (معجم البلدان) (٤٧) وقد بدت معالم هذا الاتجاه بصورة واضحة رغم انه كان يهمل ايراد بعض التفاصيل التي لا علاقة لها بموضوع الكتاب ويقول ببساطة متناهية بأنها قد وردت بشكل مفصل في معجم البلدان ومع هذا فكان يختار الولوج في استطرادات جديدة نجدها في كتابه هنا وهناك .

وفي حوالي عام (١١٨٤/٥٨٠) كان ياقوت منصرفاً الى الدراسة ولكنه كن يكرس بعض اوقاته ايضاً للعمل كسكرتير لسيده وذلك خلال الحقبة الى عام ١١٩٢/٥٨٨ .

ورغم انتقاله من مدينة الى اخرى طيلة مقتضيات واجبات اعماله ، فقد استمر ياقوت في الحفاظ على هواياته الادبية وذلك عن طريق التقاءه برجال الادب حيثما كان يجدهم (٤٨) وكما ان على ذلك فان زيارته لجزيرة كيش (ومن المحتمل انها كانت بين عامي ١١٩٢/٥٨٨ و ١١٩٤/٥٩٠) تتيح له فرصة الالتقاء بعدد من المثقفين من مختلف البلدان وقد تمكن في احدى المناسبات ان يجد لدى سكان الجزيرة نسخة كاملة للكتاب الموسوم بـ (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ويقع هذا الكتاب في مجلدين كبيرين ، كما يقول ياقوت الذي اعرب عن رغبته في دراسة هذا الكتاب فمضى يتساءل عن اسم مؤلفه فقيل له بأنه قد

صنف من قبل عالم توفي مؤخراً ولسوء الحظ فان ياقوت قد نسي اسم هذا العالم (٤٩) .

وفي مناسبة اخرى ، في عام ١١٩٦/٥٩٣ (٥٠) حينما زار ياقوت مدينة (آمد) ، التقى بعلي بن الحسن (٥١) بن عنتر بن ثابت المعروف بـ (شميم الحلي) (ت ١١٥٤/٦٠١) (٥٢) وذلك في فاعسة مسجد الخضر واحسن الحظ ، تمكن ياقوت من تسجيل الحديث الذي دار بينه وبين هذا الشاعر النحوي . ورغم ان شميم كان يجيد الشعر على نحو سوي الا انه كان يشكو قدراً معيناً من غربة الاطوار .

وحينما علم (شميم) بان ياقوت كان دائب الاطلاع على نتاج المؤلفين الاوائل قال له : ستجد جميع مؤلفاتي حافلة بالادب الرفيع ثم اشار الى علماء الفترة السلفية فقال : « ان الاوائل جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها ، وانا فكل ما عندي من نتاج افكاري وكنت كلما رأيت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الاداب استعملت فكري وانشأت من جنسه ما ادحض به المتقدم فمن ذلك ان ابا تمام جمع اشعار العرب في حماسته وانا عملت حماسة من اشعاري وبنات افكاري (ثم شنع ابا تمام وشتمه) ، ثم رأيت الناس مجمعين على تفضيل ابي نؤاس في وصف الخمر فعملت كتاب الخمرات من شعري لو عاش ابو نؤاس لاستحي ان يذكر شعر نفسه لو سمعها ، ورأيت الناس مجمعين على تفضيل خلب بن نباته فصنفت كتاب الخطب فليس للناس اليوم اشتغال الا بخطبي وجعل يزري على المتقدمين . . . وقلت له فانشدني شيئاً مما قلت فابتدأ وقرأ . . ثم انشدني قصيدته التي مطلعها :

امزج بمسبوك اللجين

ذهبا حكته دسوع عيني

فاستحسن ذلك فغضب وقال لي وذاك ما عنديك غير الاستحسان قلت له فما اصنع يا مولانا ؟ فقال لي اصنع هكذا . . ثم قام برقص ويصفق الى ان تعب ثم جلس (٥٣) .

وخلال الفترة التي قضاها ياقوت في بغداد (وكان ذلك بين عامي ١١٨٤/٥٨٠ و ١١٩٢/٥٨٨) او بعد ذلك حتى عام (١٢١٤/٦١١) التقى في بعض المناسبات ببعض العلماء واستفاد من رفقتهم ومن يذكرهم ياقوت من هؤلاء بالجلال هما عبد العزيز (بن محمود) (٥٤) بن المبارك بن محمود الجنابيدي المعروف بأبن الاخضر (ت ٦١١/١٢١٥) (٥٥) والنحوي الشهير محب الدين ابو البقاء

عبدالله بن الحسين العكبري الحنبلي (ت ٦١٦ / ١٢١٩) ويطلق ياقوت على كل من هذين العالمين اسم (شيخنا) (٥٦) .

لقد شعر ياقوت بالفجأة والبهجة طيلة اقامته بصحبة عبدالعزيز بن محمود الجنايدي بن الاخضر وقال انه كان يسكن في درب القيار وهو شوارع بالقرب من نهر الملعى في الجانب الشرقي من بغداد (٥٧) ، وقد توفي ابن الاخضر الجنايدي في ١٦ شوال ٦١١ ، ٩ شباط ١٢١٥ ودفن في مقبرة باب حرب في الجانب الشرقي من بغداد .

كان الجنايدي يفضي ممن يسأله عن تاريخ ولادته (٥٨) وكان حنبلي المذهب وعنه اخذ ياقوت علم الحديث كما اقتبس عن هذا العالم عدداً من الاحاديث مما ضمه كتابه (معجم البلدان) وكان سريع الخاطر فكها ظريفاً في حديثه ويبدو ان مؤلفاته قد فقدت .

وكان العكبري من اساتذة ياقوت ايضاً ، وكان نحويّاً ضريباً اصيب بالجدري الذي افقده بصره في طفولته (٥٩) وقيل انه كان مكباً على العمل الدؤب ليلاً ونهاراً دون ان ينال قسطاً من الراحة ولو لمدة ساعة واحدة وبذلك كرس جل اوقاته في حل ما يتعرض منه من مشاكل في التدريس والتوجيه .
وحينما كان يرى ان بمقدوره الانصراف الى التأليف ، يكلف بعض الناس ليقراوا له جميع المصادر الادبية المتوفرة التي تتصل بالموضوع الذي يريد تأليفه وبعد ان يتفهم آراء متقدميه فهماً عميقاً يبدأ بالتأليف بأن يملئ آراءه واحكامه وتعتبر هذه الطريقة في التأليف في تلك الازمان فريدة من نوعها اذ ان للعلماء آنذاك طريقة اخرى في التأليف والتصنيف (٦٠) .

ولم يكن العكبري ليشجع اصحاب الشراء لينهلوا من معين علمه ومعارفه ، وقيل ان جماعة من السوافع اعربوا له عن رغبتهم في اسناد كرسي الاستاذية اليه في المدرسة (الكلية) النظامية شريطة ان يعتنق المذهب الشافعي بيد ان العكبري رفض هذا الشرط والمنصب .

كانت بغداد مركز حضارة وثقافة عريقة وكانت كعبة القصاد من العلماء من ارجاء العالم كافة فضافت بهم مساجدها ومساكنها ومن هؤلاء (ابو شجاع محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي المعروف بأبن مقرون (ت ٥٩٧ / ١٢٠١) (٦١) الذي درس القرآن بمسجد اللوزية في احدى محلات بغداد الشرقية وقد ذكر ياقوت بأنه قد التقى بهذا العالم ولكننا لا نعلم لسوء الحظ مدى استفادته منه .

وكذلك ابو الفرج عبد المنعم (بن عبد الوهاب) بن كليب الحراني (ت ٥٩٦ / ١٢٠٠) (٦٢) الذي كان تاجراً وعلى جانب كبير جدا من الشراء كما كان من اساتذة الحديث المجيدين الذين اخذ عنهم ياقوت .

وحينما بلغ ياقوت الخامسة عشر او السادسة عشر من عمره ، بدأت اسفاره في تلك الفترة كتلميذ طلباً للعلم فزار مختلف المدن والحواضر ودرس علم الحديث والفروع الاخرى من العلوم والمعارف العالية وتمكن ان يحصل تدريجياً على (الاجازة) .

وتمكن هذا الاستاذ اليافع وهو في مقتبل عمره ان يطور قدراً معلوماً من الميل الى نوع خاص من الدراسات وان يجمع بجهد جهيد المعارف والعلوم من أي مصدر يعثر عليه عند انصرافه الى تصنيف كتبه ومؤلفاته .

ومن الواضح الجلي بأن ياقوت قد امضى سنوات العمر من اجل اضافة معارف جديدة الى مؤلفاته بحيث انها نشرت بعد وفاته بشكلها النهائي (دون حذف او اضافة)

ولقد حانت لياقوت بعض الفرص للالتقاء بجهاذة العلماء والاساتذة في مختلف المدن التي زارها وكان يشعر باعتزاز بأنه مدين لكل منهل وينبوع وقف ليرتوي منه بالاضافة الى المعلومات الشفهية التي جمعها من افواه اساتذته واصدقائه وزملائه .

كان ياقوت تواقاً الى البحث والتنقيب في المكتبات ومجموعات الكتب الخاصة وقد التقى عند زيارته لمصر خلال عامي (١٢ - ١١١ / ١٥ - ١٢١٤) بعبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان (٦٣) المسكي (ت ٦١٤ / ١٢١٨) (٦٤) وكان المسكي هذا نحويّاً يعتنق المذهب الشافعي وعرف بين العامة باسم (مفيد القاهرة) (٦٥) وقد ذكر ياقوت اسم هذا العالم مقروناً بالتجلة والاحترام وكان يسميه (شيخنا) .

درس ياقوت كتاب (الانتصار) لعبدالله بن بري المقدسي (ت ٥٨٢ / ١١٨٧) (٦٦) على عبد الخالق المسكي وهو رسالة تضم نقداً لابي محمد القاسم ابن علي الحراني (ت ٥١٦ / ١١٢٢) (٦٧) ، وبين عامي ١٢١٥ / ٦١٢ و ١٢١٦ / ٦١٣ ان لم يكن قبل ذلك ، كان ياقوت في دمشق فالتقى بعبد الصمد بن محمد ابن الفضل الحارستاني (ت ٦١٤ / ١٢١٨) (٦٨) وكان عبد الصمد هذا شافعيّاً ايضاً وقد قام بالتدريس في تلك الحقبة في دمشق كما كان خلال فترة من الزمن رئيساً لقضاء الفقه الشافعي وقد مارس القضاء في (محكمة) المدرسة الجهادية

وحيثما التقى به ياقوت آنذاك كان يناهز التسعين من عمره .

ومن ضمن العلماء الحنفيين الذين ذكرهم ياقوت ، تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت ٦١٣/١٢١٧) (١٩) الذي كان احداً اساتذته (٧٠) ، ولم يكن تاج الدين الكندي نجوياً فحسب بل كان استاذاً في القراءات القرآنية ، ويقول الصفدي وغيره من المؤرخين بأن شهرته باعتباره حجة في القراءات بقيت ملازمة له ولم ينافسه فيها احد لبضعة اعوام حتى بعد وفاته .

وكان تاج الدين في مطلع حياته شافعي المذهب غير انه بدل آراءه واعتنق المذهب الحنفي ، وكانت بغداد موطنه الاصلي غير انه اتخذ دمشق في اخريات ايامه موطناً ومستقراً في كنف الملك المعظم عيسى (ت ٦٢٤/١٢٢٧) (٧١) وهو من الامراء الحنفيين الموالين للبيت الايوبي وكان هذا الاخير احد تلامذته ايضاً .

لقد امضى تاج الدين في دمشق حياة مكرمة وكان يملك مجموعة رائعة من نفائس الكتب التي كان يحتفظ بها في الخزانة الشمالية الشرقية من المسجد الاموي في دمشق (٧٢) .

وفي جمادى الاخرة من عام ٦١٣ - ايلول - تشرين الاول - ١٢١٦ (٧٣) تمكن ياقوت من الخلاص من المازق الذي تعرض له حينما كان في دمشق فتركها متجهاً الى خراسان (وفي الصفحات التالية سيطلع القارئ على جلية الاحداث التي تعرض لها ياقوت)

وفي السنة التالية اي في عام ٦١٤/١٢١٧ وجد ياقوت نفسه مجاوراً لفردوس النعيم في (انموذج الجنة) التي تسمى مرو .

كان ياقوت مولعاً في الكتب وكان لا يحتمل فوات فرصة الدنو منها والاطلاع عليها كلما استطاع الى ذلك سبيلاً ، وقد اشتهرت مرو والشاهجان بمكتباتها العامة ومجاميع الكتب الخاصة التي اجتذبت ياقوت اليها بشدة فكان يقضي معظم اوقاته هناك في قراءة هذه الكتب بشراهة متناهية ويجمع مختلف المعلومات والمواضيع التي كانت تؤلف مصادر ابحاثه ويخبرنا ياقوت قائلاً : « وكان المقام بمرو والشاهجان المفسر عندهم بنفس السلطان فوجد بها من كتب العلوم والاداب وصحائف اولي الافهام والالباب ما شغله عن الاهل والوطن واذلهه عن كل خل صفي وسكن فظفر منها بضالته المنشودة وبغية نفسه المفقودة فأقبل عليها اقبال النهم الحريص وقابلها بمقام

لايزمغ عنها محيص ، فجعل يرتع في حدائقها ويستمتع بحسن خلقها وخلاتها ويسرح طرقه في طرفها وتلذذ بمبسوطها ونثفها ، واعتقد المقام بذلك الجنب الى ان يجاور التراب :

(من الوافر)

اذا ما الدهر بيتني بجيش
طليعته اغتنام واغتـراب
شنت عليه من جهتي كميناً
اميراء الذبالة والكتاب
وبت انص من شيم الليالي
عجائب من حقائقها ارياب
بها اجلي همومي مستريحاً
كما جلى همومهم الشراب

الى ان حدث بخراسان ماحدث من الخراب والويل المبير والتباب . « (٧٤)

وبالاضافة الى هذا العمل الدؤب الذي يشبه عمل النحل في نشاطه واستمراره ، لجمع المعلومات الموسوعية الشاملة ، فإن ياقوت الذي كان في الاربعين من عمره آنذاك ، احسّ برغبة جامحة في التردد على القاعة التي كان يحاضر فيها السمعاني بمرور وهو ابو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني (ت ٦١٧/١٢٢٠) (٧٥) الذي كان آنذاك طاعناً في السن (٧٦) وكان من علماء الحديث والفقه الشافعي في ولاية خراسان وهو بن ابي سعد عبد الكريم السمعاني الذي اشتهر بكتابه الموسوم بـ (كتاب الانساب) الذي يعتبر من ضمن المصادر الرئيسة التي قبس عنها ياقوت الحموي .

وفي عام ٥٧٥/١١٨٠ سافر عبدالرحيم السمعاني الى مكة للحج فمر ببغداد وعند عودته قصد بغداد ايضاً ومكث فيها فترة من الزمن يدرس الحديث وحينما وصل ياقوت مرو كان موسم الصيف قد بدا لتوه وعند حضوره احدى الاجتماعات التي كان يحاضر فيها عبدالرحيم السمعاني وجد الطلاب انفسهم في ضيافة استاذهم الذي دعاهم لتناول البطيخ فخطبهم قائلاً : اخرجوا سكاكينكم اي هلموا الى المائدة ولم تكن لدى الطلاب سكاكين فقالوا لاستاذهم : اننا لسرّ الحظ لا نملك السكاكين وهنا تلى المعلم العجوز مقطعاً شعرياً يتألف من بيتين (دوبيت) مستشهداً بما قاله احد اساتذته الذي شرح معنى الإشارة الضمنية في عبارة (اخرجوا سكاكينكم) (٧٧) .

وذكر ياقوت محدثاً آخرأ هو ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (ت ٦١٧/١٢٢٠) (٧٨) باعتباره احد اساتذته ويقول عنه : (شيخنا الذي

ان النسخ المتوفرة من كتاب (ارشاد الارب) (معجم البلدان) لا تحتوي - لسوء الحظ - على ما يشير الى حياة ابن الديلمي وقد اعترف ياقوت في معجم البلدان بان الديلمي فقط على انه من ضمن المصادر التي اعتمد عليها في اقتباس محتواته .

- ٥ -

مذهب ياقوت

الى جانب الاساتذة الذين تلقى ياقوت العلم عنهم . ثمة شخص من الطراز الاول كان له اثر فعال في ذهنيته وتوجيهه الثقافي ذلكم هو الشريف (٨٦) ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي (ت ٥٧٥/١١٨٠) (٨٧) وهو من اوائل زملاء الدراسة لاقدم اساتذته ونعنى به عبد العزيز بن الاخضر الجنبازي (٨٨)

يقول الذهبي مستنداً الى ابن الديلمي بأن ابن الاخضر كان يقرن ذكر الشريف ابي الحسن الزيدي بالحمد والثناء وكان هذا الشريف من نسل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو محدث شافعي (٨٩) .

وقيل ان الوزير عضد الدين محمد بن عبد الله (٩٠) الذي عزل عن منصبه خلال فترة من الزمن ولعلها من (١١٧٢/٥٦٩ - ٧٣ الى ١١٧٣/٥٧٠ - ٧٤) (٩١) نذر ان يهدي الشريف الزيدي مبلغاً قدره الف دينار اذا عاد الى دست الوزارة مرة اخرى وسرعان ما تبوأ منصبه هذا بعد فترة وجيزة فما كان من الوزير الا الايفاء بنذره فقدم المبلغ المذكور الى الشريف وحينما وصلت اخبار كرامات (٩٢) هذا الشريف الى الخليفة المستضيء (٩٣) (ت ٥٧٥/١١٨٠) وامه بنفسها (ت ١٢٠١/٥٩٨) (٩٤) ارسل اليه كل منهما مبلغ الف دينار كهدية رمزية تعبر عما يكنه له من توقير وتبجيل .

وقد صرف الشريف كل هذه المبالغ على بناء مسجد ومكتبة في دار دينار بالقرب من سوق الثلاثاء من بغداد الشرقية وقد توفي الشريف في شهر شوال ٥٧٥ - مارس ١١٨٠ اثر اصابته بالطاعون ودفن بجوار هذا المسجد (٩٥) .

واوصى ياقوت باهداء مجموعته الشخصية من الكتب الى مكتبة هذا المسجد للتدليل على الوفاق والاكبار الذي يكنه ياقوت لهذا الشريف .

وغالباً ما كان يظهر ياقوت ولاءه للعلويين هذا وان كلمة (عليه السلام) وهي العبارة التقليدية

درّس في نيسابور (نيسابور) ومن المحتمل ان ياقوت قد زامل عالم الحديث هذا خلال هروبه وقبل هجوم التتر .

وفي حلب ، التقى ياقوت بموفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي (ت ١٢٤٣/٦٤٥) (٩٦) ورافق الدين هذا كان يعرف ايضاً بـ (ابن النايخ) الذي كان في ذلك الحين رئيساً لجمهور المتأدبين في حلب (٩٧) ، وهو ينتمي في الاصل الى عائلة موصلية ولكنه استقر في حلب ونال شهرة واسعة في النحو واللغة وسكن الركن الشمالي من الجامع في حلب (وهو جامع يخص طائفة من المصلين في المدينة) .

وعهد اليه التدريس في المدرسة الرواحية وهو من اساتذة ياقوت الذين يطلق عليهم لفظة (شيخنا)

وفي عام ١٢٢٣/٦٢٠ حينما كان ياقوت في حلب ، قرأ نسخته المخطوطة من كتاب (الفصيح) (٩٨) لثعلب وذلك في احدى الندوات التي عقدها القاضي بهاء الدين بن ابي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم المعروف بـ (ابن شداد) (ت ١٢٣٤/٦٣٢) (٩٩) وهو اللقب الذي عرف به جده عن امه .

ان قراءة ياقوت لهذا الكتاب ، تهدف ، في اغلب الظن الى اثبات صحة نسبته الى هذا المؤلف ذي الشهرة المرموقة ، لان التنقيح الذي ادخل على كتاب الفصيح كان يستند الى الاضافات الموجودة في نسخة كانت تعتمد على ما نقله ابو بكر يحيى بن سعدون الازدي القرطبي (ت ١١٧٢/٥٦٧) وهو احد اساتذة بن شداد ويبدو ان ياقوت لم يشر بطريقة اخرى الى شداد باعتباره احد اساتذته (١٠٠)

وبمقدورنا اضافة اسم المؤرخ ابي عبدالله محمد ابن سعيد بن يحيى الواسطي المعروف بـ (ابن الديلمي) (ت ١٢٣٩/٦٣٧) (١٠١) الى قائمة اسماء اساتذة ياقوت ويقول الصفدي استناداً الى معجم البلدان بأن ابن الديلمي هذا هو احد اساتذة ياقوت الحموي الذي نقل عنه قدراً من المعلومات التي ضمنها مؤلفاته (اي مؤلفات ياقوت) وبضيف الصفدي قائلاً بأن ياقوت قد سأل ابن الديلمي في احدى المناسبات عن كيفية انتسابه الى احدى القبائل العربية فاجابه ابن الديلمي بان الناس يفترضون ذلك وان عائلته قد نسلت من الحجاج بن يوسف الثقفي (١٠٢) ولكن هذا القول لم يحض بتأييد اي فرد من افراد عائلته .

كان ابن الديلمي خلال رده من الزمان قيماً على اوقاف المدرسة النظامية في بغداد وذلك في عام (١٢٠٣/٦٠٠ - ١٢٠٤) .

التي يذكرها السنة بعد ذكر اسماء الانبياء ، نجد في بعض الاحيان في مؤلفات ياقوت (٩٦) مقترنة بذكر اسم احمد العلويين (٩٧) وفي بعض المناسبات نجد ياقوت يذكر لقب (امير المؤمنين) مكتفياً به للدلالة على الامام علي بن ابي طالب (رض) (٩٨) وأعل ما ذكرناه يمكن اعتباره من الدلائل التي تؤيد ميول (ياقوت) الشيعية .

وعلى أية حال ، فقد اظهر ياقوت في معجم البلدان رغبة جامحة في التعريف بمراقده مختلف الانبياء والاولياء ومراقده العلويين على وجه التخصيص ولعل من المفيد ان نذكر بان ياقوت قد ذكر ضريح الامام علي (رض) فقط على انه يقع في عدد من المواقع كحمص (٩٩) وحلب (١٠٠) والفري (١٠١) وعين البقر (١٠٢) وعبادان (١٠٣) وسوناي (١٠٤) ونجران (١٠٥) والنجف (١٠٦) وكانت جميع هذه الاماكن تزار من قبل الزوار من مختلف انحاء العالم الاسلامي .

ومن الواضح ان ما ذكره ياقوت قد يدل على ميله الى التشيع ولكن من الجهة الثانية ، ربما كان يريد باظهار هذا الميول ان يكفر عما ارتكبه من اخطاء مؤسفة وذلك كما سيرد ذكره فيما يلي .

قيل ان ما تضمنته كتب الخوارج من آراء كان لها بعض التأثير على ذهنية ياقوت الامر الذي ادى به الى عدم اتفائه مع انصار الامام علي (رض) وفي عام ١٢١٦/٦١٣ - ١٧) كان ياقوت في دمشق جالساً في ذات يوم في احدى اسواق المدينة فجري له حديث مع احد الاشخاص من انصار الامام علي (رض) فكان ياقوت يتكلم بطريقة لا تتسم بالتعقل وبعد النظر فكان ذلك سبباً في استفزاز الناس المحيطين به فهجموا عليه يريدون قتله فسارع بعضهم الى نجده وتخليصه من براثن الموت فهرب ، اثر ذلك ، من دمشق قبل ان يستلم حاكم المدينة اخبار عيونه عن هذا الحادث وقبل ان يصدر الامر باعتقاله ، جرى بحث دقيق عنه دون جدوى فوصل الى حلب وتوقف فترة من الزمن هناك وهو على أشد ما يكون من الغم والخوف منتظراً ما ستجلبى عنه هذه الاحداث .

وفي الثلث الاول ، وبرواية اخرى في الثلث الثاني من جمادى الآخرة سنة ٦١٣ - ايلول - تشرين الاول ١٢١٦ - ترك المدينة وذهب الى الموصل ومنها توجه الى اربل فخراسان وتجنب دخول بغداد لعلمه بان الشخص الذي تحدث اليه في دمشق هو من مواطني بغداد (١٠٧) .

ومن الصعوبة ان نجد في مؤلفات ياقوت

ما يشير الى ميله الى الخوارج لا بل انه لم يقف منهم موقفاً جيداً وكان ياقوت يكره الاسماعيلية ويعتبرهم من الكفرة ويصفهم بـ (الملاحدة) (١٠٨) كما انه لم يكن ليحترم القرامطة وآرائهم ويصفهم عندما يرد ذكرهم بـ (لعنهم الله) (١٠٩) وكان يصف صاحب الخال القرمطي بأنه من الخوارج ويستحق لعنة الله ولهذا السبب لا يمكن اعتبار ياقوت من الخوارج .

ان احترام ياقوت للعلويين الذي يشاركه فيه بعض العلماء الآخرين يعود ، كما يظهر ، الى بعض التعقيدات السياسية التي سادت العالم الاسلامي في عصر ياقوت فالخليفة العباسي الناصر (ت ٦٢٢ / ١٢٢٥) الذي استمر حكمه لمدة سبع واربعين سنة شمسية يعتمد في سياسته المستمرة على استبقاء السلطة الزمنية لخلافته بالوقوف من العلويين موقفاً ودياً مستمراً وكذلك كان شأن الابويين الذين اعترفوا رسمياً بالقيادة الزمنية للخليفة الناصر حيث كان يرد اسمه في خطب المنابر والحفلات الدينية ضمن نطاق سلطانهم وكان ياقوت يعيش في كنف احد افراد البيت الأيوبي ولهذا السبب فإن آراءه كانت تتفق مع آراء اسياده .

لقد كان المذهب السائد لدى سكان الشرق الاوسط في تلك الايام هو المذهب السني وكان المذهب الشافعي ، وهو من ضمن المذاهب السنية الاربعة ، هو المذهب السائد في البلدان الاسلامية وقد درس ياقوت على اساتذة من الشوافع والتقى ببضعة اساتذة آخرين يعتقدون آراء اخرى ويبدو ان المدرسين الحنابلة لم يكن لهم تأثير كبير في ذهنه .

كان ياقوت يميل الى المذهب الشافعي الذي يتمتع بنفوذ واسع وشعبية كبيرة وان هذا الافتراض مما يمكن دعمه بحقيقة كون ياقوت قد ظهر مرة واحدة على الاقل في احدى محاكم القضاة الشافعيين الذي اصدر حكماً بجانبه (١١١) .

- ٦ -

تجارته ومهنته

قيل عام ٥٨٨/١١٩٢ بمدة وجيزة حيث كان ياقوت لا يزال في سن الصبي ، كان يقوم بأعمال سيده عسكريين احمد ويساعد في شؤونه التجارية ، وتلك كانت احدى الواجبات الطبيعية التي ينبغي للأرقاء القيام بها ولهذا السبب بعثه سيده في رحلة تجارية الى كيش عمان وبعض البلدان المجاورة

بلد الى آخر وبدأ يفاخر في تجارة الكتب وكان عمله التجاري هذا قد حال دون تعرضه الى الكسل والبطالة وكان مسروراً لعمله هذا جداً وكان ياقوت شديد التحفظ في ذكر تفاصيل أعماله التجارية هذه ، ويبدو ان تجارة سيده كانت تقتصر على موسم معين من السنة كالتجار بالفواكه الطازجة والدواجن والماشية . ان هذا النوع من البضائع القابلة للتلف لم تكن من البضائع التي كان يتاجر بها ياقوت ومع هذا فمن الصعوبة ان نجد اية اشارة الى اهتماماته التجارية الاخرى ومع هذا فلم تكن طبيعة أعماله التجارية ثابتة فكان عليه السفر الى الاسواق السورية ثم الى كيش حيث المركز التجاري في الخليج العربي . ان مثل هذه الرحلات ربما كانت تفسر على انها تشمل الاتجار بالبضائع الثمينة والمواد ذات القيمة العالية .

ان الاسواق التي تقع في اماكن بعيدة مثل كيش وحلب ونزوة وبصنا وبيروز التي كان ياقوت يزورها لعلاقتها بأعماله التجارية ، تشير الى ان الاقمشة والسجاد والبراقع كانت من جملة المواد الرئيسية في أعماله التجارية وكانت بصنا تشتهر بصورة خاصة ببضاعة النسيج الصوفي والبسط والسجاد والبراقع وفي وصف مختصر لهذا السوق ، يقول ياقوت ، بأن السجاد والبراقع المصنوعة في بصنا كانت ممتازة جداً وكان نتاجها محدوداً ضمن المدن المتنافسة في بيروز وكليوان حيث كانت هذه البضائع تختم في بعض الاحيان بعبارة (صنعت في بصنا) (١١٩) .

ونعود مرة اخرى الى عمان ، وهي مستوطنات يسكنها بعض المهاجرين الذين يعملون في مهنة واحدة والتي تدعى بمجموعها (نزوة) ، كانت تشتهر في العالم العربي بالعباءات والشمال المطرز الذي لا نظير له في العالم ، وكانت الصناعات المحلية لا تزال موجودة آنذاك ولكنها (١٢٠) لا تتعدى نطاق الصبغ والحياسة (١٢١) .

وبعد ان ترك ياقوت سيده ، كما اسلفنا ، انصرف الى مهنة استنساخ الكتب ونقلها وهي مهنة تتطلب قدراً معيناً من الذوق الفني وكان ياقوت يجمع بين رقة الذوق وحذق الصنعة ولهذا السبب فضل ياقوت الاستمرار على هذه الصنعة ومن المحتمل ان ذلك يعود الى حاجته الى رأسمال . لقد عرض عليه تسميم الحلي ذات مرة ، رأسمال للتجارة بدون فائدة او ربح مهما كان ، ولكن ياقوت رفض هذا العرض (١٢٢) ولا تزال لحسن الحظ ، بعض المخطوطات (وهي نسخ اصلية مكتوبة بخط

للخليج العربي وعند عودته سافر الى سوريا ، ثم تكرر ابحاره الى كيش عمان . لقد كانت الرحلات البحرية بصورة خاصة من المهام الشاقة بالنسبة لهذا الشاب الصغير وقد سجل ياقوت بعض انطباعاته عن هذه الاسفار ، ويقول ، على سبيل المثال ، بأن البحر يعتبر مركباً خصباً (١١٢) وان بعض هذه الرحلات لم تجلب له سوى البؤس والشقاء وخاصة تلك الرحلات في المنحدرات الصخرية في (كسير وعوير) وبضعة فرس اخرى تجثم فوق هذه المنحدرات (١١٣) ويقول بأن مناخ عبادان كان سيئاً الى حد لا يطاق (١١٤) ورغم مساوئ هذا الجو كان ياقوت مضطراً الى الاستمرار في خدمة سيده في تلك الظروف القاسية خلال ما يقرب من ثمانية اعوام انتهت بحدوث خلاف مع سيده وادى ذلك أخيراً الى تحريره من قيود الرق وذلك في عام (١١٩٩/٥٩٦-١٢٠٠) (١١٥) ولعل من الطريف ان ننوه هنا بأنه في حوالي هذه الفترة ظهر ياقوت في محكمة رئيس القضاة ابي الفضل القاسم بن يحيى الشهرزوري (ت ٥٩٨ / ١٢٠٢) (١١٦) في بغداد وكانت الدعوى التي حضر من اجلها معقدة بعض الشيء كما يقول ياقوت ، ولكن القاضي الذي يبدو انه كانت له نظرة نفاذة الى الحق اصدر حكمه بجانب ياقوت وانب الطرف الآخر (١١٧) .

عاش ياقوت بعد ان صرفه سيده ، دون حماية ولكنه سرعان ما وجد ان الفرصة ملائمة فانصرف الى استنساخ الكتب لقاء مكافأة معينة ولم يحصل ياقوت على معاشه من استنساخ الكتب وحسب بل انه جنى محصولاً كبيراً من العلم والمعرفة ايضاً .

ولم يستمر ياقوت على ممارسة هذه المهنة طويلاً ذلك لان عسكر ، الذي اظهر عطفه على ياقوت حاول ان يحل الخلافات بينهما وتمكن في آخر الامر من استخدام ياقوت في تجارته مرة ثانية ويبدو انه لم يستخدمه هذه المرة كعبد بل كزميل فاعطاه شيئاً من رأس المال وارسله في رحلة تجارية الى كيش وعند عودته منها بعد مدة وجيزة وجد ان هذا الرجل الذي قد احسن اليه قد توفي ، ولكي يوفر لأرملة عسكر وعائلته المحتاجة بعض النفقات وهبهم قسماً من بضائعه التجارية ودفع لهم ما يستحقونه من حصصهم في رأس المال واستثمر حصصه من البضائع التجارية في أعماله (١١٨) .

ترك ياقوت بغداد وشد الرحال متقللاً من

ياقوت (متوفرة وقد الحقنا بهذا الكتاب نماذج فوتوغرافية منها .

ويتضح من النظر الى هذه النماذج بأن ياقوت كان يملك عيناً مدربة وهي من ضمن ملكاته الموروثة .

كانت المخطوطات الاصلية في ايام ياقوت مما يمكن استعارتها بصورة عامة لقاء رهن وهو مبلغ احترازي ، ولكن ياقوت ، كما يقول ، لحسن الحظ ، الذي كانت له علاقة بالحنس بن محمد ابن حمدون (ت ١٢١٢/٦٠٨) كان يعيره المخطوطات بدون تأمينات (١٢٣) .

واخيراً بدأ ياقوت يتعاطى بيع وشراء الكتب وفي نهاية عام (١٢٠٠/٦٠٧) سافر الى سوريا ومعه كمية من المخطوطات للتجارة بها (١٢٤) وفي عام (١٢١٤/١٢-١٥) كان ياقوت في مصر حيث التقى بالامير مرهف بن مؤيد الدولة اسامة ابن منقذ (ت ١٢١٦/٦١٣) وباعه عدداً من الكتب (١٢٦) ثم استمر ياقوت يتعاطى بيع وشراء الكتب لمدة طويلة (١٢٧) .

- ٧ -

رحلات ياقوت

ان الملاحظات الشخصية التي يوردها ياقوت في مؤلفاته حول رحلاته ، غالباً ما تتسم بالفموض والسطحية وتتألف هذه الملاحظات في احيان اخرى من اجزاء متفرقة ومتناثرة الى الحد الذي يصعب فيه تأليف صورة واضحة لرحلاته ، وبالإضافة الى ذلك فان المعلومات التي تتصل بتحركاته والمسجلة من قبل معاصريه ومن جاء بعدهم ، ضعيفة ومشوشة .

لقد كان ياقوت في سن مبكرة جداً حينما فوضه سيده للقيام برحلة تجارية الى كيش (١٢٨) وفي عام ١١٩٢/٥٨٨ قام ياقوت بزيارة بلجان وهي مدينة تجارية تقع على مقربة من عبادان وتسنى له مرات متعددة ، حينما كان في طريقه الى كيش وعمان ، ان يعرج على الوائي والمدن الساحلية مثل دور قستان (١٢٩) ومهروبان (١٣٠) وسينيز (١٣١) وجنابه (١٣٢) وجزيرة خرك (١٣٣) وخورشيد (١٣٤) ونجيم (١٣٥) وسيراف = شيلو (١٣٦) وازم (١٣٧) وناباذ (١٣٨) ولار (١٣٩) وهزو (١٤٠) وجزيرة كيش (١٤١) وجاسك (١٤٢) ويراكوان (١٤٣) وهرمز (١٤٤) .

وزار ياقوت في ايام صباه للمرة الاولى دنيسر التي تدعى قوش حصار (١٤٥) ايضاً ويبدو انه قد سجل المزيد من التفاصيل حول مشاهداته

في طريقه الى كيش وعمان اكثر من تلك التي سجلها عن رحلاته الاخرى .

وفي حوالي عام (١٢٠٦/٦٠٣-٧) كان ياقوت في دمشق حيث التقى بعبد المؤمن بن عمر بن حسن الشاعر الطبيب (١٤٦) وفي عام (١٢١١/٦٠٧) زار سوريا مرة اخرى للتجارة بالكتب (١٤٧) وفي صيف عام (١٢١٣/٦١٠) سافر الى تبريز حيث التلذذ بفاكهة المشمش البلدي (١٤٨) وفي السنة التالية ذهب الى سوريا ايضاً واتصل بالوزير جمال الدين ابن القفطي في مسكنه ب حلب حيث اتحت له الفرصة للتحدث معه عن تاريخ وفاة الجوهري (١٤٩) بيد ان اقامته في سوريا في هذه المرة لم تكن طويلة جداً على ما يبدو لانه سافر الى مصر (١٥٠) في نفس العام وفي جمادى الاولى ٦١٢- ايلول ١٢١٥ ، ترك مصر متجهاً الى دمشق حيث وصلها في الشهر التالي (١٥١) .

من الصعب ان نتصور بأن ياقوت قد زار تبريز مرة ثانية في عام (١٢١٤/٦١١) او (٦١٢/١٢١٥) لانه يخبرنا بأنه بعد ان التقى بالوزير ابن القفطي وبحث معه تاريخ وفاة الجوهري . وجد في تبريز نسخة مؤرخة من (صحاح) الجوهري ثم وجد نسخة اخرى في دمشق لدى الامير الايوبي الملك المعظم وهي تحمل تاريخاً آخر (١٥٢) .

وعلى اية حال ، يبدو ان ياقوت قد مكث في دمشق قرابة السنة الواحدة وتركها هارباً اثر الحادث السيئ الذي تعرض اليه هناك (١٥٣) واتجه الى حلب حيث وصلها في جمادى الاخره ٦١٣- ايلول ١٢١٦ ولجأ الى الوزير جمال الدين بن القفطي وامضى شطراً من الزمن هناك (١٥٤) ولكنه سرعان ما هرب منها الى الموصل وهناك التقى بسميه ياقوت بن عبدالله الرومي الخطاط (ت ٦١٨/١٢٢١-٢٢) وبأشخاص آخرين منهم يحي ابن سعيد المبارك (ت ١٢١٩/٦١٦) ثم ترك الموصل متجهاً الى اربل ومنها الى خراسان التي يحتمل انه قد وصلها عن طريق مراغه وميانه وخونا وهي الاماكن التي اخبرنا ياقوت عن زيارتها (١٥٧) .

وفي شوال ٦١٣ - كانون الثاني ١٢١٧ كان ياقوت في خور بالقرب من الري (١٥٨) ومن هناك واصل سفره الى دافغان التي امضى فيها بعض الوقت ، وفي ذي القعدة ٦١٣ - شباط ١٢٧١ وصل الى شاذياخ - نيشابور التي جرت فيها احداث قصة حبه الوحيدة في حياته والتي انتهت بمأساة مؤلمة (١٥٩) .

نتمكن ان يجلب من هذه المجموعة بعض التكرار سن
وقدمها لاطلاع الوزير جمال الدين بن القفطي (١١٧٤)
ويبدو ان ياقوت قد قام خلال الفترة الواقعة بين
ربيع الثاني/تموز ورمضان ٦١٦ - كانون الاول
١٢١٩ برحلة قصيرة الى الجنوب فزار جيرنج
و لوكر و بفشور (١٢٥) ومع هذا فقد تمكن خلال
زيارته الموقته لمرو (١٢٦) ان ينتهز الفرصة لزيارة
رازق و قرناباد و فشن و داندقان و شوشكان
ومن المحتمل انه قد زار ماجان ايضاً ، وهذه
جميعها اماكن تبعد بمقدار خمسة فراسخ عن
مرو .

والى ماوراء مسفره او هرمزفره ، قطع ياقوت
صحراء غز في طريقه الى خوارزم (١٢٧) وفي رمضان
٦١٦ - كانون الاول ١٢١٩ وصل درغان وهي
احدى المدن الرئيسية في منطقة خوارزم وذلك في
طريق مغادرته مرو (١٢٨) .

وفي شوال ٦١٦ كانون الثاني ١٢٢٠ دخل
ياقوت مدينة ارثخشميشن فمر بتجربة قاسية
حينما وجد ان منطقة خوارزم برمتها تحت رحمة
شتاء قاس (١٢٩) .

وفي ذى القعدة ٦١٦/شباط ١٢٢٠ وصل
مدينة خوارزم والتقى بعدد من العلماء امثال صدر
الافاضل قاسم بن الحسين الخوارزمي (١٣٠) وعبد
الرحيم بن النفيس بن وهبان (١٣١) والمظفر بن
سيد النوزكاني (١٣٢) ومما تجدر الاشارة اليه
بهذه المناسبة هو ان ياقوت وضع المسودة الاولى
لمعجمه الشهير الذي ضم سير بعض العلماء والادباء ،
ويقول ابن المستوفى ، ان عبدالرحيم بن النفيس
ابن وهبان السلامي المتوفى في خوارزم في عام
(١٢٢١/٦١٧) قد نظر في هذا الكتاب ودون فيه
اياتاً من الشعر ضمنها امتداح هذا السفر والثناء
عليه .

وقد تمكن ياقوت ، خلال وجوده في منطقة
خوارزم (١٣٢) من زيارة عدة مدن مثل هراسب (١٣٤)
و سواكن (١٣٥) و غدشفينج (١٣٦) و جرجانيه (١٣٧)
و المنصورة (١٣٨) .

وكان الوضع السياسي في خراسان آنذاك ،
يمر في مرحلة حرجة حينما كان الغزو التتاري
بصورة عامة وشيك الوقوع فاستولى الدعر على
عدد كبير من المواطنين ومنهم النوزكاني العالم
المؤرخ الذي كان يشعر بأنه يمار عصبى شديد ،
ويقول ياقوت بأنه قد بذل ما في وسعه لتهدئة هذا
العالم ولكنه لم يكن متيحاً للاصفاء الى اية كلمة
لتسليته وتشجيعه وانتهى به الامر الى الهروب

ويقول ياقوت بأنه عند وصوله نيشابور ،
كان (وشاح الدمية) لعلي بن زيد البيهقي (١٣٠)
(١١٦٩/٥٦٥) هو الكتاب الاول الذي قرأه هناك ،
وفي طريق رحلته الى نيشابور تمكن من زيارة
بسطام و جاجرم و ازادوار و جوين (١٣١) ومن
الغريب ان يذكر بأن هذه الرحلات قد تمت في عام
١٢١٧/٦١٤ (١٣٢) .

وفي مطلع عام (١٢١٨/٦١٥) مر ياقوت
بمدينة جنوجرد ودخل مرو الشاهجان حيث
التقى باسماعيل بن حسين العلوي المختص بعلم
الانساب (١٣٤) وببضعة اساتذة آخرين .

لقد امضى ياقوت في مرو مدة عامين في حين انه
يدعى بأنه قد مكث هناك ثلاثة اعوام (١٣٥) ، وهنا
تمكن ياقوت في الاستماع الى المحاضرات التي كان
يلقيها عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني .

وفي احدى المناسبات ، جرى نقاش بين ياقوت
واحد طلبة الحديث خلال تلك الاجتماعات حيث
لفظ هذا الطالب كلمة (حباشه) بفتح الحاء (١٣٦) .

وفي رمضان ٦١٥ - كانون الاول ١٢١٨ تمكن
ياقوت من استنساخ كتاب (الفصيح) وفي المحرم
من السنة التالية - نيسان ١٢١٩ انتهى من
استنساخ كتاب (الحروف) للرماني وفي ربيع
الثاني ٦١٦ - تموز ١٢١٩ انتهى من استنساخ
كتاب (تمام الفصيح) (١٣٧) اضافة الى نسخة من
كتاب (الازهري) في النحو الذي كان من ضمن
مجموعة كتب عائلة السمعاني وقد عرض ياقوت
هذه الكتب على الوزير جمال الدين ابن القفطي
ليطلع عليها (١٣٨) .

وفي مرو اطلع ياقوت على سجل المحفوظات
والمصادر القديمة جداً للتاريخ الاسلامي والحديث
والادب ويبدو ان معظم هذه الكتب لا وجود لها في
الوقت الحاضر باستثناء ماتم الحفاظ عليه من
مؤلفات ياقوت (١٣٩) وكمثل على ذلك ، الرسالة
الملكية التي اقتبسها ياقوت والتي بعث بها الخليفة
الراضي بالله الى ابي الحسين ناصر بن احمد
السمعاني والى خراسان والتي يأمره فيها باعدام
الازقاري (١٤٠) ، وكان ياقوت قد اطلع على هذه
الرسالة في مرو كما اطلع على مؤلفات محمد بن
احمد البيروني (ت ١٠٤٨/٤٤٠) (١٤١) التي كانت
محفوظة في مسجد مرو ، ويقول ياقوت بأن قائمة
مؤلفات البيروني قد كتبت بخط انيق طويل وهي
تألف من ستين ورقة (١٤٢) .

وكانت مجموعة (الفقهاء) (١٤٣) من الامور
التي ادت الى جلب انتباه ياقوت بصورة رئيسة

الى خوارزم تاركاً ممتلكاته وعائلته هناك (١٨٩)، ولم يتسن لياقوت البقاء طويلاً في خوارزم فبعد مرور شهرين ، اي في صفر ٦١٧/ نيسان ١٢٢٠ شد الرحال الى بهرزان في منطقة شهرستان و كاوك و نسا وكل هذه المدن والمناطق زارها ياقوت خلال تلك الرحلة (١٩٠) ، ويبدو ان ياقوت هو الآخر قد اصبح فريسة للخوف والقلق من دنو المخاطر فهرب من مكان الى آخر ، ويتضح لنا من رحلاته تلك بأنه لم يكن راغباً في الابتعاد عن خراسان .

لقد غادر بهرزان متجهاً الى هرات (١٩١) حيث امضى هناك بعض الوقت ويذكر لنا عدداً من الاماكن المجاورة للهرات والتي زارها آنذاك مثل فوشنج و بوان و مالين و توث و تاباباذ (١٩٢) ويؤكد لنا ياقوت بأن درخشك (الممر الجاف) في هرات هي تسمية غريبة ومفلوطة لأنه وجد هناك عدداً من الجداول تسيل فوق هذا الموقع (١٩٣) وفي المحرم من عام ٦١٧/مارت ١٢٢٠ نهبت بخساري بعد الاستيلاء عليها وكان خوارزم شاه محمد بن تكتش قد لجأ الى موقع على مقربة من بلخ (١٩٤) ، لقد تحولت بخاري برمتها الى هوة عميقة ضمت جثث الموتى وعظامهم وعلم اناس في خراسان والبلدان المجاورة بتفاصيل هذه المأساة المفجعة ، ومن الصعوبة ان نلم بالاسباب التي اجتذبت ياقوت في مطلع هذه الاحداث وحملته على الاقتراب من مخاطر النيران حينما قام بزيارة شبورقان (١٩٥) و نريان (١٩٦) واخيراً زار بلخ نفسها (١٩٧) ويظهر انه سرعان ما تحقق من شدة المخاطر المحدقة به فاختار الانتقال بخطاه الى وراء .

ان قيام ياقوت بهذه الرحلات ، تدل على الاقل ، بأن ياقوت لم يكن جباناً ، وحيث انه ام يكن مناوئاً للخلافة فمن الصعوبة الافتراض بأنه قد فكر في طلب رعاية خوارزم شاه (نجم خراسان الافل) ومتابعة السير خلفه الى بلخ ومن هناك الى اذربيجان .

لقد سافرت عائلة خوارزم شاه بسرعة متناهية الى خوي وان خوارزم شاه نفسه قد ذهب لاجئاً الى جزيرة تقع في بحر قزوين ومن الغريب ان هروب ياقوت يبدو وكأنه منسجماً وملازماً لتحركات العائلة المالكة وحتى في دخوله اذربيجان بعد هروبه ، اختار ياقوت طريقاً ملتوياً وتجنب الدخول الى مراغة ، وعلى اية حال فإنه حينما انسحب من بلخ زار بنجديه (١٩٨) وبعد ذلك بوقت قصير اتجه الى سمنقان وهي قسبة تقع في مقاطعة نيشابور (١٩٩) فدخل اقليم مازندران حيث زار

الحسين التومين فيروزكوه والجبل الازرق (٢٠٠) واقام مرة اخرى في ويمه وهي قرية جبلية تقع على مقربة من فيروزكوه (٢٠١) ويبدو انه قد غادر ويمه واتجه ثانية الى الري .

ثم زار قوهده (٢٠٢) ودخل اقليم اذربيجان عن طريق سميران (٢٠٣) ثم اقام في خلخان (٢٠٤) وزار سنجاباد (٢٠٥) وهي مدينة تقع على مقربة من خلخال، وكانت اردبيل هي المدينة الشهيرة الثانية التي زارها ياقوت (٢٠٦) خلال هروبه ويبدو انه قد غادر اردبيل متجهاً نحو وراري وهي مدينة صغيرة تقع بالقرب من اهر (٢٠٧) وينتقل على الظن بأن ياقوت عاد متجهاً نحو تبريز ولكنه لم يدخلها هذه المرة بل اتجه الى اوشنة عن طريق كوزكان (٢٠٨) و اورميا (٢٠٩) وفي عرف سيرين التقى ياقوت بالعالم الشاب احمد بن ابي بكر الخواراني (ت ٦٢٠ / ١٢٢٣) وذلك في عام (٦١٧ / ١٢٢٠) ، ان موقع عرف سيرين غير مؤشّر على الخارطة واخيراً ، في رجب عام ٦١٧ - ايلول ١٢٢٠ دخل ياقوت مدينة اربل (٢١١) وفي السنة التالية (٦١٨ / ١٢٢١) اتجه الى الموصل (٢١٢) ومن هناك بعث برسالة الى الوزير جمال الدين بن القفطي طالباً حمايته وان يهيء له واسطة نقل للاتحاق به ، ان هذه الرسالة المطولة قد تم الحفاظ عليها في معجم سير ابن خلكان (٢١٣) وتعتبر خير شاهد حي يقر بمدى علمه واسلوبه الجميل (٢١٤) وفي عام ٦١٨ / ١٢٢١ سافر ياقوت الى حلب (٢١٥) وهناك ، بدأ بصورة جدية ، بجمع المواد من مختلف المصادر ، تلك المواد التي امضى مدة طويلة جداً في جمعها وخاصة خلال الاعوام الخمسة من رحلاته الثقافية، الى مصر وسوريا وخراسان ، ويبدو ان اقامته في حلب في هذه المرة تشير الى انه قد اصبح اكثر استقراراً من ذي قبل ولكنه مع هذا لم يأل جهداً في جمع المصادر والمعلومات فأضطر الى السفر الى سوريا في عام (٦٢٣ / ١٢٢٦) (٢١٦) وفي طريقه الى سوريا مرّ بالقدس فاقام فيها والتقى بأبي علي الحسن بن احمد الاواقي (٢١٧) ، وفي المحرم من عام ٦٢٥ - كانون الاول ١٢٢٧ ، دخل مدينة حلب، وخلال اقامته هناك انتهى من كتابة نسخة الأهداء لكتاب معجم البلدان التي قدمها الى الوزير جمال الدين بن القفطي (٢١٨) وبعد بضعة شهور أي في رمضان / آب ، توفي هذا العالم الاسلامي العظيم وهو في سن الحادية والخمسين ، هذا وان سبب وفاته غير معروف لأن كتاب السير الاوائل لم يدونوا ذلك في مؤلفاتهم ولكن يبدو ان ياقوت كان آنذاك يشعر كثيراً بتقدمه في السن ، ففي رسالته الى

سكانها الذين يمتنون الزراعة بصورة عامة وهم شيعة (امامية) (٢٢٦) كما ان مرقد سلمان الفارسي (٢٢٧) لا يبعد كثيراً عن الايوان .

ان المتبقى من منطقة المدن السبع هي بهرسيرودرزيجان ، ويذكر ياقوت في معجمه قرية عتيق الساجة على انها خرائب واركام (٢٢٨) .

ويقول ياقوت بأن زاريران كانت احدى المدن السبع وتقع على الساحل الغربي من النهر (٢٢٩) وهي تواجه الايوان وقد زار ياقوت موقعها بضع مرات ويقول ان زاريران وهي قرية تبعد بمسافة خمسة فراسخ عن بغداد على طريق الكوفة تقع بمحاذاة جنوب نهر سير وصرصر الى الغرب (٢٣٠) ويظهر ان ياقوت لم يمش بعيداً بالقرب من بهرسيرو ويظهر ان ياقوت لم يمش بعيداً بالقرب من بهرسيرو وعلى الاخص الى الكوفة ومكة . ولعل دير العاقول هو الموقع المهم التالي في طريق ياقوت الذي يقول بأن نهر دجلة كان فيما مضى ، يجري بمحاذاة هذا الدير الذي يقع ضمن مدينة مزدهرة ، ولكن النهر غير مجراه تاركاً مسافة ميل او نحوه بين الدير والمجرى الجديد (٢٣١) ، ان هذا الدير يقع على مسافة تقدر بحوالي عشرين فرسخاً عن بغداد (٢٣٢) .

وزار ياقوت ديراً آخرأ في طريق رحلته الى واسط يقع في موقع يدعى الاسكون بجوار دير العاقول (٢٣٣) وكذلك دير قنا او دير مار ماري ويقع على مسافة ميل او اكثر من طريق النهر على الوجه الذي ذكره ياقوت ، وكان هذا من الديارات المشهورة تحيطه جدران سمكة جعلته يبدو وكأنه حصن ، وفي عهد ياقوت انطبقت الجدران على بعضها وكونت ما يشبه الملاجئ التي يسكنها الشحاذون والفقراء (٢٣٤) .

ويقابل دير قنا في الجانب الآخر من النهر قرية كانت تدعى بنارق والتي أصبحت خرائب في نهاية القرن السادس (الثاني عشر) (٢٣٥) وتقع على مسافة قريبة من هذه الخرائب اطلال مدينة هماتية ، ويقول ياقوت بأنه ليس هناك نظير لما يحيط هذه المدينة من عمارات شهيرة وحدائق يانعة تحيط بها (٢٣٦) ومقابل هذه المدينة تقريباً تقع اطلال الصافية على الساحل الشرقي من دجلة (٢٣٧) .

ويبدو ان ياقوت كان يستمتع بصورة خاصة بمشاهدة حقول الاسكاف الاعلى والاسكاف الاسفل التي تمتد الى شرقي هذه الديارات . ان هذه الارض الشاسعة التي اهتمت زراعتها منذ ان امثلاً النهروان بالفريين وانشغال السلجوقيين

الوزير جمال الدين بن القفطي كان يشير الى مظاهر الشيخوخة التي سيطرت على مشاعره ويبدو انه لم يكن بحالة صحية جيدة .

لقد ترك ياقوت الكثير من المعلومات التفصيلية عن رحلاته الى البصرة وبالجانب ولكننا نجعل ماهية واسطة النقل التي جهزه بها سيده للقيام برحلاته هذه ، وعلى اية حال ، يبدو انه قد سافر بطريق السفن لأن خدمات نقل المسافرين بواسطة السفن كانت متوفرة آنذاك دائماً .

ان سفر ياقوت عن طريق البر ، كلياً او جزئياً ، في بعض المناسبات لا يمكن اعتباره من الامور غير المحتملة ، وفي تلك الحالة فإن الطريق الاعتيادي الى الخليج العربي هو طريق القوافل الذي يمتد على الساحل الشرقي من دجلة وفي طريق سفره تمكن ياقوت من الحصول على المزيد من الفوائد خلال رحلته البرية بين بغداد والبصرة وحيث ان دجلة قد غير مجراه وان بعض المدن المزدهرة التي كانت تقع على ساحليه أصبحت تلالاً من الخرائب المجهولة لهذا فان معرفة الطريق الذي سلكه ياقوت أصبح اكثر تعقيداً ، وفي الصفحات القليلة التالية سنقوم بمحاولة لتحديد مجرى دجلة في تلك الايام ونضع بعض المدن والقرى على سواحه ضمن مسافات نسبية طبقاً للملاحظات ياقوت الشخصية .

عند مغادرته بغداد فان كلواذي كانت اولى الاماكن التي جلبت انتباه هذا الرحالة الشاب ، ويخبرنا ياقوت بأن هذه المدينة كانت في زمانه (٢٣٩) عبارة عن مجموعة كاملة من التلال والخرائب وكانت بنا هي القرية التي تلي كلواذي وتقع على مقربة من ساحل النهر بنحو فرسخين من بغداد وقد زارها ياقوت ايضاً (٢٤٠) .

وبعد اربعة فراسخ اخرى (٢٤١) تقع المدن السبعة الشهيرة والتي اجمع الجغرافيون العرب على تسميتها بالمدائن ، ومنها طيسفون التي تحتل الجانب الشرقي من نهر دجلة وان الطاق الرئيس (ويدعى طاق كسرى) في (الايوان) او (الايوان) (٢٤٢) لا يزال منتصباً حتى اليوم (٢٤٣) يقع على بقايا المدن .

ويقول ياقوت بأن هذا الطاق الضخم قد بني من الطابوق وسمك الطابوقة الواحدة تسعة انجات (٢٤٤) وبجوار هذا الطاق تقع (قبة المعجوز) التاريخية التي شاهدها ياقوت والتي ذكرته بعدالة ملوك الفرس القدامى وسلوكهم المحمود ازاء مواطنيهم (٢٤٥) ، ورغم ان طيسفون كان معظمها خرباً على حد قول ياقوت ، فانها تحتفظ ببعض

فقدت رخائها بسبب الجهل بفنون الري وبذلك أصبحت قفراً عن بكرة أبيها(٢٤٣) .

ان مدينة باصلوخان التي شاهد ياقوت اطلالها في طريقه من المدائن الى النعمانية(٢٤٣) لم يتسن لنا تعيين موقعها على الخارطة .

والنعمانية التي تقع في الوقت الحاضر على الساحل الغربي من النهر كانت المدينة الرئيسية في منطقة الزاب وتعرف أيضاً ب (تل النعمان) ، واستناداً الى قول ابن رسته فإن هذا الموقع كان مشهوراً بحياكة السجاد(٢٤٤) ويقول ياقوت بأن سكان هذه المدينة بأجمعهم من غلاة الشيعة(٢٤٥) .

وتقع مقابل النعمانية قرية كبيرة تدعى طيسفون وهي تمتد على الساحل الشرقي من دجلة وفي هذه القرية تقع آثار مدينة قديمة كانت آثارها بادية للعيان في زمن ياقوت(٢٤٦) وعلى هذا الطريق تقع جبول التي زارها ياقوت بضع مرات ، وكانت هذه المدينة في القرن الرابع (العاشر) قسبة صغيرة ومعظم سكانها من الاكراد(٢٤٧) ولكنها تحولت في زمن (المقدسي) الى مدينة ثم عادت فأصبحت قرية كبيرة(٢٤٨) وذلك في القرن السادس (الحادي عشر) ويقول ياقوت مصححاً المعلومات التي أوردها ابو سعيد السمعاني حول موقع المدارية بأن هذه القرية تقع في شمال واسط مقابل قسبة سابس الا ان المدارية هذه كانت قد استحالت الى خرائب واطلال في زمن ياقوت(٢٤٩) وفي هذا الموضع بالدات تنتصب معالم كوت الامارة(٢٥٠) وبعد ذلك يلي ذكر مدينة قم الصلح وماتميز به من مجد وعظمة ، كانت هذه المدينة تقع على الساحل الشرقي من دجلة وفيها اقيمت المهرجانات الرائعة بمناسبة احتفال الخليفة المأمون بزواجه من بوران بنت الحسن بن سهل وذلك في عام ٢١٠/٨٢٥(٢٥١) وقد وجد ياقوت هذه المدينة والقرى المجاورة لها على ساحل قناة الصلح قد أصبحت برمتها خرائب(٢٥٢) مقفرة بسبب الفيضانات التي حدثت في القناة(٢٥٣) .

وعلى الساحل الغربي من دجلة تقع مدينة زرفامية التي كانت خرائبها لا تزال ماثلة للعيان وذلك في القرن السادس (الثاني عشر) (٢٥٤) .

وفي محل آخر قرب هذا الموقع كانت تقع قرية سابس وهي من المدن الرئيسية في منطقة الزاب الاسفل ومنها تبدأ معالم الحدود الادارية لـ (كسكر) (٢٥٦) ، ولما كانت واسط (المدينة الوسطى) (٢٥٧) من المدن الرئيسية ، كذلك الامر بالنسبة لـ (كسكر) التي تركت لدى ياقوت

بالحروب فلم يوجهوا اهتماماً لعملية رفع هذه الوحول من قاع النهر(٢٢٨) ، والحق ان ياقوت كان محقاً في توجيه التهمة الى السلجوقيين ولكن الجهود البشرية ، كما هو معروف دائماً ، لم تنجح في مكافحة قوى الطبيعة .

وفي بعض المواقع نشاهد بعض القنوات المتشعبة من دجلة ولهذا السبب يبدو ان سرعة النهر بدأت بالانخفاض ونتيجة لذلك فقد احتفظ النهر بأحواله وبطبيعة سميكة من الرمال على امتداد الامكنة التي تركد فيها المياه .

وحيثما امتلأت قناة النهر وان بالفرين فإن النهر بدأ عمله الطبيعي في منطقة واسط اذ سرعان ما امتلأ قاع دجلة بالفرين أيضاً وحيثما مر الحاجي خليفة بواسط وذلك في منتصف القرن الحادي عشر (السابع عشر) بدت المنطقة بشكل آخر ذلك انه وجد واسط تقع في منتصف سهل مقفر ، ويستنتج (كاي استرانج) بأنه بعد حوالي قرن من ذلك التاريخ اي في نهاية القرن الثامن توقف نهر دجلة عن الجريان الى ماوراء واسط(٢٢٩) .

ان كاي لسترانج و ام ستريك يعطيان اهمية كبيرة لايضاحات حاجي خليفة بيد ان هذه البيانات لا تعنى على وجه التحديد بأن قلة مياه نهر دجلة قد ادت الى توقف جريانه الى منطقة واسط ، وفي صفر ٩٦١ - كانون الثاني ١٥٥٤ سافر علي الرئيس بالسفينة من بغداد الى البصرة عن طريق واسط كما ان يوميات احد الرحالة التي اقتبسها عباس العزاوي في كتابه (تاريخ العراق) قد تضمنت القول بأنه حتى في عام ١١٥١/١٧٣٨ فإن الفرع الغربي من دجلة الذي يجري الى ماوراء واسط كان لايزال صالحاً للملاحة(٢٤٠) وكان هذا الفرع يعرف آنذاك ب (نهر المشتق) ، واذا رجعنا الى رحلة (Tavernier) التي قام بها من بغداد الى البصرة وذلك في شباط عام ١٦٥٢ نجد ان (لسترانج) يستنتج بأن القناة الغربية التي تمر بواسط ، كانت في ذلك الوقت اكثر صلاحاً للملاحة ولكنها كانت تجري باتجاه النهاية القصوى لوادي الرافدين(٢٤١) وحيث ان مياه دجلة تكون في الشتاء منخفضة على الدوام فإن من المحتمل جداً بأن القناة الغربية للنهر كانت غير صالحة للملاحة في ذلك الموسم من السنة ، وعلى اية حال ، يظهر ان دجلة قد غير مجراه مؤخراً بصورة نهائية .

ونعود الى يوميات رحلة ياقوت فنجد ان جرجرية هي المكان التالي من الامكنة التي شاهدها في طريقه وكان مصيرها كمصير مدينة اسكاف حيث

انطباعاً جيداً جداً ، لقد زار ياقوت واسط عدة مرات ، وحتى في زمنه هذا استمر توسع واسط فأصبحت مدينة مزدهرة تضم عدداً لا حصر له من البساتين والنخيل الذي يزيد من جمالها ، وتتميز واسط ، بصورة خاصة برخص تكاليف المعيشة وقد زودنا ياقوت بقائمة مطولة تضمنت الاسعار التي كانت سائدة آنذاك وكمثال على ذلك يقول بأنه قد اشترى بدرهم واحد ١٢ دجاجة او ٢٤ فرخاً او ١٢ رطلاً من السمسم (٢٥٨) او الخبز او (١٥٠) رطلاً من الحليب او مائة رطل من السمك او اثناء مليء بالزبد بدرهمين (٢٥٩) ، ويقول ياقوت بأنه قد اشترى ٢٤ ديكاً صغيراً بدرهم واحد (٢٦٠) ويشير ياقوت الى ان مواطني واسط قد عرفوا بالادعاء بالجهل (التغافل) (٢٦١) .

كانت واسط مقسمة الى منطقتين كل منهما تقع على جهة من النهر ، ولم يفت ياقوت ان يذكر قرية تدعى الزبيدية تقع على ساحل النهر قرب واسط (٢٦٢)

وتقع مدينة عمر كسكر على مسافة فرسخ واحد من شرقي واسط قرب قرية صغيرة تسمى برجونية ويقول ياقوت بأن ديراً شهيراً من ديارات النصارى كان يقع في مدينة عمر كسكر هذه ، وكان هذا الدير يتألف من عمارة بنيت على طراز جميل واحيطت بأشجار النخيل الكثيفة والى جانب الدير جدار سميك يتصل به (٢٦٣) .

ولا توجد آثار للموقع المسمى ب (الحدادية) وهي احدى المقاطعات الادارية التابعة لواسط والتي زارها ياقوت (٢٦٤) .

ويخبرنا ياقوت بأن النهر في الناحية السفلى من واسط يتفرع في ذلك الزمن الى خمس قنوات جميعها صالحة للملاحة وهي نهر ساسي ونهر الغراف ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان (٢٦٥) وقد زار ياقوت هذا النهر وسافر بواسطته (٢٦٦) حيث كان فرعاً رئيساً من فروع دجلة وقد شاهد ياقوت بعض القرى التي تقع على هذا الفرع وذكر اسم قريتين تقعان على هذا الفرع بصورة خاصة هما الحلة بالقرب من المذار بين واسط والبصرة والثانية (٢٦٧) البزاز وقد زار ياقوت هاتين القريتين وحينما جاء على وصف البزاز قال بأنها مدينة واسعة تقع بين المذار والبصرة (٢٦٨) .

ويتضح مما اورده ياقوت بأن دجلة ، ومن المحتمل نهر ميسان يجري باتجاه باذيين (٢٦٩) وهو غير الموقع الذي يقول عنه (لاسترنج) بأنه بعد كثيراً عن ساحل النهر كما ظهر في الخارطة (٢٧٠)

ويتضح كذلك مما اورده ياقوت بأن مدينة الفاروث كانت من المدن الكبيرة وفيها سوق زاهية وان أكثر سكانها من الشيعة (٢٧١) على حد قول معاصري ياقوت ، وتقع هذه المدينة على ساحل نهر ميسان .

ولعل من غير الممكن ان نعدد هنا جميع الاماكن التي تقع في الصقع الذي زاره ياقوت ، وعلى اية حال ، فإن من ضمن الاماكن المهمة التي زارها ياقوت عدة مرات هي الجامعة التي كانت احدى مقاطعات واسط (٢٧٢) ، والاخرى شريفون او (صريفون) التي تقع على بعد خمسة فراسخ من واسط على ساحل النهر (٢٧٣) وعلى مقربة من الجامعة تقع الاسكندرية على بعد خمسة عشر فرسخاً من واسط (٢٧٤) .

ان المدينة الرئيسة في منطقة ميسان هي المذار التي كانت تبعد عن البصرة بمسافة رحلة تستغرق اربعة ايام واستناداً الى المعلومات التي اوردها ياقوت ، كانت هناك قبة لطيفة البناء تغطي ضريح عبدالله بن علي بن ابي طالب (٢٧٥) ويقول ياقوت بأن سيلاً من الهدايا والقرايين كانت تقدم الى هذا الضريح وان سكان هذا الموقع هم من غلاة الشيعة (٢٧٦) . ويقول ام . سترك (M. Streck) الذي سافر الى بلاد ما بين النهرين في عام ١٩٢٧ بأنه وجد بأن هذه العتبة لاتزال عامرة وفيها مسجد لطيف ملحق بها وتقع على ربوة صغيرة على بعد عشر دقائق من ساحل دجلة (٢٧٧) .

ومقابل المذار تقع القرية الجميلة هاطرى التي تكثر فيها البساتين وعيون المياه وقد زارها ياقوت (٢٧٨) ، وتقع اطلال عبدسي (٢٧٩) بجوار هذا الموقع من الناحية الشمالية ، وفي اسفل المذار تقع قرية نهر سمره وتسميها العامة سمره وهي معروفة لوجود قبر النبي عزرا فيها وقد وجد ياقوت بأن سكان هذه القرية جميعهم من اليهود الذين يقومون بخدمة الضريح (٢٨٠) .

ان هذه القرية والضريح لا يزالان قائمان حتى يومنا هذا (٢٨١) ، وفي اسفل المذار يعود دجلة ليجري في قعره القديم الدائم .

— ٨ —

مواضيع ياقوت

ان ثقافة ياقوت وعمله من الامور التي لا يمكن الجحود بها بحال من الاحوال ، فقد أقر (٢٨٢) عدد من فحول العلماء أمثال ابن خلكان والذهبي واما لهما

بمكانته العلمية والادبية ونال الاجازة في الذكاء والتفوق (٢٨٣) .

لقد اعتمد ياقوت خيرة المصادر في وضع مؤلفاته وتصانيفه هذا وان ميله الشديد الى البحث وطريقته في التحقيق لما يثيران الدهشة والحيرة حقاً .

ولكن امضى ياقوت من وقت في البحث والنقاش مع اساتذة آخرين ممن كان معاصراً لهم هذا وان اختلافه في الرأي مع الوزير جمال الدين بن القفطي قد شاع في كل مكان (٢٨٤) ، وفي احدى الاجتماعات الادبية التي عقدت في منتدى عبدالرحيم بن عبد الكريم السمعاني في مرو ، دخل ياقوت في نقاش شديد مع احد المحدثين الذي لفظ كلمة ('حباشة') (٢٨٥) بضم الحاء وهي موقع سوق في احدى البلاد العربية قبل الاسلام، لفظ هذه الكلمة بفتح الحاء وقد صحح ياقوت هذا اللفظ بطبيعة الحال ولكن المحدث لم يكن متهيئاً لقبول رأي ياقوت الذي بذل جهده لايضاح جلية الامر من الناحية اللغوية ، وعلى اية حال ، فقد تذكر ياقوت هذه الكلمة وضمنها في مؤلفاته باسم ('حباشه') ، ان هذا النقاش الذي جعل ياقوت يشعر بعدم الارتياح لبعض الوقت هو الذي حفزه على القيام بوضع مصنفه العظيم الذي تضمن اسماء الاماكن والمعروف بـ (معجم البلدان) (٢٨٦) .

واستناداً الى ياقوت نفسه ، فان ابن المستوفي قد سجل حديثاً ممتعاً جرى بين ياقوت والقاسم بن الحسين الخوارزمي المعروف بـ (صدر الافاضل) (٢٨٧) الذي اعترض على شرح احد ابیات المتنبي كما وضعه احد الشراح الاوائل وهذا البيت هو :

له فضلة عن جسيمه في إهابه
تجيء على صدره رحيب وتذهب (٢٨٨)

وقد اتفق الشراح على ان المتنبي يهدف في قوله هذا الى اطراء صدر الحصان الواسع اما صدر الافاضل فكان يعتقد بأن الشاعر يهدف الى استحسان ذنب الحصان المتدلي الذي يمكن ان يصل الى صدره ، غير ان ياقوت اوضح بأن الذنب الطويل عند الحصان يعتبر شائبه وتأيداً لرايه هذا تلى ياقوت ابیاتاً من الشعر نظمت في عصور ما قبل الاسلام (٢٨٩) .

ويبدو ان ياقوت كان يستمتع كثيراً في بحث المشكلات النحوية واللغوية وان معجم البلدان وارشاد الارب يزخران في ايراد هذه المشكلات .

وبسبب استمتاعه الخاص بالنحو واللغة فقد ادخل اسم ياقوت ضمن اسماء النحويين الذين تضمنهم كتاب (انباه الرواة) للوزير جمال الدين بن القفطي (٢٩٠) .

وعلى اية حال ، فان النحو واللغة وتاريخ العرب الادبي والسياسي ، كانت من المواضيع التي كان ياقوت مولعاً بها جداً ، والى جانب العربية كان يحسن الفارسية وقد تضمن كتابه معجم البلدان الاصل (الاتيولوجي) - (دراسة تعنى بأصل الكلمات وتاريخها) لمختلف الامكنة الفارسية ان استعمال كلمة (خام) (٢٩١) بمعنى (لم يبلغ الانضاج) وبطريقة غير مقصودة توضح لنا مدى تأثير اللغة الفارسية على ذهنيته ، ويبدو كذلك، بأن ياقوت كان على معرفة بسيطة بالسريانية والاغريقية ، وهو يعتقد شخصياً بأن كلمة (آمد) هي لفظ اغريقي ومن المحتمل ان يكون مصيباً في هذا القول (٢٩٢) .

ويذكر ياقوت اسماء الاساتذة القدامى الذين حاولوا ايضاح كيفية اشتقاق كلمة (حلب) ولكنه لم يتفق معهم واعتبر هذا الاسم على انه من اصل عبري او سرياني (٢٩٣) واوضح كذلك بأن كلمة (قسريانه) على انها (لفظة رومية) (٢٩٤) ولسوء الحظ لم يكن ياقوت مصيباً دائماً وعلى سبيل المثال فان لفظة (باروا) وهي لفظة اغريقية لا بل مقدونية على وجه التخصيص يعتبرها ياقوت على انها سريانية (٢٩٥) .

- ٩ -

التاريخ وياقوت

لعل ياقوت كان معروفاً لدى المستشرقين الاوربيين كمال مختص بالجغرافيا فحسب ، وقد ظهر كتابه (المشترك) في عام ١٨٤٦ ، وبعد ربع قرن ، اي من عام (١٨٦٦ الى ١٨٧٠) كان مصنفه الموسوم بـ (معجم البلدان) متوفراً ككتاب مطبوع . ومن قبيل الصدفة ان يكون مبحث هذين المؤلفين مقتصرأ على ايراد اسماء الامكنة ولهذا السبب فقد كان من الطبيعي ان يطلقوا عليه اسم (ياقوت الجغرافي) وقد اطلقت هذه التسمية عليه في الوقت الذي لم يطلع فيه المستشرقون على بقية مؤلفاته ومصنفاته آنذاك .

لم يكن ياقوت ليفخر بمعلوماته الجغرافية بل انه قد اورد في كتاب (معجم البلدان) ، بعد ان اقتبس بعض المقاطع من المؤلفين الآخرين ، اعترافاً في مناسبات متعددة بعدم مقدرة على ايراد

معلومات أخرى في موضوع الجغرافيا وينصب اعترافه هذا على جهله بالنظام البطليموسي الذي لا يملك أدنى حد من المعلومات السطحية عنه (٢٩٦).

كان ياقوت معروفاً عند علماء الشرق في القرون الوسطى على أنه من أعلام المؤرخين وقد لقبه الذهبي (ت ٨٤٨ / ١٣٤٧) بلقب مميز وهو (الأخباري) (٢٩٧) كما أن عفيف الدين عبدالله بن اسعد الباقمي (ت ٧٦٨ / ١٣٦٦) قد ذكر ياقوت في كتابه (مرآة الجنان) واطلق عليه الفاظاً مشابهة (٢٩٨) .

ويقول ابن المستوفي في كتابه (تاريخ إربل) بأنه قد التقى بياقوت في عام (١٢٢٠ / ٦١٧) وأنه (أي ياقوت) قد استمر خلال رحلاته إلى مختلف البلدان على دراسة المؤلفات التاريخية (٢٩٩) في مختلف المكتبات ويشير ابن المستوفي إلى كتاب (ارشاد الألباء إلى معرفة الأدباء) الشهير ويقول بأنه قد تضمن بحث سير العلماء وفق منهج تاريخي .

وعلى الرغم من أن ياقوت كان مولعاً كثيراً في دراسة الأدب ومؤلفات الأوائل منذ بداية شبابه ومع هذا فقد كان مولعاً بالمواضيع التاريخية بقدر ولعه بالأدب .

أن ذوقه في اختيار المواد التاريخية ، كما يبدو ، قد تكون منذ أوائل عهد صباه ، ولقد اقتبس ياقوت عن أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب الحراني (٣٠٠) الذي كان تاجراً وعالماً في الحديث والذي توفي في عام (٥٩٦ / ١٢٠٠) وأن المعلومات التي اقتبسها عن هذا العالم وضمنها كتابه (معجم البلدان) تتميز بخصائص تاريخية أكثر من تميزها بخصائص أدبية (٣٠١)

وبعد عام (١٢١٨ / ٦١٥) (٣٠٢) شعر ياقوت بضرورة قيامه بتصنيف كتاب يتناول بحث أسماء الأماكن والذي سماه ، بعد أنجازه ، (معجم البلدان) ، ولم يكن هذا المؤلف من كتبه الرئيسة فقد كان منصرفاً في العمل على تدوين سير العلماء التي جمعها في كتاب سماه (ارشاد الأريب) ومن الصعوبة أن نجد في هذا الكتاب أية إشارة إلى كتابه (معجم البلدان) و (المشترك) وهناك العديد من الأماكن في (ارشاد الأريب) يمكن إيراد ذكرها حيثما كان ينبغي أن يضيفها ياقوت كمعلومات من كتاب (معجم البلدان) ولكنه لم يفعل كذلك ، ومن الأمثلة الفريدة من نوعها على ذلك هو كلمة (الفنجديهي) (٣٠٣) أي الشخص الذي ينتسب إلى قرية (فنجدية) حيث نجد أن ياقوت يمتنع عن تكرار ما قاله استاذة عبد الخالق بن صالح المكي :

قال : حدثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي البندهي قال : وكان يكتب هو بخطه الفنجديهي قال : وهي قرية من قرى مرو الشاهجان (٣٠٤) وكان بمقدور ياقوت أن يصحح المعلومات التي وردت في هذا الكلام فيقتطف من معجم البلدان سيما وأن ياقوت قد زار هذا الموقع الذي عرفه بأنه يعني (الأقاليم الخمسة) وهي مجموعة خمس قرى صغيرة متجاورة سميت بمجموعها (بنجدية) ، وكان هذا الموقع على مقربة من (مرو الروض) وليس (مرو الشاهجان) ويبعد كل منهما عن الآخر بمسافة رحلة تستغرق خمسة أيام في تلك الأيام (٣٠٥) .

يتضح لنا مما أوردناه هذه الأمثلة بأن ياقوت لم يكن تلميذاً مجتهداً في درس الجغرافيا وكان التاريخ من جهة أخرى موضع تذوقه ولهذا السبب لابد من انصاف هذا الرجل بأعاداته إلى موضعه الاصيل وجعله مرة أخرى ضمن المؤرخين العرب .

- ١٠ -

التاريخ المعاصر وياقوت

استناداً إلى المؤلفات المتوفرة لدينا ، بمقدورنا أن نحكم على ياقوت بالقول بأن اتصالاته السياسية كانت قليلة جداً وإلى حد معين ولم يحالفه النجاح في هذا المجال .

ولم يتمكن ، في مثل هذه الظروف ، أن يظفر بالتعيين بمنصب أمين سر في أية دائرة حكومية وأن كتابه (معجم البلدان) يعتبر خير شاهد على صحة هذا القول .

ولعدم توفر سجلات المحفوظات ، باستثناء تلك التي كانت متوفرة في مرو (٣٠٦) ، لهذا لم يكن بمقدوره الوقوف على فحوى الوثائق المعاصرة للدولة آنذاك ، كما أن المعلومات المتوفرة فيما يخص المناطق الإدارية لا تخلو من الغموض والخطأ وعدم الدقة والاهمال (٣٠٧) ولم يتسن لياقوت أيضاً أن يكون في عداد أعضاء البعثات التي ترسلها بعض الدول إلى الدول الأخرى وليس ثمة دليل يشير إلى ذلك مما تضمنته السجلات المتوفرة ، بالرغم من هذه المواقف التي كان يشكو منها ياقوت ، فإنه تمكن أن يترك لنا تفاصيل نابضة بالحياة وأن يلقى نظرات خاطفة عن الكيان السياسي في الشرق الأوسط قبل اندلاع ثورة البركان المغولي ، ولحسن الحظ نجد أن هذه التفاصيل طرية وغير متوفرة على وجه العموم ، في مؤلفات أخرى .

ومن ضمنها كيش عُمان ، ولكن هذه الدولة لم يرد ذكرها من قبل ستانلي لين پول (Stanly Lane Poole) في كتابه الموسوم بـ (الاسر الاسلامية الحاكمة) كما لم يتطرق الى ذكرها عدد آخر من المؤرخين .

وفي عام (١١٩٨/٥٩٣) (٢١٤) كان ياقوت في آمد وهي مدينة قديمة محصنة بنيت بالاحجار السوداء ويجري دجلة حول المدينة بشكل هلال وهي مكتظة بالبساتين والاشجار وتجري فيها المياه من عدة عيون وكانت هذه المدينة تحت حكم الامير قطب الدين سكرمان بن محمد بن قره ارسلان، ولم يورد ياقوت ذكر حصن كيفا (٢١٥) وحصن طالب ولكنه ، على اية حال ، اقتصر على ايراد اسم ابن هذا الحاكم ونعني به الملك المسعود مودود (ت ٦٢٩ / ١٢٣١) الذي خلف والده في عام (١٢٢٢/٦١٩) (٢١٦).

لقد ورد ذكر هذه المعلومات في بعض الكتب ايضاً ولكن ياقوت يقول في احدى المناسبات بأن (الفازي) (ت ١١٢٢/٥١٦) (٢١٧) اخو سكرمان بن ارطق (ت ١١٠٤/٤٩٨) (٢١٨) كان الجد الاكبر لامراء ديار بكر وحاكم آمد وماردين (٢١٩) ويقول ستانلي لين پول (٢٢٠) بأن ماردين في زمن ياقوت كانت تحت حكم ارطق ارسلان ابن الفازي ابن آلي ابن تيمور طاش ابن الفازي ابن ارطق (حوالي عام ٥٩٧/١٢٠٠ - ٦٣٧/١٢٣٩) في حين ان حصن كيفا (ومن المحتمل آمد وحصن طالب ايضاً) كانت تحت حكم مودود بن محمد بن قره ارسلان ابن سكرمان بن ارطق (ت ١٢٣١/٦٢٩) ويقول (اي . هونيگمان) مستنداً الى عملة معدنية مؤرخة في عام ٦٢٨ هجرية بأن حصن كيفا كان من ممتلكات حاكم ماردين (٢٢١) ويبدو ان هذا القول يؤيد مذهب اليه ياقوت .

- ١١ -

ياقوت وعلم الحديث

من المعروف ان ياقوت لم ينصرف الى دراسة علوم الحديث ولهذا لم يشق طريقه بشكل مشير للاعجاب في هذا الحقل من العلوم الاسلامية ومسع ذلك فانه لم يأل جهداً ، عند تصنيفه معجم البلدان، من الاقتباس في احيان كثيرة من المؤلفات القانونية الستة المعروفة بـ (الصحاح الستة) وكان هذا الاقتباس مقتصرأ على ما يتصل باسماء الاماكن كما انه اشار الى بعض المجموعات المهمة الاخرى من الحديث ككتاب (الموطأ) للمالك (ت ١٧٩/٧٩٥) (٢٢٢) وكتاب (الموطأ) لابن وهب (ت ٨١٣/١٩٧) (٢٢٣)

ومن ضمن هذه المعلومات المفصلة التي اوردها ياقوت ، قصة بلجان ، ففي عام (١١٩٢/٥٨٨) ثم في عام (١١٩٤/٥٩٠) زار ياقوت هذا المكان الذي يصفه على انه قسبة تقع بين عبادان والبصرة وفيها قلعة حصينة واهمية هذا المكان تكمن في الميناء الذي كان يستقبل السفن التي تحمل البضائع القادمة من الموانئ الهندية ، وكانت بلجان بطبيعة الحال تقع في نطاق سلطة ولاية البصرة ولكن حدث ان ازداد التوتر والنفور بين والي البصرة وحاكم كيش فتمكن الاخير ان ينتزع قلعة بلجان من والي البصرة وان يعين احد الموظفين الاداريين لها ونقل الميناء من بلجان الى المحزري (٢٠٨) وهي مقاطعة تمتد بعيداً على ساحل دجلة على مقربة من الزاوية العليا لجزيرة عبادان .

وازدادت الامور تعقيداً حينما اصبح المر الوحيد لموظفي دولة كيش الى بلجان التي أصبحت جيباً سياسياً ضمن اراضي الدولة العباسية ، هذا المر هو الطريق المائي الوحيد ونعني به دجلة .

ويبدو ان الانهر كانت مفتوحة دولياً للملاحة وبطبيعة الحال ، فما دامت الدولة او الجمهور يستطيعون ممارسة السيطرة على هذه الانهر وحيث انها لم تكن من ضمن الجداول الخاصة التي يملكها شخص معين او قبيلة من القبائل مما يتعذر على الآخرين الدخول منها (٢٠٩) لهذا فان قضية بلجان ستكون من المواضيع الممتعة بالنسبة لطلاب القانون الدولي المعاصرين ليتخذوا قراراً حول الوضع القانوني لـ (بلجان) .

ويقول ياقوت (٢١٠) ان حاكم كيش كان اصيل النسب الفارسي وكان يرتدي ملابس من الطراز الذي كان يرتديه (الديلم) ويملك اسطولاً كبيراً من السفن والقوارب وكان الامراء الهنود يخشون نفوذه وكانت الرسوم الكمركية هي المصدر الرئيس لايادات الدولة وتدفع بنسبة ٣٣٪ من سعر البضاعة الحقيقي هذا بالاضافة الى الرسوم المفروضة على مصائد اللؤلؤ في الجزر المنتشرة باعداد لا حصر لها في الخليج العربي ويطلق ياقوت على هذا الحاكم لقب (ملك) (٢١١) ولسوء الحظ لم يسجل اسمه ضمن تصنيفه .

ان سكان كيش ، كما يقول ياقوت ، هم من الفرس ولكن الجزيرة كانت تحت الحكم الاداري لعمان ولعل هذا كان من الامور التي اثارت اهتمام ياقوت وتعبه (٢١٢) ذلك لان العالم الاسلامي كان يعمل بنظام اللامركزية وان بضعة اسر حاكمة قد جاءت الى دست الحكم هناك خلال فترة من الزمن

ومصنف أبي بكر بن شيبه (ت ٢٣٥/٨٤٩) (٢٢٤)
و (كتاب الضعفاء) العجلي (ت ٣٢٢/٩٣٤) (٢٢٥)
و (المسند) للهيثم بن كليب (ت ٣٣٥/٩٤٦)
- (٤٧) (٢٢٦) وكتاب (الضعفاء) لأبي حاتم بن
حبان البستي (ت ٣٥٤/٩٦٥) (٢٢٧) و (المعجم)
للطبراني (ت ٣٦٠/٩٧١) (٢٢٨) وكتاب (الاستيعاب)
لأبي عبد الله (ت ٤٦٣/١٠٧١) (٢٢٩) ، هذه
المؤلفات والعديد من المؤلفات الأخرى في الحديث
كانت من ضمن المصادر التي راجعها ياقوت
واقبس عنها في مؤلفاته وتصانيفه .

وفي الوقت ذاته ، كان ياقوت على علم بمدى
ما يمكن الاعتماد عليه من روايات المحدثين وتاريخ
العرب القديم وعلم الانساب .

وكمثال على ذلك ، كما يقول ياقوت ، فإن
محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧/٨٢٣) (٢٢٠)
يعتبر (ضعيفاً) عند علماء الحديث أمثال بن عدي
(ت ٢٠٦/٨٢١) (٢٢١) وابن معمر (ت ٢٣٣ /
٨٤٧) (٢٢٢) وابن راهوي (ت ٢٣٨/٨٥٢) (٢٢٣)
والنسائي (ت ٣٠٣/٩١٥) (٢٢٤) وأبو حاتم محمد
ابن حبان البستي والدارقطني (ت ٣٨٥/٩٩٥) (٢٢٥)
كما يخبرنا ياقوت أيضاً بأن النضر بن مزاحم الكوفي
(ت ٢١٢/٨٢٧) (٢٢٦) قد عرف عند بعض علماء
الحديث على أنه من المتهمين بصنع روايات ملفقة
في الحديث في حين أن البعض الآخر يعتبره من
(الضعفاء) (٢٢٧) ، ويقال إن حماد الرواية
(ت ١٥٨/٧٧٤) (٢٢٨) ممن يشتبه بهم في دس
تأليف الخاصة في شعر قدامى شعراء العرب (٢٢٩)
هذا وإن علماء الحديث قد اعتبروا أحمد بن عبيد
ابن ناصح بن بلنجر الكوفي (٢٤٠) وأحمد بن أعثم
الكوفي (٢٤١) من ضمن المحدثين الضعفاء وقيل إن
الدارقطني يرى بأن هشام بن محمد السائب بن
الكلبي يعتبر (متروكاً) في حين أن بعض المحدثين
يعتبره على أنه (غير موثوق به) (٢٤٢) وإن أبا محمد
ابن الحارث بن حفص البزاني (٣٤٣) وهو من
مواطني صنعاء ، معروف عند ياقوت على أنه (من
راضعي الأحاديث) وقد جمع ياقوت هذه المعلومات .
استناداً إلى قوله ، عن مسند أحمد بن حنبل كما
إن أبا الحسن بن الفضل السمع الزعفراني البشراي
(ت ٢٨٠/٨٩٣) قد عرف بأسناد بن مردويه
على أنه متروك (٢٤٤) .

وكان ياقوت يتردد ، في بعض المناسبات ، من
قبول الأحاديث وكمثال على ذلك ، قصة شداد بن
عادي مع النبي هود والتي رواها أبو المنذر (هشام
ابن محمد الكلبي) ، أن ياقوت لم يؤيد صحة هذا

الحديث ويطلق عليه (أخبار القصص المنمقة) (٢٤٥)
لأنك إن ياقوت كان على علم بما آلت إليه العلوم
الإسلامية في زمانه وعلى الأخص تلك العلوم التي
تعتبر الأساس الذي شيد العرب أمجادهم عليه
كعلم الحديث والانساب والأمثال (٢٤٦) .

وفي مقدمة كتاب تاريخ بيهق لأبي الحسن
علي بن زيد البيهقي (٢٤٧) ، الذي أطلع عليه
ياقوت (٢٤٨) ، نجد المؤلف يرثي ما آلت إليه العلوم
الإسلامية في زمانه فيقول :

« هنالك العدد القليل من العلوم الإسلامية التي
كانت في ماضيها متسمة بالمجد والرفعة ، أما الآن ،
ونحن في بلاد خراسان ، فقد اندرست آثارها ومن
هذه العلوم ، علم الحديث النبوي (الورقة ٣) ففي
خراسان نجد أن (الأسنادات العشرة) أي سلسلة
الرواة ، التي يستطيع الطالب أن يقتبس عنها ،
خمس منها صحيحة وكاملة والبقية مغلوطة ومن
النادر أن يكون الطالب قادراً على معرفة الشروط
التي يستطيع بموجبها أن يحكم بمدى صحة
الأسناد وشرعيته ، وهناك القلة من التلاميذ الذين
يهتمون بالتحقيق في شخصية معلمي بعض المحدثين
(أي تسلسل المحدثين) وفي ظروفهم أيضاً ، كما
أن التلاميذ ، بصورة عامة ، يجهلون النظر في
خصائص مريدي المحدث الذي يقتبسون عن
معلمهم لكي يعلموا ما إذا كانوا ممن يعتمد عليهم
(عدل) أو (مجروح) وإنها لكارثة تدعو إلى الرثاء
أن يحدث هذا بالنسبة لعلم الحديث » .

ورغم هذا التحذير الذي كان تعبيراً عن وجهة
نظر ياقوت ، فإن بضعة أحاديث نبوية قد ورد
ذكرها في معجم البلدان ، وبعض هذه الأحاديث ،
كما يقول ياقوت ، ليست جديرة بالاعتماد وكمثال
على ذلك فإن قصيدة (قتيلة بنت النضر بن الحارث)
التي طالما تردد ذكرها في المؤلفات الخاصة بالأدب
العربي ، قد حكم عليها بعض النقاد حكماً صارماً
ومطلع القصيدة الشهيرة هو :

يا ركباً إنَّ الأثيلَ مظنةٌ

من صبحٍ خامسةٍ وأنتَ مؤفَّقٌ

كان النضر بن الحارث هذا من الد أعداء
الاسلام وقيل إنه كان يهزأ بالقرآن وآياته المعجزة ،
وكان قد وقع في الأسر في معركة بدر حيث قبض
عليه المقداد بن الأسود وعندما عاد النبي إلى المدينة
قيل إنه استجوب الأسرى في وادي (الشفري)
فأمر بقتل ثلاثة منهم وكان من ضمنهم النضر .

إن قتيلة أو ليلي (٢٤٩) ، استناداً إلى رواية

تصديقها ويبدو انه لم يسجل في التاريخ القديم ما يشير الى ان ابا بكر قد فوض هذه السلطة الى شخص آخر .

ان تفاصيل الكتابات المذكورة حول قبر النبي هود وكما رواها النبي محمد (ص) هي قليلة جداً هذا وان وجود كتابة بالخط العربي حول تابوت النبي هود ، على ما يروى ، هي اقل وثوقاً ايضاً .

ان قبر النبي هود ، على ما يرويه بعض العلماء والرحاله هو في دمشق (٢٥٧) وان الاصبغ بن نباته ، كما يصفه بعض النقاد امثال ابي بكر بن عياش بن معين الناصمي وابن ابي حاتم وابن حبان ، بأنه (من الكذابين) ويعتبر ما قاله (متروكاً) و (منكر الحديث) (٢٥٨) وحتى ابن سعد يسميه (ضعيف) (٢٥٩) .

- ١٢ -

مؤلفات ياقوت

يعتبر (تاريخ اربل) لابن المستوفي ، من اقدم النصوص المتوفرة التي يمكن الاستشهاد بها والتي تزودنا بقائمة تضم مؤلفات ياقوت (٢٦٠) .

ويبدو ان ابن خلكان قد استنسخ عناوين الكتب الواردة في هذه القائمة باستثناء معجم الشعراء الذي كان يملكه والذي يسبق معجم الادباء في الترتيب .

كما ان ابن خلكان يسمي كتاب ياقوت المعروف بأنه اقصر المؤلفات في اسماء الاماكن (المشترك وضعاً والمختلف صقلاً) بدلاً من (المشترك والمفترق صقلاً) ويضيف ابن خلكان ، بطبيعة الحال ، الى نهاية القائمة عنوان كتاب آخر ونعني به (كتاب اخبار المتنبى) (٢٦١) .

والواقع ان محتويات هذه القائمة لم ترتب حسب تسلسلها التاريخي كما انها ليست شاملة بحال من الاحوال . ومن الصعب وضع تواريخ مضبوطة لمختلف مؤلفات ياقوت الذي كان ، كما يبدو ، مشغولاً في تصنيف مؤلفاته في وقت واحد .

ان (ارشاد الاريب) (٢٦٢) و (معجم الشعراء) و (المبدأ والمآل) كانت من ضمن مؤلفات ياقوت الاولى وذلك حينما بدأ بممارسة حرفة تصنيف الكتب وجمعها ولكنه استمر على اضافة مواد جديدة لمؤلفاته الى ان توفي في العشرين من رمضان سنة ٦٢٦ المصادف لليوم السادس والعشرين من شهر آب ١٢٢٩ .

لقد باشر ياقوت في تأليف (معجم البلدان)

اخرى قد نظمت هذه القصيدة لتخليد ذكرى والدها النضر ويظهر انها نظمت هذه القصيدة قبل الاستيلاء على مكة بمدة طويلة وارسلت نسخة من هذه القصيدة الى النبي (ص) الذي قيل انه قد تأثر كثيراً لما ورد فيها من عناصر مثيرة للشفقة والثناء فقال :

(لو بلغني شعرها قبل ان اقتله لعفوت عنه)

وعلى رواية (الجهيز) (٢٥٠) قيل ان ابنة الشاعر النضر بن الحارث قد التقت بالنبي (ص) في موسم الحج فمسكت بحرامه عند طوافه حول الكعبة وتلت عليه هذه الابيات وان المصدر الذي اعتمد عليه (الجهيز) هو هشام بن محمد الكلبي ولعل هذه الحادثة قد جرت في عهد بعيد .

ولكن الزبير بن البكار كان قد ذكر بأنه يشك في صحة هذه القصيدة والقصة التي تروى عنها ويرى بأن هذه القصة هي محض اختلاق اوانها حسب المصطلحات الفنية (كتاب موضوع) .

وقد اقتبس ابن عبد البر راي ابن البكار هذا في كتابه الموسوم بـ (الاستيعاب) (٢٥١) الذي ألفه قبل زمن ياقوت .

ان كتاب جمهرة هشام بن الكلبي (٢٥٢) وكتاب الاشتقاق لابن دريد (٢٥٣) وجمهرة انساب العرب لابن حزم (٢٥٤) وكتاب المقتضب لياقوت (٢٥٥) ، كل هذه الكتب تضمنت ذكر النضر بن حارث ولكن ليس هناك اشارة الى هذه القصة .

وتحت مادة (الاحقاف) (٢٥٦) يقتبس ياقوت عن ابن هشام بن محمد الكلبي ذكر حادث جرى في زمن ابي بكر وطبقاً لهذه القصة المبنية على رواية الاصبغ بن نباته (التميمي) فإن رجلاً من حضرموت قدم المدينة ولقى هناك جمعاً من المسلمين فأظهر الزائر الجديد وقاراً وتحيزاً وسأل القوم عن رئيسهم فأشار بعضهم الى علي بن ابي طالب (رض) وقال هو بن عم رسول الله واعلم الجماعة فمد الحضرمي يده وصافح الامام علي واقسم له يمين الولاء وفي احدى الاجتماعات ، في المدينة ، التقى هذا الرجل بالامام علي (رض) وروى له بأنه قد زار قبر النبي هود وكان جسده مسجى في تابوت كتبت عليه كتابة عربية وهي (انا هود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها) وقيل ان الامام علي قد اكد وجود هذه الكتابة بقوله انه قد سمع النبي (ص) يروى ذلك .

ان قيام اهل المدينة في ذلك الزمن بأداء قسم الولاء لشخص غير الخليفة من الامور التي يصعب

بعد عام ١٢١٨/٦١٥ وانجزت المسودة الاولى لهذا الكتاب في (ثغر حلب) في العشرين من صفر ٦٢١ - الرابع عشر من مارت ١٢٢٤ (٢٦٢) وقد بدأ ياقوت بتهية نسخة الاهداء من هذا المؤلف ليضيفها الى مجموعة الكتب الشخصية الموجودة في حوزة الوزير جمال الدين بن القفطي (٢٦٤) .

ويبدو ان المخطوطة الاوربية لهذا المؤلف تتألف من مجموع هاتين النسختين المنقحتين ، وكان ياقوت في الوقت ذاته مطالبا بالحاح من قبل اصدقائه وطلاب تاريخ الادب للقيام بوضع خلاصة مختصرة لمعجم البلدان بيد ان ياقوت لم يستجب لهذا الطلب ، ولكن بعد مضي قرن واحد بدأ عبد المنعم بن عبد الحق (ت ٧٣٥ / ١٣٣٤) (٢٦٥) القيام بهذا العمل فوضع كتابه الموسوم بـ (مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع) (٢٦٦) .

ومهما كان الامر فان ياقوت قام بوضع مؤلف آخر في هذا الموضوع ونعني به (المشترك) فكتب المسودة الاولى لهذا الكتاب في عام (١٢٢٦/٦٢٣) وجعل عنوانه (المشترك وضعاً) ، وفي عام (٦٢٦ / ١٢٢٩) جدد صياغة بناء هذا الكتاب مع تغييرات طفيفة في عنوانه فأصبح (المشترك وضعاً والمفترق صقعا) ويبدو ان ابن خلكان كان يملك نسخة مخطوطة من هذا الكتاب الذي اقتبس عنه في (وفيات الاعيان) .

غير ان ابن المستوفي ، الذي عدد مؤلفات ياقوت في كتابه (تاريخ اربل) كان على ما يبدو ، قد حصل على المعلومات الخاصة بمؤلفات ياقوت وعناوينها . وفيما يخص كتاب (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) يقول ابن المستوفي بوضوح ، بأن ياقوت في بداية الامر سمى كتابه (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) ولكنه سرعان ما غير هذا العنوان وجعله (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء) (٢٦٧) .

ان النسخة الخطية من كتاب (المقتضب في كتاب جمهرة النسب) والتي لاتزال محفوظة في القاهرة تحتوي على خاتمة مؤرخة ملحقة بالجزء الاول جاء فيها (في اوائل رجب سنة احدى وعشرين وستمائة) (اي في تموز ١٢٢٤) (٢٦٨) ولا توجد لدينا معلومات حول الجزء الثاني من هذا الكتاب الذي يبدو انه قد فقد .

وفيما يلي عناوين مؤلفات ياقوت الحموي حسب الحروف الابجدية :

١ - اخبار اهل الملل وقصص اهل النحل .

ويشير ياقوت الى هذا الكتاب (٢٦٩) بعنوان

آخر ايضا ونعني به (اخبار اهل النحل وقصص ذوي الاهواء والملل) (٢٧٠) ومن المحتمل ان يكون هذا الكتاب جزءا من مؤلف ياقوت الكبير في التاريخ والمعنون بـ (المبدأ والمآل) .

لقد تطرق ياقوت الى ذكر اخبار شخص يدعى (ابن الشبناس) الذي ادعى الربوبية في سمرة وهو موقع على مقربة من البصرة وذلك في منتصف القرن الخامس (القرن الحادي عشر) فقال بصورة عرضية بأنه قد اشار الى اخبار هذا الدجال في مؤلفه الموسوم بـ (المبدأ والمآل) في فصل يتضمن بحث مختلف النحل الاسلامية (٢٧١) .

٢ - اخبار المتنبى (٢٧٢)

ليس هناك اي دليل يشير الى ان ياقوت قد وضع كتابا مستقلا تناول فيه حياة ابي الطيب احمد بن الحسين المعروف بـ (المتنبى) (٢٧٢) ولكن من الممكن القول بأن هذا الكتاب كان جزءا مشوشا مما تضمنه اجزاء كتاب (ارشاد الاريب) او (معجم الشعراء) فحدث ان انفصل هذا الجزء عن الكتاب الرئيس اثناء نقل مجموعة كتب ياقوت من حلب الى بغداد حيث استقرت في مسجد الشريف ابي الحسن على بن احمد الزيدي ومن الجدير بالملاحظة في هذه المناسبة هو عدم وجود صورة وصفية مستقلة لسيرة المتنبى في النسخة الموجودة من كتاب (الارشاد) .

٣ - اخبار النحويين (٢٧٤)

لعل هذا الكتاب هو عنوان آخر لـ (ارشاد الاريب) ، ويقول ياقوت ، حينما اورد ذكر شخص يدعى (عثمان بن عيسى البلاطي) بأنه قد اورد صورة وصفية لسيرة هذا النحوي في كتاب (اخبار النحويين) (٢٧٥) ان موجز سيرة عثمان بن عيسى قد وردت في كتاب (ارشاد الاريب) (٢٧٦) كما ذكر ياقوت اسم يعقوب بن شيرين ضمن من ورد ذكرهم في كتاب النحويين (٢٧٧) ولكن كتاب (ارشاد الاريب) الذي لم يصلنا لسوء الحظ بكامله يقتصر الى ذكر سيرة هذا النحوي ايضا .

٤ - اخبار الشعراء (٢٧٨)

ان اخبار الشعراء الذي كان معروفا بـ (معجم الشعراء) (٢٧٩) قد اقتبس عنه ياقوت في عدة مناسبات في كتابه (معجم البلدان) وورد ذكره ايضا في مناسبة واحدة او مناسبتين على انه (كتاب الشعراء) .

ان هذا الكتاب يختلف اختلافاً بيناً عن (ارشاد الاريب) اي (معجم الادباء) وقد ايد هذه الحقيقة

عدد من اوائل كتاب السير هذا بالاضافة الى ان النسخة الموجودة من (ارشاد الارب) بالذات قد تضمنت عدداً من الاشارات الى كتاب الشعراء هذا (٢٨٠) .

ويقول حاجي خليفة (٢٨١) بأن معجم الشعراء لياقوت الحموي يقع في اثنين واربعين جزءاً وان السير التي تضمنها هذا المؤلف قد رتبت حسب الحروف الابجدية ويبدو ان هذا الكتاب قد فقد .

٥ - اخبار الادباء (٢٨٢)

ان كتاب اخبار الادباء او كما يدعوه ياقوت احياناً (كتاب الادباء) هو في اغلب الظن (كتاب ارشاد الارب) .

٦ - اخبار الوزراء (٢٨٣)

ليس هناك من اوائل كتاب السير من يشير الى وجود كتاب كهذا ضمن مؤلفات ياقوت ولكن ياقوت اشار اليه في معجم البلدان ، فعند ذكر اخبار السمعاني وزير ابي الفضل محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البلامي (ت ٩٤١/٣٢٩) (٢٨٤) يقول ياقوت بأن هذا الوزير كان عالماً و كاتباً وانه قد ذكره في (اخبار الوزراء) (٢٨٥) وهناك اشارة الى وزير آخر هو (ابو عبدالله محمد بن احمد بن نصر الجهاني) (٩٤٢/٣٣٠) (٢٨٦) الذي وردت سيرته بصورة عرضية في كتاب (ارشاد الارب) ويقول ياقوت عن هذا الوزير الذي اورد ذكره في معجم البلدان بأنه قد ترك عدداً من المؤلفات وان سيرته قد ذكرت في (كتاب الاخبار) .

ومن الصعب القول بأن (كتاب الاخبار) هذا الذي اشار اليه ياقوت هو نفس كتاب (ارشاد الارب) (٢٨٧) وليس هناك ، على اية حال ، اشارة ما الى اي مؤلفات هذا الوزير في كتاب (ارشاد الارب) ويغلب على الظن بأن ياقوت يعني بـ (كتاب الاخبار مؤلفه الكبير الموسوم بـ (المبدأ والمآل) ان لم يكن (اخبار الوزراء) ومما يمكن تبريره ايضاً الافتراض بأن (كتاب اخبار الوزراء) نفسه كان جزءاً من كتاب (المبدأ والمآل) .

٧ - كتاب الدول (٢٨٨)

يظهر ان ياقوت لم يلمح الى كتاب الدول في اي من مؤلفاته المتوفرة لدينا ويبدو ان (كتاب الدول) هو خلاصة وضعها ياقوت للكتاب الكبير المعنون بـ (كتاب الدول في التاريخ) لمؤلفه ابو الحسن علي بن الفضال المجاشعي (ت ٤٧٩/ ١٠٨٦) (٢٨٩) ليستخدمها كمستودع للمعلومات التي يحتاجها لتصنيف كتابه (المبدأ) ان كتاب بن

الفضال المجاشعي هذا يتألف من ثلاثين مجلداً وقد اطلع عليه ياقوت في بغداد في المكتبة السلجوقية الشهيرة هناك . ولكن ياقوت يخبرنا بان هذا الكتاب كان ناقصاً في بعض اجزاءه (٢٩٠) ، وعلى اية حال . يبدو ان هذا الكتاب قد فقد ولهذا السبب ليس هنالك ما يمكن قوله حول محتوياته ، ويقول (ف . وستنفلد) مفترضاً بأنه نفس كتاب (المبدأ والمآل) لياقوت (٢٩١) .

٨ - حاشية الصحاح (٢٩٢)

يبدو ان هذه الحاشية قد نسبت خطأ الى ياقوت الحموي اذ ليس هناك اشارة مباشرة يستدل بها على ان ياقوت قد وضع مثل هذه الحاشية (او الشرح) .

والظاهر ان سوء الفهم في نسبة هذا الكتاب قد بدا به صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي الذي يقول بأنه قد تملك نسخة من كتاب (الصحاح للجوهري) والذي وردت في خاتمته عبارة (كاتبه ياقوت بن عبدالله الرومي) (٢٩٢) .

ومع هذا فان ياقوت كان مولعاً بمطالعة (صحاح الجوهري) (٢٩٤) ، ففي عام (٦١١/ ١٢١٤-١٥) حينما كان في حلب ، جرى بينه وبين الوزير جمال الدين بن الففطي حوار ادبي حول وفاة الجوهري وعصره (٢٩٥) فأوضح له الوزير بأن الجوهري قد توفي في عام (٩٩٦/٣٨٦) وان تقدير هذا التاريخ قد بني على ما اوحى اليه في حلم ولكن ياقوت لم يقتنع بقول الوزير وتمكن فيما بعد ان يكشف نسخة من كتاب الصحاح بخط المؤلف مؤرخه في عام (٩٩٣/٣٨٣) وذلك حينما كان في تبريز وبعد بضعة اعوام وجد نسخة اخرى مؤرخة في (١٠٥٠/٣٩٦) وهي من ضمن مجموعة كتب الامير الايوبي الملك المعظم عيسى ابن العادل (ت ٦٢٤/ ١٢٢٧) (٢٩٦) .

وكان ياقوت على علم بوجود بضعة اخطاء في الصحاح ومع هذا فإنه لم يمتنع من الاقتباس عنه في معجمه ، ومن المحتمل ان ياقوت قد استنسخ نسخته الخاصة عن هذا الكتاب تلك النسخة التي كان يضيف اليها ملاحظاته الخاصة بين حين وآخر وقد اطلع على هذه النسخة عبدالقادر البغدادي (٢٩٧) حيث ذكرها في كتابه (حاشية الصحاح) على انها من تأليف ياقوت .

٩ - كتاب علم الانشاء (٢٩٨)

لقد نسب هذا الكتاب الى ياقوت خطأ وان محتويات الكتاب نفسه تنهض دليلاً ضد هذه

معلومات تحت عنوان (علم الطبقات) لا تخلو من غموض وارتباك فهو يقول (٤١٢) :

(طبقات الادباء لكمال الدين . . . ، وياقوت الحموي سماه ارشاد الاطباء ، وله معجم الادباء) .

كما ان صلاح الدين الصفدي الذي ذكر في مقدمة كتابه (الوافي) بأن من جملة المؤلفات الاخرى التي اقتبس عنها هي (تحفة الالباء في اخبار الادباء) (٤١٢) لياقوت الحموي وكتاب (معجم الشعراء) (٤١٤) و (المبدأ والمآل) و (كتاب الدول) (٤١٥) ، يبدو انه يريد بذلك الإشارة الى (ارشاد الارب) (٤١٦) لياقوت (٤١٧) ويحاول حاجي خليفة ايضاً اعتبار (تحفة الالباء) على انها (ارشاد الارب) ولكن الصفدي في معجمه الكبير لتسجيل الوفيات ، غالباً ما يقتبس عن ياقوت ويذكر المصدر الذي اقتبس عنه على انه (معجم الادباء لياقوت) هذا وان النصوص المقتبسة هنا هي مطابقة بوجه عام لما ورد في (ارشاد الارب) .

ونجد الصفدي في احيان كثيرة يقتبس عن (ارشاد الارب) ولكنه يصرف النظر عن ذكر الرواية فيقول ببساطة : (قال ياقوت) و (هكذا قال ياقوت) وكذلك شأن محمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ١٣٦٣/٧٦٤) الذي يذكر (معجم الادباء) ايضاً ولكنه يقتبس النص عن (ارشاد الارب) (٤١٨) اما جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ / ١٥٠٥) فإنه يقتبس الشيء الكثير عن ياقوت وان كتابه (بغية الوعاة) تماثل تلك النصوص الواردة في (ارشاد الارب) ويبدو وان ياقوت هو احد المصادر الرئيسة للمعلومات التي اعتمدها السيوطي ، ولكن السيوطي لم يعتبر ياقوت من ضمن المؤلفين الرئيسين الذين اقتبس عنهم في مقدمة كتابه (بغية الوعاة) وان الطريقة الاعتيادية التي يسلكها السيوطي عند ذكر مصادر الاقتباس هي قوله (قال ياقوت) وكثيراً ما يتكرر ذكر هذه العبارة في (بغية الوعاة) ، اما عنوان كتاب ياقوت الموسوم ب (معجم الادباء) فنادر (٤١٩) ما يرد ذكره في هذا الكتاب ، وفي مناسبتين (٤٢٠) يشير السيوطي الى (معجم البلدان) لياقوت اشارة واضحة ويبدو انه يجمع المعلومات التي تضمنها كلا الكتائين اي (معجم البلدان) و (ارشاد الارب) اما عنوان (ارشاد الالباء) او (ارشاد الارب) فلم يرد ذكرهما في (بغية الوعاة) .

وكان الصفدي من اوائل الاساندة الذين كانوا على علم بوجود تماثل بين (ارشاد الارب) و (معجم الادباء) كما سبق ان اوضحنا ، كان الصفدي

النسبة فقد تضمن هذا الكتاب احداثاً جرت في حقبة متأخرة ففي مستهل (٢٩٩) هذا الكتاب ورد اسم الأمير الرسول الملك المجاهد سيف الدين علي بن داود الذي حكم في فترة تمتد من عام (٧٢١/١٣٢١) الى (٧٦٤/١٣٦٣) (٤٠٠) خلال حكمه في اليمن .

١٠ - ارشاد الالباء الى معرفة الادباء

ولعل هذا الكتاب هو اصل (٤٠١) واحداث عنوان لكتاب (ارشاد الارب الى معرفة الادباء) (٤٠٢) ويعرف كتاب ياقوت هذا في الوقت الحاضر ، على وجه العموم ، ب (معجم الادباء) (٤٠٣) ويصفه ابن المستوفي في كتابه (تاريخ اربل) قائلاً (وكان قد سماه قبل ارشاد الارب الى معرفة الادباء) (٤٠٤) ويبدو ان ابن المستوفي لم يفهم جيداً حقيقة كون (كتاب ارشاد الارب) هو مؤلف يختلف عن (معجم الادباء) ففي النص الذي تضمن سيرة ياقوت الحموي ، يقتبس ابن المستوفي مقاطع قليلة من مقدمة (ارشاد الارب) واستناداً الى المعلومات التي تضمنها (تاريخ اربل) فإن ياقوت قد املى هذه المقاطع (٤٠٥) على ابن المستوفي حينما التقى به في اربل في رجب عام ٦١٧ - ايلول ١٢٢٠ (٤٠٦) وحينما عدد مؤلف (تاريخ اربل) مؤلفات ياقوت لم يكرر ذكر عنوان (ارشاد الارب) او (ارشاد الالباء) بل انه اورد ما يلي بوضوح تام (٤٠٧) :

« . . ومن تصانيفه معجم البلدان ، معجم الادباء ، معجم الشعراء المشترك وضعاً و المفقوت صقماً ، المبدأ والمآل في التاريخ ، كتاب الدول ، مجموع كلام ابي علي الفارسي ، عنوان كتاب الاغانى ، المقتضب في النسب » .

ويبدو واضحاً بأن ابن خلكان قد اقتبس عن ابن المستوفي ولكنه لا يفترض بأن (ارشاد الارب) و (معجم الادباء) هما اسمان لمؤلف واحد ، ولسوء الحظ فإن النسخة المطبوعة من (وفيات الاعيان) قد تضمنت كلمة (ايضاً) التي اضيفت خطأً من قبل ناسخ الكتاب (٤٠٨) وهذه الكلمة تبذل المعنى بشكل ملحوظ ذلك لأنها تعني بأن ياقوت قد جمع مصنفات عنونه ب (معجم الادباء) بالاضافة الى كتابه (ارشاد الارب) وهذا وان النسخة المخطوطة من كتاب (الوفيات) الموجودة في المتحف البريطاني لا تتضمن كلمة (ايضاً) (٤٠٩) .

ان حاجي خليفة يوضح هذه النقطة ايضاً لانه يذكر كتابي (ارشاد الالباء) (٤١٠) و (معجم الادباء) (٤١١) في محلين مختلفين (باعتبار ان كلا منهما كتاب قائم بذاته) كما ان ما اوضحه من

محمد بن سعيد بن الديبشي (٤٣٥)
محمد بن عبدالغفار الخزاعي (٤٣٦)
محمد صالح المرزباني (٤٣٧)

ويشير جلال الدين السيوطي في كتابه (نظم العقيان) الى حياة محمد بن نصر السلامي (٤٣٨) (ت ٥٥٠ هـ / ١١٥٥) ويقول بأنه قد اقتبس هذه المعلومات من (معجم الادباء) لياقوت في حين ان الصورة الوصفية لسيرة محمد بن نصر السلامي هذا لا اثر لها في (ارشاد الاريب) ويقول السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة) (٤٤٠) بأن ياقوت الحموي قد ذكر سيرته الشخصية ضمن محتويات (معجم الادباء) والحقيقة ان (ارشاد الاريب) (٤٤١) قد تضمن سيرة عالمين بأسم (ياقوت بن عبدالله) ولكن ياقوت الحموي ليس من ضمنهما ، أحدهما العالم الشهير (ابو الحسن علي بن زيد البيهقي) (ت ٥٦٥/١١٦٩) (٤٤٢) والآخر هو (القاضي احمد ابن علي بن المأمون) .

ويقتبس السيوطي مرات متعددة عن (ارشاد الاريب) في كتابه (بغية الوعاة) كما اقتبس عن ياقوت سيرة عدد من النحويين لا وجود لهم الآن في كتاب (ارشاد الاريب) وتتألف أسماء هؤلاء النحويين من قائمة طويلة .

واما (احمد بن مصطفى آطاش كوبري زاده) (ت ١٥٦٠/٩٦٨) (٤٤٣) فقد اورد ذكر ياقوت الحموي في كتابه (مفتاح السعادة) وكذلك فعل محمد باقر الخونساري (ت ١٨٩٥/١٣١٣) في كتابه (روضات الجنات) وكذلك (شذرات الذهب) لعبد الحي بن العماد (ت ١٦٧٨/١٠٨٩) تضمن عدة اشارات الى ياقوت الحموي (٤٤٤) ، ومن ضمن من اشار اليهم بأدراج صورته الوصفية ، شخص يبدو انه على جانب من الاهمية ونعني به الوزير (عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هباريه الشيباني) (ت ١١٦٥/٥٦٠) (٤٤٥) ، هذا وان الحوادث المقتبسة عن ياقوت في ذكر هذه السيرة في (شذرات الذهب) لا وجود لها في اي كتاب من مؤلفات ياقوت ويتضح لنا من المعلومات الانفة الذكر بأن (ارشاد الاريب) لم يفقد الكثير من مواده في منتصف القرن السابع عشر .

ونعود مرة اخرى الى عبدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣/١٦٨٢) الذي اقتبس أيضاً عن (معجم الادباء) وقد استطاع هذا البغدادي ان يجزم بأن هذا الكتاب هو نفس (ارشاد الاريب) ويقول عبدالقادر البغدادي في (خزانة الادب) بأن (ابا العلاء احمد محمد بن السهلويهي) هو مؤلف

يقتبس ، في اغلب الاحيان عن (ارشاد الاريب) ويسمي هذا المصدر (معجم الادباء) ، وفي مقدمة كتابه (الوافي) يذكر كتاب (تحفة الالباء في اخبار الادباء) بدلاً من (معجم الادباء) كما ان الاساتذة الأوائل قد سلخوا نفس النهج الذي سار عليه الصفدي وهكذا اصبح (ارشاد الاريب) يدعى (معجم الادباء) ، ويبدو ان (ارشاد الاريب) لم يتكرر ذكره بهذا العنوان وغيره مطلقاً وانما كان يشار اليه بصورة عامة على انه (معجم الادباء) . وفي القرن الحادي عشر (السابع عشر) وقع نظر حاجي خليفة صدفة على هذا الكتاب بعنوانيه اي (ارشاد الالباء) و (معجم الادباء) ومن المحتمل انه لم يكن قادراً على اعتبارهما متماثلين .

ان (ارشاد الاريب) متوفر ككتاب مطبوع (في سلسلة الكتب التذكارية) (٤٤٦) تحت عنوانه القديم (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) كما ظهرت لهذا الكتاب طبعة ذات حروف مشكولة قام بالاشراف عليها احمد فريد الرفاعي ، الذي تولى وضع حاشية له ايضاً (٤٤٢) .

ان (ارشاد الاريب) لم يصلنا لسوء الحظ بشكله الكامل ، فالى جانب بعض الفجوات التي لاحظها المشرف على الطبع ، ثمة صورة وصيفة لسيرة بعض المؤلفين ممن ذكرهم ياقوت في مؤلفاته لا وجود لها في الطبعة الموجودة من الكتاب ، وفيما يلي أسماء بعض هؤلاء المؤلفين :

ابو محمد عبدالله بن احمد بن علي (٤٤٣)
عبد الملك بن علي اللوقاني (٤٤٤)
علي بن الحسن المينجي ابو الحسن (٤٤٥)
اسعد بن علي الجواني (٤٤٦)
الحسن بن محمد ابو علي الشاعر (٤٤٧)
الحسين بن علي البقتياج (٤٤٨)
محمد بن اسعد بن علي الجواني (٤٤٩)
محمد بن عبدالرحمن الجنزروزي (٤٥٠)
محمد بن علي الادفوي ابو بكر (٤٥١)
ابو شاهد بن الحسين البلخي (٤٥٢)
يعقوب بن شيرين الجنادي (٤٥٣)

والظاهر ان الصفدي قد حصل على اعظم الفوائد في استعمال (معجم الادباء) عند تصنيفه كتاب (الوافي بالوفيات) ، وهناك العديد من الصور الوصفية لسير الرجال تضمنها (الوافي) والتي رويت بشكل آخر على ان مصدرها ياقوت في حين ان ياقوت لم يذكرها في (ارشاد الاريب) امثال :-
محمد بن خالصة (٤٥٤)

كتاب (اجناس الجواهر) (٤٤٦) وقد نقل هذه المعلومات عن ياقوت ولكن النسخة الموجودة من (ارشاد الارب) تذكر اسم (المرويهي) بدلاً من (السهلويهي) (٤٤٧) .

ويبدو ان نسختين منقحتين من (ارشاد الارب) قد وجدتتا منذ وقت ليس بالبعيد . ان وضع فهرست تحليلي لكتاب (ارشاد الارب) يعتبر امراً مهماً جداً لأن ذلك سيساعد على ازالة الاخطاء المطبعية وغير المطبعية التي لاتزال لسوء الحظ في طبعة القاهرة وكمثال على ذلك فان اسم احمد بن محمد الابي (٤٤٨) ينبغي ان يقرأ احمد بن محمد الابي (بالضم) وكذلك اسم عبدالمطلب - وهو جد احد (٤٤٩) المتفقيين بالشريعة ونعني به محمد بن ادريس الشافعي (٤٥٠) - هو في الواقع المطلب (٤٥١) فقط . وكذلك عنوان (اخبار ابي دعبل الجماحي) (٤٥٢) ينبغي ان يقرأ اخبار ابي دعبل الجماحي (٤٥٣) وكذلك ورد ذكر نسب علي بن الحسين بن اسماعيل العبدي بشكل مغلوط (٤٥٤) .

وهناك عدة اخطاء اخرى ، فيجب ان يقرأ الاسم ('كينز' بدلاً من (الكير) وكذلك كلمة (اقصى) يجب ان تكتب (اقصى) (بالقاف) وتكرر هذا الخطأ في محلين ، ويجب قراءة الاسم (اسد) بدلاً من (لبيد) ويجب اضافة اسم (عمرو) بين اسمي (انمار) و (وديعة) في السطر (٤٥٥) .

١١ - المبدأ والمال (٤٥٦)

هذا الكتاب الكبير في التاريخ الموسوم بـ (المبدأ والمال) ، غالباً ما يشير اليه ياقوت في كتبه (٤٥٧) ويذكره في بعض الاحيان بعنوانه الاصلي (المبدأ والمال) وفي بعض الاحيان يذكره بقوله : (وقد ذكرته في كتابي التاريخ) ، ويقول الصفدي بأن كتاب ياقوت هذا هو من جملة المصادر التي اعتمدها في جمع المعلومات ويميزه عن كتاب ياقوت الآخر المسمى بـ (كتاب الدول) فيقول : (والدول له ايضاً) (٤٥٨) ويظهر ان كتاب المبدأ هذا قد فقد .

١٢ - مجموع كلام ابي علي الفارسي (٤٥٩)

لم يشر ياقوت الى كتاب كهذا ضمن مؤلفاته ، وعلى أية حال ، فان (مجموع كلام ابي علي الفارسي) يتألف من مجموعة من الملاحظات التي جمعها ياقوت لنفسه عن (ابي علي الحسن بن احمد بن عبدالغفار الفارسي) (ت ٩٨٧/٣٧٧) (٤٦٠) وكذلك من البحوث الاخرى التي كان يجمعها من شتى المصادر . ان صورة وصفية لسيرة ابي علي الفارسي

نجدها في (ارشاد الارب) (٤٦١) كما ان تفاصيل لا تخلو من طرافة عن حياة ابي علي الفارسي بالاضافة الى عدد من شروحه النحوية التي لم تذكر ضمن سيرته نجدها مبشرة في بقية كتبه وفي (معجم البلدان) (٤٦٢) .

١٣ - معجم البلدان (٤٦٣)

وهو الكتاب الذي حقق لياقوت شهرة واسعة بين المستشرقين وهو من كتبه المتأخرة وذلك لان ياقوت لم يذكر في كتابه (ارشاد الارب) اية اشارة لهذا الكتاب ، وقد قام بالاشراف على تحقيقه وطبعه (ف . وستنفيلد) ونشره في ستة مجلدات في لايسك في عام (١٨٦٦ - ١٨٧٣) وكانت الطبعة الاخرى قد اعدت من قبل محمد امين الخانجي وانجز طبعها في عام ١٩٠٦ .

في هذا الكتاب ثغرات وهو لايزال بانتظار من يقوم بجمع معلومات اضافية لسد هذه الثغرات وهي متوفرة في النسخ المخطوطة لهذا الكتاب .

وهناك بعض اسماء الامكنة القليلة والتفاصيل الجديدة التي يمكن اضافتها اليه من (ارشاد الارب) و (المشترك) ومنها ما يلي :

انگورية (٤٦٤) باب ذريه (٤٦٥) بكييل (٤٦٦) دنوبه (٤٦٧) درب عبدالرحيم (٤٦٨) درب البقر (٤٦٩) درب فيروز (٤٧٠) الحضرمه (٤٧١) جياناباد (٤٧٢) كرسف (٤٧٣) مننت ليشم (٤٧٤) نهرتاب (٤٧٥) رستم (٤٧٦) عرف سيرين (٤٧٧) ويذكر ياقوت في عدة اماكن من معجم البلدان ، آيات شعرية توضح الاصول التاريخية لتلك الاماكن ولكن هذه الآيات غير موجودة في النسخة المطبوعة من الكتاب ، ان امثال هذه الآيات الشعرية التي تسمى فنياً بـ (الشواهد) يمكن الحصول عليها ايضاً .

١٤ - معجم الشعراء (٤٧٨)

ان عنوان هذا الكتاب يمكن ان يكون عنواناً بديلاً لـ (اخبار الشعراء) الذي مر ذكره (٤٧٩) .

١٥ - معجم الادباء (٤٨٠)

وهو عنوان آخر لكتاب (ارشاد الارب) الذي مر ذكره (٤٨١) .

١٦ - المقتضب من كتاب جمهرة النسب (٤٨٢)

ان النسخة الخطية لهذا الكتاب لاتزال لحسن الحظ محفوظة في القاهرة (٤٨٣) .

لقد عبر ياقوت في مناسبات قليلة عن رغبته في تصنيف خلاصة وافية لأنساب العرب (٤٨٤) ويبدو ان النسخة الخطية الموجودة في القاهرة هي

اي مكان من هذه الخاتمة اسم الناسخ ولعل ذلك يعتبر دليلاً على أن هذا الكتاب هو من خط المؤلف .

ان (المقتضب) يعتبر من الكتب التي تتسم بأهمية بالغة لانه يضم معلومات قيمة حول تاريخ العرب القديم ، ان النسختين المشهورتين من كتاب (جمهرة انساب العرب) لابن الكلبي احدهما في المتحف البريطاني في لندن والثانية في مدريد (١٩٨)، رغم ان احدهما تكمل الاخرى ولكن لسوء الحظ لاتزال هناك بعض الفجوات فيهما .

و (المقتضب) من الجهة الثانية يبدو كما لو كان متكاملًا بذاته ،

وفي رأي مختلف المحدثين ، يعتبر هشام بن محمد الكلبي ووالده ممن لا يعتمد عليهما ، فأبن الكلبي يعتبر (احد المتروكين) (١٩٩) ويذكره الذهبي في كتابه (التذكرة) ولكنه يمتنع عن وصفه في عداد (الحفاظ) (٥٠٠) .

لقد اوضح (ياقوت) في مناسبات متعددة ، بعض الاخطاء في كتاب (ابن الكلبي) (٥٠١) ان (المقتضب) على أية حال لايزال بحاجة الى من يقوم بتصحيحه والاشراف على طبعه . ولعل من الطريف ان نذكر بعض ماورد في (المقتضب) من انساب على ضوء مؤلفات التاريخ العربي القديم ، والتفسير والحديث ، واخترت النسب التالي بطبيعة الحال كيفما اتفق .

« عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم ابن رواحة بن حجر وهو الاعمى الذي انزل الله فيه : عبس وتولى » ان جاءه الاعمى ه ... وهو ابن مكتوم (٥٠٢) - (٥٠٢) يعتبر (الموطأ) لمالك بن انس (ت ٧٩٥/١٧٩) (٥٠٤) من ضمن المؤلفات القديمة الوحيدة التي تشير الى هذه الآية وعلاقتها بأبن مكتوم (٥٠٥) وان المؤلفات الستة القديمة في (الحديث) قد سكنت عن ايراد هذه النقطة .

واستناداً الى التفسير المنسوب الى (عبدالله ابن العباس) (ت ٦٦٨/٦٨) (٥٠٦) فإن هذه الآية تتضمن الاشارة الى (ابن أم مكتوم) الذي كان يدعى (عبدالله بن شريح) (٥٠٧) وقد انزلت هذه الآية حينما اوفد بن أم مكتوم ضمن البعثة التي ارسلها النبي للتفاوض مع بعض نبلأ قريش في مكة .

يقول احمد الشربيني موضحاً بأن (عبدالله بن شريح) هذا هو (عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري) وهو احد اولاد (عمرو بن لؤي) (٥٠٨) وجساء في (المقتضب) بأن عبدالله بن قيس بن

جزء من استجابته لهذه الرغبة . وهذه المخطوطة هي خلاصة مضطربة لكتاب جمهرة انساب العرب لابي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٨١٩/٢٠٤) (٤٨٥) ولعلها كانت المواد الخام التي كان ياقوت يرغب في تفحصها وامعان النظر فيها ثم يقوم بأعادة تنظيمها بشكل مضبوط ويظهر ان هذه النسخة المخطوطة هي بخط ياقوت الحموي وهي ليست متوجه بتسبيحة الشكر لله او بمذكرة استهلالية كما كان متعارفاً عليه في تلك الايام ، ويعود تاريخها الى القرن السابع (الثالث عشر) وبعد البسملة يبدأ النص مباشرة بهذا القطع (قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي) (٤٨٦) وهو نفس النص الذي يتضمنه كتاب الجمهرة لابن الكلبي (٤٨٧) ويتضح لنا من افتتاحية الكتاب بأن (المقتضب) بشكله الموجود حالياً يعود على وجه الحصر لابن الكلبي ولكن عند المضي في قراءة هذا الكتاب يجد القارئ بعض العبارات مثل (وقال بن الاعرابي) (٤٨٨) و (قال بن الكلبي) (٤٨٩) و (قال هشام) (٤٩٠) و (قال الكلبي) (٤٩١) وفي احدى المناسبات ورد اسم شخص يدعى (عباس) (٤٩٢) وفي مناسبة اخرى ترد هذه العبارة (قال « غير ابن الكلبي ») (٤٩٣) ، وعلى أية حال ، فان ابن الاعرابي هنا هو اللغوي الشهير ابو عبدالله محمد ابن زيد الاعرابي (ت ٨٤٤/٢٣١) (٤٩٤) الذي ترك العديد من المؤلفات في تاريخ العرب القديم ولكن يبدو انه ليس هناك أي دليل على ان ابن الكلبي قد اقتبس عن ابن الاعرابي الذي كان معاصراً له ولكنه اصغر سناً منه .

ان معظم المؤلفين الذين اقتبسوا عن ابن الكلبي في مؤلفاتهم يذكرون بأنه (اي ابن الكلبي) قد نقل بصورة لا تقبل الشك ، المعلومات عن كتاب والده محمد بن السائب الكلبي وان جمهرة بن الكلبي تؤكد هذه الحقيقة ولهذا يظهر ان ياقوت كان يجمع المعلومات لكتابة (المقتضب) من ابن الكلبي وابن الاعرابي (٤٩٥) ولكن اقتباسه عن ابن الاعرابي كان اكثر قسطين من ابن الكلبي .

ويبدو ان ياقوت قد دون في احدى المناسبات عبارة (وقال صاحب الكتاب : رايت بخط بن الخشاب) (٤٩٦) ومن المحتمل ان بن الخشاب هذا هو عبدالله بن احمد بن الخشاب (٤٩٧) .

يقسم كتاب (المقتضب) الى جزئين غير متساويين وقد الحقت بالجزء الاول منه خاتمة مؤرخة وهي تؤلف الورقة (٣٩ . ب) ولا يرد في

شريح بن مالك بن ربيعة من عمرو بن لؤي هو (قيس بن الرقيات) (٥٠٩) الشهر ولكن ثمة رواية أخرى تشير بصورة عامة الى الشاعر على انه (عبدالله بن قيس بن الرقيات) ، وجاء في (المقتضب) بأن الآية تشير الى (عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحه) وهو ، كما يبدو ، شخص آخر يختلف اختلافاً تاماً .

ويقول ابن سعد (ت ٢٣٠ / ٨٤٥) (٥١٠) بأن (ابن أم مكتوم) كان يدعى (عبدالله) كما يقول آخرون بأنه كان يدعى (عمرو) ولكن بن عبدالبر (٥١١) (ت ٤٦٣ / ١٠٧١) (٥١٢) ذكر الاسم الكامل لـ (ابن أم مكتوم) على وجهين ، الاول هو (عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم (جندب) بن رواحة بن حجر بن عبد ميس بن عامر بن لؤي) (٥١٣) والثاني هو (عبدالله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن ميس بن عمرو ابن لؤي) (٥١٤) .

تلك هي التعقيدات التي رافقت ادراج هذا النسب ، وثمة قضية أخرى وردت في الكتاب وهي تخص (أبو عزة عمر بن عبدالله بن عمرو بن اوهيب) وأبو عزة هذا كان من ضمن الاسرى الذين قبض عليهم في معركة احد وقد ضرب عنقه بأمر النبي (٥١٥) وفي (المقتضب) تفاصيل أخرى عن (أبي عزة) هذا فقد روى عنه بأنه قد اسر في معركة (بدر) ولكنه وعد بأنه لن يشارك في معارك أخرى في الحرب ضد المسلمين ولهذا السبب اطلق سراحه ، وهذه المعلومات ، على اية حال ، متوفرة في تاريخ (ابن جرير الطبري) (٥١٦) ولكن المؤلفات الأخرى ، على ما يبدو ، قد تجاهلت ذكرها .

ويقول (سي . اج بيكر) (C. H. Becker) بأن (المقتضب) لا يعتبر خلاصة مباشرة لجمهرة انساب العرب لابن الكلبي لأن نظام التسلسل الذي ذكرت بموجبه أسماء علماء النسب في (المقتضب) لا يمت بصلة لنظام التسلسل الذي تضمنه (الفهرست) لابن النديم ولا كتاب ابن الكلبي المحفوظ في مكتبة الاسكوريال في مدريد (٥١٧) ومع هذا ينبغي التأكد من مدى التطابق الفعلي لنظام التسلسل في محتويات (جمهرة انساب العرب) لابن الكلبي مع القائمة التي وضعها ابن النديم ، وعلى اية حال ، فإن قائمة محتويات (الجمهرة) لابن الكلبي كما وردت في الفهرست لا يمكن الاعتماد عليها اعتماداً كلياً .

ومن المتناقضات المتعددة التي وردت في هذا الكتاب هو ماورد حول (بني أشجع) ولعله كان من

المناسب جداً لو ان قبيلة (بني أشجع) قد عدت ووضعت مع القبائل الشقيقة التابعة لقيس عيلان بدلاً من ايرادها مع عشائر (مذهج) التي لا علاقة لها مع فروع قبيلة قيس عيلان . وعند ذكر علماء النسب بصورة عامة والشيعية بصورة خاصة فإن نسب ابي طالب يجب ان يسبق نسب العباس في متن الكتاب ولكن ذلك لم يرد في الفهرست ومع هذا فإن ياقوت كان يرمي الى ذكر انساب العرب بترتيب نظامي بحيث يتمكن الطلاب من مراجعتها بسهولة وبشكل ملائم (٥١٨) هذا وان اي شخص ينتهي من قراءة (المقتضب) يستطيع ان يتأكد من مدى اندفاع ياقوت في وضع تنظيم جيد ومتطور لانساب العرب .

ويقال بأن الطريقة التي اتبعت في ترتيب محتويات (المقتضب) هي نفس الطريقة المتبعة في الكتب الأخرى في مجموعة مصطفى فاضل باشا (٥١٩) .

١٧ - المشترك وضعاً والمفترق صقلاً (٥٢٠)

ان هذا هو العنوان المنقح للعنوان السابق اي (المشترك وضعاً والمختلف صقلاً) (٥٢١) .

يمكننا القول بأن مؤلف ياقوت هذا يعتبر الى حد ما متكاملًا بنفسه والظاهر ان نسخة من التنقيح الاول للكتاب كانت بحوزة ابن خلكان الذي قال عنه انه كتاب جد مفيد (٥٢٢) وقد اقتبس عنه (اف . وستنفلد) (٥٢٣) واعده للطبع ونشره في (غوتنجن) في عام ١٨٤٦ .

١٨ - نهاية العجب في ابنية كلام العرب (٥٢٤)

ان هذا الكتاب هو بحث موجز جداً في (الابنية) ولكن ليس ثمة دليل على وجود هذا الكتاب .

١٩ - سيرة شهاب الدين الفوري (٥٢٥)

يشير ياقوت في كتابه (المشترك) الى العائلة الفورية ويتطرق عرضاً الى القول بأنه كان قد كرس بعض الوقت لوضع كتاب خاص يتضمن صورة وصفية لسيرة آخر امراء هذه العائلة وهو شهاب الدين محمد بن سام الفوري (ت ٦٠٢ / ١٢٠٦) (٥٢٦) ويظهر ان هذا الكتاب يعتبر من مؤلفات ياقوت المفقودة .

٢٠ - عجالة في الانساب (٥٢٧)

لعل هذا الكتاب الذي ذكره عبدالقادر البغدادي في كتابه (الخزانة) هو نفس كتاب (المقتضب) .

٢١ - عنوان كتاب الاغانى (٥٢٨)

لقد عبر ياقوت في كتابه (ارشاد الارب) عن اعجابه بالسفر الكبير الذي الفه ابو الفرج الاصفهاني والمعنون ب (كتاب الاغانى) ، ويقول ياقوت بأنه قد استنسخ لنفسه نسخة من هذا الكتاب تقع في عشرة مجلدات (٥٢٩) .

ومن المحتمل بأن ياقوت قد وضع لهذه النسخة من الاغانى مقدمة تمهيدية عنوانها بعبارة (عنوان كتاب الاغانى) ولكن لسوء الحظ ليس

هناك أى اثر لهذا (العنوان) وبمقدورنا القول بأن ياقوت قد ابدى اعجاباً نقدياً لكتاب الاصفهاني في هذا (العنوان) ، ويعلق ياقوت في احدى المناسبات على قول الاصفهاني الذي يؤكد بأن ليس هناك في (المدينة) ما يعرف ب (زقاق بن واقد) ولهذا السبب فإن القصة التي وردت بأسناد ابي الحارث جمين (٥٢٠) لا يعتمد عليها غير ان ياقوت يمتنع عن قبول هذا التأكيد ويدافع عن (جمين) بالقول بوجود فترة زمنية طويلة بين الاصفهاني والجمين ومن المحتمل ان اسم هذا الزقاق قد بدل .

مصادر البحث

(أ) المصادر العربية :

- ١ - ابو الفرج الاصفهاني - كتاب الاغانى (٢٠) مجلدات - بولاق - ١٢٨٤ - ٨٥ هـ المجلد (٢١) طبعة برونو ، لندن ١٨٨٨
آي . كيدى - الألواح - لندن ١٩٠٠
- ٢ - علي ، الدكتور جواد علي
تاريخ العرب قبل الاسلام (٣) مجلدات - بغداد - ١٩٥١ هـ - ٥٣
- ٣ - ابن الاثير ، عز الدين
الكامل في التاريخ ، طبعة : سي . جي . تونبرغ (١٢) مجلدات لندن ١٨٦٧-٧٦
- ٤ - ابن الاثير ، مجد الدين
النهاية في غريب الحديث (٤) مجلدات ، القاهرة - ١٣١١ هـ
- ٥ - ابن بكار - الزبير
نسب قريش (بودليان مخطوطة مارش . ٣٨٤)
- ٦ - البلاذري
فتوح البلدان - طبعة كوجي - لندن - ١٨٦٦
- ٧ - البلاذري
انساب الاشراف ، طبعة اس . دي . اف كويتن - القدس ١٩٣٦
- ٨ - البيان
البيان والتبيين - للجاحظ - طبعة حسن السندوبي (٣) مجلدات - القاهرة ١٩٤٧
- ٩ - بنية الوعاة
جلال الدين السيوطي - القاهرة ١٣٢٦ هـ
- ١٠ - البخاري
الصحيح المجلد ١ و ٣ طبعة ال . كرهل - لندن ١٨٥٢ هـ - ٥٨
المجلد الرابع طبعة ث . دبليو جوينبول - لندن ١٩٠٧ هـ - ١٩٠٨ (اقتبست عنه بعض الفصول والاقسام)
- ١١ - الذهبي
دول الاسلام مجلدان - حيدر اباد ١٣٣٧ هـ

- ١٢ - الذهبي
* العبر - مخطوطة المتحف البريطاني (٦٤٢٨) الأوراق ١٤٦ ب ، السطور ٨ وما يليها
- ١٣ - الذهبي
المتقن من تاريخ الاسلام - مخطوطة برلين - بيتر (١٩٥١)
- ١٤ - الذهبي
طبقات الحفاظ - طبعة وستنفيلد كويتن ١٨٣٣
- ١٥ - الذهبي
تذكرة الحفاظ (٤) مجلدات . حيدر اباد ، ١٣١٥ هـ
- ١٦ - الذهبي
* تاريخ الذهبي (مخطوطة بودليان - لاود - ٣٠٥) الأوراق ٥٩٠ هـ - ٦٠
- ١٧ - الذهبي
تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ٥١)
- ١٨ - الذهبي
تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٢)
- ١٩ - ابن الديبشي - محمد بن سعيد
ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة المتحف البريطاني ٢٥٢٤)
- ٢٠ - ابن الديبشي
ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة كمبردج ٢٩٢٤)
- ٢١ - ابن دريد
الاشتقاق - طبعة وستنفيلد كويتن ١٨٥٤
- ٢٢ - ابن دريد
الجمهرة (٣) مجلدات - حيدر اباد ١٣٤٤-١٣٤٥ هـ
- ٢٣ - دستور الاعلام
جمال الدين بن عزام - تيوبنكن - مخطوطة . دبلواي (٤٣٧)
- ٢٤ - فوات الوفيات
محمد بن شاكر بن احمد الكندي - مجلدان ، بولاق ١٢٩٩ هـ
- ٢٥ - ابو الفدا
المختصر في اخبار البشر (٤) مجلدات - القسطنطينية ١٢٨٦ هـ

- ٢٦ - الفوطي - عبدالرزاق
الحوادث الجامعة - بغداد ١٣٥١ هـ
- ٢٦ - الفوطي - عبدالرزاق
تلخيص معجم الادباء (في خزنة الكلية الشرقية -
لاهور)
- ٢٧ - ابن حبيب - محمد
مختلف القبائل - طبعة وستنفلد لوينغن ، ١٨٥٠
- ٢٨ - حاجي خليفة
كشف الظنون - طبعة فلوكل (٧) مجلدات - لايبزغ
- ١٨٣٥-٥٨
- ٢٩ - ابن حنبل - احمد
المسند (٦) مجلدات - القاهرة - ١٣١٣ هـ
- ٣٠ - ابن حزم - الاندلسي
جمهرة انساب العرب - طبعة - ليفي بروفنجال ،
القاهرة ، ١٩٤٨
- ٣١ - ابن هشام
سيرة رسول الله ، طبعة - وستنفلد كوتينغن - ١٨٥٨
- ١٨٦٠
- ٣٢ - حسن المحاضرة
السيوطي ، مجلدان ، القاهرة ١٣٢١ هـ
- ٣٣ - ابن القفطي
انباء الرواة
القاهرة - (٣) مجلدات ١٩٥٠-١٩٥٥ (ويؤمل صدور
المجلد الرابع بعد مدة قصيرة)
- ٣٤ - العقد
العقد الفريد لابن عبد ربه ٣ مجلدات ، القاهرة ١٣٢١ هـ
(م . شافعي) معجم تحابلي - (لاهور ١٩٢٨)
- ٣٥ - ارشاد الارباب
ياقوت الحموي (٧) مجلدات ، طبعة دي . سي مارغليوث
(سلسلة كب التذكارية) ليدن - لندن ، ١٩٠٧ -
١٩٢٦
- ٣٦ - الاصابة
ابن حجر العسقلاني (٤) مجلدات ، كلكتا ، ١٨٥٦ -
١٨٧٣
- ٣٧ - الاستيعاب
ابن عبد البر (جزآن) ، حيدر اباد ١٣١٨-١٣١٩ هـ
- ٣٨ - ابن الجوزي
طبقات ابن الجوزي - القاهرة - لايبزغ ، ١٩٣٣ -
١٩٣٥ هـ
- ٣٩ - ابن الكلبي
جهدرة انساب العرب (مخطوطة المتحف البريطاني
٢٣ ، ٢٩٧)
- ٤٠ - ابن الكلبي
جهدرة انساب العرب - (الجزء الاخير من الكتاب -
مخطوطة الاسكوريال - عربي (١٦٩٨))
- ٤١ - ابن الكلبي
كتاب الاسنام - طبعة زكي باشا ، القاهرة ١٩٢٤
كتاب الاضام - طبعة زكي باشا ، القاهرة ١٩٢٤
- ٤٢ - الكامل
للبرد - طبعة . دبايو رايت ، لايبزغ ١٨٧٤
- ٤٣ - كنز الاخبار
للسيد ادريس (مخطوطة المتحف البريطاني ٤٥٨١)
- ٤٤ - ابن كثير
البداية والنهاية (١٣) مجلدا القاهرة - ١٣٥٨ هـ
- ٤٥ - ابن خلدون
العبر - (٧) مجلدات - بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٤٦ - الخطيب - البغدادي
تاريخ بغداد - (١٤) مجلدا ١٩٣١
- ٤٧ - خزنة الادب
عبدالقادر البغدادي - (٤) محلدات القاهرة ١٢٩٩ هـ
- ٤٨ - كتاب المعمرين
ابو حاتم السجستاني - طبعة اكناز گولدزهر - ليدن
١٨٩٩
- ٤٩ - لسان العرب
ابن منظور (٢٠) مجلدا - القاهرة ١٣٠٠-١٣٠٣ هـ
- ٥٠ - مجالس المؤمنين
نور الله الشوستري - طبعة حيدر ١٢٧٩ هـ - (فصول
واقسام) اقتبست
- ٥١ - المسعودي
مروج الذهب - طبعة وترجمة سي . بي دي مينارد
وبي دي كوريل (٩) مجلدات باريس ١٨٦١-١٨٧٧
- ٥٢ - المسعودي
التنبيه والاشراف - طبعة دي جوجي ، لوكك بات .
١٨٩٤
- ٥٣ - المقاري
نصر بن مزاحم المقاري
واقعة صفين - القاهرة ١٣٦٥/١٩٤٥
- ٥٤ - مرآة الجنان
للبياني (٤) مجلدات - حيدر اباد ١٣٣٩ - الجزء
الرابع - الصحيفة ٥٩-٦٣
- ٥٥ - مرآة الزمان
سبط ابن الجوزي - حيدر اباد ١٩٥١ المجلد الثامن
- ٥٦ - المذيل
عبد الرحمن المقدسي - (مخطوطة المتحف البريطاني -
١٥٣٩)
- ٥٧ - المفضليات
المفضل الدبي - طبعة سي . جي ليال - (٣) مجلدات ،
اوكتفورد وليدن ١٩٢١-١٩٢٤
- ٥٨ - مفرج الكرب
لجمال الدين بن واصل الحموي - مخطوطة كمبريدج ال .
آي . ٦٠١
- ٥٩ - المحبر
محمد بن حبيب - طبعة الدكتوروة الانسة لاينستادنر -
حيدر اباد ١٩٤٢
- ٦٠ - محمد طاهر - بن عبدالقادر الكردي
تاريخ الخط العربي ، القاهرة ١٣٥٨ هـ
- ٦١ - معجم البلدان
ياقوت الحموي - طبعة وستنفلد (٦) مجلدات - لايبزغ
- ٦٢ - معجم الادباء
ياقوت الحموي - طبعة مرغليوث ، والمرحوم احمد
فريد الرفاعي (٢٠) مجلدا القاهرة ١٩٣٦-١٩٣٨

- ٦٢ - مختصر انباء الرواة
لؤلف مجهول - (مخطوطة ليدن رقم ٦٥٤)
٦٤ - المنتظم
لابن الجوزي - حيدر اباد ١٣٥٧ - ٥٩ هـ
- ٦٥ - المختضب - من جمهرة الانساب
ياقوت الحموي (مخطوطة القاهرة رقم ٧٥٣٥)
- ٦٦ - مصعب بن عبدالله الزبيري
جمهرة الانساب (مخطوطة المتحف البريطاني ١١٣٣٦)
- ٦٧ - المشترك
ياقوت بن عبدالله الحموي - طبعة وستنفلد كوتينغن
١٨٤٦
- ٦٨ - مسلم
الصحاح (٥) مجلدات ، القاهرة ١٢٨٣ هـ (اقتبس منه
بعض الفصول والاقسام)
- ٦٩ - الموشح
المرزباني - القاهرة ١٣٤٣ هـ
- ٧٠ - ابن النديم
الفهرست طبعة فلوكل ، لايبزغ ، ١٨٦٢
- ٧١ - نيل الوطر
محمد بن علي بن محمد الشوكاني (٨) مجلدات
- القاهرة ١٣٥٧ هـ
- ٧٢ - ابن التجار - محب الدين
ذيل تاريخ بغداد (مخطوطة كمبردج ١٤٠٣-١٠)
- ٧٣ - نكت الهميان
للصفدي - القاهرة ١٩١١
- ٧٤ - ابن نشوان - محمد بن نشوان بن سعيد الحميري
الحمداني
الاكلیل - طبعة لوفكرن - ليدن ١٩٥٤ - وتكرم السيد
د . م دنلوب فاعارني نسخته من هذا الكتاب)
- ٧٥ - النووي
تهذيب الاسماء - طبعة وستنفلد كوتينغن ، ١٨٤٢ -
١٨٤٧
- ٧٦ - النجوم الزاهرة
ابن تغري بردي (٩) مجلدات - القاهرة ١٩٢٩-١٩٤٢
- ٧٧ - النويري
نهاية الارب (١٤) مجلد القاهرة - ١٩٢٣-١٩٣٣
- ٧٨ - القصد والامام
ابن عبدالبر - القاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٧٩ - القرآن الكريم
(اقتبس عنه بعض السور والآيات طبقا لطبعة فيوكل)
- ٨٠ - ابن قتيبة
المعارف - طبعة - وستنفلد كوتينغن - ١٨٥٠
- ٨١ - ابن قتيبة
الشعر والشعراء - طبعة دي كوجي ، لوك بات ١٩٠٤
- ٨٢ - روضات الجنات
محمد باقر الخوانساري - طبعة حجر - طهران
١٣٠٦ هـ
- ٨٣ - ابن رسته
الاعلاق النفيسة - طبعة دي كوجي - ليدن ١٨٩١-٩٢
- ٨٤ - ابن سعد
الطبقات - طبعة اي - ساشو (٩) مجلدات - ليدن
١٩٠٤ - ١٩٠٩
- ٨٥ - ابن سلام - محمد الجمحي
طبقات فحول الشعراء طبعة محمود محمد شاكر -
القاهرة ١٩٥٢
- ٨٦ - سركيس
* معجم المطبوعات - القاهرة - مجموعات ١٩٤١ -
١٩٤٣
- ٨٧ - شدرا - الذهب
* ابن العماد (٨) مجلدات ، القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١ هـ
- ٨٨ - شيخ صادق - محمد بن علي البابوي القمي
رسالة الاعتقاد - ترجمة ا.ا. فيضي . كلكتا ١٩٤٢
- ٨٩ - السراج المنير
محمد بن احمد الخطيب الشربيني - القاهرة ١٢٨٥ هـ
- ٩٠ - طبقات السبكي
طبقات الشافعية (٦) مجلدات - القاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٩١ - السيوطي
الجامع الصغير - مجلدان - القاهرة ١٣٢١
- ٩٢ - السيوطي
نظم العقيان - طبعة . بي . كي . حتي - نيويورك
١٩٢٧
- ٩٣ - الطبري - ابن جرير
تاريخ الرسل والملوك - طبعة دي كوجي - ليدن ١٨٧٩
١٩٠١
- ٩٤ - تفسير بن عباس
عبدالله بن عباس - القاهرة ١٢٩٠ هـ
- ٩٥ - تهذيب
ابن حجر العسقلاني (١٢) مجلد - حيدر اباد ١٣٢٥ -
١٩٠٧/٢٧-٠٩)
- ٩٦ - تاريخ العراق
عباس الغزالي - (٥) مجلدات بغداد ١٩٣٩ - ٥٤
- ٩٧ - تاريخ بيهق
لملي بن زيد البيهقي (مخطوطة المتحف البريطاني -
٣٥٨٧)
- ٩٨ - تاريخ اربل
ابن المستوفي (مخطوطة مكتبة جستربيتى - دبلن رقم
٤٠٩٨ الاوراق ١٥٧-١٦٠ (أ))
- ٩٩ - تاريخ عمومي
* لؤلف مجهول (مخطوطة كمبردج ٢٩٢٥) الورقة
١٤٣ أ - هامش
- ١٠٠ - الطاش كوپري زاده
مفتاح السعادة - مجلدان - حيدر اباد ١٣٢٩ هـ
- ١٠١ - عقود الجمان او قلائد الجمان
كمال بن الشعار الموصلی - مجموعة اسعد افندي -
اسطنبول - مخطوطة ٢٣٢٣
- ١٠٢ - لب الالباب في تحرير الانساب
للسيوطي - طبعة فث مجلدان ، لوك بات ١٨٤٠-٥١
- ١٠٣ - وفيات الاعيان
* لابن خلكان مجلدان القاهرة ١٢٧٥
(ترجمة ام . دي سلان يو . تي معجم السير ٤ مجلدات
باريس ١٨٤٣ - ٧١)
- ١٠٤ - وفيات الاعيان
* لابن خلكان (مخطوطة المتحف البريطاني - ١٢٨٠)

8. E.B (= Ency. Brit.)
* Thatcher, G.W., article ent "Yaqu,t
Encyclopaedia Britannica, 11th edition
1911, Vol. xxviii. 904
9. E.I
* Encyclopaedia of Islam, Leiden,
1913-1934.
Supplement, Leiden, 1934-38
New edition in progress.
See also Blachère
10. Hammer-Purgstall
* Hammer-Purgstall, Literaturgesch-
ichte der Araber, Siebenter Band,
Wien, 1856 pp. 472-474, No. 8019
11. Heer
* F. Justus Heer die Historischen and
Geognraphischen Quellen in Jaqu,t
Geographischer Wörterbuch Stras-
sburg, 1898
12. Hitti
* Philip K. Hitti, History of the
Arabs, London 1956 pp. 386-387
13. Huart
* Clement Huart, A History of the
Arabic Literature, London, 1903
pp. 304-305
14. Hudud Alam
Hudud Alam tr. V. Minorsky,
London, A.H. 1321
15. Kramer
* A. von Kremer, Culturgeschichte
des Orient den Chalifen, Wien,
1877, Vol ii. 433-436
16. Lane
E.W. Lane, An Arabic - English
Lexicon, Book I (8 parts) London, 1863
1893.
17. Lane Pool
Stanley Lane-Pool, Mohammadan
Dynasties, London, 1894.
18. Le Strange, Baghdad
Guy Le Strange, Baghdad during
the Abbasid Coliphate, Oxford, 1900
19. Le Strange,
Guy Le Strange, Lands of the
Eastren Caliphate, Cambridge, 1905
20. Mehren
* A.F. Mehren, Fremstilling af de
Islamitiske folks almindelige Geog-
raphiske Kund-Skaber (Annaler
for Nordisk Oldkyndighed og His-
torie 1857. pp. 38-44.

- الأوراق ١٢٥ب-١٢٧ب ومخطوطة برقم ٢٣ ، ٢٥٦
الأوراق ٢٧٩ - ٢٨١ ()
والنسخ الأخرى في المتحف البريطاني هي ١٢٧٨ ،
١٢٧٩ ، ١٢٨١ ، ٥٧٢٠
- ١٠٥- الوافي بالوفيات
للصفدي - طبعة ريتز ، اسطنبول ، ١٩٢١ ، المجلد
الثاني والثالث طبعة دورينك ، اسطنبول ١٩٤٩ -
١٩٥٣
- ١٠٦- الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني)
* للصفدي - ٢٣ ، ٢٥٩ الأوراق ٢٧٢ ب - ٢٧٤
والنسخ الأخرى من الكتاب في المتحف البريطاني :
٢٣٣٥٧ - ٢٣٣٥٨ - ٦٥٨٧
- ١٠٧- الواقدي
المغازي - طبعة فون كريمر كلكتا - ١٨٥٥ - ٥٦
- ١٠٨- اليعقوبي
تاريخ اليعقوبي - طبعة م . هستما - مجلدان - ليدن
١٨٨٣
- ١٠٩- ياقوت الحموي (٤)
كتاب في علم الانشاء (مخطوطة بودليان - مارش ٧٠٧)
- ١١٠- أبو يوسف - يعقوب الانصاري - القاهرة ١٢٤٦/١٢٧٧
- ١١١- أبو زهرة
الشافعي ، حياته وعصره - القاهرة - ١٩٤٥

ملاحظة : ان المصادر المؤثرة بعلامة (*) تتضمن معلومات عن
حياة ياقوت ومؤلفاته .

(ب) المصادر الأجنبية :

1. Arberry, Prof. A.J
* Prof. A.J Arberry, Yaqu,t the
Geographer, London, 1951-53
2. Al-Asma 'iyyat, ((الاصمعيات)) ed.
Ahlwardt, 2 vols, Berlin 1902-03
3. Bergstässer
Bergstrasser (see Z.D.M.G., 1xv
797 et seq.)
4. Blachèr
* R. Blachèr, Extraits des principux
Géographes iv. pp. 1153-1154.
5. Brockelman
* C. Brockelman der Arabischen
Litteratur, 2 Vols., Weimar 1898-
1902 (= 1944-49), I pp. 479-480
Supplement - I, Leiden 1937, p. 880
II, Leiden 1938;
III, Leiden 1942.
6. Browne
E.G. Growné, A Literary History
of Persia, Vol I Cambridge, 1928, 321
7. Caetani
L. Caetani, Annali dell Islam 10
Vols, Milano, 1905-1926

- ٣ - الوفيات ، ٢ : ٢١١ ، الأسطر ١٢-٢٥ وفي دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ١١٧٤
- ٤ - للاطلاع على حياته انظر الوفيات ١ : ١٠٣-٦٣٤ ، انظر الفوات ، ١٣٥ ، ابو الفدا ٦ : ١٠٣ ، ابن كثير ١٣ : ١٣٩ ، بغية الوعاة ، ٢٨٤ ، دستور الاسلام الورقة ٤٤ب ، حاجي خليفة ٢١٣٤ ، ٨٢٤٢ ، ٢٣٥٣٦ ، شذرات الذهب ٥ : ١١٧ ، بركلمان - الذيل - ١ : ٤٩٦ ، قارن بما ذكره ابن كثير من ان ابن المستوفي قد توفي في عام (١٢٣٢/٦٣) وكذلك انظر معجم البلدان ١ : ١٨٧
- ٥ - تاريخ اربل (مخطوطة) (٤) الورقة ١٥٧ ا ، السطور ١٢-١٤ وهو الكتاب الذي قيل انه مفقود (دائرة المعارف الاسلامية) ٢ : ٥٢٣ ، وهناك نسخة مخطوطة من المجلد الرابع (مؤرخة في شوال ٦٤١ / مارت ١٢٤٤) قد ظهرت للعيان وهي ضمن مجموعة (اي . جي اليس) (انظر فهرست مكتبة المرحوم اي . جي . اليس الذي صنفه الاستاذ اي . جي ابري) ، قائمة كتب المستشرقين ٤٥ - لوزاك وشركاه - لندن ١٩٤٥-١٦ - رقم (م) ١٧٠) وهذه النسخة موجودة في الوقت الحاضر في مكتبة جستر بيتي - دبلن حيث فهرست برقم (مخطوطة رقم ٤٠٩٨)
- ٦ - للاطلاع على حياته انظر - ارشاد الارب - ٥ : ٤٧٧ ومايليها ، معجم البلدان (١) (١٢) (٢) ٢٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٩١ ، ٤ : ١٥٢ ، ٨٧٩ ، فوات الوفيات ٢ : ١٢١ ، مختصر انباء الرواة ، الاوراق ٢٢٩ ب - ٢٣٠ ب ، بغية الوعاة ٦ : ٣٥٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٣١٩ ، الشذرات ٥ : ٢٣٦ ، وستنفلد كيش رقم ٣٣١ ، بركلمان - الذيل - ١ : ٢٢٥ ، - الذيل - ١ : ١٥٧ ، ٥٥٩ ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، انباء الرواة (١) ١ : ٥٥٩ (المقدمة)
- ٧ - انباء الرواة ٣ : ٤١-٤٠
- ٨ - الوفيات (مخطوطة المتحف البريطاني) - ١٨٢٠ - الورقة ١٢٥ ب ، السطر ٦ جاء في النسخة المطبوعة من كتاب الوفيات (الرومي الجنس والحموي المولد) انظر المجلد ٢ : ٣١١ وهو خطأ غريب
- ٩ - للاطلاع على حياته انظر حاجي خليفة (٢) رقم ٨٢٢ ، الشذرات ٥ : ٢٦٦ ، بركلمان (١٩٤٣) (١) ٣٩٧ رقم ٩ (١) ، الذيل ٣ : ١٢١٧
- ١٠ - الوفيات ٢ : ٢١٨ = دي سلان ٤ (مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ : ٣٥٦ الورقة ٣٨ (ب) ، السطر ٢٨) وفي مخطوطة المتحف البريطاني ١٨٠ ، الورقة ١٢٧ (١) السطر ٢٥ حيث اهل ذكر عبارة (ببلاد الروم)
- ١١ - للاطلاع على حياته ، انظر ارشاد الارب - ٧ : ١٠٣ - ١٠٤ ، الفوطي ، ٢٠٥ ، الفوات ٢ : ٢٦٤ ، طبقات السبكي ٥ : ٤١ ، طبقات الذهبي ١٨ : ٢٠٠ (الذي ذكر اسمه على انه ابن النجاد) ، التذكرة ٤ : ٢١٢ - ٢١٤ ، ابن كثير ، ١٣ : ١٦٩ ، الشذرات ٥ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وستنفلد كش رقم ٣٢٧ ، بركلمان ، ١ : ٣٦٠ ، الذيل ١ : ٦١٣
- ١٢ - غالبا مايشير ياقوت الى ابن النجار في معجم البلدان ، الفهرست ، ٦ : ٦٩٤

21. Nicholson
* R.A. Nicholson, A Literary History of the Arabs, 1907 p. 357
22. De Slane-See under Wafayat
23. Smith
W. Smith, A Classical Dictionary of Biography, Mythology and Geography, London, 1854-57.
24. Stieler
Stieler, Handatlas, 1918, sheet 59
25. Wüstenfeld, Geschr
* Füstenfeld, die Geschichtschreiber der Araber Göttingen, 1882
26. Wüstenfeld, Register zu den Genealogischen Tabellen der Arabischen stamme und Familien Göttingen, 1853
27. Wüstenfeld, Tab
F. Wüstenfeld, Genealogische Tabellen Göttingen, 1852
28. Wüstenfeld
F. Wüstenfeld Vergleichungs-Tabbelen der Muhammedanischen und Christlichen Zeitechnung Lipzig 1854
29. Wüstenfeld (N.G.W.G.)
* F. Wüstenfeld, Der Reisende Jacut als Schriftsteller und Gelehrter (Nachrichten von der Konigl. Gesellschaft der Wissenschaften Göttingen, 1865) pp. 233-288
30. Wüstenfeld, Reisen
* F. Wüstenfeld, Reisen etc. (Z.D.M. G., 1864) pp. 397 Sq.

الهوامش والتعليقات

- ١ - نظم ياقوت ابيانا من الشعر ، حينما كان في مرو ، ضمنهاحينه الى العراق - معجم البلدان ، ٤ : ٣٧٨ - ولعله لا يقتصر بذلك الحنين الى موطنه الاصلي.
- ٢ - يبدو ان اسم ياقوت يوناني الاصل ، راجع المعجم الادبي، دبليو سمث ٣٣١، ٣٣٢، وقد وردت كلمة (ياقوت) في القرآن الكريم في سورة الرحمن - الآية (٥٨) ، ويفترض الجوهرى ان اسم ياقوت لفظ معرب عن كلمة فارسية - انظر الصحاح ١ : ١٢٨ ، ولحجر الياقوت علاقة بخصائص طبية معينة ، وقيل ان مميزاته الاخرى ايضا جلب اليمن والبشارة والنجاح لصاحبه ، وكان بعض الارقاء ، وليس من الاغريق بالضرورة ، يسمون (ياقو) ومن المحتمل انهم كانوا يطلقون عليهم هذه التسمية بامل الحصول على حظ افضل لاسيادهم ، واورد ابن تغري بردي عددا ممن كان يطلق عليهم اسم ياقوت وكان بعض هؤلاء من الزوج بالولادة ، انظر النجوم الزاهرة ٥ : ٤٨ ، ٤ : ٢٨٣

- ١٣ - ينبغي الملاحظة بأن من يعتبره ياقوت روميا يعتبره ابن خلكان ارمينيا ، وعلى سبيل المثال فان اناك شهاب الدين طغرل الشهير كان معروفًا بشكل مالوف لدى كل من ياقوت وابن خلكان ، فيشير اليه ياقوت قانسلا (الرومي) - انظر معجم البلدان ، ٢ : ٣٠٩ ، ٣ : ٣٠٢ - ولكن ابن خلكان الذي حضر تشييع ودفن طغرل وذلك في عام (١٢٣٣/٦٣١) يصفه بأنه (ارميني) ، انظر الوفيات ، ٢ : ٥٣٦ = دي سلان ، ٤ : ٤٢٣ ، مخطوطة المتحف البريطاني ١٢٨١ - الاوراق ٩٩(ب) السطر ٢٣ الذي وردت فيه بشكل واضح بخط ابن خلكان عبارة (ارميني الجنس)
- ١٤ - الوفيات ، ٢ : ٣١٨ = دي سلان ، ٤ : ٢٢ ، الوالي - مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ : ٣٥٩ ، الورقة ٢٧٢(ب) ، السطور ، ٥-٤ .
- ١٥ - انباء الرواة ، ١ : ٢٢٦ ويرى مؤلف الكتاب ، ان كلمة (يعقوب) هي من اخطاء الناسخ
- ١٦ - الوفيات - مخطوطة المتحف البريطاني ، ١٢٧٨ - الورقة ١٢٠(ب) ، السطور ١١-١٢ وقد جاء في النسخة المطبوعة عبارة (كتاب الشهاب) بدلا من (كتاب الشهاب) وانظر النسخة المخطوطة الاصلية لـ (كيورتون) Cureton ، الورقة ٢١٧(ب) ، الهامش
- ١٧ - معجم البلدان ، ٣ : ٢٣٠
- ١٨ - المصدر السابق
- ١٩ - لقد ترجم الاستاذ ، أي . جي . آربري عبارة (الاهل والولد) بمباراة My very kith and kin (انظر كتاب ياقوت الجغرافي ، ١٢)
- ٢٠ - دي سلان ، ٤ : ١٧
- ٢١ - الوالي ، مج - ٢٥ - مخطوطة المتحف البريطاني ٢٣ : ٣٥٩ ، الورقة ٢٧٢(ب)
- ٢٢ - للاطلاع على حياته انظر - ارشاد الاريب : ٧ ووفيات الاعيان ، ٢ : ٣١١ ، شذرات الذهب ، ٥ : ١٠٥ - ١٠٦
- ٢٣ - الوالي (مخطوطة المتحف البريطاني - ٢٣ : ٣٥٩) الورقة ٢٧٢(أ) (القسم الاسفل)
- ٢٤ - المصدر السابق ، الورقة ٢٧٣(أ) ، السطر ٢١ ، الورقة ٢٧٣ ، السطر ٤
- ٢٥ - للاطلاع على حياته ، انظر : ارشاد الاريب ٧ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الوفيات ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٩ ، الشذرات ٥ : ٨٤-٨٣
- ٢٦ - ارشاد الاريب ، ٧ : ٢٦٨
- ٢٧ - توفي ابن البواب في عام ١٠٢٢/٤١٣ او قبل ذلك بسنة واحدة ، للاطلاع على حياته انظر ارشاد الاريب ، ٥ : ٤٤٥-٤٥٢ ، ابن الاثير ، ٩ : ٢٢٩ ، الوفيات ، ١ : ٤٩١-٤٩٢ ، النويري ، ٧ : ٤-٣ ، الحاجي خليفة ٣٢٣٦
- ٢٨ - كتاب النصيح ، الورقة ١ (أ) ، ياقوت الجغرافي للاستاذ آربري
- ٢٩ - المصدر السابق ، الاوراق ١ (أ) ، ٢٣ (ب) ، المكتسب الورقة ١١٧ (أ) حيث جاء فيه (ياقوت بن عبدالله عتيق الرومي)
- ٣٠ - النجوم الزاهرة ، ٥ : ٢٨٣
- ٣١ - شذرات الذهب ، ٥ : ١٢١
- ٣٢ - حاجي خليفة ، ٣ : ١٥١

- ٣٣ - محمد طاهر : ٣ .
- ٣٤ - الوفيات ٢ : ٢١١
- ٣٥ - انباء الرواة ، ٣ : ٤١
- ٣٦ - ارشاد الاريب ، ٤ : ٢٢٥
- ٣٧ - ويعرف في بعض الاحيان باسم (المنتخب البغدادي)
- ٣٨ - الذهب المتقى (مخطوطة) الورقة ٢٠٦(ب) ، السطور ٧-٥
- ٣٩ - ارشاد الاريب ، ٢ : ٢٢٥
- ٤٠ - بغية الوعاة : ٢٥١
- ٤١ - للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ، ١ : ٣٢١ ، ٦ : ٢٣١ - ٢٣٨ ، ابن الاثير ، ٨ : ٥٧٣ ، مرآة الجنان ، ٤ : ٦٤ ، طبقات السبكي ، ٥ : ١٤٨ ، ابو الفدا ، ٣ : ١٢٣ ، ابن كثير ، ١٣ : ٦٩-٧٠ ، نكت الهميان : ٢٣٣-٢٣٤ ، دستور الاعلام (مخطوطة) ، الورقة ٣٠(أ) ، النجوم الزاهرة ، ٦ : ٢١٤ ، بغية الوعاة : ٣٨٥ ، شذرات الذهب ، ٥ : ٥٣
- ٤٢ - ارشاد الاريب ، ٦ : ٢٢٢
- ٤٣ - للوقوف على حياته : انظر ارشاد الاريب ، ٤ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، الوفيات ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، ابو الفدا ، ٢ : ٦٤٥ ، بغية الوعاة : ٢٧٦ ، شذرات الذهب ، ٤ : ٢٢٠ - ٢٢٢ ، بركلمان - الذيل - ١ : ٩٣
- ٤٤ - الوفيات ، ١ : ٢٩٤ - ٣٩٥ ، طبقات السبكي ، ٤ : ٢٤٨ ، مرآة الجنان ، ٣ : ٤٠٨ ، الشذرات ، ٤ : ٢٥٨-٢٥٩ ، وستنفلد كش رقم ٢٦٩ ، بركلمان : ١ : ٢٨١-٢٨١ ، الذيل ١ : ٩٤-٩٥
- ٤٥ - للوقوف على حياته انظر : الشذرات ، ٤ : ٢١٧
- ٤٦ - يسميها ابن خلكان في الوفيات (المظفرة) (ويفترض (دي سلان) بأنها اسم مدرسة (كلية) ولايستند هذا القول على اي مصدر لمعرفة المظفرة انظر : معجم البلدان ، ٣ : ٥٧٨
- ٤٧ - المشترك : ٣
- ٤٨ - معجم البلدان ، ٤ : ٢١٦-٢١٧
- ٤٩ - المصدر السابق ، ٤ : ٢١٦ ، انباء الرواة ، ٣ : ٤١-٤٢
- ٥٠ - ارشاد الاريب ، ٦ : ١٧٠ ونفس المصدر ، ٥ : ١٢٩ ، حيث نجد ان السنة التي زار فيها ياقوت (آمد) هي ١١٩٧/٥٩٤ -
- ٥١ - او (عنبر) ، انظر ابن النجار (مخطوطة) ، الورقة ٦٧٥(ب) ، ابن الديبشي (مخطوطة كامبردج) الورقة ١١٣٧(أ) ، السطر ٥ ، تاريخ الذهب (مخطوطة المتحف البريطاني - ٥٢) الورقة ١٩٩ (ب) السطر ٢١
- ٥٢ - للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاريب ، ٥ : ١٢٩ - ١٣٩ ، ٦ : ١٧٠ ، ابن الديبشي - (مخطوطة كامبردج) الورقة ١١٣٧(أ) السطور ٣-٢٠ ابن النجار (مخطوطة) الورقة ٦٧٥(ب) السطر ٤ ، انباء الرواة ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦ ، الوفيات ، ١ : ٤٩٠ ، تاريخ الديبشي (مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٥٢) الاوراق ١٩٩(ب) ، الوالي (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٥٨٧) الاوراق ٢٩(ب) - ٣١(أ) ، ابن كثير ، ١٣ : ٤١-٤٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٨٨ ، بغية الوعاة - ٣٢٣ ، دستور الاعلام (مخطوطة) الورقة ٨(أ) ، الشذرات ٥ : ٦٤-٦٥ ، بروكلمان - الذيل ١ : ٩٥
- ٥٣ - ارشاد الاريب ، ٥ : ١٢٩-١٣١

٥٤ - اضيف نقلا عن ابن الديني (مخطوطة كامبردج - الورقة ١٦٣ (الف) السطور ١٤-١٥)

٥٥ - او (الجنازي) انظر : (السمعاني ١٢٣ ب) وللوقوف على حياته انظر (ارشاد الاربيب ٢ : ٤٠٣) و (معجم البلدان) ٢ : ١٢١ و (ابن الاثير) ٧ : ١٩٩ و (ابن كثير) ٨ : ٦٨ و (طبقات الذهبي) ١٨ : ١٩ و (تذكرة الحفاظ) ٤ : ١٧٦-١٧٨ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢١١-٢١٢ و (حاجي خليفة) رقم ٦٢٧٨ و (الشنرات) ٥ : ٤٦ وانظر كذلك ابن الديني (مخطوطة كامبردج) الورقة ١٦٣ (الف) السطر ١٤ والورقة ١٦٣ (الف) السطر ١٤ والورقة ١٢ (الف) السطر ١٢

٥٦ - للوقوف على حياته انظر : معجم البلدان ، ٢ : ٩٠٩ ، ٣ : ٧٠٥ وابن الاثير ١٢ : ٢٢٣ وانباه الرواة ٢ : ١١٦-١١٨ ، الوافي للصفدي - مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ ، ٣٥٨ ، الورقة ٤٢ (ب) السطر ١٢-الورقة ٤٣ (الف) السطر ٢٣ الوفيات ١ : ٢٦٦-٢٦٧ و (مرآة الجنان) ٥ : ٣٢-٣٣ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢٤٦ و (نكت الهميان) ١٧٨-١٨٠ و (كنز الاخيار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٨١) الورقة ١٦٣ (ب) و (المذيل) (مخطوطة المتحف البريطاني ١٥٣٩) الورقة ١٨ (الف) و (ابي الفدا) ٣ : ١٣١ و (ابن كثير) ١٣ : ٨٥ و (بغية الوعاة) - ٢٨١ و (روضات الجنات) ٥٣ : ٤٥٥ و (حاجي خليفة) رقم ٦٢٨١ و (الشنرات) ٥ : ٦٧-٦٨ و (بركلمان) ٢٨٢ و (الذيل) ١ : ٤٩٥ - ٤٩٦

٥٧ - قارن ذلك مع (جي لسترنج) - بغداد في عهد الخلافة العباسية : ٢٢٤ حيث جاء فيه ان (درب القيار) هو نفس (شارع القيارين) ويبدو انه من الصعوبة الدفاع عن هذا الرأي

٥٨ - ان تاريخ ولادته هو في ١٨ رجب ٥٢٤ = ٢٨ حزيران ١١٣٠ انظر : ابن الديني (مخطوطة كامبردج - الورقة ١٦٤ (الف) ، السطور ٩-١٢

٥٩ - (المنتقى للذهبي) - (مخطوطة برلين) الورقة ٢١٢ (ب) ٦٠ - انظر ماييلي من الهوامش ٦١ - معجم البلدان ٤ : ٣٧٠ ٦٢ - للوقوف على حياته انظر : معجم البلدان ٢ : ٢٧٢ و ٤ : ٥١-٤٠ و (ابن الاثير) ٧ : ١٠٥ و (ابن النجار) مخطوطة - الورقة ١٧٩ (الف) السطر ١٤ والورقة ٨٢ (ب) السطر ١٩ و (الديني) (مخطوطة كامبردج ، الورقة ١١٠ (الف) ، السطر ٥ - الورقة ١٠٠ (ب) السطر ١١ ، (الوفيات) ١ : ٤٣٥ (ابن كثير) ١٣ : ٢٣ (تاريخ الذهبي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٥٢) ، الاوراق ١١٢ (ب) - ١١٣ (الف) ، (الدول) ٢ : ٧٨ ، (الشنرات) ، ٣٢٧ : ٤ ٦٣ - او (ريدان) ، انظر بغية الوعاة ٢٩٦ ٦٤ - للوقوف على حياته انظر (معجم البلدان) ، ٤ : ٥٣١ و (ارشاد الاربيب) ٦ : ١٦٧ و المشترك ٣٩٧ و (الوافي) - مخطوطة المتحف البريطاني ، ٢٣ - ٣٥٨ ، الورقة ١٩٤ (ب) السطور ١٥-١٧ و (بغية الوعاة) - ٢٩٦ ٦٥ - الوافي (مخطوطة المتحف البريطاني) ٢٣ : ٢٥٨ الورقة ١٩٤ (ب)

٦٦ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاربيب) ٤ : ٢٨٨ - ٢٨٩ و (بغية الوعاة) ٢٧٨ - ٢٧٩ و (حسن الحاضرة) ١ : ٣٠٧ و (الشنرات) ٤ : ٢٧٣ (٢٧٣) و (بركلمان) ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ و (الذيل) ١ : ٥٢٩-٥٣٠ ٦٧ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاربيب) ٦ : ١٦٧ - ١٨٤ و (ابن الاثير) ١٠ : ٤٢١ و (الوفيات) ١ : ٥٦٨-٦٠٠ و (السبكي) ٤ : ٢٩٥ - ٢٩٧ و (بغية الوعاة) ٢٧٨ و (الشنرات) ٤ : ٥٥٥ و (دائرة المعارف الاسلامية) ٢ : ٢٨٤ و (بركلمان) ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ و (الذيل) ١ : ٤٨٦-٤٨٩ ٦٨ - للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ٢ : ٢٤١ و (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢٢٠-٢٢١ و (طبقات السبكي) ٥ : ٧٤-٧٥ و (الدول) ٢ : ٨٧ و (ابن كثير) ١٣ : ٧٧ - ٧٨ و (دستور الاعلام) (مخطوطة) الورقة ٧ (ب) و (الشنرات) ٥ : ٦٠ ٦٩ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاربيب) ٢ : ٨٧ و ٤ : ٢٢٢-٢٢٣ ، (معجم البلدان) ١ : ٦١٦ ، ٨٥١ ، ٢ : ٢٨٦ (ابن الاثير) ٢ : ٢٠٥ ، (انباه الرواة) ٢ : ١٠-١٤ ، (ابن الاثير) ١٢ : ٢٠٥ ، (انباه الرواة) ٢ : ١٠ - ١٤ (الوفيات) ٢٧٦-٢٧٧ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٥٧٥-٥٧٧ ، (طبقات ابن الجوزي) ١ : ٢٩٧-٢٩٨ ، (النجوم الزاهرة) ٦ : ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢١٩ (ابن كثير) ١٣ : ١٣ ، ٥ : ٥٤-٥٥ (حاجي خليفة) رقم ٨٧٤٥ ، (روضات الجنات) ٣٠٠-٣٠١ ٧٠ - (ارشاد الاربيب) ٢ : ٥٧٨ : ١٠٥ ٧١ - (ابن الاثير) ١٢ : ٣٠٨ ، (الوفيات) ١ : ٥٦٥ ٧٢ - (ارشاد الاربيب) ٤ : ٢٢٢ ٧٣ - سيطلع القاريء على تفصيل الحادث فيما يلي من البحث ٧٤ - دي سلان ٤ : ١٧ ٧٥ - للوقوف على حياته انظر : (ابن الديني) - مخطوطة كامبردج ، الورقة ١٥٢ (الف) السطر ١٦ الي الورقة ٥٢ (ب) سطر ٤ و (الوفيات) ١ : ٤٢٨ و (الابار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٤٢٨) الورقة ١٤١ (الوافي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٣٢ ، ٣٥٨) الورقة ٢٥٧ (ب) السطر ٧ ، (حاجي خليفة) رقم ٦٥٩٦ ، (دستور الاعلام) (الورقة ٣٧ (ب) السطور ٤-٥ ٧٦ - ولد في عام ١١٤٣/٥٣٧ انظر : ابن الديني حيشما اقتبس عنه ٧٧ - (معجم البلدان) ٣ : ٨٤١ - « لعل من المناسب ادراج اصل الرواية التي اوردها ياقوت في معجم البلدان والتي جاء فيها : [ودخلت بمرؤ على شيخنا ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عبدالكريم ابن ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة ٦١٥ فاحضرنا بطيخا ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال اكثر الناس ليس معنا سكاكين فقال انشدنا شيخنا فلان (الفازي) وقد حضر البطيخ اما قال لنفسه او لغيره :

٧٨ - (ارشاد الاربيب) ٢ : ٥٧٨ : ١٠٥ ٧٩ - (ابن الاثير) ١٢ : ٣٠٨ ، (الوفيات) ١ : ٥٦٥ ٧٢ - (ارشاد الاربيب) ٤ : ٢٢٢ ٧٣ - سيطلع القاريء على تفصيل الحادث فيما يلي من البحث ٧٤ - دي سلان ٤ : ١٧ ٧٥ - للوقوف على حياته انظر : (ابن الديني) - مخطوطة كامبردج ، الورقة ١٥٢ (الف) السطر ١٦ الي الورقة ٥٢ (ب) سطر ٤ و (الوفيات) ١ : ٤٢٨ و (الابار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٤٢٨) الورقة ١٤١ (الوافي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٣٢ ، ٣٥٨) الورقة ٢٥٧ (ب) السطر ٧ ، (حاجي خليفة) رقم ٦٥٩٦ ، (دستور الاعلام) (الورقة ٣٧ (ب) السطور ٤-٥ ٧٦ - ولد في عام ١١٤٣/٥٣٧ انظر : ابن الديني حيشما اقتبس عنه ٧٧ - (معجم البلدان) ٣ : ٨٤١ - « لعل من المناسب ادراج اصل الرواية التي اوردها ياقوت في معجم البلدان والتي جاء فيها : [ودخلت بمرؤ على شيخنا ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عبدالكريم ابن ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة ٦١٥ فاحضرنا بطيخا ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال اكثر الناس ليس معنا سكاكين فقال انشدنا شيخنا فلان (الفازي) وقد حضر البطيخ اما قال لنفسه او لغيره :

٧٨ - (ارشاد الاربيب) ٢ : ٥٧٨ : ١٠٥ ٧٩ - (ابن الاثير) ١٢ : ٣٠٨ ، (الوفيات) ١ : ٥٦٥ ٧٢ - (ارشاد الاربيب) ٤ : ٢٢٢ ٧٣ - سيطلع القاريء على تفصيل الحادث فيما يلي من البحث ٧٤ - دي سلان ٤ : ١٧ ٧٥ - للوقوف على حياته انظر : (ابن الديني) - مخطوطة كامبردج ، الورقة ١٥٢ (الف) السطر ١٦ الي الورقة ٥٢ (ب) سطر ٤ و (الوفيات) ١ : ٤٢٨ و (الابار) (مخطوطة المتحف البريطاني ٦٤٢٨) الورقة ١٤١ (الوافي) (مخطوطة المتحف البريطاني ٣٢ ، ٣٥٨) الورقة ٢٥٧ (ب) السطر ٧ ، (حاجي خليفة) رقم ٦٥٩٦ ، (دستور الاعلام) (الورقة ٣٧ (ب) السطور ٤-٥ ٧٦ - ولد في عام ١١٤٣/٥٣٧ انظر : ابن الديني حيشما اقتبس عنه ٧٧ - (معجم البلدان) ٣ : ٨٤١ - « لعل من المناسب ادراج اصل الرواية التي اوردها ياقوت في معجم البلدان والتي جاء فيها : [ودخلت بمرؤ على شيخنا ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عبدالكريم ابن ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة ٦١٥ فاحضرنا بطيخا ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال اكثر الناس ليس معنا سكاكين فقال انشدنا شيخنا فلان (الفازي) وقد حضر البطيخ اما قال لنفسه او لغيره :

٧٦ - ولد في عام ١١٤٣/٥٣٧ انظر : ابن الديني حيشما اقتبس عنه

٧٧ - (معجم البلدان) ٣ : ٨٤١ - « لعل من المناسب ادراج اصل الرواية التي اوردها ياقوت في معجم البلدان والتي جاء فيها : [ودخلت بمرؤ على شيخنا ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عبدالكريم ابن ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني للسمع منه وذلك في سنة ٦١٥ فاحضرنا بطيخا ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال اكثر الناس ليس معنا سكاكين فقال انشدنا شيخنا فلان (الفازي) وقد حضر البطيخ اما قال لنفسه او لغيره :

١ حق' الوري بالحزن عندي ثلاثة

فتي لان حيناً فالتحي فامتحي ليته

وحاضر معشوق وقد نسام عضوه

وحاضر بطيخ وقد ضاع سكينه

- الفايز - نسبة الى (غاز) وهي بلدة بنواحي مرو -
هذا التعليق للمترجم .

٧٨ - للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ٢ : ٧٩ ،
٢ : ٨٦٦ و (الوفيات) ٢ : ٢١١-٢١٢ و (ابو الفدا) ،
٢ : ١٣٥ و (الشذرات) ٥ : ٨٧

٧٩ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الارب) ٣ :
٤٧ ، ٧٧ و (معجم البلدان) ١ : ٧٥٧ و (الوفيات)
٢ : ٥١٠-٥١١ (مختصر انباه الرواة) مخطوطة (الورقة ٦٧ (ا)
و (مرآة الجنان) ٤ : ١٠٦ و (بنية
الوعاء) ١٩-٤٢ و (الشذرات) ٥ : ٢٢٨ و (حاجي
خليفة) ٢ : ٣٠٤ ، ٦ : ٣٩ و (بركلمان) ١ : ٢٩٧ ،
(الذيل) ١ : ٥٢١

٨٠ - دي سلان ، ٤ : ٣٨٠

٨١ - للوقوف على حياته انظر : (الاستاذ آبري - ياقوت
الجغرافي ، ٤-٥)

٨٢ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الارب) ٧ : ٢٧٩
و (معجم البلدان) ١ : ٧٥٨ و (الوفيات) ٢ : ٥٢٦-
٥٣٦ و (دستور الاعلام) (المخطوطة) الورقة ٤٤ (ا)
السطور ١٣-١٤ ، (ابو الفدا) ٤ : ٨٠٤ (ابن كثير)
٨ : ١٤٣ (الشذرات) ٥ : ١٥٨ ، و (وستنفلد كش
رقم ٣١٨) ، و (بركلمان) ١ : ٣١٦-٣١٧ (الذيل)
١ : ٥٤٩-٥٥٠

٨٣ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الارب) ٧ : ٢٧٨
- ٢٧٩ ، (بنية الوعاء) ١٢ : ٤١٢ ، (الشذرات) ٤ : ٢٢٥

٨٤ - للوقوف على حياته انظر : (معجم البلدان) ١ : ٢٧٩ ،
٤٦٧ ، ٤٨٥ ، ٨٩٢ ، ٢ : ٣٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٣ :
٥٣٢ و (الوفيات) ١ : ٧٤٤ ، (طبقات السبكي) ٥ :
٢٦ ، (الفوطي) - ١٣٣ (طبقات الذهبي) ١٨ : ١٤
(التذكرة) : ٤ ، ٢٠٦ وما يليها ، (الوافي) ٣ : ١٠٣ ،
(ابن كثير) ١٣ : ١٦٩ ، (الشذرات) ٥ : ١٨٥-١٨٦ ،
(وستنفلد كش) رقم ٣٢٢ ، (حاجي خليفة) رقم
٤٢٥٥ ، بركلمان ١ : ٣٣٠ (الذيل) ١ : ٥٦٥

٨٥ - (الوافي) ٣ : ١٠٣

٨٦ - ان لقب (الشريف) يطلق على العلويين من آل بيت
علي بن ابي طالب (عليه السلام) انظر مختصر دائرة
المعارف الاسلامية ٥٢٩-٥٣٣

٨٧ - للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الارب) ١ : ٤٢٥ ،
(ابن الديبني) (مخطوطة كميردج) الاوراق ١٢٥ (ا) ،
١٢٦ (ا) ، (ابن النجار) مخطوطة ، الاوراق ٥٦٨ (ا) ،
٥٧١ (ا) ، (ابن الاثير) ١١ : ٣٠٥ ، (مرآة الزمان)
٨ : ٣٥٦-٣٥٧ (طبقات الذهبي) ١٨ : ٨ (التذكرة)
٤ : ١٥٤-١٥٦ ، (تاريخ) (مخطوطة المتحف البريطاني
٥١) الورقة ٨٢ (ب) ، (طبقات السبكي) ٤ : ٢٧١ -
٢٧٢ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٨٦

٨٨ - (معجم البلدان) ٤ : ١٠١٨

٨٩ - (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) وان خط نسبه
الكامل هو : علي بن احمد بن محمد بن عمر ابن مسلم
ابن عبيد الله ابن الحسن ابن الحسين ابن محمد ابن عمر

ابن يحيى ابن الحسين ابن زيد ابن علي ابن الحسين ابن
علي ابن ابي طالب انظر : (ابن النجار) (مخطوطة)
الورقة ٥٦٨ (ا) و (ابن الديبني) (مخطوطة كميردج) ،
الورقة ١٢٥ (ا) حيث ورد فيها خط النسب كما يلي :
(علي ابن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن هبة
الله بن الحسن بن علي بن يحيى بن احمد بن زيد بن
الحسن بن عيسى بن زيد بن علي بن ابي طالب .)

٩٠ - لقد قتل هذا الوزير في عام ١١٧٨/٥٧٣ ، انظر : (ابن
الاثير) ٦ : ٢٩٦ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٣٤٦-٣٤٧ ،
(الدول) ٢ : ٦٣ ، (النجوم الزاهرة) ٥ : ٨١-٨٢
(الشذرات) ٤ : ٢٤٥

٩١ - (ابن الاثير) ١١ : ٢٣٠-٢٨٢

٩٢ - (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٢١٦-٢١٧

٩٣ - (ابن الاثير) ١١ : ٢٣٦ ، (مرآة الزمان) ٨ : ٣٥٦
(تاريخ الذهبي) (مخطوطة المتحف البريطاني - ٥١) -
الاوراق ٨١ (ب) - ٨٢ (ب) ، (الدول) ٢ : ٦٤ ، (ابن
كثير) ١٢ : ٣٠٤ (النجوم الزاهرة) ٦ : ٨٥ (الشذرات)
٤ : ٢٥٠-٢٥١

٩٤ - (ابن الاثير) ١٢ : ١١٦-١١٧ ، (مرآة الزمان) ٨ :
٥١٠-٥١١ (ابن كثير) ٨ : ٣٤ (تاريخ الذهبي)
(مخطوطة المتحف البريطاني - ٥٢) الورقة ١٣٣ (ا)
(الشذرات) ٤ : ٢٥٠

٩٥ - ان تاريخ ولادته ، استنادا الى رواية اخيه عمر بن
احمد هي (١١٣٤/٥٢٩) انظر : (ابن الديبني)
(مخطوطة كميردج) الورقة ١٢٦ (ا) السطور ١٥-١٩

٩٦ - مثال ذلك ما نجده في (معجم البلدان) ١ : ٤٥٨ و
(المشترك) ٢٩٤-٣٠٩ ، (المقتضب) (مخطوطة)
الورقة ١٣ (ا) - ١٨ (ا) ، ٢٧ (ب) ، ٢٨ (ا)

٩٧ - (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٣٠-٣٢

٩٨ - (معجم البلدان) ٣٠-٣٢

٩٨ - (معجم البلدان) ١ : ٦٤٦

٩٩ - المصدر السابق ٢ : ٢٣٦

١٠٠ - المصدر السابق ٢ : ٣٠٨

١٠١ - المصدر السابق ٣ : ٧٩٠

١٠٢ - المصدر السابق ٣ : ٧٥٩

١٠٣ - المصدر السابق ٣ : ٥٩٨

١٠٤ - المصدر السابق ٣ : ١٩٧

١٠٥ - المصدر السابق ٤ : ٧٥٧

١٠٦ - المصدر السابق ٤ : ٧٦٠

١٠٧ - دي سلان ٤ : ١٠

١٠٨ - معجم البلدان ٢ : ٢١ ، ٤ ، ٢٠٦

١٠٩ - معجم البلدان ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٥٢٨

١١٠ - دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٨٦٢

١١١ - معجم البلدان ١ : ٣٦٨-٣٩٦

١١٢ - المصدر السابق ٤ : ٢٧٥

١١٣ - المصدر السابق ٣ : ٧٤٨

- ١١٤- المصدر السابق ٣ : ٥٩٨
- ١١٥- الوفيات ٢ : ٢١٣
- ١١٦- معجم البلدان ١ : ٣٦٩ ، ٤ : ٢٤٢ وفي (الشذرات) حيث ذكر فيه بأن تاريخ وفاة هذا القاضي هو : رجب ٥٩٩/مارت - نيسان ١٢٠٣
- ١١٧- معجم البلدان ١ : ٣٦٨-٣٦٩
- ١١٨- لان المولى تابع للعصبة لذا فهو يستحق ان يرث ، انظر : (مختصر دائرة المعارف الاسلامية) ٢٨٥ (مادة الميراث)
- ١١٩- معجم البلدان ١ : ٦٥٦ ، ٤ : ٣٠٣
- ١٢٠- المصدر السابق ٤ : ٧٧٦
- ١٢١- (دائرة المعارف الاسلامية) ، ٣ : ٩٧٦
- ١٢٢- (انباه الرواة) ٢ : ٣٢٤
- ١٢٣- (ارشاد الاربيب) ٣ : ٢١٠
- ١٢٤- المصدر السابق ٦ : ١٤٧
- ١٢٥- للوقوف على حياته انظر : (ارشاد الاربيب) ٢ : ١٩٦ - ١٩٧ (الوفيات) ١ : ٧٢
- ١٢٦- (ارشاد الاربيب) ٢ : ١٩٦
- ١٢٧- المصدر السابق ٥ : ٤٨٤
- ١٢٨- (معجم البلدان) ١ : ٧١٢
- ١٢٩- المصدر السابق ٢ : ٦٢٠ ، ٤ : ٨٣٤-٨٣٥
- ١٣٠- المصدر السابق ٤ : ٦٩٩
- ١٣١- المصدر السابق ٣ : ٢٢١
- ١٣٢- المصدر السابق ٢ : ١٢٢
- ١٣٣- المصدر السابق ٢ : ٢٨٧
- ١٣٤- المصدر السابق ٢ : ٤٢٣
- ١٣٥- المصدر السابق ٤ : ٧٦٤
- ١٣٦- المصدر السابق ٣ : ٢١١-٢١٢
- ١٣٧- المصدر السابق ١ : ٢٣٢٣
- ١٣٨- المصدر السابق ٣ : ٢١٢
- ١٣٩- المصدر السابق ٤ : ٣٤١
- ١٤٠- المصدر السابق ١ : ٥٠٣ ، ٤ : ٩٧٤
- ١٤١- المصدر السابق ١ : ٤١٥-٥٠٣ ، ٤ : ٢١٥-٢١٦
- ١٤٢- المصدر السابق ٢ : ٩
- ١٤٣- المصدر السابق ٢ : ٧٩-٨٠ ، ٣ : ٨٣٧
- ١٤٤- المصدر السابق ٤ : ٩٦٨
- ١٤٥- المصدر السابق ٢ : ٧١٢
- ١٤٦- المصدر السابق ٢ : ١٠٩
- ١٤٧- ارشاد الاربيب ٤ : ١٤٧
- ١٤٨- معجم البلدان ١ : ٨٢٢
- ١٤٩- ارشاد الاربيب ٢ : ٢٦٩
- ١٥٠- المصدر السابق ٢ : ١٩٦-١٩٧
- ١٥١- المصدر السابق ٣ : ١٢٦
- ١٥٢- المصدر السابق ٢ : ٢٧٠
- ١٥٣- سبق ان ذكرنا تفصيل الحادث الذي تعرض اليه ياقوت
- ١٥٤- ارشاد الاربيب ٥ : ٤٧٩ ونفس المصدر ٦ : ١٨٥
- ١٥٥- المصدر السابق ٧ : ٢٦٧
- ١٥٦- المصدر السابق ٧ : ٢٨٠
- ١٥٧- معجم البلدان ٢ : ٤٩٩ ، ٥٣٩ ، ٤ : ٧١٠
- ١٥٨- المصدر السابق ٢ : ٤٧٩
- ١٥٩- المصدر السابق ٣ : ٢٣٠
- ١٦٠- بركلمان ١ : ٢٢٤ ، الدليل ١ : ٥٥٧-٥٥٨
- ١٦١- معجم البلدان ١ : ٦٢٣ ، ٢ : ٤
- ١٦٢- المشترك ١١٥ - الهامش
- ١٦٣- معجم البلدان ٢ : ١٣٣
- ١٦٤- ارشاد الاربيب ٢ : ٢٦٤ ، حيث ورد فيه ايضا بان ذلك قد حدث في عام ١٢١٧/٦١٤ ، وللوقوف على حياة العلوي انظر : كتاب عقود الجمان - مخطوطة - المتحف البريطاني - الورقة (١) ٢٨٨ وما يليها
- ١٦٥- معجم البلدان ٤ : ٥٠٩
- ١٦٦- المصدر السابق ١ : ٦
- ١٦٧- الاستاذ اربري ، ٤-٩
- ١٦٨- انباه الرواة ١ : ٢٢٥
- ١٦٩- هير - وردت في اماكن عديدة ، برجستراسر . ن . د . م . ج . ٤٥ ، ٧٩٦ وما يليه
- ١٧٠- ارشاد الاربيب - ١ : ٢٩٨
- ١٧١- المصدر السابق ٦ : ٣٠٨ ، ٣١٤ وانظر كذلك بركلمان- ١ : ٤٧٥-٤٧٦ الدليل - ١ : ٨٧٥-٨٧٥
- ١٧٢- ارشاد الاربيب ٦ : ٣١١
- ١٧٣- Veth ١ : ١٩٨
- ١٧٤- انباه الرواة ٣ : ١٣٩
- ١٧٥- معجم البلدان ٢ : ١٧٥ ، ٤ : ٣٧٥ ، ١ : ٦٩٤ على التوالي
- ١٧٦- المصدر السابق ٢ : ٧٧٧ ، ٣ : ٨٨٤ ، ٨٤٤ ، ٢ : ٦١٠ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٤ : ٣٧٨-٣٧٩ على التوالي
- ١٧٧- المصدر السابق ٤ : ٩٦٨
- ١٧٨- المصدر السابق ٢ : ٥٦٨
- ١٧٩- المصدر السابق ١ : ١٩١
- ١٨٠- ارشاد الاربيب ٦ : ١٥٥
- ١٨١- معجم البلدان ٢ : ٢٢٥ ، وكان عبدالرحيم هذا من ضمن زملاء ياقوت القدامى وابن صفه حيث كانا سوية في بغداد وبعدها في مرو واخيرا في خوارزم - للوقوف على حياته انظر : ارشاد الاربيب ١ : ٤٤ ، المشترك ، ١٢٣ ، ابن الديبشي (مخطوطة كمبردج) الورقة ٥٢(ب) ، السطور - ١٣-٢٣ ، الشذرات ، ٥ : ٨٠-٨١
- ١٨٢- معجم البلدان ٤ : ٨٢٢-٨٢٣
- ١٨٣- تاريخ اربل الورقة (١) ١٥٩
- ١٨٤- معجم البلدان ٤ : ٩٧١
- ١٨٥- المصدر السابق ٣ : ٢٤
- ١٨٦- المصدر السابق ٣ : ٨٢٥
- ١٨٧- المصدر السابق ٢ : ٥٤
- ١٨٨- المصدر السابق ٤ : ٦٦٤
- ١٨٩- المصدر السابق ٤ : ٨٢٣
- ١٩٠- المصدر السابق ١ : ٧٦٨ ، ٤ : ٣٢٧ ، ٣ : ٢٤٣

- ١٩١- المصدر السابق ٤ : ٩٥٨ ، المشترك - ٤٣٩ وانظر :
المشترك ٣٤٧ حيث ورد فيه بأن ياقوت كان في هرات
في عام ٦١٦ والتقى بأبن خولة احمد بن محمد السلامي
(ت ١٢٢١/٦١٨)
- ١٩٢- معجم البلدان ١ : ٧٥٨ ، ٧٦٤ ، ٤ : ٣٩٨ ، ١ : ٨٨٨ ،
٨١٦ على التوالي
- ١٩٣- المصدر السابق ٢ : ٤٤٦ ، ٥٦٦
- ١٩٤- مفرج الكروب (مخطوطة) ص ٥٨٣
- ١٩٥- معجم البلدان ٣ : ٣٠٥
- ١٩٦- المصدر السابق ٤ : ٧٧٥
- ١٩٧- المصدر السابق ٢ : ٤٥٨
- ١٩٨- المصدر السابق ١ : ٧٤٣
- ١٩٩- المصدر السابق ٣ : ١٤٥
- ٢٠٠- المصدر السابق ١ : ٧٨٧ و ٣ : ٩٣٠ ، والمشارك ،
٣٣٥ : ٧٥
- ٢٠١- معجم البلدان ٤ : ٩٤٤ والمشارك ص ٣٣٥
- ٢٠٢- المصدر السابق ٢ : ٨٩٣ ، ٤ : ٢٠٥
- ٢٠٣- المصدر السابق ٣ : ١٤٨
- ٢٠٤- المصدر السابق ٢ : ٤٥٩
- ٢٠٥- المصدر السابق ٣ : ١٨٥
- ٢٠٦- المصدر السابق ١ : ١٩٧
- ٢٠٧- المصدر السابق ٤ : ٩١٨-٩١٩
- ٢٠٨- المصدر السابق ١ : ٢٨٤ و ٥١٣
- ٢٠٩- ان ما اوضحه ياقوت هنا بأنه حينما كان في طريقه
الى خراسان زار بحيرة (اورميا) في عام ٦١٧ ، يعتبر
من الامور التي يصعب الاقرار بها
- ٢١٠- ارشاد الارب ١ : ٣٨٢
- ٢١١- تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة ١٥٨ (ب)
- ٢١٢- ارشاد الارب ٧ : ٢٦٨
- ٢١٣- الوفيات ٢ : ٣١٣-٣١٦
- ٢١٤- مرآة الجنان ٤ : ٦٣
- ٢١٥- ارشاد الارب ٦ : ١٥٢
- ٢١٦- في عام ١٢٢٦/٦٢٣ ، مر ياقوت ب (بابيسان) - انظر :
المشارك ص ٧٦
- ٢١٧- معجم البلدان ١ : ٤٠٨
- ٢١٨- المصدر السابق ١ : ١٥
- ٢١٩- المصدر السابق ٤ : ٢٠١
- ٢٢٠- المصدر السابق ١ : ٧٣٨ ، المشارك ص ٦٧
- ٢٢١- معجم البلدان ٤ : ٤٤٧ ونفس المصدر ، ٣ : ٥٧٠ حيث
ذكر بأن المسافة بين بغداد و (الايوان) هي ثلاثة
فراسخ
- ٢٢٢- حدود علم ص ١٣٨
- ٢٢٣- لقد انهى هذا الطاق الشهر في السنوات الاخيرة
(ولكنه لم يهتد برمته لان دائرة الآثار العراقية العامة
عملت جاهدة منذ امد بعيد على صيانتها وهو لا يزال حتى
الآن قائما في المدائن ويعتبر من المناطق السياحية الهامة
في ضواحي بغداد وقد شيدت دائرة الآثار العامة مؤخرا
متحفا بالقرب من الطاق وفيه العديد من الملقى
والمكتشفات ومعلومات مفصلة عن هذا الاثر التاريخي
لاستفادة السياح والمعينين من الزوار - المترجم)
- ٢٢٤- معجم البلدان ١ : ٢٥٠
- ٢٢٥- المصدر السابق ١ : ٤٢٦
- ٢٢٦- المصدر السابق ٤ : ٤٤٦-٤٤٧
- ٢٢٧- المعروف بصورة عامة بأن وفاة سلمان الفارسي كانت
في المدائن في عام ٥٣٦هـ ، وبالإضافة الى سيرته التي تضمنتها
مختصر دائرة المعارف الاسلامية (ص ٥٠٠-٥٠١) ،
يمكن مراجعة مايلي ايضا : ابن قتيبة ، ١٣٨ ،
الاستيعاب ٥٧١-٥٧٣ ، الاصابة ٢ : ٢٢٤-٢٢٥
مجالس نعلب الورقة ١٤٢ (١)
- ٢٢٨- معجم البلدان ٣ : ٦١٢
- ٢٢٩- المصدر السابق ٢ : ٥٦٧ ، ٤ : ٤٤٧
- ٢٣٠- المصدر السابق ١ : ٧٦٨
- ٢٣١- المصدر السابق ٢ : ٦٧٦
- ٢٣٢- المشترك ص ١٩٠ ومن معجم البلدان ٢ : ٦٧٦ حيث
ورد ان المسافة هي ١٥ ميلا
- ٢٣٣- معجم البلدان ٢ : ٦٤٣
- ٢٣٤- المصدر السابق ٢ : ٦٨٧ ، ٣ : ١٧٨
- ٢٣٥- المصدر السابق ١ : ٧٣٩
- ٢٣٦- المصدر السابق ٤ : ٩٨٠
- ٢٣٧- المصدر السابق ٢ : ٦٨٧ ، ٣ : ٣٦٢
- ٢٣٨- المصدر السابق ١ : ٢٥٢
- ٢٣٩- بلاد الخلافة الشرقية ص ٤ وانظر كذلك دائرة المعارف
المعارف الاسلامية ح ٤ ص ١١٢٩
- ٢٤٠- تاريخ العراق ٥ : ٢٥٨-٢٥٩
- ٢٤١- لسترلنج - بلاد الخلافة الشرقية ٢٨-٢٩
- ٢٤٢- معجم البلدان ٢ : ٥٤
- ٢٤٣- المصدر السابق ١ : ٤٧١
- ٢٤٤- ابن رسته ص ١٨٦-١٨٧
- ٢٤٥- معجم البلدان ٤ : ٧٩٦ ، المشارك ص ٤١٩
- ٢٤٦- معجم البلدان ٣ : ٥٣٧-٥٧٠
- ٢٤٦- معجم ، ٣ : ٥٣٧-٥٧٠
- ٢٤٧- حدود علم ص ١٣٨
- ٢٤٨- معجم البلدان ٢ : ٢٣
- ٢٤٩- المصدر السابق ٤ : ٣٨١
- ٢٥٠- لسترلنج . بلاد الخلافة الشرقية ص ٣٨ ، دائرة
المعارف الاسلامية ١ : ٩٧٠
- ٢٥١- اليعقوبي ص ٣٢١ ، السمودي ٧ : ٦٥ ومايلها
- ٢٥٢- معجم البلدان ٣ : ٤١٣ ، ٩١٧
- ٢٥٣- الوفيات ١ : ١٢٢
- ٢٥٤- معجم البلدان ٢ : ٩٢٤ حيث اعتبر ياقوت (الزرقاميه)
على انها من المناطق الادارية التابعة الى اقليم (قوسان)
ويؤكد على قوله هذا في (المشترك) ص ٢٢٩ وانظر :
معجم البلدان ٤ : ٨٨٢ السطر ١٢-٢٢ حيث يصف
ياقوت (الزرقاميه) على انها في اقليم واسط
- ٢٥٥- معجم البلدان - ٣ : ٤ ، ٤ : ٨٤٠ ، المشارك ص ٢٣
- ٢٥٦- دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٨٠٠-٨٠١
- ٢٥٧- المصدر السابق ٤ : ١١٢٨-١١٣١ في مادة واسط
- ٢٥٨- الرطل يقارب الليرة الانكليزية وقيمة الدرهم هي
حوالي (١٠) بنيت انكليزية

- ٢٥٩- معجم البلدان ٤ : ٨٨٦
٢٦٠- المصدر السابق ٤ : ٢٧٤
٢٦١- مجمع الأمثال للميداني - (القاهرة) ١٢٨٤ : ١ : ١٢٧
٢٦٢- المشترك ص ٢٣٢
٢٦٣- معجم البلدان ٢ : ٧٢٥
٢٦٤- المصدر السابق ٢ : ٢١٧
٢٦٥- المصدر السابق ٢ : ٥٥٣ وانظر كذلك دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٩٧٠-٩٦٩ في مادة (دجلة) ونفس المصدر ج ٢ ص ١٤٦-١٥٥ في مادة (ميسان)
٢٦٦- معجم البلدان ٤ : ٨٢٨
٢٦٧- المصدر السابق ٢ : ٢٢٣ والمشارك ١٤٣
٢٦٨- معجم البلدان ١ : ٦٠٣
٢٦٩- المصدر السابق ١ : ٤٦١
٢٧٠- لستراخ ، بلاد الخلافة العباسية .. الخارطة رقم ١١
٢٧١- معجم البلدان ٣ : ٨٤٠
٢٧٢- المصدر السابق ٢ : ١٠
٢٧٣- المصدر السابق ٣ : ٢٨٦
٢٧٤- معجم البلدان ١ : ٢٥٦ ، المشترك ص ٢٨٢
٢٧٥- عبدالله بن عباس الذي استشهد في كربلاء في عام ٦٨٠/٦١ (انظر الطبري) ج ١ ص ٣٤٧١ وابن قتيبة ص ١٠٧ والسعودي ج ٥ ص ١٤٥ والمقتضب (مخطوطة) في المتحف البريطاني الورقة ٣ (أ) السطور ١٨-١٩ ، ابن الأثير ج ٤ ص ٧٩ ، وستيفلد ، السجل ٨ ، دائرة المعارف الإسلامية ج ٣ ص ١٥١
٢٧٦- معجم البلدان ٤ : ٤٦٨
٢٧٧- دائرة المعارف الإسلامية ج-٣ ص ١٥١
٢٧٨- معجم البلدان ٣ : ٩٤٧ ، المشترك : ٤٣٧
٢٧٩- معجم البلدان ٣ : ٦٠٣ ، دائرة المعارف الإسلامية ج ٣ ص ١٥٢
٢٨٠- معجم البلدان ٣ : ٧١٤-٨٤٠
٢٨١- دائرة المعارف الإسلامية ج-٣ ص ١٥٢ وقارن ذلك بدائرة المعارف اليهودية ج ٥ ص ٣٢١ حيث ورد فيها بأن النبي عزرا قد توفي في الموقع الذي يلتقي فيه دجلة مع الفرات
٢٨٢- وفيات الأعيان ٢ : ٣١٥
٢٨٣- تاريخ الذهبي (مخطوطة المتحف البريطاني - ٣٠٥) الورقات ٥٩ (ب) السطر ٢٧
٢٨٤- انظر : فصل (رحلات ياقوت) حينما حل ضيفا على الوزير جمال الدين بن القفطي
٢٨٥- انظر : ابن البكار مخطوطة استنسخت في عام ٥٨٣ / ١١٨٨ - الورقة ٦٧ (ب) السطر ١٩
٢٨٦- معجم البلدان ١ : ٦
٢٨٧- انظر : ارشاد الأريب ج-٦ ص ١٥٥-١٦٢
٢٨٨- ديوان التنبئي طبعة (ديتريجي بليني) ١٨٦١ ص ٦٦٢ سطر ٩
٢٨٩- تاريخ اربل (مخطوطة) - الورقة ١٥٩ (أ) ، السطور : ٩-١١
٢٩٠- ان هذا القول يعتمد على ملاحظة ابن خلكان - (انظر وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣١٥) وان (مختصر انباء الرواة) الخالي من العنوان (وهو نسخة مخطوطة موجودة في
- لندن رقم ٣ - ٦٥٤) لا يتضمن اسم ياقوت كما ان جمال الدين السيوطي لم يذكره في كتابه (بغية الوعاة) هذا وان المجلد الاخير ، اي الرابع من كتاب انباء الرواة لم يبرز للوجود حتى الآن)
- ٢٩١- معجم البلدان ١ : ٨١٩
٢٩٢- معجم سمث الادبي ص ٤٣
٢٩٣- معجم البلدان ٢ : ٢٠٤
٢٩٤- المشترك ص-٢٥٢
٢٩٥- قارن ذلك بما ورد في معجم (سمث) الادبي ص ١٢٠ و (معجم الاماكن الجغرافية الاغريقية والرومانية) ج ١ ص ٣٩٢-٣٩٤
٢٩٦- معجم البلدان ١ : ٦٧٩ ونفس المصدر ج ١ ص ٣٦
٢٩٧- البحيرة - للذهبي (مخطوطة في المتحف البريطاني رقم ٦٤٢٨) ، الورقة ١٤٦ (ب) ، السطر ٩
٢٩٨- معجم البلدان ٤ : ٥٩
٢٩٩- تاريخ اربل ، الورقة ١٥٦ (أ) حيث جاء فيها : (وقد تتبع التواريخ)
٣٠٠- للوقوف على حياته انظر الهامش ٥٨
٣٠١- معجم البلدان ٢ : ٢٧٢ و ٤ : ٤٠ ، ٥١
٣٠٢- المصدر السابق ١ : ٦
٣٠٣- ارشاد الأريب ٤ : ١٦٧
٣٠٤- المصدر السابق ٦ : ١٦٧ ونفس المصدر ٧ : ٢٠
٣٠٥- معجم البلدان ١ : ٧٤٣ وانظر كذلك الهامش ٣٣
٣٠٦- ارشاد الأريب ١ : ٢٩٨
٣٠٧- وكشال على ذلك راجع الهامش ٢٥٤
٣٠٨- او (الخزعة) (انظر معجم البلدان ٣ : ٥٩٨ و ٤ : ٧٠٩)
٣٠٩- كتاب الخراج لابي يوسف ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨
٣١٠- معجم البلدان ٤ : ٢١٦
٣١١- المصدر السابق ٤ : ٢١٥-٢١٦
٣١٢- المصدر السابق ٤ : ٣٣٣
٣١٣- ارشاد الأريب ٥ : ٢٢٩
٣١٤- المصدر السابق ٦ : ١٧٠
٣١٥- كان ياقوت في (حصن كيفا) الذي يصفه بأنه يقع على ساحل نهر دجلة ويمتدح البراعة الهندسية لهذا الجسر العظيم الذي يتألف من طاق كبير واحد يستند على طاقين كبيرين يقعان على ضفتي النهر - انظر معجم البلدان ٢ : ٢٧٧
٣١٦- ابن الأثير ١٢ : ٢٦٨
٣١٧- المصدر السابق ١٠ : ٤٢٧
٣١٨- او (سقمان بن ارق) - (انظر : معجم البلدان ٢ : ٢٧٧)
٣١٩- المصدر السابق ٤ : ٥٩٩
٣٢٠- الاسر الاسلامية تأليف (لان بول) ص ١٦٨-١٦٩
٣٢١- دائرة المعارف الإسلامية ج ٣ ص ١٠٠١
٣٢٢- بروكلمان ج ١ ص ١٧٥-١٧٦ ، الذيل ج ١ ص ٢٩٨-٢٩٧
٣٢٣- المصدر السابق - الذيل ج ١ ص ٢٥٧
٣٢٤- طبعة (عبدالوهاب) المجلدات ١ - ٤ طبعة حجر (غير مؤرخة) - بروكلمان - الذيل ج ١ ص ١٥

والفارسية في مكتبة المنشورات الشرفية في بانكيبور
(Bankipur) ١٢ : ٨١٢-٨١٣

٢٦٦- طبعة تي . جى جوينبول - لندن ص ١٨٥١ - ٦٤ ،
٤ مجلدات

٢٦٧- تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة (١)١٦.

٢٦٨- المقتضب (مخطوطة) الورقة ٣٩(ب)

٢٦٩- معجم البلدان ١ : ٥٤٢

٢٧٠- المشترك ص ٢٨٨

٢٧١- معجم البلدان ٣ : ٤٤٢

٢٧٢- وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣

٢٧٣- بركلمان ١ : ٨٧ ، الذيل ١ : ١٣٨ ومايلها

٢٧٤- معجم البلدان ١ : ٧٢١ ووستنفلد كيش رقم ٣١٠(٥)

٢٧٥- معجم البلدان ١ : ٧٢١

٢٧٦- ارشاد الاربيب ٥ : ٤٣ ومايلها

٢٧٧- معجم البلدان ٢ : ١٢٨

٢٧٨- المصدر السابق ١ : ٥٩٣ ، ٢ : ٩٤ ، ٨١٩ ، مرة
الجنان ٤ : ٦٠

٢٧٩- معجم البلدان ١ : ٢٤٠ ، تاريخ اربل (مخطوطة) ،
الورقة (١)١٦. ، وفيات الاميان ٢ : ٢١٣ الوالي
بالوفيات (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ، حاجي خليفة
٥ : ١٢٢ رقم ١٢٣٧٤ ، الشذرات ٥ : ١١٢ ،
وستنفلد كش ص ٣١٠(٦)

٢٨٠- معجم البلدان ٣ : ٢٤٢ ، ارشاد الاربيب ٦ : ٩١

٢٨١- حاجي خليفة ج ٥ ص ٦٢٥ رقم ١٢٣٧٤

٢٨٢- معجم البلدان ١ : ٥٠٨ ، ٢ : ١٣٢-١٣٧ ، ١٦٨ -
٣٩٤١ : ٢٥٠ - ٢١٥ ، ٦٧٦ : ٤ ، ٣٦٣ ، ٧١٠ ،
المشترك ص ١٠٣

٢٨٣- معجم البلدان ١ : ٧٢٢ ، وستنفلد كش ٣١٠(٣)

٢٨٤- ابن الاثير ٨ : ٢٨٣

٢٨٥- معجم البلدان ١ : ٧٢٢

٢٨٦- ابن الاثير ٨ : ٢٩٤

٢٨٧- ارشاد الاربيب ٦ : ٢٩٣-٢٩٤ و ح ٢ من معجم البلدان
ص ١٨١

٢٨٨- تاريخ اربل (مخطوطة) الورقة (١)١٦. ، وفيات الاعيان
ج ٢ ، ص ٣١٢ ، الوالي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣(ب) ،
الوالي ج ١ ص ٥ ، الشذرات ج ٥ ص ١٢٢ ، الحاجي
خليفة ج ٥ ص ٨٥ رقم ١٠١١٨

٢٨٩- ارشاد الاربيب ٥ : ٢٨٩-٢٩٤

٢٩٠- المصدر السابق ٥ : ٢٩٠

٢٩١- وستنفلد كش (١)٢٢.

٢٩٢- خزائن الادب ٢ : ٣٦٧ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢٩٢

٢٩٣- انظر : الهامش ٢٣

٢٩٤- بركلمان ١ : ١٢٨-١٢٩ ، الذيل ١ : ١٩٦-١٩٧

٢٩٥- انظر (رحلات ياقوت)

٢٩٦- ارشاد الاربيب ١ : ٢٧٠

٢٩٧- خزائن الادب ٢ : ٣٦٧-٣٩٠ ، ٢ : ٢٩٢

٢٩٨- Uri, Bibliothecae Bodleinae etc. 113, cccxxxiv

٢٩٩- مخطوطة (بادل - مارش) ٧٠٧ الورقة (ب)٨

٣٠٠- السلاط الحمدية ، ص ٩٩

٣٢٥- المصدر السابق الذيل ١ ص ٢٧٨

٣٢٦- طبقات الذهبي ١١ : ٢٧٣

٣٢٧- بركلمان ١ : ١٦٤ - الذيل ١ : ٢٧٣

٣٢٨- المصدر السابق الذيل ١ : ٢٧٩

٣٢٩- المصدر السابق ١ : ٣٦٨-٦٩ ، الذيل ١ : ٦٢٨

٣٣٠- ارشاد الاربيب ١ : ٥٦ ، وحول الواسدي ، انظر :

بركلمان ١ : ١٣٥-١٣٦ الذيل ١ : ٢٠٧-٢٠٨

٣٣١- المصدر السابق - الذيل ١ : ١٤٠ ، الذيل ١ : ٢١٣

٣٣٢- المصدر السابق - الذيل ١ : ٢٥٩

٣٣٣- المصدر السابق - الذيل ١ : ٢٥٧

٣٣٤- المصدر السابق - الذيل ١ : ١٦٢-١٦٣ ، الذيل ١ :

٢٦٩-٢٧٠

٣٣٥- المصدر السابق - الذيل ١ : ١٦٦ الذيل ١ : ٢٧٥

٣٣٦- المصدر السابق - الذيل ١ : ٢١٤

٣٣٧- ارشاد الاربيب ٧ : ٢١٠

٣٣٨- بركلمان ١ : ٦٣-٦٤ ، الذيل ١ : ٩٨

٣٣٩- ارشاد الاربيب ١ : ١٤٠

٣٤٠- المصدر السابق ١ : ٢٢١

٣٤١- المصدر السابق ١ : ٣٧٩

٣٤٢- المصدر السابق ٧ : ٢٥٠

٣٤٣- المصدر السابق ١ : ٧٥٦

٣٤٤- المصدر السابق ١ : ٧٥٩

٣٤٥- ارشاد الاربيب ١ : ٢١٦

٣٤٦- تاريخ بيهق (مخطوطة) ، الاوراق ٢(ب) و ٣(١)

٣٤٧- انظر : الهامش ١٦.

٣٤٨- ارشاد الاربيب ٥ : ٢١٣

٣٤٩- البيان والتبيين ٣ : ٣٣٩

٣٥٠- ان كتاب جمهرة الانساب لابن الكلبي لا يتضمن هذه
القصيدة

٣٥١- الاستيعاب ص ٧٧٧-٧٧٨ رقم ٣٤٣ = ابن البكار ،
الورقة (١)٨٩ السطور ١٨-١٩

٣٥٢- ابن الكلبي ، الورقة (١)٢٢

٣٥٣- ابن دريد ص ٩٩

٣٥٤- ابن حزم ص ١١٧

٣٥٥- مخطوطة - الورقة ٦ (ب) السطر ٧

٣٥٦- معجم البلدان ١ : ١٥٣-١٥٥

٣٥٧- المصدر السابق ٢ : ٥٨٩-٥٩٠ (ابن بطوطة ١ : ٢٠٥ ،
٢ : ٢٠٣)

٣٥٨- التنبيه ١ : ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، رقم ٦٥٨

٣٥٩- ابن سعد ١/٤ : ٢٢١

٣٦٠- تاريخ اربل (مخطوطة) ، الورقة (١)١٦.

٣٦١- وفيات الاعيان ٢ : ٣١٣ = دى سال ٤ : ١١-١٢

٣٦٢- كان ياقوت يفخر بتأليفه كتاب (ارشاد الاربيب) وذكر
بان احد اصدقائه ، وهو عبدالرحيم بن النفيس بن
وهبان قد نظم قصيدة يمتدح بها هذا الكتاب - انظر :

الهامش ١٨١

٣٦٣- معجم البلدان ٤ : ١٠٤٨ - نهاية الكتاب

٣٦٤- المصدر السابق ١ : ١٣

٣٦٥- بركلمان - الذيل ١ : ٨٨٠ وفهرست المخطوطات المربية

- ٤٠١- تاريخ (اربل) الورقة ١٥٨ (ب) السطور - ١٨-١٧ ،
الوفيات ج ٢ ص ٣١٣ ، مرآة الجنان ج ١ ص ٢٤٧ -
٢٤٨ رقم ٤٧٢ ، قارن ذلك مع عنوان المخطوطة رقم
١١.٣ في مكتبة كوبرولوزاده = (ارشاد الارب ج ٥
ص ١١) حيث جاء فيها (ارشاد الاولياء)
- ٤٠٢- ارشاد الارب ج ١ ص ١٣ - الخزنة ج ١ : ٢١
- ٤٠٣- معجم البلدان ٣ : ٧٩٨ ، تاريخ اربل الورقة ١٦٠ (ا) ،
وفيات الاعيان ٢ : ٢١٣ الوافي ٢ : ٣١ ، ١١٨ ، ٣ :
٤٣ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٤١ ، ٢٦٥ ، الوافي (مخطوطة)
الورقة ٢٧٣ (ب) ، فوات الوفيات ١ : ٣ ، ٢ : ٢٦٤ ،
بغية الوعاة ص ٤ ، حاجي خليفة رقم ١٢٣٦٧ ،
الشذرات ٥ : ١٢١ خزنة الادب ١ : ٢١
- ٤٠٤- تاريخ اربل الورقة ١٥٨ (ب)
- ٤٠٥- المصدر السابق الورقة ١٥٧ (ا) ، ١٥٩ (ا)
- ٤٠٦- المصدر السابق الورقة ١٥٧ (ب) السطر ١
- ٤٠٧- المصدر السابق الورقة ١٦٠ (ا)
- ٤٠٨- الوفيات ٢ : ٢١٣
- ٤٠٩- مخطوطة المتحف البريطاني رقم ١٢٨٠ الورقة ١٢٦ (ا) ،
السطر ١٢
- ٤١٠- حاجي خليفة ١ : ٢٤٧ رقم ٦٧٢ ، ٢ : ٢٢٢ رقم ٢٥٤٧
- ٤١١- المصدر السابق ٥ : ٦٢٣ رقم ١٢٣٦٧
- ٤١٢- المصدر السابق ٤ : ١٣٢-١٣٣ رقم ٧٨٨٠
- ٤١٣- الوافي بالوفيات ١ : ٥٥
- ٤١٤- المصدر السابق ١ : ٥٤
- ٤١٥- المصدر السابق ١ : ٥٠
- ٤١٦- حاجي خليفة ٢ : ٢٢٢ رقم ٢٥٤٧
- ٤١٧- الوافي ٢ : ٣١ ، ١١٨ ، ٢٤٧ ، ٣ : ٤٣ ، ٨٢ ، ١٠٣ ،
٢٦٥ ، ١٤١
- ٤١٨- فوات الوفيات ١ : ٣ ، ٤ ، ١٣٣ ، ٢ : ١٠١ ، ١٢٣ ،
١٣٨ ، ٢٦٤
- ٤١٩- بغية الوعاة ٤ : ١٢٤
- ٤٢٠- المصدر السابق ٣٦ ، ٣٦
- ٤٢١- ٧ مجلدات ، ليدن - لندن ، ١٩٠٧-١٩٢٦
- ٤٢٢- ٢٠ مجلدا ، القاهرة ، ١٩٣٦-١٩٣٨
- ٤٢٣- ارشاد الارب ، ٢ : ٢٦٣
- ٤٢٤- معجم البلدان ج ٣ - ٢٦٣
- ٤٢٥- المصدر السابق ٤ : ٧١٠
- ٤٢٦- المصدر السابق ٢ : ١٣٧
- ٤٢٧- المصدر السابق ٣ : ٢٠٥
- ٤٢٨- المصدر السابق ١ : ٤٧٦
- ٤٢٩- معجم البلدان ٢ : ١٣٧
- ٤٣٠- المصدر السابق ٢ : ١٣٢
- ٤٣١- المصدر السابق ١ : ١٦٩
- ٤٣٢- المصدر السابق ٢ : ١٦٨
- ٤٣٣- المصدر السابق ٢ : ١٢٧
- ٤٣٤- الوافي ٢ : ٤٣
- ٤٣٥- المصدر السابق ٣ : ١٠٣
- ٤٣٦- المصدر السابق ٣ : ٢٦٥
- ٤٣٧- المصدر السابق ٣ : ١٤١
- ٤٣٨- نظم العقيان ص ٨
- ٤٣٩- شذرات الذهب ٤ : ١٥٥-١٥٦
- ٤٤٠- حسن المحاضرة ١ : ١٥٥
- ٤٤١- ارشاد الارب ٧ : ٢٦٧-٢٦٨
- ٤٤٢- المصدر السابق ٥ : ٢٠٨
- ٤٤٣- المصدر السابق ٢ : ٥٢-٥٦
- ٤٤٤- شذرات الذهب ٣ : ٢٤٧ ، ٤ : ١٩٦-٢٢١ ، ٥ : ٥٤-٥٥
- ٤٤٥- المصدر السابق ٤ : ١٩١-١٩٧ وانظر كذلك
الوفيات ٢ : ٣٦٦ وما يليها وابن الاثير ١١ : ٢١١ ،
ابن خلدون ٣ : ٥٢٤
- ٤٤٦- خزنة الادب ٤ : ٢٣٦
- ٤٤٧- ارشاد الارب ٣ : ١٢٩
- ٤٤٨- المصدر السابق ٢ : ١١٢ ، معجم الادباء ٥ : ٥٥
- ٤٤٩- معجم البلدان ١ : ١٠٨
- ٤٥٠- ارشاد الارب ٤ : ٣٦٧ = معجم الادباء ١٧ : ٢٨١
- ٤٥١- المختضب - الورقة ٥ (ب) ، سجل وستنفلد... الخ
٣١٥ (المجلد ٢٨) ، ابو زهرة الشافعي ص ١٤
- ٤٥٢- ارشاد الارب ٤ : ٢١٩ = معجم الادباء ١١-١٦
- ٤٥٣- ابن التديم ص ١١١
- ٤٥٤- ارشاد الارب ٥ : ١٤٦-١٤٧
- ٤٥٥- قارن ذلك بابن هشام ص ٩٤٤-٩٤٥ والاستيعاب
ص ٩٦-٩٧ رقم ٣٤٨ ، المختضب - الاوراق ٥١ (ب) -
٥٢ (ب) ، ٦١ (ب) - ٦٣ (ب) ، الديبشي (مخطوطة)
الورقة ١٣٦ (ا) السطر ٢٤ الى الورقة ١٣٧ (ا) السطر ٢
- ٤٥٦- تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠ (ا) ، الوفيات ٢ : ٢١٣ ،
الوافي ١ : ٥٠ ، الوافي (المخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ،
حاجي خليفة رقم ١١٣١٥ ، الشذرات ٥ : ١٢٢
وستنفلد كش ، ٣١٠ (ا)
- ٤٥٧- ارشاد الارب ١ : ٢٩٢ ، ٦ : ٢٤٤ ، معجم البلدان
١ : ٦٤٢ ، ٣ : ٤٤٢ ، ٥٠٧ : ٤ ، ٢١٣ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ،
٣٠٩ ، ٦٢٢ ، ٨٤٢ المشترك ص ١٣٠
- ٤٥٨- الوافي ١ : ٥٠
- ٤٥٩- تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠ (ا) ، الوفيات ٢ : ٢١٣ ،
الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ، الشذرات ٥ :
١٢٢
- ٤٦٠- بركلمان ١ : ١١٣-١١٤ - الذيل ١ : ١٧٥-١٧٦
- ٤٦١- ارشاد الارب ٣ : ٩ - ٢٢
- ٤٦٢- وكنثال على ذلك : ارشاد الارب ٧ : ١٥ ، ١٤٣
البلدان (: ٤٠١)
- ٤٦٣- تاريخ اربل ، الورقة ١٦٠ (ا) ، الوفيات ٢ : ٢١٣ ،
الوافي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) - حاجي خليفة ٥ :
٦٢٣-٦٢٤ رقم ١٢٣٦٩ ، ٥ : ٥٥٤ رقم ١٢٠٦٦ ، ١ :
٤٥٦ رقم ١٣٥٠ ، الشذرات ٥ : ١٢٢ ، وستنفلد كش
ص ٣١٠ (١١)
- ٤٦٤- ارشاد الارب ٥ : ٤٥٧
- ٤٦٥- المصدر السابق ٢ : ٣٢٣
- ٤٦٦- المصدر السابق ٥ : ٢١٩
- ٤٦٧- المصدر السابق ٥ : ١٩٩
- ٤٦٨- المصدر السابق ٢ : ٢٩٣

- ٤٩٧- المصدر السابق ٥ : ٣٠٠
٤٩٨- المصدر السابق ٢ : ٥٠
٤٩٩- المصدر السابق ١ : ٧٥
٥٠٠- المصدر السابق ٢ : ١٢
٥٠١- المصدر السابق ٢ : ١٢
٥٠٢- المصدر السابق ٥ : ٨٧
٥٠٣- المصدر السابق ٢ : ٣٥٠
٥٠٤- المصدر السابق ٦ : ١٥٦
٥٠٥- المصدر السابق ١ : ٢٨٢
٥٠٦- المصدر السابق - معجم البلدان ١ : ٢٤٠
٥٠٧- انظر البحث الخاص بأخبار الشعراء
٥٠٨- تاريخ اربل - الورقة (١)١٦٠ ، معجم البلدان ٣ : ٧٩٨
٥٠٩- انظر البحث الخاص ب (ارشاد الاربيب)
٥١٠- تاريخ اربل - الورقة (١)١٦٠ ، الوفيات ٢ : ٣١٩ ،
الوالي (مخطوطة) الورقة ٢٧٣ (ب) ، حاجي خليفة رقم
١٢٧٤ ، الشذرات ٥ : ١٢٢ ، خزائن الادب
١ : ١١ : ٢ : ١٤٣ ، ٢٣٨ : ٣ : ٢١٤ ، ٢٦٨ : ٤ :
١٦٢ ، وستنفلد كش ٣١ : (٨) ، بركلمان ١ : ٤٨٠ -
٤٨١ ، الدليل ١ : ٨٨٠ Z.D.M.G ٣
٥١٢- مخطوطة رقم ٧٥٣٥ (انظر فهرست الكتب العربية ،
٥ : ١٥٦)
٥١٣- معجم البلدان ، ٣ : ٣٧٥ ، ٤ : ٤٧٠
٥١٤- ابن سعد ٦ : ٢٤٩ ، ابن النديم ص ٩٥-١٥٨ ، القطيب
١٤ : ٤٥-٤٦ ، ارشاد الاربيب ٧ : ٢٥٤-٢٥٠ ،
الوفيات ٢ : ٢٩٠-٢٩١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١ :
٣٥٩ ، الورقة ٢٢ (ب) ، السطر ١ ، الورقة ٢٦٦ ،
وستنفلد كش ، ٢٦ ، ٤٢ ، بركلمان ١ : ١٣٩-١٤٠ ،
١ : ٢١١-٢١٢
٥١٥- المقتضب ، الورقة ١ (ب)
٥١٦- ابن الكلبي ، الورقة ١ (ب)
٥١٧- المقتضب (مخطوطة) الورقة ١٨ (ب) السطر (١٥) ،
الورقة (١)٣٤ ، السطر ١٧ من الورقة ١٩ (ب) ،
السطر ٩ ، حيث جاء فيها (في كتاب ابن الاعرابي)
٥١٨- المصدر السابق ، الورقة (١)ب) ، السطر ٢ ، الورقة
٢٤ (ب) السطر ٢ ، الورقة (١)٢٩ ، السطر ٧ ، الورقة
٤١ (ب) السطر ٥ ، الورقة (١)٤٥ - السطر ٧ ، الورقة
٥٥ (١) السطر ١٤ ، الورقة (١)٧٩ ، السطر ١٥ ، الورقة
٨٦ (١) السطر ١٠ ، الورقة (١)٩٤ ، السطر ٢ ، الورقة
٦٩ (ب) ، السطر ١٥ ، الورقة ١٠٩ (ب) السطر ٩
٥١٩- المصدر السابق ، الورقة (١)٨ - السطر ١٥ الورقة
١١٥ (١) السطور ١٠-١١
٥٢٠- المصدر السابق ، الورقة ٤٩ (ب) السطر ١٢
٥٢١- المصدر السابق الورقة ٤٩ (ب) السطر ١٥
٥٢٢- المصدر السابق الورقة ١٠٩ (ب) السطر ١٥
٥٢٣- الخطيب ٥ : ٢٨٢-٢٨٥ ، ارشاد الاربيب ٧ : ٨٠٥ ،
بركلمان ١ : ١١٦-١١٧ ، الدليل ١ : ١٧٩-١٨٠
٥٢٤- المقتضب - الورقة ٢ (ب) - هامش
٥٢٥- توفي في سنة (١١٧٢/٥٦٧) - ارشاد الاربيب ٤ : ٢٨٦ ،
الوفيات ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، بغية الوعاة ص ٢٧٦ ،
الشذرات ٤ : ٢٢٠-٢٢٢ ، وبركلمان ، الدليل ١ : ٤٩٣

- ٤٩٧- مخطوطة المتحف البريطاني رقم ٢٣ ، ٢٧٩
٤٩٨- مخطوطة الاسكوريال - (عربي - ١٦٩٨)
٤٩٩- (احد المتروكين) - انظر تهذيب الاسماء ٤ : ١٨٠ ،
وانظر فصل ياقوت وعلم الحديث
٥٠٠- تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٢١٤
٥٠١- ارشاد الاربيب ١ : ٢١٦ ، ٢١٦ : ٢١٦
٥٠٢- المقتضب ، الورقة ١٢ (ب) ، السطور ١٤-١٦
٥٠٣- القرآن الكريم (سورة عيسى)
٥٠٤- مختصر دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٢٢٠-٢٢٤
٥٠٥- الموطأ ٥ : ٨
٥٠٦- مختصر دائرة المعارف الاسلامية ١ : ٤
٥٠٧- تفسير ابن العباس (٤٤٢)
٥٠٨- السراج المنير ، ٤ : ٤٨٤
٥٠٩- ابن قتيبة (الشعر) ص ٣٤٢ وما يليها ، الموشح ١٨٧ ،
بركلمان ج ١ ص ٤٧ ، الدليل ج ١ ص ٧٨
٥١٠- بركلمان ج ١ ص ١٣٦-١٣٧ ، الدليل ج ١ ص ٢٠٨
٥١١- طبقات بن سعد ج ٤ (١) ص ١٥
٥١٢- طبقات الذهبي ج ١٤ ص ١٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي
ج ٢ ص ٣٢٤ ، الشذرات ج ٣ ص ٣١٦-٣١٤ ،
وستنفلد كش ص ٢٠٧ ، بركلمان ج ١ ص ٣٦٨ ، الدليل
ج ١ ص ٦٢٨-٦٢٩
٥١٣- الاستيعاب ص ٤٤٤ رقم ١٨٩٨
٥١٤- المصدر السابق ص ٢٩١ رقم ١٦٢٠
٥١٥- ابن هشام ص ٦١١
٥١٦- الطبري ج ١ ص ١١٩٣
٥١٧- ابن الكلبي ، كتاب الانساب ، المقدمة ، صحيفة (٢٠)
٥١٨- معجم البلدان ٤ : ٧٠
٥١٩- ابن الكلبي ، كتاب الانساب ، المقدمة صحيفة (٢١) ،
الهامش (٢)
٥٢٠- تاريخ اربل ، الورقة (١)١٦٠
٥٢١- الوفيات ٢ : ٣١٣ ، تاريخ الذهبي (مخطوطة لاود
رقم ٣٠٥) الورقة (١)١٦٠ ، الوالي (مخطوطة) الورقة
٢٧٣ (ب) حاجي خليفة ٢ : ٢٩٤ رقم ٢٤٩٤ ج ٥ ص ٥٥٤
رقم ١٢٠٦٦ رقم ١٢٣٦٩ ، وستنفلد كش ص ٣١٠
(١٢) بركلمان ج ١ ص ٤٨٠ ، الدليل ج ١ ص ٨٨٠
٥٢٢- الوفيات ١ : ٣١٣
٥٢٣- المصدر السابق ١ : ٤٨٤
٥٢٤- معجم البلدان ١ : ٨٨١
٥٢٥- المشترك ص ٧٥
٥٢٦- المصدر السابق ، ص ٧٥ ، معجم البلدان ٣ :
٨٢٣-٩٣ ، ابن الاثير ٧ : ١٢٩ ابو الفدا ٤ : ٢١٥ ،
طبقات السبكي ٥ : ٢٦٠-٢٦٥
٥٢٧- خزائن الادب ١ : ٤٠٠
٥٢٨- التاريخ (مخطوطة) الورقة (١)١٦٠ ، الوفيات ٢ :
٣١٣ تاريخ الذهبي (مخطوطة بوديان - لاود رقم ٣٠٥)
الورقة (١)١٦٠
٥٢٩- ارشاد الاربيب ٥ : ١٥١
٥٣٠- الاغانى ٢١ : ٢٧٢
٥٣١- معجم البلدان ٢ : ٩٣٧

مُخَابَرَاتٌ وَمُرَاجَعَاتٌ عِلْمِيَّةٌ فِي التَّصَوُّفِ الْإِسْلَامِيِّ

بين المستشرقين ماسينيون وريتر ، والمؤرخ العراقي عباس العزاوي

أخرجه وعلق عليه

فاضل عباس العزاوي

بغداد - الجمهورية العراقية

والردود عليهم وبعد ذلك أضفت رسالة الأستاذ ريتز ، واستعنت ببعض الأفاضل في نقل رسائل الأستاذ لويس ماسينيون إلى العربية ليقف القارئ على مجرى الفكرة . جعلت ذلك مجموعاً . فارجو أن ينتفع به .

المراسلات

(١)

رسالة الأستاذ لويس ماسينيون

باريس / ١٠ حزيران ١٩٤٨

عزيزي الأستاذ والزميل

أشكركم كثيراً على جوابكم وكذلك طبعتمكم النفيسة للنبراس . هذا ولم استطع أن أخصص المدعو محمد بن محمد بن حزام . أخبرني أحد أصدقائي أن فهرس مكتبة الأوقاف في بغداد ، يذكر في القسم المعجمي كراسة عن العلاج غير معروفة المؤلف تحتوي على نحو عشر صفحات ، فهل يمكن أن تؤدوا لي الخدمة الكبيرة بنقلها حرفياً من قبل أحد الخطاطين (أو تصويرها بالميكروفلم ، إذا يوجد مثل ذلك في المكتبة) وأنا مستعد لدفع الكلفة فوراً .

أرجو العفو للرجوع هكذا إلى مساعدتكم الأخوية وأنا مخلص . وشاكر لكم .

التوقيع

لويس ماسينيون

توفي المرحوم والذي المحامي عباس محمد الثامر العزاوي في فجر يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٩١ هـ المصادف ١٧ / تموز ١٩٧١ م . وكانت له مراسلات عديدة مع كثير من المستشرقين وعلماء البلاد العربية والإسلامية عسى أن تسنح الفرصة لجمعها وتنسيقها وأخص بالذكر منها المراسلات العديدة مع الأستاذ الأب أنستاس ماري الكرمل في اللغة وغيرها(*) .

اطلع الأستاذ لويس ماسينيون (١) على (كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس) (٢) ووجد فيه بحثاً عن العلاج مهما ورد في صفحة ٩٩ وما بعدها ، فاستطلع رأيي في بعض نصوصه في ١٠ حزيران سنة ١٩٤٨ م ، ثم طلب أن أوضح ما جاء فيه من تعليق بخصوص كتاب (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) ، وفي كتاب (خيراتية) والكتب الأخرى ، والحق في الطلب في كتابه المؤرخ في ٢٨ / أيلول سنة ١٩٤٨ م وبعد أن تسلمت الكتاب المذكور جاءني كتاب من الأستاذ الدكتور (هـ . ريتز) (٣) يطلب عين الطلب ويلتمس اجابة الأستاذ لويس ماسينيون فيما رغب فيه ولما كان الجواب موسعاً ، ويتضمن الاجابة عن أصل الموضوع وددت أن يكون في رسالة خاصة كما أنني ضمنت إليها ملحقاً يعرف بكتب المتصوفة

* جميع الهوامش هي من وضعي إلا ما كان قد وضعه أبي الراحل ، وسأعزيه إليه باسمه .

(١) توفي في تشرين الثاني سنة ١٩٦٢ م .

(٢) مطبعة المعارف / بغداد / ١٣٦٥ - ١٩٤٦ م .

(٣) توفي سنة ١٩٧١ م .

رسالة الأستاذ لويس ماسنيون

باريس ٢٨ ايلول سنة ١٩٤٨

ايها الزميل المحترم والأستاذ العزيز

لقد تفضلتم فذكرتم اشتغالي عن العلاج في طبعتكم النفيسة لكتاب النبراس تأليف ابن دحية فشكرا لكم على ذلك . وانتم تعلمون انني اشتغل الآن بالطبعة الثانية لكتابي الكبير عن العلاج ولا يمكن من انجاز هذا العمل على الوجه الاكمل (وهو رمز تقديري امام الله لهذا المسلم البغدادي) وبدون معونة الزملاء امثالكم الذين هم في نفس الموضوع يكتشفون مخطوطات جديدة .

ولذلك كتبت اليكم طالبا المساعدة قبل بضعة اسابيع بنسخ عدة صفحات عن العلاج في مخطوطة خزانة الاوقاف ببغداد . واليوم احدثكم عن الاشارة الى العلاج في الصفحة ١٠٢ من طبعتكم للنبراس فانكم بعد الاشارة الى مؤلفاتي استرعيتم انظار قرائكم الى مؤلفات علاء الدين البخاري (فاضحة الملحدن وناصحة الموحدين) و (الخيرية) و (وغيرها) وقد كنت فيما مضى راجعت الناصحة فلم اجد سوى فقرة (انا الحق) وقد تحققت الان من عدم وجود شيء آخر ولكنكم تذكرون ان البخاري قد ذكر مصادر مهمة جدا وعرض آراء العلماء في العلاج وبوسعكم ان تعلموا مقدار اهتمامي بهذه المعلومات للطبعة الثانية من كتابي الكبير التي اريد انجازها مستفيدا من الاشارة التي نوهتم بها للباحثين فهل يمكنكم مساعدتي في الحصول على هذا البحث في البخاري الذي تشيرون اليه والذي يوجد في (الفاضحة) وقد يكون في الخيرية ولكنني لا اعرف لها مخطوطا وانتم لا بد واقفون على ذلك فهل يمكنني الحصول على نسخة من هذا البحث لاشير في كتابي الى اكتشافكم مع ذكرها بطبيعة الحال بالمباركات التي ترغبون فيها ؟

وارجو ان تقبلوا ايها الزميل المحترم والأستاذ

العزيز تحياتي الاخوية .

لويس ماسنيون

توقيع وختم عنوانه

عبد الله لويس ماسنيون (٤)

(٤) كان قد كتب المرحوم الأستاذ الحاج علي علاء الدين الألوسي

الكتاب المرسل الى الأستاذ لويس ماسنيون

سيدى الأستاذ الجليل لويس ماسنيون المحترم

اقدم واجب التحية والاحترام عن رسالتكم الكريمتين فأقول .

١ - محمد بن عبدالله بن حزام المذكور في الصفحة ١٠٢ سطر ٨ لم اعثر على ترجمته بعد مراجعة مؤلفات عديدة امثال تاريخ الخطيب البغدادي ، وميزان الاعتدال ، ونقد الميزان ، ولسان الميزان ، وتهذيب التهذيب ، والصلة لتاريخ الطبري ، ولم اتمكن من معرفته . والظاهر انه جاء سهو في ضبطه او كان غلطا في اصل الكتاب . ولا يبعد ان يكون معروفا عند (ابن دحية) لانه اعتمد مصادر عديدة ونادرة كما يبدو .

٢ - ذكرت ان كراسة عن العلاج في خزانة الاوقاف . ولما لم تعينوا رقما ارجع اليه . لم استطع ان اعثر عليها بالرغم من الجهود المبذولة .

٣ - اجبت في كتاب تفصيلي عن (فاضحة الملحدن وناصحة الموحدين) وهو اسمها الصحيح ، وعن (خيرية) بالتاء لا النون كما جاء سهوا من غلط الطبع ، وكنت في فهرس الكتب من كتاب النبراس ذكرتها بوجه الصحة ، ووضحت لكم بعض ما يمكن ايضاحه ووصفت بعض كتب المتصوفة في ملحق سترونه مع الكتاب التفصيلي .

٤ - بعد كتابكم جاني كتاب من الصديق الأستاذ الدكتور هـ . ريتري سألني عما سألتكم ويطلب مني الاجابة فاخبرته بما جرى هذا وانا ذاك المخلص التابع لامركم فيما يدخل تحت الاستطاعة من المعاونة في مشروعكم العظيم ولكم فائق الاحترام والتبجيل سيدى .

المخلص عباس العزاوي

١٩٤٨/١٠/١٨

فاضي بغداد الاسبق بغطه عنوان هذا الغتم وارخه ١٣٢٦ - ١٩٠٨ وحفره الحكاك السيد محمد تقي بهميني في الكاظمية . وقد تكرم مشكورا بتقديم هذا النص الصديق الدكتور اكرم فاضل في بغداد . وذلك في ايلول ١٩٧٥م (فاضل عباس) .

أجواب الموسع المقدم للاستاذ لويس ماسنيون

سيدى الاستاذ الجليل المحترم .

ان عنايتكم بالبحث في الحلاج والمتصوفة والمثابرة على الاشتغال من امد بعيد مما يبهر ويعجز . واذكر جيدا اني رايتكم لأول مرة في (مدرسه جامع مرجان) لدى المرحوم الاستاذ الحاج علي علاء الدين الالوسي وهي اول مرة وردتم بها العراف وكنتم تسألونه عن اثار الحلاج وكنت انذ تلميذا لدى المرحوم الاستاذ .

شاعت شريائكم شرفا وغربا وانا انتر الناس علافة بها كما اني كنت متشبعا براء شيخ الاسلام ابن تيمية المعارض للحلاج . وانتاريخ في مثل هذه الامور حلال للمشكلات ، وهو الحكم الفصل لايرحم صغيرا ولا كبيرا ، ولا يحابي في حكمه والناس فيه بين محبد نفكره الحلاج ونافم عليها . والمسائل التي اخذوه عليها سارت موضوع البحث بين المثبت والنافي . بل ان كثيرين حنفوا على بعض رجال التصوف غير الزهاد ولم يرضوا عنهم بسوى الحكم عليهم بالقتل لدعايتهم السيئة في ابطال ما هو معلوم من الدين بالضرورة وهنا نرى ان تعارض الادلة لا يهمننا بقدر ما يهمننا الموضوع من ناحيته العلميه المجردة بان تتحقق المسائل المنسوبة الى الحلاج ، وما يقول به المتصوفة امثاله ، وهل له صلة باقوالهم ، وهل ان اثاره المتداولة صادرة منه حقيقة او مدسوسة عليه ؟ ونريد ان نتبين ايضا الآراء المعارضة ومقابلتها بآرائه وآراء المتصوفة الآخرين ومؤلفاتهم المعروفة ودرجة الموافقة والمخالفة والحل ياتي عن طريق مراجعة المؤلفات ومقابلة النصوص لمختلف العصور والا فالتعصب للمعارضين او للحلاج او للمتصوفة اهل الابطان امر لا يقتضيه التبضع العلمي ولا التاريخ المحايد بل كفانا ان نعرف وجهة نظر كل منهم ومستنداته ومن ثم يكون الوصول الى النتيجة سهلا .

ولاشك ان الاستاذ اهل لان يحقق اغراض امثال هذه . فيقرر الحالة وتطوراتها في معرفة آراء الحلاج ، ومقابلتها بآراء المتصوفة الفلاة ، وبأهل الابطان ودرجة المعارضة وما لها من الآراء في نظر الآخرين ونحن لانريد الا ما يلهمه العلم من نتائج البحث الصحيح .

واملنا كبير في ان يقوم الاستاذ بالمهمة الشاقة كمؤرخ جامع للصفات المقبولة وان نرى النتائج

الحقة من بحوثه في ايامه الحاضرة بعد ان عركته التجارب ، وحنكته الخبرة .

ايها الاستاذ الجليل :

نعلم ان الاسلام يحث على العبادة والعمل الصالح والسلوك المرضي كما بين العقيده واجملها في التوحيد والاستدلال على وجود آباري بدليل الانتقال من الاثر الى الموتر . وبدليل ان العالم لا يوجد من تلقاء نفسه ، ولا يتكون بذا موجد فتمين انه يخلق خالق . وكتب كثيرون في اهل الزهراء والتقوى مثل صاحب كتاب (سير السلف) المذكور في النبراس ، و (حلية الاولياء) ومختصرها (صفوة الصفة) وكتب عديدة .

وبهذه الحالة لايقبل بوجد ان يعتقد ان العالم هو الله ، او انه كان قبل (التعينات) هو مما يسميه المتصوفة ب (الوجود) وفلاسفه ب (الماهيات) او (الاعيان الثابتة) .

ونرى في (عقائد المتصوفة) هذه ما يعارض العقيدة الاسلامية في ان (الوجود) هو الله ، او ان (التعينات) هي الله ، فيؤدى ذلك الى عقيدة قدم العالم ، والى تعطيل الاله ، وان الظهور والحلول او اعتقاد الوحدة والاتحاد من النتائج التطبيقية لهذه العقيدة ونرجع الى قبول التناسخ .

وتولد من عقيدة المتصوفة هذه (رفع التكليف) ، او (الاباحية) ، او (الغاء الرسوم الشرعية) فنرى هؤلاء ينعتون المسلمين وعلماءهم ب (اهل الرسوم) ، فلا حلال ولا حرام ولا تشريع ، ولا كفر ولا ايمان .

ذلك ما دعا ان يحاربهم المسلمون ، ويحكموا بالقتل على دعائهم ، ومطاردتهم .

ومن جراء ذلك نرى (عقيدة الفلاة) من المتصوفة تصطدم بالاديان كافة ، وهي عقيدة اهل الابطان التي وردت في النبراس لابن دحية الكلبي ، ولا تختلف كلها الا في الاخذ بقله او كثرة ، قال في معرض الكلام على دولة العبيديين (الفاطميين) في مصر ما نصه :

« تمذهبوا بمذهب الباطن الباطل وتحلوا من اعتقاد التعطيل بالاعتقاد العاطل . وقالوا بتناسخ الاجساد والحلول والاتحاد واتوا من شنيع الاقوال الفادحة في المعاد بصريح الالحاد واحتقوا بالكفر معنى واسما ، وتنوعوا في مظالم العباد ، وقد خاب من حمل ظلما . » هـ (٥) .

(٥) كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ص ١٦١ .

وهذه العقيدة مشهودة في غلاة التصوف جميعهم وفي النحل الاخرى من دروز وكشفية ، وجلالية ونعمة الالهية وبكتاشية ، ووضح كثيراً منها شيخ الاسلام ابن ريمية في رده على المتصوفة وجاء كتاب (فائضة الملحدون وناصحة الموحدين) ردا على هذه العقيدة بدينها . وان الحلاج معروف بهذه العقيدة ، وان ما نشرته من كتاب (الغاويين) و (ديوانه) ، و (اخبار الحلاج) من المؤيدات . فاذا امكن نفي ذلك عنه فلا نزاع معه ، وحينئذ يصح ان يعد من الصالحين ، وانه قتل مظلوما .

ومن رأيي ان تنشر الآراء فلا تكتم ولا يضيق على قائلها بالقتل وامثاله بل ان تعلن لتعرف ، وان تناقش ادلتها . وكان الاولى ان يذكر ما نسب الى الحلاج ، وما انكره ، وبعد ذلك رجوعا منه فلا يعامل كمعاملة المرتد . بل يجب ان تكون العقيدة حرة ، والبقاء لها غير مكفول مالم يكن هناك قوة دليل . ومثل هذه العقائد يكفيها ان تعلم لثبوت ، وان التكتم والسير في الخفاء من اسباب بقائها .

وفي مثل هذه الحالة نرى عقائد المتصوفة اعلنت ، وعرفها المسلمون . وان صاحب (حلية الاولياء) في مقدمة كتابه في المجلد الاول الصفحة الرابعة بين انه يذكر في كتابه الصلحاء والزهاد لا الفساق الاباحية والحلولية الكفار وتوالى الكلام فيهم الى ابن الجوزي . وله كتاب اخبار الحلاج خاصة . وذكر مخاريقه ونير نجاته وشعبته سماه (القاطع لمحال المحاج يحال الحلاج) ولم نعلم عن وجود هذا الكتاب شيئا الا ان كتابه (تلبيس ابليس) فيه ما يوضح ذلك نوعا .

وفي ايام المفلول ظهرت مؤلفات كثيرة في التصوف للغلاة انفسهم وجاء في (اوصاف الاشراف) ذكر الحلول والاتحاد والوحدة وصرح باسم الحلاج وبين انه القائل :

١ - بيني وبينك اني ينازعني .

٢ - انا من اهوى ومن اهوى انا .

٣ - سبحانه ما اعظم شاني .

وكتب السهروردي المقتول وكتب محيي الدين بن عربي المنتشرة ، وكتب السهروردي (الرموز والامثال) ، و (الشجرة الالهية) وقد نقده الفخر الرازي في كتاب (اخبار الحكماء) وكذلك فعل عبدالكريم الجيلي في كتابه (الانسان الكامل) ، وكذلك الجلال الدواني في كتابه (الزوراء) ، و (هتك الاسرار) وهذه الكتب الاخيرة قد عينت عقائد الغلاة ولا يتجرب عنها الحلاج بوجه . واذا كان بينها اختلاف وبعض فروق فانها متفقة في الاساس والاصل .

ومن تم جاءت كتب الرد عليهم في بيان آرائهم ولا يسلم منها الحلاج ولا غيره . وان (فاضحة الملحدون وناصحة الموحدين) كلها رد على اصل المبدأ وعقيدة التصوف ، وجاء ذكر (انا الحق) فيها صريحا وهو اصل مستقدم ، وان الرد على نفسه ابن عربي رد على الجميع . و (خيرانية) قد نسبت اليه (رسالة كتبها الحلاج الى بعض تلامذته) فانلا فيها (من الله الى فلان) . ونقل صاحب خيرانية اقوال الشيعة لسهل بن نوبخت ، والافتاء بقتله من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي احد نواب الامام ، وكذا بين الشيخ المفيد انه صاحب اباحة وحلول ، والصدوق وعمرو بن عثمان الثقي وهذا الاخير كان يلعبه ومثله ابن بابويه القمي والسيد مرتضى الرازي صاحب (تبصرة العوام) ، وشيخ الطائفة الطوسي ندد بما قام به في كتابه (الغيبة) .

وعلماء اهل السنة الذين ردوا عليه لا يحصون وجاء بيان عنهم في رسالتي (وحدة الوجود) و (فرعون من مدعي ايمان فرعون) علي القاري . وفي خزانتي رسالة مخطوطة من نوع ذلك في الرد على المتصوفة الغلاة لم اتمكن من معرفة اسم مؤلفها وعنوانها (لمعة من اشعة النصوص في هتك استار كتاب الفصوص) وموضوعها رد ابن عربي وهي في الحقيقة رد على المتصوفة جميعا .

والرسائل التي تؤيد نحلهم . وتعين عقائدهم وسلوكهم كثيرة . عربية وفارسية لاتخرج عن هذه المباحث التي جرى الكلام عليها وانسبا تختلف سعة وتفصيلا ، او اختصارا واجمالا وفي خزانتي :

١ - المصطلحات : لعبد الرزاق الكاشي وكذا شرح الفصوص وتعد من اهم الكتب وهكذا كتب الفتوى وشروح الفصوص الاخرى كثيرة .

٢ - زبور العارفين وبرايق العاشقين : تأليف عشيقي بن قرجقان خان كتبه باللغة العربية واورد فيه ادعية ، وذكر بعض الكلام في التصوف .

٣ - كتاب بيان الاسرار : فيه ذكر فرق المتصوفة وعد منها جملة . ويطول تعداد ما هنالك . وآراؤهم متفقة في المعنى . قال العلاء البخاري .

« الكفرة الوجودية ... هم القائلون بالوهمية وجود جميع الكائنات ، (النافون) في الحقيقة

وجود الله رب الارض والسماوات ...
(الشركون) بالله في دعاء التوحيد جميع
الاشياء ... هـ (٦) .

ومؤلفه لا يكتفون عن الباطنية في الاسس والاصول،
رسم من ارباب (الافلاطونية الحديثة) واعتقد انهم
درستوا هذه الفلسفة في مؤلفاتهم شروحا عظيمة
وفسروها تفسيرات مهمة . ولا يختلف ملا صدرا
في كتابيه (الاسفار) و (الوجود) عن هذه الآراء ،
بل عن آراء الشهرزوري في كتاب (الشجرة الالهية)
وكانه نقل عنه عينا .

وهنا نريد ان نعلم هل ان تصوف الحلاج غير
هذا ؟ وهل ما قاله علماؤنا فيه وفي غيره ممن
المتصوفة من ردود خرجوا بها عن الواقع ؟ وهل
افترضوا عليهم بشيء مما قالوا ؟ .

لاشك ان الاستاذ رجع الى مؤلفات الفريقين ،
وجل ما اود الاشارة اليه ان بعض العلماء حققوا
عليهم ونددوا بهم وهذا امر بديهي ولكنهم لم يكذبوا
عليهم فكانوا صادقين فيما نقلوا من اقوال ردوها
والحقن والبغض غير الكذب . وهذه مزية لعلماؤنا
لاتنكر .

وكنت بحثت مع الاستاذ الجليل في الحلاج
في قدمه الى بغداد (٧) عند الاستاذ الاب انستاس

(٦) فاضحة للمحدثين وناصحة الموحدين ص ٥ . مخطوطي .

(٧) كان ذلك في صباح يوم الجمعة ٢٧ نيسان سنة ١٩٤٥ في
دير الكرملين وحضر جماعة هناك شهدوا المباحثة . وفي
اليوم التالي القى محاضراته في قاعة الشعب (الملك فيصل
سابقا) وأشار فيها الى ان المباحثات الجدلية لاتزال في
بغداد مشيرة الى ما جرى بيني وبينه .

وقد طال البحث في موضوع الحلاج . ولا ادري من
اثاره ولا من اتخذه موضوعا اولا فاشترك كثيرون فيه
وخلاصة ما جرى يعتقد الاستاذ لويس ماسينيون ان
الحلاج كان موحدا ومن اهل العشق الالهي واعتزضت
عليه بانه كان من اهل اوحدة فانكر ذلك فقلت له : الم
تكن الطواسين له ؟ قال : ان احمد الغزالي نقل قطعة
منها صغيرة ، ولا يعرف من طريق الاجازة الاتصال به الى
الحلاج فابديت ان احمد الغزالي كان من الفلاة ايضا ،
وهو منهم بتخلته وان كان ادبيا ، وعارفا ، وله بيان
بديع . فانكر ذلك ولكنه لم يبرهن على شيء . ثم
اضفت ان القول بالوحدة لم يؤيد بسند عن الحلاج
نفسه بالنظر لهذا الابتكار ، ولكن اذا صح ان الطواسين
له فلا ريب في انه يدل على قوله بالوحدة ، فلقد جاء
فيه (جحودي لك تقديس ..) واذا لم يصح سند
الكتاب ، فمدار الحكم الكتاب ، فقال : ان الشهادات
جاءت بانحيازه ، قلت هذا غير صحيح لان العلماء لم
يكونوا ممن يشتبه بهم وانما استدلوا بالوثائق المعروفة
منه .

ماري الكرملني بخصوص كتب الحلاج وهل تصح
نسبتها اليه فلم يقطع الاستاذ بصحة امر منها الا في
فصل الطواسين . واذا جردنا الحلاج عن عقائده
المتصوفة لم يبق ما يستدل به على عقيدته
التصوفية ويكون حينئذ في عداد الزهاد لا غير ، في
حين اننا نرى في كتب القوم ما يؤكد عقائدهم الغالية
او الباطنية وانهم لم يتحاشوا في هذه الايام من
ابدائها ولا يخفى على الاستاذ امرها . وفيها تأييد
لما نسب الى الحلاج .

وفي هذه الحالة ارجو الاستاذ - كما هو
المأمول منه - ان يكون مؤرخا حكيما يعين وجهات
النظر للمتصوفة ولغيرهم ، ويذكر مكانة الحلاج
ومؤلفاته وقيمة الآراء التالية له من المتصوفة ودرجة
العلاقة بها . ولاشك في ان البحث العلمي المجرد
مقبول من كل احد والا كان الاستاذ احد الفلاة
ولكنني اجله ولا سيما انه لا يقول بأرائهم وانما هو
باحث .

والتاريخ يؤيد عقائده هؤلاء ويعينها بما لا مجال
للظن فيه ، فقد جاء ذم فلاة التصوف في (حلية
الاولياء) وان الذين كتبوا وردوا انتصارا له يعلمون
حقيقته الا ان جماعته استهوهوهم ... وفي ايام القول
جاءت كتبهم مؤيدة لانحرافهم آنسوا حرية في القول ،
وفرصة سانحة لبدء آرائهم ، فنشروا ما عندهم
ومنها كتاب (اوصاف الاشراف) الذي يذكر الحلول
والاتحاد والوحدة .

ثم قيل له انظر انك زدت قبل ان ترور كل احد
فضحك وابدى انه يحب الحلاج .

وجرت مباحثه معه حول قضايا عديدة اثارها بعض
الحاضرين من بينها الخلاف حول الاخضر . فكان يعتقد
انه من بناء الساسانيين بدليل انه لم يذكر فيه تاريخ
ولا اية كتابة تدل على اسلاميته ولا اشارة الى محصل
الكتابة ... فقلت ان آخرين يرون انه مقولي بدليل انه
وجد فيه محراب ومصلى وان المنازعات بين المفسر
والمالكي المصريين كانت آنذاك قائمة فلا بد انه كان قلما
حرية متقدمة . فقال الاستاذ لويس ماسينيون ان قبلته
في المحور ولم تكن من وضع البناء الاصلي بل ان
المسلمين لا يضعون المحراب بهذا اوضع عند البناء مما
يدل على انه شيد مؤخرا ... ويده الاستاذ عبد المجيد
الساكني وقال : لدى نصوص تاريخية لاتقبل الشك
تثبت ذلك . الا انه لم يبينها (ولقد توفي الاستاذ
الساكني عليه الرحمة في ١ كانون الاول ١٩٦٥ م .)

ثم انجر البحث الى محاضراته فقال ان بحثي يخص
ثقافة بغداد لا في القرن الرابع وحده بل انه تناول غيره
ايضا فهو استعراض للحضارة . وقلنا انه بسبب
السياحة تولد له حب لبغداد وهذا ما دفعه ان يتعمق
تاريخها الثقافي وغيره .
(عباس العزاوي)

أكتفي بهذا . وأقدم بعض الاوصاف لكتاب
(فاضحة الملحدین وناصحة الموحدين) . ولكتاب
(خيراتية) وبعض الكتب الأخرى في ملحق بهذا
الكتاب . وأقدم احتراماتي الفائقة للاستاذ الجليل ،
عافاه الله ، ويسره للصواب وبصره به والسلام عليكم
سیدی .

المخلص . عباس العزاوی المحامي

بغداد ١٨/١٠/١٩٤٨

ملحق

المؤلفات في الرد على عقائد المتصوفة

ان الآراء في العصور الإسلامية الأولى وما
بعدها أدت الى تناقض في عقائد التصوف وفي اكابر
رجالها بين منتصر أو متحامل ناظم أو باحث ناقد .
والامر الذي يدخل المناقشة تتنوع فيه الآراء ، ولا
يستغرب وقوعها بسبب الاختلاف في درجة تقدير
الأدلة ، أو التباعد منها ، أو الاعتقاد بصلاح من
صدرت عنه الفكرة ولا ينظر الى ماهية الدليل . وفي
إيماننا الحاضرة كان اختلاف وجهات النظر في
السياسة أدى الى حروب طاحنة لم يشهد العالم
أمثالا . فلا يستبعد وقوع آراء متباينة في قضايا
عقائدية أو علمية أو أدبية .

وان وجهات النظر المتباينة تعرفنا بما يعول
عليه كل واحد . ولا شك ان القضايا الدينية تحتاج
الى سند ديني ، ونص يعول عليه في تأييد ما يميل
اليه المرء ويقطع بصحته . وكتب التصوف كثيرة
كثيرة ومنتشرة ومن الضروري الوقوف على المؤلفات
للمعرفة وفي الرد وتمحيص الآراء لتطمئن النفس
من الأدلة والأقوال . ولا يهنا الميل النفسي اذا لم
يكن مقرونا ببرهان .

وهذه من اشهر المؤلفات في الرد على المتصوفة

الفلاة :

١ - فاضحة الملحدین وناصحة الموحدين .

طبع هذا الكتاب في استنبول في ١٣ / شهر
ربيع الآخر ١٢٩٤ هـ في مطبعة علي بك وسعه
رسائل أخرى جاءت في مجموعة واحدة .
وعنوانه في تلك المجموعة (رسالة في وحدة
الوجود لسعد الدين التفتازاني) ولكن اسم
هذا الكتاب غير صحيح وصوابه (فاضحة
الملحدین وناصحة الموحدين) ولا أدري من
أين حصل الغلط والتوهم . منه نسخة في
خزانة الاوقاف العامة ببغداد جاءت بعنوان

(الرد على كتاب العصوص (٨)) وفي الخزانة
العامة ببايزيد في استنبول نسخة أخرى أيضا
برقم عام ٢٤٤٥ وبرقم خاص ١٦٥ وتاريخها
في سنة ٩١٧ هـ الا ان نسختي المخطوطة من
أهم النسخ نقلتها عن اصل قرئ على مؤلفه
وقوبل عليه . وكان اتم تأليفه يوم الجمعة
سلخ رجب سنة ٨٣٤ هـ . واجاز به في ١٥ شعبان
من السنة المذكورة . ورايت النسخة الاصلية
بخط محمد بن عثمان بن صدر الدين الدمياطي
المؤرخة في ثامن شعبان المكرم سنة ٨٨٣ هـ .
وهي من كتب الاستاذ انستاس ماري الكرملی
والآن هي في خزانة الآثار القديمة ببغداد
ونقلت وقابلت نسختي عنها .

وبعض الكتاب استفاد من اختلاف
النسخ بين المطبوعة باسم سعد الدين
التفتازاني وبين علاء الدين البخاري ، فاتخذ
ذلك وسيلة للطنن فيه فذكر انه (علاء الدين
البخاري) وانه لم يكن من العلماء المعروفين
للحظ من قيمة الرد في حين ان نسختي قد
جاء فيها بيان ترجمة المؤلف عن نفسه . ونقلت
عن خط تلميذه الرحالة عمدة الوقت علاء
الدين القلقشندي قال : -

« الشيخ علاء الدين محمد بن محمد
البخاري ، ولد سنة ٧٦٩ هـ في بخارى ومن
اشياخه والده وخاله علاء الدين عبدالرحمن
البخاري والشيخ سعد الدين التفتازاني . . .
ذكر لنا ذلك يوم حادی عشر شوال سنة
٨٣١ هـ . واجاز لنا فيه برواية ما يجوز له
وعنه روايته بشرطه المعتبر وبعض ذلك اعلنا
به قبل ذلك » ثم قال : -

« وتوفي شيخنا علاء الدين رحمه الله
يوم (بياض في الاصل) شهر رمضان المعظم
قدره سنة ٨٤١ هـ . بمنزله بالمرزة ظاهر
دمشق . » هـ .

وجاء تفصيل ترجمته في الضوء اللامع ج ٩ ص
٢٩١ وبين السخاوی وفاته كانت صبيحة
يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان سنة
٨٤١ هـ وارخه العيني في ثاني الشهر ، وذكر
له رسالته فاضحة الملحدین ، وبين انه قرأها

(٨) الكشف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ص ٢٧٦ ورقم
٦٨٠ ضمن مجموعة .

عليه العلاء القلقشندي (٩) في شعبان سنة ٨٣٤هـ (١٠) .

وهذا الكتاب ذكر عقائد الفلاة من المتصوفة وبين اوضاعهم وان كان خصها بابن عربي ، وهم متفقون على ان (المادة) هي الله او ان (الاعيان الثابتة) منها هي الله ، ويعتقدون بالحلول والاتحاد والوحدة مما يترتب على هذه العقيدة ، كما ان الوجودية من نوعهم وكلهم باطنية يقولون برفع التكليف . وان ابن عربي لا يتمحل امر (الوجود) او ما يسمى بـ (الاعيان الثابتة) وانما يقول : (سبحانه من اظهر الاشياء وهو عينها) . والاختلاف بينهم دقيق جدا .

والحلاج لا يختلف عنهم ، ولو لم يكن يذكر له قوله (انا الحق) ، بل ان قوله متفرع من اصل هذه العقيدة التي ردها (العلاء البخاري) . والكتب المنسوبة الى الحلاج تؤيد هذه العقيدة . وجل ما نقوله هنا : ان الشهاب ابن حجر كان حاضرا ما قاله البساطي من انه ينكر عليه الناس ظاهر الالفاظ التي يقولها اي ابن عربي وإلا فليس في كلامه ما ينكر اذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ، فقال ابن حجر . وكنت ماثلا مع العلاء ، وان من اظهر كلاما يقتضي الكفر لا نقره عليه . وهذا هو الصواب . وان مؤلفات الفلاة منتشرة اليوم وليس فيها تأويل او مدارات بل صراحة لاتقبل التردد والاشتباه . ولعل مرور الزمن ، وظهور كتب القوم كان مما لم يدع ريبا فيه .

٢ - رسالة ابن طورخان :

وابن طورخان (مذكره جي) ابن كمال باشا . وكل ما فيها تلخيص لما في (فاضحة الملحين) ومن مباحثها التنديد بابن عربي والمتصوفة الفلاة ، ونقل اقوال العلماء ممن حكم بكفر ابن عربي وامثاله من الوجودية والحلولية من المتصوفة وكان نقله عن (حياة القلوب) .

طبعت هذه الرسالة وهي صغيرة جدا مع كتاب

(٩) استاذ السخاوى صاحب الضوء اللامع ذكره في ج٩ ص ٢٩٢ .

(١٠) وفي خزانتى رسالة للمؤلف علاء الدين البخارى في الوحدانية جاءت ضمن مجموعة برقم ١٦٠ من المخطوطات وهي جواب عن سواى رفع اليه في ان وحدانية الله هل تثبت بالشرع ام بالعقل ؟ كتبت سنة ٩٥٦ هـ بخط محمد بن عمر بن احمد السفيرى .

فاضحة الملحين . وفيها تنبيه الآراء الى ما عند هؤلاء المتصوفة ، فرماهم بالزيغ وقطع بكفرهم ولا شك الفلاة امثال الحلاج وابن عربي .

٣ - رسالة علي القارى في وحدة الوجود :

وهذه كسابقتها طبعت في استنبول في مجموعة واحدة وكلامه موسع في امر (وحدة الوجود) ومباحثه . في (الاتحاد) و (الحلول) وما يتفرع عن ذلك من (اباحية) وانكار الالهية والاعتقاد بقدوم الموجودات . ونقل اقوال العلماء في ابن عربي وذكر كتاب (كشف الظلمة عن هذه الامة) في الرد عليه .

وكان ابن عربي غطى على آراء الحلاج بل ان كتبه تداولتها الايدى وشاعت بين الناس ، فتناولوا (الفصوص) . و (الفتوحات) وغيرهما بالرد . وكان نقده لكتاب الفصوص واسعا وهكذا تناول قوله في الفتوح (سبحانه من اظهر الاشياء وهو عينها ...) .

ثم انه تعرض للتأويلات التي ركن اليها المتصوفة وكلها لا يختلف بعضها عن بعض فيبين انها تجاوزت حدود التأويل وخرجت عنه خروجا كبيرا بحيث لم تؤيدها لغة ولم تبال بمعان ولم تتقيد بمقيدات فكان الابطمان واضحا فيها ، وانها اكثر ما صادمت احكام الشريعة وخالفت ما هو معلوم من امر الدين بالضرورة واذا اعوزهم الحل قالوا انهم في المنام او اخبرهم هاتف ، او اخذوا من حيث يأخذ الملك المبلغ الى الرسول .

والشيخ علي القارى لا يختلف عن العلاء البخارى ولا عن اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية وان التدقيقات في آرائهم ، والكتب الصادرة عنهم ومباحثهم المدونة تنبئ عن ان هؤلاء العلماء وغيرهم ممن تعرض لذكرهم بالنقد لم يخرجوا عن نسبة ما هو معروف عنهم ولم يقولوا الا الحق فيهم .

وسبب رد العلماء عليهم لم يكن من جهة الزهد والعبادة وكثرتها ، وانما كان من جهة آراء اعتنقوها ، ومطالب قرروها ، وكلها تخالف ما هو معلوم من الدين بالضرورة فقد قالوا برفع التكليف وسماوا علماء الاسلام بـ (اهل الظاهر) و (اصحاب الرسوم) ، وعدوا انفسهم من الواصلين ، وانهم غير مكلفين بشريعة ، ومن ذلك حكمهم بايمان فرعون

وإبليس ، ولهم تفسير الظهور (ظهور الحق) في امرين (الجلال) ، والآخر (الجمال) . والحلاج لم يخرج عن ذلك بل ان المتصوفة انتصروا ونقلوا أقواله ، ومنها قوله :

ججودي لك تقديس وفكرى فيك تهويس
فمما آدم الاك وما في البين إبليس

وهل يعد انكار الالهية تقديسا ويقبل منه ؟ . ويقول الباطنية : ان الله لا وجود له ولا يصح وصفه ولا تسميته بالله بل هو وجود مطلق ، وانما يظهر في الاشخاص من طريق الاتحاد والحلول بحيث يعتقدون ان الله هو آدم وهو إبليس وهو كل موجود بل هو فرعون وهو كل طاغ جبار وهو كل جميل بارع الحسن وفائق الجمال وهذا معتقد الجلالية والحروفية والبكتاشية .

٤ - فرعون من مدعى ايمان فرعون :

وهذه الرسالة طبعت مع الرسائل السابقة في المجموعة نفسها وهي للشيخ علي القاري ايضا . والاصل من تأليف (الجلال الدواني) . وهو صاحب (الزوراء) بما نقل عن ابن عربي في رسالته في فرعون وهي التي شرحها الشيخ علي القاري وتضمن هذا الشرح الرد عليه وفيه ذكر من انتصر له ، ومن كان معارضا له في آرائه .

ولا يستغرب ذلك من ابن عربي والمنتصرين له وهو الذي يؤول الوضوء والغسل والطهارة ، والعبادات كلها حتى الحج وانها عند المتصوفة تقصد معاني غير ما نطق به القرآن ، وغير ماسار عليه سلف الامة بل سموا متابع الشريعة بانه مراعاة للرسوم اى (التقيدات الشرعية) وانه من اهل الظاهر . ولم يعلم الباطن غير هؤلاء . وبهذا حاولوا هدم الدين من هذه الطريق . الامر الذي دعا ان يؤول هؤلاء الاحكام الشرعية بل قالوا برفع التكليف جمعاء ، وزعموا انهم الواصولون وانهم غير مسؤولين او مكلفين فتصدى امثال علي القاري من العلماء للرد عليهم .

والمسلمون في مختلف عصورهم لم يقفوا عند الرد والركون الى الدليل بل حاربوا هؤلاء فعلا وحكموا بقتلهم لانهم افسدوا عقائد الامة وهدموا معتقداتهم ، ولم يدعوا للجدل مجالا بل راوا منهم تغتتا . وقاموا بمهمة الرد حفظا للعقيدة من ان يتسرب اليها الزيغ ،

فقدموا ما عندهم من ادلة وطعنوا في ادلة الخصوم وما ركنوا اليه فكان لمباحثهم هذه قيمتها في دفع العقائد الداخلية . وان الامم لاتزال الى اليوم في سياستها تحارب الآراء التي تفسد عليها امرها . ولن تقبل الدعاية الضارة بل تلذذ اهلها .

٥ - خيرانية :

هذا الكتاب من نوع (فاضحة الملحدين وناصحة الموحدين) وجاء اسمه وتاريخ تأليفه موافقا لحروف (خيرات) اى سنة ١٣١١ هـ وهو من تأليف محمد علي بن محمد باقر الاصفهاني البهبهاني كتبه بالفارسية واورد فيه نصوصا واشعارا كثيرة عربية وفارسية بمناسبة ظهور دعوة (علي مراد خان) . و (نور علي) في اصفهان ، ثم خذلان دعوتها فيها فذهب الى (كرمان) ، وهناك خذلا ايضا فمالا الى بغداد ثم ان (نور علي) ذهب الى بلاد الروم (الجمهورية التركية) فقص حكاية ما قام به ورد على معارضيه .

جاء هذا الكتاب في حقيقته ردا على المتصوفة الغلاة امثال الحلاج وابن عربي والجلال الرومي صاحب المثوي ، وعين بالنصوص التي ذكرها لمختلف الائمة من رجال الشيعة ، واورد ما قاله علماؤهم فجاء هذا اوسع من كتاب العلاء البخاري واغزر مادة لاسيما وقد اطلع على مؤلفات ايران في التصوف وفي الادب الفارسي ، فينقل آياتا لصاحب المثوي واضرابه .

والنسخة مخطوطة في خزانتي في مجلد كبير كتبت في طهران في ٧ المحرم سنة ١٢٦٤ هـ بقلم علي كرمشاهي .

ومؤلفه ولد في كربلاء سنة ١١٤٤ هـ . واخذ عن والده الشيخ محمد باقر في بههان مدة . ثم انتقل معه الى كربلاء . ثم تحول منها الى بلدة الكاظمية واقام فيها الى سنة وقوع الطاعون في العراق ، سنة ١١٨٦ هـ - ١١٨٧ هـ . فرحل الى بلاد العجم وفيها ألف كتابه (خيرانية) في سنة ١٢١١ هـ وله مؤلفات عديدة ، وله ابن اسمه احمد توفي في كرمشاه سنة ١٢٤٣ هـ ودفن عند والده (١١) .

وفي هذا الكتاب ما يعين الكلام على الحلاج في نظر علماء الشيعة والتمتهم والتحامل

(١١) كتاب الكنى والالقب للشيخ عباس القمي - المطبعة الحيدرية / النجف ١٩٥٦ نقلا عن رجال ابي علي .

عليه ، ومعارضته ظاهرة (١٢) ويوضح ان الشيعة واهل السنة في التديده على اتفاق . وان المؤلف ذكر ان نائب الامام الشيخ ابوالقاسم الحسين بن روح النوبختي كان ممن اشترك في الافتاء بقتله . وكان الحلاج يكتب الى بعض مريديه (من الله الى فلان) . ذلك وامثاله مما دعا ان تصدر الفتوى بقتله . وفيه ايضا ان الشيخ المفيد كان يتحامل عليه ويظمن فيه وكذا ابو سهل ابن نوبخت . وكان عمرو بن عثمان من الشيعة يلغنه . والشيخ الطوسي ذكره في كتاب (الغيبة) وندد بما قام به وهكذا ، وقد حاول الحلاج اكتساب الشيعة عن طريق اظهار التشيع والدعوة اليه فاراد ان يتصل بابن بابويه القمي فطرده وذكره السيد المرتضى الرازي في كتاب تبصرة العوام وبين حيلته ومخاريقه ، وفي عقائد الصدوق ذكر الفرقه الحلاجية من الفلاة وما يقولون به من دعوى التجلي . وكذا الشيخ المفيد تكلم في الحلاجية وبين انهم اصحاب الاباحية والقول بالحلول وقال : كان الحلاج يظهر التشيع وهو ملحد زنديق يموه بمظاهره لابن النديم كلام فيه . ورد في كتب الفرق ذكر الحلاجية .

اما المتأخرون فانهم اكثروا القول فيه بالنقل عن هؤلاء وهكذا الكلام في نحلته ، والمراجع الاصلية من اهمها (كتب الرجال) مثل تاريخ الخطيب البغدادي ، وغيره من العلماء كالذهبي في ميزان الاعتدال ، وفي نقد الميزان ، ولسان الميزان ، وكذا في الصلة على تاريخ الطبري . ويطول تعداد ما هنالك .

٦ - لمعة من اشعة النصوص في هتك استار كتاب الفصوص :

اولها : « الحمد لله الذي نور بصائر المهتدين بانوار معرفته ، وعصمهم من الزيغ والانحراف عن طريقه ومحجته ووفقهم لاتباع طرق انبيائه واهل رسالته . »

جاءت هذه ردا على كتاب فصوص الحكم مبنية مقاصده وغوامضه التي لا يفتان لها الاكل نقاد يسبر غوره في مقالاته وترائيه . وتعرض للفتوحات وعين قواعده في مباحثه . ثم تعرض لنقد ما في نصوصه مستدلا بنصوص شرعية ، فجاءت هذه الرسالة مكملة لكتاب (فاضحة الملحدون وناصحة الموحدين) فاتخذ كل واحد طريقا في البحث .

(١٢) خبراتية ص ٧ .

٧ - ميزان الحق في اتباع ما هو الاحق :

لكاتب چلبی صاحب كشف الظنون . فانه بعد ان اورد في كشف الظنون ما رد به العلماء على كتاب الفصوص لابن عربي تعرض في كتابه هذا لاختلاف آراء العلماء واتجاهاتها من قبول قوله او ردة او التوقف عن التعرض لمطالعة آثار ابن عربي وما يقول به المتصوفة من عقيدة (وحدة الوجدان) كتبه باللغة التركية .

الكتب الاخرى :

ان الكتب الفارسية كثيرة جدا ، بينها المخطوط وهو الاكثر والمطبوع ، وان خزانة كتبني تحوي الشيء الكثير منها .

وفي ايامنا الاخيرة ظهرت كتب عديدة في الانتصار او الرد على المتصوفة ولم تخرج عما تقدم الكلام عليه ويطول تعدادها .

وخلاصة القول : ان الحلاج كما يظهر من آثاره ومما نسب اليه انه لم يخرج عن حدود (غلاة تصوف) وان محبيه لا يزالون يقولون بأرائه ، وهذه لاختلاف عما قال به المثني وخطائي والمولى جامي ونسيمي . وكتب رجال التصوف العديدة .

وكنت بحثت في كتاب تاريخ اليزيدية واصل معتقدهم وفي (تاريخ العراق بين احتلالين) في المجلد الثاني والثالث منه وفي كتاب (الكاكاية في التاريخ) الذي لم يطبع بعد (١٢) في الفلاة وما ادى اليه امرهم من العقائد حيث صارت (عبادة اشخاص) خالصة وخرجت بها عن احكام العقيدة وكل نصوص الباطنية ماضية على وتيرة واحدة ، وعقيدة مشتركة الا ان كل طائفة معتزة برجالها وبسلوكها ولا تلتفت الى ما سواها وان كانت قد شاركتها هي الاخرى في كل معتقداتها .

اقف عند هذا . والله ولي الامر .

- ٥ -

كتاب الاستاذ هـ . وبتري

١٩٤٨/١٠/٤

حضرة الفاضل المؤرخ عباس العزاوي

التحية والسلام

بعد . وجدنا في كتاب النبراس الذي طبعتموه في صحيفة ١٠٢ حاشية لكم تقولون فيها :

« وللعلاء البخاري في ناصحة الموحدين وفاضحة

(١٢) طبع في بغداد سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م ونفدت نسخه .

البغدادى بنسختين احداها لكم والاخرى للجمعية
التي هي تحت رياستكم .
هذا وارجو قبول فائق احتراماتي ودمتم
بعافية سيدى .

المخلص

عباس الغزاوى المحامى

- ٧ -

رسالة الاستاذ لويس ماسنيون

باريس ٩ تشرين الثاني ١٩٤٨

حضرة الزميل المحترم

اشكركم شكرا جزيلاً على كتابكم وعلى المذكرة
المفصلة التي رجعتكم فيها الى مناقشتنا في بغداد
سنة ١٩٤٥ فثبتتم كل الاسباب التي جمعتوها
للظن في وحدة الوجود التي نسبها المتصوفون في
عهد ابن عربي الى الحسين بن منصور الحلاج .

انني اطعن وقد طعنت دائماً في مبدأ (وحدة
الوجود) فراجعوا خصوصاً الصفحات الأخيرة من
كتابي مبحث في المصطلحات الفنية وفهرس
المصطلحات الفنية ، في كتابي مأساة
الحلاج وهذان الكتابان صدرا في سنة
١٩٢٢ وهما موجودان في مكتبة صديقنا الراحل الاب
انستاس ان الحلاج قد اكد دائماً على (وحدة
الشهود) وهو مبدأ مقبول لدى فقهاء الحقيقة في
الهند مثل اصحاب الفاروقي السرهندي وهم الذين
يحرمون اصحاب (وحدة الوجود) . ان كتابات
الحلاج الحقيقية تؤيد القول بالشاهد (تحسب انا
الان او يكون او كان) وانظر في ذلك دعاءه الأخير
الوارد على الصفحات ٢٠١-٢٠٨ في طبعتي لكتاب
الطواسين وستجد في نفس الجزء على الصفحة ١٨٠
ان تأكيد (انا) للشاهد ليس تجاوزاً من قبيل وحدة
الوجود لقوة الله العظمى ولكن ذلك انا هو (الهام) .

انني مسافر الى اجتماع اليونسكو في بيروت
وساكتب لكم تفصيلاً من هناك لانني احب ان احقق
القضية تحقيقاً دقيقاً معكم كما لو كان مع استاذينا
الالوسيين رحمهما الله . شكرا اخوياً جليلاً .

توقيع

لويس ماسنيون

المحدثين (١٤) وكذا في خيرية وغيرهما رد عليه وهنا
عين المؤلف مراجع مهمة جداً « وراجعنا نسخة
ناصحة الموحدين التي في مكتبة ايا صوفيا فلم نجد
فيها ذكراً للحلاج الا انه يرد قوله (انا الحق) واما
« الخيرية » فلم نسمع بها اى شيء هي ؟ وان كان
عندكم نسخة الناصحة او الخيرية فيهما اخبار
الحلاج اورد عليه مفصل فالمرجو من فضلكم ان
تأمروا باستنساخ الكلام في الحلاج والذي يلتمس
هذا المعروف هو ماسنيون صاحب الحلاج المشهور
يريد تصحيح كتابه في الحلاج وطبعة مرة ثانية
ويحتاج الى ما اشرت اليه من المراجع التي ذكرتم
ودمتم سالمين .

المخلص

هـ . ريتر

- ٦ -

الجواب

بغداد ٢٠/١٠/١٩٤٨

سيدى الاستاذ الجليل البروفسور الدكتور هـ .
ريتر المحترم

اقدم وافر التحية والاحترام ، فأقول تسلمت
كتابكم المؤرخ ١٩٤٨/١٠/٤ وقد اوضحت عما طلب
الاستاذ لويس ماسنيون في كتاب مفصل قدمته اليه
مع ملحق في وصف بعض المؤلفات ومنها خيرية وهي
بالتاء لابالنون وجاء في النبراس خيرية سهواً وفي
فهرس كتاب النبراس للكتب ذكرت صواباً . وفي
خيرية ردود على الحلاج كثيرة من ناحية علماء
الشيعة ، فاوضحتها . والكتاب كبير ولكنني اغنيته
بذكر الكتب التي اعتمدها صاحب خيرية . واعتقد
في الاجوبة المرسلة اليه - كما ترونها - كفاية . ومع
هذا اخبرته اني حاضر لكل مساعدة استطيع عملها
ولاطلاعكم على الموضوع قدمت نسخاً مما كتبت
اليه وفي هذه المرة ارسلت اليكم رحلة المنشيء

(١٤) كذا في كتاب النبراس وقد ورد خطأ والصواب (فاضحة
المحدثين وناصحة الموحدين) وسبق ان نوهت بذلك في
الكتاب الذي وجهته الاستاذ لويس ماسنيون بتاريخ
١٩٤٨/١٠/١٨ .

كتاب نفح الطيب للمقري دراسة وتحليل

بقلم

هادي شوكته هنام

مجلة المورد - وزارة الثقافة والفنون

- الغرض من تأليف « النفح » -

« نفح الطيب » موسوعة ضمت ما وسعه صدر المقري من أخبار الأندلس ، وتاريخها ، وطبيعتها ، وتراجم أعلامها ، ورحلاتهم الى المشرق ورحلات المشاركة الى المغرب ، وأخبار شعرائها وشعرهم ، وترجمة واسعة عن لسان الدين بن الخطيب « ت : ٧٧٦ هـ » تضمنت نشأته الأولى ، ومؤلفاته ، وشيوخه ، وتلامذته ، وأولاده ، ومواضيع مختلفة أخرى كشفت عن ثقافة المقري الواسعة .

مدح ابن معصوم كتاب « النفح » بقوله « وأما مؤلفاته فمنها عرف الطيب ... وكفى انه لم يوجد مثله في فنه » (١) ، كما مدحه الكتاني نقلا عن القاضي ابن الحاج في رياض الورد بقوله « وناهيك بتأليفه نفح الطيب فانه يدل على باعه وجودة فكره حفظا واطلاعا واتقاناً » (٢) .

كان لأهل الشام اليد الطولى في تأليف النفح ، فقد رحل المقري الى الشام وبقي فيها مدة اربعين يوما ، وهناك عقد المجالس الأدبية مع أدبائها ، التي ضمت المطارحات الشعرية ، وأخبار الأعلام ، وجرهم الكلام الى الحديث عن الأندلس وطبيعتها ، وأخبار أعلامها ، وإيراد كلام وزيرها لسان الدين بن الخطيب من نظم وأنشاء وتصرف في فنون البلاغة ،

من اعلام القرن الحادي عشر : شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن محمد المقري التلمساني . المولود في تلمسان سنة « ٩٨٦ هـ » حيث نشأ هناك ، ونهل من معارف عصره ، وتنقل بين بلاد المغرب فاس ومراكش ، وكانت له منزلة مرموقة لدى سلاطين السعديين في المغرب ، فقربوه اليهم ومكنوه من مكتباتهم فألف كتابيه : « روضة الآس » و « أزهار الرياض » ، وتولى في فاس مناصب عدة : كالفتوى والامامة والخطابة بجامع القرويين .

ثم توجه نحو المشرق قاصدا الحج ، فوصل الى مصر واستقبل بحفاوة وألقى بعض الدروس في علم الحديث وعلم الكلام ، ثم توجه الى الحج وتنقل بين مدن الحجاز ومكة وطيبة ، وزارها عدة مرات وألف فيها بعض كتبه ، ثم زار بيت المقدس والشام حيث لقي هناك حفاوة واکراما كبيرين من أهلها ، ودرس علم الكلام ، وعقد المجالس الأدبية ، فتعلق بالشام وأهلها ، وعاد بعدها الى مصر فألف كتابه المشهور « نفح الطيب » تلبية لرغبة أهل الشام ، وبعد تنقل بسيط بين مدن الشام ومصر وبيت المقدس توفي المقري في مصر سنة « ١٠٤١ هـ » بعد ان ترك تراثا ضخما منوعا بين النحو والأدب والتاريخ ، وعلم الحديث والكلام والتفسير والعقائد والتصوف والتوحيد والفقه .

من أشهر آثار المقري كتاب « نفح الطيب » موضع دراستنا ، وكتاب « أزهار الرياض » و « روضة الآس » و « أضواء الدجنة » و « فتح المتعال » .

(١) سلافة مصر في محاسن الشعراء بكل مصر ، ط ٢ ،

قطر ، ١٣٨٢ هـ ، ٥٩١

(٢) فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والشيخات والسلسلات ، فاس ، ١٣٢٦ هـ ، ٢ / ١٤ .

الى الحديث عن الاندلس ، وأدب أهلها ونتائجهم الذي أثر فيه (٦) ، فوعده بالتأليف عند عودته الى مصر .

ولما وصل اليها واستقر فيها ، شرع بكتابة مصنفه (٧) ، فكتب منه نبذة جيدة ، بأسلوب حسن ، واختار له مادة نفيسة جديدة ، ثم توقف عن الكتابة لأمور اشغلتها عنها ، فجاءه كتاب من ابن شاهين يحثه على الاستمرار في العمل ، فراقه هذا الكتاب وحده الى استئناف الكتابة واتمامها ، ودفع عنه الغم ، وشوقه الى دمشق وأيام اقامته بها . فضمن هذا الكتاب ، وكل ما أرسله الى المقرئ - مع جملة كتب أخرى وردت اليه من الشام - في نفح الطيب (٨) ، بناء على طلب ابن شاهين نفسه (٩) ، فحصلت له الهمة والنشاط لاكمال التأليف ، واندفع عنه الكسل ، وجمع من مقدماته بعض مادة الكتاب ، وكان قد كتب شطرا منه وملا هوامشه وأسطره ، وعرف بلسان الدين ، فعزم بعدها على زيادة ذكر الاندلس ، وبعض مفاخرها ومآثر أهلها ، ونبذة من النظم والنثر للترويج عن القاري (١٠) ، وهذا يدل على اعتناؤه بحالة القاريء النفسية عند مذاكرة كتابه ، فنوع مادته لئلا يتسرب الملل الى نفسه .

ان فكرة تأليف هذا الكتاب لم تكن حديثة العهد ، بل كانت تراوده وهو في المغرب (١١) لأنه قال : « وكنت في المغرب وظلال الشباب ضافية ، وسماء الافكار من قزع الأكدار صافية ، معتنيا بالفحص عن أنباء الاندلس ، واخبار أهلها التي تنشرح لها الصدور والأنفس ، وما لهم من السبق في ميدان العلوم ، والتقدم في جهاد العدو الظلوم ومحاسن بلادهم ، ومواطن جدالهم وجلادهم » (١٢)

(٦) ابن عبد الكريم ، محمد : المقرئ وكتابه نفح الطيب ، بيروت ، د . ت . ٣٢٤ .

(٧) النفح ١ / ٩٩ ، من هنا يتضح وهم من ذكر ان المقرئ الف النفح في دمشق (ارسلان : شكيب ، الحسل السنسية في الاخبار والآثار الاندلسية ، ط ، نشر محمد مهدي الحجابي ، القاهرة ، ١٩٣٦ ، ١ / ١٥٢ وحتى : فيليب ، تاريخ العرب (مطبول) ، ط ٢ بيروت ، ١٩٥٤ ، ٣ / ٦٧٤ والامين وزاهدة ابراهيم : المصدر السابق ١ / ٢٢٩ .

(٨) النفح ١ / ٩٩ - ١٠٢ .

(٩) ن . ١٠٣ / ١ - ١٠٤ .

(١٠) ن . ١٠٦ / ١ - ١٠٨ .

(١١) عقد الدكتور احسان عباس خمسة اسباب بين فيها ان فكرة تأليف الكتاب كانت تراود ذهن المقرئ وهو المغرب (مقدمة نفح الطيب ١ / ١٥ - ١٧) .

(١٢) النفح ١ / ١٠٨ .

وتكرر ذلك عدة مرات ، حتى ولع الشاميون بهذه الاخبار ، وعلق سماعها بقلوبهم ، فكان ان طلب منه احمد بن شاهين - وهو أحد أدباء الشام ومن كبار ساداتها - التعريف بلسان الدين في مصنف يبين (٢) « بعض أحواله وأنيائه ، وبدائعه وصنائعه ووقائع مع ملوك عصره وعلمائه وأدبائه ، ومفاخره التي قلدها جيد الزمان ولبته ، ومآثره التي أوج بها مسرى الشمال وهيبته ، وبعض ماله من النثر والنظام ، والمؤلفات الكبار العظام ، الرائقة للأبصار ، الفائقة على كلام كثير من أهل الأمصار السائرة مسير القمر والشمس المعقودة عليها الخناصر بل الخمس ، كيما يكون ذلك لهذه الأغراض مشيما ، يخلع على مطالعه بهذه البلاد المشرقية من اغراضه البديعة ومنازعه وشعيا » (٤) .

وقد اعتذر المقرئ اول الأمر من القيام بهذا العمل ، لقصوره عن تحمل تلك الأعباء الشديدة ، وعدم توفر الكتب التي تعينه على التأليف ، لانه خلفها بالمغرب ، وما وجد منها بالمشرق لا يفي بالفرض ، ولعدم صفاء ذهنه لانشغاله بأشجان القرية والنوائب وصروف الدهر وأهواله والخذاع والحسد ، ووصف نفسه بالقصور والي عن الاحاطة بأوصاف لسان الدين ، والقيام بالتعريف بها ، وهي : الادب والكتابة والكناية والتعريض والمعاني والألفاظ والبراعة والبراعة والذهن الثاقب وسبك المعاني ، وبيان اللفظ ، والقصائد الجيدة السبك ، والمقطعات الرقيقة المحكمة ، والرسائل المزخرفة الموشاة ، والقوافي المتقنة ، والعلوم والفنون والحكم ، وحسن التصرف في الوزارة والعدل ، والابتعاد عن الفتنة في وقت انتشارها . هذه الصفات كلها جعلته عاجزا عن التعبير عنها ، وخشي الا يفيها حقها المطلوب .

وبعد الحاج ابن شاهين عليه ، وعدم سماعه اعذاره ، عزم المقرئ على الاستجابة الى رغبته لما له (لابن شاهين) من فضل عليه لا يستطيع معه ان يرد له طلبا (٥) ، ولما في داخله من دافع نفسي

(٢) المقرئ : نفح الطيب من فسن الاندلس الرطيب ، نج : احسان عباس ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، ١ / ٦٩ - ٧٠ . وقدوم الأستاذان عبد الكريم الامين وزاهدة ابراهيم حين ذكرنا النفح وجعلنا سبب تأليفه « ان بعض الناس سألوه وهو في سوريا تعريفا وافييا عن الاندلس وأهلها » دليل المراجع العربية ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ١ / ٢٢٩) لان احمد بن شاهين لم يسأل المقرئ تعريفا عن الاندلس : إنما عن لسان الدين ، والحديث عن الاندلس كان من رغبة المقرئ نفسه .

(٤) النفح ١ / ٧٠ - ٧١ . (٥) ن . ٧١ / ١ - ٨٠ .

له ، ويعلم الله تعالى اني تبرأت من هذا المعارض ومنه سلمت » (١٩) .

اعطى المقرئ لكتابه اسم « عرف الطيب في التعريف بالوزير ابن الخطيب » عندما كتب القسم المتعلق بلسان الدين ، لكنه بعد اضافة القسم الخاص بالاندلس غير اسمه الى « نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب » ، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب » (٢٠) .

كان الشروع بتأليف النفح بعد عودة المقرئ من الشام عام سبعة وثلاثين وألف للهجرة ، وفرغ منه « عشية يوم الاحد المسفر صباحها عن السابع والعشرين لرمضان سنة ثمان وثلاثين وألف ، بالقاهرة » ، والحق فيه كثيرا في السنة التي بعدها « فيكون جميعه آخر الحجة تمة سنة تسع وثلاثين وألف » (٢١) .

- منهجه -

ألف المقرئ نفحه عن الأندلس بعد أن كمل تاريخها منذ ولادتها في شباب الدولة الإسلامية وانحدارها مع المقادير وما آلت اليه ، فكانت البداية واضحة له كل الوضوح بالاضافة الى ادراكه ووعيه بنهايتها التاريخية ، فجاء النفح ذا منحنى فريد في عرضه لأحداث الأندلس وذكره لوقائعها وأخبارها (٢٢) .

وقد احتوت المقدمة على كلام كثير في مجالات مختلفة : الأول في سيرته الذاتية وذكر رحلاته من بلد الى آخر ، والثاني ما يتعلق بوصفه للمدن التي زارها ، والثالث غرضه من تأليف الكتاب ، والظروف التي أحاطت به عند كتابته له ، والرابع ما ذكره عن منهج النفح وتقسيماته ، فقد جاء الكتاب في قسمين ، ضم كل قسم ثمانية أبواب ، وذكر المادة المحتواة في كل باب منها . ولم يتشابه المنهج

لكنه ترك المادة بالمغرب ولم يأخذ معه مما جمعه الا بعض الاوراق ، واكتنز الباقي في حافظته ، فظهر نفح الطيب صورة لما وسعته هذه الحافظة على الرغم من التقصير والتواني والانقطاع وضيق الصدر وقلة المادة (٢٣) .

لم يكن غرض المقرئ من تأليف كتابه هذا نيل مكافأة من سلطان أو حاكم ، انما تأدية حق ابن شاهين وتلبية رغبته (٢٤) ، والوفاء لأهل الشام الذين لهم تعلق بهذا الكتاب من عدة وجوه ، اولها : انهم كانوا سبب التأليف ، ثانيها : ان الفاتحين للأندلس هم من أهل الشام ، ثالثها : ان غالبية أهل الأندلس هم من الشاميين ، ورابعها : ان غرناطة التي نزل بها أهل دمشق ، سموها باسمها لشبهها بها في طبيعتها ومبانيها (٢٥) ، كان هذا غرضه الأول ، وهناك غرضان آخران ألف الكتاب من اجلهما وهما :

انه اراد تعريف المشرق بالأندلس وأهلها ، ولا ادل على ذلك الا قوله حين اراد الاستعانة بالمصادر الموجودة عن الأندلس فوجد « أكثرها في المشرق كعنفاء مغرب » (٢٦) ، فلهذا عقد بابين في ذكر تراجم الراحلين الى المشرق من المغاربة وبالعكس ، وانه تحدى به علماء مصر الذين حسدوه ، وأضمرؤا له الكيد ، فوصف كتابه بالتفرد في بابيه ، وضمنه هذه المعلومات الغزيرة من حافظته القوية لتكون شاهدا على علمه وفضله (٢٧) ، قال « وقد توهمت اني لم أسبق الى مثله في بابيه ، اذا لم أقف على نظير اتعلق بأسبابه ، ورجوت ان يكون هدية مستملحة مستعذبة وطرفة مقبولة مستغربة (٢٨) . . . وكفاه انه لم ير مثله في فنه فيما علمت ، ولا أقوله تزكية

(١٢) ن . م . ١ / ١٠٨ - ١٠٩ .

(١٤) ن . م . ١ / ١١١ .

(١٥) ن . م . ١ / ١١٧ .

(١٦) ن . م . ١ / ٧١ ، ذكر عبدالله اسماعيل الصاوي ان النفح احتوى على المئين من الكتب ، ونقل عن كثير منها ، مع انه ذكر في مقدمة الكتاب انه لم يصحب معه شيئا من الكتب ولا من المسودات التي كتبها في صباه بل تركها في المغرب ، وانه ألف الكتاب بمصر ، افلا يدلنا هذا على ما كانت القاهرة تمتاز به في عصر المقرئ من المكتبات الممورة والثروة العلمية الفائقة (المراجع العربية ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ١٢١) . اقول ان كلام المقرئ السابق يصلح ان يكون ردا على الصاوي ثم انه اعتمد في تأليفه على مقبضاته ومسوداته كما اشار هو نفسه الى ذلك . (النفح ١ / ١٠٨ ، ٢ / ١٤ ، ٦ / ١٦٤) .

(١٧) ابن عبد الكريم : المصدر السابق ٢٢٦ - ٢٢٧ .

(١٨) النفح ١ / ١١٨ .

(١٩) ن . م . ٧ / ٥١٨ .

(٢٠) ن . م . ١ / ١١٧ . لم تحمل الطبعتان الجيدتان لنفح الطيب اسم الكتاب كاملا - كما ورد عن المقرئ - على صفحة العنوان ، فقد كان العنوان على طبعة احمد فريد رفاعي : « نفح الطيب » (القاهرة ، ١٩٣٦ م ، الفلاف) ، وعلى طبعة الدكتور احسان عباس « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب » (الفلاف) بينما جاء العنوان كاملا على طبعة الأزهرية (القاهرة ، ١٩٠٢ هـ) وعلى طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد (ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٤٩ م ، الفلاف) ، وهما دون الطبعتين السابقتين .

(٢١) النفح ٧ / ٥١٩ .

(٢٢) مؤنس : المقرئ اقرب سفير في الوجود ، مجلة العربي الكويتية ، ع ٥٢ س ١٩٦٣ ، ص ٥٠ .

في ابواب الكتاب الستة عشر لأنه خص كل باب بمادة معينة . كما سيظهر من استقرائنا الحالي لهذه الابواب :

فالباب الاول من القسم الاول : يختص

بوصف الاندلس ، وذكر احوالها ، ومدنها ، وتاريخها من الفتح الى السقوط ، لذلك تضمن هذا الباب وصفها : مزاياها ، مساحتها ، أممها ، موقعها ، مناخها ، خيراتها ، خراجها ، مدنها ، حيواناتها ، ثمارها وفواكهها ، معادنها واحجارها ، مصنوعات ، أسلحتها ، الآثار الاولى فيها ، رخاؤها ، وصف ابن سعيد لخطتها ، تشريعها ، تصوفها ، علومها وادابها ، زياؤها ، تديبرهم ومروءتهم ، منهج كتاب المغرب ، جغرافيتها ، مقطعات في مدحها ، خصائصها .

وتضمن الباب الثاني : فتحها حيث فصل

وذكر الروايات الصديدة فيه ، كما سرد أسماء الأمراء الذين توالوا على الحكم فيها الى ملوك الطوائف ، ثم ذكر انتفاض حائلها من خلال رسائل ابي المطرف ابن عميرة ، ولسان الدين ابن الخطيب .

اما الباب الثالث : فقد جاء في سرد بعض ما

كان للدين من عز لدى الاندلسيين ، لكننا نجد هذا الباب قد احتوى على تاريخ الاندلس ، من عهد عبدالرحمن الداخل « ت : ١٧١ هـ » الى أيام بني الأحمر .

وجاء الباب الرابع في ذكر مدينة قرطبة

والزهراء والزاهرة ومن وصفها بالقصائد والرسائل ، وفيه بعض التراجم . ثم ينهي الباب بذكر المنزهات في سياق التراجم المنقولة من « قلائد العقيان » بأسلوب مؤلفه المتح بن خاقان « ت : ٥٢٥ هـ » .

وقد قصر الباب الخامس لتراجم الاندلسيين

الراشدين الى المشرق . واطل في تراجم بعض الشخصيات المهمة ، التي كان لها اثر كبير في تراث الاندلس الادبي والتاريخي والفلسفي ، كابن سعيد ، وابن عربي ، وابن حزم ، وابن خلدون ، وابن خالقان ، بينما أوجز في تراجم البعض الآخر كابن بسام ، والحميدي « ت : ٤٨٨ هـ » صاحب الجذوة ، وابن دحية صاحب المطرب ، كما أنه أورد شعرا لنفسه في صفحات عديدة تضمن مدح العلماء ، واجازته أيهم . وتبين هذه الصفحات سيرته الذاتية ، وثقافته عصره وما انشر فيه من علوم ومعارف وفنون . ولا نجد له منهجا واضحا في طريقة ايراد تراجم هذا الباب ، لأنه لم يرتبها على التسلسل الهجائي لأسماء الراحلين او طبقاتهم ، لكنه اذا اخذ

أسماء مثل ابي عبدالله محمد ، فإنه يورد بعده عددا من المترجم لهم ممن تبدأ أسماءهم بهذه الكنية .

اما الباب السادس فقد أورد فيه تراجم

الوافدين على الاندلس وخصه بها ، وهذه التراجم جاءت أقل من سابقتها (الواقعة في الباب الخامس) لأن المشاركة الوافدين على الاندلس هم أقل بكثير من المغاربة الوافدين على المشرق ، لأن الآخرين تطلعوا الى الحج والأخذ عن علماء المشرق وشعرائه ، حين كان مركز العلم والثقافة والحضارة ، فبينت هذه التراجم كيفية انتقال الثقافة المشرقية الى البلاد الاندلسية من مستوى عال (٢٢) ، ويعتذر عن قلة تراجم المشاركة بعدم توفر المادة لديه لأنه خلف كتبه وراءه بالمغرب (٢٤) . ولا نجد له أيضا منهجا واضحا في طريقة ايراد هذه التراجم ، سوى أنه يبدأها بترجمة الصحابة والتابعين منهم ثم الولاة ثم المحذنين ، وهذا ترتيب تقريبي لتسلسل هذه التراجم .

ويختص الباب السابع بذكر اشعار مختلفة

للاندلسيين ، تدل على براعتهم وتوقد اذهانهم ، وبديتهم السريعة في نظم الشعر ، وهذا الباب جره الى نقل الشعر والحكايات ، من المصادر المختلفة ولم يميز رأيه عن رأي الآخرين بكلمة (قلت) او ما شابهها - كما هو شائع في أغلب أقسام النفع - الا في القليل النادر .

وهناك ناحية مهمة جدا في هذا الباب ، هي

أنه أورد نقولا في فضائل اهل الاندلس جاء بعضها في رسائل طويلة استغرقت صفحات عديدة ، وقد احتوت على آراء نقدية مهمة للاندلسيين خصوصا مقارنة الشقندي « ت : ٦٢٩ هـ » بين ادباء المشرق والمغرب ، وبيان فضائل الآخرين ومزاياهم .

وتبدأ آراء المقرئ بالوضوح في هذا الباب

حين ينقل التراجم العديدة من كتاب واحد مثل « الملمح » لابن خاقان و « المغرب » لابن سعيد و « التكملة » لابن الأبار « ت : ٦٥٨ هـ » ويعود أثناءها الى طريقته السابقة ، ويورد بعض الأشعار والأخبار لنساء الاندلس « كي يعلم ان البراعة في اهل الاندلس كالغريزة لهم حتى في نسائهم وصبيانهم » (٢٥) ، وقد أورد في هذا الباب امثلة شعرية كثيرة تدور حول غرض الزهد .

(٢٣) حتي : فيليب ، تاريخ العرب مطول ، ٢ / ٦٨٧ .

(٢٤) النفع ٢ / ١٤٩ .

(٢٥) حتي : فيليب ، العرب تاريخ موجز ، ط ٤ بيروت ،

١٩٦٥ ، ١٨٤ .

أما **الباب الثامن** فقد خصه بذكر تغلب الديار على الأندلس ، وتغلب عليه الناحية التاريخية . لأنه يختم به الكلام على نهاية الأندلس ، واستمرارها بيد الأسبان ، ويورد فيه الكثير من رسائل ابن الخطيب ، ويتحدث عن المدن الأندلسية وكيفية ضياعها واحدة واحدة ، كما يضمه بعض التراجم . ويتشابه هذا الباب في أخباره التاريخية عن ملوك الطوائف والموحدين ، وبني الأحمر ، وعن الرسائل ذات المنحى الواحد مع الباب الثالث حين يؤرخ للأندلس ويورد الرسائل التي كتبت في ضياعها .

ويختص القسم الثاني بالتعريف بلسان الدين ، وفيه ثمانية أبواب - كما ذكرنا سابقاً - **الأول** : أولية لسان الدين ، وذكر أسلافه ، وفيه بعض الرسائل والتراجم ، **والثاني** في نشأة لسان الدين ، وترقيته ، والمكائد التي لقيها حتى قضاء نجه ، وفيه رسائل عديدة من إنشاء ابن الخطيب على لسان السلطان وغيره ، و **الثالث** في ذكر شيوخ لسان الدين الذين منهم أبو عبدالله المقرئ الجد الأعلى للمقرئ - مؤلف النفع - الذي خصص له حوالي أربعين ومئة صفحة ، ثم يعود إلى تراجم شيوخ لسان الدين الآخرين ، وبعدها يسرد قائمة أخرى لمشايخه ، ويعد المقرئ هذا الباب مغنياً عن الكتاب كله ، لاحتوائه على التصوف والحكم والكرامات والآداب والوصايا والانشادات والمدائح النبوية (٢٦) .

ويضم **الباب الرابع** مخاطبات الملوك والأكابر لسان الدين ومنهجه العام فيه ؛ أنه يورد رسالة قد تكون نثرية حيناً أو شعرية حيناً آخر أو تجمع بين الشعر والنثر حيناً ثالثاً ، موجهة إلى ابن الخطيب ذاكراً جواب ابن الخطيب فيما يتعلق بهذه الرسائل نثراً أو شعراً أو نثراً مطعماً بالشعر ، ويورد ترجمة المرسل أيضاً . وهكذا يستمر على هذا الأسلوب في إرسال الرسالة والاجابة عنها .

ويتضمن **الباب الخامس** إيراد جملة من نثر لسان الدين وشعره وموشحاته ، وقد غلبت على نثره - الذي هو عبارة عن رسائل مخاطبات سلطانية - مسحة الغموض البلاغي إذ أفقده الوحدة الموضوعية في الرسالة ، مع كثرة المدح المبالغ فيه الذي وصل إلى حد التكلف والاصطناع .

وخص **الباب السادس** بذكر مصنفات لسان الدين ، وفيه أتى بشعر في وصف تلمسان وفاس ، وقد أكثر المقرئ في القسم الثاني من الاقتباس من

(٢٦) النفع ٥ / ٦٠٥ .

كتاب « الإحاطة » الذي كان متوفراً لديه في القاهرة (٢٧) ، ومن تعليقات ابن لسان الدين عليها .

أما **الباب السابع** فقد ذكر فيه بعض تلامذة لسان الدين ، وركز على ابن زمرك الذي ترجم له بأكثر من مئة وثلاثين صفحة ، مع تراجم مختصرة لخمسة من تلامذته الآخرين (٢٨) ، ويختتم الباب الثامن من هذا المجلد بذكر أولاد ابن الخطيب .

ويجدر بي أن أعلق على البابين الخامس والثامن من هذا المجلد نظراً لأن المقرئ قد أورد فيها بعض الأمور المهمة التي أراها تلقي ضوءاً على منهجه العام في تأليف النفع ؛ فقد قصر الباب الخامس على موشحات ابن الخطيب وأورد قسماً منها ، فقام بدراسة تاريخية لأصل الموشح نقلها نقلاً حرفياً من مقدمة ابن خلدون « ت : ٨٠٨ هـ » ، ابتداء من زمن ابتكارها ، واصلاً بها إلى ابن الخطيب ، ومثلها الزجل ، ليبين من خلالها انتهاء رياسة فني الموشح والزجل إليه (٢٩) ، لكن المقرئ ، على عادته ، استطراد وأتى من هذه الموشحات التي سبقت لسان الدين أكثر مما أورده له .

واستطراد المقرئ في **الباب الثامن** استطراداً واضحاً مبالغاً فيه ، إذ أن غرضه ترجمة أولاد ابن الخطيب ، فأتى إلى ولده (علي) الذي علق على هوامش الإحاطة وأتى بنموذج من إحدى تعليقاته على ابن جابر الذي لم يورد له ابن الخطيب ، من شعره إلا القليل ، في حين أطنب في ترجمة من هو أقل منه مرتبة . لذلك ذكر المقرئ من شعره الصفحات العديدة ، مع المعارضات لقصائده ، وعلل المقرئ هذا الاستطراد بأنه كان يتوخى تحديد المكانة اللائقة بهذا الشخص ، وإيفاء حقه الذي لم يحظ باهتمام لسان الدين ذلك الاهتمام المطلوب من جهة ، ولأن ابن جابر ورفيقه أبا جعفر الألبيري غريبان عند المغاربة ، لارتحالهما قبل شهرتهما إلى الشرق من جهة أخرى (٣٠) .

ويختتم الكتاب بمدائح طويلة ومخمسات ومسدسات ومقطعات في مدح الرسول (ص) لشعراء مختلفين ، ليكفر بها عن ذنبه في إيراد اللهو والهزل في كتابه ، والفخر بنفسه ، وليكون خبر

(٢٧) ن . م . ٧ / ١٠٥ ، ١٦٠ .

(٢٨) وهذه التلامذة هم : ابن تلمسان الخطيب النحوي ، أبو بكر ابن جابر ، أبو عبد الله الشيرازي ، أبو جعفر علي بن يحيى البخاري وأحمد بن سليمان بن فركون (النفع

٧ / ٢٨١ - ٢٨٧) .

(٢٩) ن . م . ٧ / ٥ .

(٣٠) ن . م . ٧ / ٢٠٥ ، ٢٧١ .

وسرعة تأليفه ؛ فقد انجزه المقرئ في سنة واحدة على الرغم من ضخامته (٢٧) .

- أسلوبه -

للمقرئ في نفحه أسلوب يجمع بين كونه غنيا وادبيا ؛ فهو حين يروي الأخبار والسير والتراجم يستخدم أسلوبا بسيطا بعيدا عن المحسنات ، واضح الدلالة ، ذا تسلسل منطقي للأفكار ، ودقة في التصوير . أما عندما يتحدث عن نفسه ، أو عن وصف شخصية مرموقة الجانب ، فيستخدم النثر الفني المسجوع الذي تتميز عباراته بالقصر أحيانا ، كما أنه يعني بالاستطراد وهو بهذا يقترب من أسلوب الجاحظ « ت : ٢٥٥ هـ » لذلك قيل عنه أنه « حافظ المغرب جاحظ البيان » (٢٨) ، كما أنه يستخدم العبارات الطويلة ، والفنون البلاغية من كناية واستعارة وجناس وطباق واقتباس وتضمين ، وهو بهذا يقترب من أسلوب لسان الدين لكنه يختلف عنه بالوحدة الموضوعية المتوفرة في كتابته ، التي نفتقدها عند لسان الدين .

ويتميز نثر المقرئ إضافة إلى ذلك « بإشراق الديباجة ، ومثانة البني ، والقدرة على التصرف في استعمال اللفظ » (٢٩) .

وقد مدح ابن معصوم نثر المقرئ فقال « استخدم القلم فاغرب وأعرب وابدع واطرب ، وجاء بلفظ يكاد من العذوبة يشرب (البسيط) :

يارب معنى بعيد الشاؤ أسلكه

في سلك لفظ قريب القم مختصر » (٣٠) ووصف نثره في موضع آخر بالبلاغة وحسن الصناعة والصياغة (٣١) .

ويكثر المقرئ من إيراد الجمل الاعتراضية التفسيرية ، وعبارة (الله تعالى أعلم) (٣٢) ، وعبارة (صاحب البيت أدري بالذي فيه) (٣٣) ، ليدفع عن

خاتمة يختتم بها هذا المؤلف الضخم ، وهو بذلك يبتعد عن لسان الدين حتى أنه لا يكاد يذكر لنا تاريخ وفاته ، بل ينهي الحديث عنه بوصية قالها لأولاده لأنه يركز على المدائح النبوية السابقة الذكر التي كان أغلبها لابن الجنان .

أما الخاتمة فقد جاءت في صفحتين ونصف الصفحة ، لخص فيها بنقاط موجزة ما جاء في كتابه من الفنون الأدبية المفيدة .

ونلاحظ على منهج النفع في قسمه الثاني - الذي يؤلف أصل الكتاب - أن المقرئ كان قد قصد إلى التعريف بلسان الدين وما يتعلق بأوليته وأدبه وشيوخه وتلامذته ، بيد أننا نجد القسم الأول - في حجمه - قد جاء أكثر من الأصل المتمثل في القسم الثاني ، وتعليل ذلك أنه تضمن مجموعة كبيرة من رسائل لسان الدين بن الخطيب التي احتوت على أكثر من ثلث الكتاب في طبعة الدكتور أحسان عباس .

ولا ينسى المقرئ الربط بين أجزاء كلامه أثناء كتابته ، فيشير إلى ما تقدم ، أو ما سيأتي منه كقوله « وقد سبق هذا الكلام عن ابن معين في الباب الثاني » (٣٤) ، « وقد قدمنا في الباب قبل هذا من أخبار بني سعيد هؤلاء ما يثلج الصدر فليراجع » (٣٥) ، وغيرها من الإشارات . وهو يهتم بالتناسب في إيراد الأخبار ، وروايتها ، ووضعها في مكانها اللائق بها ، كقوله : « وبه تعلم أن الدولة العباسية خطب لها ببلاد الأندلس - أعادها الله للإسلام - ولا يخفأك أن ما جلبناه من ذلك وغيره مناسب للمقام ، فلا انتقاد ولا ملام » (٣٦) . هذا في النثر ، أما في الشعر فلا يقل اهتمامه بالتناسب عنه في النثر ، فحين روى نونية ابن الخطيب « لما اشتمل عليه آخرها من شرح امر الاغتراب ... وللمناسبة أسباب » (٣٧) رأى أن كمال هذا المناسب يقتضي ذكر نونية أخرى للفقير عمر الزجال وأخرى لابن زمرك (٣٨) بعد أن سبق هذه القصائد بنويتين أخريين لعبد العزيز الفشتالي ولأبي الفتح التونسي (٣٩) .

من كل ما تقدم يتبين أن منهج النفع مختلف متباين نظرا لاختلاف موضوعاته وتباين أبوابه

(٣١) ن . ٢٠ / ٨ .

(٣٢) ن . ٢٠ / ٦٢ وإشارات أخرى منها في ٤ / ٥٠٦ - ٥٠٧ .

٥ / ٩١ - ٩٥ .

(٣٣) ن . ٢٢١ / ١٠٠ .

(٣٤) ن . ٢٢ / ٥٠٠ .

(٣٥) ن . ٤٦ ، ٤٠ / ٥٠٠ .

(٣٦) ن . ٢٩ ، ٢٢ / ٥٠٠ .

(٣٧) R. Dozy, G. Dugat, L. Krehl, W. Wright: *Analectes Sur L'histoire et la Littérature des Arabes D'Espagne*, Amsterdam, 1967, P. xxv & Huart. Op. Cit. P. 381.

(٣٨) المحبي : خلاصة الآثار في أعيان القرن الحادي عشر ، نسخة بالأوفست عن طبعة القاهرة ١٢٨٤ هـ ، ١ / ٣٠٢ .

(٣٩) ادوم : علي « المقرئ » مجلة الثقافة ، القاهرة ، ع ٦٢٠ ، س ١٢ / ١٩٥١ ص ١١ .

(٤٠) السلافة ٥٩٠ .

(٤١) ن . ٥٩٢ م .

(٤٢) النفع ٣ / ٢٣٠ وغيرها .

(٤٣) ن . ١ م . / ٣٥٨ وغيرها .

نفسه تبعة الجزم بصحة الكلام ويؤيد موقعه من رأى
أو قضية أدبية خاصة عند الشك في النص .

وفي النفع ومقطوعات شعرية وأراجيز كثيرة
كان قد نظمها المقرئ في مناسبات مختلفة تضمنت
أكثر الأغراض التقليدية من وصف ومديح وحكمة
ورثاء وغزل وشكوى وحنين إلى الوطن ، ومما قيل
في شعره ما ذكره الخفاجي : « أما الشعر فهو
أصمعي باديته ... وحسان فصاحته فما مس
قضب الأقالام إلا سجدت شكرا إذ رأته قبله
الآمال ، واقسمت أن من البيان لسحرا لكنه السحر
الحلال » (٤٤) .

وقال عنه ابن معصوم « له زهر منظوم أرق
من الدمع ومنثور يقطف بنان السمع (المنسرح) :
بكل لفظ كأنه نفسي

غير ممل لطول ترديد » (٤٥)

وعند استعراضنا لاسلوبه في هذه الأغراض
نجد أنه قد أكثر من الوصف الحسي في محاسن دمشق
وقرنها بصفات المرأة الجميلة (٤٦) ، ويبدو صادقا
عند وصفه لطبيعة دمشق إذ أنه أحبها على الرغم
من قصر المدة التي مكثها فيها .

وقد مدح الرسول (ص) مدحا صادقا (٤٧) .
كذلك مدح العلماء والأدباء في أراجيز مزدوجة
أجازهم برواية كتبه ، وقد تضمنت تلك الأراجيز :
المديح النبوي ، وصف دمشق ، مدح المجاز وأجازته ،
رواية معارف كافة ورواية سلسلة أسانيده ،
وينتقل بين هذه الأغراض انتقالا تدريجيا من أرجوزة
إلى أخرى (٤٨) .

وفي الحكمة نظم قصيدة طويلة جاءت في ثلاثة
أبيات ومئة ، تجمعها الوحدة الموضوعية في غرض
الحكمة والتأمل في مصير الحياة ، وتسليم الأمر

(٤٤) ربحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تج : عبدالفتاح
الحلو ، ط ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، ٢ / ١٧٥ .

(٤٥) السلافة ٥٩ .

(٤٦) من ذلك قصيدة وردت في (١ / ٥٩ - ٦٠) ومظلمها :
(مجزوء الكامل)

أما دمشق فخضرة لعبت بالباب الخلاق

(٤٧) من ذلك توطئته لقصيدة ابن الجنان وأولها (٧ / ٤٣٩)
انشق أزهر عن فنون رياض

للعلم واكرع من عذاب حياض

(٤٨) من ذلك أجازته لأحمد بن شاهين أولها (٢ / ٤٢٤)

أحمد من أطار في جو العلا

صيت ابن شاهين الذي زان الحلى

لله في خلقه والطاعة له في كل ما يؤتیه للبشر ومظلمها :
(مجزوء الكامل)

سبحان من قسم الحظو

ط نسلا عتاب ولا ملامه (١)

وفي هذه القصيدة الحكمية أغراض أخرى
كالغزل ووصف طبيعة الاندلس ورثاء لسان الدين
ابن الخطيب (٥٠) . ويجدر بي أن أنوه في هذا المقام
بان غزله نوعان :

عذري لا يخلو من رقة وتجسيد للعفة (٥١) ، وحسي
يمتاز بما يمتاز به الغزل الحسي عند غيره من الشعراء
من مفان المرأة والتودد إليها (٥٢) .

ونظرا لأسفار المقرئ الكثيرة وابتعاده عن وطنه
الأول تلمسان وفاس نتيجة تبعة العلمي واهتمامه
بالدراسات الدينية ، دفعه ذلك إلى نظم بعض
المقطوعات الشعرية يصور فيها حنينه إلى وطنه
الذي عاش فيه ردا من الزمن ، وتتجلى هذه
المقطوعات في أنها تجمع بين العاطفة الحزينة
الصادقة والشوق الدفين للوطن وتؤلف في ذاتها
استمرارا لتطور شعر الحنين إلى الاوطان في الأدب
العربي القديم (٥٣) .

إن الشعر الذي يطالعنا به نفع الطيب والذي
نظمه المقرئ في مناسبات كثيرة وأغراض متعددة ،
وعلى شكل قصائد ومقطوعات « لا يرتفع ... إلى
مستوى شعر كبار الشعراء ، ولكنه لا ينزل كذلك
إلى ما يسمى بشعر العلماء المعروف بالفثانة والركاة
والجفاف والذي يبدو فيه ضعف الخيال ونضوب
الاحساس ، وفي شعر المقرئ سلاسة وليونة ،
وعذوبة ومائية ، وعليه مساحة من جمال الفن ، وهو
يدل على نفس حساسة وشعور مرهف » (٥٤) .

(٤٩) النفع ١ / ٧ .

(٥٠) من رثاء لسان الدين قوله :

أين الوزير ابن الخطيب

بها فما أحلى كلامه (١ / ١١)

(٥١) من ذلك مقطوعة أولها (البسيط ١ / ٩١)

سلا أحبته من لم يذب كمدًا

يوم الوداع وإن أجرى الدموع دما

(٥٢) من غزله الحسي قوله في قصيدته الحكمية :

ويروق حسنا أن رثا

وفوق أراما برامة (١ / ١٠)

(٥٣) من ذلك قوله مقطوعة أولها (الخفيف ١ / ٣٠)

قلت لما طال النوى عن بلادى

ولاهل النوى جوى وعويل

(٥٤) ادهم : علي ، المقرئ ، مجلة الثقافة بالقاهرة ، ع ٦٣٠

س ١٣ / ١٩٥١ ص ١١ .

لا شك أن لغته الشعرية تمايز بالخاصة والوضوح والابتعاد عن التكلف والتعقيد اللفظي أو المعنوي ، فهو وإن أثار في نثره من المدهشات البديعية إلا أنه نادراً ما يستعملها في شعره علماً أن بعض الباحثين المعاصرين يرى أن المقرئ « قرض الشعر المعطى بأنواع البديع » (٥٥) وهو رأي لا تؤكده حقيقة شعره المشوَّث في نفعه ، الذي أمتاز كما أشرنا بأنه بعيد عن أنواع البديع ، بيد أن هذا الرأي قد حكم على شعر المقرئ من خلال نثره ، وهو حكم لا يمكن الاطمئنان إليه لأن للمقرئ أسلوباً أدبياً في شعره يختلف عن نثره الذي يلتزم فعلاً باستعمال المحسنات البديعية . ولم يبتكر المقرئ صوراً شعرية جديدة أو أغراضاً جديدة ؛ فهو في شعره يمثل استمرار الخط التقليدي في الشعر العربي وخاصة الشعر الأندلسي الذي اصطبغ بصبغة الرقة والجزالة وسهولة الألفاظ (٥٦) ، نظراً لارتباط الأدب الأندلسي بطبيعة جديدة وبيئة ذات ألوان توحى بهذه الرقة والسهولة . وقد جمّع المقرئ بين نظم المقطوعات ونظم القصائد الطويلة ، ويجدر بي أن أنوه بأن الجودة الشعرية لا تخضع لمقياس الطول أو القصر في القصيدة ، فمصادر أدبنا القديم تؤكد أن الخطيئة « ت : نحو ٤٥ هـ » مثلاً كان شرود القوافي ومن فحول الشعر على الرغم من أن أكثر قصائده قصيرة ، في حين جمع الفرزدق « ت : ١١٠ هـ » بين الجودة والطول وهذا يعني أن صفة الطول أو القصر في القصيدة تخلقها طبيعة الصياغة الشعرية والغرض والمناسبة وهنا يختلف الشعراء في التعبير والأداء والتجربة الشعرية .

— مصادره —

ما يزال « نفع الطيب » من أهم المراجع التي يعتمد عليها الباحثون في أخبار الأندلس ، لأن المقرئ أطلع على كتب كثيرة وجمع فيه ما يندر جمعه في غيره (٥٧) ، وشافه عدداً من العلماء الأجلاء في المشرق والمغرب (٥٨) . ولقد نقل عن العديد من المصادر التي فقدت ، واحتوى على معلومات قيمة عن الأندلس لا نظير لها في غيره من الكتب ، لذلك كان للنفع في طابعه الموسوعي أهمية خاصة في عدم

(٥٥) حجي : محمد ، الزاوية الدالية ودورها الديني والعلمي والسياسي ، الرباط ، ١٩٦٤ م ، ١٠٨ .

(٥٦) الشرايبي : عبد الهادي ، أبو العباس أحمد المقرئ ، مجلة الرسالة ، القاهرة ، ع ١٠١ ، س ٣ / ١٩٢٥ ص ٩٤٠ .

(٥٧) النفع ٧ / ٥١٨ .

(٥٨) أرسلان : المصدر السابق ١ / ١٥١ .

الاستغناء عنه بغيره ، حتى بعد ما ظهر كثير من هذه المصادر المفقودة . فإنه أقاد في تحقيقها ، إضافة إلى صعوبة الرجوع إلى تلك المصادر مجتمعة في نطاق (٥٩) . لذلك يعد النفع في المرتبة الأولى من مصادرنا عن إسبانيا المسلمة منذ الفتح العربي الإسلامي حتى سقوطها ، وهو في الحقيقة المصدر العربي الوحيد الذي ما زلنا نحتفظ به لدراسة تلك العصور التي مرت بها الأندلس وقتئذ (٦٠) ، خاصة وأن مكتبة السلطان زيدان السعدي استولى عليها الأسبان ونقلتها إلى مكتبة الأسكوريال ثم شيت النار في هذه المكتبة . والتهتم معظم الكتب العربية . ولم يبق منها سوى الفين ، من ضمنها عدد من كتب السلطان المذكور ، فمن الكتب المفقودة التي نقل عنها المقرئ ، تاريخ ابن حيان « ت : ١٦٩ هـ » ، الكبير ، وتواريخ الحميدي والحجاري « ت : ٥٨٤ هـ » ، وابن بشكوال « ت : ٥٧٨ هـ » وعدد من كتب ابن الخطيب ، وغيرها (٦١) .

بعد النفع من أجل مؤلفات المقرئ ، فقد جمع فيه أغلب الطرق التي سلكها في تصنيف كتبه الأخرى ، ووصفه بعض الباحثين بأنه المرأة التي يتجلى فيها بصدق مذهبه في التأليف (٦٢) .

لا شك أن مصادر المقرئ كثيرة ومتنوعة ويمكن ترتيبها على الوجه الآتي :

١ - **المصادر الأثرية :** وهي تلك النقول التي أوردتها في كتابه ، والتي نقشت على المباني والآثار (٦٣) .

ب - **المصادر العيانية :** وهي ما سجله في النفع من مشاهدات أثناء رحلاته وزياراته خاصة

(٥٩) أمين : أحمد وزكي نجيب محمود ، قصة الأدب في العالم ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ق ٢ ، ٢ / ٤٩٦ وبناشيا : أنخل جنثالث ، تاريخ الفكر الأندلسي ، ترجمة حسين مؤنس ، ط ١ ، مصر ، ١٩٥٥ ، ٢٠٢ ، والجنحاني : الحبيب ، المقرئ صاحب نفع الطيب ، تونس ، ١٩٥٥ ، ٦٦ وعباس : احسان ، مقدمة نفع الطيب ١ / ١٨ . وانظر :

Dazy, Dugat, Krehl, Wright, Op. Cit.

P. P. xcv-xcvi.

Provencal, Op. Cit. vol. 3 P. 174. (٦٠)

(٦١) عنان : محمد عبدالله ، المقرئ مؤرخ الأندلس ، مجلة الرسالة ، القاهرة ، ع ١٦١ ، س ٤ / ١٩٣٦ ص ١٢٤٧ .

(٦٢) حسن : محمد عبدالغني ، المقرئ صاحب نفع الطيب ، اعلام العرب ٦٠ ، القاهرة ، د . ت ، ٨٧ .

(٦٣) النفع ٦ / ٤٦ - ٥٥ .

في المقدمة (٦٤) ، وفي ذكر مخاطبات أهل الشام له (٦٥) .

ج - المصادر النصفوية : وهي النصوص التي تلقاها مباشرة على ايدي العلماء وسجلها في النفح ، خاصة عند حديثه عن عمه وشيخه سعيد المقرئ (٦٦) ، وعن بعض شيوخه الآخرين الذين لقيهم بفاس كالفشتالي (٦٧) « ت : ١٠٣١ هـ » والقصار (٦٨) « ت : ١٠١٢ هـ » والغساني (٦٩) « ت : ١٠٣٢ هـ » وعن ابن شاهين الذي التقى به في الشام (٧٠) .

د - الرسائل : وهي ما تلقاه من رسائل اصدقائه في المشرق والغرب ، خاصة الشام وفاس ، واثبتتها في الكتاب (٧١) .

هـ - الكتب الخطية : وهي ما نقله في الكتاب من نصوص كثيرة كونت مادة وفيرة ، وتشكل المصدر الرئيس من مصادر النفح الخمسة ، لانه غلب عليه كثرة النقل ، مما سبب صعوبة جمع المصادر ومعرفتها ، وقد أرسلها من غير نظام ، لكنه راعى فيها الدقة والضبط الحسن (٧٢) ، لذلك وضع الدكتور احسان عباس فهرسا لها في المجلد الثامن من النفح ، رتبته على التسلسل الهجائي لاسماء الكتب مع مؤلفيها (٧٣) ، كما وضع فهرسا آخر للرسائل والخطب والتوقيعات ، رتبته على التسلسل الهجائي لاسماء اصحابها مع ذكر المرسل اليهم (٧٤) ، كذلك وضع الدكتور محمد ابن عبدالكريم فهرسا شاملا لجميع مصادر النفح ، رتبته على التسلسل الهجائي لاسماء الكتب مع ذكر مؤلفيها وسنة وفاتهم (ما وسعه ذلك) بالتقويمين الهجري والميلادي (٧٥) ، ويعود سبب شغف المقرئ وكلفه بالنقل الى ناحيتين :

الاولى : كثرة حفظه ، ومحاولة تثبيت ما تحمله حافظته على طيات كتابه .

الثانية : ان موضوع النفح نفسه يحتاج الى كثير من المصادر والنقول ، لان الهدف من تأليفه تقصي اخبار الاندلس ، فيجب جمع هذه الاخبار من شتى الكتب والروايات (٧٦) ، والمقرئ لا يذكر في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمدها في تأليفه شأن ياقوت الحموي في معجم الأدباء مثلا . بل سلك سبيلا اخرى هي اثباتها في متن الكتاب ، عندما ينقل عنها شأنه في ذلك شأن ابن قتيبة « ت : ٢٧٦ هـ » في عيون الاخبار ، وشمس الدين الذهبي « ت : ٧٤٨ هـ » في سير اعلام النبلاء مثلا . لكنه يذكر في المقدمة الوسائل التي استعملها في سبيل الحصول على هذه المصادر ، وهي حافظته ، ومقيداته ، وقليل من الكتب الموجودة بالمشرق (٧٧) .

وقد اعتمد المقرئ في « النفح » على ثلاثة انواع من الكتب الخطية وهي :

١ - المصادر الاندلسية : التي اعتمد عليها بالدرجة الاولى في اخذ المواد منها .

ب - المصادر المغربية : وتتجلى في كتب جده التي اوردها في الباب الثالث من القسم الثاني عند ترجمته له (٧٨) ، كذلك اشاراته الكثيرة الى كتبه الاخرى كازهار الرياض (٧٩) ، وروضة الاس (٨٠) . وانواء نيسان (٨١) .

ج - المصادر المشرقية : وتتجلى في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان « ت : ٦٨١ هـ » الذي نقل عنه اخبار استيلاء العدو على بلاد الاندلس (٨٢) ، وكتاب بدائع البدائنه لابن ظافر الازدي الذي نقل عنه وصف المتزهات (٨٣) ، وحكايات عن الاندلسيين في توفد اذهانهم وبديتهم (٨٤) ، وغيرها من المصادر المشرقية الاخرى كالخريدة للعماد الاصفهاني « ت : ٥٩٧ هـ » (٨٥) ، واليتمية للشعالي « ت : ٤٢٩ هـ » (٨٦) .

- (٧٦) ن . م . ٢٨٧
(٧٧) النفح ١ / ٧١ ، ١٠٨ .
(٧٨) ن . م . ٢٨٥ - ٢٢٨ .
(٧٩) ن . م . ٢٠ / ٥٨٩ ، ٤ / ١٢١ ، ٥٠٠ .
(٨٠) ن . م . ٢٥٠ / ٦ ، ٥٩ .
(٨١) ن . م . ١٣٥ / ٧ .
(٨٢) ن . م . ٣٦١ / ٤ ، ٣٦٧ .
(٨٣) ن . م . ٦٤٥ / ١ .
(٨٤) ن . م . ٩٦ / ١١٤ ، ٥ / ٢١١ .
(٨٥) ن . م . ٧٠ / ٢ ، ٩٠ / ٤ ، ٢٤١ .
(٨٦) ن . م . ٢٠ / ٣ ، ٥٠٠ / ٢٢٠ .

- (٦٤) ن . م . ١٣ / ١ - ١٢١ .
(٦٥) ن . م . ٤١٢ / ٢ .
(٦٦) ن . م . ٢٧٥ / ٥ ، ٤٣٣ .
(٦٧) ن . م . ٢٢ / ٢٣ ، ٤٩ / ٦ ، ٥٦ .
(٦٨) ن . م . ٢٣٠ / ٤ .
(٦٩) ن . م . ٢٤٩ / ٢ .
(٧٠) ن . م . ٧٠ / ٧١ .
(٧١) ن . م . ٤١٢ / ٢ ، ٤٨٤ .
(٧٢) بالنيش : المصدر السابق ٣٠٣ .
(٧٣) ن . م . ٤٧٠ / ٨ ، ٥٣٠ .
(٧٤) ن . م . ٤٦٠ / ٨ ، ٤٦٩ .
(٧٥) المقرئ وكتابه نفح الطيب ٤٤٨ - ٤٧٥ .

والنفح ، وهي :
وقد كثرت وتنوعت المصادر التي احتواها

أ - القرآن الكريم : ضمن المقرئ في نشره بعض الآيات القرآنية بنصها (٨٧) ، أو بتصرف فيها (٨٨) ، إضافة الى كثير من الآيات المتفرقة الاخرى (٨٩) .

ب - الحديث النبوي الشريف : ضمن المقرئ في نشره (٩٠) وشعره (٩١) بعض الاحاديث الشريفة ، إضافة الى مواضع أخرى متفرقة (٩٢) .

ج - الشعر : ضم النفح العديد من القصائد الطويلة ، والمقطعات ، والأراجيز ، والمخمسات ، والمسدسات ، والموشحات ، والازجال ، وبعضها منسوب الى اصحابها (٩٣) ، وبعضها الآخر غير منسوب (٩٤) ، وقد ضمن كلامه بعض الاشطر من ابيات الشعراء كالحطيئة والمتنبي « ت : ٣٥٤ هـ » (٩٥) .

د - الرسائل : احتوى النفح على العديد من الرسائل المتفرقة في قسميه ، اهمها رسائل لسان الدين بن الخطيب (٩٦) ، وقد عقد الباب الرابع من القسم الثاني لمخاطبات الملوك والاكابر الموجهة الى لسان الدين ، فضم ذلك الباب رسائل عديدة .

هـ - الخطب : وردت في النفح عدة خطب ، خاصة في الباب الثامن من القسم الثاني ، وقد جاءت في التورية بسور القرآن الكريم (٩٧) .

و - الوصايا : سجل في النفح بعض الوصايا ، كوصية لسان الدين بن الخطيب لاولاده ، ووصية ابن الجنان وغيرهما (٩٨) .

ز - الاظهرة : احتوى النفح على عدة اظهرة وردت في الباب الرابع والخامس من القسم الثاني في تعيين احدهم بوظيفة ما (٩٩) .

ح - الرقع : جاء في النفح بعض الرقع التي يكتبها الملوك الى بعضهم (١٠٠) .

ط - التواقيع : ورد في النفح توقيع واحد كتبه سليمان بن يقظان الاعرابي على كتاب سلك به سبيل الخدايع . ونفح في ثلاثة اشعار (١٠١) .

ي - الحكايات : سجل في النفح حكايات كثيرة خاصة في الباب المتعلق بتوقد اذهان الاندلسيين .

ك - القصص : احتوى « النفح » على قصص عديدة ، خاصة في الهزل والمجون التي لم يتردد المقرئ في ايرادها بحجة انها تروح عن النفس (١٠٢) . واعتذر عنها في خاتمة كتابه باتيانها المدائح النبوية كفارة عما في مؤلفه من هزل ومجون ، وهذا يدل على ايمان المقرئ من جهة ، وامانته العلمية في تصوير الحياة الاجتماعية بالاندلس ، وابرازها للعيان حية واضحة من جهة أخرى ، ويتضح من ذلك ، ان للمقرئ احساس الاديب الصادق المصور للحياة بجميع مظاهرها .

ل - الامثال : يضم النفح في ثناياه طائفة مهمة من الامثال العربية المشرقية والاندلسية (١٠٣) .

م - النوادر : اعتمد المقرئ في كتابه على النوادر التاريخية الشائقة الموحية ، والاحاديث الممتعة الغزيرة الدلالة ، والاشعار البليغة القوية التصوير ، مما جعل كتابه ذخيرة من ذخائر الأدب ومرجعا هاما للمؤرخ المحقق والباحث المنقب (١٠٤) .

تنوعت عند المقرئ طريقة اقتباسه من المصادر السابقة الذكر ، فهو يذكر مرة اسم المصدر ، ومرة أخرى يذكر اسم المؤلف ، ومرة ثالثة يذكر الاثنين معا ، ومرة رابعة ينقل من أكثر من مؤلف مع ذكر اسماء كتبهم (١٠٥) ، ومرة خامسة ينقل من عدة مؤلفين لا يحدد اسماءهم ولا كتبهم بل يقول « وقال

(١٠٠) ن . م . ١ / ٢٣ ، ١٠٩ .

(١٠١) ن . م . ١ / ٢٣ ، ١١٥ .

(١٠٢) ن . م . ٧ / ٢٩٢ ، ٣٩٩ .

(١٠٣) ن . م . ١ / ٣ ، ١٠٩ .

(١٠٤) ن . م . ٢ / ٢٩٩ ، ٣٠٧ .

(١٠٥) ن . م . ١ / ١١٩ ، ١٢٠ .

(١٠٦) ن . م . ١ / ٧٢ ، ١٠١ .

(١٠٧) ن . م . ١ / ٦ ، ١٠٤ .

(١٠٨) ن . م . ١ / ٥٠٩ ، ٦٤٨ ، ١٧٤ ، ٣ / ٥٩٠ ، ٤ / ٣١٥ ، ٧ / ٥١٨ .

(١٠٩) ن . م . ١ / ١٩٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٢ / ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، واهم : على ، « النوادر التاريخية ليس

لها وقار التاريخ » ، مجلة العربي الكويتية ، ع ١٢٠ ، س ١٩٦٨ ، ٥٧ .

(١٠٥) النفح ١ / ٥٨٢ .

(٨٧) ن . م . ١ / ٢٣ ، ١٠٩ .

(٨٨) ن . م . ١ / ٢٣ ، ١١٥ .

(٨٩) ن . م . ٧ / ٢٩٢ ، ٣٩٩ .

(٩٠) ن . م . ١ / ٣ ، ١٠٩ .

(٩١) ن . م . ٢ / ٢٩٩ ، ٣٠٧ .

(٩٢) ن . م . ١ / ١١٩ ، ١٢٠ .

(٩٣) ن . م . ١ / ٧٢ ، ١٠١ .

(٩٤) ن . م . ١ / ٦ ، ١٠٤ .

(٩٥) ن . م . ١ / ٥٠٩ ، ٦٤٨ ، ١٧٤ ، ٣ / ٥٩٠ ، ٤ / ٣١٥ ، ٧ / ٥١٨ .

(٩٦) ن . م . ١ / ٢٩٩ ، ٣٠٧ .

(٩٧) ن . م . ٧ / ٢٩٩ ، ٣٩٩ .

(٩٨) ن . م . ١ / ٥٠٩ ، ٦٤٨ ، ١٧٤ ، ٣ / ٥٩٠ ، ٤ / ٣١٥ ، ٧ / ٥١٨ .

(٩٩) ن . م . ١ / ٥٠٩ ، ٦٤٨ ، ١٧٤ ، ٣ / ٥٩٠ ، ٤ / ٣١٥ ، ٧ / ٥١٨ .

غير واحد من المؤرخين « (١٠٦) ومرة سادسة لا ينص على اسم المصدر ولا مؤلفه ، فيكون حينذاك ناقلا من حفظه ، ونجد هذه القاعدة مطردة عنده ، خاصة في الباب السابع والثامن من القسم الاول .

والقري مع هذا دقيق في اعتباره التمسوس امين على تشيبتها ، فعند ابتدائه بالنقل يقول : « قال فلان » او غيرها من عبارات الابتداء مثل : « وقال صاحب « مناهج الفكر » في ذكر قرطبة ما ملخصه » وقال بعض المؤرخين « ، « قيل » ، « قال بعضهم » ، « قال الحافظ ابن غازي بعد ذكر كلام مولاي الجد - ما نصه » ، « قال بعض المحققين من المؤرخين » و « قال الفتح رحمه الله تعالى في ترجمة الوزير ابي الوليد بن زيدون - ما سورت » .

وعند الانتهاء يضع كلمة « انتهى » او عبارات اخرى غيرها ك « انتهى ما نقلته من الكتاب المذكور » ، « انتهى كلام ابن خلدون ، وبعضه بالمعنى وزيادة سيرة » و « انتهى كلام ابن خلدون ببعض اختصار » . ويعلق على النص بعد الانتهاء منه ، فيحدد هذا التعليق احيانا كثيرة بكلمة « قلت » وهكذا يمكن تمييز كلام المقرئ بسهولة عن النص الذي ينقله (١٠٧) .

ومن عبارات الابتداء والانتهاء السابقة الذكر ، يتبين انه ينقل النصوص حينما كماهي بحرف مؤلفها ، وحينما آخر يختصرها (١٠٨) ، او يلخصها (١٠٩) ، وقد يوجز الكلام باعطاء الفكرة ، ثم يورد بقية النص كاملا زيادة في التوثيق (١١٠) ، او يعطي الفكرة بأسلوبه ثم يشير الى المصدر بذكر اسمه كاملا ، ويقول ان من يريد التفصيل فليراجعه (١١١) ، وقد ينقل من النص موطن الشاهد فقط وينوه بذلك (١١٢) ، او يشير الى معنى سبق وان اوردته كاملا في موضع آخر من الكتاب وهو يذكره الآن باختصار كقوله « وقد تقدم كلام ابي الخطاب ابن دحية في هذا المعنى بطوله في الباب الثاني من هذا القسم » فليراجع ثمة « (١١٣) .

هذا التلخيص والاختصار يدل على ان المقرئ

لا يجهد الأطالة (١١٤) ، ويقول ان مذهبه وسط بين الاطناب الملل والاختصار الملام (١١٥) ، لكننا مع هذا نجد في كتابه النصوص الطويلة التي امتدت الى صفحات عديدة ، كبعض الرسائل التي تشكل نسيا كاملة ، مثل : رسالة ابن حزم « ت : ٥٦ هـ » في فضل الاندلس ، وتذليل ابن سعيد عليها ، ورسالة الشقندي ، وقد استغرقت هذه الرسائل حوالي ست وستين صفحة (١١٦) ، وكنقله شطرا من كتابي جده « المحاضرات » و « الحقائق والرقائق » (١١٧) ونقله نبذا من ثلاثة كتب لابن ليون التجيبي وهي « نصائح الاحباب وصحائح الآداب » الذي نقل منه ثلاثا وثلاثين صفحة ، وكتاب « الابيات المهدبة في المعاني القربة » الذي نقل منه احدى عشرة صفحة وكتاب « انداء الديم في المواعظ والوصايا والحكم » ونقل منه ثماني صفحات (١١٨) ، ومثل ديوان ابن سعيد الذي نقل منه خمس عشرة صفحة (١١٩) ، وغير ذلك من الكتب الاخرى ، ويعلق احد الباحثين المعاصرين على هذه النصوص الطويلة ، بان المقرئ اراد ان يجعل من كتابه مكتبة تحوي في داخلها عدة كتب (١٢٠) .

وثمة ظاهرة واضحة في كتابه ، هي تكرار بعض النصوص ، التي غالبا ما يعتذر عنها لأسباب متعددة ك « ارتباط الكلام بعضه ببعض ، او لنقل صاحبه الروي عنه او لاختلاف ما » (١٢١) ، وهذا يدل على ان المقرئ امين في نقله ، لا يبالي بالتكرار اذا سبب وصل الكلام ، او مخالفته ، كما انه يكرر النص لانه اعذب لفظا من الاول ، فيورد النصين ويوضح السبب (١٢٢) .

وقد يعيد نصا سبق ان اوردته ناقصا في موضع ما ، ويكون النصفان من مصدر واحد ، مع اشارته الى هذه الاعادة وسببها (١٢٣) ، كما انه يورد عدة روايات ليكمل الناقص بالكامل ، وليطلعنا على قيمة الشخصية التي تتحدث عنها الروايات واهتمام العلماء بها ، مع التعليق عليها وابداء رايه فيها (١٢٤) .

(١١٤) ن . م . ١ / ١٧٧ .

(١١٥) ن . م . ٢ / ٥ .

(١١٦) ن . م . ٣ / ١٥٦ - ٢٢٢ .

(١١٧) ن . م . ٥ / ٢٨٥ - ٣٢٨ .

(١١٨) ن . م . ٥ / ٥٤٤ - ٥٩٦ .

(١١٩) ن . م . ٢ / ٣٠٢ - ٢١٨ .

(١٢٠) حسن : محمد عبد القني ، المصدر السابق ٨٨ .

(١٢١) النسخ ١ / ٢٢٨ .

(١٢٢) ن . م . ١ / ٤٠٠ - ٤٠١ ، ٥٨٥ - ٥٨٦ .

(١٢٣) ن . م . ١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، ٥٩٢ - ٥٩٥ .

(١٢٤) ن . م . ١ / ٣٦٤ - ٣٧٢ .

(١٠٦) ن . م . ١ / ١٢٥ .

(١٠٧) ن . م . ١ / ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٧ / ٤ .

(١٠٨) ن . م . ١ / ٥٥٦ ، ٦٠٥ .

(١٠٩) ن . م . ١ / ٤٩٠ .

(١١٠) ن . م . ١ / ١٨٦ - ١٩٠ .

(١١١) ن . م . ٦ / ٢١٩ .

(١١٢) ن . م . ١ / ١٨٢ ، ٦٠٦ - ٦٠٧ .

(١١٣) ن . م . ٦ / ٢٨٠ .

ونجده أحيانا يكرر النص ثلاث مرات ، ويشير اليه في المرة الثانية أنه سبق وأن أورده ، وسيعود اليه ثالثة كقوله : « ولندكر هنا نبذة من سرعة بديهته أهل الاندلس ، وأن مرت من ذلك جملة ، وستأتي أيضا زيادة على الجميع » (١٢٥) .

وقد يكتفي عن التكرار بنسبته القاريء الى أشياء سبق أن ذكرها في موضع آخر كقوله « وقد اشرنا في الباب الاول الى الكثير مما يتعلق بقرطبة ، اعادها الله تعالى الى الاسلام ، فأغنى عن اعادته ، وأن كان ذكره هنا أنسب ، لأن ما تقدم انما هو في ذكرها مع غيرها من بلاد الاندلس ، وهذا الباب لها بالاستقلال » (١٢٦) .

ولا ينسى الإشارة الى تكراره بعض النصوص في كتبه الأخرى كزهارة الرياض (١٢٧) وروضة الأس (١٢٨) .

ويمتاز النفع بظاهرة أخرى هي الاستطراد ، التي يعتذر عنها بقوله بعد أن أورد ما خاطبه به علماء المغرب والشام « وقد خرجنا بالاستطراد الى الطول ، وذلك منا استرسال مع جاذب الأدب ، فلنمسك العنان ، والله المستعان » (١٢٩) .

وللمقري قدرة نادرة على الحكاية والرواية والاسترسال ، حتى أنه يصرف سامعه عن الموضوع الذي يبغيه ، ويمضي به بين شعر ، ونثر ، وخبر ، وحكاية ، وترجمة ، وتاريخ « منظومة كلها في سلك رفيع يكاد يخفى » حتى إذا انتبه القاريء لم يجد من موضوعه الا اشتاتا متفرقة ، ولمحات متباعدة ، لكنه مع هذا قد قضى وقتا لطيفا ينفعه في مطالب مختلفة وإذا استمر معه القاريء الى النهاية ، يجد أنه أعطاه صورة متكاملة لموضوعه ، تكاد تجمع كل ما يبغيه ، فهذه هي مجمل طريقة المقري في التأليف (١٣٠) ، مبنية على الاستطراد ، وقد شبه الاستاذ حسين مؤنس طريقة تأليف المقري بالطريقة « التي جرى عليها نفر من المؤلفين الألمان في نهاية القرن الماضي ، واطلقوا عليها طريقة الجشتالت Gestalt » ، أي طريقة الصورة الكلية ، الصورة الجامعة ، لأنهم كانوا يؤلفون على طريقة الرسام الرمزي ، نقطة هنا وخط هناك ، وبضعة

(١٢٥) ن ٢ م / ٦٠٦ .

(١٢٦) ن ١ م / ٥٤٤ .

(١٢٧) ن ٥ م / ٢٢ ، ١٤٨ / ٦ .

(١٢٨) ن ٥ م / ٣٥٠ ، ٨١ / ٧ .

(١٢٩) ن ٢ م / ٤٨٤ .

(١٣٠) مؤنس : حسين ، المقري اقرب سفير في الوجود ، مجلة

العربي الكويتية ، ع ٥٢ ، س ١٩٦٣ ، ص ٤٥ - ٤٦ .

من لون في طرف ، فإذا الصورة امامك تنطق بما تريد ، ولو ذهبت تبحث عن العين لم تجدها أو الانف لم تعثر عليها ، ولكن صورة الرجل امامك تنطق بشبهه ، فماذا تريد » (١٣١) .

ومن طرق اقتباسه الأخرى :-

انه يقول : « قال بعض المؤرخين » ، حتى ينتهي من نقل النص ، حينذاك يذكر اسم المؤرخ صاحب النص (١٣٢) .

انه ينقل عن مؤرخ ما ثم ينهي المصدر ويقول أن هذا الكلام ذكره المؤرخ الفلاني أيضا (١٣٣) .

انه يضع اسم صاحب النص في وسط الاقتباس في نهايته (١٣٤) .

وقد ينقل النص وينسبه الى غير صاحب المصدر المتقدم (١٣٥) .

انه لا ينص على اسم صاحب المصدر في اوله او في آخره ، بل في النص الذي يعقبه ، حيث يبين أنه شبيه بما سبق في كونه حكاية (١٣٦) .

انه لا يكتفي بابتداء المصدر ب « قال فلان » فحسب ، بل ب « كتب أحد الأدباء » (١٣٧) .

كان المقري دقيقا ، لا ينقل النص الا من مؤرخ ثقة ثبت ، وهو يؤكد هذه الناحية بقوله « وكان ثقة » (١٣٨) وذلك للزيادة من صحة النص المنقول ، وهذا يبين امانته العلمية في النقل وتحريه وضبطه وثقته ، قال الكتاني « وناهيك بتأليفه نفع الطيب فانه يدل على باعه وجودة فكره حفظا واطلاعا واتقاناً ولا التفات لمن نقل عنه انه غير ثقة (١٣٩) بل هو من اعظم علماء الاسلام ثقة وديانة وحفظا وفهما » (١٤٠) .

ومن امانة المقري في نقله انه حين يحذف شيئا من النص ، ويصوغ الكلام بأسلوبه يقر بعمله هذا الى ان يقول « قال هذا كله بمعناه وبعضه بحروفه » (١٤١) .

(١٣١) ن ٤٦ م .

(١٣٢) النفع ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ ، ٣ / ٦٦ .

(١٣٣) ن ١ م / ٥٤٦ - ٥٤٧ .

(١٣٤) ن ٤ م / ١٦٢ - ١٦٥ .

(١٣٥) ن ١ م / ٨٣ ، ١١٩ ، ٢٦٩ - ٢٧١ .

(١٣٦) ن ٣ م / ٢٢٠ - ٢٢١ .

(١٣٧) ن ٤ م / ٢٠ ، ٢٣ .

(١٣٨) ن ١ م / ١٦٤ ، ٤٤٦ ، ٢ / ١٦٩ .

(١٣٩) كذا في الاصل والصواب (ثقة) .

(١٤٠) فهرس الفهارس ٢ / ١٤ .

(١٤١) النفع ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ .

ومن ذلك أيضا انه حين يروي الشعر ، ولا تسعفه ذاكرته ، بالقصيدة كلها ، يكتفي بإيراد ما يحضره منها (١٤٢) .

وهو لا يكتفي بنقل النص ، بل يعلق عليه من حيث مخالفته لنص سابق أو متابعتها له (١٤٣) . وقد يدخل تعليقه اثناء النص ومثال ذلك تعريفه بالشخصية التي ورد ذكرها اثناء احد النماذج الخاصة بتوقد أذهان الاندلسيين (١٤٤) .

فالمقري لا يترك الكلام الذي يورده دون تحقيق ، بل يبدي ملاحظاته الدقيقة التي تدل على عقلية علمية ، كشكه في نسبة الابيات الى اصحابها ، ومثال ذلك تحقيقه في نسبة بيتين الى لسان الدين في قوله « اما البيتان الشائعان على السنة اهل المشرق والمغرب وانهما قتيلا في لسان الدين رحمه الله تعالى ، وبعضهم ينسبهما له نفسه ، فالصحيح خلاف ذلك كما سيأتي ، وهما : (السريع) :

قف كي ترى مغرب شمس الضحى
بين صلاة العصر والمغرب
واسترحم الله قتيلا بهما

كان امام العصر في المغرب
وشرح بعضهم البيتين فقال : ان قوله
« قتيلا بها » من باب الاستخدام : اي قتيلا بشمس
الضحى التي هي المنفزل فيها .

وقد رايت وانا بالمغرب بخط الشيخ
الاغصاي انهما لم يعن بهما قائلهما لسان الدين
ابن الخطيب ، وانما هما مقولان في غيره ،
ونسبهما ، ونسيت الآن ذلك لطول العهد ، والله
اعلم .

ويدل على ذلك انه - رحمه الله تعالى - لم
يقتل بين صلاة العصر والمغرب وانما قتل في جوف
الليل كما علم في محله . على انه يمكن بتكلف تأويل
ذلك بانه قامت لقائلهما قرينة على انه بصدد الموت
في ذلك الوقت ، وهذا لو ثبت انهما قتيلا فيه ،
وقد علمت ان الاغصاي نفى ذلك ، فانه اعلم
بحقيقة الامر في ذلك .

ثم رايت في كتاب اسماعيل بن الاحمر في ترجمة
بعض العلماء ما نصه : فمن قوله يرثي الامراء
بالمغرب ، وقد حل رسمه بين صلاة العصر والمغرب
[السريع]

(١٤٢) ن . م . ٢ / ٦١١

(١٤٣) ن . م . ١ / ٥٥١

(١٤٤) ن . م . ٢ / ٦٠٩

قف كي ترى مغرب شمس الضحى
بين صلاة العصر والمغرب
واسترحم الله قتيلا بهما

كان مليك العصر في المغرب
وهذا مما يبعد انهما في لسان الدين من
وجوه لا تخفى على المتأمل : منها قوله « كان مليك
العصر » فان لسان الدين لم يكن كذلك ، وقد
تقدم آنفا « كان امام العصر في المغرب » وهو احسن ،
لما فيه من التورية البديعة ، والله اعلم (١٤٥) فهو
يعتمد في تحقيقه على أدلة عديدة ، تنفي نسبة هذين
البيتين الى لسان الدين ، وهذه الأدلة منها ما يمت
الى حقيقة لسان الدين التي تنافي ماورد في البيتين
على الرغم من محاولته تأويل المعنى الى ما يؤيد
نسبة البيتين الى ابن الخطيب ، ومنها ما تبين ما
ذاته البعض في نسبتها الى غيره .

ومن تحقيقه ايضا ، شكه في حركة كلمة ما
ك « فرّاح » مثلا في قوله « وظاهر كلامه انه ابن
فرّاح - بفتح الراء والذي تلقيناه عن شيوخنا انه
بسكون الراء (١٤٦) فكان شك المقري هنا مبينا على
ما تلقاه عن شيوخه في ذلك . وقد اطال ايضا في حديثه
عن المستهيب ، التي ارود بعض الآراء في معناها
وتحرّكها (١٤٧) .

ومن ذلك ايضا موقفه من شرح معاني الالفاظ
الواردة في النص المكتسب ، او الابيات الشعرية التي
تحتاج الى توضيح ، اذ يتخذ في كل مرة طريقة
مختلفة عن الاخرى : فهو يأتي أحيانا بنص آخر
عن اللفظة المراد شرحها لمجهول تحت عنوان
« قيل » ويبين الوجه الآخر في قراءتها ، وأحيانا
بدون هذا النص ثم يشرح المعنى بكلمة واحدة او
اكثرا (١٤٨) . وهو لا يأتي بنصوص من كتب اللغة
تشرح المعنى ، انما يكتفي بلفظة واحدة تبين المعنى
وتوضحه دون اطالة ، وقد يشرح اللفظة بجملة
واحدة في سطر او اقل تبين معناها وطبيعتها
وخصائصها (١٤٩) .

هذا في الالفاظ المفردة ، اما في ابيات الشعر
فانه يشرح المعنى العام المقصود من البيت مثال

(١٤٥) ن . م . ٥ / ١٦٨ - ١٦٩ ، وهناك مثال آخر في المصدر
نفسه ٤ / ٢٢٥ .

(١٤٦) ن . م . ٢ / ٥٢١

(١٤٧) ن . م . ٤ / ٧٧ - ٧٨ .

(١٤٨) ن . م . ١ / ١٤٧ .

(١٤٩) ن . م . ١ / ١٨٤ - ٢ / ٢٥٦ .

ذلك شرحه للبيت الاول من مقطوعة ابن عبد ربه
« المجتث » :

بدا الهللال جديدا
والمسلك قصصا جديدا
يا نعممة الله زيدي
إن كان فيك مزيد
إن كان للصوم فطر
خانت للدهر عيدا

فيقول انه اراد بأول الابيات انه ولي مستهل
ربيع الاول (١٥٠). او ان يختار من المقطوعة التي
يروم شرحها الكلمات التي يستدل منها المعنى العام،
لكي يتوصل الى الغرض المقصود من شرحها ، فمثلا
يورد بيتين في هجاء المنصور بن ابي عامر « ت :
٣٩٢ هـ » ودولته ، ويشرح بعض كلماتها التي تدل
على المعنى العام ، ثم يدافع بواسطة هذا التفسير عن
المنصور (١٥١) .

ويميل المقري الى تحقيق بعض المعلومات التي
يوردها ، كتجديده مدفن القاضي ابي بكر بن العربي
بخارج باب المحروق ، وليس بخارج باب
الجيسة (١٥٢) ، وكفوله عن ابي بكر الباقلائي « ت :
٤٠٣ هـ » وابي الحسن الاشعري « ت : ٣٢٤ هـ »
انهما مالكي المذهب (١٥٣) .

ويناقش احيانا الاخبار التي يشك في صحتها
مناقشة علمية امينة ، باتيانها الأسباب التي تبرر
تقديمه النص او ابعاده ، مع ادلة تؤيد رايه وتفند
الخطأ (١٥٤) ؛ ومن تحقيقاته ايضا ، ان نونية ابن
زيدون « ت : ٤٦٣ هـ » المشهورة (البسيط) :

اضحى الثنائي بدلا من تدانينا

وناب عن طيب دنيانا (١٥٥) تجافينا

وذكرها صاحب القلائد ، الفتح بن خاقان
ناقصة ، والناس يعرفونها بهذه الرواية ، فأوردها
المقري كاملة في نفحه ، قال « وانما ذكرت هذه
القصيدة - مع طولها - لبراعتها ، ولان كثيرا من

الناس لا يذكر جملتها ، ويظن ان ما في القلائد وغيرها
منها هو جميعها ، وليس كذلك ، فهي وان اشتهرت
بالمشرق والمغرب لم يذكر جملتها الا القليل (١٥٦) .

وكان له موقف من تعدد رواية ابيات الشعر ،
يتلخص في انه يذكر الابيات او الشطر من البيت ،
مع بقية القطعة او القصيدة ، ثم يورد الروايات
الاخرى لتلك الابيات او الشطر ، ولا ينص على صحة
اية من الروايتين ، بيد ان الاستنتاج يمكن استنباطه
من تبنيه للرواية المذكورة مع بقية الابيات (١٥٧) ،
وقد يناقش تلك الروايات دون ان يجزم برايه في
قائل الابيات (١٥٨) ، ويتضح مثلا من هذه الابيات
ان قائلها هو المنصور بن ابي عامر لان اسلوبها يدل
على كلام من له سلطة عالية وحكم نافذ كي يرضي
ويغضب .

وهناك بعض الملاحظات يمكن ان تسجل على
نقل المقري من المصادر وهي :-

التكرار الذي يسبب اختلافا في الاخبار ،
لنقله كلام الناس بمباراتهم كما هي (١٥٩) .

الانتقال المفاجيء في الكلام بسبب الاستطراد،
فينتقل من موضع كلامه الى حديث آخر ، ثم يعود
الى سابق كلامه بعد ان يقول « رجع الى ما كنا فيه »
او ما شابه ذلك من العبارات (١٦٠) .

النقل من عدة مصادر دون النص عليها ، ولعل
سبب ذلك هو حفظه للنص ، ونسيانه اسماء
اصحابه ، لبعد العهد بين كتبه وبين تأليفه النفع ،
وغزارة مادته (١٦١) .

لا يذكر المقري عند الاقتباس - احيانا - اسم
المصدر ، بل يتابع الاحداث من احد هذه المصادر
فيخيل للقارئ انه سردها من عنده ، فلعله ينقل
من كتاب ما بأسلوبه (١٦٢) ، او يختصر قسما من
المادة ويصوغ الباقي بأسلوبه (١٦٣) ، او يأخذ
المعنى العام ويصوغه بأسلوبه ايضا (١٦٤) .

يميد المقري نصوصا كاملة سبق وان اوردها

(١٥٦) النفع ٢ / ٢٧٥ - ٢٧٨ .

(١٥٧) ن ١ م ٠ / ٢٥٥ - ٢٥٦ ، ٢٧٤ .

(١٥٨) ن ١ م ٠ / ١٥١ - ١٥٢ ، ٦٠١ - ٦٠٢ .

(١٥٩) ن ١ م ٠ / ٥٢٨ .

(١٦٠) ن ١ م ٠ / ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ١٧٠ / ٢ - ١٧١ .

(١٦١) ن ١ م ٠ / ٣٤٧ ، ٥٧٨ ، ١٥ / ٢ .

(١٦٢) ن ١ م ٠ / ٢٥٠ ، ٤٢٣ .

(١٦٣) ن ٢ م ٠ / ١٨٧ .

(١٦٤) ن ٢ م ٠ / ١٩٤ .

(١٥٠) ن ١ م ٠ / ٢٥٤ .

(١٥١) ن ١ م ٠ / ٦٠٢ - ٦٠٣ .

(١٥٢) ن ٢ م ٠ / ٢٠ .

(١٥٣) ن ٢ م ٠ / ٧٠ .

(١٥٤) ن ١ م ٠ / ٢٥٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ - ٥٥٢ .

(١٥٥) وردت كلمة [دنيانا] في الديوان [لقينا] (ابن

زيدون : ديوان ابن زيدون ، رسائله ، اخباره ، شعر

الملكين ، شرح : كامل كيلاني وعبد الرحمن خليفة ، ط ،

القاهرة ١٩٣٢ ، م ، ٤)

بتمامها (١٦٥) ، وذلك بسبب الاستطراد وحشو المادة دون منهج منظم .

يكرر المقرئ أحيانا - النص الواحد مرتين ، كل مرة برواية أحد المؤرخين ، وكل ذلك اطناب وتطويل لا داعي له ، وإن كان له وجهة نظر في هذا التكرار (١٦٦) .

ويعتذر عن الاستطراد الزائد الذي يعده عيبا من عيوب الكتابة بأن « الشيء بالشيء يذكر » وبسبب هذا العذر يورد حكاية ثانية (١٦٧) .

وقد يقطع المصدر الذي ينقل عنه بمصدرين آخرين لا علاقة للكلام فيهما مع الاول ، ثم يعود اليه (الاول) مرة أخرى .

يذكر المقرئ - أحيانا - مواقع أو حوادث تاريخية ، لا يتسلسل بها بل يقطعها بمصادر عديدة ، كل مصدر منها يقطعه الى الحد الذي وصل به الى الحادثة ، ثم يستأنف روايتها من جديد ، ويؤيد ذلك ما قاله - مثلا - انه انهى وقعة الزلاقة من كتب التاريخ (١٦٨) ، وليس من كتاب واحد .

وقد يقطع النص ليعقب على مصدر سـ سابق بما يناسب المصدر الذي نقل عنه (١٧٠) .

ويأخذ الأستاذ شكيب أرسلان على المقرئ إيراد القصص الخرافية التي يرويها المؤرخون دون أن يكذبها أو ينفيها ، لانه (المقرئ) لم يكن يسمح لنفسه بتكذيب من قبله ، إذ ربما تكون الروايات صحيحة ، خاصة وإن عالمنا عالم الامكان والعجائب وليس هنا لزام مستحيل لأن قدرة الله لا يعجزها شيء (١٧١) . قد يكون الأستاذ أرسلان على صواب ولكن المقرئ حين يورد مثل هذه القصص قد يشك في بعضها كقوله « وما ذكر في هذه القصة من جلب الماء من بر العدو الخ . فيه بعد عندي » (١٧٢) ، فمجرد شك في صدق الرواية ، يكون قد دفع عنه أمر تصديقها دون أن يمنعه شيء من إيرادها ، وإن

(١٦٥) ن . م . ١ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ، ٥٩٢ - ٥٩٥ ، ٤٧١ - ٤٧٢ ، ٥٨٤ .

(١٦٦) ولعل وجهة نظره هنا هو نقل النص عن القلائد لابن خاقان والبدائع لابن ظافر لأن الاثنين يصفان المنتزهات مع الترجمة (النفع ١ / ٦٥٢ - ٦٥٥)

(١٦٧) ن . م . ٤ / ١٧١ .

(١٦٨) ن . م . ١ / ٥٦٧ .

(١٦٩) ن . م . ٤ / ٢٧٧ .

(١٧٠) ن . م . ١ / ٢٦٦ ، ٢٦٨ .

(١٧١) التحلل السندسية ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ وسجل على المقرئ هذا المأخذ أيضا محمد لبيب البتوني في كتابه رحلة الأندلس ط ، د . م ، ١٩٢٧ ، ٣ - ٥ .

(١٧٢) النفع ١ / ٢٤٨ .

كنت اتفق مع الأستاذ أرسلان في أن المقرئ كان يورد كرامات الاولياء ، دون أن يشك بها ، أو يناقشها (١٧٣) .

جمع المقرئ مادة النفع بالمغرب ، والدليل على ذلك اشاراته الكثيرة حين يقتبس من النصوص كقوله « لم يحضرني الآن » إذ تركته مع كسبي بالمغرب (١٧٤) ، فهو قد جمع المادة وحفظها وفيد بعضها على اوراق صغيرة ، وأخذ هذه المقيدات معه الى المشرق ، وحين ألف النفع هناك ، لم يكن لديه الا المقيدات (١٧٥) ، وبعض الكتب القليلة ومادة عظيمة قد وسعتها حافظته القوية (١٧٦) ، من هنا جاء الاختلاف بين نص الكتاب الموجود لدينا الآن وبين نص المقرئ ، وقد دفعت هذه الناحية الدكتور شوقي ضيف الى الاعتقاد بان نصوص النفع المختلفة هي تقول مضطربة عن كتاب « المغرب في حلى المغرب » لابن سعيد ، الذي حققه وقال في مقدمته : « وبمجرد أن يخرج هذا النص للباحثين سيرون رأي العين أن « نفع الطيب » إذا استثنينا مقدمة المقرئ عن رحلته الى المشرق وبعض من ترجم لهم ممن حجوا البيت الحرام وما كتبه في خاتمته عن أخراج المسلمين من الأندلس ليس الا نقولا عن « المغرب » .

وأخذ المقرئ هذه النقول دون أن يعين مصدرها من « المغرب » في الكثير الأعم منها ، حقا انه سمى علي بن سعيد عشرات المرات ، ولكنه حاول في أغلب الاحوال أن يضلل القارئ ، فنقل عنه دون أن يسميه مرارا وتكرارا . وأحيانا كان ينقل عنه ويزعم انه ينقل عن الحجاري في « المسهب » ... وعلى شاكلة ما صنع المقرئ بالحجاري صنع ببقية المصنفين الذين ينقل عنهم مؤلفو « المغرب » من مثل الرازي وابن حزم وابن حيان وابن غالب والشقندي وغيرهم ممن يزخرف بهم كتابه .

ونحن انما تلفت النظر الى ذلك ليتضح أن

(١٧٣) ن . م . ٢ / ١٨٨ - ١٨٩ ، ٥ / ٢٤٣ ، ٢٥٦ / ٧ .

١٤٠ - ١٤١ .

(١٧٤) ن . م . ١ / ٣٩٠ .

(١٧٥) يذكر انه ينقل من مقيداته (النفع ٦ / ١٦٤) .

(١٧٦) يذكر المقرئ اعتماده على حفظه في تأليف الكتاب بقوله « ولم استصحب معي منه ما يبين عن المقصود ويعرب ، إلا أنزرا يسيرا علق بحفظي . رحلت بجواهره جيد لفظي » (النفع ١ / ١٠٨) ، ويذكر في مواضع متفرقة من النفع انه ينقل من حفظه كقوله « وانما نقلتها من حفظي » (٥ / ٤٢٣) ، أو قوله « وبعضه كتبه بالمتنى من حفظي لطول العهد » (٦ / ٤٩) .

هذا النص الذي نشره يحمل بين دفتيه الاصل الحقيقي لما في « نفح الطيب » من اشعار الشعراء واخبارهم ، حتى ينتفع به في اخراج نشرة جديدة « للنفح » تخلو من الاغلاط والاختفاء .

والحق ان « نفح الطيب » اذا استثنينا منه ما اشرنا اليه آنفا وما فيه من نقول ممن تأخروا عن علي بن سعيد مثل ابن خلدون وابن الخطيب كان في مجموعته نقولا منطوية عن « المغرب » (١٧٧) ، ويقول في موضع آخر : « ولم نحاول ان نجتمع هذا السفر من « نفح » ونعيد نشره ، لانه منشور فعلا فيه . ومعنى ذلك اننا ننشر الاجزاء او الاسفار الخمسة التي لم يسبق نشرها باعتبارها شبيها جديدا يفيد الباحثين . على انه ينبغي ان نلاحظ ان هذه النسخة التي اطلع عليها المقرئ ، واقتبس منها اكثر مادته في « النفح » فان كثيرا من جوانب هذه المادة لا يتطابق في اشعاره واخباره وتراجمه مع مادة نسختنا . ولا يمكن ان يعزل ذلك الابان المقرئ اطلع على نسخة اخرى . وفي « النفح » نفسه ما يقطع بذلك فاننا نجد المقرئ يقول : « وجد بخطه (علي بن سعيد) آخر جزء من كتاب « المغرب » ما نصه : ... واخرى في « النفح » وهي ان تقسيمات غرب الاندلس الى ممالكه خالفت في ترتيبها ترتيب نسختنا ... واكثر الظن ان نسخة المقرئ متأخرة عن نسختنا ففيها زيادات كثيرة ، ونحن نرجح ان تكون نسختنا اول نسخة كتبها علي بن سعيد من « المغرب » اذ نرى فيها آثار العمل حين يخرج لأول مرة فأنه يكون في حاجة الى بعض التنقيح والاصلاح ... وبجانب هذا نجد يخطيء أحيانا بعامل السرعة في النسخ ...

وعلى نحو ما أفادت من كتاب « الرايات » أفادت من كتاب « نفح الطيب » للمقرئ لا عن طريق التراجم التي نقلها هذا النص فحسب ، بل ايضا عن طريق الاخبار والاشعار التي يسوقها في كتابه ، فانها في جملتها اشتقت اشتقاقا وانتزعت انتزاعا من « المغرب » . بحيث يد « النفح » في اكثر جوانبه نسخة ثانية مشوشة لهذا النص (١٧٨) .

لا شك ان هذا القول - واعني به رأي الدكتور شوقي ضيف - مدعاة الى المناقشة والتأمل العلمي الدقيق في ضوء الحقائق الادبية التي كشفها ويكشفها النفح ذاته ، وخاصة ما يتعلق بمصادره واعلامه وتراجمه ، فالنفح قد احتوى على مصادر

(١٧٧) مقدمة كتاب المغرب في حلي المغرب لابن سعيد ، نفح : شوقي ضيف ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ١٩/١ - ٢٠ .

(١٧٨) ن . م . ١ / ٢٤ - ٢٥ ، ٢٧ .

عديدة غير المغرب هي الآن مفقودة - كما سبق وذكرت - قسما من مصادره المفقودة - وهذا ما يمنح النفح قيمة علمية خاصة ، بالاضافة الى ما تضمنته من اخبار كثيرة تمت الى العصر الذي لحق ابن سعيد - غير ابن خلدون وابن الخطيب حتى وقت المقرئ خاصة ايراده رسائل علماء القرن الحادي عشر (١٧٩) . ودعوى ان المقرئ قد ضلل القارئ يمكن الرد عليها مما ذكرته عن امانته العلمية وثقتة ، فضلا عن ردود الباحثين المعاصرين من امثال السادة الجنحاني (١٨٠) ، وعبد الفني حسن (١٨١) ، ومحمد بن عبد الكريم (١٨٢) ، في مناقشة هذا الرأي .

اما الحديث عن نسخة المغرب التي اعتمدها الدكتور شوقي ضيف في تحقيقه ، فاقول ان ما في النفح من نقول عن المغرب يدل على ان المقرئ نقل عن النسخة الاصلية بدليل قول المحقق ذاته من ان نسخة المقرئ كانت متأخرة عن النسخة التي اعتمد عليها في تحقيق المغرب والتي عدتها نسخة اولى للمؤلف . لظهور آثار الاصلاح والتصحيح عليها ، فعلى هذا تكون نسخة المقرئ ، هي النسخة المحققة الاصلية التي اخرجها ابن سعيد متكاملة ، بعد ما اضاف اليها ما اراد اضافته ، بدليل ان التراجم في المغرب المطبوع قصيرة ومبتورة بينما التي ينقلها المقرئ كاملة متسلسلة المعنى . وطويلة النص (١٨٣) وهي تسير على نسق التراجم الاخرى التي ينقلها من مصادر اخرى غير المغرب اذ يطابق نصها ما هو موجود لدينا الآن في المطبوع منها ، خاصة قلائد ابن خاقان وبدائع ابن ظافر . ويؤيد هذا ما ذكره الدكتور احسان عباس من ان المقرئ اعتمد كثيرا على المغرب ، « لكن المقارنة الاولى بين نص المغرب المنشور ونص النفح تدل على ان المقرئ اعتمد نسخة اوفى بكثير من هذه التي لدينا » (١٨٤) ، كذلك ذهب الدكتور محمد بن عبد الكريم الى « ان شوقي ضيف يرجع غالبا الى « النفح » عند تحقيقه لكتاب « المغرب » ، مع اعترافه بان النسخة التي نقل منها المقرئ مفقودة » وهي تزيد بكثير على التي حققها ونشرها (١٨٥) ، لهذا لا يمكن ان يكون النفح نسخة ثانية مشوشة للمغرب ، بل نسخة اصلية له اعتمد عليها الدكتور شوقي ضيف نفسه في تحقيق المغرب .

(١٧٩) الجنحاني : المصدر السابق ٦٩ .

(١٨٠) ن . م . ٦٩ - ٧٠ .

(١٨١) المقرئ صاحب نفح الطيب ١٠١ - ١٠٢ .

(١٨٢) المقرئ وكتابه نفح الطيب ٤١٨ - ٤٢٦ .

(١٨٣) النفح ١ / ٢٧٢ - ٢٧٣ ، ٢٩٩ - ٤٠٢ .

(١٨٤) ن . م . (المقدمة) ١ / ١٨ .

(١٨٥) المقرئ وكتابه نفح الطيب ٤٢٥ .

– النفع وفن السيرة –

الحوادث ذات العلاقة الوثيقة بالناحية العلمية في دخوله الى بلدانها ، ولكنه والحق يقال قد ابرز الحوادث ذات العلاقة الوثيقة بالناحية العلمية في حياته (١٨٨) ، باعتباره اديبا ومؤرخا ، وقد حرص اشد الحرص على تفصيل مصادره العلمية والثقافية والتاريخية ، وكان موضوعيا في نظره لنفسه اذ مدح اهل مصر ووصف النيل ثم عاد وشكا من حساده فيها (١٨٩) ، ولكنه من جهة أخرى لم يكشف لنا كثيرا عن الجوانب الاجتماعية والشخصية المتعلقة بحياته الخاصة وافراد أسرته ، ولعل سبب ذلك يعود الى حرصه الشديد ايضا على عدم اعلان اسرار بيته على الناس .

ومن وجهة نظر بعض دارسي السيرة الذاتية، تعد سيرة المقرئ مكتملة لانه ترجم لنفسه وهو ذو منزلة خاصة في المجتمع القاهري والشامي ، ويريد من ذلك انشاء التعاطف بينه وبين القاريء ، وقد اقام سيرته في بناء فني ، ولم يففل فيه قيمة الاسلوب وتأثيره . وربط بمهارة بين الصورة الداخلية لحياته ومنعكساتها في الخارج ، وذلك ليخفف العبء عن كاهله بنقل تجربته الى الآخرين، ودعوتهم الى المشاركة فيها . (١٩٠) وان كانت الغاية الاخرى من كتابة سيرته هي اتباع لسان الدين في مؤلفه « الاحاطة في اخبار غرناطة » حين عرف خلاله بنفسه (١٩١) .

– تراجمه –

ان تراجم الاعلام ركن اساسي من اركان الكتاب ، وعليه يمكن ان نعد النفع كتاب تراجم كما نعهده كتاب تاريخ ادب ، ولانتمسكي انه الف في الاصل لترجمة ابن الخطيب ، التي احتلت القسم الثاني منه ، وقد تنوعت هذه التراجم بتنوع الشخصية والمناسبة المذكورة في الكتاب ، كما انها جاءت متفرقة بين ثنايا النفع ، تحكم بايرادها مناسبة الكلام ، وانواع هذه التراجم هي :

تراجم اعتيادية منقولة من المطمح وردت في الباب الثالث من القسم الاول ، تحوي معلومات مختصرة عن الاسم وشهرة الاسرة ، والاصل والجد والام والمكانة العلمية، ومصادر الثقافة، والرحلات،

(١٨٨) النفع ٢ / ٤١٢ – ٤٨٥ ، ٥٧٤ – ٥٧٨ .

(١٨٩) ن . ١ م / ٢٥ – ٢٩ ، ٧٢ – ٧٤ عباس : احسان ،

فن السيرة ١١ .

(١٩٠) عباس : احسان ، فن السيرة ١٠٧ .

(١٩١) النفع ٥ / ٨ – ١٢ .

يمتاز فن السيرة بانه صورة تجسد الجوانب النفسية والاجتماعية لمؤلفها، بالإضافة الى احساسه الخاص بالصدق التاريخي . فنفع الطيب لم يكن كتاب سيرة ذاتية للمقرئ ؛ بل هو موسوعة اندلسية تتحدث عن لسان الدين بن الخطيب اصلا ، بيد ان ثقافة المقرئ الدينية والادبية والتاريخية وكثرة اسفاره بين المغرب والمشرق وزياراته لبيت الله حاجا اكثر من مرة ، جعلت النفع يبدو دراسة شاملة تجاوزت الدراسة التقليدية للسان الدين ابن الخطيب ، لذلك فاننا نلمس في النفع نماذج شعرية ونثرية تتباين من حيث الاسلوب والصدق والتعبير يستشهد بها المقرئ في تصوير حادثة او تعقيب على خبر او ذكر مناسبة من المناسبات العامة او الخاصة ، وهي نماذج ادبية لا تخلو من رقة وعدوبة تمثل ذوق المقرئ الادبي وانفعالاته النفسية الداخلية التي تعد عنصرا جيدا من عناصر السيرة ذات الغاية التاريخية ، اذ تدل على اعجاب المقرئ بنفسه وبما حققه من مجد او غاية كان يسعى اليها ، وسيرته هذه تقرير مباشر عن تجاربه في الحياة وجهاده فيها، وتحوي المتعة الفنية المتمثلة بالنماذج المشار اليها ، والمتعة التي يثيرها الخبر الطريف ، والتجربة الصادقة (١٨٦)

قد تشكل مقدمة النفع نموذجا من نماذج الرحلات الادبية اذا ما قورنت بادب الرحلات الذي يمتاز (بانصرافه عن اللهو والعبث اللفظي والطلاء السطحي والايثار للتفسير السهل المستقيم الناضج بفنى التجربة وصدق اللهجة الشخصية) (١٨٧) لكنها جزء من النفع تؤلف مع غيرها من الاجزاء الشخصية الادبية له التي استقرانا في الصفحات السالفة منهجها ومصادرها .

ذكر المقرئ في نفعه اماكن واحداثا كثيرة اسهب في البعض وأوجز في البعض الآخر ، واذا جاز لنا ان نعد النفع اثر اديبا من آثار فن السيرة ، فاننا قد نسجل عليه بعض الملاحظات في ضوء هذا الاعتقاد ؛ فاحداته لم تأت متعاقبة في موضع واحد من النفع ، ولم تلتزم تسلسلا زمنيا يحدد أبعاد تلك الاحداث ويسير اغوارها ، اللهم الا بعض التفاصيل الشخصية التي اهتم بها في تصوير رحلاته الى المشرق ، وسرد تنقلاته في المغرب مع سنين

(١٨٦) عباس ، احسان ، فن السيرة ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٥٦ ،

١٢٤ ، ١٢٧ .

(١٨٧) ابو سعد : احمد ، ادب الرحلات وتطوره في الادب

العربي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦١ ، ٦ .

والولادة ، والصفات ، والأخلاق ، وتقلد الوظائف والاتصال بالملوك والشخصيات البارزة ، والحسب ، والزواج ، والغزوات ، والأدب ، والآثار (١٩٢) . ونجد الكثير من هذه التراجم مبثوثة في ثنايا النفوس ، ومنقولة من مصادر أخرى غير المطمح (١٩٣) ، ولا يتوفر فيها كل المعلومات السابقة ، أو تسلسلها نفسه ، بل نجد فيها زيادة ونقصانا ، تقديمًا وتأخيرًا ، حسب طريقة صاحب المصدر الذي نقلت منه الترجمة .

وقد يتصرف المقرئ في هذه التراجم فيختصرها ، وإن كانت تسير على الطريقة نفسها (١٩٤) .

التراجم التي تضمنت ذكر المنزهات ووصف مجالس الأنس ، وهي جزء من ترجمة وليست ترجمة كاملة ، وتطرد في الباب الرابع من القسم الأول ، وفي هذه التراجم المقتطعة ، نجد ظاهرة جديدة ، وهي أنها تصف كل ما هو جميل من مجلس المترجم له ، أو المنزهات ، أو المراجع ، التي اجتمع فيها وشرب مع أصحابه ، أو خرج للتنزه معهم ، وقال الشعر في تلك المناسبة ، وقد جاء أكثره في وصف الطبيعة الجميلة الخلابة .

ولا نجد في هذه التراجم تسلسل حياة المترجم له ، من حيث الاسم والولادة والوفاة ، والوظيفة ، إنما تركز على وصف المجلس شعرا ونثرا ، وهذا النوع من التراجم ، منقول كله من كتاب « قلاند العقيان » للفتح بن خاقان ، صاحب الأسلوب البلاغي المسجع ، وإن كان يكرر في بعض الأحيان قصة شرب المترجم له في مجلس أنسه من كتاب « بدائع البدائه » لابن ظافر الأزدي ، لأن فيه شعرا مرتجلا (١٩٥) .

ويبدأ بعض هذه التراجم بعد إيراد شعر للمترجم له ، فهي تختلف عن سابقتها ، وتشابه مع التراجم المنقولة عن المطمح في الباب السابع من القسم الأول (١٩٦) .

ونأتي إلى الباب الخامس من القسم الأول الذي خصه بتراجم الأندلسيين الراحلين إلى المشرق ، وتدل هذه التراجم على حافظة المقرئ القوية حتى أنه يترجم لسبعة وثلاثمئة مرتجل ،

(١٩٢) ن . م . ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ٤٠٢ - ٤٠٧ وغيرها .

(١٩٣) ن . م . ١ / ٢١٥ عن تحفة القادم لابن الأبار ، ٢٧٢ - ٢٧٣ عن الغرب لابن سعيد .

(١٩٤) ن . م . ١ / ٣٩٩ .

(١٩٥) ن . م . ١ / ٦٣٤ - ٦٤٠ ، ٦٥٢ - ٦٥٦ .

(١٩٦) ن . م . ١ / ٦٧٣ - ٦٧٥ ، ٢٦ / ٥٥ .

تراجهم منقولة عن عدة مصادر (١٩٧) ، أو من ثقافة المقرئ عندما لا يحدد المصدر الذي ينقل عنه النص ثم يكمله بنصوص أخرى منقولة تتحدث عن المترجم له (١٩٨) . وهناك تراجم قصيرة وعديدة ، لا ينقلها عن مصدر محدد فيمكن اعتبارها من ثقافته أيضا (١٩٩) .

وتركزت هذه التراجم على ذكر الرحلة إلى المشرق ، وإيراد سلسلة السماع ، وبذرة بسيطة من أخبار المترجم له : اسمه ، ولادته ، وفاته .

وقد يتركز ذكره لسلسلة السماع في التراجم القصيرة ، كما أنه يورد في البعض الآخر منها (غير القصيرة) أسماء كثرة من العلماء شيوخا للمترجم له ، ويهتم بالناحية العلمية كمعرفته بالفقه والنحو وعلوم اللغة الأخرى .

وقد يترجم لشخص ما ، ثم يعود بعد صفحات ليضيف ما فاته أن يورده سابقا (٢٠٠) . وقد كرر ترجمتين في هذا الباب للشخصين نفسيهما أحدهما تكمل الأخرى (٢٠١) ، وأورد في موضع آخر ترجمتين لشخصين مختلفين ، وهما في اعتقاده شخص واحد ، فكان غير دقيق في تحقيقه لهاتين الشخصيتين اللتين تتقارب أسماؤهما في الآباء والأجداد ، وذلك في الترجمة رقم (٥٣) (٢٠٢) للكاتب أبي عبدالله محمد ابن عبدربه المالقي ، ورقم (٦٦) (٢٠٣) للوزير أبي عبدالله محمد ابن الشيخ الاجل أبي الحسن بن عبدربه ، وهو من حفدء صاحب كتاب العقد الفريد . إذ أنهى ترجمة الأخير بقوله « وتقدمت ترجمت الكاتب أبي عبدالله بن عبدربه ، وأظنه هذا ، فليتنبه له ، بل اعتقد أنه هو لا غيره ، والله تعالى أعلم » (٢٠٤) فلم يتنبه المقرئ إلى أن الأول كاتب ، والثاني وزير ، والأول مالقي والثاني قرطبي ، بل ترك الأمر دون تحقق أو تأكيد من هوية هذين الشخصين . مما جعل القارئ في شك من أمرهما .

ونجد عددا من التراجم الطويلة التي استغرقت أكثر من مئة صفحة ، كترجمة محيي الدين بن

(١٩٧) ن . م . ٨٥ / ٢ .

(١٩٨) ن . م . ١١ - ٩ / ٢ .

(١٩٩) ن . م . ١٥ / ٢ ، ٩٩ ، ١٠٥ وغيرها من الصفحات .

(٢٠٠) ن . م . ١٥٨ / ٢ - ١٦٠ ، ١٨٥ - ١٨٧ ، ٢٠٥ - ٢٠٧ ، ٢٠٨ - ٢١٠ ، ٢٢٢ - ٢٢٤ .

(٢٠١) ن . م . ١١١ / ٢ ، ٦٦٢ ، ١٩٤ ، ٦٥٧ .

(٢٠٢) ن . م . ٩٧ / ٢ .

(٢٠٣) ن . م . ١١٨ / ٢ - ١١٩ .

(٢٠٤) ن . م . ١١٩ / ٢ .

عربي « ت : بعد سنة ٦٤٠ أو ٦٣٨ هـ » (٢٠٥) ، وترجمة أبي الحسن بن سعيد « ت : ٦٨٥ هـ » صاحب المغرب (٢٠٦) ، وترجمة أبي الحسن بن جبير « ت : ٦١٤ هـ » (٢٠٧) ، ويتحدث في هذه التراجم الطويلة عن أولاد المترجم له وكراماته كإبن عربي ، وبأبي بقصائد ومقطعات من شعره ، ونقول كثيرة من كتبه ، واجازاته رواية كتابه المغرب ، واخبار عن والده كما في الحديث عن ابن سعيد . كما يأتي عند ابن جبير فيورد وصفه لدمشق ، ومنه يستطرد الى نقل اشعار اخرى قيلت في وصفها ، ويورد بعدها الرسائل التي خطب بها (المقرئ) من قبل علماء الشام وادبائه ، ومثلها الرسائل التي وردت اليه من المغرب ، ثم يعود الى اخبار ابن جبير .

وفي هذه التراجم ظاهرة واضحة ، وهي ان المغاربة أخذوا السماع عن المشاركة ، فكانت لذلك ثقافتهم مشرقية ، من هنا نستطيع معرفة سبب تشابه المغاربة مع المشاركة في النواحي الثقافية .

وفي الباب السادس من القسم الاول ، تراجم الوافدين الى المغرب من المشاركة ، وهي تدل على حافظة المقرئ القوية ، التي تجعله يترجم لسته وثمانين مرتحلا ، كما تبين مركز الاندلس الثقافي حين ينفذ عليها هذا العدد الكبير من العلماء المشاركة للاطلاع على حضارتها ، وثقافتها والتزود بها ، والاستفادة منها ، كترجمة القاضي « ت : ٣٥٦ هـ » التي تدل على اصالة الاندلسيين وثقافتهم العالية حتى انهم يخطئون عالما مشرقيا ، ولا يقبلون صحبته (٢٠٨) ، كذلك ترجمة صاعد البغدادي « ت : ٤١٧ هـ » التي تدل على ان المشاركة لم يؤثرها هذا الاثر الكبير في المغاربة ، لان صاعدا لم يكن يعرف مسائل النحو امام المنصور ، فلم يشق به اهل الاندلس ولم يأخذوا منه ، حتى انهم نبذوا كتابه « الفصوص » (٢٠٩) .

وهذه التراجم لا تختلف عن سابقتها من حيث التركيز على سلسلة السماع والرواية ، والرحلة ، ومعلومات بسيطة اخرى عن حياة المترجم له .

بيد أن ترجمة عبدالرحمن الداخل تختلف عن تراجم هؤلاء الراجلين ، بسبب اسباب الصفة

التاريخية على ترجمته ، دونما تفصيل للنواحي الاخرى غير التاريخية . (٢١٠)

وتتشابه ترجمة مغيث الرومي فاتح قرطبة من ناحية او اخرى ، مع ترجمة عبدالرحمن الداخل (٢١١) .

وقد أخذت كل ترجمة من تراجم علماء المشرق طابعا خاصا يناسب الشخصية المترجم لها .

والنوعان الاخيران يشكلان تراجم ناضجة ، لانها تعنى بالناحية الثقافية بصورة خاصة . ولكن وردت تراجم في الباب السابع من القسم الاول ، منقولة عن المطمح ، يقدم لها بأبيات شعرية ، ثم يلحقها بترجمة مختصرة من المطمح عن صاحب الابيات . وهذه التراجم مركزة حول الصفات ، والمؤلفات ، والشعر ، ومعلومات بسيطة اخرى عن حياة المترجم له ، دون ان تركز على مصادر ثقافته .

وقد أورد ترجمة نقلها عن المطمح في بني عباد واوليتهم ، وهي ترجمة مشتركة تتحدث عن اخبار المعتضد « ت : ٤٦١ هـ » والمعتمد « ت : ٤٨٨ هـ » وجده أبي القاسم « ت : ٤٣٣ هـ » ، وكيفية انتقال الملك الى الاولين بالوراثة (٢١٢) .

اما القسم الثاني من النفع فان التراجم المنقولة فيه عن لسان الدين بن الخطيب في كتابه « الاحاطة » تنفرد بطبيعتها عن غيرها من التراجم الاخرى ، اذ يضع لسان الدين عنوانا لكل ناحية يتحدث عنها : كأسمه ، حاله ، شعره ، نثره ، من اخذ منه ، تصانيفه ، مشيخته ، وفاته وهكذا .

وهناك تراجم في الباب الثالث من القسم الثاني نقلها المقرئ عن كتاب جده « نظم اللآلي في سلوك الامالي » عن الاحاطة . يختصر فيها الجد ما يتعلق بتفاصيل حياة شيوخه : من رحلات ، وولادة ، ووفاة ، ثم يفصل في شأن قراءته على هؤلاء الشيوخ ، ومصادر ثقافتهم ، وشرحهم للحديث ، وروايته ، وسلسلة سماعهم وغيرها (٢١٣) .

وفي النفع (في الباب الاول من القسم الثاني) تراجم ذاتية قليلة جدا ، خاصة عند لسان الدين (٢١٤) ، وهذه الشخصية غير كافية لاسباب صفة هذا اللون من التراجم على الكتاب .

ويورد نوعا آخر من التراجم في الباب الخامس

(٢١٠) ن . م . ٢ / ٢٧ - ٥٥ .

(٢١١) ن . م . ٣ / ١٢ - ١٤ .

(٢١٢) ن . م . ٤ / ٢٦ - ٢٢٨ .

(٢١٣) ن . م . ٥ / ١٥ - ٢٥٤ .

(٢١٤) ن . م . ٥ / ٨ - ١٢ ، ٧٦ - ٧٩ .

(٢٠٥) ن . م . ٢ / ١٦١ - ١٨٤ .

(٢٠٦) ن . م . ٢ / ٢٦٢ - ٢٧٠ .

(٢٠٧) ن . م . ٢ / ٢٨١ - ٤٩٤ .

(٢٠٨) ن . م . ٣ / ٧١ .

(٢٠٩) ن . م . ٣ / ٧٦ - ٧٧ .

من القسم الثاني ، وهو حديث الشخص عن نشره هو ووصفه ونقده . وهذا نجده عند لسان الدين ويمكن ان نطلق عليه بالترجمة الذاتية النقدية (٢١٥) .

كما انه يورد بعض التراجم في الباب السابق نفسه ، ليعرض بواسطتها نشر لسان الدين ، مثل ترجمة ابي عبدالله الشدييد الجياني وابن خلدون (٢١٦) ، وقد يطلق كلمة ترجمة على بعض الرموز الفلسفية والصوفية (٢١٧) .

والمقري لا يستخدم طريقة الاسناد في تراجمه ، على الرغم من كونه من رجال الحديث ، وترجم للعديد منهم ؛ بل يكتفي باسم صاحب النص الذي نقل عنه الترجمة (٢١٨) .

وبعد استعراض تراجم النفح ، نستنتج تنوعها ، واختلاف طريقة عرضها ، وهي تبين قيمة الاشخاص المترجم لهم بالنسبة للمقري حسب طول او قصر الترجمة ، كما تبين ان النفح كتاب تراجم لمختلف الشخصيات الاندلسية حسب عصور الادب الاندلسي ، وان كان المقري لا يسير على نهج خاص ، كترتيب تراجمه ترتيبا طبقيًا ، من الناحية الاجتماعية او العملية ، او حسب القرون ، او السنوات ، او الحروف الهجائية ، لان الكتاب لم يوضع في الاصل لتراجم الاشخاص ، ثم ان كل شخصياته كانت تستحق الترجمة اما لفضلها او لمنزلتها او لعلمها او لادبها (٢١٩) .

وتمتاز بعض تراجمه بانها ذات طابع بلاغي كالتراجم المنقولة عن الفتح بن خاقان ، في حين يمتاز البعض الآخر منها بطابعه التاريخي والسياسي كترجمته لعبد الرحمن الداخل .

– مكانة النفح بين كتب الادب –

يعد « النفح » كتاب تاريخ ادب اكثر منه كتاب تاريخ ، حتى قيل فيه وكاد يلحق هذا القول بالامثال السائرة انه « نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب » وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، الذي لم يقرأه فليس بأديب » ، وما يزال « النفح » الى الآن عمدة المنقبين عن آثار الاندلس في نواحي التاريخ والجغرافية والادب والمحاضرة (٢٢٠) .

(٢١٥) ن . م ٦ / ١٦٤ – ١٦٥ .

(٢١٦) ن . م ٦ / ١٦٨ – ١٧٠ ، ١٧٠ – ١٨١ .

(٢١٧) ن . م ٦ / ٢٦٨ – ٢٧١ .

(٢١٨) ابن عبد الكريم : المصدر السابق ٤٢٩ .

(٢١٩) ن . م ٢٨ – ٤٢٩ .

(٢٢٠) ارسلان : المصدر السابق ١ / ١٥٣ .

ولا ينكر ان كتاب « النفح » من اوفى الكتب في اخبار الاندلس وادبها « حقبة انباء » وقمطر حوادث وخزانة آداب ، وكشكول لطائف ، وديوان اشعار (٢٢١) . على الرغم مما يأخذه عليه بعض الباحثين المحدثين من عدم التوسع في بعض الحوادث التاريخية المهمة في حياة الاندلس ، وهي حوادث سقوط مملكة غرناطة التي تحولت بعدها الاندلس من ايدي العرب الى ايدي الاسبان ، وعدم البسط والاستقصاء في مثل هذه الحوادث ، كما فعل عند ايراده النشر الكثير والشعر الغزير الذي لا يرفع كثيرا من اقدار اصحابه ، وعذر الباحث في ذلك ان العرب يحتاجون في معرفة اخبار الاندلس عن هذه الفترة الى الاعتماد على كتب الافرنج ، لان العرب لم يوفوا هذه الحوادث حقها من الاطلاع والشرح والبسط (٢٢٢) .

ارد على رأي الباحث الكريم هذا – الذي يقر بقسوته – واقول ان غرض المقري لم يكن ايراد حوادث تاريخية انما الاهتمام بادب لسان الدين واخباره بالدرجة الاولى ، لهذا اكثر من ايراد نشره ونظمه ورسائله ، وحوث هذه الرسائل خلالها اخبار سقوط غرناطة ، اضافة الى تفصيله امر نشأة لسان الدين ووزارته وانتقاله الى المغرب حتى التنكيل به ، في باب خاص ورد ضمن القسم الثاني من كتابه « النفح » وليس هذا الباب الا حديثا عن غرناطة في ايامها الاخيرة ، ثم لدينا استعراض المقري لتاريخ الاندلس بصورة سريعة والملوك الذين حكموا فيها في الباب الثالث من القسم الاول من الكتاب ، وتكراره امر انتهاء الاندلس مرة ثانية في الباب الثامن من القسم الاول لينتهي به القسم المخصص للحديث عن الاندلس .

وردت لدى المقري عبارة وصف بها اسلوب كتابه فقال « وقد توهمت اني لم اسبق الى مثله في بابيه ، اذ لم اقف على نظير اتعلق بأسبابه . . . وكفاه انه لم ير مثله في فنه فيما علمت ، ولا أقوله تزكية له ، ويعلم الله تعالى اني تبرأت من هذا العارض ومنه سلمت » (٢٢٣) .

ولتحقيق هذه العبارة لابد من مراجعة منهج بعض كتب التراجم الادبية التي سبقت المقري او عاصرته او تأخرت عنه ، لمعرفة مدى صحة كلامه ، وهل هو حقاً مبتكر في اسلوب كتابته ام انه بناد على اسلوب كتاب آخر .

الف المقري كتابه عن لسان الدين بن الخطيب،

(٢٢١) ن . م ١ / ١٥٤ .

(٢٢٢) ن . م ١ / ١٥٤ – ١٥٦ .

(٢٢٣) النفح ١ / ١١٨ ، ٧ / ٥١٨ .

وكان لابد له من التأثير به على الرغم من بعد الزمن بينهما ، فقد ولد لسان الدين في سنة (٧١٣ هـ) وتوفي في سنة (٧٧٦ هـ) ونقل المقرئ نصوصا كثيرة جدا من كتب لسان الدين خاصة كتاب « الاحاطة في اخبار غرناطة » الذي كان يملك نسخة منه ، وقد تابع المقرئ ابن الخطيب في الترجمة لنفسه مع باقي اعلام كتابه ، والتأثر به في مقامة كتبها في الاعتبار ، فكتب المقرئ بمعناها واسلوبها قطعة نثرية ، كما نظم قصيدة طويلة جدا تغلب على المئة بيت في الاعتبار والحكمة ايضا .

وعند مقارنة منهج كتابي « الاحاطة » و « النفح » نجد تشابها بينهما في قسم « الاحاطة » الاول الذي خصه بالحديث عن غرناطة وعنوانه « في حلى المعاهد والأماكن والمنازل والمساكن » فتحدث في فصول عن اسم غرناطة وفتحها ، من ساكن المسلمين بهذه الكورة من النصارى المعاهدين ، وما ينسب اليها من الاقاليم وما اشتملت عليه خارج المدينة من القرى والجنات ، وفي وصفها وما قيل فيها من شعر ، وفي ذكر قراها وضياعها وجناتها واعيان دورها وصفات اهلها ومظاهريهم وانسابهم وازيائهم وطرق معيشتهم وصنوف تقدمهم ووصف نسائهم ، وفيمن تداول هذه المدينة من وقت ما اصبحت دار الامارة باختصار واقتصار (٢٢٤) ، فيشبه هذا القسم ، القسم الاول من « نفح الطيب » الذي خصه بالحديث عن الاندلس : وصفها ، فتحها ، مدنها ، انساب اهلها ، ازيائهم ، مدنها ، ووصفها بالشعر والتاريخ لها ، فتشابه بذلك القسمان الاولان من « الاحاطة » و « النفح » في الخطوط العامة لمنهجهما ، وان كان الاول جزءا من الثاني لان غرناطة هي احدى مدن الاندلس .

والقسم الثاني من « الاحاطة » عنوانه « في حلى الزائر والقاطن والمتحرك والسكن » (٢٢٥) ، وهو عبارة عن تراجم لزايري غرناطة وقاطنيها وساكنيها مرتبة حسب الحروف الهجائية باصطلاح اهل المغرب ١ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ر ، ز ، ط ، م ، وعند حرف الميم ينتهي الجزء الاول المطبوعان ، وهذا القسم يخالف « النفح » الذي خص المقرئ قسمه الثاني بالحديث عن لسان الدين وحده وما جاء فيه من تراجم لشيوخه وتلامذته لم يتبع فيها التسلسل الهجائي لكن تشابه هذه التراجم في منهجها واسلوبها مع تراجم الاحاطة لانها

(٢٢٤) ابن الخطيب : لسان الدين ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تع : محمد عبدالله عنان ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ١ / ٥٧٨ .
(٢٢٥) ن . م . ١ / ٥٧٨ .

منقولة منه . ولدينا بابان في القسم الاول من « النفح » يمكن ان يتشابهها مع القسم الثاني من « الاحاطة » في الموضوع فقط ، وليس في الترتيب والمنهج ، لان المقرئ قد خص الاول بتراجم الوافدين على المشرق من الاندلسيين ، والثاني بتراجم الوافدين على الاندلس من المشرق ، فيشبه في هذا حلى الزائر والمتحرك من قسم الاحاطة الثاني .

واسلوب « الاحاطة » يشبه اسلوب « النفح » اذ يكثر في الكتابين النقل عن المصادر الاخرى ، وكذلك يتحدث لسان الدين في المقدمة عن سبب تأليف كتابه ومنهجه فيه .

ومن الكتب المعاصرة للمقرئ لدينا كتاب « ربحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا » للخفاجي المواد سنة (٩٧٧ هـ) والمتوفى سنة (١٠٦٩ هـ) وقد قسم كتابه - الذي جاء على نهج يتيمة الثعالبى - الى اربعة اقسام : في محاسن اهل الشام ، ومحاسن العصريين من اهل المغرب ، ومصر - الذي ترجم فيه للمقرئ - ، والروم ، وعقد بابا لذكر احوال السروم كما عقده بابا آخر ترجم فيه لنفسه فذكر شيوخه وآثاره ورحلته ، مع ذكر فصول قصار ومقامة رومية ، ومقامات اخرى عارض في بعضها غيره مع ايراد المقامة المعارضة ، واخيرا الخاتمة التي اشتملت على فوائد عملية وادبية منها : اختلاف وجوه القراءات ، وطبقات البلغاء وطبقات الشعراء .

ولعل التشابه الوحيد بين الخفاجي والمقرئ هو ترجمته لنفسه في كتابه افتداء - كما فعل المقرئ - بلسان الدين بن الخطيب ، فقد اورد نص لسان الدين وسبب ترجمته لنفسه في الاحاطة وهو قوله : « فنافستهم في اقتحام تلك الابواب ، وقنعت باجتماع الشمل معهم ولو في الكتاب ، وحرصت على الا (٢٢٦) انال منهم قريبا فجريت على عقبيه ادبا وحبا . كما قيل : « ساقى القوم آخرهم شربا » (٢٢٧) بلسان الدين بن الخطيب ترجم لنفسه في نهاية كتابه ، وفعل مثله الخفاجي ، لكن المقرئ اثر ان تكون هذه الترجمة في مقدمة الكتاب .

وقد ذكر الخفاجي شغل ذهنه بأشجان الدهر عند التأليف ، ويبدو ان تعلل المؤلف بهذا القول صار تقليدا لعدد من المؤلفين ، ليكون حجة تعذرهم عن

(٢٢٦) كذا في الاصل والصواب [ان] والتصحيح عن النفح . ٩ / ٥

(٢٢٧) الخفاجي : شهاب الدين ، ربحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا ، تع : عبدالفتاح الحلو ، ط ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ٣٦٨ / ٢

الاطعاء الواردة في كتبهم من جهة ، ولاعطاء قيمة اكبر لكتابتهم المؤلف في ظروف صعبة من جهة اخرى . ولم تسر تراجم الخفاجي على ترتيب هجائي ، وكان اسلوبه في كتابه بلاغيا ومسجعا في نهاية الفقرات .

وقد اختار ذخائر من كتابه « خبايا الزوايا » وسماها « ريحانة الالباب » وذيل على كتابه الريحانة كل من المحبي وابن معصوم .

ومن الكتب القريبة الى عصر المقرئ كتاب « سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر » لابن معصوم المولود بعد وفاة المقرئ في سنة (١٠٥٢ هـ) والمتوفى في سنة (١١١٧ او ١١١٩ هـ) ، وقد اراد ابن معصوم جمع ديوان اشعار اعلام عصره قاصدا ترتيبهم على طريقة الثعالبي في يتيمة ، فوجد الخفاجي قد سبقه الى هذا العمل فحرص على عدم تكرار ما ورد في « الريحانة » اذ ذكر اسماء الشعراء الموجودين في الريحانة دون ايراد شعرهم ، فكان اذا اورد الخفاجي قصيدة لشاعر ما ، اورد ابن معصوم غيرها . وقسم كتابه الى خمسة اقسام دون ان يغفل تطلعه بالعوائق التي منعت عن التأليف من شغل بال واحزان - الاول في محاسن اهل الحرمين الشريفين ، والثاني : في محاسن اهل مصر والشام ، والثالث في محاسن اهل اليمن ، والرابع في محاسن اهل المعجم والبحرين والعراق ، والخامس في محاسن اهل المغرب (٢٢٨) ، وفيه اثبت ترجمة المقرئ وذكر بعض رسائله وكتبه واورد اسمه خلال عدد من التراجم الاخرى الواردة في الكتاب . واسلوبه في مؤلفه بلاغي مسجع حتى في تراجمه ، فخالف المقرئ في هذه الناحية وفي ترتيب التراجم ، وشابهه في ذكر منهجه في مقدمة الكتاب .

ومن الكتب القريبة ايضا الى عصر المقرئ ، كتاب « خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر » للمحبي المولود سنة (١٠٦١ هـ) والمتوفى في سنة (١١١١ هـ) ، وكان السبب الاول في جمع تراجم واخبار اعيان عصر المؤلف هو الاثيان بشي جديد لم يسمع من قبل ، اذ ان الادباء السابقين لعصره قد ترجم لهم في كتب عديدة ، وعرفت اخبارهم ، اما اهل عصره فانهم محدثون ، ولعلمهم غير معروفين في جميع الاوساط .

وكانت مصادر الكتاب تختلف من مقيدات الى كتب اطلع عليها منها « النفح » و « السلافة » واخبار سمعها من الافواه والمكاتبات .

(٢٢٨) السلافة ٧ - ٩ .

وكان الذي دفعه ايضا الى تأليف كتابه هو انه رأى تخلف اهل زمانه عن تأليف كتاب يكون لهم فضل التاريخ لاعلام القرن الحادي عشر (٢٢٩) .

وكان منهجه في كتابه انه رتب تراجم اعلام القرن الحادي عشر - والمقرئ احدهم - في جميع الامصار كمكة ودمشق واليمن والقدس وبغداد ومصر على الحروف الهجائية ، واسلوبه في هذه التراجم علمي ، اما في مقدمته فبلاغي مسجع ، فشابه المقرئ في هذه الناحية ، اضافة الى التشابه في المقدمة حين عرض منهج كتابه وبين سبب تأليفه ، لكنه اختلف عن المقرئ في ترتيب التراجم .

يتضح مما سبق ان المقرئ قد تابع في القسم الاول من كتابه منهج لسان الدين ابن الخطيب في القسم الاول من كتابه الاحاطة ، اما القسم الثاني من النفح فكان جديدا كما ادعى المقرئ لم يتبع فيه غيره ، وحاز فيه فضل السبق على الرغم من وجود بعض التشابه في تفصيلاته مع كتاب الاحاطة ، لكنه في خطه العام يعد جديدا سلك فيه منهج كتابه السابق « ازهار الرياض » ولا يؤاخذ المقرئ على هذا التشابه مع لسان الدين لانه الف « النفح » عنه فلا بد من التأثير به سواء في منهج التأليف ام في الاسلوب . اما الكتب الاخرى المعاصرة (٢٣٠) ، والمتأخرة ، التي ترجمت للمقرئ ، فلم نجد فيها من التشابه في المنهج الا نواحي قليلة لا تستحق فيها ان يقال ان المقرئ تأثر بها او تأثرت به .

- بين النفح والازهار -

عرف المقرئ بانه صاحب « نفح الطيب » في اغلب الاوساط الادبية لدرجة طفت فيها مثل هذه المعرفة على مؤلفاته الاولى ك « روضة الآس العاطرة الانفاس في ذكر من لقبته من اعلام الحضرتين مراکش وفاس » الذي الفه حوالي سنة (١٠١١ هـ - ١٠١٣ هـ) و « ازهار الرياض في اخبار عياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض » الذي الفه ما بين سنة (١٠١٣ و ١٠٢٧ هـ) ، وهما لا يقلان اهمية عمية عن النفح ، وان كان « روضة الآس » مجموعة تراجم ؛ الا ان « ازهار الرياض » يقترب من « النفح » في كثير من الاحيان ، لذلك فان الحديث

(٢٢٩) خلاصة الاثر ١ / ٢ - ٤ .

(٢٣٠) لم افرق بين كتاب « النفح » وكتاب « البستان » لابن مريم (المتوفى بعد سنة ١٠١٤ هـ) لانه كتاب تراجم لاولياء تلمسان وفقهاها الاحياء والاموات ، ولم يكن بينه وبين (النفح) تشابه فالتراجم مرتبة حسب الحروف الهجائية والمقدمة لا تشابه مع مقدمة المقرئ .

هذه اقتصارا للتكرار « (٢٢٥) فانه عاد واكملها في النفج « (٢٢٦) . وقد وهم الاستاذ حسين مؤنس حين ذكر ان المقرئ اختار حياة عياض واتخذها وعاء ليصب فيه ما فاتته ذكره في « النفج » « (٢٢٧) ، وذلك لان « الازهار » الف قبل « النفج » بحوالي احدى عشرة سنة ، وبذلك يكون المقرئ قد اختار حياة لسان الدين ، واتخذها وعاء ليصب فيه ما فات ذكره في « الازهار » في ضوء التسلسل الزمني للكتابين .

وقد الف « الازهار » في قسم واحد جعله في ثمانين روضات ، اما « النفج » فقد الفه في قسمين : جعل الاول لوصف الاندلس ، والثاني للتعريف بلسان الدين ثم جعل كل قسم في ثمانية ابواب ، فيظهر من هنا تشابه « الازهار » كله مع القسم الثاني من « النفج » .

ويتشابه منهجه في الترجمة للقاضي عياض ولسان الدين ، اذانه يتحدث عن اوليتهما واسرتهما . وشيوخهما ونثرهما ومصنفاتهما ، ثم يخصص ثلاث روضات في « الازهار » لوفاة القاضي عياض وفوائده وثناء الناس عليه . اما في « النفج » فيخصص ثلاثة ابواب لمخاطبات لسان الدين ولتلامذته واولاده ، فنستنتج تشابه الكتابين في خمسة ابواب واختلافهما في ثلاثة منها .

وتتشابه المقدمة في الكتابين من حيث المنهج والاسلوب ، اذ يتحدث فيهما عن سيرته (باختصار في الازهار) ، وظروف تأليف الكتابين ومنهجه فيهما ، الا انه يفصل في « النفج » عن رحلاته الى المشرق ، ويمدح المدن التي مر بها ، في حين نفتقد هذه الناحية في (الازهار) اذ لا يصف رحلته الى المغرب ، لذلك كانت مقدمة « النفج » اطول من مقدمة « الازهار » اذ وقعت الاولى في احدى وعشرين ومئة صفحة ، ووقعت الثانية في اثنتين وعشرين صفحة ، كما يستعمل في المقدمة اسلوبه الادبي المسجع .

وقد اكثر من ذكر اخبار لسان الدين والاندلس في « الازهار » « (٢٢٨) ، بالنسبة للقاضي عياض في النفج وان كان يسرد اخبار المغرب وملوكه لعلاقته بلسان

عن شهرة هذين العاملين الجليلين تدعونا الى عقد موازنة بينهما نفع فيها على اوجه الشبه والاختلاف وصولا الى تحديد الغرض من تأليفهما ، واستقراء منهج المقرئ العلوي واسلوبه الادبي في التأليف .

« فالازهار » و « النفج » كتبنا للتعريف بشخصيتين مرموقتين ، احدهما مغربية والاخرى اندلسية ؛ فقد الف الاول بناء على كتاب ورد اليه ، يطلب منه التعريف بعياض بن موسى « ت : ٥٤٤ هـ » وهو شخصية مغربية كبيرة ، اشتهرت بكتاب « الشفاء » و « ترتيب المدارك » و « مشارق الانوار » وغيرها في الدين وعلوم اللغة والنحو والانساب وهو قاضي المغرب وحافظه الاكبر « (٢٢١) .

اما « النفج » فقد الفه بناء على رغبة السائلين العلمية التي ظهرت من عدة مجالس ادبية بالشام ، كان يتحدث فيها المقرئ عن لسان الدين ابن الخطيب ، وهو من اكبر الشخصيات الاندلسية التي اشتهرت بالادب والسياسة ، فطلب منه احمد ابن شاهين تأليف كتاب للتعريف به ، وقد اعتذر المقرئ في الحاليتين عن عدم قدرته ايفاء حق هاتين الشخصيتين اللتين بين ما امتازتا به من فضائل وصفات عالية ، كما اعتذر بشغل فكره باشجان الفرية والفتن والحسد ، ثم عزم على اجابة رغبة السائلين ، وتأليف الكتابين اللذين انجز منهما مرحلة كبيرة ثم توقف عن الكتابة ، وبعد ذلك نشطت همته وعزمه .

اما منهج الكتابين فنجدته متشابها ايضا ؛ اذ انه جعل القاضي عياض ولسان الدين مركزا لدائرة معارف عن الاندلس والمغرب وسرد تاريخهما ، وذكر احوال اهلهما ، وفهم هاتين الشخصيتين عن طريق دراسة احوال عصرهما وما سبقهما من حوادث وما اتى بعدهما « (٢٢٢) .

ونجد في النفج تكرار بعض الاخبار الواردة في الازهار ، وما ذاك الا لبعد البلدين اللذين ظهر فيهما هذان الكتابان « (٢٢٣) ؛ فقد يورد نصا في احدهما يكمله في الآخر ، كنقله مثلا نصا عن الموشحات لابن خلدون في « الازهار » اذ سرعان ما كرره في « النفج » باختصار « (٢٢٤) ، او القصيدة اللامية التي اوردها لابن زمرك في « الازهار » وقال عنها « وحذفناها من

(٢٢١) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض للمقرئ ، القاهرة ، ١٩٤٢ ، ١ / ج .

(٢٢٢) ادم : علي ، المقرئ ، مجلة الثقافة ، ج ٦٣ ، ص ١٣ / ١٩٥١ ص ١٠ .

(٢٢٣) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض ١ / هـ .

(٢٢٤) المقرئ : الازهار ٢ / ٢٠٦ - ٢٢٧ والنفج ٧ / ٥ - ١٧ .

(٢٢٥) المقرئ : الازهار ٢ / ١٢١ .

(٢٢٦) المقرئ : النفج ٧ / ٢١٠ ومطلع القصيدة (الكامل)

طلع الهلال وافقه متهلل

فمكبر لطلوعه ومهلل

(٢٢٧) المقرئ : الغرب سفير في الوجود ، مجلة العربي الكويتية ،

ج ٥٢ ص ١٩٦٣ ص ٥١ .

(٢٢٨) السقا : مصطفى وآخرون ، مقدمة ازهار الرياض ١ / د .

الدين حين رحل اليه . ولعل سبب ذلك يعود الى انه حين الف « الازهار » لم يكن متأكدا من تأليف كتاب عن لسان الدين والاندلس .

وثمة ناحية أخرى وهي ان قارىء « النفح » لا يشعر بتغير الكتاب امامه ، اذا ما اتى وقرا « الازهار » بعده ، لتشابه الغرض ، والمنهج والاسلوب ، والمقدمة ، وطريقة الاقتباس من المصادر ، والتعليق عليها .

– نسخة الخطية وطبعاته –

ان دراسة « النفح » مصدرا من مصادر الادب العربي ونقده في الاندلس تستوجب الوقوف على نسخه الخطية والمطبوعة استكمالا لأصول البحث العلمي والمنهج الادبي السليم ، لان مثل هذا المدخل سيكون وجهة نظر ما عن اهمية ومكانة « النفح » .

أ – نسخه :

للنفح نسخ خطية عديدة موزعة على مكتبات العالم المختلفة ، وهي :

١ – نسخة كاملة بخط المؤلف في معهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم (٦٢٧٣) (٢٢٩) .

٢ – نسخة كاملة (تضم النفح بقسميه) بخط مشرقي في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد فرغ من نسخها أحمد بن محمد الحموي العطار في سنة (١١٣٠ هـ) (٢٤٠) .

٣ – نسخة بخط مغربي في خزانة قاسم محمد الرجب ببغداد ، ناقصة الاول ، كتبت في سنة (١١٩٢ هـ) ، ليس لها رقم (٢٤١) .

٤ – اربع نسخ في خزانة الرباط تحت رقم (٥٤٤ ، د ، ٥٩٨ ، د ، ١٦٧٧ ، د ، ١٠١٣ ، د) (٢٤٢) .

٥ – خمس نسخ أخرى في خزانة الرباط ايضا ، اعتمد عليها الدكتور احسان عباس في تحقيقه الكتاب . وهي برقم (٢٣٩٤ ك ، ٧٦٨ ج ، ٢٦٨ ك ، ٤٣٠ ك ، ٢١٦ ق) (٢٤٢) .

(٢٢٩) نشرة معهد المخطوطات ع ٤٣ ، س ٢ / ١٩٧٣ ص ٢٥ .

(٢٤٠) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢٢ .

(٢٤١) عواد : كوركيس ، فهرست المخطوطات العربية في خزانة

قاسم محمد الرجب ببغداد ، بيروت ، ١٩٧١ ، ٢٣ / ٢ .

(٢٤٢) علوش والرجراجي ، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة

في الخزانة العامة برباط الفتاح ، الرباط ، ١٩٥٨ ، ٢ / ٢ / ١٢٧ – ٢٠٢ .

(٢٤٣) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢٠ – ٢٢ .

٦ – نسخة أخرى بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم (٣٧٥) (٢٤٤)

٧ – نسخة خاصة يملكها ابراهيم الكتاني تقع في (١٦٥) ورقة ، ليس لها رقم (٢٤٥) .

٨ – نسخة خاصة يملكها محمد محيي الدين عبدالحميد ، ليس لها رقم يستدل منها على انها مراجعة على نسخ أخرى ، فحقق صاحبها الكتاب عليها (٢٤٦) .

٩ – تسع نسخ في مكتبات اسطنبول المختلفة :

أ – نسخة بالمكتبة السليمانية (قسم اسعد افندي) تحت رقم (٢٩٣٩) .

ب – نسخة بمكتبة راغب باشا تحت رقم (١١٧٣) .

ج – نسخة بمكتبة نور عثمانية تحت رقم (١١٤٠ – ٣١٦٤) .

د – نسخة أخرى بمكتبة نور عثمانية تحت رقم (٣١٦٣ – ٣١٦٤ – ٣١٦٥ – ٣١٦٦) .

هـ – نسخة بمكتبة سيلم اغا تحت رقم (٨٥٧ – ٨٥٨) .

و – نسخة بمكتبة كوبريلي (قسم محمد باشا) تحت رقم (١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤) .

ز – نسخة بمكتبة طو بقوسراي تحت رقم (١٤٧٧ E.H.) جزآن في مجلد واحد (٢٤٧) .

ح – نسخة بالمكتبة السليمانية (قسم ايا صوفيا) تحت رقم (٣٥٠٥ ، ٣٥٠٦ ، ٣٥٠٧) .

ط – نسخة أخرى بالمكتبة السليمانية (قسم رئيس الكتاب) تحت رقم (٩٤٠) .

١٠ – نسخة بمكتبة القرويين بفاس تحت رقم (١٣٠٥) .

١١ – نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر (العاصمة) تحت رقم (١٧٣٠) .

١٢ – نسخة بالمتحف البريطاني تحت رقم (٦٦٩) .

(٢٤٤) ان عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

(٢٤٥) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢١ – ٢٢ .

(٢٤٦) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق ١ / ١٤ – ١٥ .

(٢٤٧) عباس : احسان ، فهرس النفح ٨ / ٩ – ١١ .

نسخة (ج) التي ذكرها محمد بن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨٠ .

١٣- نسخة بالمكتبة الاهلية بباريس تحت رقم (٥٨٢٨) (٢٤٨) .

١٤- نسخة بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم (٦٣٠ تاريخ) (٢٤٩) .

١٥- نسخة بعنوان « المقتطفات » ، وهي اوراق كتب عليها « قطعة من تاريخ الاندلس » ، تحمل رقم (٤٢١) أسكوريال، وأثر المادة فيها مأخوذة من نفح الطيب (٢٥٠) .

يتبين مما سبق كثرة نسخ نفح الطيب وشهرته واعتناء العلماء بنسخه .

ب - طبعته :

طبع نفح الطيب عدة طبعات :-

١ - أقدمها في ليدن سنة (١٨٥٥ - ١٨٦١ م) بتحقيق وليم رايت (W. Wright) ودوزي (R. Dozy) وكريل (L. Krehl) وديجا (G. Dugat) وهو يضم القسم الاول من الكتاب فقط ، ويقع في جزئين ضخمين ، يحوي مقدمة باللغة الفرنسية في ترجمة المقرئ وقيمة مؤلفه كتبها ديجا مع فهرسة عامة للكتاب ، وترجمة منقولة حرفيا عن « خلاصة الأثر » للمحيي . وهي طبعة جيدة ، عليها تعليقات مفيدة ، مع شكل بعض الاعلام والكلمات (٢٥١) ، ومقابلة النسخ التي حقق عليها الكتاب بعضها ببعض .

٢ - طبع طبعة غير محققة في بولاق بمصر سنة (١٢٧٩ هـ / ١٨٦٢ م) ، ويقع في أربعة اجزاء بدون هوامش (٢٥٢) ، وهذه الطبعة جاءت بتصحيح الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشهير بـ « قطلة العدوي » (٢٥٣) .

٣ - طبع طبعة تجارية في المطبعة الازهرية بمصر سنة (١٣٠٢ - ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٤ م) ويقع في أربعة اجزاء ايضا ، وكانت هذه الطبعة باشراف محمد قاسم الحسيني وقد طبع في هامش الاجزاء الثلاثة الاولى منها كتاب « مروج الذهب » للمسعودي

(٢٤٨) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٧٩ - ٤٨١ .

(٢٤٩) بدوي : عبدالرحمن ، مؤلفات ابن خلدون ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ٢٥٣ .

(٢٥٠) عباس : احسان ، مقدمة النفح ١ / ٢٣ .

(٢٥١) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق

١ / ١٤ وابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

(٢٥٢) المري : دليل مؤرخ المغرب الأقصى ، ط ٢ ، الدار البيضاء ، ١٩٦٥ ، ١ / ١٢١ . وبدوي عبدالرحمن ، مؤلفات ابن خلدون ٢٥١ .

(٢٥٣) ابن عبدالكريم : المصدر السابق ٤٨١ .

« ت : ٣٤٥ هـ » ، وفي هامش الرابع كتاب « تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات » للسخاوي « ت : ٩٠٢ هـ » .

٤ - طبع في دار المأمون بمصر سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م في مطبعة عيسى البابي الحلبي بتحقيق أحمد فريد رفاعي ، ويقع في تسعة اجزاء تشكل اقل من ربع الكتاب (٢٥٤) ، وقدر ان تظهر هذه الطبعة في عشرين جزءا (٢٥٥) . وتتميز بالتعليقات النفيسة التي ذيلها أحمد يوسف نجاتي (٢٥٦) ، وبالتعريف بالاعلام والمدن وشرح المعاني وشكل الالفاظ جميعها وترجمة للمقرئ منقولة حرفيا عن « خلاصة الأثر » تخلصها نصان ، الاول : من الخفاجي عقب فيه المحقق على شعر المقرئ الوارد في خلاصة الأثر ، والثاني من نفح الطيب في ذكر خبر سجن لسان الدين وقتله (٢٥٧) .

٥ - طبع في مطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٦٧ هـ / ١٩٤٩ م) بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، ويقع في عشرة اجزاء ، وهذه الطبعة تنقصها الفهارس والتعليقات ، وان احتوت على مقدمة عن المؤلف ، وعلى شروح لغوية وتعريف باماكن المدن ، وشكل بسيط للحروف ، وكثرة في العناوين الجانبية .

٦ - طبع طبعة علمية في دار صادر ببيروت سنة (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) بتحقيق الدكتور احسان عباس ويقع في سبعة مجلدات ، ومجلد ثامن للفهارس . وتعد هذه الطبعة ، أجود الطبعات التي صدرت للنفع حتى الآن ، وتمتاز باستيفائها لمادة النفح كلها ، وبالتعليقات المفيدة ، والترجمة للاعلام المغمورين وبعض المعروفين ، واحيانا مقابلة النسخ

(٢٥٤) الامين وزاهدة ابراهيم : المصدر السابق ١ / ٢٢٨ ، وتنتهي هذه الطبعة في وسط ترجمة ابي حيان النحوي التي تقابل بداية الثلث الاخير من المجلد الثاني في طبعة الدكتور احسان عباس .

(٢٥٥) كتب المحقق على صفحة عنوان الجزء الاول ان طبعته تقع في عشرين جزءا . ونجاتي : أحمد يوسف ، نفح الطيب في طبعته الجديدة « ، مجلة الرسالة ، القاهرة ع ١٨١ س ٤ / ١٩٦٦ ص ٢١٠ . وقد قدر محمد محيي الدين عبدالحميد سهوا ان تظهر هذه الطبعة في اثنين واربعين جزءا ، ويعتقد ان هذه هي احدى الاسباب التي جعلت الناشرين لم يكملوا تحقيقه (مقدمة النفح ١ / ١٤) .

(٢٥٦) عبدالحميد : محمد محيي الدين ، المصدر السابق ١٤ / ١ .

(٢٥٧) رفاعي : أحمد فريد ، نفح الطيب (المقدمة) ، ١ /

٢٢ - ٢١ .

لأنه لا يعرف حينئذ ثقافة المؤلف وأسلوبه وتفكيره ، فتمحي الصورة التي أرادها لكتابه ، وتنشوء الفكرة والهدف الذي من أجله الف الكتاب ، والاختصار بعد ذلك لا يزيد الكتاب الا مسخا وتعقيدا لفظيا وضياحا مجهود لا يجدي نفعا (٢٦٠) ، وقد سرى الاختصار الى كتاب « نفح الطيب » لتسهيل الاطلاع عليه . ومختصرو النفح هم :-

ابو الحجاج يوسف بن محمد ، الشهير بابن الوكيل الميولي ، سماه « تغريد العندليب » ، على غصن الاندلس الرطيب » ، رتبته على ثمانية ابواب وخاتمة عرف فيها بالمقري ، و اضاف الى كتابه بعض الفوائد خاصة فيما يتعلق بالمغرب الأقصى ، وقد الف هذا المختصر بناء على طلب احد الاشراف بمصر ، وهو حسين افندي ابن ابراهيم . فرغ من كتابته سنة (١١١٤ هـ / ١٠٧٢ م) ، ويقع في مجلد ضخيم . توجد نسخة منه في خزانة محمد بن الهادي المتوني الحسني بمكناس (٢٦١) .

أبو الحسن علي بن أحمد الحريشي الفاسي المتوفى سنة (١١٤٥ هـ) بالمدينة المنورة ، توجد نسخة منه في الخزانة الزيدانية بمكناس (٢٦٢) .

حمودة بن محمد النوري ، انتهى من اختصاره سنة (١٢٧٠ هـ) . توجد نسخة منه في مكتبة الشيخ المنقب احمد الجريدي (٢٦٣) .

أبو العباس أحمد بن محمد الرهوني التطواني سماه « اللؤلؤ المصيب من نفح الطيب » طبع الجزء الاول منه في سنة (١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م) ، ولم يكمل طبعه .

اخيرا الشيخ أحمد دحلان المتوفى سنة (١٣٠٤ هـ) ، ويقول ابن سوده المري انه سمع بطبعه (٢٦٤) .

- (٢٦٠) الجنحاني : المصدر السابق ٧٦ .
(٢٦١) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣١ والجنحاني : المصدر السابق ٧٦ - ٧٧ .
(٢٦٢) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣٢ والجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .
(٢٦٣) الجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .
(٢٦٤) المري : المصدر السابق ١ / ٢٣٢ والجنحاني : المصدر السابق ٧٧ .

الخطية للنفح ببعضها ، وبمقدمة جيدة عن حياة المؤلف وآثاره وكتابه « النفح » ، وبتخصيص مجلد كامل للفهارس المختلفة مع ترجمة للمقري منقولة حرفيا عن كتاب « فهرس الفهارس » للكتاني ، وذكر لما في مكتبات تركيا من نسخ مخطوطة لمؤلفات المقري والحق في مقدمة المجلد الثامن خارطتين عن المغرب والاندلس ، وجداول لاسماء ملوك المغرب . وقد اعتمدت هذه الطبعة في بحثي .

- ترجمته واختصاره -

١ - ترجمته :

ترجم القسم الاول من الكتاب الى الانكليزية بترتيب مختلف ، باسكوال دي گايانگوس Pascual de Gayangos بعنوان « تاريخ الدول الاسلامية في اسبانيا » .

«History of Mohamedan Dynasties in Spain» وطبع في لندن على نفقة سلسلة المترجمات الشرقية ، في سنة « ١٨٤٠ - ١٨٤٣ م » (٢٥٨) ، وقد ظهرت هذه الترجمة في مجلدين كبيرين تمتاز بملاحظات ومقارنات نقدية قيمة . كما ترجم القسم الاول من الكتاب ايضا الى الفرنسية دوزي وديجا تحت عنوان « مختارات في تاريخ وآداب العرب في اسبانيا »

Analectes Sur L'Histoire et la Littérature Des Arabes D'Espagne.

وطبع في ليدن سنة (١٨٥٥ - ١٨٦١ م) (٢٥٩) .

ب - اختصاره :

غلب على عصر المقري اختصار الكتب الكبيرة والموسوعات الضخمة ، وهذا الاختصار يخل بالكتاب

- (٢٥٨) نكلسن : رينولد ، تاريخ الادب العباسي ، ترجمة صفاء خلوصي ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ٣١٥ و Huart, Op. Cit. P. 382
والمقيقى : نجيب ، المستشرقون ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ٥٨٤ / ٢ .
(٢٥٩) عنان : محمد عبدالله ، تطور العقلية الاسبانية في تقدير تراث الاندلس ، مجلة الرسالة ، القاهرة ع ١٥٧ ، س ٤ / ١٩٣٦ ، ص ١٠٩٠ - ١٠٩١ .

كَيْفَ تَأَسَّسَتْ مَكْتَبَةُ الْأَوْقَافِ الْعَامَّةِ بِبَغْدَادَ؟

بقلم

حَالِدُ الْمُحْسِنِ رَسَائِلُ

بغداد - الجمهورية العراقية

ولا اكتم من تحدثه نفسه بالجهد الذي بذلته وأنا أتمسك الدرب الى مادة هذه المتابعة أن أقول صادقاً أن (السعادة) التي تملكني وأنا أتتبع ، معفراً بتراب الجرائد القديمة ، تاريخ مكتبة احتضنت التراث الاسلامي أنستني كل نصب أو ملل ، بل جعلت من عملي الذي أستغرق صيف عام ١٩٦٩ رحلة اسطورية في عالم سحري !

كل الذي أطمح اليه أن نجد في الصفحات الآليات شيئاً يعدل عندنا ما ننفقه في قراءتها من وقت .

البداية ...

إذا وقفت يوماً على العدد (٣١٣) من جريدة « نداء الشعب » (٢) الصادر ببغداد يوم الجمعة ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ (٢٤ رجب ١٣٤٥ هـ) فستجد على الصفحة الثالثة منه - والجريدة كانت تصدر بأربع صفحات - خبراً صغيراً حشر بين الاخبار المحلية تحت عنوان « مكتبة الاوقاف » هذا نصه :

(اقترح بعض المفكرين على وزارة الاوقاف أن تنشئ مكتبة عامة بأسم الاوقاف تضم اليها جميع خزائن الكتب المبعثرة في الجوامع والمساجد لكي يعم الانتفاع) .

(٢) كانت لسان حال « حزب الشعب » الذي ألفه ياسين الهاشمي في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٥ . صدر عددها الاول في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦ ، وتوقفت في ٩ تموز ١٩٢٧ ، ثم أعيد إصدارها في ٨ أيلول ١٩٢٩ ولكنها عطلت بعد اسبوع واحد . انظر في ذلك « تاريخ الصحافة العراقية » للحسني ، واليه رجعت في ضبط هوامش التعريف بالصحف الوارد ذكرها في هذه المتابعة .

لا بد أن تكون على بينة من ثلاثة امور قبل أن نشد الرحال لنبدأ معاً رحلة شائقة نجوس خلال تاريخ مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، كيف بدأت فكرة ، وكيف تعثر بها الطريق ، ثم كيف جمعت نواة كتبها ، واخيراً كيف تم افتتاحها ، وما رافق هذه المسيرة من لمحات طريفة سجلتها صحافة بغداد يومذاك . هذه الامور الثلاثة هي :

١ - ان المدة التي تناولتها هذه المتابعة من تاريخ المكتبة هي ستة اشهر كاملات ، بدأت يوم نشر اول خبر عن المكتبة في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨ (١) وانتهت يوم افتتاحها عصر الجمعة ٢٧ تموز ١٩٢٨ ، وما كان لهذا اليوم من اصدااء .

٢ - كان اعتمادي كله على ما نشرته الصحافة عن المكتبة ، مستثنيًا الكتب والتقارير والاقتراحات التي تعرضت للمكتبة ، وفي هذا امتحان للقائلين بأن الصحافة مصدر من مصادر التاريخ . ولم أتعرض للنصوص التي اعتمدتها بشيء من تقويم أو تصويب ، وإنما اعتمدتها كما وردت ، فدراسة أدب المقالة الصحفية موضوع له مقام آخر غير هذا المقام .

٣ - ان المتابعة اعتمدت على صحافة بغداد بخاصة ، ولم تتجاوزها الى الصحافة العراقية ، وان ركر في ظني ان بغداد وحدها هي التي أرخت لمكتبة الاوقاف .

(١) فكرة انشاء المكتبة سبقت هذا التاريخ بسنوات ، كما سيمر بنا ، الا ان التاريخ الحقيقي لها بدا أيام وزير الاوقاف الشيخ أحمد الداود .. منفذ الفكرة .

وفات الجريدة ان تغلق « القوس » الذي فتحته ليميز كلام « الموقظ » عن كلامها !

أما جريدة « العراق » فكانت أشارتها في المرة الثانية أكثر من خبر مجرد .. كانت خطوة جديدة في تاريخ مكتبة الاوقاف ، ففي عددها المرقم (٢٤٧١) الصادر يوم ٥ حزيران ١٩٢٨ (١٨ ذ الحجة ١٣٤٦ هـ) وعلى صفحتها الثانية كتبت تحت عنوان « مكتبة الاوقاف » تقول :

(تم المشروع الذي قام به معالي وزير الاوقاف ، وهو مشروع المكتبة العامة للاوقاف ، وقد أمر معالي وزير الاوقاف بجمع الكتب من الجوامع والمساجد ليؤلف منها مكتبة عامة للاوقاف تكون في بناية الجمعية الاسلامية الهندية الواقعة في باب الاغا ، وقد عين مديراً لهذه المكتبة شفيق بك ، وكذلك تعين لها محافظون وهم : السيد محمد الجبوري ، والسيد عبدالفتاح (٦) ، والسيد عيسى الأوسي) .

المشروع اذاً قد تم أو كاد .. والامر بجمع الكتب من الجوامع والمساجد قد صدر ، وتعيّن للمكتبة مدير ، ومحافظون ، فهو مشروع يسير ، كما يبدو ، نحو التنفيذ العاجل .

١٣ حزيران ١٩٢٨ ..

ولكن ما هذا الذي نجده في جريدة « العراق » ذاتها .. في العدد (٢٤٧٨) الصادر يوم الاربعاء ١٣ حزيران ١٩٢٨ (٢٦ ذ الحجة ١٣٤٦ هـ) لا فعلى الصفحة الثالثة منه نجد هذا العنوان : « الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » وتحت هذا العنوان نقراً ما يأتي :

(ان من له نظر صائب واطلاع على الدين والتاريخ يعلم لما لقيام الامام الاعظم من الموقع العظيم في قلوب المسلمين عموماً والاعظميين خصوصاً ، وبذلك التعظيم منع ان يجاوره غير اتباع الدين الحنيف) .

ويسترسل الكاتب في ذكر تاريخ مدرسة الامام أبي حنيفة ، ويقول :

(عزمت وزارة الاوقاف ان تؤسس مكتبة عامة ، ولم يكن ليدور في خلد أحد ان يدا في الكرة الارضية تعبت بالمقدسات فتهمج على كتب المسلمين لتنقلها الى مسافة خارجة عن بلدة الاعظمية تقدر ببضع أميال غير ملتفة الى شروط الواقفين ضاربة

(٦) هو عبدالفتاح القصاب المتوفى عام ١٩٣٥ .

وتوالي صحافة بغداد ، بعد هذا الخبر ، ترددها اليومي أو الاسبوعي أو الشهري ، بصفحات قليلة وطباعة يعوزها كثير من الاتقان ، حتى كان يوم الخميس الثاني من شباط ١٩٢٨ (١١ شعبان ١٣٤٦ هـ) فظهر العدد (٢٣٦٦) من جريدة « العراق » (٢) وعلى الصفحة الثانية .. عند العمود الرابع هذا الخبر تحت عنوان « جمع كتب الاوقاف » :

(صممت وزارة الاوقاف الجليلة على جمع كل كتب الاوقاف في مكتبة خاصة بها ، وأخذها من مظانها ، وبعثها من قبورها ، ليستفيد منها الناس جميعاً ، والوزارة المذكورة مهتمة كل الاهتمام لوضع قوائم وجداول لها . ويقال ان بناية الجمعية الاسلامية بالقرب من الرويال سينما (٤) ستكون مكتبة عامة للاوقاف وستجمع فيها كل الكتب الوقفية) .

وتتوالى الايام من جديد .. ثمانية وسبعون يوماً تملي على الصحافة البغدادية أخبار العالم وأبناء القطر وأحداث العاصمة ، لتخرج جريدة « النهضة العراقية » (٥) بعددها المرقم (٨٤) صباح الجمعة ٢٠ نيسان ١٩٢٨ (٢٩ شوال ١٣٤٦ هـ) وتعلن على عمودها الخامس من صفحتها الثانية خبراً عن مكتبة الاوقاف أخطأت في عنوانه !

كتبت الجريدة تحت عنوان « الكتب الموجودة في الجوامع متى يستفاد (كذا) منها الجمهور » تقسول :

(تلقينا رسالة تحت هذا العنوان بتوقيع « الموقظ » يلفت فيها انظار وزارة الاوقاف الى قرارها السابق « بجمع الكتب الموجودة في المعابد ببناية خاصة » ليستفيد الجمهور من مطالعتها ، فعلى أرباب الحل والعقد ان ينظروا لهذا المشروع الحيوي بجمع تلك الكتب المبعثرة للاستفادة منها مما لا يخرج عن مقاصد الواقفين ، وترتيبها على نسق المكتبة العامة ، وما ذلك على همة معالي الشيخ احمد الداود بالامر العسير) .

(٢) أصدرها ذوق داود فنام في ١ حزيران ١٩٢٠ ، واستمرت تصدر سنوات عدة ، كانت سياستها ممالة للسلطات البريطانية المحتلة ، بل انها صدرت لتحل محل جريدة « العرب » التي انشأتها حكومة الاحتلال في ٢ تموز ١٩١٧ .

(٤) موقعها اليوم ساحة السيارات في راس شارع المامون المطل على شارع الرشيد .

(٥) لسان حال « حزب النهضة العراقية » الذي تأسس في آب ١٩٢٢ ، برز عددها الاول في ٢٠ آب ١٩٢٧ ، واستمرت على الصدور أكثر من سنتين .

بها عرض الحائط ، ولم يكن هنالك ما يوجب ذلك سوى إحن في الصدور . ان كتب بغداد ومكتباتها هي عينها أو أكثر ، غير ان المطالعين في حضرة الامام من الطلاب أكثر من بغداد ، وفيها الكلية (٧) والجامعة (٨) والابتدائيات . على ان الحضرة والمدرسة والكتب لم تشتت ولم ينفق عليها أحد من كيس أبية .

جاء الوزير معالي الشيخ أحمد أفندي صباح الاثنين (٩) وصعد بنفسه الى المكتبة وأمر بنقل الكتب ، ولم يخرج حتى سمع الاهالي بذلك فأقبلوا يهرعون بضجة كبرى ، فكأنك ترى يوم عاشوراء أصبح في الحضرة النعمانية ، فمنعوا الكتب بدعوى انها كتب المذهب ، وانها مقدسات دينية دونها بذل المهج . ان شرط الواقف كنس الشارع . فما كان من الاشراف الا وذهبوا الى مدير الناحية جلال بك يتقدمهم رئيس البلدية ، وطلبوا الوزير بالتلفون واتفقوا له بأن الحالة حرجية وان الاهالي متهيجة وأنه ان لم يكف عن نقل الكتب يحصل ما لا يحمد عقباه ، وان الكتب وقفت على الحضرة ومدرسة الامام الاعظم وطلابها ، فلا يمكن نقلها والاعظمية خارجة عن بغداد ، فلم يكن من معالي الوزير الا ان اجاب اني سأقل المدرسة ايضا ، وعندها اشتعلت قلوب الاهالي غيظا وأخذوا ينظمون المضابط للمراجع العالية ، وأندلعت اللسن وأبريت الأقلام ، والكل خرج ، بأن دون نقل المكتبة ما تميد لهوله الشم الشوامخ . وقد استاء حضرة مدير الناحية حينما سمع بأمانة الكلية ونقلها أو رفعها ، وقال للوزير : « يا معالي الوزير ما كنت أود ان يكون هذا الحال بأيام مديرتي ووزارتكم أمانة العلوم والمعارف خصوصا كلية المذهب ، بل كنت أتمنى ان يتسع نطاقها . » وقد خرج وكل منهم يقول :

من صد عن نيرانها

فأنا ابن قيس لا براح

وقد تعصب الجمهور وأقسموا أغلظ الايمان ان مس العلم أو الكلية بسوء لتخرجن الشكايات عن حد محيط العراق ان لم يجدوا منصفاً وأذا صاغيسه) .

ويختتم الكاتب كلمته بالدعاء قائلا :

(فنسأل الله ان يقينا شر فتنة يكون شرها مستظيرا ، وهذه أول قطرة من غيث ، وعسى ان

(٧) الكلية الاعظمية .

(٨) جامعة آل البيت .

(٩) ١١ حزيران ١٩٢٨ .

لا يكون أحد سببا في تأليف أحزاب وكتب وتهيج نار الصحف ، نكتب بعجالة والتفصيل للمستقبل) .
والتوقيع : عبد الجبار عبدالوهاب عن اهالي الاعظمية .

لقد كشفت هذه الشكوى عن جملة أمور منها :

- ١ - ان بعض كتب مكتبة الامام الاعظم قد نقلت فعلا الى مكتبة الاوقاف .
- ٢ - ان المشروع جوبه بعاصفة شديدة من الاعظميين .
- ٣ - ان وزير الاوقاف الشيخ أحمد الداود قد أزمع على انفاذ المشروع .

ولم ينته الامر ، ففي العدد ذاته ، وعلى الصفحة نفسها ، وتحت تلك الشكوى كان هذا الاحتجاج :

(نحتج بكل قوانا على نقل كتب الامام الاعظم (رض) من مدرسة الكلية ، ونعارض في ذلك لانفصال قصبة الاعظمية عن مدينة بغداد وبعدها عنها عدة أميال ، لان معظم هذه الكتب قديمة وخطية ، فهي كآثار قديمة يجب الاحتفاظ بها ، ولانمكاف طلاب العلم ليلا ونهارا على مطالعتها وهم كثيرون في هذه القصبة المباركة لوجود الشعبة العالية الدينية من جامعة آل البيت البهية . ووجود كلية الامام الاعظم وفيها ما لا يقل عن مائة من الطلاب الليبيين فقط عدا الطلاب النصارى ، ووجود مدرسة هبة خاتون ، ومدرسة الهندسة الاميرية ، ومدارس الذكور الاميرية ، والوقفية ، ومدرسة البنات الاميرية ، نرفع احتجاجنا هذا وغيره بواسطة الصحافة التي هي ترجمان الامة ولسان حالها ، ونأمل من معالي الوزراء الفخام وعلى رأسهم السعدون بك وبينهم الشيخ أحمد الداود ان يسعفونا بمطالبنا الحقة) .

والاحتجاج وقعه ستة « من اهالي الاعظمية » هم : محمد الحاج صالح ، ومحمود بن عبد الجبار ، وحكمت عبدالرحمن ، وعطا بن أمين أفندي ، وهاني سيد مسعود ، وعطا شوكت .

ولعلنا نلمح في هذا الاحتجاج صدى اتهام الاعظميين بأن دفاعهم وراء العواطف دون استناد الى حجة أو دليل ، فجاء هذا الاحتجاج حاملا في ثناياه « حزمة » أسباب تدفع الاعظميين لمعارضة نقل مكتبة الامام الاعظم . هذا ما سجلته جريدة «العراق» بعددها الصادر في ١٣ حزيران ١٩٢٨ . اما جريدة « النهضة العراقية » الصادر صباح اليوم ذاته فقد نشرت على صفحتها الثانية في عمودها

الأول خبراً جديداً من أخبار تطور القضية ، كتبت تحت عنوان « مظاهرات الأعظمية » ما نصه :

(نظمت مظاهرة عظيمة أمس الأول في ناحية الأعظمية هرع إليها الناس من كل جهة وصوب ، وقد أقفلت الدكاكين فيها منذ الصباح حتى الظهر ، وكان سببها عزم وزير الأوقاف على نقل مكتبة الإمام الأعظم إلى بغداد . وقد كنا نشرنا عنها نبذة موقعة من أفراد الأعظميين ، واليوم أيضاً يجد القراء مثالا عنها في هذا العدد . وقد خف اليهم كل من المتصرف الغيور ومدير الشرطة فطمأننا الأهلىين) .

أما المقال الذي أشارت إليه الجريدة فهو نص الشكوى التي نشرتها جريدة « العراق » تحت العنوان ذاته « الضجة الكبرى حول مكتبة الإمام الأعظم » بتوقيع عبد الجبار عبد الوهاب .

وتحت الخبر السابق فتحت جريدة « النهضة العراقية » جبهة جديدة أمام وزير الأوقاف . . فعلى الصفحة الثانية وتحت عنوان « مكتبة جامع مرجان » كتبت تقول :

(كان المرحوم نعمان أفندي الألوسي (١٠) قد أوقف مكتبة تضم نحو (١٥٠٠) كتاب على أن يبقى محلها في جامع مرجان للاستفادة منها مدى الزمن . أما التولية فقد نصت أن تكون بيد أولاد أحفاد الواقف ، ولكن وزارة الأوقاف نقلت هذه الكتب من الجامع المذكور . ومن أجل هذا التصرف فقد اتصل بنا أن أحد القائمين بتولية المكتبة سيقيم الدعوى على وزارة الأوقاف لخرقها النص الوقفي ولعدم احترامها هذه الحرمات) .

ترى كيف أصبح موقف وزير الأوقاف بعد هذه الحملات وذلك التهديد ؟ هل يحني رأسه لهذه الأعاصير حتى تمر ، أو يمضي بأصرار صامت لتنفيذ المشروع ؟

إن موقف وزير الأوقاف كان واضحاً . . لقد اختار السبيل الثانية ، كما سنرى ، وإن لم يسمع له على صفحات الجرائد تصريح أو تعليق أو تعقيب !

ولكن مازال في كنانة ١٣ حزيران ١٩٢٨ سهم آخر ، رماه على الصفحة الثانية من جريدة « العالم العربي » (١١) العدد (١٣٠٤) الصادر في

(١٠) من أنجال أبي الثناء الألوسي ، ولد في ١٢ محرم الحرام ١٢٥٢ هـ ، وتوفي ببغداد يوم الأربعاء ٧ محرم الحرام ١٣١٧ هـ .

(١١) صدر عددها الأول في ٢١ شعبان ١٣٢٢ هـ الموافق ٢٧

ذلك اليوم المشهود ! أنه مقال مهم وطريف بعنوان « فكرة إنشاء مكتبة الأوقاف » يعود بالمتتبع لهذه القضية سنوات إلى السوراء ليكشف عن الجذور التاريخية للمكتبة .

قال كاتب المقال الذي توارى وراء توقيع « محقق » :

(لما كان معالي عبداللطيف باشا المنديل (١٢) وزيراً للأوقاف في وزارة فخامة عبد المحسن بك السعدون (١٣) الأولى نحو سنة ١٩٢٢ ، دار في خلده إنشاء مكتبة لحساب الأوقاف ينتفع منها الراغبون في المطالعة . وفكر في إنشائها خلف جامع الخاصكي ، ففاوض المدير وقتئذ عبداللطيف أفندي ثنيان (١٤) فوافقه على هذا الفكر النبيل وذكر محاسنه ، لكنه خالفه في الموضوع لتصور أنه لو كانت المكتبة هنالك لما زارها سوى المضطر ، وأنها تبقى مهملة في ذلك الطريق الضيق ، وحسن لمعاليه بأن تكون في سرة العاصمة في الجادة بمحلة باب الاغا ، فهناك المسجد المعروف بأسم مسجد ملا محمد ، وداخله خربة لا فائدة منها يمكن بناؤها مكتبة عامة تكون سعة المخزن طولا اثنين وعشرين متراً وعرضه نصف ذلك ، وداخله حجرة توضع بها الأوراق ونحوها ، وخارجها غرفتان أحدهما للمطالعين والثانية للمحافظين ، وإن يكون المحافظون الموجودون لدى الوزارة محافظين فيها منوبة أو بحذف بعضهم وتزويد رواتب الآخرين ، فأجتمع لذلك بأمر الوزير المشار إليه مجلس إدارة الوقف برئاسة جناب صالح أفندي الملى (١٥) وعضوية مدير إدارة الوقف ، ومدير الأملاك ، والمحاسب ، فقرروا العمل كما اقترحه المدير بصرف نحو من سبعين ألف ربية على بناء المسجد والمكتبة ، وعلى أن يصرف سنوياً نحو ألفي باون لشراء كتب جديدة تضاف للكتب التي سوف تجمع من المدارس من بقية السبوف (١٦) .

أذا ١٩٢٧ واستمرت تصدر سنوات تحملت خلالها كثيراً من التفتيل الإداري . وكان مديرها ورئيس تحريرها سليم حسون .

(١٢) عين وزيراً للتجارة مرتين في الحكومة النقيببة واستوزر في الوزارة السعدونية الأولى التي تشكلت في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢ واستقالت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٢ . وكان قد ولد في الزبير سنة ١٢٨٥ هـ وتوفي عام ١٩٤٠ م .

(١٣) مات منتحراً مساء الأربعاء ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ .

(١٤) ولد سنة ١٨٦٧ م وتوفي سنة ١٩٤٤ ، وانظر عنه « عبداللطيف ثنيان » لغري العمري .

(١٥) توفي في ١٠ كانون الأول ١٩٤٢ / ٢ ذي الحجة ١٣٦١ هـ .

(١٦) السيف ، لفة ، ساحل البحر ، وحسين أنشئت مخازن الحبوب على شاطئ النهر أطلق عليها : السيف ، ثم تطورت اللفظة فاطلفت على كل محل لبيع الحبوب .

ولابد من ان وزارة الاوقاف تنظر في الامر فتعمل ماهو الاصلح ، ولا « تشلح » الاعظمية تماما بالاجبار « لتجهز » بغداد . !

هو تعليق يدعو وزير الاوقاف للمضي في تنفيذ المشروع ، ولكنه ، مع ذلك ، يدعو الى التريث في نقل مكتبة الامام الاعظم ..

ذيول ١٢ حزيران ..

لقد كان يوم ١٣ حزيران ١٩٢٨ يوما مهما في تاريخ المكتبة ، لذلك كانت له ذيول واصداء ، وأول سدى كان من مدير ناحية الاعظمية ، ففي اليوم التالي ١٤ حزيران ١٩٢٨ (٢٧ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ) نشرت جريدة « العراق » في عددها المرقم (٢٤٧٩) تحت عنوان « اظهر حقيقة » ما يأتي :

(راجعنا مدير ناحية الاعظمية جلال بك وصرح لنا بأن ما عزي اليه من مخابرة معالي وزير الاوقاف بالتلفون حول قضية نقل مكتبة الامام الاعظم لا صحة له ، وأنه لم يخبر معالي الوزير ابدا ، وقد نفى ما نسب اليه في المقال الذي نشرناه أمس بعنوان « الضجة الكبرى حول مكتبة الامام الاعظم » بتوقيع عبد الجبار عبدالوهاب .)

ثم كان الصدى الثاني .. حين نشرت الجريدة في اليوم التالي ١٥ حزيران ١٩٢٨ (٢٨ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ) على صفحتها الثانية كلمة بعنوان « لماذا هذه الضجة الكبرى ؟ » هاجم فيها كاتبها (قاسم أمين - بغداد) الاعظميين بقوله :

(... وقد استغربت كما استغرب غيري من هذا الضجيج الذي لا مسوغ له حول مشروع نال استحسان الطبقة المنورة في البلاد ، وكنا نتمنى كثيرا ان يكون هذا المشروع قد تم منذ زمان بعيد ، فان جمع الكتب من زوايا الجوامع وسرايب التكايا والزوايا من الامور التي لا يختلف فيها اثنان . فقد بقيت هذه الكتب مدة عصور مهمة لا يستفيد منها أحد ، وكثيرا ما نسج عليها العنكبوت ولعبت بها أيدي الفناء فذهبت فريسة للجهل والاهمال) .

ويدفع عن وزير الاوقاف بقوله :

(وان وزير الاوقاف لم يأت أمرا منكرا بمشروعه هذا أو بعبارة أخرى لم يخلق أمرا لم يكن في البال ، فان فكرة جمع الكتب من الجوامع وجعلها في مكتبة عامة واحدة ان الفكرات التي قتلت بحثا ودرسا ، وما عمل معالي وزير الاوقاف سوى اخراج هذه الفكرة الى حيز العمل ، ولماذا هذا الضجيج من الاعظمية ، والاعظمية ليست ببعيدة عن

ولكن شاء القدر سقوط الوزارة واستعفاء المدير وتحقق الدوام على سيرة الحكومة العثمانية السالفة من ان الخلف يعاكس السلف في الكثير من اعماله مهما كانت حسنة ومفيدة ، فقد ترك الخلف هذه الفكرة وغير وضع البناء فانقص طول الغرفة نحو ثلاثة امتار وأجر المحل للجمعية الاسلامية الهندية (١٧) ، ومات المشروع موتا ابديا . هذه تفاصيل القضية ...) .

وبواصل كاتب المقال « محقق » شرح تاريخ القضية فيقول :

(... ثم انه شاع وكتب قبل اربعة اشهر تقريبا ان معالي وزير الاوقاف الحالي عزم على احياء المشروع ، فحمدنا له هذه العاطفة نحو العلم ونشره ، وقد زادت جريدة « النهضة » الصادرة ٧ حزيران سنة ١٩٢٨ ان المرحوم وزير الاوقاف السابق الشيخ محمد أمين عالي بك آل باش اعيان البصرة السباسي (١٨) ، قد كان من اول مآثره في وزارته الاوقاف فكرة جمع شتات الكتب وأخرها فتح المكتبة ابوابها للمطالعين ، كالقدس ومصر والشام وغيرهـــــــــــــــــا) .

ويختتم « محقق » مقالته قائلا :

(فارجوكم نشر هذه الحقيقة الناصعة ، لئلا يظن سكان البلاد العربية ان المكتبة قد انتهى امرها فيشدون الرحال لزيارتها فيقولون ليس الخبر كالعــــــــــــــــيان) .

ومن هذه المقالة ذات المعلومات الجيدة تتضح لنا جوانب مجهولة من تاريخ المكتبة ، فعبدا اللطيف المنديل هو صاحب فكرة أنشائها ، وعبدا اللطيف ثنيان هو الذي اختار لها مكانها في مسجد ملا محمد الجبوري ، ومحمد أمين عالي باش اعيان هو الذي اراد لها ان تكون مؤسسة عربية الآفاق ..

وتعلق الجريدة على هذه المقالة فتقول :

(وها ان جمع الكتب للمكتبة قد بدأ والامل ان يوفق معالي الوزير الحالي للسير بالمشروع الى حد الانجاز التام ، ولكن هنالك ضجة مقترنة بأحتجاج شديد على نقل مكتبة الامام الاعظم من كلية الاعظمية الى بغداد . وقد وردت علينا مضبطة من بعض أهالي الاعظمية يعترضون على نقل تلك المكتبة)

(١٧) تأسست في بغداد في ١٨ تشرين الاول ١٩٢٢ ، انظر الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٢٦ ص ٨٢٦ .

(١٨) توفي في ٢٩ ميس ١٩٢٨ م / ١٠ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ .

تكذيب مظاهرات الاعظمية ..

وعادت جريدة « النهضة العراقية » بعددها المرقم (١٢٥) يوم ١٧ حزيران ١٩٢٨ (٢٩ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) (١٩) الى مظاهرات الاعظمية فنشرت - عملا بحرية النشر - تكديبا لمدير شرطة بغداد اعن فيسه :

(ان ما اذيع في جريدتكم الصادرة بعدد (١٢٢) وتاريخ ١٣ حزيران ١٩٢٨ تحت عنوان « مظاهرات الاعظمية » خبر غير واقع البتة ، وذلك لان في التاريخ الذي ذكرتموه لم تقع أية مظاهرة كانت ، كما ولم يفلق أي دكان من دكاكين الاعظمية ، كما تأيد ذلك ، ونود ان نعلمكم ان جل ما جرى في ذلك اليوم هو ان بضعة اشخاص لا يتجاوزون عدد الاصابع كانوا يسترحمون بعدم نقل الكتب من جامع الامام الاعظم الى بغداد) .

وعلى الصفحة ذاتها نشرت الجريدة كلمة « عبد الحميد الألوسي - بغداد » عن المكتبة النعمانية التي نشرتها جريدة « العراق » بعددها الصادر يوم ١٦ حزيران ١٩٢٨ .

رد التكذيب ..

ويصدر العدد (١٢٦) من جريدة « النهضة العراقية » صباح ١٨ حزيران ١٩٢٨ (٣٠ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) ليحمل على صفحته الثانية تعقيبا من مراسل الجريدة الاعظمي يرد به تكذيب مدير شرطة بغداد ، وقد بدأ التعقيب بداية طريفة متحمسة :

(يقولون عندنا حرية نشر ، فان كان حقيقة ذلك فعلا بها ارجو نشر الكلمة التالية ولكم الفضل :

اطلعت على التكذيب الذي اذاعه في جريدتكم حضرة مدير شرطة بغداد حول مظاهرات الاعظمية ، فأحببت ان اظهر للملا العراقي حقيقة الواقع وأبريء نفسي من الكذب والبهتان ، اذ من العار المخزي على الكاتب المراسل ان ينقل الاخبار التي تجري حسب تخيلاته وارادته ، او يصيغها بالمبالغات وخصوصا حادثة الاعظمية فانها ليست بالمسألة الخافية ، فانها حدثت على اعين معظم البغداديين وهم الآن يبالبون أكثر مما وصفناه بكثير جدا . أما قوله : عدد من الاشخاص لا يتجاوزون عدد « اصابع اليد » مع ان عدد النساء اللواتي حضرن المظاهرة كان يبلغ الاربعمئة ما عدا الاطفال والرجال ..

(١٩) ليس امرا غريبا ان تختلف الجرائد في ضبط التاريخ الهجري !

بغداد ؟ واذا جمعت الكتب في بغداد فكانها جمعت في الاعظمية ، والاعظمية لا تحسب الا حيا من احياء بغداد . واغلب الاعظميين يأتون الى بغداد كل يوم وليس من الصعب على طلاب العلم والمتأدين فيهم ان يرتادوا منهل مكتبة الاوقاف العامة . وكان يجب ان يعتقدوا انه من خير البلاد والعلم ان تجمع أمثال هذه الكتب المبعثرة هنا وهناك في مكتبة تعتنى بها وزارة وتنظمها التنظيم اللائق بها ، وتجعلها صالحة لتكون مصدر خير وعرفان لابناء هذه البلاد) .

ويختتم « قاسم امين - بغداد » دفاعه عن وزير الاوقاف بقوله :

(اذا عمل وزير الاوقاف هذا هو خدمة صادقة نعدّها من احسن الخدمات التي اداها وزير الاوقاف الى هذه البلاد . وانا لندرجو ان يتروى اخواننا الاعظميون بهذا الامر ، ويعرفوا له قيمته وفائدته وما فيه من خير للبلاد عميم) .

وهذا الذي كتبه « قاسم امين - بغداد » اول دفاع صريح عن موقف وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود .

مكتبة نعمان الألوسي ..

وفي غمرة العراك حول مكتبة الامام الاعظم تصدر جريدة « العراق » عددها المرقم (٢٤٨١) صباح ١٦ حزيران ١٩٢٨ (٢٩ ذى الحجة ١٣٤٦ هـ) وعلى الصفحة الثالثة كلمة صغيرة بعنوان « حول مكتبة نعمان الألوسي » جاء فيها :

(الكل يعلم ان المرحوم نعمان أفندي الألوسي كان اوقف مكتبته الكبيرة « المكتبة النعمانية » التي تضم ما يقرب من (١٥٠٠) كتاب ، واشترط في ان يكون محلها جامع مرجان لاجل الاستفادة منها مدى الزمن ، وقد اشترط ايضا في ان تكون التولية محصورة في احفاده .

ولكن قد علمت مؤخرا ان وزارة الاوقاف قد خالفت النص الوقفي ونقلت بذلك الكتب من الجامع المذكور ...) .

وتشهد حماسة الكاتب ، لسبب او لآخر ، فيختتم كلمته بهذا التهديد :

(وبما ان هذا يعد تصرفا من قبل وزارة الاوقاف ، لذلك ، فاني احتج لدى حامي الدستور العراقي جلالة الملك فيصل ولدى الوزارة الحاضرة على هذا العمل) .

والكلمة موقعة باسم : « عبد الحميد الألوسي - بغداد » .

وأذا تركنا كل ذلك جانباً فلماذا ظل الذين دقوا الطبول ورفعوا الاعلام الدينية رهنبي التوقيف والمحاكمات؟؟ وليكن حضرة المدير على يقين بأن ما نشرناه ونقلناه لقراء « النهضة » مبني على الحقائق والمجاهدات لا على الظن والافاويل الشائعة بين الناس .

ونحن لا يضرنا شيء اذا صورنا الواقع بمعناه ولا يفيدنا شيء اذا خالفناه ، وما قصدنا الا تصوير الحقيقة كما هي) .

وقد يستوفقنا في كلمة المراسل اسلوب المظاهرات في بغداد قبل خمسين عاماً يوم كانت الطبول والاعلام الدينية من مستلزمات التظاهر ، ولكنها قبل ذلك تفصح عن هذا الاحساس العالي بمسؤولية الكلمة !

وقفية المكتبة النعمانية ..

ويدخل ساحة المعركة سلاح جديد يشهره المعارضون في وجه وزارة الاوقاف ، ففي عدد جريدة « النهضة العراقية » الصادر في ٢٠ حزيران ١٩٢٨ (٢ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، وعلى الصفحة الثانية نجد قسماً كبيراً من صورة وقفية المكتبة النعمانية التي اوقف بها المرحوم خير الدين نعمان الاوسي كتيبه في جامع مرجان ... وقد اقتطعت الجريدة من الوقفية (ما له مناس بالموضوع) فحسب . وكان نشر هذه النصوص حجة قوية عززت موقف المعارضة كثيراً .. ففيها يوصي الالوسي بوقف كتيبه :

(وانزوم حبسها على ان ينتفع بها المسلمون ويطالع فيها المستفنون في المدرسة الرجانية الواقعة في بغداد المحمية بشرط ان لا يخرج منها المتولي شيئاً الى خارج الجامع المذكور ، ولا يبدل منها ولا يعار لاحد خارجها ولا يرهق ولا يسلم لاحد برهن ولا يتحيل على ذلك بتوع من انواع الحيل . فان فعل احد من ذلك شيئاً فعليه ما يستحقه من الله جل وعز فانه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية ، ومن يكرر يكرر الله به ، ومن اخذ منها شيئاً بحيلة من الحيل فعليه لعنة الله تعالى ونقاه الله عز شانه بدل ذلك في نفسه وولده وماله ، وشرطت التولية لنفسني ثم اولادي ما تناسلوا ظهراً بعد ظهر وبطناً من بطن) .

ثم يعود الالوسي في آخر الوقفية ليؤكد مرة اخرى :

(ومجمل الكلام بعد التفصيل اني وقفت وحسبت جميع ما املكه من هذه الكتب التي هي

الف وخمسة وخمسون كتاباً (٢٠) وقفنا صحيحاً شرعياً في حال صحي ويطوي ورشدي عالماً بالخلاف ومتبعاً في تصحيحه للأئمة الاسلاف وشرطت التولية لنفسني ثم لاعلم اولادي والناظر عليه ايضاً من اولادي ومحافظتها ايضاً من اولادي ، والمحافظ ثالث لهما ، وان لا تخرج من جامع مرجان ومدرسته ، فان بدله بعد ماسمعه قائماً أثمه على الذين يبدلونه) .

وتاريخ هذه الوقفية التي حكم بصحة وقفها السيد « عمر فهمي » هو غرة رجب عام ١٣٠٤ هـ .. ترى ما هو جواب وزارة الاوقاف على هذه الوقفية الصحيحة الصريحة ؟ لو اجابت !

وسلاح آخر ..

لقد اتخذ الصراع بين انصار فكرة انشاء المكتبة وجمع الكتب لها من مساجد بغداد وجوامعها ، ومعارض الفكرة صوراً عدة . وجاء العدد (١٣١٠) من جريدة « العالم العربي » في ٢٠ حزيران ١٩٢٨ (٢ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) بصورة جديدة من صور هذا الصراع ، فقد نشر على الصفحة الثانية سؤالان بتوقيع « منقب » كان السؤال الاول ، وهو الذي يتعلق بتاريخ المكتبة ، موجهاً :

(الى حضرات الذين ساحوا في البلاد الراقية وزاروا مكاتبها العامة ، ولا سيما السادة الافاضل ناجي السويدي ، وتوفيق السويدي ، وفهمي المدرس ، وحكمت سليمان ، وساطع الحصري ، وموفق الالوسي ...

ما رأيكم دام فضلكم في كيفية تأسيس وتنظيم المكتبة العامة في العراق نظراً الى ما رايتموه في البلاد الراقية من المكتبات الشهيرة المبنوعة ؟) .

ترى .. الا نتلمس في هذا السؤال مقدمة لامر ما ، او « طعماً » تستدرج اليه الفريسة لتقع في الفخ ؟

عود الى مظاهرة الاعظمية ..

ويبدو ان اذاعة خبر مظاهرة الاعظمية قد اقلق السلطات المسؤولة يومذاك ، فتوكلت على (مدير شرطة بغداد) ليكذب خبر المظاهرة ..

فقد نشرت « النهضة العراقية » بعددها

(٢٠) يبدو ان عدد الكتب وقت كتابة الوقفية في رجب ١٣٠٤ هـ ، كان « ١٠٥٥ » كتاباً ، ثم قارب العدد بعد ذلك « ١٥٠٠ » قبل وفاة الالوسي في محرم الحرام ١٣١٧ هـ .

استجواب وزير الاوقاف عن الضجة القائمة حول مكتبة الامام الاعظم ... نقد وقف (النائب محمود افندي رامز) (٢١) مخاطبا وزير الاوقاف :

(ان احترام ارادة الموقف في وقفة واجب مقدس ، ان غاية المكتبات العامة هي غاية حسنة ، ولكن نقل مكتبة الامام الاعظم الى مكتبة الاوقاف العامة في بغداد قد اثر تأثيرا سيئا في نفوس الاعظميين . ولا اعرف ماذا حدا بوزير الاوقاف فجاء بهذا العمل ... ان اسباب نقل مكتبة الامام الاعظم اسباب مردودة ، ولا مسوغ لها ، وانا اسأل وزير الاوقاف هل توجد كتب في الاقضية والنواحي ، واذا توجد هذه الكتب فهل جمعت ام لا) .

ويستمع وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود الى استجواب النائب ، ثم ينهض ليرد وفي رده الهدوء والاصرار معا :

(لا يخفى ان للمكتبات العامة التأثير الحسن ، ولما كانت بغداد عاصمة العباسيين ناقصة من المكتبات العامة ، وفي الجوامع كتب قيمة نفيسة ، فقد رأت وزارة الاوقاف جمع هذه الكتب المبعثرة في مكان واحد حيث ينتفع بها الغريب والقريب ، وقد ارادت وزارة الاوقاف جمع المكتبات المجاورة ونقلها الى هذه المكتبة ، وان مكتبة الاعظمية هي مكتبة ثمينية ، وان نقلها الى المكتبة العامة موافق للمصلحة العامة ، والقاعدة المحترمة هي ان المصلحة العامة تفضل على المصلحة الخاصة ، ولو كان للأوقاف في الاقضية والنواحي كتب لما تأخرت الوزارة عن نقلها . اما طلاب الكلية الاعظمية وجامعة آل البيت فيمكنهم ان يستفيدوا من مكتبة الاوقاف ومكتبة الكلية . ثم ان بغداد ليست بعيدة عن الاعظمية فيمكن للأعظميين في كل وقت ان يستفيدوا من هذه المكتبة ، وسيشترى لهذه المكتبة كتب اخرى قيمة . هذا من جهة المكتبة ، اما ما حصل للأعظميين من الاشياء فأعتقد انه كان من الشخصيات ، وليس كما ذكر السائل ...) .

وينهض النائب محمود افندي رامز ليقول :

(نقل المكتبة وبيع السجادات (٢٢) هو امر مخالف للشرع الشريف وشروط الواقفين ، ان الرجل الذي يوقف مالا او غير مال لا يمكن للوزارة

(٢١) كانت له مشاركة في الحياة العامة ، فقد انضم الى الجيش ، ثم عمل في الصحافة في جريدة « الثبات » ، وانتخب نائبا في مجلس النواب .
(٢٢) بيع السجادات الموقف قضية اخرى !

الصادر في ٢١ حزيران ١٩٢٨ (٣) محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) تعقيبا جديدا (لمدير شرطة بغداد) ... الرجل الذي اخرجوا عليه ، قال في تعقيبه :

(اطلعت على مقال درج في جريدتكم الصادرة بعدد (١٢٦) وتاريخ ١٨ حزيران ١٩٢٨ تحت عنوان « حول اذاعة » كذب فيه صاحبه كل ما جاء في كتابنا المرقم (١٣٤٧٦) والمؤرخ ١٤-٦-١٩٢٨ المرسل لكم حول تكذيب مظاهرة الاعظمية ، فأعلمكم ان صاحب المقال لو دقق كتابنا الآنف الذكر بأمعان وتروى في فهم معناه لما تصدى الى نشر مقاله ، فيرجى ان يدقق الكتاب مليا وسيتضح منه ان تكذيبنا وقوع المظاهرة في التاريخ الذي ذكرناه حقيقي حيث لم تقع اية مظاهرة في ذلك اليوم الذي نوهنا عنه ونشر في جريدتكم) .

اجل ... « لو دقق كتابنا الآنف الذكر بأمعان وتروى في فهم معناه ... » و « فيرجى ان يدقق الكتاب مليا ... » و « ان تكذيبنا وقوع المظاهرة في التاريخ الذي ذكرناه ... » الخ ... كل هذه الاعتذارات الواضحة لم تنقد موقف الرجل امام الجريدة ، اذ عقت على بيانه هذه بانفعال ظاهر :

(علام كل هذا الجذب والدفع ؟! المظاهرة قد وقعت والناس تجمهروا والقضية احدثت ضجة في البرلمان ، كما احدثتها في الاعظمية نفسها . وليس من عبرة في وقوعها اكان ذلك يوم الثلاثاء أو الاربعاء مثلا ! وانما المهم ان يكون الناس على علم من حدوث التظاهرة . وما دام التظاهر قد وقع وقد ردد المجلس النيابي ذلك الصدى ، فلم كل هذه الردود والنزول والصعود ؟) ...

وسكت (مدير شرطة بغداد) ولم ينشر تكذيبا او تعقيبا بعد ذلك !

في المجلس النيابي ..

كانت الصحافة البغدادية تنقل خلاصة محاضر الجلسات النيابية الى الشعب ليتابع مناقشة قضياه ويقف على ما يجب ان يقف عليه ، ولو تصفحت يوما العدد (١٢٩) من جريدة « النهضة العراقية » الصادر يوم ٢١ حزيران ١٩٢٨ (٣) محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، لوجدت على الصفحة الثالثة منه (خلاصة الجلسة النيابية التاسعة - الاثنين : ١٨-٦-١٩٢٨) ، ولو شئت الوقوف على طرف مما كان يدور في المجلس النيابي لوجدت ان قضية مكتبة الاوقاف كان لها في المجلس صدى ! ولا تذكر المعارضة ، يومذاك ، الا ويبرز اسم (محمود رامز) في الصدارة منها ، فلا غرو ان تولى

السؤال الذي نشرته الجريدة ذاتها عن « كيفية تأسيس وتنظيم المكتبة العامة » . والافتتاحية هذه موقعة باسم « حارث » (٢٢) وهو من التواقيع المستعارة التي كان يوقع بها فهمي المدرس كثيرا من مقالاته .

وقد وجد من المكتبات في قلم المدرس خير معبر عن اصوله وأهدافه يومذاك ، بل ان مرور نحو خمسين سنة على هذا المقال لم يزل منه الا . . . توثيقا وبيانا ! كتب المدرس ، بعد توطئه في ضرورة التخصص الذي قامت عليه دعائم الحضارة يقسول :

(ان تأسيس المكتبات العامة في هذا العصر فن من الفنون التي يتفرغ لها طبقة من الاختصاصيين يرجع اليهم عند الحاجة في اختيار الموقع ، وهندسة البناء ، ووضع النظام ، وتصنيف الكتب ، ووقايتها من الجراثيم التي تتسلط عادة على الجلد والورق بالمعالجة الفنية ، كاشباع الهواء بالمواد الكيماوية وغيرها ، والابداع في تصنيف الكتب ، وسهولة تناولها على الطالبين بالوسائط والفهارس المبتكرة الجامعة للعلوم والمباحث ، وصورة عرض المخطوطات النفيسة ، وتنظيم الآثار القديمة ، وانتظام محلي المطالعة والاستنساخ ، وغير ذلك مما هو ملتزم لدى الامم التي تقيم للعلم وزنا ، وتحسب للاختصاص حسابا ، وتفرضه على الاعمال فرضا .

اذ كل بناية لا تصلح لان تكون مكتبة عامة ، وكل موقع لا تشاد فيه المكتبة العامة ، وكل كتاب لا يستحق ان يشغل محلا في المكتبة العامة ، وكل دارس - ما لم يكن متخصصا في هذا الفن - لا يسوع له ان يتصور منفردا برايه الى تأسيس المكتبة العامة ، او الى نظارتها وادارتها ، فضلا عما اذا كان لا يدري من العلم سوى نتف من النحو والفقه وما شاكلهما .

يشترط في الموقع الذي تشاد فيه المكتبة العامة ان يكون نقي الهواء ، بعيدا عن الجلبة والضوضاء ، مصونا من تأثير العواض الجوية ، وان تكون هندسة البناء على الاسلوب الذي تقتضيه طبيعة الاقليم من حر أو برد ، منقسما الى الاقسام التي تتطلبها المكتبة المراد تأسيسها بالنظر الى ما يودع فيها من اصناف الكتب والآثار ، ويشترط في البناء أيضا ان يكون جامعا لشروط الصحة أولا ، وصيانة الكتب من التلف في الفصول الاربعة ثانيا ،

(٢٢) راجع مقدمة الجزء الثالث من « مقالات فهمي المدرس » ، وانظر هذه المقالة في الصفحة ٩٠ .

او لاي رجل ينتمي للعلم ان يتصرف به . وهذا امر ليس يخفى على كل من له علم صحيح في على الشرع . ان نقل الكتب المبعثرة الى مكتبة عامة هو امر بالغاء المدارس الدينية ، لان اخراج الكتب المقدسة وادخالها في مكان آخر هو قضاء على طلاب العلم في الجوامع . ان كتب مكتبة الاعظمية هي كتب قديمة وما قدر احد ان يتعرض لها ، اما الآن فكل من جاء الوزارة ينقل منها شيئا ، واذا سألناه عن الداعي يجيب المصلحة العامة تقضي . ان في الاعظمية كليتين ، وتلاميذ هاتين الكليتين يستفيدون من هذه الكتب ، عليه فلا يسوغ نقلها أبدا .

اما مسألة الشخصيات فانا لا نعرفها ، ولكن الشيخ نفسه يعرفها . يقول الشيخ ان المكتبة العامة وضعت للنفع العام وانا أقول ان هناك قسما من الناس يستفيدون أيضا من هذه الكتب . . .)

ويرد وزير الاوقاف الشيخ احمد الداود باختصار :

(. . .) اما شرط الواقف فانا لا اعتقد ان محمود رامز يعرفه احسن مني ، الواقف قصد المنفعة في وقفه وليس هناك شروط في تحديد المكان !! واذا حصلت المنفعة فقد تم شرط الواقف) .

وتثور حفيظة النائب محمود أفندي رامز من جواب الوزير المسؤول :

(كنت اعتقد ان الشيخ اعلم مني بالفقه وبشرط الواقف ، ولكن عدم معرفته بشرط الواقف ونصه على المكان جعلني اعلم من الشيخ بهذا الامر . وان نقل الكتب وبيع السجادات ما كان الا للاشياء ، واسأل الشيخ واقول له انه مسؤول عن كل ما يحدث في هذه المسألة من الامور الادارية وغير ذلك) .

فيجب الشيخ من مكانه :

(لا . . . لا . . . انا غير مسؤول أبدا . . .)

وانتهى عهد مجلس النواب بقضية مكتبة الاوقاف وملابساتها !

راي فهمي المدرس . .

ومع شروق شمس يوم السبت ٢٣ حزيران ١٩٢٨ (٥ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) صدر العدد (١٣١٣) من جريدة « العالم العربي » بأفتتاحية استغرقت الصفحة الاولى كاملة وتجاوزتها الى الصفحة الثانية بعنوان « المكتبة العامة » جوابا عن

فيه هذه الفكرة ، والى النتائج التي حصلت منها بعد اللتيا والتي .

كان مما شاع على اثر تأسيس الدولة العراقية ان في نية وزارة الاوقاف انشاء مكتبة عامة تضاهي مكتبات الامم المتقدمة ، وتعيد ما كان للعراق في عهد العباسيين من مظاهر الجلال والعظمة في تأسيس المكتبات ، كما اشار اليه معالي الوزير في مجلس النواب . فآخذ الناس ينتظرون بفروغ الصبر انجاز هذا المشروع الذي نوهت به صحف العاصمة زمنا لا يقل عن خمس سنوات ، وكانوا يظنون ان الوزارة استعدت في هذه المدة لهذا الامر استعدادا يليق بشأه الخطير ، من احضار الاختصاصيين ، وشراء الكميات الكبيرة من الكتب النادرة ، والمؤلفات العصرية ، والموسوعات المتنوعة ، وانشأت المحل الصالح ، وأثنى بحسب ما تقتضيه المدنية الحاضرة ، وأعدت الفهارس الحديثة لختلف طبقات العلوم والفنون ، ولم يبق الا الاذاعة ، بالنظر الى ما كان يترشح من البشائر أو التبشير حول الموضوع . واذا بالنتيجة مسفرة عم جمع ما في مدارس الاوقاف من كتب (الجادة القديمة) كرسائل النحو والصرف والمنطق اليوناني والفقه والحديث وغيرها مما يملكه عادة كل طالب من طلاب المدارس الدينية المتيسر حصوله بدون كلفة وعناء ، علاوة على ان معظمها مكرر ، واكثرها ناقص كما هو شائع ، وعن نقل هذه الرسائل من المدارس الى « باب الاغا » الى حجرة معلقة ، باردة في الشتاء ، حارة في الصيف ، يصعد اليها بسلم رفيع الدرجات ، من بين الحوانيت ، وأصوات الباعة والعمال ودوي السيارات وضجيج العربات .

وأهم ما فيها مكتبتان : مكتبة « الامام الاعظم » ومكتبة « الالوسي » ، ومحل المكتبتين في نظرنا أولى وأرجح من « باب الاغا » من وجوه :

أحدها ، ان مكتبة الامام الاعظم كائنة في وسط هاديء ، منشرح ، نقي الهواء ، يطل من جهة على حديقة الكلية الاعظمية ، ومن الجهة الثانية على فسحة الجامع الواسعة . والثاني ، ان هذه المكتبة ينتفع بها طلاب الكلية اكثر مما ينتفع بها قصاد المكتبة العامة ، اذ ليس فيها مما يحتاج اليه اهل البحث والتنقيب من الكتب النادرة أو امهات المآخذ . والثالث ، ان بقاءها في محلها أضمن لحفظها وصيانتها لالتفاف الطلاب والاعظميين حولها ، لحرصهم الشديد عليها .

ولا ادري ماذا اراد الوزير بتصريحه في المجلس النيابي قائلا : « ان الكتب الغنية الموجودة في أيدي

والا يكون الضياء في محل المطالعة شديدا ولا ضئيلا ، والا تنعكس فيه الأصوات .

ويلاحظ في تصنيف الكتب امران : عصر التأليف ، وموضوع العلم ، ولما كان كل علم منقسما الى فروع ، فلكل فرع يخص رواق ، والمخطوطات القيمة النفيسة لا تعرض للمطالعة ، وانما تفتح على مناضد مستطيلة يعلوها بارتفاع نصف ذراع غطاء من بلور مقعر السقف مستوي الجانب أو مستوي الجميع ، لئلا تمسها الايدي وتؤثر فيها المؤثرات ، ويكتفي بالنظر اليها للاطلاع على نفاسة الخط ، وصناعة الحلي والنقوش اذا كان فيها شيء من ذلك ، والمخطوطات التي لا قيمة لها لا تعرض على الانظار .

ويشترط ان تكون الكتب على وجه عام مما يندر وجوده ، ومما لا يتيسر لكل احد اقتناؤه كالموسوعات وامهات الكتب ، وما يفتقر اليه اهل البحث والتنقيب من المآخذ المهمة في مختلف العلوم والفنون العالية ، وان ما يوجد في الاسواق أو ما كان ثمنه زهيدا لا تملأ به رفوف المكتبات العامة ، لان الناس في غنى عنه .

وليست الفائدة من المكتبة العامة مقصورة على سكان البلد الذي تؤسس فيه ، وانما يشترك فيه افراد البشر المتعلم كافة . ولذلك جرت العادة ان تطبع فهارس كل مكتبة عامة وتهدى الى جميع المكتبات العامة في العالم على سبيل التبادل ليؤمها الباحثون من كل جهة وناحية عند الاقتضاء .

ثم يتناول بالتفصيل ، موقع المكتبة العامة ، وبناءها ، ونوع الكتب التي تضمها ، وفن تصنيفها ، وفهارسها ، بما يفصح عن ثقافة المدرس وأحاطته بجوانب مختلفته من المعرفة ، ويعرب على قضية الساعة . قضية مكتبة الاوقاف فيقول :

(اما مكتبة الاوقاف العامة :

فأني لا أريد ان أبحث في هذا الصدد عن شرط الواقف الذي هو كنص الشارع ، ولا عن المسؤوليات المترتبة على العيب في الموقوفات التي هي امانة في يدي الشرع والقانون ، ووديعة في ذمة المجتمع ، ولا عن المصلحة وطرق الانتفاع بها ، أو عن الخل الذي يتسرب الى عقيدة من يريد وقف عين أو مال فيما لو تضعفت الثقة ، واختل الاعتماد ، وأخذ كل يتصرف في مال الوقف حسب شهواته . . . كما يتداول على اللسان وعلى صفحات الجرائد في هذه الايام ، فذلك مما يخص المراجع الرسمية ، والرجال المسؤولين ، والله من ورائهم محيط . .

وانما أريد ان أنبه الى التاريخ الذي ظهرت

ويستعرض المدرس ازدهار العراق في القرون الوسطى بالكتب والمكتبات ، وما آل اليه الامر عند دخول التتار بغداد ، ثم يختتم هذا المقال الشائق بقوله :
بقولــــــــــــه :

(فالعراق المكلل تاريخه بأسمى المفاخر يعز عليه ان تكون مكتبته الوحيدة في القرن العشرين أقل شأنًا وأعتبارًا من مكتباته العديدة في القرن الثاني عشر . ولا شك في ان الوزارة بعدما تحققت من عظمة المشروع ستسدرك الامر بلفتة الى الماضي ، وعطف على الحاضر ، ونظر بعيد الى المستقبل ، ولا تعرض العمل لنقد الشامتين بنا ، والمشرفين على حركاتنا وسكناتنا . والله هو الموفق والمعين) .

والباحث في تاريخ المكتبة حين يقف على هذا البحث ثم يتابع خطوات وزارة الاوقاف يرى ان الوزارة قد سقطت في فخ ذكي !

فقد سجل هذا البحث عليها انها لم تلتفت الى عوامل نشوء المكتبة ، اية مكتبة ، من حيث البناء والموقع والمحافظين ، كما انها لم تعبأ بفن التصنيف والفهرسة والتنظيم ، ينضاف الى هذا وذلك انها (تجرات) فجمعت كتباً هي (وقف) على مساجد معينة !

المستنصرية ..

وتتوالى الایام الاخيرة من شهر حزيران ١٩٢٨ ، هادئة بطيئة الخطى ، لا تتعرض لمكتبة الاوقاف براى او خبر ، حتى تشرق شمس الاثنين ٢ تموز ١٩٢٨ (١٩ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) فيصدر العدد (٢٤٩٤) من جريدة « العراق » وعلى العمود الثالث من الصفحة الثالثة كلمة بعنوان « المدرسة المستنصرية مكتبة عامة » بقلم (عبد الحميد الالوسي : بغداد) تضيف الى قضية المكتبة (بعدا) جديداً .. ولا بأس من ايراد ما كتبه الكاتب عن المدرسة المستنصرية ففيه طرف من تاريخها الغالي . كتب ، بعد مقدمة تناولت مكانة المدرسة قديما وحديثا وما آلت اليه اخيرا ، يقول :

(وقد بقيت على هذه الصورة أيام ولاية سليمان باشا الكبير والي بغداد حيث جعلها خانا وقفا على مدرسته ، وفي عام ١٣١١ هـ استأجرها المجلس العسكري من دائرة الاوقاف ليجعلها مخزنا للملابس الجنود ، وهكذا بقيت في حوزته الى ان اعرض المجلس العسكري المذكور عن اداء بدل الإيجار ثم صارت ملكا له .

وفي عام ١٣٢٩ هـ رفعت دائرة الاوقاف الدعوى على الدائرة المذكورة « المجلس العسكري »

طلاب جامعة آل البيت (٢٤) تغنيهم » ، مع ان جامعة آل البيت لا يوجد فيها كتاب واحد من الكتب الدراسية فضلا عن كتب المطالعة ، سوى المجلة التي كانت تحتوي على بعض المحاضرات ، وقد بلغنا انه منع اصدارها ، وهي اكبر اثر علمي ظهر في هذه البــــــــــــلاد .

واما مكتبة الالوسي فأنها في جامع مرجان ، وهذا الجامع في نفس « باب الاغا » اي في عين الشارع المراد تكوين المكتبة العامة فيه ، يبعد عن محلها المقرر ببضعة أمتار ، غير ان الوصول الى هذه المكتبة أسهل على الشيوخ وغيرهم من صعود ذلك السلم العجيب لتلك الحجرة الغريبة التي لا تصلح لغير « الجايخانسة » .

فبالنظر الى هذه النتيجة لو كانت الوزارة مقتصرة على النية في هذا المشروع كما اقتصر غيرها لكان خيرا من عملها الذي أقلق ورثة الواقفين ، وطلاب العلم ، وسائر المدرسين ، وأحدث ضجة لا داعي لها) .

ثم يقول الكاتب الكبير (العراقي) :

(والآن من الممكن استدراك الامر وتلافيه ، لان الوزارة لم تنفق على هذا المشروع سوى اجر النقل للكتب من محل الى آخر ، كما انها قد انتهت في الوقت الاخير الى تأليف لجنة لهذا الغرض من افاضل العراقيين الذين لا نشك في أصالة رأيهم لما لهم من الذوق السليم ، والخبرة في اصول المكتبات العامة الحديثة ، والامام بتاريخ المكتبات العراقية ، وعلمهم بحاجة العراق الى مكتبة عامة يتجلى فيها جلال العلم في العصر الحاضر . فمن المحقق ان اللجنة المحترمة ستفكر في المشروع من جميع مناحيه ، وتعيه ما يستحقه من العناية ، فتقترح على الوزارة قبل الشروع بالعمل ارساد ما يكفي من المال لانشاء البناء وتأثيثه ، بحسب تقدير أهل الفن ، وشراء الكميات الكبيرة من الكتب الضرورية ، والاقتصار على انتقاء النوادر والنقائس من كتب الجوامع اذا لم يكن في نقلها غرض آخر ، وتعيين من يقوم بإدارتها بعد ذلك من الأكفاء ، ليظهر العراق في هذا الاثر الجليل بمظهر الكمال الذي هو مبتغى كل عراقي يحب بلاده ويتمنى لها أسمى مراتب الرقي . اذ المكتبات العامة والمتاحف من أجلى المظاهر التي تبرز فيها مدارك الامم واذواقهم وقابلياتهم ، وليس العراق مبتدئا في مثل هذه المشاريع ...) .

(٢٤) كان فهمسي المدرس اول وآخر امين للجامعة (١٩٢٤ - ١٩٢٠) .

« شرط الواقف كنص الشارع » التي تقنع على كل مكتبة موقوفة شرط لها أصحابها شروطا ملزمة .

تعقيب وزارة الاوقاف ..

وفي اليوم الثاني المصادف ٣ تموز ١٩٢٨ (١٥ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) صدر العدد (٢٤٩٥) من جريدة « العراق » وعلى الصفحة الثانية منه تعقيب لوزارة الاوقاف حول كرامة (عبد الحميد الألوسي : بغداد) أوضحت فيه :

(ان دعوى الاوقاف الخاصة بالمدرسة المذكورة - المستنصرية - لا تزال في المحاكم ولم تبلغ بعد درجة التمام التي تمكن وزارة الاوقاف من تسلم المدرسة باسم الوقف) .

وبهذا سقط الاقتراح !

رياح الاعظمية ..

ويخيم على صحافة بغداد ، من جديد ، سكون شامل لا تذكر فيه قضية مكتبة الاوقاف ، ولكنه ، كما يبدو ، السكون الذي يسبق العواصف !

ففي العدد (١٤٥) من جريدة « النهضة العراقية » الصادر يوم ١٢ تموز ١٩٢٨ (٢٤ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) ، وعلى الصفحة الخامسة كان العمود الخامس يحتضن مضبطة موقعة من مائة توقيع (مرفوعة الى المقامات العالية حول كيدارية الامام الاعظم) ، متضمنة بيان منزلة الامام ابي حنيفة في العالم الاسلامي وما يجب ان يكون عليه القائم بالوظائف الدينية من اخلاق حسنة واعمال فاضلة ...

(ولما كان كليتدار الامام الاعظم ناجي بن توفيق فقيرا الى تلك الصفات ومشتهرا بكل ما تنافيه الاخلاق الدينية والنزاهة المرضية ومنغمسا في الافعال الذميمة السافلة التي يخجل كل قلم من تسطيرها ، جئناكم مسترحمين بهذه العريضة ان تعزلوا الرجل المذكور وتعينوا بدلا منه ممن تؤهلهم صفاتهم الحميدة للقيام بهذه الوظيفة ، وبذلك تحسموا نقمة الامة ، وسخطها وتقمعوا فتنة عاقبتها شر وندم) !

ويبدو للناظر في هذه « المضبطة » ان لا علاقة بينها وبين قضية مكتبة الاوقاف ، ولكن المتأمل يقف عندها طويلا ليستقريء نصوصها القاسية باحثا عن سبب يشدها الى القضية القائمة ، فوراء الامر ما وراءه ..

فحكمت بردها وارسل صورة اعلام الحكم الى الاستانة ليصدق من قبل شيخ الاسلام ، ولكن أهمل امرها بسبب قرب إعلان الحرب العامة . ولما احتل الانكليز العراق وكانت الحكومة الوطنية ، لم تر وزارة الاوقاف بدا من المطالبة بها وحينئذ اقامت الدعوى على وزارة المالية فحكمت المحكمة عندئذ بارجاعها .

وهكذا صارت تحت حوزة وزارة الاوقاف بعد ان اغتصبها الفاصيون ..

أما الآن فهي دائرة كمرك ومكوس ، ولا ادري ما هو السبب الذي حمل وزارة الاوقاف على السكوت عنها طالما هي ملك لها ، وكثيرا ما كان المرحوم معالي امين عالي بك باش اعيان يمني نفسه بجعلها مكتبة عامة ، الا ان الاقدار لم تمد في أجل وزارته حتى تحقق هذا المشروع الجليل . واطن ان الاسباب التي حدثت بالوزير السابق الى التفكير بجعلها مكتبة عامة ترجع الى الامور الآتية :

- ١ - انها مظلة على دجلة ، بعيدة نوعا ما عن الضوضاء .
- ٢ - ان موقعها جميل يساعد لها لان تكون مكتبة عامسة .
- ٣ - بجعلها مكتبة عامة تكون قد اعادت سابق مجدها المندثر ، ذلك المجد الذي كان يناطح السحاب .

هذه هي الاسباب الرئيسية - على ما اظن - التي كان الوزير السابق يعتمد عليها في جعل هذه المدرسة مكتبة عامة ، ولا اخاله الا مصيبا بفكرته (هذه) .

ثم يقول الكاتب :

(فحري بوزارة الاوقاف اليوم وفي نيتها جمع الكتب القديمة الموجودة في الجوامع وجعلها في مكتبة عامة واحدة ان تحقق هذا المشروع الجليل ، وهو ان تجعل المدرسة المستنصرية مكتبة عامة ، وبذلك قد عملت عملا تذكرك عليه فتشكر ، ويكون الشيخ احمد الداود اول وزير اوقاف احيا هذا المعهد الاسلامي الكبير ، بشرط ان لا يستحوذ على كتب المكتبة النعمانية اي مكتبة المرحوم نعمان أفندي الألوسي ، فان ما جاء بالنص الوافي ما يمنعه من ذلك) .

والتأمل في هذه الكلمة يجد فيها ثغرة تفصح عن خلل في موقف الكاتب من قضية مكتبة الاوقاف ... فالذي يبدو أنه ما اقترح على وزارة الاوقاف ما اقترح الا لانها نقلت مكتبة نعمان الألوسي الى مكتبة الاوقاف ، ولم تهزه مخالفة الوزارة قاعدة

عود الى شرط الواقف ..

وقبل ان نتبين شيئاً من ذلك بصدد العدد (٦٩) من مجلة « الارشاد » (٢٥) في ١٢ تموز ١٩٢٨ لينشر على الصفحة السابعة مقالاً بعنوان (للغة والتاريخ فهل من منعظ ؟) يختمه كاتبه « محمد صالح » (٢٦) بقولــــه :

(.....) ومن علامات ذلك جمع الكتب وحصرها في مكان واحد وضربهم شروط الواقفين التي هي كنص الشارع عرض الحائط لا هيابن ولا وجلين ، وسيتبع هذا جمع المدرسين وحصرهم في صعيد واحد في مكان واحد ايأما قليلة ثم يضربونهم الضربة القاضية التي لا تبقى لمدارسهم شيئاً ولا تذر لؤلؤفاتهم أثراً . فما لنا نراهم ومن ييدهم الامر ممن يهمهم الدين وامره لا يبدون طلباً حقاً من أولياء الامور ، اليسوا ان ظلوا عاكفين في الزوايا سيكون حظهم وحظ مدارسهم وجوامعهم كحظ ما سلف من النظامية والمستنصرية والتتشية وغيرها) .

وتعقب المجلة على المقال بحاشية توجز رأيها في هذه القضية اذ تقول :

(نلقت الى هذا المقال نظر معالي وزير الاوقاف راجين منه ان يعيد نظره في هذه القضية التي قامت حولها ضجة الجمهور ، وان يراجع في ذلك شرائط الواقفين لهذه الكتب على مدارسهم وجوامعهم فيقف عندها ولا يتعدها ، اذ من المستفيض المعلوم من الشرع « ان شرط الواقف كنص الشارع » في انه يجب اتباعه والعمل به ، ولا يسوغ لاحد ان يخالفه الا في سبع أو ثمان مسائل ذكرها الفقهاء ليست هذه المسألة بواحدة منها) .

وعلى الصفحة السادسة عشرة من العدد ذاته نجد هذا الخبر القصير تحت عنوان « عريضة الاعظمية » :

(جاءتنا - والجريدة تحت الطبع - مضبطة موقع عليها بمائة توقيع من الاعظميين يطلبون فيها عزل كليتدار الاعظم ناجي أفندي ، ولما لم نجد محلاً لنشرها ارجأنا لعدد آت) .

ويصدر العدد « الآتي » .. والذي يليه دون

(٢٥) اصدرها (نادي الارشاد) ببغداد في ٢٨ ربيع الثاني ١٣٤٥ هـ / ٥ تشرين الثاني ١٩٢٦ ، واستمرت على الصدور نحو سنتين ، وكان مديرها المعتمد العام للنادي عبدالجليل آل جميل .

(٢٦) هو محمد صالح السهورودي صاحب « لب الالباب » ، المتوفى في ٣ كانون الثاني ١٩٥٧ .

ان نجد اثراً لعريضة الاعظميين او إشارة اليها ! وهكذا انفردت جريدة « النهضة العراقية » بنشر هذه العريضة دون ان تجرأ جريدة أو مجلة على نشرها .

انباء الاعظمية ..

لقد كانت جريدة « النهضة العراقية » سجلاً أميناً لحوادث الاعظمية يومذاك بفضل « مراسلها الاعظمي » الذي راح يلتقط الاخبار بامانة الصحفي المسؤول وصمود القلم الشجاع ، فلا غرو اذا ما جاءت اخبار الجريدة عن أحداث الاعظمية صورة كاملة لموقف الاعظميين انفسهم .

ففي العدد (١٤٨) الصادر في ١٦ تموز ١٩٢٨ (٢٨ محرم الحرام ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة الثانية منه تجد تحت باب « انباء الاعظمية » الاخبار الدقيقة الآتية ، فتحت عنوان « ذيول المظاهرات » نقرأ هذا الخبر :

(لقد اطلع قراء هذه الجريدة على ما قام به الاعظميون من الاغتصاب منذ رغبة الشيخ أحمد الداود في نقل مكتبة الامام الاعظم الى بغداد ، ولقد كان من الذين قبضت عليهم الحكومة واسلمتهم الى يد المحاكمات أربعة اشخاص كانوا يدقون الطبول وهم : حسن بن عباس ، وباسين بن الحاج طاهر ، وسلمان وعباس ولدا عبودي ، وفي يوم الاربعاء الموافق ١١ تموز قررت محكمة الجزاء في الاعظمية على كل واحد منهم بغرامة قدرها ٣٠ روبية) .

وتحت عنوان « دعوى جديدة » كان الخبر الآتسي :

(على اثر نشر هذه الجريدة صورة العريضة (٢٧) التي قدمها الاعظميون الى المقامات العالية والتي يطلبون بها عزل كليتدار الاعظم « ناجي أفندي » . ولم يكذب يسمع بها حتى رفع دعوى الى الشرطة ، ولم تعلم الموجب لهذه الاشتكاء وقد طلب توقيف خمسة اشخاص بحجة انهم قاموا بتنظيم العريضة وهم : يحيى بن مهدي ، وكامل بن عباد ، وعبدالواحد بن الحاج رزوقي ، ورضا بن حسين ، وزين العابدين بن محيي الدين . ولما بلغ الاعظميين ذلك هاج الرأي العام واضطربت الحالة ، غير ان الموقوفين لم يلبثوا في المركز سوى ربع ساعة حتى اكفلوا بـ « ١٥٠٠ » ربية وأخرجوا . وان الحكومة يجب عليها ان تتخذ التدابير في عزل الكليتدار الذي أبى الاشراف ان يبقى يدير هذه

(٢٧) في ١٢ تموز ١٩٢٨ وتناستها مجلة « الارشاد » .

الثاني من الصفحة الثالثة كلمة بعنوان « خزنة الاوقاف العامة - اقتراح في اختصاصها » دعا كاتبها « ر . ب » (٢٩) وزير الاوقاف :

(ان يختط المكتبة التي اسسها خطة تجعل لها شخصية معلومة ، فقد علمت ان وزارة الاوقاف ارصدت مبلغا لشراء كتب مطبوعة تضاف الى الكتب الخطية وغير الخطية التي جمعت من المساجد والخزائن الوقفية ، وعندى ان هذا المبلغ يجب ان ينفق على شراء كتب خاصة تتعلق بالاسلام والشرق العربي فقط ، فيكون لخزانة الاوقاف اختصاص باحتوائها الكتب المتعلقة بالاسلام والعراق والشرق العربي ، ولا ارى فائدة من ادخال المطبوعات العصرية في العلوم الطبيعية أو الروايات أو نحو ذلك اليها) .

ثم بلغت نظر الوزارة الى :

(الآثار الغالية المطبوعة في أوروبا من الكتب العربية النفيسة في التاريخ والادب فهي من الذخائر الثمينة ، ونظرا الى غلاء اثمانها لا يتيسر للأفراد عادة اقتناؤها ، فوجودها في الخزنة العامة يجعل الخزنة منهلا يكثر رواده) .

ويختتم الكاتب كلمته بأمله في ان يلتفت « مؤسس المكتبة » الى هذا الامر .

.. الوزارة تؤيد

وبعد ثلاثة أيام من تاريخ نشر كلمة « ر . ب » يصدر العدد (٢٥١٣) من جريدة « العراق » في ٢٤ تموز ١٩٢٨ (٦ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة الثانية خبر صغير اذاعته وزارة الاوقاف تحت عنوان « حول خزنة الاوقاف العامة » قالت فيسسه :

(... اطلعت الوزارة على الاقتراح الذي نشرتموه يوم السبت ٢١ الجاري بتوقيف « ر . ب » ، فرأت ان تعلم المقترح الفاضل ، بواسطتكم ، بأن ما اقترحه من لزوم اختصاص المكتبة الوقفية باحتواء الكتب المتعلقة بالاسلام والشرق العربي فقط وضمها الى الكتب الموجودة منها كتب التاريخ والآداب العربية النفيسة المطبوعة في أوروبا هو عين ما تقصده الوزارة وترمي اليه) .

وهكذا أنتهى فصل من تاريخ المكتبة ، لبدأ في اثره فصل جديد كنت المكتبة قبله فكرة تنازعها

الوظيفة المقدسة ، فأصلاح كل الصلاح في عزله وتعيين غيره ، اذ بذلك تهدأ الخواطر المضطربة) .

ثم نقرا تحت عنوان « جريدة النهضة في الاعظمية » ما يأتي :

(كان العدد الذي صدر يوم الخميس (٢٨) قد اثار في نفوس الاعظميين تأثيرا عظيما فأقبلوا على مطالبة ، ولكن الاعداد كانت هناك قليلة والتساؤل عنها كثيرا ، وقد اضطر كثير من الناس ان يذهبوا الى بغداد بقصد اقتناء نسخة منها ، وقد بيعت النسخة الواحدة هناك بست آئات ، وهذا دليل جلي على وجود حب التطلع والنهوض في الاعظمية .

ويستمر « المراسل الاعظمي » في تدوين الوقائع بتفاصيلها ، فيسجل تحت عنوان « توفيق مختار » ما يأتي :

(وفي الساعة الرابعة من يوم السبت طلب مدير الناحية مختار محلة الشيوخ حمودي بن ملا ياس فحضر في المركز فأوقفه عند الشرطة بتهمة ان المختار المذكور جمع اعانة للذين دقوا الطبول) .

ثم يختتم « المراسل الاعظمي » انباء الاعظمية بخبر « عزل المختار المذكور » فيقول :

(وفي الساعة الثامنة عريبة من اليوم نفسه ارسل رئيس البلدية كتابا يخبر به المختار حمودي ملا ياس بأن المجلس البلدي قرر عزله ... والسبب الذي علمناه هو اشتراك المختار المذكور في الاعتصاب الذي اقامه اشراف الاعظمية في عزل الكليدار) .

فنحن نجد في علة توقيف « حمودي بن ملا ياس » مختار محلة الشيوخ انه جمع اعانة للذين دقوا الطبول في المظاهرة ضد الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف ، ولكننا نجد في علة عزله اشتراكه في الاعتصاب الذي اقامه الاعظميون في عزل الكليدار ، وليس فيما ذكره « المراسل الاعظمي » ما يؤمى الى تناقض او اضطراب ، لان القضية ، في اساسها ، قضية واحدة هي مظاهرة الاعظمية ضد رغبة وزير الاوقاف في نقل مكتبة الامام الاعظم ، وان امتدت لها فروع وتشابكت اغصان !

مكتبة الاوقاف مكتبة متخصصة ..

وفي غمرة هذا الخضم من الدعاوى والمحاكمات والكفالات يصدر العدد (٢٥١١) من جريدة « العراق » في ٢١ تموز ١٩٢٨ (٣ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى العمود

الافكار ، فأصبحت حقيقة يتداول في اختصاصها الكتاب ، ثم ..

موعد افتتاح المكتبة ..

ثم .. جاء العدد (٢٥١٤) من جريدة «العراق» في ٢٥ تموز ١٩٢٨ (٧ صفر ١٣٤٧ هـ) ليحمل على صفحته الثانية خبر موعد « افتتاح مكتبة الاوقاف العامة » عصر الجمعة ٢٧ تموز ١٩٢٨ في البناية الواقعة في « الشارع العام » (٢٠) تجاه « باب الاغصا » ..

قصيدة الرصافي في حفلة الافتتاح ..

وفي العدد (٢٥١٧) من جريدة « العراق » الصادر في ٢٨ تموز ١٩٢٨ (١٠ صفر ١٣٤٧ هـ) كانت الصفحة الثانية تحمل وصفا لحفلة الافتتاح ، في حين كانت الصفحة الاولى تتباهى بقصيدة الرصافي « في مكتبة الاوقاف » . ولا ارى بأسا من اثباتها كاملة فهي تمثل موقف شاعرنا الكبير من هذه القضية التي شغلت الناس حيناً من الدهر :

لقد جمع الشيخ هذي الكتب
فأنقذها من اكف العطب
ورتبها فهي معروضة
لمن يتناولها من كتب
وكانت لعمرى رهن الغبار
مكدسة في زوايا الشجب
يمر بها الدهر مطمورة
تعاني الدمار وتدعو الحرب
بيوت العناكب من فوقها
ومن تحتها السوس فيها أنسرب
يعيث بها أكلا طرسها
كما تأكل النار جزل الحطب
وكانت على علم حراسها
تحف الظنون بها والريب
فمد اليها معالي الوزير
بدا دأبها الفوئ عند الكرب
فأخرج منها كنوز العلوم
لاهل الفنون وأهل الادب
فها ان ارواح من أوقفوا
مرفرفة فوقها من طرب

(٢٠) يوم كان شارع الرشيد وحده شارع بغداد العام ! وقد افتتح في ٢٣ تموز ١٩١٣ وسمي حينذاك بجادة خليل باشا .

كما ان ارواح من الفلوا
قد ابست كألسماع الشهب

لقد رضي العلم عن نقله
وان اخذ الجاهلين الغضب

فما بال قوم غدوا يصرخون
صراخا به يفسدون الشغب

يقولون هذا خلاف لما
عنى الناس في وقفها من ارب

فيا للعقول لهذا الغبا
ويا للفضول لهذا العجب

اللسوس أوقفها الواقفون
أم للعناكب أم للترب

الى كم نطل لاغراضنا
نعارض من دون أدنى سبب

ونجمد في غفلة هكذا
ونمرح في لهونا واللعب

أرى هؤلاء ضعاف العقول
وان قد نراهم غلاظ الرقب

تضيق عن الحق ارواحهم
وان لبسوا واسعات الجيب

فهل يقطعون على المصلحين
طريق القيام بما قد وجب

فسر في طريقك مستعليا
وخل ضفادعهم تصطخب

فللشر ما صخب الصاحبون
وللخير جمعك هذي الكتب

لقد صنعتها من طروق البلى
وخلصتها من يد المستلب

وأعدتها لشفاء العقول
من الجهل وهو أشد الوصب

وما كنت في الراي بالمستبد
ولا كنت في الفعل بالمضطرب

وقد كان عزمك فيما اردت
يفل ظبي المرهفات القضب

فمن كان جذلان فليتبسم
ومن كان غضبان فليتنحب

لانك جئت بأمر يسر
ملك البلاد أمير العرب

فما ضر ان غضب الحاسدون
اذا رضي الملك المعتصب

الأوقاف العامة سنة ١٣٤٧ « ، والمفتاح أيضا من ذهب ، وقد نقشت عليه هذه الكلمات :

« فتح بهذا المفتاح جلالة الملك فيصل الاول مكتبة الاوقاف العامة » . وكلا القفل والمفتاح صنع بغداد .

٣ - المكتبة :

قاعة كبيرة منتظمة ، وقد صفت في أطراف جدرانها خزانات الكتب التي جمعت من أشهر مكتبات جوامع بغداد والاعظمية ، وفي وسط القاعة وعلى طولها منضدة وكراسي للمطالعين ، وأكثر الكتب علمية وفقهية ولفوية ، وذكر الخطباء في خطبهم أن عدد تلك الكتب يتجاوز « ٤٠٠٠ » كتاب ثلثها مخطوط .

وقد علقت فوق خزانة بطاقة مكتوب فيها الجامع الذي أخذت منه الكتب . وهنا نلاحظ - لأن المسألة مسألة علم ولغة وكتب وترتيب - أن في كتابة البطاقة غلط أملاء فضلا عن عدم حسن الخط ، فتقرا مثلا :

« المكتبة الامام الاعظم » . « المكتبة الجامع الفلاني » ، وهذا أفرط في استعمال التعريف بالانف والسلام ! تعمد ناشر هذه الملاحظة لتحرض الناس على الاتقان والتدقيق حتى في الامور الصغيرة التي كثيرا ما نراها مهملة مع أن السدوق يريد أن لا تهمل .

٤ - المبررات :

بعد الفتح المبارك جلس كل في محله ، وبقي البعض واقفا هنا وهناك لعدم حصوله على مقعد ، فأدبرت « الدوندرمة » الزاهية الالوان مقرونة « بالبسكت » الفاخر ، والظاهر ان القائمين على التوزيع سهوا عن الالتفات الى بعض المدعويين فصح المثل القائل « البعض يأكل والبعض يتفرج على الآكلين » وهي القاعدة « الكونية » التي لا يطرأ عليها تبديل في العالم الفاني (٢١) .

٥ - الخطب والقصائد :

كانت الكلمة الافتتاحية لمعالي الشيخ صاحب الدعوة موجزة وصريحة بين فيها المشقات التي نالها في جمع الكتب وأبرز أمله الوثيق بأن تكون هذه المكتبة نواة صالحة تكبر وتتكامل ، لأنه ساع الى شراء كل ما تمكنه وسائل الاوقاف من أشتائه من الكتب القيمة العصرية التي لا يجوز أن تخلو منها

(٢١) يبدو ان مندوب الجريدة كان من المتفرجين !

وفي اليوم ذاته (٢٨ تموز ١٩٢٨) صدر العدد (١٣٤٢) من جريدة « العالم العربي » ليضم العمود السادس من الصفحة الثانية إشارة قصيرة الى انسه :

(جرت بعد ظهر أمس حفلة افتتاح مكتبة الاوقاف العامة بشيء كثير من مظاهر الإبهة ، والقيت في أثنائها الخطب والقصائد كما سنبينه في عدد آت) .

وصف حفلة الافتتاح ..

وجاء العدد الآتي ... (١٣٤٣) في ٢٩ تموز ١٩٢٨ (١١ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى صفحته الثانية والثالثة وصف كامل لحفلة الافتتاح أثرنا اختياره لسببين :

الاول - أنه أوسع وصف لحفلة الافتتاح .

والثاني - أن جريدة « العالم العربي » هذه كانت تفسح صدرا واسعا لأقلام المعارضين لخطوات الشيخ أحمد الداود وزير الاوقاف .

كتبت الجريدة تقول :

(ذكرنا أمس ان حفلة افتتاح مكتبة الاوقاف العامة الواقعة في باب الاغا على الشارع العام في العاصمة قد جرت بشيء كثير من مظاهر الإبهة .

١ - بناية المكتبة :

رفعت على البناية الاعلام العراقية ، وفرش الدرج المؤدي الى قاعة المكتبة بالسجاد ، وأعد السطح المشرف على الجادة للحفلة فنصب في صدره عرش فخم لجلالة الملك المعظم ومن حوله كراسي عالية ناعمة للوزارة ، ثم تأني صفوف المقاعد لجمهور المدعويين .

ولحظنا انه لم يكن اية مناسبة بين ضيق المكان وكثرة المدعويين ، فلم يتكلفوا من حر العصر المحرق بقدر تكلفهم من ضيق المكان .

وفي الساعة الخامسة شرف جلالة الملك المعظم فاستقبله جمهور المدعويين بالتصفيق ، ولم نر من الوزراء سوى معالي الشيخ صاحب الدعوة ، ومعالي غنيمة أفندي ، وأما باقي المدعويين فهم من الاعيان والنواب والعلماء والصحافيين وغيرهم .

٢ - الافتتاح :

تقدم جلالة الملك الى باب المكتبة ففتح القفل بالمفتاح ، والقفل من ذهب مكتوبة عليه هذه العبارة : « يفتح فيصل الاول ملك العراق مكتبة

المكتبة ، ثم شكر جلالة الملك الذي شمل المشروع بعنايته السنية .

وتلاه محمد رشيد أفندي (٢٢) مدرس الحيدر خانة فأشدد آياتا دعا فيها لجلالة الملك ورحب بالمشروع وبوزير الاوقاف .

وانقى الاستاذ الرصافي قصيدة أثنى بها على معالي الشيخ اندي أنقذ بهذا المشروع الكتب من القبار والعناكب والسوس ، وعرضها لافادة الجمهور ، وشجع الشيخ على أكمل العمل برغم الذين عارضوه في جمع الكتب ، وقرعهم الاستاذ الشاعر أي تفرغ واضعا أيهم « بضعا العقول غلاظ الرقب تضيق عن الحق أرواحهم وان لبسوا واسمات الجيب السخ السخ » .

وكان البعض يقول همسا : « أضرب .. دق يا أستاذ ! » ، والبعض الآخر يقول همسا أيضا : « بس ، بس ، فك عن ياختهم ، وقل شيئا آخر ! » .

أما قصيدة البناء فبرز فيها الافتخار بالمكتبة وبنظم الكتب فيها نظم الدر والمسرحة ..

وتلا المحامي عباس أفندي العزاوي - الذي تعب هو كثيرا في ترتيب المكتبة - خطبة ضافية بسط فيها فوائد المكتبات وتاريخ انشاء المكتبة المحتفل بفتحها ، وكيفية تأليفها من خزانات الجوامع .

وأما الخطاب « المختصر المفيد » الذي فاه به عبداللطيف جلبي ثنيان فلم يخل من غمزات وشواهد ، ونكت طيبة ، وأمثال تركية تناسب الحال . قال : لا أحب أضاعة ساعة من وقتكم الثمين بذكر ما كانت عليه عاصمتنا من التقدم في العلوم وتعداد ما كان فيها من خزائن الكتب التي عدت عليها الايام وأغتالها أيدي الجهالة لان ذلك معلوم لديكم ولقولهم :

ان الفتى من يقول هانا ذا

ليس الفتى من يقول كان أبي

بل اذكر نبذتين عن شاهدي عيان ، الاولى ان الكتب الخطية قد بيعت في السوق بعد الطاعون أي قبل مائة سنة تماما كل شكين بشاميين أي بروبيتين ونصف . والثانية انه قد كان في جامع الحيدر خانة صحاح الجوهري بخط امرأة خطا جميلا تقول كاتبته مريم بنت عبدالقادر في أواخر القرن السادس

(٢٢) ولد سنة ١٢٨٩ هـ ، وتوفي في يوم الاربعاء ٤ ذي الحجة ١٣٥٧ هـ / ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٩ .

للهجرة ارجو من وجد فيه سهوا ان يغفر لي خطأي لاني كنت بينما أخط بيمينني كنت أهز مهد ولدي بشمالي ، وقد اغتيل هذا أيضا .

وبقي الامر هملا طيلة حكم العثمانيين ، ولا لوم عليهم ، لان الانراك لم يكونوا يعلمون عن بغداد الا انها بعيدة عنهم ، والشاهد على ذلك أمثالهم ، ومنها : « عاشقة بغداد يقيندر » أي ان بغداد قريبة للعاشق ، ومنها : « يا كلش حساب بغدادن دونر » أي ان الغلط في الحساب يعود من بغداد . وبعد عروج سيدنا الملك المفدى على عرش العراق فكر أحد وزراء الاوقاف وهو معالي عبداللطيف باشا المنديل بأنشاء مكتبة يجمع فيها شتات الكتب المبعثرة في الجوامع وأضاف ما يمكن اضافته اليها ، وبادر للعمل وباشر بأشادة هذه البناية التي نحن فيها فأنحلت الوزارة قبل أتمامها ، وخلف من بعدهم خلف لا يعرفون لهذا العمل من فائدة وبقيت العمارة غير كافلة للقيام بالمطلوب . حتى قبض الله لهذه الفكرة معالي الوزير الحالي فوعده بأنجازها وأنجز ما وعد لان الوعد على الحر دين .

فباشر الامر بهمة رغم ما قام بوجهه من العقبات وجمع نحو من خمسة آلاف مجلد ثلثها مخطوط ، وهو عازم على أتمام الفكرة القديمة بجلب ما يلزمها من الكتب النافعة المفيدة وآمل ان يتم ذلك قريبا ويكون له أمثال عديدة في ظل حامي العلم جلالة الملك فيصل الاول .

٦ - انتهاء الحفلة :

أنتهت الحفلة بكلمة عطف ولطف تكرم بها جلالة الملك المعظم على الشيخ الوزير فأستقبلها الشيخ شاكرا داعيا ، وقدم الى جلالة الملك القفل والمفتاح ذكرى للحفلة الافتتاحية فقبلهما جلالته باسماء وشاكرا .

ورأينا سجلا صغيرا يقدم الى بعض الكبار يكتبون فيه كلمة تدل على شعورهم بذيولونها بتوقيعهم ..

ثم خرج جلالة الملك المعظم وتبعه المدعوون يهنئون معالي الشيخ ويدعون للمشروع بالنجاح والتكامل .

وهكذا تحقق المشروع .. وأفتحت في بغداد « مكتبة الاوقاف العامة » .

مواعيد فتح المكتبة ..

وكان لابد من بيان أوقات فتح المكتبة للجمهور ، فأعلنت « مديرية الاوقاف » في عدد

أحمد الداود وزير الاوقاف بعد ان أصبح المشروع حقيقة قائمة .. كتب « مسجل » يقول :

(وما لنا والسياسة ! فقد اكون ضد الشيخ وزير الاوقاف في السياسة ، وقد انتم منه بعض أعماله فيها ، وقد تكون له مواقف في سياسته الاخيرة المتني كثيرا . قد يكون ذلك كله ، الا انه لا يمنعني ان احب له عملا سياسيا او غير سياسي اذا وافق مبدئي وخطتي ، أعيد نفسي من ان تنقادها الاهواء السياسية ومن ان تلعب بها يدها فأحب عملا واذم آخر متأثرا بذلك العامل . منفعة البلاد هدي في الحياة ، فمن سعى اليها فانا من انصاره مهما كانت بيني وبينه من خصومة ، ومن حاد عنها فهو خصمي السياسي اللدود ولو كان اقرب الناس واحبهم الي ، فاذا اثبتت على ما قام به الشيخ الوزير فلا اود ان يفهم منه انه يناقض انتقادي سياسته ولا ان يكون مانعا من ان انتقدها في المستقبل او ان انتقد عملا آخر يقوم به) .

ويستمر « مسجل » ، ولا نعرف من هو ، في شهادته :

(أفتتحت مكتبة الاوقاف العامة فظهرت من حيز الفكر الى حيز العمل ، وقد شهدنا ما قامت حول تأسيسها من ضججات عنيفة كادت ان تقضي عليها لولا ثبات الوزير ، حمدنا للوزير ثباته أمام تلك العواصف الهوج ، وأتمنى ان ارى له ولغيره هذا الثبات أمام عواصف كهذه .. ولا اقول أمام كل عاصفة ، فقد يدم الثبات احيانا ويكون الصواب في الانشاء عنه فيما اذا تعارض مع المصلحة العامة .

أفتتحت مكتبة الاوقاف العامة رغم اناس رايناهم يحاولون ان يقفوا حجر عثرة في سبيلها كما هو شأنهم في سبيل كل اصلاح وكل تجديد ، ولكنهم مخذولون لا محالة لانهم جند غير ضامن من الزمن الحاضر انتصارهم .

لهم ان يحدثوا من الضجيج بقدر ما تسمح لهم به البقية الباقية فيهم من رفق الحياة ، فهم لا يلبثون ان يسكنوا فتذهب الريح بضجيجهم) .

وعطف « مسجل » عنان حديثه نحو الحجة التي اقام عليها المعارضون موقفهم فقال :

(« شرط الواقف كنص الشارع » كلمة حق ارادوا بها باطلا ، ماذا يريدون من شرط واقف وقف كتبه في عهد كان اهله يستفيدون منها في وضعها ذلك ؟ وهو انما وقف كتبه بقصد النفع لا بقصد حبسها بين تلك الجدران ، فلماذا لا ننظر الى قصده ونحاول ان نقرب منه ما استطعنا ؟

جريدة « العراق » المرقم (٢٥١٨) الصادر في ٣٠ تموز ١٩٢٨ (١٢ صفر ١٣٤٧ هـ) عن مواعيد فتح المكتبة بهذا « البيان » :

(تفتح مكتبة الاوقاف العامة للمطالعين - من اليوم الى ان ينشر بيان آخر - يوميا من منتصف الساعة التاسعة قبل الظهر الى منتصف الساعة الثانية عشرة ، ومن منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر الى منتصف الساعة السابعة) .

مجلة الارشاد تصف حفلة الافتتاح ..

وطريف جدا ان نتابع الصحافة التي عارضت فكرة جمع الكتب الموقوفة من الجوامع والمدارس الى « مكتبة الاوقاف العامة » لتكامل الصورة .

فهذه مجلة « الارشاد » تصف في عددها المرقم (٧١) - السنة الثانية ، الصادر في ٣١ تموز ١٩٢٨ (١٣ صفر ١٣٤٧ هـ) وعلى الصفحة السادسة عشرة تحت باب « شؤون محلية » ، حفلة افتتاح المكتبة فتقول :

(جرى عصر يوم الجمعة ٩ صفر افتتاح مكتبة الاوقاف العامة التي جمعت كتبها من مكتبات المدارس التي في الجوامع ، وحرم أهلها منها ، وغصبت حقوق الناس ، وحجرت الوزارة بهذا العمل على آراء الناس وتصرفاتها .

وكان المدعوون قد حضروا هذه الحفلة في بناية المكتبة الواقعة في باب الاغا التي لا تسكن في الحر ولا في البرد ، وكان بين المدعوين اصحاب المعالي الوزراء وحضرات الاعيان والنواب وجم غفير من وجوه البلدة . في الساعة الخامسة زوالية بعد الظهر شرف بناية المكتبة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وبعدما استراح جلالته نهض ومشى الى باب المكتبة وفتحه ، وكان الباب مقفولا بقفل من ذهب ذي مفتاح من ذهب ، ولا نعلم الى اي متحف سيهدي هذا القفل الذي عملته وزارة الاوقاف من اموال الواقفين الذين اشترطوا ان تصرف أموالهم في الخيرات والمبشرات) !!

وما كتبته المجلة ، على ايجازه ، يفضح المرارة التي تجرعوها المعارضون بعد ان اسقط في أيديهم ونفذت وزارة الاوقاف ما ارادت تنفيذه .

شهادة ..

ويخرج العدد (٢٥٢١) من جريدة « العراق » الى اسواق بغداد صباح الخميس ٢ آب ١٩٢٨ (١٥ صفر ١٣٤٧ هـ) ليفدم على صفحته الثالثة « شهادة » بقلم « مسجل » يزكي بها عمل الشيخ

واندرست لكن عصر النهى
والعلم أحيائها وأحيانا

الكتب تهدي لطريق الهدى
وتجعل التضييل إيماناً
لولا وجود الكتب ما بيننا
لم يعرف الإنسان إنساناً
الكتب كالإنسان في البيت أن
يقبّع نساها وينسانا
الكتب مثل الشعب أن ضمه
عهد رمى وأشتد سلطانا
الكتب للعقل نشاط به
يمعن في التدقيق إمعاناً
أجنحة النفس فكم أنفس
طارت بها حسنا وأحسانا

وقال فيها أيضاً :

أقارنا ماتت وأفكارنا
لدفنها تنسج أكفاننا
سنركب الصعب لأحيائها
بين الورى شيئا وشبانا
ونجتليها أنجماً أنجماً
يضحى بهن الشرق فردانا
قطر العراق الحر ذا اليوم في
مكتبة الوقف علا شانا
روضة علم كتبها قد حكت
بنظمها درا ومرجانا
بسندس فاهت وأستبرق
وأنبئت روحا وريحانا
وبلبل الشعر على أيكها
ينشد أنغامها والحنان

بشرى لبغداد وأبنائها
بخير مشروع به آلانا
مشروع إنسان بأظهاره
أضحى لعين الدهر إنسانا
أن الذي فيه سمى دائماً
أنى على الاخلاص برهاناً
أثبت اخلاصاً وأزرى بمن
أضمر أحقاداً وأضغاناً
« مكتبة الاوقاف » قد فتحت
أبوابها للناس مجاناً

نتمسك بشرط اواقف فنترك تلك الكتب
- وفيها الثمينة والنادرة - عرضة للآتية ومسرحة
للقرآن ، ومسابرة للسوس ، ونحن فوق ذلك غير
آمنين عليها من تلاعب بعض الأيدي الأثيمة .

إن الصعوبة التي كان يلاقيها من يرغب في
الاستفادة منها زهدت الناس في مطالعتها ، إذ أي
مكان يحسن المكوث فيه ؟ وأي ترتيب وتنسيق
وضعت فيهما الكتب حتى يسهل على الراغب
تناولها ؟ بل أي فهرس منظم لها يرشد المطالع إلى
الكتب التي يصبو إليها ؟ لم يكن ذلك كله مؤمناً
ولا مضموناً ، أذن فلماذا لا نعقد رجلاً يريد أن
يخفف عنا تلك المصاعب ؟ ولماذا نحاربه وسلاحنا
شرط أشرطه رجل (مات) قصد منه النفع
العام ، كان ذلك الشرط موافقاً لزمانه ؟) .

وكانت آخر كلمات « مسجل » :

(أنا أذن أثنى على ما قام به الشيخ الوزير
وأهنته بفوزه وبكسر خصومه) !

ويعتني الباحث ، هو أيضاً ، أن يكسر قيود
الاسماء المستعارة ليخرج باسم الكاتب الحقيقي إلى
النور ، فتمتد آفاق البحث وضوحاً وتحدد
لل قضية أبعاد جديدة .. (٢٢) .

قصيدة البناء ..

وحين صدر العدد (٢٥٢٣) من جريدة
« العراق » في ٤ آب ١٩٢٨ (١٧ صفر ١٣٤٧ هـ)
حمل إلى القراء على صفحته الثانية قصيدة الشاعر
عبد الرحمن البناء التي ألهاها في حفلة أفتتاح
المكتبة ، وكان عنوانها « الأثر الخالد » أستهلها
بقولها :

إن رمت أن تزداد سلطاناً
كن للعلى والمجد عنواناً
وإن ترم تبيان قوم مضوا
طالع بكتب الوقف تبياناً
كتب غدت مجموعة كي بها
يزداد أهل العلم عرفاناً
كتب لموتانا انطوى ذكرها
بل أنها ماتت لموتانا

(٢٢) أفادني أخي الأستاذ عبد الحميد الرشودي أن « مسجل »
هو الأستاذ مصطفى علي ، وأن كلمته هذه منشورة في كتابه
« في هامش السجل » - بغداد ١٩٢٧ . وانظر معجم المؤلفين
العراقيين لكوركيس عواد ، ج ٣ ص ٣٠٩ .

وقصيدة البناء هذه ، مهما تكلمنا في آفاقها الشعرية ، أهدأ كثيرا من قصيدة الرصافي ، لأنها لم تتعرض للمعارضين كما تعرضت لهم قصيدة الرصافي ، وهي ، بلا شك ، مكرمة يذكرها المعارضون بأرتياح وأمتنان ..

أما بقية كلمات حفلة الافتتاح فلم تسجلها صحافة بغداد كاملة .

بعد الافتتاح ..

ويبدو ان وضع المكتبة بعد افتتاحها لم ينل رضى المطالعين ، بل المشرفين أنفسهم ، وعلّة ذلك ، كما يبدو أيضا ، تعود الى العقبات التي نهضت بوجه المشروع ، وإلى المدى المكتبي المتواضع الذي كان عليه المسؤولون في وزارة الاوقاف يومذاك .

ولابد ان نذكر ، هنا ، تلك المقالة التي خطط بها الكاتب العراقي فهمي المدرس ، بتوقيع « حارث » ، لمكتبة تكاد تكون نموذجية التنظيم والترتيب .

وقد حكي عدم الرضا هذا « كمال الدين السهروردي - بغداد » في كلمة نشرتها له جريدة « العراق » في عددها المرقم (٢٥٢٩) الصادر يوم السبت ١١ آب ١٩٢٨ (٢٤ صفر ١٣٤٧ هـ) على صفحتها الثانية والثالثة ، وقد استهلها بحديث كان قد أدلى به اليه السيد عيسى الألوسي أحد محافظي المكتبة جوابا عن أسئلة وجهها اليه عن حال المكتبة .

قال السيد عيسى الألوسي :

(ليست هذه المكتبة كغيرها من المكتبات لا من حيث الترتيب ولا من حيث المحل . أما ترتيبها فلم يكن كما أريده ، لاني أرغب في ان أجعلها لا تقل نظاما عن المكتبة العامة العائدة الى وزارة المعارف . أريد ان توضع جميع الكتب في قاعة كبيرة بعيدة عن المطالعين ، وأفرد للمطالعين قاعة غيرها .

أريد ان أجعل للمكتبة قائمة لكي لا يصعب على المحافظين التفتيش عن الكتاب المطلوب من قبل الزائر كما هو الآن . أريد كل ذلك لكي أجعلها مكتبة تذكر بجانب مكتبات الاسم الراقية ، وان أجعلها بنظامها وترتيبها أهلا لان تضم هذه الكتب الثمينة التي فيها الآن .

أما من حيث المحل فهي الآن في محل لا يصلح لان يكون مكتبة ، لأنها واقعة في وسط الشارع ، وتعلمون ان ضوضاء الشارع مما يسبب التشوش على المطالعين . لذلك أريد ان تفرد لها بناية خاصة

تكون على ضفة النهر ، أو في مثل بعيد عن ضوضاء المدينة كما هو الحال في مكتبات العالم المثمنين) .

واسترسل « كمال الدين السهروردي - بغداد » متمما رأي محافظ المكتبة فقال :

(والذي أتيح له زيارة المكتبة المذكورة قبلي يعلم جيدا ان المكتبة لم تكن على نظام وترتيب يؤهلها لان تسمى مكتبة ، اذ انها لم تقسم الى قاعات تخصص واحدة للمطالعة والاخرى لوضع الكتب فيها ، وليست فيها قوائم بأسماء الكتب التي تحتوي عليها هذه المكتبة ، وليس هناك أوراق مطبوعة يكتب عليها الزائر اسم الكتاب الذي يطلبه ورقمه ومن أي الاقسام هو .. فلسفي أم تاريخي أم أدبي ..

كل ذلك لا تجده في المكتبة بل جل ما هناك ان الكتب التي فيها مرتبة ترتيبا بسيطا أقرب الى التبعثر منه الى النظام .

هذا هو حال مكتبة الاوقاف العامة الآن، ولعل عذر القائمين بها في كل ذلك هو قرب انتقال هذه المكتبة من محلها الحالي الى القسم المثل على دجلة من جامع الوزير . اقول اذا كان هذا هو عذرهم في عدم ترتيب المكتبة فان هذا عذر غير مقبول لان الغاية من فتح المكتبات هو انتفاع الجمهور منها ولا يكون الانتفاع المنشود الا اذا ترتبت المكتبة ولا يكون ترتيب المكتبة صحيحا الا على الوجه الذي بينته في أول هذا المقسمال .

هذا من جهة تنظيم المكتبة ، أما من جهة المحافظين الذين وضعتهم وزارة الاوقاف للقيام بشؤونها فهم أربعة : المدير وثلاثة محافظين هم : السيد عيسى أفندي الألوسي ، وعبد الفتاح أفندي ، أما الثالث فلم أراه . ولقد عجبت كثيرا لما علمت ان هذا الثالث لا يحضر في المكتبة الا ساعات معدودات ، ولا أدري ما هو السر في وضع هذا الثالث في المكتبة وهو لا يحضر فيها الا قليلا .

بعد هذا الذي بينته من النقص البارز في المكتبة في الوقت الحاضر ، اطلب من معالي وزير الاوقاف ان يهتم في تنظيم هذه المكتبة لأنها اذا بقيت على هذه الصورة لا تتم الفائدة المتوخاة منها ، وما ذلك على وزير الاوقاف بكثير) .

ولو لم تتصدر هذه المقالة ملاحظات أحد محافظي المكتبة ذاتها قلنا ان السيد « كمال الدين السهروردي - بغداد » واحد من المعارضين ينظر الى المكتبة من خلال ستار سائر الحقائق !

ومجلة «أفنة العرب» ..

النسجيب ، وأعددها قوة عظيمة ، أذ بها فاوم الموانع
انتي وقتت ضد رغبته .

فتحت المكتبة والناس في اشتياق شديد الى
الاطلاع على ما فيها من الكتب الثمينة والنادرة ،
ولما أستبان كل ما هو خفي وظهر للعيان ان اكثر
الكتب متجانسة مكررة وان معظمها يبحث في
الصرف والنحو والفقه ونحوها كان الاحرى بالوزير
ان يبقي كل كتاب وجد مثله وتعددت نسخة في
محلّه ، اذ لا فائدة من كثرتها في محل واحد ،
وليستفيد البعيد عن المكتبة منها . لهذا أرجو من
معالي الوزير ان تخفف المكتبة من كل زائد
مكرر . ثم ان العقلاء لم يتوقعون ان تكون المكتبة في
هذا المحل الذي يصعب على المطالع ان يلبث بضعة
دقائق ، سواء كان في الصيف أو الشتاء ، لانه غير
موافق للمطالعة ، وكان الاحرى بالوزير ان يؤجر
هذا المحل لتزدد خزينة الوزارة وينتفع الوقف ببذل
ايجاره وتتخذ محلا أحسن من هذا بكثير . والنسي
أرى خير مكان صالح لذلك هو « محل التوقيت » في
جامع السراي ، فهو ملائم ليكون مكتبة من جميع
الوجوه :

اولا - انه قريب الى جميع المدارس ، فالطالب
يسهل عليه الذهاب والاياب ، وكذلك قريب
الى مجامع الناس .

ثانيا - ان المحل محاط بحديقة غناء تبعث في المطالع
حب البقاء للاستفادة ، خلافا لذلك المحل
الذي يبعث السأم والملل .

ثالثا - ان هذا البناء منتظم جدا ، ويوافق مناخ
الفصول الاربعة ومساعد على المطالعة .

ويختتم اقتراحه بقوله :

(فيا حضرة الوزير الجليل اعر لكلماني هذه
اذنا صاغية ، وخذ ما تراه موافقا من
اقتراحاتي ...) .

ولم يعر وزير الاوقاف اذنا صاغية لهذه
الكلمات !

مجلة «الارشاد» مرة ثالثة ..

وحين اجتمع في دمشق مؤتمر الاوقاف
الاسلامي السوري المتشكل من متولي الاوقاف في
دمشق وحلب وحمص وحماء والاسكندرونه ، وقرر
في جلسته الثالثة المنعقدة ليلة ١٦ محرم الحرام
١٣٤٧ الموافق ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٨ :

(ان الاوقاف الاسلامية بأنواعها مصنوعة عن
التعرض ، فالمصلحة منها تبقى على ما هي عليه وتدار

وفي جزء أيلول ١٩٢٨ وعلى الصفحة (٧١٧)
من مجلد السنة السادسة من مجلة « أفنة
العرب » (٢٤) ، وفي باب « تاريخ وقائع الشهر في
العراق وما جاوره » تناولت المجلة « فتح خزانة
الاوقاف » باستعراض مختصر ، فذكرت الجوامع
التي جمعت منها الكتب وهذا ما لم تذكره جريدة
أو مجلة قبلها ، فقالت :

(وتشتمل على ثمانى (٢٥) خزائن وهي خزانة
جامع مرجان وجامع الكهية والتكية الخالدية ونائلة
خاتون والرواس والباجه جي والسليمانية . واغلب
هذه المصنفات من مخطوطة ومطبوعة - وعددها
زهاء (٥٠٠) ونحو ثلثها مخطوط - في موضوع
الدين والفقه والنحو وشيء من اللغة) .

ثم تعرضت المجلة لكلمة عبدالله ثنيان دون
غيرها من الكلمات والقصائد !

مجلة «الارشاد» مرة أخرى !

وتعود مجلة « الارشاد » في عددها
الرقم (٧٢) - السنة الثانية الصادر في ٢ أيلول
١٩٢٨ (١٧ ربيع الاول ١٣٤٧ هـ) لتفسح صدرها
« لمسلم متالم » فيقول « كلمة في مكتبة الاوقاف »
يعرض فيها بوزير الاوقاف وبالمكتبة ، ويقترح لها
مكانا آخر .. هو جامع السراي ..

كتب « المسلم المتالم » يقول :

(اما معالي الوزير فقد نجح بأمنيته سواء
رضي الناس أم سخطوا ، وعمل عملا أسلم الحكم
فيه الى يد التاريخ ليختار ما يسجل عليه . وعلى
كل فاني أجل الشيخ أحمد الداود وأقدر براعته
التي أبدأها ولا زال يبيدها للشعب العراقي

(٢٤) مجلة شهرية اصدرها الآباء الكرمليون في بغداد في
رجب ١٣٢٩ هـ / أول تموز ١٩١١ ، وكان صاحبها الاب
انستاس ماري الكرملى ومديرها المسؤول كاظم الدجيلي
(ثم جواد الدجيلي ثم طاهر القيسي) استمرت على
الصدور ثلاث سنوات قبل ان تتوقف بسبب الحرب
العالية الاولى ، ثم استأنفت صدورها عام ١٩٢٦ وعاشت
حتى سنة ١٩٢١ . وتقوم وزارة الاعلام اليوم باعادة نشرها
مصورة بالافوسفيت ، وقد صور منها مجلدا السنة الاولى
والسنة الثانية .

(٣٥) ذكرت المجلة سبع خزائن وفاتها ذكر الثامنة . اما محمد
اسعد طلس فجعلها تسعا باضافة خزانة جامع الحيدرخانة
وخزانة جامع الامام الاعظم . انظر : الكشف عن مخطوطات
خزائن كتب الاوقاف ص ٢ . وانظر كذلك : دليل الجمهورية
العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٢٧٥ .

من قبل من له حق النظر عليها وفقا لشروط
الوافقين او التعامل ويكون مرجعها الاحكام
الشرعية . والاقواق المضبوطة تدار مباشرة بأدارة
طائفية محضة على شكل يعين بقانون خاص يستشار
به مجلس اسلامي منتخب من قبل متولي الاوقاف
وعلماء الشرع الشريف (. . .) .

تلتقط مجلة « الارشاد » بعددها
المرقم (٧٥) - السنة الثانية الصادر في ٩ تشرين
الاول ١٩٢٨ (٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٧ هـ) هذا
الحديث المهم وتعقب عليه بالتعليق الطريف
الآتسي :

(مرحى لآخواننا الدمشقيين فيما يعملون
لاجل انقاذ معابدهم الدينية من الدمار والخراب ،
واموالها من السرف والتبذير في غير مصرفها
الشرعي ، ومن الادارات الكيفية المخالفة للشرع
والقوانين العادلة وشروط الواقفين ، ومن . .
ومن . . . اننا نتمنى لآخواننا الدمشقيين من
الله تعالى التوفيق والتأييد) .

وكفى بهذه الكلمات دليلا على موقف المعارضين
من وزارة الاوقاف !

الكتب الخطية النادرة . .

لو رجعنا يوما الى العدد (٢٥٨٦) من جريدة
« العراق » الصادر في ١٧ تشرين الاول ١٩٢٨
(٣ جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) لوجدنا على العمود
الرابع من صفحته الثانية خبرا قصيرا جدا
يقول :

(بلغنا ان لجنة مكتبة الاوقاف العامة قررت
استنساخ الكتب الخطية العربية النادرة من مكتبات
العالم المختلفة) .

غير ان هذا المشروع العظيم لم ير النور
يومذاك ، ولو بدىء به منذ ذلك التاريخ البعيد
لكانت مكتبة الاوقاف اليوم شيئا آخر .

الاعظمية والشيخ احمد الداود . .

وجميل ، ونحن في ختام هذه المتابعة ، ان
تقف على تطور العلاقة بين الاعظمية والشيخ احمد
الداود وزير الاوقاف كما تحكيها صحافة بغداد ،
فماذا نجد ؟ نجد العدد (٢٥٨٨) من جريدة
« العراق » الصادر في ١٩ تشرين الاول ١٩٢٨
(٤ جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ) وهو يحمل على
صفحته الثانية تحت باب « اخبار الاعظمية » خبرا
عن « احمد افندي الشيخ داود » هذا نصه :

(لعل القراء يستغربون من هذا العنوان ،
وذلك لما سمعوه من الضجيج العظيم قبل
اليوم . ولكن لا ، ان الاعظميين اليوم اتجه معالي
الشيخ احمد افندي الداود ليسوا كالامس ، لان
معاليه اطلع على اسرار الدسائس وعرف مكاييد
المغرضين ، وسوف يتم التفاهم ويعلم من هم
المؤثرون في تهيج الافكار ، وبذلك يخجل
المضللون !!!)

وتحت هذا الخبر نجد توقيع « مكاتبكم » . .
اي مكاتب جريدة « العراق » . . ترى . . ما هو
رأي « المراسل الاعظمي » لجريدة « النهضة
العراقية » ؟!

زوبعة في فنجان . .

وثارت على صفحات جريدة « العراق » في
عديدها المرقمين (٢٥٩١ و ٢٥٩٩) الصادرين
في ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٨ (جمادى الاولى ١٣٤٧ هـ)
و ١ تشرين الثاني ١٩٢٨ (١٨ جمادى الاولى
١٣٤٧ هـ) زوبعة ولكن . . في فنجان !

فقد نشر « باحث - الكاظمية » في العدد الاول
مقالة مسهبة تناولت كتابا من الكتب الموجودة في
مكتبة الاوقاف بحجة انه (تجاوز آداب المناظرة
والرد ، فيه تهجم وأفتراء . . .) وحرص « الجمهور
المتنور » ووزير الاوقاف لرفعه من المكتبة !

وجاء الرد في العدد (٢٥٩٩) مستغفرا العمود
الاول والثاني من الصفحة الثالثة من الجريدة ، رد
فيه « مطالع » على « باحث - الكاظمية » مؤكدا :

(نعم ان الكتب المحتوية على المجادلات الدينية
لا تزال موجودة ، ولكن وجودها يظهر لنا درجة
عقلية اسلافنا الذين لا يمكننا ان نكون بمعزل عنهم
وننكر نسبتنا اليهم) .

ثم قال :

(هذا ، واعتقد ان المكتبة ترحب بكل من ياتيها
بالكتب من هذا القبيل وغيرها سواء كانت متضمنة
ردودا على ما هو موجود فيها او من نوعه او مما
يتعلق بعقائد الفرق الاخرى ومجادلاتها الدينية
لنقف على كافة اسباب الخلاف الاصلية والفرعية . .
ليدخلها التمهيص والتدقيق التام ، وبذلك تعلم
حقيقة المذاهب الاسلامية ومنشأ تكون كل منها مع
علاقته بالمذاهب الاخرى) .

وقال ايضا :

(فلو محونا آثار كل فريق مما يتعلق بالمجادلات
الدينية ، او لم تقارن بين عقيدة وأخرى ، وأتلفنا

خاتمة المطاف ..

وقبل ان نلقي عصا الترحال ، لابد لنا ان نقول كلمة نجمع حروفها من الصفحات الماضية ذاتها :

- ١ - ان صاحب فكرة انشاء مكتبة الاوقاف العامة هو عبداللطيف المنديل ، ولكن المعارضين على اختلاف درجة معارضتهم لا يهاجمون غير « منفذ » الفكرة الشيخ أحمد الداود .
- ٢ - ان الفضل في انشاء المكتبة يعود الى ثبات وزير الاوقاف الشيخ أحمد الداود وصموده في وجه كل ما عصف في طريقه من زوابع .
- ٣ - ان موقف المعارضين رغم وجاهة أدلتهم وحججهم كان يقوم على موقفهم من الشيخ أحمد الداود نفسه .
- ٤ - ان وزارة الاوقاف لم تلتفت الى اقتراحات المعارضين على الرغم من وجاهتها ، بل مضت في طريقها المرسوم لا تحيد عنه ولا تميل .
- ٥ - ان جمهور علماء بغداد لم يشتركوا في هذه القضية التي كان لها صدى في كل مكان .
- ٦ - وللحقيقة نقول ، لولا انشاء المكتبة لفقدت هذه الكتب النفيسة النادرة التي تضمها اليوم مكتبة الاوقاف ، ولصارت خيرا من الاخبار ..

ولعل أيام مكتبة الاوقاف القادمة ستكون خيراً مما سلخت من عمرها الذي نرجو ان يمتد ويمتد مزهراً في رياض الفكر الاسلامي ، وفي .. رعاية الله .

آثار كل من يخالفنا في المبدأ لاعوزنا الكثير من الجهد والعناء للوقوف والاطلاع . فكتب المجادلات تسهل معرفة مواضع الخلاف مع غض النظر عما يمس العواطف .

وتلاشت هذه الزوبعة وماتت في مهدها لانها لم تكن اكثر من زوبعة في فئجان !

عود الى المدرسة المستنصرية ..

وتعود جريدة « العراق » بعد خمسة وخمسين عدداً لتتشر على الصفحة الثانية من العدد (٢٦٥٤) الصادر في ٥ كانون الثاني ١٩٢٩ (٢٢ رجب ١٣٤٧ هـ) كلمة نفهم منها ان في نية وزارة الاوقاف نقل المكتبة الى جامع السراي ، وان كاتب الكلمة يعارض هذه الفكرة لان :

(هذا المحل معروض للشمس في الصيف من الظهر الى الغروب ، فلا يستطيع المطالع ان يمكث فيه بضع دقائق ، وان هذا المحل هو في وسط الضوضاء ودوي السيارات والعربات) .

وتعقب الجريدة على الكلمة السابقة بقولها :

(نقترح على وزير الاوقاف ان يجعل محل مكتبة الاوقاف في المدرسة المستنصرية على شاطئ دجلة ، فان ذلك احياء لذكرى المستنصرية واجدر بأن يكون مكتبة تتوفر فيها الراحة واللبعد عن الضوضاء) .

ولم تنتقل المكتبة الى جامع السراي ولا الى المدرسة المستنصرية !

الرُّبُط البغدادية في التاريخ والنحط

بقلم

عادل كمال الكوئي

دائرة الفنون الموسيقية
وزارة الثقافة والفنون - بغداد

او متفادين كتباً أخرى لا غنى عنها للباحث في خطط بغداد (١)
أفدنا منها كلها وعولنا عليها في هذه الدراسة .

شيء عن خطة البحث :

هذا بحث عن الربط البغدادية التي انشئت مابعد العصر
العباسي كامتداد للخط المعماري للمباني التي كانت قائمة في
ذلك العصر .

والربط تشكل في حد ذاتها نموذجاً معمارياً مستقلاً عن
بقية الأنماط المعمارية الأخرى على أني كرسست على الجانب
الخططي وما يتصل به من تعريفات وشروح لمعلم أحياء بغداد
الشمسية وأبييتها والأسر البغدادية وتراجم رجالها ، ومع أن
هذا البحث بحث طوبوغرافي ميداني غير أني استعنت لتوثيقه
بأخبار كثيرة متناثرة بين مطبوع ومخطوط ، من وثيقة ووقفية
ومن أفواه شيوخ أو مذكرات شخصية ومن حل وترحال كما
يقال ، حتى توفرت لي هذه الدراسة التي تأتي في طريق
الباحث الخططي التي يداها المتخصصون في هذا الحقل منذ
بداية القرن العشرين والتي لم تستكمل جوانبها بعد .

وفي زحمة التطور الحضاري الذي يشهده القطر والمتمثل
بشق طرق وإنشاء مباني جديدة فإن البقية الباقية من هذه
الربط ستزول ، في حين درست معظمها لذا بادرت لتسجيلها
ودراستها وتصويرها .

خطة البحث تمتد على عرض هذه الربط على خمس
مقاطع رئيسية من بغداد ، كل مقطع يمثل ما جاوره من مناطق
ومحال قريبة ومتصلة به ، الأول يمثل منطقة باب الشيخ ،
والثاني يمثل منطقة السيد سلطان علي والربعة والثالث منطقة
الجيدرخانة والميدان ، والرابع يمثل منطقة الأعظمية وما
جاورها ، والخامس يمثل الكرخ (الجعفر) والكاظمية .

واعترف أني بالأراء الجديدة التي اطرحها قد خالفت بعض
المفاهيم والاستنتاجات الخططية والتاريخية التي كانت سائدة ،

(٢) راجع مقدمة كتاب دليل خارطة بغداد للدكتور مصطفى
جواد والدكتور أحمد سوسة . بغداد ، ١٩٥٨ ، يتضمن
قائمة عن تلك المراجع .

شيء عن مراجع بغداد الخططية :

بغداد هذه المدينة العريقة التي لازالت شاخصة بمعاملها ،
قد اجتذبت انظار المؤلفين والباحثين والرحالة فأولوها اهتماما
خاصا ، ووضعوا لها الكتب والمصنفات والرسائل والدراسات
القديمة والمعاصرة منذ عصر أبي بكر الخطيب البغدادي وهو
القرن الخامس للهجرة ؛ حتى عصرنا الحديث الذي حفل
بالمصنفات الكثيرة مما يفيق البحث عن ذكرها .

في صدد الكتب والدراسات التي تناولت مساجد بغداد
ومعابدها العتيقة وسقاياتها وربطها وتكاياها نذكر كتاب الأستاذ
محمود شكري الألوسي « مساجد بغداد وأثارها » (١) ، ولعل
كتاب المستشرق « كي لسترنج Guy le strange »
(المتوفى سنة ١٩٢٢) المعروف بـ « بغداد في عصر الخلافة
العباسية » أول كتاب خططي جاد عن بغداد .

Baghdad during the Abbasid Caliphate,
from contemporary Arabic and Persian
Sources.

نشر بعده جورج سالون الفرنسي "Georges Salmon"
مقدمة ومدخلا مهمين لترجمته « مقدمة تاريخ الخطيب » سنة
١٩٠٤ ، ثم نشر الأستاذ « لويس ماسنيون Louis
massignon » سنة ١٩٠٨ كتابه « بعثه الى العراق
Mission en Mesopotamie

وواضح ان ماسنيون قد عسى بوصف
المشاهد واضرحة الاولياء والصوفية وأشار الى الربط والتكايا
بدافع من نزعتة الصوفية ، وجاءت قائمة « فيلكس جونس
Felix Jones » (نشرت سنة ١٨٤٦) فقدمت عوناً للباحث
الخططي في تحديد محلات بغداد .

ثم أخرج الدكتور أحمد سوسة « اطلسا » وضع فيه
خرائط مفصلة لادوار بغداد التاريخية ؛ على أن « دليل خارطة
بغداد قديما وحديثا » الذي نشر سنة ١٩٥٨ كلل تلك الجهود
وأصبح الكتاب الجامع لخططها قديمها وحديثها ، غير ناسين

(١) نشره مهلبا الأستاذ محمد بهجة الاثري سنة ١٩٢٨ م .

وسيدرك القارئ اني انقلت البحث بهوامش مفصلة لاحداث وسير عمرتها الايام .

الربط بعد هذا كانت تشكل ظاهرة ثقافية في حياة هذا المجتمع ، فلها جانبها المضيء ، وهذا ما دفعنا لتسجيلها ، دون أن ادعي انني استوفيت البحث واستقصيته .

إضافات هامشية :

١ - بسبب توافر معلومات شتى عن تاريخ بغداد ، فقد عسر البحث في خطتها ، والتوى على البعض من الدارسين اثبات حقائق طال حولها الجدل ، ولكي لا يطول تسكنا حول نقطة كثر فيها الكلام ، تبينيت أسلوب الممارسة وأحلت القارئ الى المسألة بعينها ليتخذ رايه فيها .

٢ - واجهت صعوبة في تثبيت العديد من التسميات نظرا للتحويلات والتبدلات التي طرأت على مناطق بغداد وأحيائها ، ومن الواضح أن دراسة الربط والتكايا ترتبط أساسا بدراسة مواضيع أخرى كالمحلات التي سميت بأسماء أصحاب الولاية والشيخ أنفسهم مثل « باب الشيخ عبدالقادر » « محلة أبي حنيفة » « محلة قمر الدين » « محلة سراج الدين » « الشيخ بشار » « الشيخ صندل » الخ ، لذا فدراسة التكايا يتعين دراسة المحلات القائمة فيها ، وهذا ما أطل البحث وجعله متشعبا بعض الشيء .

٣ - من جانب آخر اتصلت بدراسة الربط بالمساجد والجوامع لالتصاق بعضها بتلك المعالم أو وجودها قريبة منها ، وربما وقعت بضمنها ، كما سيظهر في بعض ربط وتكايا منطقة باب الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، ولقد تحولت بعض المساجد بالفعل الى ربط صغيرة ، لذا اقتضى دراسة تلك المساجد والجوامع أيضا كمدخل لدراسة الربط أتماما للقائدة .

مقدمات لغوية واصطلاحية :

شاع لفظ الرباط في بغداد منذ بداية العصر العباسي وهو يحمل معنى « البيت أو المأوى الذي يجمع نفرا من الناس اضطهرهم العوز للجوء اليه »(*) فهو على هذا الأساس من المؤسسات الخيرية التي انتشرت في بغداد كالبيمارستانات (المستشفيات) ومعاهد التعليم ودور الأرمال ، والمدارس ، ولقد اعتبرت الربط أحد المعالم المعمارية التي رفلت بها بغداد ، ومن المؤشرات الحضارية التي كرسست على الجانب الإنساني والخلقي فيها .

وفي فترة الاحتلال العثماني وما أعقبها أصبح الرباط يحمل مدلولاً صوفياً وشاعت تسميته في بغداد باسم « التكية » ، فما معنى التكية :

١ - معناها لغة :

من توكا ، يقال : توكا على الشيء وتاكا : تحمل واعتمد ، فهو منكبي ، ورجل تكاة : كثير الاتكاء ، والتوكؤ : التحامل على المعصاة في الشيء(*) ، وردت اللفظة في آية قرآنية : « متكنين على سرر مصفوفة »(٤) .

ورد خلاف حول أصل واشتقاق لفظة « تكية » ، فقالوا :

- (*) راجع بحثي « مدخل لدراسة الربط الإسلامية » المورد .
(٣) لسان العرب ٢/١ .
(٤) سورة الطور ، الآية (٢٠) ، الزخرف ، الآية (٣٤) .

أن أصلها من « متكا » المهور الآخر ، فاهملوا همزتها ، وقالوا : منكبي وجمعوها « متكيات » ، ثم تصرفوا فيها فحذفوا الميم وقالوا في جمعها : « تكيات » و « تكايا »(٥) كما جمعها المولدون .

نقل دوزي R.P. Dozy عن فيشر Ficher : المستشرق الألماني : أن صحيح لفظ تكية هو على وزن « شهية » بتشديد الياء ، وقال : « من ذهب الى انها على وزن قربة فقد أخطأ والدليل أن التكية جمعوها على « تكايا » ك « خطايا » ومفرد الخطايا « خطيئة » بتشديد الياء أيضا(٦) ، ويرى الأب انستاس الكرملري رايًا خلاف ذلك ويعتبر رأي المستشرقين وهما ، وقال : « أن فعلة وردت مجموعة على فاعل ، كمادة وحاجة واليه وليلة ، وحافة ، والوة ، وككة ، الى غيرها ... »(٧) ويؤيد محمود شكري الآلوسي رأي الكرملري ، فيعقب : « انها (أي التكية) على وزن قربة وهي من وكا »(٨) .

ويبدو من خلال النقاش حول تعريف اللفظة انها لا تخرج من أصلها العربي ، بخلاف ما ورد من انها تركية الاصل(٩) أو أرمنية ، وقد وردت هي ومرادفاتها في العديد من المصادر العربية والكتب التاريخية والبلدانية(١٠) .

٢ - اصطلاحاً :

هي مأوى « الفقراء » من الصوفية ، وأصحاب الطرق ومكان لممارسة التعبد والخلوة والانقطاع ، ومنتضى يجتمعون فيه ، ويمارسون فيها شعائرهم الدينية كاقامة الأذكار والموالد النبوية .

ثمة ملاحظات أود أن تضاف :

- ١ - تسمى التكية في بغداد والمغرب (رباطا) وفي المشرق (خانقاه) والخانقاه فارسية بمعنى (الزاوية) (١١) .
- ٢ - بنيان التكية لا يختلف عن بناء الدور الا قليلا وقد اختص بعضها بوجود بركة وسط الفناء ، تتخذ « ميصاة » أو « مقتسلا » ويكون لها في العادة بابان .
- ٣ - تمتاز التكايا المتأخرة بطرزها البغدادية المعروفة ذات الأواوين الواسعة والطرقات المسقفة بالخشب وذات الاعمدة الخشبية المزخرفة والشبائيك ذات الزخارف الهندسية البديعة (انظر الصور التوضيحية) .
- ٤ - يكون (الشيخ) هو رئيس الرباط والمسؤول عن ادارته .
- ٥ - ترتبط صور الحياة في التكايا والربط مع بقايا الصور الشعبية للمجتمع العراقي ، وتعكس بعض ملامحه .
- ٦ - يتخذ من التكايا القائمة الآن مورد رزقي وكسب ، خاصة اذا كان في التكية قبر لشيخ أو « ولي » .

- (٥) المصباح المنير ٩٢٤/٢ .
(٦) تذكرة الشعراء (اي) (شعراء بغداد وكتابتها) ص ٨٧ .
R. Dozy: Supplement aux Dictionnaires Arabes vol. 1, p. 150
(٧) تذكرة الشعراء ص ٨٧ .
(٨) نفس المصدر ص ٨٧ .
(٩) دائرة المعارف الاسلامية ٥٤١/١٥ ، لغة العرب (٣) [١٩١٣] ص ٥٤١ .
(١٠) انظر مثلا : كتاب صورة الارض ١٢٠/١ .
(١١) A. J. Arberry: Sufism p. 170
وانظر فرهنگ اندراج ١٥٩٤/٢ .

ربط الجانب الغربي

رباط خضر الياس :

تسمى أيضا ب (النكية البكتاشية) وهي في الاصل تربة سلجوقي خاتون زوجة الخليفة الناصر لدين الله العباس (ت ٥٨٤/١١٨٨) .

زارها سنة (١١٣٩/١٧٢٦) مصطفى الصديقي والتقى بشيخها خضر ، ثم زارها الرحالة نيبور سنة (١٧٦٦/١١٨٠) ووصفها بقوله : « انها بناية عتيقة شاهقة ، وفوق مدخلها كتابة اصابتها كثير من البلى والتلف » (١٢) ثم دون تلك الكتابة (١٣)

وفي سنة (١٢٣٧/١٨٢٢) وصف المنشئ البغدادي هذه النكية بقوله : « تشبه الكعبة لها أربعة أركان من البناء ، في كل ركن حجر اسود منصوب ، وفيها قبر ميكائيل السلجوقي (١٤) (كذا) . وقال الزاوي : « وقد جرفت مياه دجلة هذه النكية ، ولم يعرف تاريخ اندراسها ، وقد وضعت دائرة المعارف ببغداد في العهد العثماني يدها على اوقافها ، وعدتها من الاوقاف المدرسة بموجب (الارادة السنية) المؤرخة في (١٥) (١٨٨٨/١٣٠٦) .

رباط البكتاشية ، أو (تكية الددوات) (١) :

تقع في محلة الجميفر ، ارجح ان تكون غير النكية المشار اليها والتي عرفت بتكية « خضر الياس » وكانت تكية لل دراويش البكتاشيين ايضا . وذلك استنادا الى تخطيط محال بغداد الغربية ، وقد ذهب الى انها تكية خضر الياس نفسها كل من الدكتور مصطفى جواد والدكتور احمد سوسة (١٦) وقد اعتمدنا على ما دونه نيبور في رحلته وعلى المواضع التي ثبتها على خارطته للجانب الغربي من بغداد .

ومعروف ان منطقة الجميفر (او الجعفر) وكانت تعرف (بمحلة الرملة) تقع أعلى منطقة خضر الياس الحالية ، وهذه الاخيرة على الضفة الغربية لدجلة ، وعلى هذا تكون نمرة مسافة بين المثلين مما يدعو الى الشك بوجود تكتين بكتاشيين

وقد اشار صاحب العقد الامع (١٧) اليها ووصفها بانها : « زاوية تقع في محلة الجميفر أي منتهى البلدة ، وبعدها الصحراء » ولم يشر الى انها عند خضر الياس أو هي عند تربة سلجوقي خاتون .

(١٢) بجوار المشهد اقيم الرباط المعروف برباط « الاخلاطية » أو رباط سلجوقي خاتون . راجع : معجم الادباء ٢٣١/٦ ، ٣٢٠ ، الجامع المختصر ٢٥٩/٩ .

(١٣) هكذا نقلها نيبور خطأ : « الملك العادل فليج ارسلان ابن الملك مسعود ابن العدل قلع ارسلان من طائفة سلجوق ، ذلك سنة اربع وثمانين وخمسائة » راجع تصحيح النص في دليل خارطة بغداد ص ١٦٩ .

(١٤) رحلة المنشئ البغدادي ص ٣٠ ، واولياچلي ٤١٩/٤ .

(١٥) العاملون في النفط (مجلة) ، ([ايلول ١٩٧١] العدد ١١١) .

(١٦) دليل خارطة بغداد ص ٢٦٩ .

(١٧) عبد الحميد عبادة ٣٤/٢ (مخطوط) .

ومن جملة ما ورد عن اخبار داود باشا انه امر باخلاء النكية البكتاشية التي كانت قائمة في محلة الجميفر في جانب الكرخ (١٨) . وذكر صاحب مختصر مطالع السمود باخبار الوالي داود لعثمان بن سند البصري (١٩) ان سبب طرد الددوات البكتاشية من هذه النكية انهم كانوا من الانكشارية ، وكان داود باشا قد ولى عليها خليل افندي ثم ولى عليها من بعده طه الحديشي ، ويعقب صاحب المختصر قائلا : « فبعد ان كانت النكية ملعنة للصحابة صارت دارا للحديث » (٢٠) ، ولم يلبث السيد طه الحديشي حتى عزل هو الآخر « لتهمته ايضا انه من الددوات » (٢١) ، لذلك فقد سميت النكية بتكية « الددوات » أو « الدودية » (٢٢) .

رباط البكتاشية (٢) :

في الكاظمية في المحل الذي عليه مكتبة الجوادين الحالية ، في آخر حجرة في الزاوية القبلية من ضلع سور صحن الكاظمية الشرقي ، كانت ملتقى دراويش هذه الطريقة ، وفيها اجتماعاتهم لكنها اندثرت ولم يبق من اخبارها الا النثر اليسير .

رباط موسى الجبوري :

ابنتها الشيخ اسماعيل بن حمد الجبوري بعد طاعون سنة (١٢٤٧/١٨٣١) والشيخ اسماعيل هو ابن اخ الشيخ موسى الجبوري وتلميذه ، اشار الى هذه النكية الاستاذ عباس المزاي (٢٣) لكنه لم يشر الى مكانها ، وأرى انها كانت عند جامع الشيخ موسى الجبوري (٢٤) الحالي في محلة المشاهدة في جانب الكرخ والسماة الآن (محلة الجبور) أي هي تقع ضمن هذه المحلة ، وكان الشيخ موسى شيخا لتكايا ثلاث هي تكية خضر الياس ، وتكية « الست نفيسة » وتكية أخرى اقامها في بيته (أي اتخذ من بيته تكية) ولعل هذه الاخيرة هي المقصودة .

رباط الست نفيسة :

تقع عند جامع الست نفيسة القشطيني أو السيدة نفيسة (كما ورد ذكرها في حديقة الورود) (٢٥) في المحلة المعروفة باسمها وهي ضمن محلة (البستان) (٢٦) مقابل شريعة خضر

(١٨) العراق بين احتلالين ٢٩٢/٦ .

(١٩) ص ٥٩ .

(٢٠) أيضا .

(٢١) أيضا .

(٢٢) مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ٧٦/١ .

(٢٣) العاملون في النفط (ايلول ١٩٧١) العدد ١١١ .

(٢٤) موسى الجبوري : من رؤساء عشيرة الجبور (فرع ابو عميرة) زاهد بنى عدة طرق وله فوق ما ذكرناه من تكايا مريدون وتكايا في مدينتي المحلة والمماراة ، وجزت تصفية اوقافه في محكمة بداية الكرخ وفيها وصيته ، وصورة وقفيته .

اما الجامع فقد تهدم وعمره الحاج احمد بن عبدالله ، وقد أرخ التسمير سنة (١٢٩٤/١٨٧٧) وهذا التاريخ منقوش على رخامة بباب الجامع .

(٢٥) الورقة ٢٢٦ .

(٢٦) ذكر ان بستانا في هذه المنطقة كان مزدهرا يعود الى اسرة السيدة نفيسة .

الياس ، درست التكية ضمن الجامع القديم ، واقيم جامع مندهما في السنوات المتأخرة (٢٧) .

رباط ياسين الرفاعي :

نسبة الى الشيخ ياسين بن عبدالغفور بن علي الرفاعي (ت ١٢٩٨/١٨٨٠) وهي من تكايا بغداد القديمة بنيت في حدود سنة (١٢٠٠/١٧٨٥) (٢٨) وهي ضمن محلة الست نفيسة مجاور الجامع المذكور ، درست التكية وشيدت على انقاضها تكية جديدة الطراز سنة (١٢٨٤/١٩٦٤) وفيها قبر الشيخ ياسين ، ولم تزل قائمة يشرف عليها السيد مصطفى بن الشيخ عبد الغفور ، وقد اقام ابناء الشيخ ياسين عدة تكايا في مناطق مختلفة وهم من اتباع الطريقة الرفاعية وللشيخ عبدالغفور مرقد في مكان على جبل حميرن شيدت عليه قبة .

رباط النعيمي :

اسسها الشيخ احمد بن فليح النعيمي (ت ١٩٧١ م) ، تقع التكية بجوار منطقة الشيخ معروف الكرخي في محلة المنصورية تولى التكية من بعده ابنه الحاج عبداللطيف وهي تقوم بحاجات الفقراء وايتوانهم ، كما تقوم بالشعائر والاذكار ، ويتولى الحاج عبداللطيف مشيخة الطريقة لاتباعه .

رباط حسن باشا :

اسسها ولي بغداد حسن باشا (ت ١١٣٦ - ١١٤٧ هـ / ١٧٢٣ - ١٧٢٤ م) مجاور قبر زمرد خاتون (والنسوب خطأ الى زبيدة زوجة الرشيد) بمناسبة دفن زوجته عائشة خانم في ضريحها وقد زار هذه التكية الرحالة مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي سنة (١١٣٩/١٧٢٦) ، قال : « وايتنا ... الى قبر زبيدة وكان عمرة المرحوم حسن باشا وزير بغداد ، وبني عنده تكية للطلبة الامجاد ، وكان قد دفن زوجته والدة ولده احمد باشا في تلك المهاد » (٢٩) انظر الاشكال : (٦) ، (٧) ، (٨) .

رباط الجانب الشرقي

تكية عبدالقادر الجيلاني :

يظهر من بعض النصوص ان هذه التكية كانت قائمة منذ عهد الشيخ عبدالقادر الجيلاني (٣٠) (ت ١١٦٦/٥٦١) الا ان معلوماتنا عنها في هذا الدور قليلة ، وفي سنة (١٥٠٨/٩١٤) قام الشاه اسماعيل الصفوي بتخريب هذا (الرباط) تخريبا

(٢٧) جدد بناء هذا الجامع في السنوات الاخيرة ، وكان قد عمر بناءه ورممه بعد تقادمه كل من السيدين محمد سعيد القشطيني الاول ومحمد سعيد التكريتي ، وقد عثر على قبريهما فيه بعد تعميره آخر مرة .

(٢٨) نقل عن تاريخ مخطوط تمتلكه العائلة .

(٢٩) كشط الصدا وغسل الران ... الورقة ٣٨ ب .

والمعاهد الخيرية النسوية القديمة في العراق ، مجلة

كلية الاداب والعلوم (١ [حزيران ١٩٥٦] ص ٥٤) .

(٣٠) اميل الى ان الشيخ الجيلاني بنى رباطه بنفسه ثم

انشئت بعدها تكايا عديدة لمريديه .

شاملا(٣١) وعند فتح السلطان سليمان القانوني بغداد سنة (١٥٣٤/٩٤١) ، أمر بتجديد الرباط مع غيره من المنشآت هناك تجديدا فحما ، ثم جرت تجديدات عديدة وتعميرات عليه ولم تزل . وهذه التكية من أقدم تكايا بغداد واشهرها وأوسعها وهي ملحقة الآن بالجامع ومتصلة فيه ، وصفها العديد من الرحالين ، أمثال : اولياچلي ، نييور ، فريزر ، ويلستد وغيرهم ، قال نييور : ان لها « واردات مالية وقفية تقوت أكثر من (٣٠٠) انسان ، ولاكثرهم فيها حجر وغرف يسكنوها بالجان ، ان هذه التكية بعيدة عن النهر ، ولها كرد يسباق مأؤه من نهر دجلة في ساقية » ، أما فريزر الذي كانت زيارته لبغداد سنة (١٢٥٠/١٨٣٤) فقد وصف احوال الدراويش في التكية وما جاورها وصفا بديعا شأنقا(٣٢) ، وزارها أيضا المستر ريج Claudius Rich ووصفها في كتابه(٣٣) انظر الاشكال : (٢٥) ، (٥ ب) .

تكية الطيَّار :

تقع في منطقة الشيخ عبدالقادر الجيلاني (في محلة الكوازة) تنسب الى الشيخ عبدالله بن عبدالنبي الطيَّار ، وهو حجازي النسب كان اسسها ابنه الشيخ حسن ، يعود زمن تاسيسها الفعلي الى عهد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، يتولى أمرها الآن الحاج علي الزاهد تقوم التكية باعالة واعاشة جمهرة من الفقراء وتقام فيها الاذكار ومضيفا ينزل عنده زوار مرقد الشيخ الجيلاني ، انظر الاشكال (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢) .

رباط الطالبانية :

اسس هذا الرباط في حدود سنة (١٨٧٥/١٢٩٢) الشيخ رضا الطالباني(٣٤) ، المولود سنة (١٨٤٨/١٢٦٥) ، كانت تقع في محلة الميدان غربي جامع المرادية(٣٥) ، تقام فيها الاذكار القادرية متصلة ، تولى فيها بعد مؤسسها ابنه الشيخ عبدالله الطالباني وقد درست منذ سنين .

(٣١) فلائد الجواهر ص ٥٦ .

(٣٢) رحلة فريزر ص ١٦٦ .

(٣٣) المقيم البريطاني الذي اشغل مقيمته بغداد سنة (١٨٠١ - ١٨٠٨ / ١٢١٦-٢٢٣) ، وتجول في شمال العراق خلال مدة وجوده وزار بابل كتب عن ذلك رحلته المشهورة :

Narrative of a Residence in Kurdistan and on the site of Anicent Nineveh.

وقد انتهت أيامه ببغداد بالنزاع الذي نشب بينه وبين داود باشا سنة (١٢٣٦/١٨٢٠) .

(٣٤) الباز الاشوب ص ٢٢ ، ويرى المرادي ان مؤسسها هو الشيخ عبدالرحمن الطالباني (ت ١٨٥٨/١٢٧٥) ، كان بناها من ماله الخاص ، كما عمر بجانبها ثمانية دكاكين ، وعن حياة السيد رضا ، العقد اللاع ٣٩/١ ، عاش في كركوك ، وذكر في سياحته حدود ، له مؤلفات منها : (شرح مثنوي) ، (ديوان شعر) ، (ترجمة بهجة الاسرار) .

(٣٥) مساجد بغداد ص ١٤٤ .

رباط المكي :

بغداد ، وله فيها تكية ومريدون ... (٤١) لا نعلم موقع تكيته (رباطه) بالضبط الا انها كانت ضمن محلة الشيخ الجيلاني .

رباط رفيع :

من النكايا أو الربط القديمة في منطقة الشيخ عبدالقادر وكانت لها أوقاف كثيرة تصل الى حوالي نصف أراضي منطقة (الهندي) (٤٢) شرقي الرصافة .. ومعلوماتنا قليلة حول الشيخ رفيع وتكيته (٤٣) .

رباط البكري :

نسبة الى الشيخ محمد البكري ، وهي ضمن نكايا منطقة (باب الشيخ) ، ذكر أن فيها قبراً يعود للسيد جعفر بن محمد أمين الواعظ ، وأشار اليها كل من مصطفى جواد وسوسه والغزالي (٤٤) ، انظر الشكل (٢٦) .

رباط العيدروسي :

أو زاوية (سوق الجديد) تقع في المحلة المعروفة سابقاً بهذا الاسم (٤٥) أي في نهاية الشارع الفرعي المقابل لمرفد الشيخ عبدالقادر الجيلاني والذي ينتهي عند شارع الجمهورية بمقربة من جامع الخلائي. وهذا الرباط قديم الإنشاء ، وفي سنة (١٢٢٣/ ١٨٠٨) أوقف على لوازمها الشيخ عبدالله البدوي العيدروسي الأراضي الواقعة في عقرفوف ، والتي تصرف ب (أراضي البكتاشية) ثم تولاها من بعده ولده الشيخ حبيب ، وأوقف عليها مجموعة نفيسة من الكتب والمخطوطات ، ولعبد الفغار الآخرس أبنائاً في التكية وصاحبها ذكرها صاحب العقد اللامع (٤٦) ، انظر الشكلين (٢٧) ، (٢٨) .

رباط البندنجي :

من أشهر نكايا بغداد وأقدمها ، أسسها الشيخ علي البندنجي (ت ٧٧٢/١١٨٦) في الثلث الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة (٤٧) في محلة فضوة عرب ، شرقي منطقة (باب

(الحيال) قرب عسقلان وعاش في بغداد ، ترك الجيش واتخذ مقامه قرب رفاة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ودرس هناك بعض علوم الدين ، وصار له تلامذة ومريدون ، وما لبث الألوسي أن ترك بغداد وسافر الى قرية (آلوس) (انظر معجم البلدان بهذه المادة) وهي تقع جنوب قضاء حديثة وسكن فيها حتى وفاته ، فدفن فيها وله الآن مرقداً ، أعقب أولاداً ثلاثة توزعوا بين تكريت وبغداد (المنتجع المرتاد الورقة ١٣) .

- (٤١) غاية المرام الورقة ٢٦٢ .
- (٤٢) سميت بالهندي نسبة الى الهنود المشاركين مع الجيش البريطاني الذي احتل بغداد سنة ١٩١٧ ، وأقام هؤلاء الجنود كنانهم في تلك المنطقة ، فنسبت اليهم وموضعها الآن معسكر الرشيد الحالي .
- (٤٣) مساجد بغداد (الفوات) ص ١٤٤ .
- (٤٤) خارطة بغداد ص ٢٦٧ ، والمراق بين احتلالين ١٤٨/٨ .
- (٤٥) المقد اللامع ١٧/٢ .
- (٤٦) ٣٧/٢ - ٢٨ .
- (٤٧) غاية المرام ، ورقة ٢٣٤ .

أسسه الشيخ احمد المكي (من بني شيبه) وكان نزع واخوه محمداً من مكة الى بغداد ، ثم صار مدرسا ومفتياً في محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، تقع التكية (الرباط) في منطقة فضوة عرب بالجانب الشرقي وفيها تربة الشيخ ، ولم يبق من ذرية احمد المكي الا نسوة يسكن في الدور الموقوفة على التكية في المحلة عينها (٢٦) .

رباط الرواس :

وتعرف أيضاً بمسجد الرواس ، أو مسجد (دكاكين حبوب) ، أسسها سنة (١٢٢٧/١٩٠٩) الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي نيابة عن الشيخ أبي الهدي الصيادي (٢٧) تقع في محلة (رأس الساقية) قرب محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني .

رباط القنديلجي :

أو (تكية شيخ الحلقة) :

(تكية شيخ الحلقة) من الربط القديمة ، ورد ذكرها في قائمة فيلكس جونس ، ضمن معالم محلة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، تنسب هذه التكية الى مؤسسها الشيخ عبدالقادر القنديلجي (٢٨) ، وكان أسسها قبل أكثر من مئة عام ، وفيها قبره ، وتقام فيها الاذكار بانتظام ، يتولى امرها الآن السيد عبدالباقي بن محمد نجيب شيخ الحلقة .

رباط الغرابي :

أسسه الشيخ حسين الغرابي (٢٩) حوالي سنة (١٠٩٢/ ١٦٨١) في محلة منطقة الشيخ الجيلاني ، ووقف عليه عدة عقارات ومسقات ، ولا تزال بقايا اسرة الغرابي موجودة ببغداد .

رباط الألوسي :

نسبة الى الشيخ الحاج مصطفى الألوسي (ت ١١١٧/ ١٧٠٥) ، قال فيه العمري «الشيخ الودع ... سسكن

- (٢٦) دليل خارطة بغداد ص ٢٠٩ .
- (٢٧) لب الاباب ٣٠٩/٢ .
- (٢٨) ذكر لي أن هذا اللقب نسبة الى وظيفة اضاءة القناديل في المسجد النبوي .
- (٢٩) يرى الغزالي أن مؤسسها هو احمد بن عبدالله المعروف ب (غراب) له تاريخ عرف بتاريخ الغرابي (يملكه الغزالي وهو وتحتويه خزائنه) يتعرض للحوادث التاريخية الى آخر أيامه (أيام الغرابي) (فرغ منه في ١٩ شوال ١١٠٤/ ١٦٩٢) وحوادثه تناول العراق وغيره ، قال الغزالي : «وما يتعلق بالعراق منها قليل الا ان فائدته كبيرة جدا لاسيما فيما يتعلق بعصره» يرجع العراق بين احتلالين ١٢٢/٥ ، ١٦٥/٢ ، بغداديون ص ٣٢٦ وقد أخبرني الغزالي شفاهاً بأهمية المخطوط .
- (٤٠) كان ضابطاً في الجيش العثماني ، انحدر من منطقة

الشيخ) وفيها قبره ومن تولى بها بعده العلامة عيسى صفاء الدين البندنجي (ت ١٨٦٦/١٢٨٣) (٤٨) ، انظر الاشكال : (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) .

رباط شاكر :

نجهل مؤسسه ، تقع في محلة الصدرية شرقي بغداد ، ورد ذكرها سنة (١١٧٢/١٧٥٨) اذ اوقف عليها في السنة المذكورة اوقافا (٤٩) وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في (١٤ رمضان سنة ١١٧٢ هـ) ولم يرد ذكرها فيما وقفنا عليه من مراجع ، لكنني ارجح انها هي التكية نفسها التي اشار اليها نبيور في سياحته الى بغداد سنة (١١٨٠/١٧٦٦) بقوله : « التكية الخاصة باصحاب الطريقة الاخيرة [اي الشاكرية] عبارة عن ماوى لفقراء الهنود المسلمين الذين قدموا حاجين هذه الديار » (٥٠) .

رباط أبي خمرة :

من الربط الرفاعية في منطقة الشيخ عبدالقادر الجيلاني تأسست قبل حوالي مئتي عام ، بتولى امرها الآن الشيخ عبد الوهاب بن ابراهيم بن سليمان الملقب بابي خمرة (٥١) ، ولهذه التكية مريدون ببغداد وخارجها ، وكانت قد اقتطعت بواسطة الشارع الذي شق هذه المنطقة أيام الاحتلال الانكليزي ، ولابي خمرة تكية أخرى في الاعظمية سنائي على ذكرها ضمن تكايا هذه المنطقة ، انظر الشكل : (١٦) .

رباط (الخالدية النقشبندية) :

كانت تعرف بمسجد الاحساني ، نسبة الى مؤسسه الشيخ محمد بن احمد الاحساني الحنفي (ت ١٦٧٢/١٠٨٣) ولازال قبره قائما في التكية ، ولما اقام فيه الشيخ خالد النقشبندي (ت ١٨٢٧/١٢٤٢) (٥٢) عمره له والي بغداد يومئذ واصلحه فسمي بالتكية الخالدية نسبة الى خالد المذكور ثم عمر التكية نجيب پاشا ولم تزل قائمة الى اليوم (٥٣) ، انظر الاشكال : (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) .

رباط البدوي :

كان موقعه في رأس القرية عند الشارع العام في منطقة « سبع اباكر » وكانت تكية معروفة دائمة الصيت عين لها مدرسون يعلمون التجويد وبعض علوم الدين (٥٤) وقد درست معالمها واقام ديوان الاوقاف في موضعها عمارة سميت بعمارة البدوي ، وفيها ضريح لاحد اتباع البدوي احيط بالاشاعات ودارت حوله الخرافات .

(٤٨) راجع مؤلفه : تراجم اولياء بغداد ، الورقة ٢٩٢ .

(٤٩) مثل الملا حبيب آغا بن مال الله الدرگزلي (ت ١١٦٧/١٧٨٢) .

(٥٠) رحلة نبيور ص ٣٣-٣٤ .

(٥١) ولد قبيل الحرب العالمية الاولى وقصد بغداد وتعلم على يد الشيخين فؤاد الالوسي وقاسم القيسي .

(٥٢) حلية البشر ١/ ٥٨٠ ، الروض الازهر ص ٣٥ .

(٥٣) البغداديون ص ٣٢٣ .

(٥٤) العقد الالام ١/ ١٦١ - ١٦٢ .

رباط السهروردي :

نسبة الى شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي (ت ١٢٣٤/٦٣٢) كان عند الجامع المعروف باسمه في منطقة الشيخ عمر ، وكان ملتقى الصوفية والدرائش والمتسولين يحلون فيها وفي الجامع ، ويبدو ان التكية لم تكن مميزة عن الجامع ، وقد اندمجا معا ، ومن الجدير بالذكر ان جامع السهروردي هذا من الابنية الفريدة الطراز في العمارة الاسلامية البغدادية . انظر الاشكال : (١) ، (٢) ، (٣) (٤) .

رباط النجيبية :

نسبة الى الشيخ ابي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عموية (ولد سنة ٩٠٠ هـ تقريبا بسهرورد) (٥٥) واقام ببغداد ودرس في المدرسة النظامية (٥٦) صاحب الشيخ احمد الغزالي وانقطع عن الناس وآثر العزلة وابتنى له خلوة صارت رباطا كبيرا للصوفية فيما بعد (٥٧) الى جانب مدرسته التي عرفت باسمه وهي من المدارس الشافعية التي لا يزال بنيانها ماثلا حتى اليوم (٥٨) وفي العصور المتأخرة اندثر الرباط ، وصارت المدرسة ماوى للفقراء ، وتشغل دائرة اوقاف ببغداد الآن البناية التي على ارض الرباط المذكور .

رباط (الشورجة) :

اصطلحنا عليه بهذا الاسم لموقعه قرب اسواق الشورجة في بغداد على شارع الرشيد ، وتنسب اليه المحلة المعروفة باسم « تحت التكية » وقد تحولت الى مسجد صغير ، وهذه الزاوية قديمة كما يشير صاحب العقد الالام (٥٩) يسكن فيها الفقراء والمساكين ، وقد تهدمت اطرافها واصبحت معلا للاوساخ والقمامة ، فوضعت دائرة الاوقاف يدها عليها وانشأت عندها الدكاكين سنة (١٩٠١/١٢١٩) ثم حوطت واغلق بابها ثم حولتها دائرة الاوقاف الى مسجد صغير لم يزل قائما .

رباط السيد سلطان علي :

من تكايا الرفاعية ، ذكر انها في الاصل مزارا بناء الامير مالك المسيب على قبر السيد علي بن يحيى النقيب (ت ٥٢٨/١١٢٣) (٦٠) والد السيد احمد الرفاعي (ت ١١٨٢/٥٧٨) الذي توفي في بيت الامير ومن ثم بنى عليه الامير مالك مرقدا ومسجدا ولا يزال يعرف باسمه ، ويؤازر ذلك الراي كتب

(٥٥) معجم البلدان ، مادة (سهرورد) .

(٥٦) وفيات الاعيان ١/ ٣٧٢ ، طبقات الشافعية ٤/ ٢٥٦ .

(٥٧) اغفل الدكتور مصطفى جواد ذكر هذا الرباط من بين ما ذكره عن الربط البغدادية ، مجلة سومر (المصدر المشار اليه سابقا) .

(٥٨) مدارس بغداد في العصر العباسي ص ١١٦ .

(٥٩) ١/ ١١٣ .

(٦٠) كان مولده بالبصرة سنة (١٠٦٦/٤٥٩) توفي ابوه ، وله من العمر سنة واحدة ، كلفه اخواله وبنو خالته ، اخذ الطريقة من جده لاهم موسى بن سعد البخاري الانصاري ، وسكن البطائح بقرية حسن بأمر من الشيخ منصور سنة (١١٠٢/٤٩٧) .

رباط القلندرية :

أو (القلندرخانة) ، أنشأها السلطان أحمد بن أويس الجلائري سنة (١٢٦٢/٧٦٣) للقلندرية في وجه دار الشفاء التي بنتها داية السلطان مخدوم شاه على شاطئ دجلة (٧٠) ، وعلى هذا ، تكون التكية في موضع المدرسة البهائية العتيقة ، أي الخان المقابل لقهوة الشط من الشمال في الجانب الشرقي أو ممتدة إلى خان الباجهجي (٧١) ولا يعلم بالضبط متى زالت ، وكان آخر من شاهد بقاياها الرحالة الإنكليزي « ويلستد Wellsted » في كتابه : « رحلات إلى مدينة الخلفاء » ، كما وردت في قائمة فيلكس جونسي Jones المرفوعة إلى حكومة بومبي سنة (١٢٦٣/١٨٤٦) (٧٢) ضمن محلة السيد سلطان علي .

رباط (تكية) المولوية :

أسسها محمد جلبي كاتب الديوان في عهد محمد بن أحمد الطويل سنة (١٥٩٠/٩٩٩) كانت تقع في أرض دار القرآن التابعة للمدرسة المستنصرية والملاصقة لها من الشمال ، أي في محل جامع الأصفيّة الحالي ، عند رقة الجسر ، وقد تخرج من التكية خطاطون مهرة وأساتذة ممتازون (٧٤) ، ثم هدمها الوالي داود باشا سنة (١٨٢٦/١٢٤٢) وأنشأ مكانها جامعا عرف باسم جامع المولاخانة ، نسبة إلى التكية الزائلة ، ومدرسة اشتهرت بالأصفيّة ، ثم غلب اسم المدرسة على الجامع فصار يعرف باسم جامع الأصفيّة وهي نسبة إلى لقب لداود باشا (آصف الزمان) (٧٥) ويذكر أن رباط دير الروم (أو دار الروم) نسبة إلى المحلة التي عرفت بهذا الاسم كان قائما عند هذا الموضع (٧٦) ، انظر الشكل (٩) .

رباط الحيدرخانة :

أو تكية الشيخ أبي بكر (ت ١٨٨٤/١٣٠٢) (٧٧) ، تقع باتصال جامع الحيدرخانة من الباب الغربية ، أما الشيخ المشار إليه فهو من بلدة أوبيل جاء بغداد ، ثم رحل إلى الاستانة ومكث فيها وقابل السلطان عبد الحميد ونال عنده حظوة كبيرة فاقطعه وأكرمه ثم رجع بغداد ، واستقر بها ، وكان نقشبندي زاهدا .

وأشهر إلى تكية أخرى عند جامع الحيدرخانة كانت تقع شماله وفيها مصلى تقام فيه الصلاة ، وقبران قيل أن أحدهما

الانساب الرفاعية وما تناقل من أفواه الشيوخ وبعض كتب التراجم (١١) وذهب مؤرخون معاصرون مثل الدكتور مصطفى جواد وعباس الغزالي إلى رأي مخالف (١٢) ، كما يكون المرقد المذكور يعود في الأصل إلى السيد السلطان علي بن محمد بن فلاح المشعشع (ت ١٤٥٦/٨٦١) (١٣) ، على أنني لا أضيف شيئا إلى ما قيل سوى ما أعرفه من أن لقب (السلطان) لم يطلق على أحد من الصوفية إلا ابن الفارسي (ت ١٢٣٢/٦٣٠) الذي لقب بسلطان العاشقين ، ولم يثبت عندي أن المرقد المذكور هو بيت مالك بن السيب نفسه .

وفي هذا الاتجاه كرست بعض الدراسات الحديثة على تقريب الصلة الروحية بين المشعشين والرفاعيين (١٤) أكتفي بأن أحيل القارئ إلى مصادرها (١٥) ، وعلى مر السنين اتخذ المرقد مجمعا للرفاعية ثم أحدث عنده جامع كبير ، تجدد على عهد السلطان عبد الحميد الثاني سنة (١٨٩٢/١٣٠) ثم انشئت فيه مدرستان دينيتان ، على أن ذلك لم يقضي على التكية فقد استمرت على إقامة الأذكار (١٦) وكان يتولى أمرها الشيخ الزاهد إبراهيم الراوي الرفاعي ، وجاء بعده أولاده وأولاد أخيه ولم تزل التكية (الرباط) منتدى الفضلاء والعلماء .

رباط قزرة علي :

ورد ذكرها في قائمة فيلكس جونسي عن معالم بغداد سنة (١٢٦٣/١٨٤٦) (١٧) ضمن محلة السيد سلطان علي .

رباط سراج الدين :

أو تكية الشيخ معروف وتسمى بمسجد « آل مروكي » تقع قرب جامع الشيخ سراج الدين (١٨) ، وقد درست معالمها وأشار إليها صاحب المقعد اللاحق (١٩) .

(٦١) راجع قائمة السيد محمود الرفاعي وفي المجالس الرفاعية ص ١٦٥ - ١٦٦ والحوار المنشور في آخر الكتاب .
(٦٢) العراق بين احتلالين ١٠٣/٥ ، دليل خارطة بغداد ص ٣٠٤ .

(٦٣) انظر البحث القيم : « محمد بن فلاح والشعشعة » للدكتور كامل الشيباني ضمن كتابه : « الفكر الشيعي والنوعات الصوفية » ص ٣٠٢ .

(٦٤) الفكر الشيعي ، نفس المصدر ص ٣٠٢ وما بعدها .

(٦٥) أحيل القارئ إلى نصوص متفرقة وردت عند ابن بطوطة رحلته ١٠٩/١ ، وكتاب التاريخ الفياني ص ٢٦٩ .

وللمقارنة بين الآراء ، راجع : الحوادث الجامعة ص ٤٢٢ ، وروضات الجنات ص ٢٦٥ . والبداية والنهاية ٣١٢/١٢ . ومن المفيد أيضا الوقوف عند مناظرات ابن تيمية للأحمديّة الرفاعية في : « جلاء العينين في محاكمة الاحمدين » .

(٦٦) مزارات بغداد ، الورقة ٦٠ .

(٦٧) Jones: Selection from the record of Bombay Government, p. 314, 316.

(٦٨) حول هذا الجامع راجع : العقد اللاحق ١٦٩/١ - ١٧٠ .

(٦٩) المصدر السابق ص ١٧١ .

(٧٠) التاريخ الفياني ، الورقة ١٦٢ ب .

(٧١) دليل خارطة بغداد ص ٢٢٣ .

(٧٢) Jones: Selection from the record of Bombay Government, p. 314, 316.

(٧٣) كلشن خلفا ، الورقة ٦٦ ب .

(٧٤) العراق بين احتلالين ١٣٠/٤ .

(٧٥) ورد هذا اللقب في أبيات من شعر كتبت على الحجر القاشاني كان نظمها الشاعر صالح التميمي ، تجدها في مساجد بغداد ، الورقة ٢٢٢ .

(٧٦) انظر الحوار الذي كتب حول هذا الموضع في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ٤٣/٤ .

(٧٧) العقد اللاحق ٢٧/٢ - ٣٨ .

قبر حيدر خان (٧٨) الذي تنسب اليه الحيدرخانة وقد ازيلت هي الاخرى ، وأرى أن التكتين تكية واحدة هي هذه الثانية التي أشرت اليها وربما سكنها الزاهد فيما بعد وسميت باسمه .

رباط دار المسناة :

ذكرها ابن الفوطي قال : « ثم أمر (يعني السلطان غازان) بقتل مظفر الدين علي بن علاء الدين صاحب الديوان ، فنقله الى بغداد من قبض عليه واعتقله أياما ، ثم قتل ودفن في دار المسناة التي بأعلى بغداد ، وعملت الدار رباطا ثم نقل منها ودفن عند والدته من الرباط المجاور للعصمتية » (٧٩) ، ثم أن الناصر لدين الله كان بناها وانخذها دارا للعلم ومجلسا لبعض شؤونه الثقافية وهي المروفة اليوم بالقصر العباسي (المدرسة الشرايية) واتخذت رباطا في أواخر القرن السابع للهجرة (٨٠) .

رباط قمر الرفاعي :

من أشهر الربط الموجودة في بغداد ، يقع في محلة (السور) قرب بقايا سور بغداد القديم المار بباب المظفر ، كانت تكية واحدة كبيرة لكنها بعد التجديد صارت تكتان متقابلتان لكنهما تشكلان وحدة في هذه المنطقة . الاولى يشرف عليها الآن السيد ابراهيم بن عبدالكريم . ويشرف على الاخرى السيد جمال ابن عمه ، وثمة تكية اقامها الزاهد صالح بن محمد بن الشيخ قمر سنة (١٢٢٢/١٩٠٤) في محلة العزة جهة منطقة الفضل . وتنسب الربط الثلاث للشيخ الزاهد المعروف قمر (قمر) ابن هلال بن عويد المدفون قرب سامراء في مقبرة محمد الجاجري (٨١) وسلك من بعده ابنه عبدالرحيم (ت ١٣٠٩/ ١٨٩١) منهجه الصوفي ويعود اليه فضل تأسيس هذه التكايا ، تعتبر التكية موى للفقراء ، تقوم بحاجاتهم واطعامهم وتقام فيها الاذكار متصلة .

انظر الاشكال (١٠) ، (١١) .

رباط الازبكية :

انشأت هذه التكية سنة (١٢٤٢/١٨٢٦) جوار جامع

(٧٨) هو حيدر جلبي الشاهبندر من معاصري محمد باشا الخاصكي والي بغداد (١٠٦٧-١٠٦٩ / ١٦٥٨-١٦٥٩) ، والذي شيد جامعا عرف باسمه ولم يزل قائما وجسد لمرات آخرها الآن .

(٧٩) الحوادث الجامعة (حوادث سنة ١٢٩٦/١٩٧٦) .

(٨٠) مباحث عراقية ٢٨٤/١ .

(٨١) الجاكري او الجاكري ايضا ، نسبة الى الشيخ محمد ابن رستم الصوفي ، من اصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلاني والشيخ علي الهيتي ، نقل عن الشيخ شعيب التركماني : ان زاويته بقرية (اذان) (كذا) على بريد من سامراء ، ولما توفي قعد أخوه احمد في زاويته « تكيته » .. وذكر ابن عماد الحنبلي : انه سكن صحراء العراق على يوم من سامراء ، ومات بها فبنى الى جانبه قرية للتبرك به . يراجع : شلرات الذهب ٣٠٥/١ ، بهجة الاسرار ص ١٦٩ ، سير اعلام النبلاء (وفيات سنة ٥٩٠) ، وللافادة تراجع الملاحظات القيمة للدكتور جواد تعليقا على ري سامراء للدكتور سوسة ٦٤٨/٢ .

الازبك او (الازبك) الحالي قبل تجديد عمارته ، كانت مأوى فقراء هذا الجامع ، يؤمها الواردون من بلاد الازبك من نواحي منبج وبخارى لزيارة الاضرحة المقدسة وكانت فيها سقاية ، و « اُمرت وزارة الاوقاف بتعيين خمسة طلاب وخصص لكل طالب منها (١٠) خمسة عشر روبية والباقي يصرف لاطعام الزائرين المذكورين ... » (٨٢) .

رباط بابا گرگر :

تقع عند (سوق الهرج الحالي) في ساحة الميسدان ، اصلها مرقدا لأحد البكتاشية اسمه (بابا كرگر) أي (الأب النوراني) لم يقف أحد على ترجمته كما ذكر صاحب المقصد اللامع ، ثم بنى بجواره سنة (١٠٨١/١٦٧٠) الحاج محمد الدفترى مسجدا ، وأرصد عليه موقوفات جعل غلتهما على المرقد المذكور ، وعلى المسجد (٨٣) ، ثم ان المسجد تحول الى تكية للبكتاشية ، ولبت على هذا الحال يرتاده اتباع تلك الطريقة ، حتى قيام محمد فيضي الزهاوي باعادته مسجدا من جديد سنة (١٢٠٠/١٨٨٢) ، وكان آخر متولييه من البكتاشية دده حسين الذي بقي يتولاه مدة عشرين عاما حتى وفاته سنة (١٢٠٢/١٨٨٤) (٨٤) .

رباط النظامية :

كان يقع هذا الرباط عند « طولة الجندرمه » فيما يلي مسجد النعماني (٨٥) قرب « كنج عثمان » (٨٦) اسس زمن سلطنة

(٨٢) المعند اللامع ٣٦٦-٣٧٠ .

(٨٣) المصدر السابق .

(٨٤) المصدر السابق .

(٨٥) ار الجامع النعماني ، من مساجد بغداد القديمة فيه منارة مطلة على الطريق ، جده الوزير داود باشا سنة (١٢٣٩/١٨٢٢) وكتب على (حد جدرانها بعد الفراغ من عمارته ثلاث أبيات من الشعر تجدها عند الالوسي (مساجد بغداد ص ٧٦) ، وكانت المحلة التي فيها المسجد تسمى قديما بمحلة (رأس الساقية) لمسور ساقية الماء العائدة الى جامع الشيخ عبدالقادر الجيلاني التي فيها الماء من نهر دجلة والآتي منه بواسطة الكرد ، وكانت أكبر محلة في بغداد لوجود دار الخلافة فيها .

(٨٦) « كنج » كلمة تركية معناها الشاب و « كنج عثمان » من الشخصيات الاسطورية في الفلكلور العراقي ، اشتهر باعتباره أحد القواد الذين ساهموا في فتح بغداد على يد السلطان مراد الرابع (الذي فتح بغداد سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م) واذيغت حوله الاشاعات والخرافات ، لكثرة شجاعته وتضحياته . راجع حول هذا الموضوع ، مجلة التراث الشعبي (٧ مارس ١٩٦٤ [٧٥]) وقد دفن « كنج عثمان » في الموضع الذي قتل فيه بعدما قطعت يده وأقيمت فوقه تبة واحداثت عنده سقاية تكريما له وتخليدا لبطولته .

وفي سنة (١١١٣/١٧٠١) جدد بناء مرقده من قبل الوالي حسن باشا ، ثم أعيد تعميره وتجديده بمعد الحريق سنة (١٢٦٦/١٩٠٨) ولما توفي خليل باشا سنة (١٢٣٣/١٩١٤) أمر بهدم رباط الجندرمه والمسجد المذكور وجعلها أرضا بسيطة ، وفي يوم الخميس (٢٠)

عبدالمجيد سنة (١٨٤٨/١٢٦٥) وقد أرخ نشأته الشاعر عبيد الباقي ، وكان منقوشا على رخامة موضوعة فوق باب الرباط المذكور ، وأمر خليل باشا بدمه وأضافته للطريق وجعل قسمها منه تابعا لدوائر الحكومة ، وأنشأ في الأرض الباقية كما يقول صاحب العقد اللامع « روضة زاهية ، ويضيف صاحب العقد أيضا أن الترك بعد الاحتلال شنقوا في فناء هذه الأرض خلقا كثيرا ، وهذا الرباط وكنج عثمان كانا متصلين بسراي الحكومة .

رباط سعد الدين :

نسبة الى شيخها الملا سعد الدين بن عبد الجليل الدوري ذكر هذه التكية الرحالة التركي أوليا جلبي عند وصفه لحدود جامع القلعة (٨٧) الذي أنشاه جلال الدين بن بهار الدين جنوبي وزارة الدفاع ، وعند محلة السكة خانة (دار الضرب) (٨٨) ضمن محلة القلعة ، وبقيت آثارها الى ما قبل سنوات ، حيث أزيلت عند تجديد الجامع .

رباط أبي حنيفة النعمان :

لم يرد ذكر لهذه التكية في أثناء بناء مشهد أبي حنيفة النعمان ومدرسته سنة (١٠٦٦/٤٥٩) والظاهر أنها التحقت به في وقت متأخر نسبيا ، ذكر هذه التكية الرحالة ابن بطوطة عند زيارته بغداد سنة (١٣٢٧/٧٢٧) مسميا إياها بالزاوية ، قال : « ويقرب الرصافة قبر الإمام أبي حنيفة (رض) وعليه قبة عظيمة وزاوية فيها الطعام للوارد والصادر ، وليس بمدينة بغداد اليوم زاوية يطعم فيها ما عدا هذه الزاوية » (٨٩) . وفي منتصف القرن الحادي عشر للهجرة أشار الى هذه الزاوية (التكية) الرحالة أولياجلبي (٩٠) .

رباط حسن عبدالفتاح :

تقع مقابل جامع أبي حنيفة من جهة الجنوب الشرقي قبالة كلية الشريعة ، تاريخ بنائها غير معروف على وجه الدقة لكنها تأسست على يد الشيخ حسن عبدالفتاح الأعظمي في القرن الثالث عشر للهجرة (٩١) ، وقد وقف عليها بعض السلاطين المشائين أوقافا كثيرة تصرف غلتها على الفقراء والمريدين حسب ما جاء في الغرامين العثمانية (٩٢) وقد أزيلت هذه التكية بعد توسيع الشارع الحاذي لها .

ربيع الاول) سنة (١٩١٧/١٣٣٦) وبعد استئصال الفتوى من العلماء نقلت رفاته الى مقبرة الشهداء . راجع أيضا حول أدبيات هذه الشخصية ، إبراهيم الداوقي : فنون الادب الشعبي التركماني ص ٨١ . (٨٧) يراد بها القلعة الداخلية ، وكان شاهد هذه القلعة أولياجلبي وقال : « في داخل هذه القلعة بيوت من طين ، وجامع السلطان مراد الا أن بانيه الاول السلطان سليم » سياحنتامهسي ٤/٤١٩ ، والمستند على الوقفية المؤرخة في (١١ رمضان سنة ١٠٤٨ هـ) .

(٨٩) ابن بطوطة ١/١٤٢ .

(٩٠) سياحنتامهسي ٤/٤٢٠ .

(٩١) تاريخ جامع الامام الاعظم ومساجد الاعظمية ٢/١٨٢ .

(٩٢) الغرامين السلطانية المؤرخة في (١٢ / محرم / ١٢٠٨)

رباط نجبية :

أو تكية (أبو خمرة) في منطقة الاعظمية (محلة النصه) قرب (شارع عشرين) من تكايا النساء القليلة في بغداد ، صاحبها الزاهدة نجبية بنت اسماعيل بن داود ، تنحدر من مدينة سامراء وللتكية (الرباط) أوقاف خيرية ، وبعد وفاتها عهدت الى الشيخ عبدالوهاب أبي خمرة توليتها ، وتقام فيها الاذكار ، وتعلم فيها بعض علوم الدين .

رباط النوري :

تنسب هذه التكية (الرباط) الى الزاهد المتصوف أبي الحسين النوري (٩٣) الذي كان الرحالة مصطفى الصديقي زار قبره بالاعظمية سنة (١٧٢٦/١١٣٩) (٩٤) ، ويطلق عليه (التوزي) أيضا (٩٥) في مقبرة الخيزران (من بقايا مقبرة الاعظمية) وتعرف التكية بتكية النوري وتقع في محلة الشيوخ ، ولا تزال بقاياها تعرف باسم (التكية) .

وفي (١٤ / جمادي الآخرة / ١٢٩١) الموجودة في ديوان الاوقاف .

(٩٣) أبو الحسين أحمد بن محمد النوري ، بغدادى المنشأ والمولد ، يعرف بأبن البغوي وكان شيخا للصوفية في عصره ، ذكره السراج الطوسي في اللمع ص ٤٩٢ والسلمي في طبقاته ص ١٦٤ . انظر في ترجمته : حلية الاولياء ١٠/٢٤٩ ، صفوة الصفوة ٢/٢٩٤ ، طبقات الشعراني ٢٦/١٠ ، تاريخ بغداد ٥/١٣٠ .

(٩٤) كشط الصدا وغسل الران .. الورقة ٣٨ ٢ .

(٩٥) طبقات الصوفية ص ١٦٤ .

المراجع

اولا - المطبوعات :

١ - الكتب العربية :

الآلوسي (أبو النشاء شهاب الدين محمود) (ت ١٢٧٠/١٨٥٣) غرائب الاغتراب ، بغداد (١٣٢٧/١٩٠٩) .

الآلوسي (محمود شكري) (ت ١٣٣٢/١٩١٤)

١ - مساجد بغداد ، تهذيب ونشر محمد بهجة الاثري ، بغداد .

٢ - المسك الاذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر ، نشره محمد بهجة الاثري ، بغداد .

(١٩٢٩/١٣٤٨)

ابن حوقل (أبو القاسم محمد) (ت ٣٦٧/٩٧٧) صورة الارض ، او (المسالك والممالك) نشره دي غويه ، ليدن (١٨٧٣ م) .

ابن خلكان (أحمد بن محمد) (ت ٦٨١/١٢٨٢) وفيات الايام وابناء ابناء الزمان ، القاهرة (١٩٤٧/١٩٤٨) .

ابن الساعي (تاج الدين علي بن انجب البغدادي) (٦٤٧/ ١٢٧٥ -)

الجامع المختصر ، (حوادث سنة ٥٩٥-٦٠٦ / ١١٩٨

١٢٠٩) نشره ، د. مصطفى جواد ، بغداد (١٣٥٣

١٩٣٤/) .

- العمرى (ياسين بن خريال)
غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر .
الموصل (١٩٤٠/١٣٥٩) .
الواعظ (ابراهيم)
الروض الأزهري في تراجم آل السيد جعفر ، الموصل
(١٩٤٨/١٣٦٨) .
ياقوت الحموي (ت ١٢٢٩/٦٢٦)
معجم الأدباء ، مصر (١٩٢٨/١٣٥٧) .

٢ - الرحلات والمجاهدات :

- ابن بطوطة (محمد بن عبدالله) (ت ١٣٧٧/٧٧٩)
رحلة ابن بطوطة ، (تحفة النظار في غرائب الأمصار
وعجائب الأسفار) ، القاهرة (١٩٦٠/١٣٨٠) .
ابن جبير (محمد بن أحمد)
رحلة ابن جبير ، ليدن (١٩٠٧/١٣٢٥) .

تافريه

- العراق في القرن السابع عشر ، ترجمة وتعليق بشير
فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد (١٩٤٤/١٣٦٤) .
دراور (الليلي)
في بلاد الرافدين ، صور وخواطير ، ترجمة وتعليق
المرحوم فؤاد جميل ، بغداد ١٩٦١ .
ديولافوا (مدام مارسل)
رحلة مدام ديولافوا الى كنده - العراق سنة ١٨٨١
١٢٩٩/ ترجمة علي البصري ، مراجعة مصطفى
جواد ، بغداد (١٩٥٨/١٣٧٨) .
ريج (كلودبوس جيمس)
رحلة ريج الى العراق عام ١٨٢٠ ، (بغداد ١٣٧١/
١٩٥١) .

سون (ميچر)

- رحلة « متكر » الى بلاد ما بين النهرين وكردستان ،
ترجمة فؤاد جميل ج ١ ، بغداد ١٩٧٠ .
فريزر (جيمس بلي)
رحلة فريزر الى بغداد في سنة ١٨٣٤ ، ترجمة جعفر
خياط ، بغداد ١٩٤٦ .
المنشي البغدادي (محمد بن أحمد الحسيني)
رحلة المنشي ، كتبها سنة (١٨٢٢/١٢٣٧) حققها
ونشرها عباس العزاوي ، بغداد ١٩٤٨ .
نيبور (كارسن)
رحلة نيبور الى بغداد في القرن الثامن عشر ،
ترجمة عن الألمانية سعاد هادي العمرى ، بغداد
١٩٥٤ .

٣ - الكتب التركية والفارسية :

اولياچلي

اوليا چلي سياحة نامه سي .

شمس الدين سامي

قاموس الاعلام

فؤاد كوبر ولو

ايك متصوفلر ، اسطنبول ، ١٩١٩ .

- ابن منظور (محمد بن مكرم) (ت ١٣١١/٧١١)
لسان العرب ، بيروت (دار صادر ، ١٤٥٦/١٣٧٦)
ابو الفدا (اسماعيل بن عمر) (ت ٢٣١/٧٢٣)
المختصر في اخبار البشر ، القاهرة (١٩٠٨/١٣٢٥)
ارنست ا. راموز
تركيا الفتاة ، ترجمة د. احمد صالح العلي ،
بيروت ١٩٦٠ .

- البيستاني (سليمان) (ت ١٩٣٥/١٣٥٤)
الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده ، (١٣٢٦/
١٩٠٨) .

- البيطار (عبدالرزاق) (ت ١٩١٦/١٣٣٥)
حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، حققه
وعلق عليه محمد بهجة البيطار ، دمشق (١٩٦١-
١٩٦٢) .

- الخطيب البغدادي (احمد بن علي) (ت ٤٦٣/
١٠٧١)

تاريخ بغداد ، القاهرة (١٩٤٢/١٣٦١) .

- الدروبي (ابراهيم)
البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، بغداد (١٣٧٨/
١٩٥٨) .

- الزبيدي (محمد مرتضى الواسطي) (ت ١٧٩٠/١٢٠٥-)
تاج العروس ، القاهرة (١٨٨٨/١٣٠٦) .

سركيس (يعقوب)

مباحث عراقية ، بغداد (١٩٣٦/١٣٥٥) .

- السهروودي (شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد) (ت
١٢٣٥/٦٣٢) .

عوارف المعارف ، مصر (١٩٢٩/١٣٥٨)

السهروودي (محمد صالح)

لب الالباب ، بغداد (١٩٣٣/١٣٥٢) .

الشهرباني (عبدالقادر الخطيبي)

- تذكرة الشعراء ، أو (شواء بغداد وكتابتها) ،
نشره الاب انستاس الكرملي ، بغداد (١٩٣٦/١٣٥٥)
طاش كبري زاده (عصام الدين احمد بن مصطفى) (ت ٩٦٨/
١٠٦٠-)

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، على

هامش وفيات الاميان ، مصر (١٨٩٢/١٣١٠) .

الغزاوي (عباس)

تاريخ الادب العربي في العراق ، منشورات الجمع

العلمي العراقي بغداد ، (١٩٦٠/١٣٨٠) .

عماد عبدالسلام رؤوف

مدارس بغداد في العصر العباسي ، بغداد (١٣٨٦/
١٩٦٦) .

العمرى (عبدالباقى)

قصيدة في مدح الباز الاشهب ، القاهرة (١٨٩٥)

العمرى (محمد أمين بن خريال)

منهل الاولياء ومشرب الاصفياء ، حققه ونشره

محمد سعيد الديوهجي ، الموصل (١٩٦٧/١٣٨٧)

العمرى (محمد طاهر)

تاريخ مقدرات العراق السياسية ، بغداد (١٩٢٥/
١٢٤٤) .

ثانياً - المخطوطات :

١ - العربية :

الالوسي (محمود شكري)
مجموعة تراجم العلماء ، مخطوطات المتحف العراقي
برقم ٨٢٢ .

ابن الجوزي

مناقب بغداد ، مصور بالفوتوسنات ، المتحف
العراقي برقم ٩٧٧ .

ابن النجاشي (احمد بن احمد بن محمد الوقائي) (ت ١٠٨٦ /
١٦٧٥) .

عنوان السادات الابدية بتراجم السادات الوفائية ،
مخطوطة في خزانة المتحف العراقي ، رقمه ١١٨٠ .
اصفر (جبرائيل بن حنوش) (ت ١٩٢٣ / ١٣٤٢) .
مختصر المستفاد من تاريخ بغداد ، او (منتجسج
المرنات في تاريخ بغداد) المتحف ، برقم ١١٠٤ .

البندنجي (صفاء عيسى القادري)

جامع الانوار في مناقب الاخيار ، او : (تراجم
الوجوه والاعيان المدفونين في بغداد وما يليها من
البلدان) ترجمه عن التركية ، وهو في الاصل لمرتضى
نظمي زاده (ت ١٧٢٠ / ١١٣٣) المتحف ٢٥٦ .

الحنفي (ابو القاسم بن عبدالمعتمد بن اقبال القزويني) (لم
تتبع سنة وفاته)
قلائد عقود الدرر والعقبات في مناقب ابي حنيفة
النعمان ، المتحف ٢٤٧ .

الحيدري (ابراهيم فصيح بن صبغة الله الصفوي البغدادي
(ت ١٨٨٣ / ١٣٠٠) .

عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد ،
المتحف ٢٣٠ .

الدخيل (سليمان النجدي) (ت ١٩٤٥)

مختصر حديقة الزوراء للسويدي (ت ١٧٧٦ / ١٢٠٠)
١١٠٢ .

الدروبي

الباز الاشهب .

عبادة (عبد الحميد)

العقد الالامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع ،
خزانة مخطوطات عباس المزوي .

العمرى (ياسين بن خير الله الخطيب الموصلي) (بعد سنة
١٨١٦ / ١٢٣٢)

غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام
المتحف ٣٢٤ ، نسخة ثانية (نفس الخزانة) ١٨١١ .

العمرى (ياسين)

غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر
(وفيه تاريخ العراق منذ سنة ١٢٠٠ - ١٢٥٥ /
١٧٨٥ - ١٨١٠) ، المتحف ١٣٢٩ .

الغلامي (محمد بن مصطفى) (ت ١٧٧٢ / ١١٨٦)

شماسة العنبر والزهر العنبر في ادباء القرن الثاني
عشر للهجرة ، المتحف ١٥٤٩ .

الغياث (عبدالله بن فتح الله البغدادي) (كان حيا سنة ٩٠١ /
١٤٩٥) .

التاريخ الغياثي ، المتحف ١٧٢٨ .

الكرملی (الاب انستاس ماري) (ت ١٩٤٧ / ١٣٦٧)

تاريخ الكرد ، المتحف ٩٠٩ .

الكعبي (فتح الله بن علوان) (ت بعد ١٦٧٩ / ١٠٩٠) .

زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر فيما جرى لحسين

باشا بن افراسياب حاكم البصرة ، المتحف ١٤١٥ .

المقدسي (ابن غانم)

شرح حال الاولياء ومناقب الاصفياء ، المتحف
١٢٥٤ .

الناوي (محمد عبدالرؤف) (ت ١٦٢١ / ١٠٣١)

الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ،
(النسخة الكاملة) المتحف ١٥٦١ .

٢ - التركية :

سليمان فائق (ت ١٨٩٦ / ١٣١٤)

١ - تاريخ بغداد ، المسمى : (مرآة الزوراء) ،
المتحف ٩٢٥ .

٢ - تاريخ الممالك أي الكولة من في بغداد منذ
ظهورهم الى انقراضهم ، المتحف ١٢٢٧ .

٣ - حروب الايرانيين في العراق ، وهو كتاب :
(اخبار الوزير احمد باشا ووالده حسن باشا)
المتحف ١٩٥٣ .

نظمي زاده (مرتضى بن علي البغدادي) (ت ١٧٢٤ / ١١٣٦)
كلشن خلفا ، المتحف ١٨٤٩ .

ثالثاً - الكتب الافرنجية :

Bell (Lady Gertrude)

Selected letters of Gertrude Bell, London,
1953.

Dozy (R.)

Supplement Aux Dictionnaires Arabes,
Paris, 1967.

Jones (F.)

Selection from the record of Bombay
Government, p. 313.

Main (Ernest)

Iraq from mandate to Independence,
London 1935.

Mignot (Henr)

Baeadad, Paris, 1893.

Parett (Joseph)

Marvellous Mesopotamia, London.

Wellsted

Travels to the city of the Caliphs, London,
1840.

— The Iraq directory, Baghdad, 1936.

النصوص المحققة

ابن بقي القرطبي

حياته وشعره

جمع وتحقيق الدكتور

محمد السعيد

عميد كلية التربية / جامعة البصرة

ابن باجه وابن العربي وابن ابي الخصال وابن السيد البطلوسي وابن بسام وابن خاقان وابن خفاجة والاعمى التطيلي وابن الزقاق لدفع تهمة الجهل والظلام التي ارادها البعض ان تكون دمة العصر وطابعه (١) ..

في هذا الجو السياسي والثقافي عاش ابن بقي ... فمن هو هذا الشاعر ؟

ب - حياته :

هو ابو بكر يحيى بن عبدالرحمن بن بقي - على وزن علي(٢) - الاندلسي القرطبي(٣) ، مع اختلاف في اسم ابيه(٤) . واختلفوا كذلك في بلده ، فقد ذكر ابن بسام انه من طليطلة اخرجته فتنها فاحتل اشبيلية واتخذها موطن له(٥) ، وكذا كان رأي ابن سعيد المغربي(٦) ، ويجعل السلفي في معجمه اصله من سرقسطة(٧) ، ولكن غالبية المؤرخين ينسبونه الى قرطبة . ولا يعرف شيء عن مولده وطفولته ولا عن اسائنته .

كانت حياته رحلة مستمرة وتغلا دائما ، وفلقا محرفا لا يعرف الركون ، وطموحا حادا نحو تحقيق الذات وانصافها مما لحقها من غبن وحيف ، واحساسا مرهقا بغربة لازمة لا تكاد تنجلي ، فقد كان كما يصفه ابن خاقان بقوله (صفا عليه حرمانه ، وما صفا له زمانه ، فصار قعيد صهوات وقاطع فلوات ، مع توهم لا يظفره بامان ذهن كواهني الجمال) (٨) . منتظيا غارب الاغتراب ، مترددا في البلاد على كل باب :

الى الله اشكوها نوى اجنبية
لها من ابيها الدهر شيمة ظالم
اذا جاش صدر الارض بي كنت منجدا
وان لم يجش بي كنت بين التهام

ويتساءل اين بقي بمرارة محاولا تفسير ذلك القدر الذي طبع حياته ، والحظ البائس الذي حاصره ، والظلم والفساد اللذين عاناها من ابناء جلدته ، فقد لا تكون جريته في ذلك سوى كونه ادبيا : -

أ - عصره :

عاش شاعرنا ابن بقي في عصر المرابطين الذين حكموا الاندلس بين عامي ٤٨٤ - ٥٤٢ هـ ، والمرابطون في الاصل اقوام بربرية من شمال افريقيا من قبائل صنهاجة جمعتهم حركة دينية قام بها الفقيه ابو محمد عبدالله بن ياسين الجزولي (ت ٥١ هـ) فخلقت منهم امة حاكمة بعد ان كانوا قبائل بدوية متخلفة . وكان شاعرنا معاصرا لأكبر زعيمين مرابطين هما يوسف بن تاشفين وابنه علي ، وكان يوسف يتمتع بشخصية فذة ومواهب خاصة اجمعت المصادر على وصفه بالبطولة والشجاعة والعدل والتشف في امور الدنيا ، لكن ابنه عليا لم يكن من اللوذية السياسية والقوة كايه مما سبب قيام بعض الاضطرابات في بلاد الاندلس ضد حكمهم وادى بالتالي الى سقوط دولتهم بعد وفاته بخمس سنوات على يد جيوش الموحدين سنة ٥٤٢ هـ .

ومما لاشك فيه ان المرابطين قوم يمتازون بالخشونة والقسوة في سلوكهم وتصرفاتهم ، وبالبداءة والتعصب في معتقداتهم ، لكنهم لم يكونوا من الشدة والغلظ والجهل بالدرجة التي صورهم بها بعض الدارسين ، فحكماء المرابطين حاولوا ان يستفيدوا من العقلية الاندلسية وان يلقحوا افكارهم وذهنيتهم بما تضمنه تلك العقلية من ثقافة ومعرفة فاجتمع لهم في بلاطهم بمراكش من الكتاب وفرسان البلاغة واقطاب العلوم ما لم يتفق اجتماعه في عصر من العصور .

ويكفي للرد على آراء المستشرقين دوزي واشباخ اللذين حاولا وسم العصر بالجهل والهمجية والاضطهاد العقلي والعلميان تشير الى ما توفر لدينا من كتب التراجم والسير والتاريخ التي تضم مئات الاعلام من عصر المرابطين في شتى العلوم الانسانية والدينية والفكرية ، كالذخيرة والقلائد ومطعم الانفس وبغية المتمس والصلة وتكملة الصلة وصلات الصلة والمغرب والحلة السبراء وغيرها ..

ويكفي كذلك ان نذكر من الاسماء الالامعة في هذا العصر

أكل بني الآداب مثلي ضائع
فاجمل ظلمي أسوة في المظالم (١٠)
أم الظلم محمول علي لاني
طلبت العلا من قبل حلّ التمام
ستبكي قنواي الشمر ملء جفونها
على عربي ضاع بين أعاجم
ولا ذنب لي عند الزمان علمته
سوى أنني للشمر آخر ناظم

ومما زاد في غربته وعمق شكواه إهمال قومه إياه وجهلهم قدرته ومواجهه ، فاتهم ابن بقي مجتمعه وإدانته بما عاناه من أخفاق وتشرد وعوز وفقر ، معزيا كل ذلك إلى تفوقه عليهم وسمو مكانته العلمية والثقافية بينهم :

وفسيطني قومي لاني لسانهم
إذا أحم الأقسام عند التكلم (١١)
وطالبني دهمري لاني زنته
وأبي فيه فرة فوق أدهم

ولما يس من اهتمامهم به وانشغالهم بشاعريته قرر الرحيل إلى الشرق ، فهاجر مدينته اشبيلية ، متهما قومه بالبخل والاقتار وسوء العيش :

قالوا تغربت عن أقطار أندلس
ومن يقيم على هون وأقلال (١٢)
مالي وإيطانها دارا وقد سئمت
من المقام بها خيلي وأجمالي
نفضت فيها من العيش الهني يدي
وهل يعيش كريم بين بخل ؟

ولا أراه راضيا عن موقفه من قومه وأبناء جلدته ، ولكنه يظهر موقف المنتقم لكرامته ، المصد لجراحه ، فهو - في حقيقة الأمر - يكنّ لمدينته اشبيلية حبا وودادا لا حدود لهما ، فإذا تركها وابتعد عنها فلأنها قلته وثبت عنه وأغفلت عبقرته ، لنسمعه يقول : -

منى النفس في حمص ، وحمص لدى الحجا
فروك لأمر ما تصد عن البعل (١٣)
نبت بي كما ينبو الجبان بنصله
ويحمل ما ياتيه ذنبا على النصل

وحمص هنا هي اشبيلية .

وكانت وجهته إلى الشام أو العراق بحثا عن قوم يعرفون منزلته الأدبية ، ويقدرّون موهبته الشعرية : -

أنا امرؤ أن نبت بي أرض أندلس
جئت العراق فقامت لي على قدم (١٤)

ويقول في موضع آخر :

ولي همم ستقذف بي بلادا
نات أصا العراق أو الشام (١٥)
والحق بالأعاريب اعتلاء
بهم وأجسد مدحهم اهتماما

ويبدو أن شاعرنا توقف في مدينة (سلا) أثناء رحلته إلى العراق أو الشام ، فاتصل بأميرها أبي القاسم يحيى بن عشرة ومدحه بقصيدة استحوذ بعدها على حب الأمير وتقديره

ونال إعجابه وإكرامه ، فأحسن إليه واطمعه في البقاء لديه ، وصرفه عن عزمه ومقصده ، وقطع رحلته إلى الشرق ، وأقطعه جانبا من العيش وأرفاه إلى سمائه وسقاه صوب نعمائه (١٦) ، فاستقر في مدينة (سلا) عند أميرها يحيى الذي يقول فيه :

وقد وثقت على العلات من زمني
أن سوف ينسخ أدباري بأقبالي (١٧)
أما وتبريز (يحيى) في السيادة لا

بكيت دهمري من حط وأخمال
حسبي به من أبي الدهر منتقص
أرمي به الدهر لا أرمي بأنبالي
لا بالقنوط إذا ما الدهر اسحنته

ولا بمستكبر في الخصب مختال
له من المجد أخلاق معشقة
من يسئل عنها فاني لست بالسالي
أقاني من عثاري أخذًا بيدي

ندب به أوفرت أغصان آمالي

وأنا لا نعرف بالضبط متى عاد ابن بقي إلى وطنه الأندلس ولكن الذي نعرفه أنه رجع في أواخر أيامه إلى مدينة وادي آش .

وفي الخريدة قصيدة في هجاء أهل المغرب :

أقمت فيكم على الاقتار والعدم
لو كنت حراً أبي النفس لم أقم (١٨)
وظلت أبغى لكم عدرا لعلكم
تستيقظون ، وقد نمتم عن الكرم
فلا حديثكم يجنى لها ثمر
ولا سسماؤكم تهمل بالديم
لا رزق لي عندكم لكن ساطله
في الأرض أن كانت الأرزاق بالقسم

فلمله عاد بعد ملّ المقام هناك وأحس بالضيق والاقتار أو هكذا كان شعوره ، وهو شعور نرجع أنه مرضي نفسي ، يومه له أشياء لا حقيقة لها ، وهو ما ضاع ابن خاقان بقوله عنه فصار - أي ابن بقي - فعيد صهوات وقاطع فلوات ، مع توهّم لا يظفره بأمان وتقلب ذهن كواهي الجمان (١٩) .

لقد كان هذا الجانب القلق المضطرب من حياة ابن بقي أوضح الجوانب وإجلاها في شعره وأخباره ، وليس لدينا أية معلومات عن جوانبه الأخرى ، عن حياته الأسرية أو العاطفية أو سلوكه الشخصي والاجتماعي سوى ما يستنتج من بعض أشعاره كغزلياته الغلامية الرقيقة أو خبرياته المفعمة بأريج الزهر وشذا الورد ، الملوّنة بمظاهر الطبيعة ومخافتها ، ولكننا نستطيع أن نقرر أن لابن بقي بعض التجارب العاطفية وأن كانت غزلياته لا تشير إلى حبيبة بعينها ولا تسمى واحدة من تلك المشوقات ، كما أن خبرياته تؤكد أنه كان يتخذ من الخمرة ملهًا وتسليه يخفق فيها عن أزمته وقلقه وهو أمر طبيعي عند شخص يمر بظروف قاسية لا تعرف الاستقرار كظروف شاعرنا . ومع هذا فسوف تبقى هذه الجوانب معتمة غير مكتشفة ..

وفي عام ٥٤٠ هـ (٢٠) قطع شاعرنا رحلته الدائبة ورقد رقدة أبدية في مدينة وادي آش .

ج - شعره :

تتوزع قصائد ابن بقي بين المصادر التي ترجمت له ، وهي بمجموعها تتألف من ٣٣٤ بيتا ضمن (٤٥) مقطوعة وقصيدة . وهو رقم صغير جدا بالقياس الى ما ذكره عثمان بن بشرون المهدوي (المتوفى عام ٥٦١ هـ) في كتابه (المختار في النظم والنثر) لأفاضل أهل مصر ؟ ان لابن بقي (ما يتيف على ثلاثة الاف موشحة ومثلها قصائد ومقطعات منقحة) (٢١) ولم ترد اشارة في مصادره حول وجود ديوان يضم شعره ..

وتكاد النصوص التي بين ايدينا تتناول جميع الاغراض التقليدية التي عرفها الشعر العربي عبر عصوره من مديح وغزل وخمر ووصف وشكوى وهجاء واستهزاء ، ويغلب المديح على فنونه الاخرى ويستحوذ على مطولاته بخاصة ، وممدوحوه عديدون اشار الى بعضهم وصرح بأسمائهم ، منهم أبو محمد ابن مسعدة وأبو الحسين بن سراج ، وأبو العلاء بن زهر ويحيى ابن علي بن القاسم والعباس بن علي . وممدوح آخر يكنى بابي عبد الله . وتسم مدائحه بروح المحاكاة والاهتمام بفصائل الممدوح وأخلاقه وحسناته ، فلا يخرج في معظمها عن طبيعة وطريقة الشعراء العرب السابقين كان يستهل مدائحه بنسيب يدوي أو شكوى من الدهر ، أو يحشر فيها اغراضا متنوعة او يعتمد في بنائها على لغة جزلة ، والفاظ معجية وصور غريبة بعيدة عن بيئته وعصره مستخدما بحورا فخمة ... وفي قصيدته اللامية التي قالها في أبي يحيى بن علي تنجلي تلك السمات : ومطلع القصيدة هو : -

منازل لك يا سلمى بذى ضال

هيجن لامع اوصابي ولبالي (٢٢)

ويبدو أن شاعرنا لم يكن في كل الاحوال راضيا عن ممدوحهم معجبا بهم أو محبا لهم ، وإنما كان ، في بعض الاحيان ، يفسر على سلوك هذا المسلك وركوب هذا المركب ، فيصرح انه قد يمدح الناس لغرض المعطاء والمكسب المادي دون اية وشيجة للمودة أو الاعجاب ، فليس مدحه سوى كذب وزور :

وأياسني من كل خير رجوته

كثير وما شاحيت في الكثر والقل (٢٣)

أناسي كما شاء الزمان ولا كما

تشاء العالي عقدهم بين الحل

أزورهم لا للوداد وقد دروا

فيلقونني بين التودد والغل

وامدحهم يا حسبي الله كاذبا

فيجزونني بالنع شكلا الى شكل

اما غزلياته فتتميز برقة عواطفها وسلاسة تمايرها وحسن اختيار الفاظها حتى يكاد شاعرنا فيما يقدمه من صور جميلة وانفعالات صادقة يعطينا اكثر من دليل على معاناته تجربة الحب وتحمله أشواكها وجراحها متلذذا بتلك الاشواك والجروح ، فمن اشعاره الغزلة قصيدته القافية التي تنساب حروفها في ليونة كليونة المعشوق وتعذب موسيقاها بذلك الصدى الذي يولده حرف القاف ، وتنمو فيها الصور وتكبر شيئا فشيئا حتى تتكامل في ترابط وشجج يؤدي بالتالي الى خدمة الفكرة والى وحدة الموضوع الذي تدور حوله الابيات ، وهي في مضمونها تقوم على حكاية صغيرة تصور تجربة شخصية للشاعر ، لنسمعه يقول في بعض أبياتها :

عاطيته والليل يسحب ذيله

صهباء كالمسك الغنيق لناشق (٢٤)

وضممته ضم الكمي لسيفه

وذؤابتاه حمائل في عاتقي

حتى اذا اخذت به سنة الكرى

زحزحته شيئا وكان معانقي

أبعدته عن اضلع تشنقه

كيلا ينام على فراش خافق

وفي موضع آخر يقول متغزلا بغلام مغم قام يرقص في

مجلس شرب :

يأبى قضيب البان يثنيه الصبا

عوض الصبا في الروضة الغناء (٢٥)

نادمته سحرا فامتع مسمي

بترنم كترنم الوركاء

وكانما اكمامه في رقصه

تتلع الخفقان من أحشائي

ويمرّ يلتقط الزجاج بذيله

مرّ النسيم على حساب الماء

وطالما امتزجت غزلياته بخمرياته وتوحدت أجواؤها وتداخلت صورها ، فالغرضان لديه متلازمان وضروريان لتحقيق سعادة غامرة والوصول الى لذة غامرة ، ويمكن ملاحظة ذلك في القصيدتين السابقتين ، كما يبرز هذا الامتزاج في بعض قصائده الاخرى (٢٦) .

ويبدو لنا ابن بقي من خلال خمرياته انه مكثر من الشراب منغمس فيه ، وأنه يطلق من مفهوم تفجير اللذة واستفاضة التمتع بجمال الطبيعة وعميق الشعور بالوجود :

عجبت لمن أبقي على خمر دنه

غداة رأى لوز الحديقة نوراً (٢٧)

فهو - أي الخمرة - مصدر اللذات جميعها ، ومرتع اللهو والانس بشتى أشكالها :

ومشمولة في الكاس تحسب انها

سماء غنيق زينت بالكواكب (٢٨)

بنت كعبة اللذات في حرم الصبا

فحج اليها اللهو من كل جانب

ومنذ أوائل القرن الخامس الهجري لاحظنا نماء وازدهار شعر الطبيعة وأوصافها وشيوع هذا اللون من الفنون الشعرية بين شعراء الاندلس فأصبحت للأزهار والأوراد والأنوار مجالس للمناظرة والمجادلة والمفاخرة وتشكلت لها محاكم خاصة لأصدار احكامها فيما هو افضل واجمل ، وألفت في ذلك رسائل عديدة ، وكتاب (البديع في وصف الربيع) للحميري خير وثيقة لذلك الفن الجميل ... وعادت ألوان الطبيعة ومظاهرها وأزهارها ورياضها والفاظها تتغفل في ديوان الشعر العربي الاندلسي فتترك بصماتها على فنونه جميعها ..

وبرغم هذا الجو من الاهتمام والانصراف الى الطبيعة واستغلالها في بناء القصيدة الشعرية لم يول ابن بقي هذا اللون من النظم عناية خاصة فلم يفرّد له قصائد أو مقطعات الا نادرا ، وكانت طبيعياته تاتي في الغالب ، ضمن قصائد

الشرب أو الغزل مكملة لها أو مؤطرة وموشية لمضامينها ، وفي الامثلة السابقة من شعر الغزل والوصف شيء من هذا ومنه أيضا وهو من مقطوعاته المنفردة بالطبيعة قوله في وصف منية الزبير زمان تفتح اللوز :

سطر من اللوز في البستان قابلي
ما زاد شيء على شيء ولا نقصا (٢٩)
كانما كل غصن كمّ جارية
إذا النسيم نثى اعطافه رقعا
ومن صوره الطريفة في هذا الفن قوله : -

يا لك من برق ومن ديمة
خلتھما في ليلي العاتم (٣٠)
سوطا من المسجد تومي به
كفّ النجاشسي الى حاتم

كذلك يأتي فن الشكوى في مجموعته الشعرية متداخلا ضمن فنونه الأخرى ولاسيما مديحه وهجاءه ، وفي اشعاره ذات المعاني الشاكية يسجل ابن بقي ادانة لعصره على اجحاف حقه وبخس مواهبه . ويستولى عليه شعور الغبن والانتقاص وتتوسع دائرة شكواه حتى تشمل زمانه وخلانه ومعاصريه ، وفيما ذكرته أثناء حديثي من حياته ورحلته المستمرة خير شاهد على شكواه المريعة ، ولا يريد ان نكرر هنا ما قلناه هناك ، وفي المجموع أبيات ومقطعات متناثرة ومتفرقة خلال شعره تحمل هذا الطعم ، ومما تجدر الإشارة اليه كون هذا اللون من فنونه تصاحبه معاني الفخر والاعتداد بالذات والتركيز على المواهب الفنية والقدرات الادبية لدى شاعرنا (٣١) كانه يقصد اشارة مقارنة بينه وبين الآخرين ممن حاربوه وحاولوا انتقاصه واستلاب شاعريته والتشكيك بمقدرته الشعرية فوصفوه بالانتحال والسرقة وهما امران جسيمان خطيران بالنسبة للشاعر (٣٢) .

اما بالنسبة لأغراضه الأخرى ، فلديه بيتان في الاستهداء (٣٣) ، وقصيدة واحدة في هجاء اهل المغرب محملة بشكوى مرة من وجوده بينهم ، ناديا فيها حظه البائس ، الذي القاه في ديارهم ، لاعنا فيها حرفة الادب وصناعة العلم والثقافة :

ما العيش بالعلم الا حيلة ضعفت
وحرفة وكلت بالقصد البرم (٣٤)

مباركا الرمح الذي هو رمز القوة والظلة ووسيلة تحقيق الامال ، ونيل الرغائب :

لا يكسر الله متن الرمح ان به
نيل العلا واتاح الكسر للقلم
ولا اراق دما من باسل بطل
ومات كل اديب عطية بدم

هذه هي جملة اغراضه التي طرفها ابن بقي فيما توفر بين ايدينا من شعره .

د - خصائصه الفنية :

ينطبع شعر ابن بقي بتدفق عواطفه وصدقها ، وعفوية ابنيته وليتها ، وتجنب القسر والتكلف في معانيه عدا بعض قصائد

المديح التي كان يفتعلها افتعالا لانه - كما يذكر - كان يمتدحهم (لا للوداد) ولا للحب والاعجاب وانما للمال والعطاء ، وكان يحرص على الاتيان بمعان وصور طريفة وجديدة ، وقد يعتمد على التشخيص أو الحوار أو على استغلال الفاظ الطبيعة وصورها في تلوين قصائده ، ويستفيد من المحسنات البلاغية من جناس وطباق وغيرها بقدر ضئيل جدا لا يؤثر على بنائه الشعري .

فمن صوره الطريفة التي نالت اعجاب ابن بسام الشنتريني واعتبرها من عجيب التوليد للمعاني الغريبة (٣٥) قوله : -

يا لك من برق ومن ديمة
خلتھما في ليلي العاتم (٣٦)
سوطا من المسجد تومي به
كفّ النجاشسي الى حاتم

وله معنى طريف آخر في وصف طلوع الفجر يقول فيه : -
والنجم منهزم اولى كتابه
والصبح يغسل ثوب الليل من درن (٣٧)

وتبرز ظاهرة التشخيص في شعره في اكثر من موضع يعطي فيها الشاعر مظاهر الطبيعة ومكوناتها صفات انسانية من ذلك قوله : -

ورنا نرجس الربا بعيون
وجلّى الورد عن محيا وسيم (٣٨)
وقوله في الشطر الثاني من بيت : -

.....

وللتبّع اضلاع وللأسى اذان (٣٩)
اما اعتماده على الحوار في بناء القصيدة ، وفي منحها تدفقا حيويا وحركة متزايدة فيتضح في قصيدة ذات المطلع : -
مسومة تحكي سباتها الصفا
وتنفض منها بالصراغم عقبان (٤٠)

وكانت الطبيعة تأخذ مكانة بارزة والحاحا واضحا في شعر الاندلس ، وعند شعراء القرنين الخامس والسادس الهجريين بصورة خاصة ، تدب عبر دواوينهم وتنغلغل في معظم قصائدهم ، وتشارك في تلوين وتشكيل صورهم ومعانيهم الشعرية ، فلا تكاد نجد عند ابن بقي قصيدة من قصائده التي بين ايدينا خالية من الفاظ الطبيعة وصورها ، وان لم يفرّد لها قصائد خاصة بها الا نادرا ، لنسمعه يقول في مجلس شرب : -

كيف صبري عن الكؤوس اذا ما
عثر الروض في ذبول النسيم (٤١)
ورنا نرجس الربا بعيون
وجلّى الورد عن محيا وسيم

ويقول متغزلا ، ومستعيرا من الطبيعة تشبيهاه في تصوير مفاتن الحبيب :

يرنو بنرجسه اليّ وربما
قزع الافاح بياسمين ثان (٤٢)

وفي البناء الشكلي لا نحس بالحاح ابن بقي على استعمال المحسنات البلاغية فكان يرسلها على سجيبتها من غير تكلف أو اعتساف ، ولعلها في قصائد المديح اوضح واظهر ، من ذلك قوله في قصيدة مدح :

وحيثما يقول ابن بقي :
ولوا جميعا بما في الدر من حسن
لا عيب في القوم الا انهم بادوا

ينظر الى بيت أبي تمام : -
وما كان بين الذهب فرق وبينهم
سوى انهم زالوا ، ولم تزل الذهب (٤٨)

ويخاطب شاعرنا الروم قائلا : -
يا ويلكم معشرا بل ويل أمكم
فانها ولدت للشكل والهبل

وهذا معنى سبق اليه أبو تمام حينما قال :
لم تبق مشركة الا وقد علمت
ان لم تنب أنه للسيف ما تلد
ويبدو ان المتنبي استفاد منه بقوله :

للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

ولابن هانيء الاندلسي بيت في المعنى ذاته :
لو تعلم الروم ما لاقت بطارقها
ما هنت أم بطريق بمولود (٤٩)

ولابن بقي بيت يقول فيه : -
لا ينفذ العزم الا من ينفذه
والسيف يكهم الا في يد البطل
وهو ينظر الى بيت للبحري في المعنى نفسه : -
وما السيف الا حلية لخريدة
اذا لم يكن أمضى من السيف حامله (٥٠)

هذا هو رأينا في ابن بقي وفي شعره ، اما رأي النقاد
القديم فقد وصفه ابن خاقان ووصف شعره بقوله « رافع
راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض ، أقام
شرائعه وظهر روائعه ، وصار نصيب طائفة ، اذا نظم ازرى
بنظم العقود واتى بأحسن من رقم البرود » (٥١) وأثنى عليه
ابن الخطيب بخطبة التمجيد لموشحاته قائلا ان « له شعرا
أجاد فيه التشبيه والتعريف والتنبيه » (٥٢) . ووصفه الحموي
بأنه « كان آية في النثر والنظم » (٥٣) .

هـ - موشحاته :

أما في مجال التوشيح فيعتبر ابن بقي من كبار وشاحي
الرابطين ، بل ربما يقف في مقدمتهم جميعا ، ولعل لسان
الدين بن الخطيب حينما ترجم له في أول كتابه (جيش
التوشيح) كان يشير الى تلك المنزلة ، فقدّمه على الأعمى
التطيلي وعلى غيره من وشاحي القرنين الخامس والسادس
الهجريين ، ثم مهد لمختارات موشحاته بقوله عنه « رب الصنعة
ومالكها ونهاج الطريقة المثلى وسالكها » (٥٤) . وأثنى عليه معظم
مترجميه ووصفوه بالجودة والابداع في مجال التوشيح ، يقول
عنه الحموي « كان رباعا في نظم الموشحات مجيدا فيها كل
الاجادة » (٥٥) ويصفه العمري بأنه « الشاعر المشهور ، صاحب
الموشحات البديعة ، والموشحات التي تأخذ القلوب بالخدعة ،
ملئت محاسن لا تقرب شموسها ولا يذهب كوسها » (٥٦) .

وكان ابن بقي معروفا بالكثرة في النظم والتوشيح ، روى
عنه - كما اشرنا سابقا - ان له ما ينيف على ثلاثة آلاف

بئس الصباح صباح المذنين بها
ونعم غزو أمير أمره رشيد (٤٦)
ففيه من الطباق والجناس ما لا يخفى على القارئ .

ومثله أيضا أبياته التالية المنتزعة من مقدمة مدح :

كرمت في حداثق فرسوها
لكرام فسميت بالكروم (٤٧)
طفت بالأيك فاستهلت دموعي
لحمام تبكي فراق حميم
عجمة أعربت بوجه دقيق
وكلام مقطوع من كلام

وفي الشطر الأخير منها معنى طريف (اشقى للقلوب من
اعتلال النسيم ، وأحلى على الأكباد من محاورة الطرف
السقيم) (٤٨) حيث جعل بكاء الحمام وعدلها قطعة منتزعة
من جراحها وآلامها :

ومن أجل توليد الجديد قد يستغل جانباً بلاغياً آخر
غير الطباق والجناس كأبراد التشبيهات المقلوبة ، من أمثاله
قوله :

كيف صبري عن النسيم اذا ما
عثر الروض في ذيول النسيم (٤٩)

ولكن ذلك على كل حال ، نذر لا ياتي الا لماما .

وكان ابن بقي يتردد في شعره على بحور معينة هي :
البيسط والطويل والكامل والوافر والسريع والمنسرح والمتقارب
والخفيف . وكان يكثر من استعمال بحر البسيط والطويل
والكامل ، فقد وردت له ثمان عشرة قصيدة أو مقطوعة على
بحر البسيط واحدة عشرة على الطويل وعشر على الكامل .
أما الوافر فلديه قصيدتان منه ، وواحدة من كل بحر
من البحور الأخرى المتبقية التي اعتمدها . واكتاره من البحور
الطويلة ذات التفاعيل العديدة تبرره وفرة قصائده المديح ،
وشيوخ روح الشكوى في شعره مما تستوجب أجواؤها مثل
هذه الموسيقى الرزينة ذات الوقار والجلال والشجن الحزين .

فابن بقي - كما علمنا من سيرته - لم يحس بطعم الراحة
والاستقرار والسعادة ، فكانت حياته هجرة دائمة وقلقا لازما ،
ومستقبلا مجهولا تقاذفه البلاد وتحاصره النكبات ، فلا غرابة
أن تطفئ على نظمه نغمة شاكية وتنطبع قصائده بمسحة باكية
كثيبة ، فيها عودة بين الحين والآخر الى الذات ومقابلة واقع
بواقع المنعمين المترفين ممن هم دونه ثقافة ووعيا وثراء فكريا .

ولا يمكن أن نغفل في هذا الباب استفادة الشاعر من
التراث الأدبي واعتماده على مخزونه وما يحتفظ به من ثروة أدبية
ولغوية ، فقد ظهرت تلك الاستفادة وهذا الاعتماد في بعض
معانيه وصوره الشعرية ، وقد أشار ابن بسام في ذخيرته الى
شيء من هذا ، فابن بقي حينما يقول :

هل يستوى الناس قالوا كلنا بشر
فالنسل الرطب والطرفاء أعواد

يذكرنا بقول أبي الطيب : -

فان تفق الأنام وأنت منهم
فان المسك بعض دم الفزال

ويقول في هذا المعنى أيضا الشاعر الحصري : -

أبا بكر ان أصبحت بعض ماوكهم

فان الليالي بعضها ليلة القدر (٥٧)

موشحه ، وهو عدد لا يخلو من مبالغة ، لكنه ، على كل حال ، يدل على الكثرة ، ويؤكد ذلك قول ابن الخطيب « وللكثرة توشيح واحسانه في تنميق الكلام وتوشيح دل على اتساع ذراعه في الحاسن وركوب جادته » (٥٧) . مع هذا الانصاف بالكثرة ، لم يبق الايام من موشحاته سوى جزء ضئيل جدا لا يتجاوز الثماني والعشرين موشحة بين موشحة كاملة الاجزاء او بقايا موشحة ، مطلع او خرجة ، مع اضطراب في نسبة بعضها اليه . وفي جيش التوشيح حصة وافية من تلك المجموعة الموشحية ، والذي أعرفه أن طالبا عراقيا يقوم منذ سنتين بتقديم رسالة ماجستير في جامعة القاهرة عن موشحات ابن بقي ، ولما كنت اعتقد أن الموشحات فن مستقل عن الشعر يحتاج الى دراسة خاصة ودقيقة ، وحرصا مني على حصر الموضوع في الشعر بخاصة دون التوشيح ابتعدت عن تثبيت موشحاته أملا أن يوفق الخائضون هذا الغرض في تقديم دراسات علمية ناجحة ، لأن اثبات بعض الموشحات لابن بقي ومناقشة الآراء العديدة بذلك يتطلب دراسة قائمة بذاتها جنب هذا البحث الخوض فيها .

و — منهجنا في جمع شعره :

كانت هذه المقطوعات والتقصائد التي يضمها هذا المجموع حصيلة جهد طويل ومسح شامل للمصادر الاندلسية ولغيرها مما يظن أن له علاقة بشاعرنا ابن بقي ، وكانت لي وقفة طويلة عند مخطوط الذخيرة لابن بسام — القسم الثاني منه بخاصة — فاطلعت منه على نسختي دار الكتب المصرية والمتحف العراقي ، ثم وقفة أخرى عند الخريدة — القسم الخاص بشعراء المغرب والاندلس — التي ضمت مجموعة لا بأس بها من أشعار ابن بقي وقد رجعت بهذا الخصوص الى طبعتي مصر وتونس لهذا الكتاب وقارنت بينهما ، لاني لاحظت أن طبعة مصر أكثر دقة ونائبا . كذلك وجدت مجموعة أخرى من قصائده في القلائد لابن خاقان وفي نفع الطيب للمقرئ . أما عدا ذلك فإنه يكاد يكون تكرارا لنصوص تلك المصادر او نقلها عنها بإشارة او دونها . ثم قمت بعد ذلك بمقابلة الأشعار في مظانها التي وردت فيها ، وثبتت اختلاف الروايات في الهوامش ، كما تحققت من أوزانها وبيتها بحورها ، ثم رتبتهأ أبجديا حسب قوافيها ، وفي ختام البحث الحققت تخريجات الابيات واعقبتهأ بقائمة المصادر والمراجع التي استقيت منها المقدمة والمجموع ..

في الختام أمل أن اكون مصيبا ومفيدا ...

والله ولي التوفيق ..

هوامش المقدمة

- (١) انظر : د . محمد مجيد السعيد : الشعر الاندلسي في عصر المرابطين والموحدين ٦٣ - ٦٧ .
- (٢) انظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان : ج ٢٠٥/٦ ، النفع ٢٤١/٤ .
- (٣) الحموي : معجم الادباء ج ٢١/٢ ، ابن خلكان : الوفيات ٢٠٢/٦ .
- (٤) ورد اسمها في : ابن الخطيب : جيش التوشيح ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ، السري : مسالك الابصار (أبو بكر يحيى بن محمد بن عبدالرحمن بن بقي) ، وورد عند السلفي : اخبار وتراجم اندلسية كالاتي

أبو بكر يحيى بن الحكم بن بقي القرطبي) ، أما بقية المصادر غير ما ذكرنا فإنها تختصره بالابي : (أبو بكر يحيى بن بقي) عدا مخطوط الذخيرة : ق ٢٨١/٢ فإنه يورده بالصورة التالية (أبو بكر بن يحيى بن بقي) واطنه وهما . أما الشريشي : شرح مقامات الحريري فإنه يسميه (ابن بقي) وهو وهم .

- (٥) ابن بسام : الذخيرة : ق ٢٨١/٢ .
- (٦) ابن سعيد : المغرب : ج ١٩/٢ (نسب ابن بقي الى طليطلة) .
- (٧) السلفي : اخبار وتراجم : ٥٠ .
- (٨) ابن خاقان : قلائد العقيان : ٣٢٢ .
- (٩) انظر : القطعة رقم ٢٩
- (١٠) القطعة رقم ٢٩ (١١) القطعة رقم ٤١
- (١٢) القطعة رقم ٣٤ البيت ٢٤ وما بعده .
- (١٣) القطعة رقم ٣٣ (١٤) القطعة رقم ٤٢
- (١٥) القطعة رقم ٣٦
- (١٦) ابن خلكان : الوفيات : ٢٠٢/٦ ، الحموي : معجم الادباء : ج ٢١/٢٠

- (١٧) القطعة رقم ٣٤ (١٨) القطعة رقم ٤٢

- (١٩) ابن خاقان : القلائد : ٣٢٢
- (٢٠) انظر : السلفي : اخبار وتراجم : ٥٠ ، الاسفهاني : الخريدة (ط . م) ق ٢٨٤/١٣ الحموي : معجم الادباء : ج ٢١/٢٠ ، ابن خلكان : الوفيات : ٢٠٥/٦ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء : ١٤٣/١٢ ، وقد انقرد ابن الأبار في تلخيصه (ط . مجريد ٧٢٢ . فجمال وفاته سنة ٥٤٥ هـ .

- (٢١) الاسفهاني : الخريدة (ط . م) ق ٤ م ١٢١/٢
- (٢٢) انظر : القطعة رقم ٢٤
- (٢٣) قطعة رقم ٣٣ (٢٤) قطعة رقم ٢٤
- (٢٥) قطعة رقم ٢
- (٢٦) انظر القطعة رقم ١١ ، والقطعة رقم ٢٨
- (٢٧) قطعة رقم ١٢ (٢٩) قطعة رقم ١٨
- (٢٨) قطعة رقم ٤ (٣٠) قطعة رقم ٤٠
- (٣١) انظر على سبيل المثال المقطوعات : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ .

- (٣٢) انظر قطعة رقم ٢٢ - ج -
- (٣٣) انظر قطعة رقم ٢٢ (٢٤) قطعة رقم ٢٤
- (٣٤) ابن بسام ، الذخيرة ق ٢٨١/٢
- (٣٥) قطعة رقم ٤٠ (٤١) قطعة رقم ٢٨
- (٣٦) قطعة رقم ٤٥ (٤٢) قطعة رقم ٤٤
- (٣٧) قطعة رقم ٢٨ (٤٣) قطعة رقم ٩
- (٣٨) قطعة رقم ٤٣ (٤٤) قطعة رقم ٢٨
- (٣٩) قطعة رقم ٤٣

- (٤٠) ابن بسام : الذخيرة ق ٢ (مخطوط) ٣٩٣
- (٤١) قطعة رقم ٣٨ (٤٧) انظر : الذخيرة ق ٢٨١/٢
- (٤٨) نفسه .
- (٤٩) انظر : الخريدة (ط . م) ق ٤ ج ١٤٢/٢ هامش رقم ٥
- (٥٠) ابن خاقان : القلائد ٣٢٢ .
- (٥١) ابن الخطيب : جيش التوشيح : ٢
- (٥٢) الحموي : معجم الادباء ج ٢١/٢٠
- (٥٣) الجيش : ٢ (٥٤) معجم الادباء ج ٢١/٢٠
- (٥٥) مسالك الابصار : ج ١١ م ٢٨٠/٢
- (٥٦) الجيش : ٢

النَّصُوصُ

الهمزة

(١)

قال ابن بقي القرطبي يستنجد الوزير أبا محمد بن مسعدة رحمه الله

« الكامل »

- | | |
|--------------------------------|---------------------------|
| ١ - قل للوزير أبي محمد الرضي | وفعاله وقف على العلياء |
| ٢ - رعدت سماءك ساحتي بسحابها | فأنا أشيم بسوارق الانسواء |
| ٣ - وإذا مطلّت مضت بشاشة منطقي | وذوى قضيب الروضة الغناء |

(٢)

« الكامل »

وله في غلام مغن قام يرقص :

- | | |
|--------------------------------|----------------------------|
| ١ - بأبي قضيب البان يثبه الصبا | عوض الصبا في الروضة الغناء |
| ٢ - نادته سحرا فامتع مسمعي | بترنم كترنم الورقساء |
| ٣ - وكأنما اكمامه في رقصه | تتعلم الخفقان من احشائي |
| ٤ - ويسر يلنقط الزجاج بذيله | مرّ النسيم على حجاب الماء |

الباء

(٣)

« البسيط »

وقوله من قصيدة أخرى

- | | |
|---------------------------------|----------------------------|
| ١ - وفتية لبسوا الأذراع تحسبها | ساح الأرقام الا انها رسب |
| ٢ - اذا الغدير كسا أعطافهم حلقا | طقا من البيض في هاماتهم جب |

(٤)

« الطويل »

وقال :

- | | |
|----------------------------------|----------------------------|
| ١ - ومشمولة في الكأس تحسب أنها | سماء عقيق زينت بالكواكب |
| ٢ - بنت كعبة اللذات في حرم الصبا | فحج إليها اللهو من كل جانب |

(٥)

« الكامل »

وقال :

- | | |
|---------------------------------|----------------------------|
| ١ - أخذها على وجه الربيع المخضب | لم يقض حق الروض من لم يشرب |
|---------------------------------|----------------------------|

(٤) ١ - الوفيات : رصعت بالكواكب .

- ٢ - همي سماء علا وهي ماردا
 ٣ - والله ما أدري واني واقف
 ٤ - افضت دنا أم فتكت الخدر عن
 ٥ - أخت الزمان تكسبت من خلقه
 فأرجمه من تلك الكؤوس بكوكب
 للراح بين تحيّر وتعجب
 بكر تجول مع المنى في ملعب
 جهل المراهق واحتناك الاشيب

الجيم

(٦)

وله في الوزير أبي الحسين بن سراج :

« الوافر »

- ١ - تشف وراء فطنته المعالي
 ٢ - وما طلب الكلام الحرّ الا
 ٣ - أقام العلم وهو ليس يبدو
 ٤ - وكان الناس في ظلمات جهل
 شفيف الراح من خلف الزجاج
 أتى بين انفسراد وازدواج
 لنا منه سوى تنف خداج
 فما جليت بغير بني سراج

الحاء

(٧)

وقال :

« المنسرح »

- ١ - جرّب ولا تغترر بمحمدة
 قد يقتل النور وهو تفاح

الذال

(٨)

وله في الوزير أبي العلاء بن زهر :

« البسيط »

- ١ - وأفخر على الناس ملء الأرض من شمس
 ٢ - هل يستوى الناس قالوا كلنا بشر
 ٣ - يا زهر زهر أياد لا كما زعت
 ٤ - حقا سلكت القيا في كل موحشة
 ٥ - يجيب فيها الصدى من ليس يسأله
 ٦ - وينضب الماء . وهو الجهم مورده
 ٧ - والمرء في الحرّة الرجاء قد حميت
 العزّ أقعس والآباء أمجاد
 فالمدل الرطب والظرفاء أعواد
 زهر النجوم ، فما للعين أنداد
 بهماء ساكنها ظبي وفياد
 ويقتل الجوع فيها من له زاد
 (. . . .) الرمل رمل وهو أعقاد
 كأنهن من العشاق أكباد

(٥) ٢ - الذخيرة : همي سماء

٥ - في أصل مخطوط الذخيرة : الاشنب ، ولعل الصواب ما اثبتناه لاستقامة المعنى - الاشنب :

ابيضاض الاسنان وحسنها ، والاشيب : ابيضاض شعر الرأس تحت سنابك الزمن .

(٦) ٢ - في مخطوط الذخيرة : طلبت . ولعل ما اثبتناه هو الصواب لاستقامة الوزن .

٣ - الخداج : كل نقصان في شيء . ومعناها في البيت : تنف ناقصة غير تامة .

(٨) ٦ - بياض في أصل مخطوط الذخيرة .

٧ - اللسان رجل ٢٦٩/١١ الحرة الرجاء ، الخشنة التي لا يسلكها الا راجل .

وخير ما ارتاده للنجم مرتاد
كأنهن سقطت وهي أزناد

٨ - من شر ما طرق الأقوام من نوب
٩ - يخرجن من جنبات النقع طائفة

ومنها :

لا عيب في القوم الا انهم بادوا

١٠ - ولوا جميعا بسا في الدهر من حسن

(٩)

« البسيط »

وله من قصيدة اخرى :

بغارة أنت فيها الفارس النجد
ونعم غزو أمير أمره رشد
في طيه سيد الكفار والبلد
الى خسائل ترعاهن أو ترد
نهد وورد وذبال ومنجرد
كأنها لقوة في عطفها أسد
كالنار توسع حرقا كل ماتجد
والمشرفة تلقاهم فتتقد
على الحريم وتستحيي المها الخرد
مضى يقول الا لله من يئد
ومن حيم المذاكي فوقه زيد
عن الصليب الذي تلقاه سجدوا
لكي تراق دماء مالها قود
كأن كل كلام فيه مفتاد
فأقبلت نحوه الأرواح تبترد

١ - صبحت كل حريم في قلمرية
٢ - بش الصباح صباح المنذرين بها
٣ - لها الصفايا مع المربع من نفل
٤ - قالوا لعل نباء أقبلت سنا
٥ - تلك الظباء غراب الخيل دونكم
٦ - من كل سابحة طارت بفارسها
٧ - سبيهم الجيش ما امتدت أعنته
٨ - فكانت الخيل تطاهم دواهمه
٩ - تخلى الرقاب من الأعلاج ان غلبوا
١٠ - اذا رأى ابتته الفيران قد سبيت
١١ - لما رأوك وبحر الموت ملتطم
١٢ - صلوا الى سيفك المسلول وانحرفوا
١٣ - وكان موعدهم والحين أنجزه
١٤ - يوما من القيظ يسود السلام به
١٥ - وفاض سيفك نهرا في ظهيرته

(١٠)

« البسيط »

وقال من قصيدة :

في صهوة من أقب البطن منجود
حمر من الروع لا حمر من الرمد
بطائر من سنان ليس بالغرد

١ - من لي به والوغى شهباء من أسل
٢ - يروى ويصدع أقرانا غيولهم
٣ - بكل غصن من الخطي منعطف

(٩) ٣ - الصفايا : جمع الصافية : الناقة غزيرة اللبن . المريع الناقة كثيرة اللبن سريعة الدر .
النفل : الغنمة .

٦ - اللقوة : بكسر اللام : العقاب السريع .

ومنها :

- ٤ - الدهر أخون من أن يستقيم لكم وانما جاد عن كره ولم يكذ
٥ - ومن تصنع يرجع بعد آونة الى الطباع رجوع العير للوتر

(١١)

وقوله :

« البسيط »

- ١ - عندي حشاشة نفس في سبيل ردى ان شئتُها اليوم لم أمطل بها لغد
٢ - وكيف أقوى على السلوان عنك وقد ربّيت حبّك حتى شبّ في خلدي
٣ - خذها وهات ولا تمزح فتفسدها الماء في النار أصل غير مطّرد

السراء

(١٢)

قال من قصيدة :

« الطويل »

- ١ - عجبت لمن أبقي على خمر دنه غداة رأى لوز الحديقة نوراً

(١٣)

وقال :

« الكامل »

- ١ - من ظنّ أن الدهر ليس يصيبه بالحداديات فانه مغرور
٢ - فالحق الزمان مهونا لخطوبه وأنجرّ حيث يجرك المقدور
٣ - واذا تقلبت الأمور ولم تدم فسواء المحزون والمسرور

(١٤)

ومن شعره في الوزير أبي العلاء بن زهر :

« الكامل »

- ١ - علقتها من ررب القفر لكنها عريضة النجر

ومنها :

- ٢ - لا تلتحمها ربما سلبت منك الفؤاد وأنت لا تدري
٣ - (واذهب لشأنك ان مقلتها) سبقت بيا بل قهوة السحر

(١١) ١ - القلائد : ان سمتها .

٢ - القلائد : حتى شاب

٣ - الذخيرة ق ٢ ، الخريدة (بطبعيتها) : شيء غير مطرد .

(١٤) ١ - اصل الذخيرة : علقها ولعل الصواب ما أثبتناه ليستقيم به الوزن .

٣ - هكذا ورد ما بين القوسين في اصل الذخيرة ، وهو مختل الوزن .

- ٤ - سل باليون فتى أصيب بها
٥ - هزّ السيوف من الردى طبعت

ومن المدح :

- ٦ - من جده كعب بن مامة قد
٧ - هو اثر السري صاحبه
٨ - واساه حتى مات من ظمأ
٩ - وأراك يا زهر اقتديت به
١٠ - زهر الكواكب كلها شهدت
١١ - دع حاتميا يشجي بكفكم
١٢ - وأفخر بنفسك لست دونهم
- حياز الندى بالطي والنشمر
بالماء في دويّة القفر
ثم انطوى والجود في قبر
في صبره ونواله الغمر
أن السيادة في بني زهر
(وأفخر بدعمي على عمر)
ولئن سكت فخيفة الكبر

(١٥)

((البسيط))

قال ابن بقي مجيزا الاعمى التطيلي :

- ١ - حمانا فيه فصل الفيظ محتدم
٢ - ضدان نعم جسم المرء بينهما
- وفيه للبرد حرّ غير ذي ضرر
كالغصن نعم بين الشمس والقمر

(١٦)

ومن نظمه قصيدة في مدح يحيى بن علي بن القاسم منها في المديح قوله :

((الكامل))

- ١ - نوران ليسا يحجان عن الوري
٢ - وكلاهما جمعاً ليحيى فليدع
٣ - في كل أفق من جميل ثنائيه
٤ - رد في شمائله ورد في جوده
٥ - بدر عليه من الوقار سكينه
٦ - مثل الحسام اذا انطوى في غمده
٧ - أربى على المزن الملك لأنه
٨ - أزرى على البحر الخضم لأنه
- كرم الطباع ولا جمال المنظر
كتمان نور علائقه المشهر
عرف يزيد على دخان المجر
بين الحديقة والغمام المطر
فيها حفيظة كلّ ليث مخدر
ألقى المهابة في نفوس الحضر
أعطى كما أعطى ولم يستعبر
في كل كف منه خمسة أبحر

(١٤) ١٠ - المسالك : كما شهدت .

١١ - هكذا ورد الشطر الثاني في اصل الذخيرة وهو مختل الوزن .

(١٥) ١ - الذخيرة ق ١ م ٢ : سر .

(١٦) ٣ - النفح : جمال ثنائيه .

٥ - الوفيات : ندب عليه ، النفح : فيها القيطه .

٧ - الوفيات : على الفيث .

- ٩ - أقبلت مرتادا بجسودك انه
 ١٠ - ورأيت وجه النجج عندك أبيض
 ١١ - يجرى اليك بنا سفين أتلع
 ١٢ - وبنات أغسوج قد برمن بصحبتني
 ١٣ - يبداء كالمحروم في أحواله
- صوب الغمامة بل زلال الكوثر
 فركبت نحوك كل لئج أخضر
 مثل البعير مخزم في المنخر
 مسا قطعن من اليماب المقتر
 لاذا أييل وهذه لم تمر

السين

(١٧)

وقوله :

((البسيط))

- ١ - أما ترى الليل قد ألهته شعا
 ٢ - من كل نائشة فرعا له شعب
 ٣ - تطفئ اذا نههوها من سحجيتها
- مثل الكواكب باتت حوله حرسا
 عند القيام واسبال اذا نكسا
 كالماء ان دفعوا في صدره انجسا

الصاد

(١٨)

قال في منية الزير زمان فتح النوار وقد جلس تحت لسوز قد نور :

((البسيط))

- ١ - سطر من اللوز في البستان قابلي
 ٢ - كأنما كل غصن كمّ جارية
- مازاد شيء على شيء ولا نقصا
 اذا النسيم ثنى أعطافه رقصا

المين

(١٩)

وقوله :

((المتقارب))

- ١ - أمصطبر أنت ان فوضوا
 ٢ - ستجزع أن صرت في ركبهم
 ٣ - تخير لنفسك في حالتين فأقض باحداهما واصدع
 ٤ - فأما على لية فاعتزم
 ٥ - قد ابتكروا واستقلت بهم
 ٦ - قليلا علينا فانا على
 ٧ - تشيعكم ولعل الغنا
 ٨ - وبني كمد لو غدا بالصفاء
 ٩ - وجدنا بكم وعلى بينكم
- وأموا المصيف من المربع
 وان لاتسمر فيهم تجزع
 قلائص مشدودة الأنسج
 أسى مؤلم ، وهوى مضرع
 ء للصب نظرة مستمتع
 لذبن وبالورق لم تسجع
 ومن أجلكم فوق ما ندعي

الفاء

(٢٠)

((البسيط))

وفال من اخرى :

- ١ - لا تجسني على التسويف في هبة فيلتقي فرحي فيها مع الأسف
- ٢ - ليس اعتذارك بالاشغال اقبله فان شغلك بي أدنى الى الشرف

القاف

(٢١)

((الطويل))

قال متشوقا الى منية الزبير :

- ١ - سقى الله بستان الزبير ودام في مجاريه سيل النهر ما غنت الورق
- ٢ - فكانت لنا من نعمة في جنبه كبرته الخضراء طالعها طلق
- ٣ - هو الموضع الزاهي على كل موضع أما ظله ضاف أما ماؤه دفع
- ٤ - أهيم به في حالة القرب والنوى وحق له مني التذكر والعشق
- ٥ - ومن ذلك النهر الخفوق فؤاده بقلبي ما غيت عن وجهه خفق

(٢٢)

استهدى بعض اخوانه اقلاما ، فبعث اليه منها بثلاث من القصب وكتب معها اليه (أ) :

((البسيط))

- ١ - خذها اليك أبا بكر العلا قسبا كأنما صاغها الصواغ من ورقه
- ٢ - يزهي بها الطرس حسنا ما نثرت بها مسك المداد على الكافور من ورقه

فاجابه ابو بكر بآيات منها قوله : (ب)

- ١ - ارسلت نحوى ثلاثا من قنا صلب ميادة تطعن القرطاس في درقه
- ٢ - فالخط ينكرها ، والحظ يعرفها والرق يخدمها بالرق في عنقه

(٢٠) ١ - في مخطوط الذخيرة : يلتقى ، وبزيادة الفاء يستقيم الوزن .

(٢٢) ١ - (من قطعة أ) : كلمة (كأنما) ساقطة عن مخطوطة الذخيرة ، والتصويب من شرح المقامات والنفح .

٢ - (من آ) : الذخيرة : سبك المداد .

١ - (من قطعة ب) : النفح ، شرح المقامات ، : سلب ، الذخيرة ق ٢ : منادة ورقه ، شرح المقامات : ورقه .

٢ - (من ب) : الذخيرة ق ٢ : فالخط ينكرها . شرح المقامات : فالخط ينكرها والخط . .

فكان بعض من حضر سماع شعره حسده عليه ونسب اليه الانتحال :
فقال (ج) :

- ١ - وجاهل نسب الدعوى الى كلي
- ٢ - فقلت من حق لما تعرض لي
- ٣ - ما ذم شعري ، وأيم الله لي قسم ،
- ٤ - الشعر يشهد اني من كواكبه
- لما رماه بشل النبل في حذقه
- من ذا الذي أخرج اليربوع من شقه
- الا امرؤ ليست الاشعار من طرفه
- بل الصباح الذي يستن في أفقه

(٢٣)

وله من قصيدة :

« الطويل »

- ١ - وأني من الورق السواج بالضحى
- ولكنني من بينها لم أطوق

(٢٤)

وقال من قطعة :

« الكامل »

- ١ - بأبي غزال غزلته مقتلتي
- ٢ - وسألت منه زيارة تشفي الجوى
- ٣ - بتنا ونحن من الدجى في لجّة
- ٤ - عاطيته والليل يسحب ذيله
- ٥ - وضمته ضمّ الكمي لسيفه
- ٦ - حتى اذا اخذت به سنة الكرى
- ٧ - أبعدته عن أضلع تشنقه
- ٨ - لما رأيت الليل آخر عهده
- ٩ - ودّعت من أهوى وقلت تأسفا
- بين العذيب وبين شطّي بارق
- فأجابني منها بوعد صادق
- ومن النجوم الزهر تحت سراق
- صهاء كالمسك الفتيق لناشق
- وذؤابتاه حسائل في عاتقي
- زحزحته عني وكان معاتقي
- كيلا ينام على وساد خافق
- قد شاب في لم له ومفارق
- أعزز عليّ بأن أراك مفارقي

١ - (من قطعة ج) : الذخيرة ق ٢ : بنبل النبل .

٣ - شرح المقامات : ليس الاشعار من طرفه .

٤ - شرح المقامات : ينشق في أفقه .

(٢٤) ٢ - المغرب : وسألت منه قبلة . . . فيها .

٦ - الذخيرة ق ٢ : مالت به . . . باعدته شيئا . الوفيات : مالت به ، المطرب : مالت . . .

زحزحته رفقا . القلائد ، المغرب ، المرقصات ، المسالك ، النفخ : مالت به . . . زحزحته شيئا .

٧ - النفخ : ج ٤ ، الخريدة (بطبعيتها) :

على فراش ، الذخيرة ق ٢ : زحزحته عن أضلع . . الى وساد . المطرب ، المغرب المرقصات ، النفخ / ج ٣ : باعدته ، النفخ / ج ٤ : زحزحته عن أضلع .

٨ - معجم الادباء : آخر عمره .

٩ - معجم الادباء : وقلت مشيعا .

السلام

(٢٥)

وقال :

« الكامل »

- ١ - واحسر قلبسي من خليسط زائل
- ٢ - زمت له قلص ييارين الصبا
- ٣ - هم فارقوك وحلوك من الأسى
- ٤ - زرعوا بقلبك حبّه ونباته
- ٥ - شيعتهم متوجهين وأدمعي
- ٦ - ونظرت في تلك الحدوج وطيها
- صبري على آثاره سيزول
- ولربما سبق الهبوب ذميل
- ما ليس يحل شامة وطفيل
- برح الجوى لا إذخر" وجيل
- حذر الفراق سوائح وهمول
- غزلان وجرة أهيف وكحيل

(٢٦)

وقال :

« الطويل »

- ١ - عليك أبا عبدالاله خلعتها
- ٢ - وماهي الا الدهر في طول عمرها
- لها البدر طوق والنجوم دلائل
- وان لم تكن فيها الضحى والأصائل

(٢٧)

وقوله :

« البسيط »

- ١ - يا أقتل الناس الحاظا واطيهم
- ٢ - في صحن خدك - وهو الشمس طالعة
- ٣ - ايمان حبك في قلبي تمجده
- ٤ - ان كنت تجحد اني عبد مملكة
- ٥ - لو اطلعت على قلبي وجدت به
- ريقا متى كان فيك الصاب والعسل ؟
- ورد يزيدك فيه الراح والخجل
- من خدك الكتب او من لحظك الرسل
- مرني بما شئت اتيه وامثل
- من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

(٢٨)

وقال :

« الكامل »

- ١ - ولقد وصفت لعاذلي من حسنه
- ٢ - وعصيته فيما مضى من عهدنا
- طرفا فود (بآئه) لم يعذل
- وأنا الذي أعصيه في المستقبل

(٢٥) - ٤ - اذخر جمعها اذخر : نبات طيب الرائحة . او الحشيش الاخضر . جليل ، الياسمين

(٢٧) - ٢ - الخريدة (ط . ت) : وهي الشمس .

٣ - القلائد : في قلبي تجده ، الوفيات : يجده ، الخريدة (ط . ت) : يجده .

٤ - القلائد ، الوفيات : ان كنت تجهل .

(٢٨) - ١ - في أصل مخطوط الذخيرة (بأن) : ولعل الصواب ما أثبتناه ليستقيم به الوزن والمعنى .

(٢٩)

« الطويل »

وله :

- ١ - وما أكثر الافسوام الا تعالبا
- ٢ - يردون ذهني حائرا في طلبهم
- تسروغ ولا (يجلي) لديها بظائل
- كأنهم من مشكلات المسائل

(٣٠)

« البسيط »

وقال :

- ١ - من لم يعانق غزالا في مغازله
- ٢ - (فما) قضى من لبانات الصبا وطرا
- ٣ - وعاذلين رأوا أنني على خطأ
- ٤ - هل أنكروا غير تهامي بغاية
- ٥ - مازال يحجبها الغيران مذ نشتات
- ٦ - في كلة سيرا ، تتقي نظري
- ٧ - من لي به حيث لا تخشى مراقبة
- ٨ - في ليلة لا يلى المريخ مدتها
- ٩ - اما الليالي فقد أمهرتها قدحا
- ١٠ - عقيقة في يدي سألت وأشربها
- ما بين مستنح طورا ومنفعل
- ولا تنزه في روض من الجذل
- كما رأيت بأن القوم في خطل
- سكرى من الدل أو ألحائها النجل
- لو غيرها حجب الغيران لم أبل
- يا أيها الناس حتى الظلم في الكلل
- ولا نيت من الواشي على وجل
- ولا يقيم بها الا على زحل
- من المدام نكاحا ليس فيه ولي
- (لو شعثت بسجايا الدهر لم تسل)

(٣١)

« البسيط »

وله :

- ١ - أتى به الدهر فردا في فضائله
- ٢ - بياض عرض تحامى الذم جانبه
- وفي الفرائد ما يربي على الحمل
- ليس السواد بأبهى منه في المقل

(٣٢)

« البسيط »

وقال من قصيدة :

- ١ - أقبلت بالجيش ملموما كتائبه
- ٢ - في فتية كسيوف الهند خلتهم
- ٣ - وتيمموا بعيون غير فاترة
- ٤ - الا تكن أعينا نجلا فان لها
- كأنك البدر تحت العارض الهطل
- حبّ الصوارم والخطيئة الذبل
- من الأسنة لم تهجع مع المقل
- في أضلع القوم مثل الأعين النجل

(٢٩) ١ - وردت في الاصل (تعالبا) بالنصب وهو رأي ضعيف عند النحاة . هكذا ورد ما بين القوسين ولعلها (يحظى) .

(٣٠) ٢ - في مخطوط الذخيرة : مما قضى ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب .
١ - هكذا ورد ما بين القوسين في مخطوط الذخيرة ، وهو غير مستقيم الوزن .

ومنها :

- ٥ - ترى السماء دخانا مثل ما خلقت
- ٦ - تمشي بها الخيل لا جرد مطهمة
- ٧ - من كل مضطر الكشحين حافره
- ٨ - يا معشر الروم قد شالت نعامتكم
- ٩ - لم يكسكم من ثياب الخزي اسبغها
- ١٠ - ياويلكم معشرا بل ويل أمكم
- والأرض قد شرقت بالخييل والابل
- مشي الكواعب في حلي وفي حل
- أحق من مبسم الحسناء بالقبل
- أما من الجبن أو من شدة الفشل
- الا التقاؤكم للصدر بالكفل
- فأنها ولدت للشكل والهبل

(٣٣)

وله من اخرى :

« الطويل »

- ١ - أخلاى والآداب تجمع بيننا
- ٢ - ذوى أملى عند اهتزاز غصونه
- ٣ - منى النفس في حمص وحمص لذي الجحى
- ٤ - نبت بي كما ينبو الجبان بنصله
- ٥ - وأياسني من كل خير رجوته
- ٦ - أناس كما شاء الزمان ولا كما
- ٧ - أزورهم لا للوداد وقد دروا
- ٨ - وأمدحهم يا حسبي الله كاذبا
- ٩ - وما نقموا منى سوى بعد همتي
- وبعض طباع لست أقضي على كل
- وأرخصني الدهر الذي كان لي يغلي
- فروك لأمر ما تصد عن العمل
- ويحمل ما يأتيه ذنبا على النصل
- كثير وما شاحيت في الكثر والقل
- تشاء المعالي عقدهم بيد الحل
- فيلقونني بين التودد والغل
- فيجزونني بالمنع شكلا الى شكل
- وأني أخيرا جئت أخلف من قبلي

(٣٤)

وقال :

« البسيط »

- ١ - منازل لك يا سلمى بذي منال
- ٢ - تعاقرتها الليالي بعد قاطنها
- ٣ - هنّ المنازل قد أودت معالمها
- ٤ - وان عهدت بها الآرام كامنة
- ٥ - كالوشم في أذرع ، كالوحي في صحف
- ٦ - لم تبق منا يهيج الشوق باقية
- ٧ - حقا سلوت ولم تحفظ عهدهم
- ٨ - هلا خببت الى ربع أقمت به
- هيجن لاعج أوصابي ولبالي
- بما حين لها : ساف وهطال
- فبدلت من بوررد سحق أسمال
- الله ما هاجني من رسمها البالي ! !
- كالخيل في حل أفضت لاجلال
- الا تلوم عشاق بأحلال
- وانما ذاك فعل الخائن السالي
- مع الكواكب في تجرير أذيال

(٣٤) ٢ - الخريدة (طبعة تونس) : بما جنين .

والدهر قد نام عنا نوم اغفال
 زنجية بالدراري جيدها حال
 ملك تطلع من ايوانه العالي
 شهب أفاضت زواياها بأشكال
 كانت اقامته من غير ترحال
 له بقاء من الاصباح سيال
 أنا جنيت على نفسي ، وأولى لي ! !
 لا قرب الله منه يوم ابلالي
 فمن لصب مشوق رهن بلبال
 رجم الأسنة وارجمني بخلخال
 فسقني الريّ عن سهباء جريال
 أنا الغني بنفسي ليس بالمال
 ان سوف ينسخ ادباري باقبالي
 بكيت دهري من حظّ واخمال
 مندوحة بين امال واقبال
 ومن يقيم على هونٍ واقلال ؟
 من المقام بها خيلي وأجمالي
 وهل يعيش كريم بين بخال ؟
 اذ غره اللين من مسي وتسهالي
 له القصائد عن أنياب أغوال
 يجلو الظلام الذي استولى على حالي
 أرمي به الدهر ، لا أرمي بأنبالي
 ولا بستكبر في الخصب مختال
 من يسل عنها فاني لست بالسالي

٩ - وكم قضيت مع الحسناء في أرب
 ١٠ - تضمنا حيث لا يدري الرقيب بنا
 ١١ - كأنما البدر اذ عمّ البلاد سنا
 ١٢ - فرقة الارض قد أبدت مساحتها
 ١٣ - ليت الغزال الذي وافى المساء به
 ١٤ - ولت مكتوبة التلساء ما محيت
 ١٥ - يا مشفقاً من سقام كنت ألبسه
 ١٦ - هي الصباة الاّ انها مرضى
 ١٧ - ييض الكواعب لا ييض القواضب بي
 ١٨ - دع الكماة لدى الهيجاء بينهم
 ١٩ - وان تساقوا كؤوس الموت عن حنق
 ٢٠ - مالي وللهم ليس الهم من أربي
 ٢١ - وقد وثقت على العلات من زمي
 ٢٢ - اما وتبريز (يحيى) في السيادة ، لا
 ٢٣ - أليس في الارض للطاوى مسارحها
 ٢٤ - قالوا تغربت عن أقطار أندلس
 ٢٥ - مالي وايطانها دارا وقد سئمت
 ٢٦ - نفضت فيها من العيش الهنيّ يدي
 ٢٧ - وكم لئيم تجافي بي ، فصلت به
 ٢٨ - لم ينجه أحد مني ، وقد كشرت
 ٢٩ - اليوم أهلت من سلمى الى قبر
 ٣٠ - حسبي به من أبي الدهر متقص
 ٣١ - لا بالقنوط اذ ما الدهر أسخته
 ٣٢ - له من المجد أخلاق معشقة

- ٩ - الخريدة (ط . ت) : الدهر ، بدون حرف الواو .
 ١٧ - الخريدة (ط . ت) : القواضب لي .
 ٢٢ - الخريدة (ط . ت) : وتبريز بختي .
 ٢٥ - الخريدة (ط . ت) : واحمالي .
 ٢٨ - الخريدة (ط . ت) : وقد كشرت ... أعوال
 ٣٠ - الخريدة (ط . ت) : مبتفض . رابالابال .
 ٣١ - الخريدة (ط . ت) : بستكثر .. محتال .

٣٣- تشبه الناس في الفضل المبين به
 ٣٤- يا من تظلم من أيامه فغدا
 ٣٥- ان شئت قطف الاقاحي من حداثتها
 ٣٦- ففي يد ابن علي ما توصله
 ٣٧- كأنسا الضيف اذ يحتل ساحته
 ٣٨- كم نلت منه بلا من ولا عدة
 ٣٩- ما كنت في مدحه - اذ هزه كلبي -
 ٤٠- أقالني من عثاري آخذا بيدي
 ٤١- ولم تفق نفسه حتى تملكني
 ٤٢- حسلت أثقال نأى الدهر معترما
 ٤٣- فخذ مديحا أبا بكر يعن الي
 ٤٤- من أجل تشریفكم بالجود أرض (سلا)
 ٤٥- فأصبحت من تحليها بسؤددكم
 ٤٦- وقد ورثت عن القاضي أيك علا
 ٤٧- وكلكم سيّد ينمي الى نفر
 ٤٨- تنافسوا في معاليهم كأنهم
 ٤٩- يا أيها الدهر أغمد كل ذي شطب
 ٥٠- انني استجرت بيسون نقيته
 ٥١- اذا بدا لك في نادي عشيرته
 ٥٢- اذا جرى الذكر في حلم وفي كرم
 ٥٣- أهدي له من قريضي كل شاردة
 ٥٤- وحاش لله أن أرضى به بدلا
 ٥٥- أو أن أكون وايدي العيس توضع بي

شتان ما بين صلصال وسلسال
 يرعى الهشيم ويستقي من الال
 فارم العقود على وجناء شملال
 سحب جود كفانا كل امحال
 في روضة من رياض الحزن محلال
 من المكارم مالم يجر في بالي
 الا كما أسعف المهنوء الطالي
 ندب به أورقت أغصان آمالي
 بالمسترقين من برّ واجمال
 ان الكريم لحمّال لأثقال
 زهر النجوم وتلقاها باخجال
 مات الحود بيران الهوى صال
 كالعود أعلسته من بعد اغفال
 أضحى قسيمك فيها صنوك العالي
 شمّ الأنوف كفاة غير أكشال
 كعوب رمح من الخطي عّال
 فلا سبيل الى تضيق أوصالي
 ماضي العزيم كريم العمّ والخال
 أبصرت أروع هونا غير مختال
 فما أملّ به من ضرب أمثال
 رمح لأعزل أو حلي لمعطال
 والمرء ما بين تعويض وإبدال
 الا الى قصده نصي وارقال

- ٣٣- الخريدة (ط . ت) : مثبه الناس .
 ٣٧- الخريدة (ط . ت) : رياض الحسن
 ٣٩- الخريدة (ط . ت) : المهوة الطالي .
 ٤٢- الخريدة (ط . ت) : معترفا .
 ٤٣- الخريدة (ط . ت) : ويلقاها .
 ٤٥- الخريدة (ط . ت) : كالقود .
 ٤٦- الخريدة (ط . ت) : الغالي .

- ٥٦- أما الصيام فقد قضيت لازمه ولم تكله لتضيع واهمال
 ٥٧- وان لوى رمضان من سروركهم وعدا ، فمنجزه أقبال شوال
 ٥٨- ما أبتغي بهلال الفطر أرقبه ؟ أنت الهلال الذي يلقي باهلال

(٣٥)

وقوله من قصيدة يمدح بها العباس بن علي رحمه الله تعالى :

((البسيط))

- ١ - لا ينفذ العزم الا من ينفذه
 ٢ - تهوية في ساط اليد يهجمها
 ٣ - ونوبة من صهيل الخيل يسمعها
 ٤ - يا كوكبا يغرق العافون في دفع
 ٥ - لا يدرك الناس لو راموا ولو جهدوا
 والسيف يكهم الا في يد البطل
 أشهى اليه من التهويم في الكلل
 بالرمل أطرب أحنانا من الرمل
 منه ، وتحترق الأعداء في شعل
 بالريث بعض الذي أدركت بالعجل

اليوم

(٣٦)

وله من اخرى :

((الوافر))

- ١ - ولي هم ستقذف بي بلادا
 ٢ - والحق بالأعاريب اعتلاء
 ٣ - لكيما تحمل الركبان شعري
 ٤ - وكيما تعلم الفصحاء أنسي
 ٥ - وقد أطلعتهن بكل أرض
 ٦ - فلم أعدم واياها حسودا
 نأت أما العراق أو الشاما
 بهم وأجيد مدحهم اهتماما
 بوادي الطلح أو وادي الخزامى
 خطيب علم السجع الحما
 بدورا لا يفارقن التماما
 كما لا تعدم الحسناء ذاما

(٣٧)

وقوله :

((الطويل))

- ١ - وقالوا لا تبكي وتلك مطيهم
 ٢ - أ أن تفتد مني الدموع تغامزوا
 ٣ - فهلا أقاموا كالبكاء تنهدى
 على الشهب يحملن الأوانس كالدمى
 وقالوا : سلا أو لم يكن قبل مغرما
 اذ مما بكى القمري قالوا : ترنما

(٣٥) ١ - الخريدة (ط . ت) : الا ان تنفذ .

٤ - الخريدة (ط . ت) : ويحترق .

(٣٧) ١ - الذخيرة ق ٢ : لا تبكى . القلائد : تحمل الأوانس .

٢ - القلائد : لئن بعدت . الذخيرة ق ٢ : ١ ان بعدت . الخريدة (ط . ت) : لئن

ومنها :

- ٤ - نأوا بصوت الحجل عاطرة الشذا (بمبتلة) الاعطاف معسولة اللمي
٥ - الا نظيرة منها فتنفع غلصة على كبدي ما أشبه الشوق بالظما

(٣٨)

« الخفيف »

وله من أخرى :

- ١ - كيف صبري عن الكؤوس اذا ما
٢ - ورننا نرجس الربا بعيون
٣ - وبدا معصم الخليج فخطت
٤ - سوف تدري الهموم أية راح
٥ - بنت دن رعت بيضاء نفسي
٦ - كرمتم في حدائق غرسوها
٧ - طفت بالايك فاستهلت دموعي
٨ - عجمة أعربت بوجه دقيق
- عشر الروض في ذيول النسيم
وجللى الورد عن محيا وسيم
فوقه الريح أسطرا من وشوم
أخذت من أرواحنا والجسوم
فهي تعدو بها كعدو الظليم
لكرام فسسمت بالكروم
لحمام تبكي فراق حميم
وكلام مقطوع من كلام

وفي هذه القصيدة يقول :

- ٩ - أوضعت بي اليه وجناء حرف
١٠ - (فترى) الريح خلفها وهي حيرى
١١ - ظلت أطوى القفار منها بلام
١٢ - فأتته والرق قد نال منها
١٣ - وقليلًا تمتعت في الفيا في
- أكلتها السفار أكل القسيم
بين ايضاعها وبين الرسيم
طبعها بالميسم أثر الميسم
فهي تخطو على وظيف رتيم
بسنام كالعارض المركوم

(٣٩)

« الطويل »

قال من قصيدة :

- ١ - اذا ما غراب الليل مد جناحه
٢ - تقلبت في طي الجناح لعلي
- عليّ وغطاني بريش قوادم
أرى الصبح يبدو من خلال القوادم

٤ - في أصل مخطوط الذخيرة (مبتلة) وزدنا الباء ليستقيم به وزن البيت .

(٣٨) ٩ - أوضح البعير : اسرع في سيره .

١٠ - في أصل الذخيرة (ترى) واضفنا الفاء ليستقيم الوزن . الايضاع سرعة السير . الرسيم : المشي الشديد .

١٢ - الوظيف جمعها وظف واوظفه . مستدق الذراع او الساق من الخيل والابل وغيرها .
الرتيم السير البطيء .

لها من أيها الدهر شية ظالم
وكان عليّ الشوق ضربة لازم
وان لم يجش بي كنت بين التهام
فأجعل ظلمي أسوة في المظالم
طلبت العلى من قبل حلّ التمام
للين لباس واحتفال مطاعم
أسر بها نفس الصديق الملائم
على عربي ضاع بين أعاجم
سوى أني للشعر آخر ناظم
شقا أتاه من وفود البراجم

ومنها :

معطفة في دفتها والحيارم
بيئض الاداحي في النقا المتراكم
جبان تولى في غبار الهزائم
إذا ما تولى حية في المخاطم

ومنها :

قد اختلفت فيها خطوط المناسم
إذا انتقدوا كانوا زيوف الدراهم
وان أدركته مهنة في الصوارم
وكلّ كريم مولى بالكمارم
غسولا وحظي وافر في المغارم
شديدا على الأعداء صعب الشكائم
ولكنها في أوجه كالمياسم
لمدح اناس في عداد البهائم
وأمسك منهم بأجبال الرمائم

٣ - الى الله أشكوها نوى أجنبية
٤ - سلا كلّ مشتاق برؤية الفه
٥ - إذا جاش صدر الأرض بي كنت منجدا
٦ - أكل بني الآداب مثلي ضائع
٧ - أم الظلم محمول عليّ لأنتي
٨ - لعمر أيك الخير ما أمل الغنى
٩ - ولكنما أملت لها لصنيعة
١٠ - ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها
١١ - ولا ذنب لي عند الزمان علمته
١٢ - توهشته عمرو بن هند وختني

١٣ - اليك ترامت بي قلوب كنيمة
١٤ - لغوب إذا رقص السراب استفزها
١٥ - تبارى الصبا في سيرها فكأنها
١٦ - وما راعها الا الزمام تظنه

١٧ - كأنني من البيداء أطوى صحيفة
١٨ - لنفسك أكرمني ولا لمعاشر
١٩ - ويترك بي ميز الكميّ بسيفه
٢٠ - أحبك للعليا عصيتك بعضها
٢١ - وان كان منك الود فيما أخذته
٢٢ - وان تصطنعني تصطنع ذا حفيظة
٢٣ - له كلمات كالقلائد في الطلى
٢٤ - يشق عليّ ترك مدحك ضلة
٢٥ - يصولون مني بالمهند ماضيا

(٣٩) ٥ - الذخيرة ق ٢ ، المسالك : لم تجش .

١٠ - المغرب : الأعاجم .

١٣ - المسالك : قلوب كأنها .

١٦ - المسالك : تدلى .

ومنها :

- ٢٦- حمدت السرى عند الصباح بماجد
٢٧- وحسبك من قاضي الجماعة انه
٢٨- به ثبت الاسلام في مستقره
٢٩- اذا مشقت يئناه في بطن مهرق
٣٠- ولاحت سطور كالشهاب حكين لي
٣١- ومن لي بتقيل الحروف فأنها
٣٢- أقل أيادي كتبه ردّ عسكر
٣٣- ورثت العلى من تغلب ابنة وائل
٣٤- وأنى يجاريكم الى المجد حاسد
٣٥- وهذا بجير" وهو خير لداته
٣٦- ويا عجباً يعزى الى الجود حاتم
٣٧- بل المثل المضروب في الجود والندى
- هو المياء يعطى ربه كل حائم
أمان لمذخور ومسال لعادم
ومثل فريق الكفر مثل النعائم
تجّيب نوار الربا في الكنائم
سلاسل أصداغ الخدود النواعم
ثغور الدمى لا ابيضاض المباسم
وتأليف أشتات وحلّ سخائم
تلاد المنى من عهدا المتقادم
جهول بأسرار العلى غير عالم
سوى شمع فعل منكم لم يقاوم
وما هو منه في اللهى واللهازم
يعود على أبناء كعب وحاتم

(٤٠)

وقوله :

« السريع »

- ١ - يالك من برق ومن ديمة
٢ - سوطا من المسجد تومي به
- خلتهمسا في ليلى العاتم
كفّ النجاشي الى حاتم

(٤١)

وله من قصيدة :

« الطويل »

- ١ - هو الشعر أجرى في ميادين سبقه
٢ - وسيل أهله غني هل امتزت منهم
٣ - سلكت أساليب البديع فأصبحت
٤ - ورّبتما غنى به كلّ ساجع
٥ - وضيعني قومي لأنني لسانهم
٦ - وطالبني دهري لأنني زنتسه
- وأفرج من أبوابه كلّ مبهم
بطبعي وهل غادرت من متردم
بأقوالى الركبان في اليد ترتسي
يردّده في شجوه والترنم
إذا أفحم الاقوام عند التكلم
وأني فيه غرة فوق أدهم

٣٣- في أصل الدخيرة - نسخة دار الكتب : تغلبة ابنة وائل .
٣٧- في أصل الدخيرة - نسخة بغداد - (الذي) وما ائبتناه عن نسخة دار الكتب المصرية .
(٤١) ٢ - معجم الادباء : فسل .. امترت .
٦ - الخريدة (ط . ت) : دنه .

وقوله منحيا على اهل المغرب وقد ذم عندهم مشواه ، وصفرت من نائلهم يدها :

« البسيط »

- ١ - آمنت فيكم على الاقتار والعدم
- ٢ - وظلت أبكي لكم عذرا لعلكم
- ٣ - فلا حديقتكم يجنى لها ثمر
- ٤ - لا رزق لي عندهم ، لكن سأطلبه
- ٥ - أنا امرؤ ان نبت بي أرض اندلس
- ٦ - ابن الرجا والعلى من حازم يقظ
- ٧ - ان كان سهما فلا تنمي رميته
- ٨ - ما العيش بالعلم الا حيلة ضعفت
- ٩ - لا يكسر الله متن الرمح ان به
- ١٠ - ولا أراق دما من باسل بطل
- ١١ - أوغلت في المغرب الأقصى وأعجزني
- لو كنت حرا أبي النفس لم أقم
- تستيقظون ، وقد نمت عن الكرم
- ولا سماؤكم تهل بالديسم
- في الارض ان كانت الأرزاق بالقسم
- جئت العراق فقامت لي على قدم
- يفزو أعادييه في الأشهر الحرم
- أو كان سيفا فسلول على البهم
- وحرفة وكلت بالقعدد البرم
- نيل العلا ، واتاح الكسر للقلم
- ومات كل أديب عبطة بدم
- نيل الرغائب حتى أبت بالندم

ومنها :

- ١٢ - وساقط نال من عرضي فقلت له
- ١٣ - أعرضت عنه ولو أنني عرضت له
- اليك غني فليس السبب من شيمي
- سقيته حمة الأفعى من الكلم

النون

« الطويل »

وقال :

- ١ - مسومة تحكى سبائكها الصفا
- ٢ - نمتها الى حرّ النجار صفاتها
- وتنقض منها بالضرانم عقبان
- فللنبع أضلاع وللأس آذان

ومنها :

- ٣ - دخلت عليها خيمة شرفاتها
- (وأعدها) بيض رقاق وخرصان

(٤٢) ٢ - الخريدة (ط . ت) : بكم عذرا

٨ - شرح المقامات : بالقعدد الهرم

١ - الخريدة (ط . ت) : غبطة .

١١ - الخريدة (بطبعيتها) : بالمغرب .

(٤٣) ٣ - بهذه الصورة ورد ما بين القوسين في اصل مخطوط الذخيرة ، ولم أجد لها معنى

مناسبا ولعلها (وأعوادها) .

- ٤ - فقالت : أليس ؟ قلت : بل ذو ضرامة
٥ - إليك شققت الليل كالليل يرتمي
٦ - فقالت أقم عندي لك الوصل كاملا
- تشب على أحشائه منك نيران
وفيك اسغت الهول ، والخطب خطبان
على ان حظّ العين مني حرمان

(٢٤)

وقال من قصيدة : « الكامل »

- ١ - لم (أنس) اذ ودعته وقد التقت
٢ - يرنو بنرجسه اليّ وربما
- منها هنالك بالبكا عينان
قصرع الأقاح يباسمين ثنان

(٤٥)

وله من قصيدة : « البسيط »

- ١ - لم يعلم الشوق الا من مطوقة
٢ - لا مثلها وسقيط الطل يضربها
٣ - تذكرت ساق حرّ وهي تندبه
٤ - كأنهن بأعلى الدوح اذ سجمعت
٥ - والنجم منهزم أولى كتائبه
٦ - والروض يرشف ريق الطل عن نوق
٧ - دع المنى ربما نلت بلا طلب
- فهت عنها الذي قالت ولم تب
في عاتقي حلة من سندس اليمن
في الأخضرين من الظلماء والفن
روم نواطق بالألفاظ من بدن
والصبح يغسل ثوب الليل من درن
وليت لي مثله ممن يعذبني
وربما وقع الحرمان في المهن

ومنها في وصف طرف :

- ٨ - لكن على ساجٍ نهد مراكله
٩ - أقام في الحسي أحيانا وآونة
١٠ - فجاء اذ صنفوه وهو مضطن
١١ - يهوى من الأرض أنى شاء راكبه
- مؤلل الجيد والأرساغ والرسن
يسقي الصريحين من ماء ومن لبن
سامي التليل ممر الحلق كالشطن
ويشرك الرياح في الأربي والرسن

٥ - الخطبان : بضم الخاء ، نبت شديد المرارة .

(٤٤) ١ - في أصل مخطوط الذخيرة : لم أخن ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٤٥) ١ - في أصل الذخيرة (الا مطوقة) وزدنا حرف الجر ليستقيم الوزن .

٨ - تقول فرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل

١٠ - التليل : العنق ، ممر : مفتول ، الحلق بكسر الحاء : الحبل .

١١ - الأربي : الأربة : حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه فيشد به .

تخریج الأبيات

(١)

القلند : ٢٢٤

(٢)

القلند : ٢٢٤

(٣)

الابیات كلها في : القلند : ٢٢٤ ، الخريدة (ط . م) :
ق ٤ ج ١٣٩/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٤٤/٢

(٤)

البيتان في : الخريدة (ط . م) : ق ٤ ج ٦٦٧/٢ ،
الخريدة (ط . ت) : ٥٧٩/٢ ، الوفيات : ٢٠٤/٦

(٥)

الذخيرة ق ٢٩٦/٢ الابيات كلها ، النفع : ١٥٥/٤ ،
البيتان ١ ، ٢

(٦)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢

(٧)

الذخيرة : ق ٢٩٠/٢

(٨)

الذخيرة : ق ٢٨٦/٢

(٩)

القلند : ٢٢٢

(١٠)

الذخيرة : ق ٢٨٨/٢

(١١)

الابیات كلها في : الذخيرة : ق ٣٨٩/٢ ، القلند : ٣٢٢ ،
الخريدة (ط . م) : ق ٤ ج ١٢٨/٢ الخريدة (ط . ت) :
١٩٠/٢ ، المغرب : ١٩٠/٢

(١٢)

النفع : ٤٧٢/١ ، ٥٨٤/١

(١٣)

أخبار وتراجم أندلسية : ٥٠

(١٤)

الذخيرة : ق ٢٨٥/٢ الابيات كلها ، المسالك ج ١١
٢٨٤/٢م ، البيتان ١-١٢ .

(١٥)

البيتان في : الذخيرة : ق ٢٥٨/١م ، ديوان الاثني
التطيلي : ٢٤٦ ، بدائع البداهة : ٢٤٢/١ شرح المقامات ٨٧/١
(وهما غير منسوبين) ، النفع : ٢٤٧/٣ ، ٣٤٨ ، وقد
نسب النفع البيت الثاني منهما للأدعي التطيلي .

(١٦)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢ البيتان ١٢ ، ١٣ ، الوفيات :

٢٠٣/٩ الأبيات : ١ - ١٢ ، النفع : ٢٤٠/٤ الأبيات :
١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ .

(١٧)

القلند : ٢٢٤ البيتان : ١ ، ٢ ، الخريدة (ط . م)
ق ٤ ج ١٣٩/٢ ، البيتان : ١ ، ٢ ، الخريدة : (ط . ت) :
٢٤٤/٢ : الابيات كلها .

(١٨)

النفع : ٤٧١/١ ، ٥٨٤/١

(١٩)

المغرب : ٢٠/٢

(٢٠)

الذخيرة : ق ٣٩٥/٢

(٢١)

النفسح : ٤٧٢/١

(٢٢)

الابیات كلها في : الذخيرة : ق ٣٨٥/٢ ، شرح المقامات
٥٨/١ ، النفع : ٤٣٩/٣

(٢٣)

الذخيرة : ق ٣٨٩/٢ .

(٢٤)

الابیات كلها في : الخريدة : (ط . م) : ق ٤ ج ١٣٠/٢ ،
الخريدة (ط . ت) : ٢٣٦/٢ ، الوفيات : ٢٠٣/٦ ، معجم
الادباء : ٢٢/٢٠ ، وورد في : الذخيرة : ق ١م ٢٢٠/٢م ،
البيت : ٧ ، ق ٢٩٦/٢ الابيات : ٤ - ٧ ، القلند : ٢٢٢ ،
الابیات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، المطرب : ١٩٨ الابيات : ٤ - ٧ ، المغرب :
٢١/٢ الابيات : ١ - ٣ ، ٧/٦ ، الرقصات والمطربات :
٨٩ البيتان ٦ ، ٧ (وذكره باسم (ابن تقي) المسالك :
ح ١١م ٢٨١/٢م البيتان : ٦ ، ٧ ، النفع : ٢٠٩/٣ ، الابيات :
٢ - ٧ ، ١٥٥/٤ : البيت ٧ . ٢٢٧/٤ البيت : ١

(٢٥)

الذخيرة : ق ٢٩٤/٢

(٢٦)

الذخيرة : ق ٢٩٥/٢

(٢٧)

الابیات كلها في : القلند : ٢٢٤ ، الخريدة (ط . م) :
ق ٤ ح ١٤٠/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٥/٢ ، الوفيات :
٢٠٤/٦ .

(٢٨)

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢

(٢٩)

الذخيرة : ق ٢٩٥/٢

(٣٠)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢

(٣١)

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢

مصادر البحث ومراجعته

أ - المخطوطات :

- ١ - ابن بسام : أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ) **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** : القسم الثاني منه ، مخطوط نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٣٤٧. أدب ، ونسخة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٥٨٧
- ٢ - الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) **سير أعلام النبلاء** : مصور دار الكتب المصرية رقمه (١٢١٩٥ ح)
- ٣ - العمري : شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ) **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار** : مصور دار الكتب تحت رقم (٥٥٩ معارف عامة)

ب - المطبوعات :

- ١ - ابن بسام الشنتريني : **الذخيرة** : تحقيق لجنة من كلية الآداب - جامعة القاهرة - القسم الأول منها بمجلدين (٩٣٩ - ١٩٤٢ م)
- ٢ - ابن خاقان : أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله (ت ٥٢٩ هـ) **قلائد العقيان** : تقديم محمد العناني ، المكتبة العتيقة - تونس ١٩٦٦ م .
- ٣ - ابن الخطيب : لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد أبي عبد الله السلطاني (ت ٧٧٦ هـ) **جيش التوشيح** : تحقيق خلال ناجي ، تونس ، مطبعة المنار ١٩٦٧ م .
- ٤ - ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ) **وفيات الأعيان** : تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ م .
- ٥ - ابن دحية : أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد ابن دحية الكلبي (ت ٦٣٣ هـ) **الطرب في أشعار أهل المغرب** : تحقيق ابراهيم الابياري والدكتور حامد عبد المجيد والدكتور أحمد بدوي ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٦ - ابن سعيد : أبو الحسن علي بن موسى المغربي الاندلسي (ت ٦٨٥ هـ) **أ - المرقصات والمطربات** ، طبعة دار حمد ومحيو - بيروت ١٩٧٣ م **ب - المغرب في حلى المغرب** : تحقيق الدكتور شوقي شيف ، طبعة المعارف بمصر ١٩٦٤ م .

(٢٢)

الذخيرة : ق ٢٨٧/٢

(٢٣)

القلند : ٢٢٦

(٢٤)

الابيات كلها في : الخريدة (ط . م) : ق ٤ ح ١٢١/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٢٧/٢

(٢٥)

الابيات كلها في : القلائد : ٢٢٦ ، الخريدة (ط . م) : ق ٤ ح ١٤٢/٢ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٦/٢ (مع اضطراب في الترتيب) .

(٢٦)

الابيات كلها في : القلائد : ٢٢٥ ، معجم الادباء : ٢٢/٢٠

(٢٧)

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢ الابيات كلها ، القلائد : ٢٢٢ الابيات ١ - ٣ ، الخريدة (ط . م) : ق ٤ ح ١٢٧/٢ الابيات : ٣-١ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٣/٢ ، الابيات : ١ - ٣ ، المغرب : ١٩/٢ البيت ٣ .

(٢٨)

الذخيرة : ق ٢٩٢/٢

(٢٩)

الذخيرة : ق ٢٩٠/٢ الابيات كلها . القلائد : ٢٢٣ الابيات : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، الخريدة (ط . م) : ق ٤ ح ١٢٩/٢ البيت ١٠ ، ٦ ، ١٠ ، المغرب : ٢٠/٢ الابيات : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، المسالك : ج ١١ / ٢٨٦ الابيات ١٣-١٦

(٣٠)

الذخيرة : ق ٤٧/٢٠

(٣١)

القلند : ٢٢٣ الابيات كلها . معجم الادباء : ٢٢/٢٠ الابيات كلها ، الخريدة (ط . م) : ق ٤ ح ١٢٩/٢ البيت ١٠ ، ٦ ، ١٠ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٤/٢ البيت ١٠ ، ٦ ، ١٠

(٣٢)

القلند ٢٢٥ الابيات كلها عدا البيت ٨ . الخريدة (ط . م) : ق ٤ ح ١٤٠/٢ البيت ٦ ، الخريدة (ط . ت) : ٢٤٥/٢ الابيات كلها عدا البيت ٦ . شرح المقامات : ١٢٦/٣ الابيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، النسخ ٤٤٨/٣ الابيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ .

(٣٣)

الذخيرة : ق ٢٩٦/٢

(٣٤)

الذخيرة : ق ٢٨٩/٢

(٣٥)

الذخيرة : ق ٢٨٦/٢

- ٧ - ابن ظافر : علي بن ظافر الأزدي (ت ٦١٣ هـ) .
بدائع البدائنه : حاشية كتاب معاهد التتميم ، مطبعة
الهيئة المصرية سنة ١٣١٦ هـ .
- ٨ - الأصفهاني : أبو عبدالله محمد بن حامد بن عبدالله بن
علي المعروف بالعناد الأصفهاني (ت ٥٧٩ هـ) .
- خريدة القصر : القسم الرابع - الجزء الثاني منه ،
تحقيق الأستاذين عمر الذسوقي وعلي عبدالعظيم ،
القاهرة ، مطبعة الرسالة .
- خريدة القصر : قسم شعراء المغرب والأندلس - الجزء
الثاني منه تحقيق أذرناش اذر نوش ، الدار التونسية
للنشر ١٩٧١ .
- ٩ - النطيلي : أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أبي هريرة
(ت ٥٢٥ هـ)
- ديوانه : تحقيق الدكتور احسان عباس . بيروت دار
الثقافة ١٩٦٣ .
- ١٠ - الحموي : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)
معجم الادباء : نشره الدكتور أحمد فريد رفاعي بك
القاهرة ، مطبعة دار الأمان ١٩٢٨ م .
- ١١ - السعيد : دكتور محمد مجيد
الشعر الأندلسي في عصر المرابطين والموحدين : رسالة
دكتوراه - تحت الطبع .
- ١٢ - السلفي : أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥٧٦ هـ)
اغبار وتراجم أندلسية (مستخرجة من معجم السفر)
تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة
١٩٦٣ .
- ١٣ - الشريشي : أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي .
شرح مقامات الحريري : أشرف على طبعه الدكتور محمد
عبدالمعنى الخفاجي . القاهرة ١٢٧٢ - ١٩٥٢ م .
- ١٤ - القرني : أحمد بن محمد التلساني (ت ١٠٤١ هـ)
نفع الطبيب : تحقيق الدكتور احسان عباس ، بيروت ،
دار صادر ١٩٦٨ م .

مِنْ أَخْبَارِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ (١)

تحقيق

عبد الحسين المبارك

كلية الآداب - جامعة البصرة

وكان ابن دريد أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها ، وله أوضاع جمّة (٥) .
وكان أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء ، واسع الرواية ، سريع الحفظ فقد عرف عنه أنه كان يدارع إلى حفظ ما يقرأ عليه من دواوين الشعراء .

شيوخه :

أخذ علمه عن أعلام عصره المشهورين منهم :-

- ١ - عنه الحسين بن دريد .
- ٢ - أبو عثمان الأشنادني الذي روى عنه - معاني الشعر -
- ٣ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني .
- ٤ - عبد الرحمن بن أخي الأصمعي .
- ٥ - أبو الفضل الرياشي .
- ٦ - محمد بن عبدالله العنبي .
- ٧ - أبو بشر أحمد بن عيسى الكلبي .
- ٨ - السكن بن سعيد الجرموزي .
- ٩ - الفضل بن محمد العلاف .
- ١٠ - محمد بن أحمد الصولي .
- ١١ - يزيد بن عمرو القنوي .
- ١٢ - أبو العباس نعلب .

تلاميذته :

كما تتلمذ عليه خلق كثير منهم :

اسماعيل الميكالي ، وأبو علي القالي ، وأبو علي الفارسي ،
والأمدي صاحب الموازنة ، وابن خالويه ، وابن شقيق ،
والسرياني ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو الفرج الاصبهاني ،
والمسعودي ، والفضل بن شاذان ، والخزاز ، وابن السراج ،
ومبرمان ، والمرزباني ، وابن مقلة الكاتب . وغيرهم .

من أقوال العلماء والمؤرخين فيه :

قال الخطيب البغدادي (٦) : كان واسع الحفظ جدا .

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن غناحية بن حنتم
ابن حسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن
حنتم بن حاضر بن حنتم بن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدي
ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن
زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر بن
الازد بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان الأزدي البصري اللغوي .

ولد ابن دريد بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣ هـ ، ونشأ
بعمان ، وتنقل في جزائر البحر ما بين البصرة وفارس (٦) ، وورد
بغداد بعدما أسن ، وأقام بها إلى أن مات (٢) ، وكان رأس أهل
الأدب (٤) .

(١) انظر ترجمته في : الحمدون من الشعراء ٢٤١ ، الانساب
٢٢٦ ، انباه الرواة ٩٢/٣ ، اشارة التعيين - ورقة
٤٧ ، بقية الوعاة ٧٦/١ ، والبلغة للفيروزآبادي ٢١٦ ،
وتاريخ ابن الاثير ٢٢٤/١ ، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢ ،
وتاريخ ابن كثير - البداية والنهاية ١٧٦/١١ ، وطبقات
ابن قاضي شعبة ٨٣ ، وخزانة الادب ٤٩٠/١ ، وشذرات
الذهب ٢٨٩/٢ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي
١٨٣ ، والمنظوم ٢٦١/٦ ، معجم الادباء ٤٨٢/٦ ، ومعجم
المؤلفين ١٨٩/٨ ، والنجوم الزاهرة ٣٤٢/٣ ، والفهرست
٦٧ ، وميزان الاعتدال ٥٢٠/٣ ، ومعجم الشعراء ٤٦١ ،
وروضات الجنات ٦٠٥ ، ووفيات الاعيان ٤٤٨/٣ ،
ونزهة الالباء ١٩١ ، واللباب ٤١٨/١ ، ومرآة الجنان
٢٨٢/٢ ، والاعلام ٣١٠/٦ ، وتهذيب اللغة ١٥/١ ،
وجمهرة انساب العرب ٣٨١ ، ولسان الميزان ١٣٢/٥ ،
والوافي بالوفيات ٣٣٩/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٢٢٩/٣ ،
 ومراتب النحويين ٨٤ ، والمزهر ٤٦٥ ، وطبقات الشافعية
للسبكي ١٤٥/٢ ، ونور القبس ٣٤٢ ، وكشاف الظنون ،
وذيل كشف الظنون - في مواضع متفرقة - وهدية
المارفين ٣٢/٢ ، وممالك الابصار ٢٣٦/٤ ، وأعيان
الشيعة ١٦/٤٤ .

(٢) انظر انباه الرواة ٩٣/٣ .

(٣) في بقية الوعاة : ثم صار إلى عمان فأقام بها إلى أن
مات .

(٤) نزهة الالباء ٢١٦ .

(٥) طبقات الزبيدي ١٨٤ .

(٦) تاريخ بغداد ١٩٦/٢ .

وقال عنه أبو الطيب اللغوي (٧) : هو الذي أنهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علما ، وأقدرهم على الشعر ، وما أزدحم العلم والشعر في صدر أحد أزدحامهما في صدر خلف الأحمر وابن دريد ، وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة .

وقال عنه القفطي (٨) : الإمام العلامة اللغوي الاخباري الفاضل الكامل الشاعر ، شيخ المشايخ ، فريد الوقت ، نادرة الدهر ، امام الامصار .

وقال عنه المزياني (٩) : وكان رأس أهل العلم ، والمتقدم في الحفظ للغة والانساب ، وأشعار العرب ، وهو غزير الشعر كثير الرواية ، سمح الاخلاق ، وكانت له نجدة في شجابه ، وشجاعة ، وسخاء ، وسماحة .

وقال أبو حفص عمر بن شاهين الواعظ (١٠) : كنا ندخل على أبي بكر بن دريد ونستحي منه مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى ، وقد كان جاوز التسعين .

وقال ابن قاضي شهبة (١١) : كان أبو بكر رأسا في العربية واللفظ ، وله شعر كثير .

وسئل عنه الدارقطني (١٢) : أنفة هو أم لا ؟ فقال : تكلّموا فيه . وقيل : انه كان يتسامح في الرواية عن المشايخ فيستند الى كل واحد ما يخطر له .

وقال عنه الأزهري (١٣) : ومن ألف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الالفاظ التي ليس لها أصول ، وادخل ما ليس من كلام العرب في كلامهم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي صاحب كتاب « العجمرة » وكتاب « اشتقاق الاسماء » وكتاب « الملاحن » .

ولسنا بصدد الدراسة المستفيضة عن ابن دريد في هذه المقدمة التي أردناها توطئة ينتقل من خلالها القارئ الى « أخباره » .

وفاته :

اصيب أبو بكر في آخر عمره بالفالج ، فعالجه بالترياق فبرئ ، ثم عاوده ، فلم يزل كذلك حتى وافاه الاجل يسوم الاربعاء لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، في نفس اليوم الذي توفي فيه أبو هاشم عبد السلام الجبائي ، وقد قيل : مات علم اللغة والكلام بموتهما ، ودفنا جميعا في مقابر الخيزرانية ببغداد (١٤) .

مصنفاته :

اغنى ابن دريد المكتبة العربية بما صنف في مختلف فروع

(٧) مراتب النحويين ٨٤ .

(٨) المحمدون من الشعراء ١/٢٤١ .

(٩) معجم الشعراء ٤٢٥ .

(١٠) البلغة في تاريخ أمة اللغة ١٩٢ .

(١١) طبقات ابن قاضي شهبة ٨٣ .

(١٢) انباه الرواة ٣/٩٥ .

(١٣) تهذيب اللغة ١/٣١ .

(١٤) الكامل لابن الاثير ٦/٢٣٤ وتاريخ بغداد ٢/١٩٧ والبدایة والنهاية ١١/١٧٦ وانباه الرواة ٣/٩٦ وبغية الوعاة ١/٧٩ .

المعرفة اللغوية بخاصة ، وقد تألت مصنفاته بتقدير العلماء والمؤرخين في شتى العصور ، كما ظفر نتاجه الشعري بدراسة النقاد والادباء والشعراء ، ونال استحسان الجميع الى جانب تضلعه في المنهج اللغوي السليم ، فخرجت بمض مصنفاته الى عالم التحقيق والدراسة وبقي قسم منها ينتظر من ينفض عنه غبار القرون ، كما ضاع ما ضاع من تلك المصنفات عبر حوادث الدهور :-

وهذه أهم ما عرفنا من نتاج ابن دريد :-

١ - الاشتقاق :

طبع أولا في ليبزك ١٨٥٤م ، ثم نشره عبد السلام هرون عام ١٩٥٨ وهو يبحث في اشتقاق أسماء القبائل ، وقد نص على ذلك ياقوت (١٥) وابن قاضي شهبة (١٦) والسيوطي (١٧) وحاجي خليفة (١٨) وكما سماه الأزهري (١٩) « اشتقاق الاسماء » ونرجح أن يكون للمؤلف مصنفان أحدهما « الاشتقاق » والآخر « اشتقاق أسماء القبائل » ويقوي هذا ما ذكره ابن قاضي شهبة (٢٠) والصفدي (٢١) والبغدادى (٢٢) وحاجي خليفة (٢٣) فقد ذكروا الكتابين عند حديثهم عن مصنفاته .

٢ - أدب الكتاب :

ذكره الزبيدي (٢٤) وابن قاضي شهبة (٢٥) والقفطي (٢٦) وياقوت (٢٧) والسيوطي (٢٨) والصفدي (٢٩) وابن النديم (٣٠) وحاجي خليفة (٣١) واسماعيل باشا البغدادى (٣٢) .

٣ - الامالي :

ذكره ابن شهبة (٣٣) وحاجي خليفة (٣٤) واسماعيل باشا البغدادى (٣٥) والصفدي (٣٦) ونقل عنه السيوطي في المزهر (٣٧) .

(١٥) معجم الادباء ٦/٤٨٩ .

(١٦) طبقات النحاة واللغويين ٨٤ .

(١٧) بغية الوعاة ١/٧٨ .

(١٨) كشف الظنون ١/٨٩ .

(١٩) تهذيب اللغة ١/٣١ .

(٢٠) طبقات النحاة واللغويين ٨٤ .

(٢١) الوافي بالوفيات ٢/٣٤٠ .

(٢٢) هدية العارفين ٢/٣٢٢ .

(٢٣) كشف الظنون .

(٢٤) طبقات النحويين واللغويين ١٩٢ .

(٢٥) طبقات ابن شهبة ٨٢ .

(٢٦) انباه الرواة ٣/٩٧ .

(٢٧) معجم الادباء ٦/٤٨٩ .

(٢٨) بغية الوعاة ١/٧٨ .

(٢٩) الوافي بالوفيات ٢/٣٤٠ .

(٣٠) الفهرست ٦٧ .

(٣١) كشف الظنون ١/٤٨ .

(٣٢) هدية العارفين ٢/٣٢٢ .

(٣٣) طبقات ابن شهبة ٨٤ .

(٣٤) كشف الظنون ١/١٦٢ .

(٣٥) هدية العارفين ٢/٣٢٢ .

(٣٦) الوافي بالوفيات ٢/٣٤٠ .

(٣٧) انظر المزهر ١/١٦٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ٥٠١ .

٤ - الألبان :

ذكره ابن دريد في الجمهرة (٢٨٤/٢) .

٥ - الأنواء :

ذكره الزبيدي (٣٨) وابن شهبة (٣٩) وياقوت (٤٠) وابن خلكان (٤١) واسماعيل البغدادي (٤٢) وحاجي خليفة (٤٣) ، وذكر البغدادي (٤٤) « ان هذا الكتاب وقع في حيازته » .

٦ - البنون والبنات :

ذكره محمد بدر الدين العلوي محقق ديوان ابن دريد (٤٥) .

٧ - تقويم اللسان :

لم يبض ويخرج من المسودة ، وقد ورد ذكره عند ياقوت (٤٦) واسماعيل باشا البغدادي (٤٧) والسيوطي (٤٨) .

٨ - التوسط :

جمعه أبو حفص عمر بن شاهين في نحو مائة ورقة ، وهو رد على كتاب المفضل بن سلمة الذي يرد فيه على الخليل ابن أحمد ، ذكره ياقوت (٤٩) .

٩ - الجمهرة :

طبع في حيدر آباد في ثلاث مجلدات ورابع للهارس ١٢٤٤-١٩٥٢ .

١- الخيل الكبير : ذكرهما ابن النديم (٥٠) والقفطي (٥١)

١١- الخيل الصغير : والسيوطي (٥٢) ، كما ذكرهما ابن شهبة (٥٣) مرة باسم الخيل واخرى باسم الخيل الصغير والكبير ، وقد ورد مصحفا الى كتاب (الحيل) عند حاجي خليفة (٥٤) وقال عنه : « وهو كبير وصغير » .

١٢- دواب العرب :

لم يذكره غير ابن شهبة (٥٥) ، ونرجع انه تحريف لكتاب « الرواد » التي ذكره ، أو « رواة العرب » .

١٣- ديوان شعر ابن دريد :

نشر محمد بدر الدين العلوي .

١٤- رواد العرب :

ذكره السيوطي (٥٦) وابن شهبة (٥٧) باسم الرواد ، كما حرف لدى القفطي (٥٨) الى « رواة العرب » ، ولدى ابن

خلكان (٥٩) باسم « زوار العرب » وعند حاجي خليفة (٦٠) واسماعيل البغدادي (٦١) باسم « زوراء العرب » .

١٥- السرج واللجام :

طبع بليدن ١٨٥٩ في مجموعة « جزرة الحاطب » ثم نشره الدكتور ابراهيم السامرائي ببغداد .

١٦- السلاح :

ذكره ياقوت (٦٢) والقفطي (٦٣) وابن شهبة (٦٤) وابن خلكان (٦٥) والبغدادي (٦٦) والصفدي (٦٧) وابن النديم (٦٨) .

١٧- غريب القرآن : لم يتمه .

ذكره ياقوت (٦٩) والسيوطي (٧٠) وابن شهبة (٧١) والقفطي (٧٢) وابن خلكان (٧٣) وحاجي خليفة (٧٤) .

١٨- فعلت وافعلت :

ذكره ياقوت (٧٥) وابن شهبة (٧٦) والسيوطي (٧٧) والبغدادي (٧٨) .

١٩- اللغات :

ذكره ابن خلكان (٧٩) والقفطي (٨٠) وابن النديم (٨١) .

٢٠- ما سئل عنه لفظا فاجاب عنه حفظا : -

ذكره القفطي (٨٢) وابن النديم (٨٣) ، وقد جمعه عنه علي ابن اسماعيل بن حرب .

٢١- المتناهي في اللفه :

ذكر في آمالي القالي ٤٤/٢ .

٢٢- المجتنى :

طبع في حيدر آباد بعناية المستشرق الالماني سالم الكرتوكي سنة ١٣٤٢هـ ، وقد ورد مصحفا الى « المجتنى » لدى الفيروز آبادي (٨٤) وابن خلكان (٨٥) وياقوت (٨٦) ، وذكره السيوطي في الزهر ٢٠٢/١ .

٢٣- المتنبس :

ذكره القفطي (٨٧) والسيوطي (٨٨) وابن خلكان (٨٩) وياقوت (٩٠) واسماعيل البغدادي (٩١) .

(٥٩) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣ . (٧١) طبقات ابن شهبة ٨٤	(٦٠) كشف الظنون ٩٥٧/٢ . (٧٢) انباه الرواة ٩٧/٣ .
(٦١) هدية العارفين ٣٢/٢ . (٧٣) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣	(٦٢) معجم الادباء ٤٨٩/٦ . (٧٤) كشف الظنون ٢٠٨/٢
(٦٣) انباه الرواة ٩٧/٣ . (٧٥) معجم الادباء ٤٨٩/٦	(٦٤) طبقات ابن شهبة ٨٤ . (٧٦) طبقات ابن شهبة ٨٤
(٦٥) وفيات الاعيان ٤٢٩/٣ . (٧٧) بغية الوعاة ٧٨/١	(٦٦) هدية العارفين ٣٢/٢ . (٧٨) هدية العارفين ٣٢/٢
(٦٧) الوافي بالوفيات ٣٤٠/٢ . (٧٩) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣	(٦٨) الفهرست ٦٧ . (٨٠) انباه الرواة ٩٦/٣
(٦٩) معجم الادباء ٤٨٩/٦ . (٨١) الفهرست ٦٧	(٧٠) بغية الوعاة ٧٨/١ . (٨٢) انباه الرواة ٩٦/٣
(٨٤) اللغة في تاريخ امة اللغة ٢١٦ . (٨٥) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣	(٨٦) معجم الادباء ٤٨٩/٦ . (٨٩) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣
(٨٧) انباه الرواة ٩٦/٣ . (٩٠) معجم الادباء ٤٨٩/٦	(٨٨) بغية الوعاة ٧٨/١ . (٩١) هدية العارفين ٣٢/٢

(٣٨) طبقات الزبيدي ١٩٢ . (٤٩) معجم الادباء ٤٩٠/٦	(٣٩) طبقات ابن شهبة ٨٤ . (٥٠) الفهرست ٦٧
(٤٠) معجم الادباء ٤٨٩/٦ . (٥١) انباه الرواة ٩٦/٣	(٤١) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣ . (٥٢) بغية الوعاة ٧٨/١
(٤٢) هدية العارفين ٣٢/٢ . (٥٣) طبقات ابن شهبة ٨٤	(٤٣) كشف الظنون ١٣٩٩/٢ . (٥٤) كشف الظنون ٦٩٥/١
(٤٤) الخزائن ٤٩١/١ . (٥٥) طبقات ابن شهبة ٨٤	(٤٥) ديوان ابن دريد ٢٦ . (٥٦) بغية الوعاة ٧٨/١
(٤٦) معجم الادباء ٤٨٩/٦ . (٥٧) طبقات ابن شهبة ٨٤	(٤٧) هدية العارفين ٣٢/٢ . (٥٨) انباه الرواة ٩٦/٣
(٤٨) بغية الوعاة ٧٨/١	

٢٤- المقتنى :

ذكره الزبيدي (٩٧) واسماعيل البغدادي (٩٢) .

٢٥- المقصور والمدود :

ذكره ياقوت (٩٤) وابن كثير (٩٥) واسماعيل البغدادي (٩٦) وكحالة (٩٧) وهي قصيدة طبعت ضمن ديوانه .

٢٦- القصورة :

وقد نالت شهرة كبيرة حتى بلغت شروحها نحو من خمسة وثلاثين شرحا بعضها مطبوع .

٢٧- الملاحن :

نشره ابراهيم افيش الجزائري في القاهرة ١٢٤٧هـ .

٢٨- الملاهي :

ذكره ابن شهبة (٩٨) .

٢٩- الوشاح :

ذكره ياقوت (٩٩) وابن خلكان (١٠٠) . وذكره السيوطي (١٠٦) ونقل عنه (١٠٦) ، ومنه ورقتان بالميكرو فيلم في معهد المخطوطات .

٣٠- وصف المطر والسحاب :

نشره عز الدين التنوخي في دمشق ١٩٦٢ .

٣١- وأضاف الزركلي في الاعلام الى قائمة مصنفات ابن دريد كتابا آخر سماه « ذخائر الحكمة » دون اشارة الى مصدره .

٣٢- اما الكتاب الذي نحن بصدد نشره الان فهو بعنوان « من أخبار أبي بكر بن دريد » لم يرد له ذكر فيما رجعنا اليه من المطان ، ونحن نرجح أن يكون أحد تلامذة ابن دريد كان يعني بأخباره فجمع ما أمكنه جمعه من تلك الأخبار وسماها « من أخبار ابن دريد » .

فالكتاب لابن دريد ، وجهد الجمع والاعداد لأحد تلامذته .

نسختنا الكتاب :

للكتاب نسختان اعتمدناهما في التحقيق ، ولم نشر على نائله لهما ، وهما : نسخة مصورة بجامعة القاهرة رقم ٢٢٩٦٧ عن مكتبة رئيس الكتاب باستانبول رقم ٨٧٩ مقامها ١٢×١٨ ومسطرتها ٢٥ سطرا في كل سطر حوالي ثمان كلمات وخطها نسخي دقيق مضبوط بالشكل أحيانا ، وهي تقع ضمن مجموع يضم :

١ - كتاب المسائل لابن قتيبة .

٢ - أخبار أبي القاسم الزجاجي .

٣ - من أخبار أبي بكر بن دريد .

(٩٢) طبقات الزبيدي ١٩٢ (٩٧) معجم المؤلفين ١٨٩/٩

(٩٣) هدية العارفين ٢٢/٢ (٩٨) طبقات ابن شهبة ٨٤

(٩٤) معجم الادباء ٤٨٩/٦ (٩٩) معجم الادباء ٤٨٩/٦

(٩٥) البداية والنهاية ١٧٧/١١ (١٠٠) وفيات الاعيان ٤٤٩/٣

(٩٦) هدية العارفين ٣٢/٢ (١٠١) طبقات ابن شهبة ٨٤

(١٠٢) انظر المزهري ٤٣٤/٢ ، ٤٥٦ .

(١٠٣) انظر المزهري ٤٣٤/٢ ، ٤٥٦ .

٤ - الحروف لابن السكيت .

٥ - الابدال والمقابلة والنظائر .

٦ - الاشتقاق للاصمعي .

ولهذه النسخة صورة أخرى في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم ٥ لغة ، وقد رمزت اليها بالرمز «ق» .

اما الثانية فهي نسخة دار الكتب المصرية وهي مكتوبة بخط مغربي وكاتبها هو الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي كتبها بالقسطنطينية سنة ١٢٩٢هـ ، وهي تحت رقم ٦ لغة ش ومنها صورة في خزانة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ٧٦ م وقد رمزت اليها بالرمز « م » وهي ضمن مجموع يضم :

١ - المسائل لابن قتيبة .

٢ - من الدرة اليتيمة لابن المقفع .

٣ - قصيدة للمطوي في المعتضد .

٤ - من أخبار أبي بكر بن دريد .

٥ - حروف تقع مستعارة لابن السكيت .

٦ - الاضداد لابن حاتم السجستاني .

٧ - تاويل آية « خلق الانسان من عجل ... » من أمالي المرتضى

٨ - الاضداد لابن السكيت .

٩ - قصيدة لرجل من تميم .

١٠ - شعر المثقب العبيدي .

١١ - قطعة من البهجة لابن جني .

وقد اعتمدت نسخة مكتبة رئيس الكتاب اصلا لتقديمها وضبطها وقلة التحريف فيها .

مادة الكتاب :

الكتاب عبارة عن أخبار طريقة لا يجمعها رابط تاريخي ، ولا تنحو منحى لغويا متميزا ، غير أنها تعيننا في دراسة بعض الحوادث التاريخية كقصة اسلام الطفيل الدوسي ، أو وقعة صفين ومن شهدها أو مايتصل بسيرة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب « رض » وغيرها من الأخبار التي تدعم الروايات التاريخية في مصادرها الأخرى .

عملي في الكتاب :

١ - قومت ما أعوج من النص مستندا في ذلك الى سلامة اللغة وما وجد في مؤلفات ابن دريد وغيرها من أمسور متشابهة .

٢ - خرجت ما أمكنني تخريجه من الابيات الشعرية الواردة فيه .

٣ - ضبطت ما يحتاج الى الضبط من النص .

٤ - نهجت الى مواضع التحريف والتصحيح فيه .

٥ - خرجت الآيات والحديث الشريف .

٦ - عرفت بالاعلام المفمورين وتركتم الشهور منهم .

٧ - استعنت بالمراجع التاريخية والجغرافية وبخاصة السيرة النبوية ومعجم البلدان لتوثيق الحوادث التاريخية والمواضع البلدانية .

ولعلمي اكون قد أسهمت في خدمة تراثنا واو بجهد المقل ، والله الموفق .

بسم الله الرحمن الرحيم

من مئمة (١) الكون استشهد العون .

من اخبار أبي بكر بن دريد

أخبرنا ابن دريد قال : حدثني عبدالرحمن (٢)
عن عمه قال : ضجر اعرابي من طي من اهله ،
ولده فتوجه بهم نحو خيبر يعرضهم لحماتها ،
وانشد :

قلت لحمي خيبر استعدي

هذي (٣) عيالي فاجهدي وجددي
وباكسري بصصالب وورد

اعانك الله على ذا الجند (٤)

قال : فعرضت له الحمى من بينهم فمات
وبقي عياله .

أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال : رايت
اعرابيين يخاضمان اعرابيا مصفراً مقشعراً وهو
يقول : لبعثاني جملاً قد نيط له أي مفيداً ،
واتخذتما الحق وعداً ، وحلفتما بأيمان لا تطيقها
الجبال ولا الرجال ، ثم انشد :

أنا ابن جلا وطلوع الشاي

متى أضجع العمامة تعرفوني (٥)

وطول النون ومدها . قال : فانتوها ذلك

بحقه (٦) .

انشدنا أبو حاتم (٧) قال انشدنا الاصمعي (٨)
لقيس بن جروة الطائي (٩) ولقبه عارق :

اصبح من اسماء قيس كقايض
على الماء لا يدري بما هو قابض
فإن أباهم مقسيم يمينه
لئن نبضت كفي وإني لنابض
ثم رأني لا اكسونن ذبيحسة
وقد كثرت بين الأعم المضائض (١٠)
قال أبو بكر : سقط باقيه من كتابي .

انشدنا أبو حاتم في الشيب :

رحل الشباب وليته لم يرحل
والشيب حل وليته لم يحلل
إن الشباب مضى وجاء عدوه
لا مرجباً بعدوه المستبدل
ليت الشباب هو المؤخر منهما
ومضى المشيب مع الزمان الأول
أما المشيب فقد أقام وإنما
كان الشباب كراكب مستعجل
إن الشباب قصيرة أيامه
والشيب ذو الزمن الكثير الأطول
شيب الفتى عاراً عليه وفضحة
عند الحسان فهن عنه بمعزل
ينفرن عن ذي الشيب حين يرينه
نفر الأطباء عن الأسود البسل
ولئن نفرن لقد رأين منفراً
لا شيء من يوم المشيب بأهول (١١)

(٧) هو سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، اخذ عن
الاصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد وقرأ كتاب سيبويه على
الاخفش مرتين ، وتوفي بالبصرة في حدود سنة ٢٥٠ هـ .
انظر ترجمته في : نزهة الالباء ١٢٥ وطبقات الزبيدي
٩٤ وإشارة التعيين ٢١ ب وطبقات القراء ٢٢٠/١ .

(٨) هو عبدالملك بن قريب صاحب اللغة والنحو والغريب
والاخبار توفي سنة ٢١٦ هـ . ترجمته في : المعارف ٥٤٢
وتهذيب اللغة ١٤/١ وانباه الرواة ١٩٧/٢ وخلاصة
تهذيب الكمال ٢٠٧ .

(٩) هو قيس بن جروة بن سيف الاجني الطائي ، شاعر
جاهلي اشتهر بلقب عارق وكان من سكان أجا ، واليه
نسبته ، من معاصري عمرو بن هند ملك الحيرة .
ترجمته في : الخزائن ٢٣٠/٢ رغبة الأمل ١٤٧/٧
الاعلام ٥٥/٦ .

(١٠) الابيات في نوادر أبي زيد ٦٢ .

(١١) الأعم : جمع عم ، والأعم الأكثر أي جمهور العشيرة .

(١١) البيت الأول في الاغانى ٢٢/٢١ مروان بن أبي الجنوب
ابن مروان الأكبر بن أبي حفصة .

(١) في الاصل غير واضحة ولعل الصحيح ما ابتناه .

(٢) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ، ابن أخي الاصمعي
كان ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء . انظر
ترجمته في : انباه الرواة ١٦١/٢ وطبقات الزبيدي
١٨٠ .

(٣) في م « هذا » وفي العقد الفريد ٤٣٧/٣ « هاك » .

(٤) الخبر والابيات في العقد الفريد ٤٣٧/٣ وفيه « ذي
الجند » والصالب من الحمى : التي معها حرارة
شديدة ، والورد : من أسماء الحمى ، وقيل : هو
يومها .

(٥) من أبيات للشاعر المخضرم سحيم بن وثيل الرياحي ،
انظر : الاصمعيات ٧٣ ، والعقد الفريد ٣٤٢/٥ ،
والاغانى ١٤/١٥ ، والخزانة ٢١٢/٢ ونادى الطبري
٢٠٢/٦ وكامل المبرد ٢٢٤/١ والدرر اللوامع ١٠/١
ووفيات الاعيان ٣٣/٢ .

ابن جلا : الواضح المكشوف ، الشاي : جمع ثنية وهي
الطريق في الجبل .

(٦) في الاصل غير واضحة وصوابها من « م » .

فقلت لهم هاتوا رغيدة مالك
وان كان قد لاقى لبوساً ومطعماً
فقال الا لا تجشموها فانما
تحنجح دون المكرمات لتجشما
واني لحلال بي الضيف اتقي
اذا نزل الاضياف أن اتجهما
إذا لم تذد البانها عن لحومها
حلبنا لهم منها بأسيافا دماً (١٨)

أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا العتيبي (١٩)
قال حدثني أبي قال : دخل روح بن زنباع (٢٠)
الجذامي على عبد الملك وعنده الوليد ابنه ، وكان
روح ذا مكانة من عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين
اذني على الوليد . قال : مالك وله ؟ قال : شكوت
إليه عيده في ضيعتي الفلانية التي تجاور ضيعته
الفلانية فلم يشكني ، فقال الوليد : اسرعت
خيلك يا أبا زرعة ! قال : نعم يا ابن أخي مرتين مرة
بصفين ، ومرة يوم مرج راهط وقام مضطرباً فقال
عبد الملك للوليد اركب اليه فاعتذر وهب له
الضيعة بما فيها من عبيدها وأكرتها . فلم يشعر
روح حتى قيل : الوليد بالباب ، فخرج إليه
فاعتذر وهب له الضيعة بما فيها ، ورجع إلى
عبد الملك .

أخبرنا الأشناداني (٢٠) عن العتيبي عن رجل
من قریش قال : حضرت مجلس عبد الملك وعنده
بطن من بني عامر بن صعصعة (٢١) ومعه ابنتاه
وذوداه ، وهن ثلاث ، فراح ذوداه يوماً فافتقد
منها واحداً فتشده فلم يُنشد ، فأوفى على
صخرة في الماء (٢٢) وأنشأ يقول :

(١٨) ديوان الاخطل ٢٢٩ - ٢٥١ .

(١٩) هو محمد بن عبيد الله ، من ولد عتبة بن أبي سفيان
ابن حرب . والأقرب عليه الاخبار ، وأكثر أخباره عن
بني أمية وأيامهم . توفي ٢٢٨ هـ . ترجمته في : المعارف
٥٢٨ ووفيات الاعيان ٥٢٢/١ والاعلام ١٣٩/٧ .

(٢٠) هو أبو زرعة روح بن زنباع الجذامي وهو أحد ولاية
معاوية بن أبي سفيان ، كما ولي فلسطين أيام يزيد
ثم أصبح من خاصة عبد الملك بن مروان ، وكان ذا علم
وعقل ودين . ترجمته في : الاصابة ٢٧١٣ والبدایة
والنهاية ٥٤/٩ والاعلام ٦٢/٢ والفهرست ١٢٥ .

(٢١) هو أبو عثمان سعيد بن هارون ، من علماء البصرة في
النحو واللغة ، أخذ عن التوزي ، وروى عنه ابن دريد ،
وكان قد لقيه بالبصرة ، له « معاني الشعر » و « كتاب
البيات » ترجمته في : الفهرست ٦٦ وبغية الوعاة
٥٩١/١ .

(٢٢) انظر جمهرة أنساب العرب ٢٧٢ .

(٢٢) في م سقطت لفظة « الماء » ولم يبق منها سوى ال
التعريف .

أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : عثقت
أعرابي امرأة من قومه بني عذرة ، وكان ذا صلاح ،
وكان يجلس إليها كثيراً ، فجاءها ذات يوم فجلس
إليها وقال :

جودي علي بخلات ثلاث
بريشات من الريب العظام
ممازجة الحديث اذا التقينا
وشدك عند غيري بالثام
وثالثة بأن لا تكديني
أحرب في فؤادك أم سلام
فأجابته :

طلبت مزاحتي وصفاء ودي
لأمر ليس بالريب العظام
وما بي حاجة يابرد إلا
باروع لا يعف عن الحرام
فإن كنت السلامة من فؤادي
تزيد فلا سبيل إلى السلام (١٢)

أخبرنا العكلي (١٣) عن ابن أبي خالد (١٤) عن
الهيثم (١٥) عن حماد (١٦) وابن عياش (١٧) قال : قال
أحدهما ما يبالي السالك ببلاد ربيعة واليمن إلا
يتزود زاداً ، وقال : استنجح مستنجح ليلة قريباً
من خباء الاخطل فأتاه وهو يوقد ناراً وحوله
صبيان فقرأه وأحسن اليه . فلما أصبح زوده
وأنشأ يقول :

ومستنجح بعد الهدوء دعوته
بصوتي واستعشى بنضوري ترغماً
فجاء وقد بلغت عليه ثيابه
غمامة منسودة من الليل اظلمما

(١٢) لم نثر على فائل الابيات فيما رجعنا اليه من المظان .
وفي الاصل « جودي لي » و « شدي » .

(١٣) هو أبو بشر أحمد بن عيسى روى عنه ابن دريد في
الموشح ٣٢٦ ، ٤٠ .

(١٤) لم نثر له على ترجمة .

(١٥) هو الهيثم بن عدي ، من طيء ، كان يرى رأي الخوارج .
ترجمته في : المعارف ٥٢٨ وميزان الاعتدال ٣٢٤/٤
وفيات الاعيان ١٠٦/٦ .

(١٦) هو حماد بن سabor بن المبارك الراوية ، من اعلم
الناس بايام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولقاتها
ترجمته في : نزهة الالباء ٣٩ والخزانة ١٢٩/٤ والمعارف
٥٤١ .

(١٧) هو عبد الله بن عياش الذي يروي عنه الهيثم ، ويعرف
بالمشوف لانه كان ينتف لحيته ، وكان خاصاً بابي جعفر
النصور . ترجمته في : المعارف ٥٢٩ .

اذئب' القفصر أم' ذئب' أنيس
سطا بالبكر أم صرف الليالي
وانتم لو اراد الدهسر عدوا
عديد الترب من اهل مال
ونحن ثلاثة وثلاث ذود
لقد عال (٢٣) الزمان على عيالي
ولو مولى ضباب خال فهير
لحم الدهر من حال حال
ومولاهم ابي لا عيب فيه
وفي مولاكم بعض المقال
هلم براءة والحي ضاح
ولا فالوقوف على الال
دعا داعي القلوص على ثبير
الا اين القلوص بني قتال (٢٤)
فطلبوا له ذوده فردوها عليه ، وغرموا له
ذوداً ، وقالوا : اخرج عنا .

اخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا محمد بن عبد الله
العتبي قال حدثني عتبة ابن هارون قال : دخل
عمرو بن عبيد (٢٥) على المنصور وعنده المهدي فقال
له عمرو : من هذا يا امير المؤمنين ؟ فقال : هذا
ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال له عمرو :
يا امير المؤمنين اراك قد ريزت له اموراً ستصير
اليه وانت عنه مشغول فاستعبر . وقال : يا ابا
عثمان عظمي ، فقال : يا امير المؤمنين ان الله اعطاك
الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها ، فان هذا
الامر الذي أصبح في يديك لو بقي في يد من كان
قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة
بعده (٢٦) . ثم قرأ : ألم تر كيف فعل ربك بعاد
إرم ذات العماد . التي لم يخلق مثلها في البلاد (٢٧)
فنزل من سريره ، ووضع خده على الأرض (٢٨) .

- (٢٣) في م (لقد جار) .
(٢٤) انظر النص في أمالي الزجاجي ٢٢٣-٢٢٤ . القلوص :
الناقة الشابة . ثبير : جبل بين مكة ومنى .
(٢٥) هو عمرو بن عبيد بن ثوبان التيمي بالولاء ، ويكنى ابا
عثمان ، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها واحد الزهاد
المشهورين ، له اخبار مع المنصور العباسي وغيره .
ترجمته في : وفيات الاعيان ٢٨٤/١ تاريخ بغداد ١٦٦/٢
والبدية والنهاية ٧٨/١ والاعلام ٢٥٢/٥ .
(٢٦) النص في عيون الاخبار ٢٣٧/٢ ط . دار الكتب المصرية
١٩٢٨ .
(٢٧) سورة الفجر آية ٨-٦ .
(٢٨) في م بالارض .

اخبرني ابو حاتم قال حدثني عتبة بن هارون
قال : دخلت مع ابيك على الربيع الحاجب (٢٩)
فسمعتة يقول لما هلك المنصور وقدمت وفود
الانصار على المهدي / فما حفظنا عنهم نبا نستظرفه
إلا كلمات حفظناها من البصري العتبي فانه قال :
اجر الله امير المؤمنين فيما خلفه ، فلا مصيبة اعظم
من مصيبة إمام والد ، ولا عقبى افضل من خلافة
الله على اوليائه . فاقبل يا امير المؤمنين من الله
افضل العطية ، واحتسب عنده افضل الرزية .

حدثني سهل بن محمد قال حدثني العتبي
قال : حدثني ابي وطارق بن المبارك (٣٠) قال : قال
عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان :
جاءت دولة المسودة (٣١) وأنا حديث السن كثير
العيال متفرق المال فجعلت لا انزل قبيلة الا
شهرت بها . فلما رأيت الامر لا ينكتم آتيت
سليمان بن علي (٣٢) فاستأذنت عليه وقت المغرب
فأذن لي وهو لا يعرفني فقلت لما صرت اليه :
اصلحك الله ، لفظتني البلاد اليك (٣٣) ، ودلني
فضلك عليك ، فإمّا قبلتني غانماً وإما رددتني
سالماً . فقال : من انت ؟ فانتسبت فعرفني ، فقال
مرحبا : اقعد فتكلم آمناً ، وعدّ اذا احببت
آمناً (٣٤) سالماً . فلما قعدت قال لي : حاجتك ؟
قلت : ان الحرّم التي انت اقرب الناس اليهن
منا معنا ، وأولى الناس بهن بعدنا قد خفن لخوفنا ،
ومن خاف خيف عليه . فاعتمد سليمان على
يديه ، وسالت دموعه على خديه ، وقال : بل يحقن

- (٢٩) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن ابي فروة
كيسان من موالي بني العباس ، وزير من الفضلاء
الوصوفين بالحزم ، اتخذه المنصور حاجباً ثم استوزره ،
عاش الى خلافة المهدي . ترجمته في : تاريخ بفسداد
٤١٤/٨ ، اسماء الفضائل ١٩٦ والاعلام ٣٩/٣ .
(٣٠) هو مولى عمرو بن معاوية الاتي ذكره ، انظر الاخبار
الموفقيات ٤٧١ .
(٣١) المسودة : الجماعة الذين رفعوا الرايات السود مؤيدي
الدعوة العباسية ودولة المسودة هي الدولة العباسية ،
انظر الفصة في العقد الفريد ١٥١/٢ والبيان والتبيين
٣٤٢/٢ والاغانى ٩٥/٤ ط . الساسي .
(٣٢) جاء في البيان والتبيين ٣٤٢/٢ انه وفد على سليمان بن
عبد الملك وهو سهو لم ينتبه اليه عبد السلام هارون
محقق الكتاب . وسليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
ولاه ابو العباس السفاح اماراة البصرة وعمان سنة
١٢٣ هـ وظل فيها الى ان عزله المنصور سنة ١٢٩
انظر : المعارف ٣٧٥ والاعلام ١٦٣/٣ .
(٣٣) في الاخبار الموفقيات ٤٧١ « ان البلاد لفظتني اليك ،
وفضلك دلني عليك ، واقامني رجاؤك بين يديك » .
(٣٤) في م « اذا شئت سالماً » .

الأرض أحد إلا ونحن نرغب إليه ، فقال : حسبك قد وعظمت .

حدثني عمي عن أبيه عن هشام بن محمد بن السائب (٤٢) عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش جعلوا يحذرون العرب [منه] (٤٤) قال ابن عباس : فحدثني الطفيل بن عمرو الدوسي (٤٥) أنه أتى مكة ، والنبي صلى الله عليه وسلم بها فمشى إليه رجال من قریش . قال ابن عباس : وكان الطفيل شاعراً لبيباً فقالوا له : أنك قد قدمت بلدنا ، وهذا الرجل بين أظهرنا ، وقد أغضل بنا (٤٦) ، وفرق بين جماعتنا ، وخالف ديننا وقوله كالسحر يفرق بين المرء وزوجه وأبيه ، وبين الرجل وأخيه وزوجته فنخشي عليك من قدومك (٤٧) مثل الذي دخل علينا فلا تكلمه ، ولا تسمع منه [شيئاً] (٤٨) قال : فما زالوا بي حتى أجمعت ألا أسمع منه شيئاً وحشوت أذني بالكُرْسُف (٤٩) . وعزمت ألا أكلمه ، فغدوت إلى الكعبة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة ، فقممت منه قريباً فأبى الله إلا أن يُسَمِّعني بعض قوله ، فسمعت كلاماً حسناً ، فقلت في نفسي : وأثكل أمي ، والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى عليّ الحسن من القبيح فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ؟ فان كان ما يأتي به حسناً قبلته ، وان كان قبيحاً تركته ، فمكثت حتى انصرف إلى بيته فأتبعته ، فلما دخلت عليه قلت : يا محمد إن قومك قالوا كذا وكذا ، فوالله ما برحوا يخوفوني حتى شددت أذني بالكُرْسُف لئلا اسمع قولك فأبى الله إلا أن اسمع فسمعت قولاً حسناً فأعرض (٥٠) عليّ امرك . فعرض عليّ الاسلام ،

(٤٢) هشام بن محمد بن أبي النصر بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر مؤرخ عالم بالانساب واخبار العرب وأيامها من اهل الكوفة ووفاته فيها سنة ٢٠٤ هـ . ترجمته في : تاريخ بغداد ٥/١٤ ونزهة الباء ٥ والإعلام ٨٧/٩ والفهرست ١٠٨ .

(٤٤) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم معها النص .
(٤٥) هو الطفيل بن عمرو بن العاص الدوسي الأزدي صحابي من الاشراف في الجاهلية والاسلام ، كان شاعراً غنياً ، كثير الصيافة ، مطاعاً في قومه ، استشهد في اليمامة سنة ١١ هـ . انظر قصة اسلامه وترجمته في السيرة ٢٨٢/١ وتبلييس ابليس ٥٨ وسر اعلام النبلاء ٢٤٨/١ وصفة الصفوة ٢/٢٥١ والإعلام ٣/٢٢٩ .

(٤٦) اغضل : اشتد امره .

(٤٧) في السيرة « وعلى قومك ما قد دخل علينا » .

(٤٨) زيادة يستقيم معها النص ، وهي في السيرة كذلك .

(٤٩) الكُرسف : القطن .

الله (٢٥) دمك ، ويستتر حرمك ، ويسلم مالك ، ولو امكنتني ذلك لجميع قومك لفعلت .

قال فحدثني طارق بن المبارك عن أبيه قال : كنت معه حيث صار إلى سليمان بن علي ، فعارضته وأنا أريد أن انهاء ، وأسعرت إليه فوجدته قد استؤذن له ، وإذا عليه طيلسان وشي ، وسراويل وشي مطبقة فقلت : ياسبحان الله ماتصنع الحداثة بأهلها ، هذا يوم هذا اللباس ! فقال : والله ما عندي إلا ما هو أشهر من هذا ، قال : فرميت عليه بطيلساني ، وأدرجت سراويله (٢٦) إلى ركبتيه ثم دخل على سليمان فخرج مسروراً لما جرى بينهما . فألقيت إليه طيلسانه فقال : ان ثيابنا لا ترجع علينا اذا زايلتنا فردة علي . ولم يزل آمنا في جوار سليمان .

ثم كتب سليمان إلى [أبي العباس] (٢٧) أمير المؤمنين أنه وفد إليّ وافد من بني أمية وانما قاتلناهم على عقوبتهم لا على أرحامهم التي تبلى ولا توبس ، وتوصل ولا تقطع ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يهبهم لي ، فان فعل فليجمل ذلك الكتاب عاماً في بلدان خلافته فيكون شاكرًا بنعم الله عنده فيهم (٢٨) . فأجابه أبو العباس فيهم . فكان أول أمان بني أمية (٢٩) .

حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتيبي قال حدثني عثمان بن الحكم (٤٠) عن أبيه قال : لما قدم زياد الحيرة قيل له : ههنا هند بنت النعمان (٤١) ، فأرسل إليها فقالت : إني لا آتي الرجال فاتاها فوجسدها فسوق دواجبا [و] (٤٢) بدياج فقال لها زياد : صف لي الدنيا وما كنت فيه منها . فقالت : أصبحنا يوماً وليس في الأرض أحد إلا وهو يرغب إلينا ، وأمسينا وليس في

(٢٥) في البيان والتبيين ٢/٢٤٢ « يحقن والله دمك ، وتحفظ حرمك ويوفر عليك مالك » .

(٢٦) في الاغانى ٩٥/٢ « ولويت » .

(٢٧) ما بين المعقوفين ساقطة من « م » .

(٢٨) في « م » (نعم) .

(٢٩) النص مع اختلاف طفيف في الالفاظ في الاخبار الموفقيات ٤٧ - ٤٧٢ .

(٤٠) هو عثمان بن الحكم بن أبي العاصي . انظر : جمهرة انساب العرب ٨٧ .

(٤١) انظر ترجمتها في اعلام النساء ٢/٥٩٥ واخبارها في : الكامل للمبرد ٦٦/٢ والمستطرف ١/٥٤٢-٥٤٣ .

(٤٢) ما بين المعقوفين ساقطة من « م » .

الدواج : فارسي معرب ، وهو ضرب من الثياب ، انظر العرب ١٩٥ .

وتلا عليّ القرآن ، فوالله ما سمعت شيئاً قط أحسن منه .

فأسلمت وشهدت شهادة الحق ، فقلت : يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي ، واني راجع اليهم فداعيهم الى الاسلام ، فادعُ الله ان يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم . فقال : اللهم اجعل له آية .

فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بالثنية (٥١) التي تهبط على الحاضر (٥٢) ، وقع نور بين عيني مثل المصباح ، فقلت : اللهم في غير وجهي فاني أخاف أن يقولوا انها مثلثة وقعت في وجهي لفراتي دينهم . فتحول ذلك النور فوق في رأس سوطي كالقنديل ، وأنا أهبط من الثنية ، حتى جثتهم .

فلما نزلت اتاني أبي ، وكان شيخاً كبيراً ، فقلت : اليك عني فاني لست منك ولست مني . قال : ولِمَ يا بني ؟ قلت : اسلمت واتبعت (٥٣) دين محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام . فقال : يا بني دينك ديني . قلت : يا ابة فاذهب وتطهر واغتسل واغسل ثيابك ، وتعال حتى أعلمك ما علمت ففعل فعرضت عليه الاسلام .

ثم اتتني صاحبتي فقلت لها كما قلت لأبي ، وقلت لها : قد فرق الاسلام بيني وبينك إلا أن تسلمي . قالت : فديني دينك ، فأمرتها بمثل ما أمرت به أبي . وقلت : أذهبي الى ذي الشرى (٥٤) وكان صنماً لدؤس ، فتطهري عنده ، وكان له حِمِيٌّ قد حمي له ، وبه وُشِلَ (٥٥) من ماء يهبط من جبل فقالت : بأبي أنت وامي اتخشى عليّ من ذي الشرى ؟ قلت : انا ضامن لك من ذلك . فذهبت فأغتسلت ، وعرضت عليها الاسلام فأسلمت .

ثم دعوت دؤساً فابطأوا عني فجئت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت : يا رسول الله قد غلب على دوس الزنا فادع الله عليهم فقال : اللهم اهد دؤساً ، ارجع الى قومك وارفق بهم وادعهم ، فلم أزل بأرضهم أدعوهم الى الاسلام حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بمن معي من دوس والنبي بخيبر فنزلت الى المدينة ومعهم سبعون أو

(٥٠) في الاصل « فاعترض » وصوابه من « م » والسيرة ٢٨٣/١ .

(٥١) الثنية : الفرجة بين الجبلين .

(٥٢) الحاضر : القوم التازلون على الماء .

(٥٣) في « م » (وايت) وفي السيرة (وتابعت) .

(٥٤) انظر كتاب الاصنام ٣٧ .

(٥٥) الوشل : الماء القليل .

ثمانون من دوس فلحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين فلم أزل مع النبي (٥٦) صلى الله عليه وسلم حتى فتح [مكة] (٥٧) فقلت : يا رسول الله ابعثني الى ذي الكفين (٥٨) صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه فقال : انطلق فأتيته فجعلت أوقد عليه النار وأقول :

يا ذا الكفين لست من عبّادك

ميلادنا أكبر من ميلادك

إني حشوت النار في فؤادك (٥٩)

[ثم أحرقته] (٦٠) ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم أزل معه حتى قبض ، فسميَ الطفل ذا النور بهذا .

أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : خطب عثمان بن عفان نائلة بنت الفرافصة بن الاحوص الكلبي (٦١) ، وكان نصرانيا فقال لابنه صب أحملها الى المدينة فزوجها من أمير المؤمنين ، فحملها صب ، فلما قطعت أرض السماوة حنت فقالت :

أحقا لحاك الله يا ضب انسي

مصاحبة نحو المدينة أركبنا

أما كان في فتیان حصن بن ضمضم

لك الويل ما يغني الخباء المحجبا

أبي الله إلا أن تمسوتي غريبة

بيشرب لا أما هناك ولا إيا (٦٢)

فلما دخلت على عثمان قال لها : لا يروعنك ما ترين من شيبتي (٦٣) قالت : اني لمن نسوة أحب يعولتهن اليهن الكهل السيد ، قال : أتقومين الي أم أقوم اليك ؟ فقالت : ما قطعت اليك عرض

(٥٦) في « م » (مع رسول الله) .

(٥٧) سقطت من الاصل ، وهي في « م » .

(٥٨) ٥٩ ، انظر : الاصنام ٣٧ وفيه « ذو الكفين » وقد خففت الغاء للضرورة في الشعر وهو صنم لخزاعة ودوس ، ورواية « م » (أقدم) وهو ما نصت عليه السيرة ٢٨٥/١ والاول والثاني في الخبر ٢١٨ وانظر ترجمة عمرو بن حممة في الإصابة رقم ٥٨٢١ .

(٦٠) ساقطة من الاصل والصواب من « م » .

(٦١) زوجة عثمان بن عفان ، كانت خطيبة وشاعرة ، ومن ذوات الرأي والشجاعة ترجمتها في : اعلام النساء ١٥٢/٣ والاغانى ط الساسي ٦٧/١٥ والخبر ٢٩٦ والاعلام ٢٠٢/٨ وشاعرات العرب ٤٩ .

(٦٢) الابيات في معجم البلدان ١٠١٠/٤ مع اختلاف طفيف في الالفاظ .

(٦٣) في الاصل « من ستي » وصوابها من « م » والعقد الفريد ٩١/٦ .

يا محمد من تلصبية؟ (٧٢) قال : النار ، فضربت عنقه وانت منه . فبلغت عبيد الله فأعرض عنها وعاتب عليها عمارة ولم يظهر منه غير ذلك .

أخبرنا العكلي (٧٤) عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم (٧٥) عن أبيه قال : أخبرنا عمر بن الخطاب قال : خرجت مع ناس من قريش في تجارة إلى الشام في الجاهلية ، فوالله أني لفي سوق من أسواقها إذا أنا بطريق قد جاء فأخذ بمنقي فذهبت أنازعه ، فقيس لي : لا تفعل فليس لك منه النصف ، فأدخلني كنيسة فإذا تراب ملقى كثير فأعطاني مجرفة وزنبيلًا وقال لي : انقل هذا التراب ، فجلست أمثل في أمري كيف أصنع ؟ ثم اتاني في الهجرة وعليه سبتي (٧٦) أرى سائر جسده منها فقال : وإنك على ما أرى ما أخرجت منه شيئاً ، ثم جمع أصابعه فضرب بها وسط رأسي ، فقلت : ثكلتك أمك يا عمر بلغت ما أرى فتمت إلى المجرفة فضربت بها هامته فنشرت دماغه ثم واريته بالتراب وخرجت على وجهي ما أدري أين أسلك فمسييت بقية يومي وليلتي ومن غدٍ حتى أتيت ديراً فاستظللت بظله فخرج إلي رجل من أهل الدبر فقال : يا عبدالله ما يجلسك هاهنا ؟ قلت : أضلت أصحابي . قال : ما أنت على طريق ، وإنك تنظر بعيني خائف ، أدخل فأصب من الطعام ، واسترح ، وأقم . فدخلت فأتاني بطعام وشراب ، وألطفني ، وصعدت في النظر وصوبه ثم قال : يا هذا قد علم أهل الكتاب أو الكتب أنه ما على وجه الأرض أحد أعلم بالكتاب أو الكتب [مني] (٧٧) واني لأجد صفتك التي تخرجنا من دبرنا هذا ، وتغلبنا عليه . فقلت : يا هذا أنك ذهبت في غير مذهب . فقال : ما اسمك ؟ قلت : عمر بن الخطاب . فقال : والله أنه صاحبنا أكتب لي على ديري هذا وأهله وما فيه . قلت : أيها الرجل قد صنعت معروفًا فلا تذكره فقال : هو كتاب في رقة ليس لك عليك فيه شيء . فإن تلك صاحبنا فهو ما نريد ، وإن تكن

السماعة وأنا أريد أن اكفك عنرض البيت ، فقامت فجلست على فراشه . فقال لها : القى قناعك فألقته ، ثم قال أنزع قميصك فنزعته . قال : حلّي إزارك . قالت : ذاك إليك . فلما دخل على عثمان ألقته نفسها عليه ، واثقت عنه فقطعت أصابعها من أصابعها ، فلما فرغت سادتها خلعها . معاوية فأبى فآلح عليها . فقالت : ما يعجب الرجال مني ؟ قال : ثيتاك . فبعثت بهما إلى معاوية فكف عنها (٦٤) .

أخبرنا العكلي قال أخبرنا ابن أبي خالد عن الهيثم عن (٦٥) يونس بن أبي اسحاق قال أخبرنا العيزار بن حريث العبدي (٦٦) قال : كنا في مجلس عبيد الله بن زياد بالكوفة (٦٧) وليس بحاضر ، وكان عمارة بن عقبة (٦٨) يجلس مع عبيد الله على سريره فإذا لم يحضر عبيد الله جلس عمارة مجلسه الذي كان يجلس فيه ، فقال عمارة يوماً ، خرجنا إلى أمير المؤمنين عاماً أول (٦٩) حتى إذا كنا بموضع كذا وكذا عنت لنا حمر ، فركبت فرسي ، وأخذت رمحي ، واستتبعت غلامي فأدركت حمراً فطعمته فظللنا نشتهي منه وناكل . فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي (٧٠) : إن الحمار الحارين للحمار نصوعه ، فقال عمارة : أخبرك بأحين منه من أتى بابن عمه وصهره إلى الأمير حتى ضرب عنقه فلم ينتطح فيه عنزان . فأكب عمرو بن الحجاج ساعة ثم قال : أخبرك بأحين منه رجل أتى بأبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الصفراء (٧١) فضرب عنقه فقال [بالصفراء] (٧٢) يا محمد أقتل من بسين قريش ؟ فقال عمرو حين قدح : ليس منها ثم قال :

(٦٤) انظر الخبر ٣٩٦ .

(٦٥) في الاصل « بن » وهو تحريف من الناسخ ، ويونس بن أبي اسحاق بن عمرو الكوفي راوية ، روى عنه انس وناجية وكعب ومجاهد نولي ١٥٩ ، انظر ميزان الاعتدال ٤٨٢/٤ .

(٦٦) من الطبقة الثالثة من طبقات الكوفيين ، وقد كان عريفاً . انظر طبقات ابن سعد ٢٢٠/٦ .

(٦٧) في « م » سقطت لفظة « بالكوفة » .

(٦٨) أخو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وكان ممن أسلم يوم فتح مكة . انظر المعارف ٢٢٠ .

(٦٩) في « م » خرجنا عاماً أول إلى أمير المؤمنين .

(٧٠) هو عمرو بن الحجاج بن عبدالله بن عبد العزيز من أشراف الكوفة . ترجمته في : الإصابة ٥٨٠٩ وجمهرة أنساب العرب ٤١٢ .

(٧١) في « م » (يوم بدر) .

(٧٢) ما بين المقوفتين زيادة من « م » .

(٧٣) انظر بهجة المجالس ٩٤/١ والأعلام ٢٦/٥ .

(٧٤) في أمالي الزجاجي ٢٨ « المكي » وهو تحريف . والنص فيه بتمامه مع اختلاف طفيف في الالفاظ وانظره كذلك في بهجة المجالس ١٥٦/٢ .

(٧٥) أسامة بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب سمع من القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر وكان كثير الحديث وليس بهجة توفي بالمدينة في خلافة أبي جعفر . طبقات ابن سعد ٤١٢/٥ .

(٧٦) ضرب من الثياب من حرير رقيق .

(٧٧) ساقطة من الاصل وصوابها من « م » .

الأخرى فليس يضرك . قلت هات فكتبت له فدعا لي بنفقة وأتوا فدفعها إلي ، ثم دعا بأتان فأوكفها وقال : ألا تسمع ؟ قلت : نعم قال : أخرج عليها فانك لا تمر بقوم إلا سقوها وعلفوها حتى إذا بلغت مأمنك فاضرب وجهها فانها لا تمر بقوم إلا سقوها وعلفوها حتى تصل إلي .

قال : فركبت فلم تمر بقوم إلا علفوها وسقوها حتى أدركت أصحابي وهم متوجهون إلى الحجاز ، فضربت وجهها مديرة ثم سرت .

فلما قدم عمر الشام في خلافته أتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير القدس (٧٨) ، بالكتاب فلما رآه عمر عرفه فقال : جاء ما ليس لعمر عنه مذهب ولكن هل عندك للمسلمين منفعه قال : نعم يا أمير المؤمنين ، وأقبل عمر يحدث حديثه حتى أتى على آخره ثم قال : إن أضفتم المسلمين وأرشدتموهم ، ومرضتم المرضى فعلمنا . فقال : نعم يا أمير المؤمنين . فوفى عمر له .

أخبرنا العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم عن صالح بن حسان (٧٩) عن أبيه قال : كان معاوية إذا قدم علينا ومن بعده من الخلفاء لحج (٨٠) قدموا بالأموال والكساء والطيب فقسموها بالمدينة قال : فجلس معاوية على كرسي المال والطيب والخدم بين يديه ونحن عن يمينه وشماله فأرسل إلى رجل من الأنصار من أهل السابقة والسن بألفي درهم وكسوة . فلما جاءته غضب وقال : أبعث هذا بعثت إلي ثم دعا ابناً له فقال : اعزم عليك بحقي لما أتيت معاوية بهذا ورددت عليه وضربت بها وجهه .

فخرج الرجل فاستأذن ، فلما رآه معاوية عرف ما في وجهه فقال مهيم . فقال : يا أمير المؤمنين يقول لك أبي أبعث هذا يرسل إلي فانك إنما طلبتنا تيرة للبغضاء فقال : انطلق إلى أبيك فقل له إنما أرسلت بهذا إلى غيرك ولكن الرسول أخطأ . مروا له بعشرة آلاف درهم وجاريتين ، ومن الطيب بكذا وكذا ، وقل له يمدونا . فقام الرجل فقال : يا أمير المؤمنين أنه قد عزم علي وعزمة الوالد ما قد علمت ، وإنه أمرني أن أضرب

(٧٨) في أمالي الزجاجي دير : عُدس .

(٧٩) هو صالح بن حسان النخعي أحد الحسدنيين ، وكان سرياً يملأ المجلس إذا تحدث . قدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وروى عنه الهيثم بن عدي وأدرك المهدي . انظر : التهذيب ٢٨٤/٤ والمعارف ٤٨٦ .

(٨٠) في « م » (كان معاوية ومن بعده من الخلفاء إذ أقدم علينا لحج ...) .

بهذه الثياب وجهك . فتبسم معاوية وضع يده على وجهه فاستتر بها وقال : أرفق يا بني بعمك .

أخبرنا العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال : لما كتبت الصحيفة يوم صفين حضرها الأشتر (٨١) فيمن حضر و [المخارق] (٨٢) بن الحارث والأشعث بن قيس (٨٣) فدعي الأشتر (٨٤) ليكتب اسمه في الصحيفة في الشهود فقال : لا صحبتني يميني ولا نفعتني من بعدها شمالي إن خط في هذه الصحيفة اسمي على صلح أو موادة أو لست علي بينة من ربي ويقين من ضلال عدوي ، أولستم قد رأيتم الظفر أن لم تجمعوا على الخور ، فقال الأشعث : أنك والله ما رأيت ظفراً ، فلهم إلينا فلا رغبة بك عنا في الدنيا والآخرة . فقال الأشتر : والله والله لقد سفك الله بقاءهم سيفي هذا دماء قوم ما أنت بخير منهم ولا أكرم ديناً . قال (٨٥) عمارة والله لكأنه وضع (٨٦) على أنف الأشعث الحمم لا يشك أنه سيخالطه الأشتر ولو كلمه وزاد لفعل وجعل يقولها ويشير إلى الأشتر أن كف .

أخبرنا أبو حاتم عن العتيبي قال قال عبد العزيز بن زرار (٨٧) أحد بني أبي بكر بن كلاب لمعاوية أتت دخلت إليك واحتملت جفوتك بالصبر ،

(٨١) انظر قصة الصحيفة في تاريخ الطبري ٥٢/٥ .

(٨٢) ما بين المعكوفتين ساقطة من جميع النسخ وصوابها من الطبري ٥٤/٥ .

والمخارق هو ابن الحارث الزبيدي وهو من العشرة الشاميين من أصحاب علي بن أبي طالب الذين شهدوا التحكيم . انظر : البداية والنهاية ٢٧٨/٧ .

(٨٣) هو معديكرب بن قيس وسمى بالأشعث لشعث رأسه وهو من كندة وفد على النبي في سبعين رجلاً من قومه فأسلم ، وكان من ذوي الرأي والإقدام ، توفي سنة ٤ هـ ، انظر : المعارف ٢٢٣ والإصابة ٢٠٥ والأعلام ٢٢٣/١ وابن عساكر ٦٤/٣ .

(٨٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث الحارثي المعروف بالأشتر من كبار الشجعان ، وكان رئيس قومه . شهد يوم الجدل وأيام صفين مع الإمام علي وولاه مصر فقصدتها ، ومات في الطريق .

انظر : الإصابة ٨٢٤٣ والحجر ٢٢٢ والولادة والنقصة ٢٣ والأعلام ١٢١/٦ .

(٨٥) في « م » (فقال) .

(٨٦) في الطبري ٥٥/٥ « قصص » .

(٨٧) هو عبد العزيز بن زرار الكلابي ، قائد من الشجعان القدميين في زمن معاوية ، وأحد الذين غزوا القسطنطينية ، وأبلى في قتال الروم وقتل في إحدى أنقاع سنة ٥٥ هـ . انظر : ابن الأثير أحداث ٤٩ وشرح الحماسة للبربري ١٠٨/٤ والأعلام ١٤١/٤ والنص في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم لأبي القاسم البغدادى تحقيق هلال ناجي انظر مجلة المورد م ٢ عدد ٢ ، ١٩٧٣ .

وقد رأيت عندك قوما قريبهم الحظ ، وآخرين باعدهم الحرمان ، فلا ينبغي للمقرب أن يأمن ، ولا للمبعد أن ييأس وأول المعرفة الاختبار فابلى واختبر .

أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي مسكين المدني (٨٨) قال : رأيت رجلا من أهل اليمن يطوف حول الكعبة وقد حمل أمه على عنقه مكبرا الله كثيرا ويقول :

اني لها راحلة لا انكر
إذا المطايا نفرت لا انفسر
ما رضعت وحملتني أكثر (٨٩)

أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال : بلغني أن أبا بردة ابن أبي موسى الأشعري (٩٠) : قال : رأيت ثلاثة نفر من أهل اليمن يطوفون بالكعبة وابن عمر حاضر فمر أحدهم وهو يقول :

اني لها راحلة لا اذعر
إذا المطي نفرت لا انفسر
ما حملت وأرضعتني أكثر (٩١)

ثم قال : يابن عمر هل جزيتها ؟ قال : لا ولا بزفرة واحدة ثم مضى وأقبل آخر وهو يقول :

إني لها راحلة ذلولا
موطئا التمس السهولا
أدعمها بالكف أن تميلا
أرجو بذلك نائلا جزيلا (٩٢)

ثم قال : يابن عمر هل جزيتها ؟ قال : لا ولا بطلقة واحدة . ثم مرّ الثالث وهو يقول :

أحمل أُمي وهي الحمالة
ترضعني الدرة والعلالة
ولا يجازي والد فعالة (٩٣)

ثم التفت الى ابن عمر فقال : هل جزيتها ؟ فقال : كيف يجازي والد فعالة ؟ ! .

حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، قال حدثني أيوب بن كسيب (٩٤) عن عطاء (٩٥) بن الخطفي ، وأم أيوب ربداء (٩٦) بنت جرير قال : كان حكيم بن مَعِيَّة (٩٧) الرُّبَيعي من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، وهو ربيعة الجوع يفضل الفرزدق على جرير ، فبلغ ذلك جريرا فقال : اركب بنا إليه ، قال : فركبنا فلقيناه في ركب فقال له جرير : يا حكيم ما يدعوك الى تفضيل الفرزدق علي ؟ الست [(٩٨)] واحدة ؟ فقال له حكيم : لا أعتبك من ذلك أبدا ، ولا تراني أهابك من أن أفعل ذلك ، واني أحبه وأفضله . قال وكان جرير اذا غضب ارتفعت وجته حتى تغطي عينه . قال فوالله لنظرت اليه وقد ارتفعت وجته على عينيه حتى غطتهما ، ثم قال : قلت ماذا لله أنت أو لله أبوك ! قال قلت ذاك فتهاق أي تبسم ثم قال سيروا حتى أعادها مرارا فعلمت أنه تعرض ثم قال :

سيروا قرب مسبحين وقائل
هذا شقا لبني ربيعة باقي
إبني ربيعة قد أخس بحظكم
نكد الجدود ودقة الاخلاق (٩٩)

قال : فقال كنان بن ربيعة (١٠٠) أو أخوه ربعي بن ربيعة يهجو جريرا (١٠١) ويفضل الفرزدق : غَضِبْتَ علينا إن علاك ابن غالب
فهلا على جديك في ذاك تغضب
هما حين يسمى المرء مسعاة جد
أناخا فشدك العقال المؤرب
فلا تجعل البحر الخضم اذا طما
كجد ظنون ماؤه يترقبنا
فكنت كليبي لالام والدم
والام أم فرخت بك أو أب (١٠٢)

(٩٤) لم نثر على ترجمته ، ولعله كليب بن كسيب ، انظر جمهرة الانساب ٢٢٦ .

(٩٥) في « م » عطية بن الخطفي .

(٩٦) انظر جمهرة الانساب ٢٢٦ .

(٩٧) راجز اسلامي من معاصري المعاج وحفيد الارقط ، ترجمته في الخزائن ٢١١/٢ .

(٩٨) بياض في الاصل .

(٩٩) البيتان في ديوان جرير ٢٩٢ وفيه « انما أزدى بكم » . (١٠٠) انظر معجم الشعراء ٢٤٧ .

(١٠١) في الاصل (ج ا) وهو سهو من الناسخ .

(١٠٢) الابيات في معجم الشعراء ٢٤٧ والاغانى ٢٥/٨ (الاول والثاني) والخصائص ١٢٨/٢ (الاول والثاني) واللسان (أرب) ورواية الاغانى (هما اذ علا بالراء) ، وابن غالب : هو الفرزدق ، والمؤرب : المحكم .

(٨٨) ميزان الاعتدال ٥٧٣/٤ .

(٨٩) العقيقة والبررة ٣٦٨ وفيها « مطية » ولا « تنفر » .

(٩٠) أبو بردة الفقيه أحد الأئمة الاثبات ، روى عن أبيه والامام علي بن أبي طالب والوزير وأبي هريرة وغيرهم توفي ١٠٤ هـ . انظر : تذكرة الحفاظ ٩٥/١ وطبقات ابن سعد ٢٦٨/٦ ، والبداءة والنهاية ٢٣١/٩ .

(٩١) لم نثر على ما يشير الى قائلها .

(٩٢) لم نثر على ما يشير الى قائلها .

(٩٣) انظر الكامل للمبرد ٣٢٨/١ ورغبة الآمل ٤/٣ ومحاضرات الراغب ٣٢٧/١ . الدرة : اسم ما يدّر من ثدييها . الملاة : لا تكون الا بعد الحلب ، يقال : عله ويعله وعلا والاسم الملاة .

قال : فلما بلغت جريراً قال : ما أعلمني من قالها ، قالها قبضة الكلب ، ثم أقبل جرير يهجو بني ربيعة(١٠٢) .

أخبرنا أبو حاتم قال قال أبو عبيدة كان أول ما أوقع الشر بين كعب بن جعيل(١٠٤) وهو من بني مالك بن عوف بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وبين سليم بن عبدة وهو من بني عبد بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ثم أحد بني قعين .

قال أبو عبيدة : حدثني مسمع(١٠٥) قال حدثني أبو قرادة(١٠٦) قال : استعمل معاوية على الجزيرة الضحاك بن قيس(١٠٧) فاستعمل الضحاك على صدقة بني تغلب رجلاً من بني عبس فخمس إبل كعب بن جعيل فقال سليم بن عبدة على لسان كعب شعراً هجاء يهجو به الضحاك(١٠٨) ، وكان سليم بن عبدة وأخوه أنيا الضحاك ليفرض لهما فأبى فكانا واجدين عليه لذلك ، فقال سليم على لسان كعب هذا الهجاء(١٠٩) ، وأما مسمع توهم أنه قاله ، فلما بلغ الضحاك حملة عليه ودله على سليم(١١٠) فراراً مما قال : -

أرى إبلي أمست تحن كأنما
تعاور أنبوباً أجش مثقباً
تبكي على دين ابن عفان بعدما
تضحك ضحاك بنا وتلعبنا
قصير القميص فاحش عند بيته
وشمر قريش في قريش مركبنا
بنى لك قيس في قسرى عربية
من اللؤم بيتاً ثابت الأصل ترتبنا
وما ترك العبسي من مرتع لها
من الأرض إلا قد سرى فيه أركبنا

(١٠٣) في « م » النص مضطرب .

(١٠٤) انظر ترجمته في طبقات ابن سلام ٤٨٥ وجمهرة انساب العرب ٣٠٦ واشتقاق ابن دريد ٣٣٦ ومعجم الشعراء ٢٣٣ .

(١٠٥) هو مسمع بن عبد الملك .

(١٠٦) لم نثر على ترجمة له .

(١٠٧) هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن فهر ، استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد ثم صار بعد ذلك مع عبدالله بن الزبير فقاتل مروان بن الحكم يوم الرج انظر : المعارف ٤١٢ ووفيات الأعيان ٩٩/٢ .

(١٠٨) الكلام من « فقال سليم بن عبدة الى ... يهجو به الضحاك » غير وارد في « م » .

(١٠٩) في « م » (يهجو به الضحاك) ، وأما مسمع فزعم أنه قاله .

(١١٠) في الأصل « ما » ولا وجه لها بهذه الصورة .

معاوي لم يفتح لنا باب هجرة
فيمطي ولم يترك لنا متغرباً
وكنت كبازي اللحم بعد التحامه

فيركب حتى لم يجد متركباً
هم ضيعوا كتب النبي ومنهم الذ
بي ولم يأمر بها ان تغيثا
وقد كان فرعون وهامان هبلكم
بدار نعيم حقبة ثم عذابا(١١١)

قال : فلما بلغت الضحاك توعده فخافه
فانتقل بأهله فأقام بيادية قومه حتى هلك .

أخبرنا أبو عثمان(١١٢) قال : سمعت علي بن عقيل(١١٣) يقول سمعت أبي يقول قال جرير : دخلت على بعض الخلفاء من بني أمية فقال : ألا تحدثني عن الشعراء ؟ قلت : بلى . قال : فمن أشعر الناس ؟ قلت : ابن العشرين - يريد طرفة - قال : فما رأيك في ابن أبي سلمى ؟ قلت : كان يغري الشعر يا أمير المؤمنين . قال : فما تقول في أمريء القيس بن حجر ؟ قلت : اتخذ الخبيث(١١٤) [شرعة](١١٥) وأقسم بالله لو لحقته لرفعت ذلأذله . قال : فما تقول في ذي الرمة ؟ قلت : قَدَّر من الشعر وغريبه وحسنه ما لم يقدر عليه أحد . قال : فما تقول في الأخطل ؟ قلت : ما أخرج(١١٦) ما في صدره من الشعر قط حتى مات . قال : فما تقول في الفرزدق ؟ قلت : في يديه والله يا أمير المؤمنين نبعة الشعر قابضاً عليها . قال : فما أبقيت لنفسك شيئاً ! قلت : بلى والله يا أمير المؤمنين اني مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولأنا سبَّحت الشعر تسبيحاً ما سبَّحه أحد قبلي . قال : وما التسبيح ؟ قلت : تَسَبَّيْتُ فَأَطْرَبْتُ ، وَهَجَوْتُ فَأَرَذَيْتُ ، وَمَدَحْتُ فَأَسْنَيْتُ ، وَوَصَلْتُ(١١٧) فَأَعَزَّزْتُ ، وَرَجَزْتُ فَأَبَحَرْتُ فانا قلت ضروب الشعر كله(١١٨) .

(١١١) أي أبو عثمان المازني .

(١١٢) النص في أمالي القالي ١٧٩/٢-١٨٠ وأبو عثمان هو الأشناداني .

(١١٣) في أمالي القالي ١٧٩/٢ « عمارة بن عقيل » و ترجمة علي ابن عقيل في ميزان الاعتدال ١٢٦ .

(١١٤) لعلها محرفة من لفظة « الحب » .

(١١٥) بياض في الاصل وفي أمالي القالي (الشعر نعين يظوهما كيف شاء) .

(١١٦) في أمالي القالي : « ما باح بما في صدره » .

(١١٧) في أمالي القالي ١٨٠/٢ « ورملت فأفتررت » .

(١١٨) أرذيت : استقطت ، الرذية : الساقطة من الأبل من الهزال أو من الأعياء .

أخبرنا السكن بن سعيد (١١٩) عن أبيه قال : حدثني العلاء بن برد (١٢٠) عن الفضل بن حبيب السراج (١٢١) عن المجاهد (١٢٢) بن سعيد عن عامر بن شراحيل بن مسعود بن قيس بن ذي لَعَسُوَّة الشَّعْبِي (١٢٣) عن أنس بن عمرو الحارثي (١٢٤) قال : والله أنني لفي الجاهلية مطنب والي جانبنا غدير إذ أرسلت ابنتي بصحفة إلى الغدير لتأتينا بماء فابطأت علينا فطلبناها فأعوزتنا فغيرنا دهرنا لا ندري مالها ، فاني لجالس إلى جنب مطنبي عند جنح الليل إذا بشبح قد طلع فنظرت فقلت ابنتي والله ! فقالت : إي والله يا ابنتي . فقلت : أي بنيه أين كنت ؟ قالت : رأيت ليلة بعثتني بالصحفة إلى الغدير آتيك بماء فان جنياً ذهب بي (١٢٥) ، فلم أزل عنده حتى نشبت بينه وبين حي من الجن حرب فأعطى الله عهداً لئن ظفر بهم ليردني إلى أهلي فإذا هي قد ذهب لحمها وشحمها وتمفر شعرها فأقامت عندنا حتى صلحت فجاءها خاطب من بعض بني عمها فتزوجها فأقامت عنده فغضب عليها ذات يوم وقال : ما أنت إلا شيطانة وما أنت بإنسية ، وقد كان الجني جعل لها إمارة إذا أرادت جاءها ، فناداه مناد من جانب البيت : مالك وهذه أما والله لو كنت قبل هذا تقدمت إليك للقيت عنتاً إن هذه حفظتها في الجاهلية بحسبي وفي الإسلام بديني . فقال له الرجل : يا هذا ألا تظهر لنا ؟ فقال : إن أبانا سأل لنا ثلاثاً أن نرى ولا نرى ، وإن نكون بين أطباق الثرى ، وإن يعمر أحدنا حتى تبلغ ركبته حنكيه ثم يعود فتى . فقال : يا هذا ألا تصف لنا حمى الربيع ؟ قال : نعم أما رأيت دويبة تكون على الماء كالعنكبوت ؟ قال : بلى . قال فخذ سبعة ألوان عهن فاجعل بينهن خيطاً واشدده في العضد اليسرى . فقال له

(١١٩) هو السكن بن سعيد الجرموزي أحد مشايخ ابن دريد ، نقل عنه كثيراً في أماليه التي أشار إليها السيوطي في الزهر .

(١٢٠) هو العلاء بن برد بن سنان الدمشقي ، انظر : ميزان الاعتدال ٩٧/٣ .

(١٢١) هو الفضل بن حبيب المدائني ، سكن بغداد وحدث بها . ترجمته في تاريخ بغداد ٣٢٩/١٢ .

(١٢٢) من همدان ويكنى أبا عبيد ، كان الهيثم بن عدي يكثر عنه الرواية . ترجمته : المعارف ٥٣٧ وجمهرة انساب العرب ٣٩٣ .

(١٢٣) عامر بن شراحيل الشعبي ، كان من كبار الحفاظ . ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٥/٥ والانساب ٣٣٤ . والمعارف ٤٩ وتذكرة الحفاظ ٧٤/١ .

(١٢٤) هذا التهامش تما في الأصل خلو من المحتوى (المورد) . (١٢٥) كنهان ١٢٤ (المورد) .

آخر : ما تصف لنا دواء الرجل يريد ماتريد النساء . قال : المَّت به الرجال ؟ قال : نعم ، قال : أما انه لو لم تفعل لوصفت لك .

أخبرنا أبو طلحة موسى بن عبدالله الخزاعي (١٢٦) مرسلًا هذا الحديث وهذا لفظه : ذكر عطاء (١٢٧) عن عاصم بن الحسان قال : دخل سحبان الباهلي (١٢٨) وكان خطيباً شاعراً على طلحة الطلحات (١٢٩) بسجستان فأنشده :

يا طَلْحُجْ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى
حَسْبُكَ وَأَعْطَاكَ لَتَالِدُ
مَنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطَيْتَنِي

وعليّ مَدْحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ (١٣٠)
فقال : سلمي . فقال : قصرَك بمكان كذا وكذا ، وبفلك الاشهبَ وعلامك الخباز . فقال طلحة : أف لك باهلياً لئيماً ما أدقَّ خطرك . اعطوه ماسأل وعشرين ألف درهم .

أخبرنا موسى بن عبدالله قال : سعى ساع من الانصار على بني فزارة ، فتعدى وجار ، وكان حزام بن وابصة (١٣١) أحد بني مخاشين (١٣٢) ، وكان شمع بن فزارة (١٣٣) عريقاً ، فعنف به وعذل عليه فقال :

أنا بساعينا جناح جرادة
تغلب في ريسح وأحمق من عجل
فكيف يرجى العذل أصحاب صرمة
أخط وأملها وليس معي عقلي
لخط وغطريف وقرط كلاهما
معدان بي أن أخطأت قدمي نعلي
فما كان فيها من حوارٍ ولا مشي
ولا غط فيها منذ عامين من فحل (١٣٤)

(١٢٦) لم نثر على ترجمة له .

(١٢٧) هو عطاء بن أبي رباح . انظر ترجمته في : البداية والنهاية ٣٠٦/٩ والمعارف ٤٢٢ وطبقات ابن سعد ٤٦٧/٥ .

(١٢٨) انظر ترجمته في المعارف ٦١١ والاشتقاق ٢٧٣ . (١٢٩) هو طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي من العدودين في الجود . ترجمته في المعبر لابن حبيب ٣٥٦ ووفيات الأعيان ٨٨/٣ .

(١٣٠) التاج (طلع) ٨٤٤/٦ (وأعطاهم) والمعارف ٦١١ « الثاني » وقد نسب لبجلان بن سحبان .

(١٣١) انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٨١ وجمهرة انساب العرب ٢٥٥ .

(١٣٢) هو مخاشن بن لاي بن عصيم بن شمع بن فزارة . انظر : مختلف القبائل ومؤلفها لابن حبيب ٢٥ .

(١٣٣) انظر اشتقاق ابن دريد ٢٨١ وجمهرة انساب العرب ٢٥٥ (١٣٤) لم نثر على نسبة هذه الأبيات .

أخبرنا الأشنانداني قال أخبرنا ابن سلام (١٣٥) قال أخبرني رجل من قريش من ولد عمر بن الخطاب وأمه بنت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عبدالرحمن ابن عوف قال : سألت عبدالعزيز بن عمران (١٣٦) عن المؤودة فقال : المدفونة حية ، وكان العرب إذا ولد للرجل منهم جارية وكانت فيها واحدة من خمسة أشياء دفنوها [حية] (١٣٧) ؛ إذا كانت زرقاء ملحاء : أي شديدة بياض الحدقة ، وإذا كانت كشفاء الطرتين ، وإذا كانت بها شامة مخالفة للونها ، وإذا كانت عقلاء أي ركبناها يقرب بعضهما من بعض مفرجة القدمين ، وإذا كانت رسماً جباء ؛ والجباء : الطويلة القليلة اللحم (١٣٨) . قال : فولد لزهرة بن كلاب بنت بيضاء ناصعة البياض (١٣٩) وبها شامة سوداء فبعث بها ليثدوها فخرج بها الرسول حتى إذا دنا من الحجون حفر لها ، ودلاها في حفرتها ، فاذا صائح يصيح من أبي دلامة ، وهو جبل يطل على الحجون يقول : رب فارس وداد (١٤٠) ، ومطعم جواد ، في السنة الحما (١٤١) ، من الجارية القاة بالواد ؟ فكف عنها فلم يدفنها . ثم عاد لدفنها فاذا الصوت يقول :

يا وائد الجارية الصبيه

خلّ وذرها عنك في البريه

إن لها الأعقاب في الانسيه (١٤٢)

فخرج بها إلى أبيها ، وأخبره بما سمع فقال له دعها فسيكون لها نيا ، فسمّاها السوداء ، فلما كبرت زوجها عمرو بن كعب بن سعد بن تيم (١٤٣) فولدت له جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وهند وريطة ونسم ، فانتشرت رحمها في الناس ، فلما حضرتها الوفاة قالت : اعرضوا عليّ ولدي وقد كانت تكهنت فعرض عليها عبدالله بن جدعان فقالت : هذا سيد البطحاء غير أن الخمر تغلب عليه ، ثم عرض عليها هشام بن المغيرة فقالت : شريف فارس مطاع عابس . ثم عرض عليها أبو ربيعة بن المغيرة فقالت :

(١٣٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام . انظر : المعارف ٥٤٩ ، وفيات الأعيان ٦٠/٤ .

(١٣٦) هو عبدالعزيز بن عمران الزهري المدني من ولد عبد الرحمن بن عوف . انظر : ميزان الاعتدال ٦٣٢/٢ .

(١٣٧) زيادة من « م » .

(١٣٨) في « م » (الرسحاء : القليلة لحم الوركين) .

(١٣٩) في « م » (البيضاء) وهو سهو من الناسخ .

(١٤٠) في « م » « ردّاد » .

(١٤١) في « م » « الجماد » .

(١٤٢) لم نشر على نسبتها لقاتل معين .

(١٤٣) انظر نسبه في جمهرة انساب العرب ١٣٥ .

سيد ليبيد شريف حسيب (١٤٤) ان انقضى بقي الذكر ، وليس في ولده شرف ، فان كان ففي امرأة فكانت ابنته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ثم عرض عليها حفص بن المغيرة فقالت : دجاجة وقطاة تنقض في المساء ولده خير منه ، ثم قالت : اعرضوا عليّ بناتي فان فينا نذيراً أو من تلد نذيراً فعرضت عليها الشفاء (١٤٥) بنت عوف أم عبد الرحمن بن عوف فقالت : ليست بها وستلد فولدت عبدالرحمن بن عوف (١٤٦) . ثم عرضت عليها هالة بنت وهيب (١٤٧) فقالت : ليست بها وستلد ، فولدت عبدالله بن مسعود (١٤٨) ، ثم عرضت عليها نغم بنت عبدالحارث ابن زهرة (١٤٩) فقالت : ليست بها وستلد فولدت ذا الشمالين بن عمرو الخزاعي (١٥٠) . ثم عرضت عليها آمنة بنت وهب (١٥١) فقالت : والللات والعزى انها لنذير أو تلد نذيراً فولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم عرض عليها رجالات بني زهرة فعرض عليها شهاب بن الحارث (١٥٢) فقالت : حبيب إلى العشيرة كريم قليل بهيم قليل الولد متوّه باسمه .

ثم عرض عليها عبد بن الحارث (١٥٣) فقالت : عبد مجتهد كثير الثروة شديد الحيرة . ثم عرض عليها مكمل بن عوف (١٥٤) فقالت : ما أظهر اسمه وأقل أبناءه .

ثم عرض عليها عبد عوف بن عبدالحارث (١٥٥) فقالت : هذا رجاج الكعبة ، وعمود الربعة عليه تدور بنو زهرة .

ثم عرض عليها عوف بن عبد عوف (١٥٦) فقالت : هذا الأعزّ الاحول الميم المخول خير ممن كان منه ويكون منه خير منه .

(١٤٤) في « م » (شريف حسيب سيد ليبيد) .

(١٤٥) في « م » (الشبعا) وهو تحريف . انظر ترجمتها في الاستيعاب ١٨٧٠/٤ والمعارف ٢٢٥ .

(١٤٦) انظر جمهرة الانساب ١٢١ والمعارف ٢٢٥ .

(١٤٧) انظر : السيرة ١٠٩/١ والمعارف ١١٩ .

(١٤٨) في « م » فولدت (حمزة) وترك فراغا بعدها ثم قال : (فولدت عبدالله بن مسعود ، وقد كرر لفظة عبدالله سهواً مما يدل على انتقال نظر الناسخ وسهوه) .

(١٤٩) انظر جمهرة انساب العرب .

(١٥٠) انظر جمهرة انساب العرب .

(١٥١) انظر جمهرة الانساب .

(١٥٢) انظر جمهرة الانساب ١٣٠ .

(١٥٣) المصدر نفس نفس الصفحة .

(١٥٤) المصدر نفسه نفس الصفحة .

(١٥٥) المصدر نفسه نفس الصفحة .

(١٥٦) جمهرة الانساب ١٢١ .

رجل يقرظه في كتابه : من فلان بن فلان السلامة والعافية ، فهمت كلامك فطوبى للممدوح اذا كان للمدح مستحقا ، وللداعي اذا كان للاجابة اهلا .

حدثنا ابو حاتم قال : حدثنا العتيبي قال : بلغني أن سلمة ابن قتيبة كان يقول : الدنيا العافية والشباب والمروءة والصبر على الرجال .

حدثنا ابو حاتم قال حدثني (١٦٨) العتيبي قال : قال اردشير (١٦٩) لابنه : يا بني ان الملك والدين اخوان لا غنى بأحدهما عن صاحبه ، الدين أس والملك حارس ، ومن لم يكن له أس يتهدم ، ومن لم يكن له (١٧٠) حارس فضائع . أي بني اجعل حديثك مع أهل المراتب ، وعطيتك لأهل الجهاد ، وبشرك لأهل الدين ، وسرك لمن عناء ما عناك من أهل الفضل .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا العتيبي قال حدثني أبي قال : لما قدم بولد الحسين بن علي صلوات الله عليه (١٧١) الى يزيد [بن معاوية] (١٧٢) لعنه الله (١٧٣) قالت فاطمة بنت الحسين ليزيد : ابنت رسول الله سبايا ؟ قال : بل حرائر كرام ادخلي على بنات عمك تجديهن قد فعطن كما فعلت ، فدخلت عليهن فاذا ليس فيهن سفينة الا محزونة تلطم ، ووضع القضيب على ثغر الحسين ثم قال :

نقلق هاماً من رجال أعزّة

علينا وهم كانوا أعتقوا وظلما (١٧٤)

فقال له علي بن الحسين : كتاب الله أولى بناوبك من الشعر قال الله تعالى « ما اصاب من مصيبة في الأرض ، ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل ان » (١٧٥) فقال يزيد : غير هذا من كتاب الله أولى بك « وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » (١٧٦) .

أخبرنا ابو حاتم قال أخبرنا ابو عبيدة قال :

(١٦٨) في « م » (حدثنا) .

(١٦٩) اول من جمع ملك فارس بعد ان كانوا طوائف . انظر ترجمته في : الخبر لابن حبيب ٣٦١ .

(١٧٠) سقطت من « م » .

(١٧١) في « م » رضي الله عنهما .

(١٧٢) زيادة من « م » .

(١٧٣) في « م » رضي الله عنه .

(١٧٤) البيت للحسين بن الهمام المري كما في التذكرة السعدية ٨٦ والاغانى ١١٨/١٢ والمؤتلف والمختلف ٩١ .

والشعر والشعراء ٥٤٢ والعقد الفريد ١٣٧/٣ وسير اعلام النبلاء ٢٠٨/٣ والبدابة والنهاية ١٩٧/٨ .

(١٧٥) الآية ٢٢ من سورة الحديد .

(١٧٦) الآية ٢٠ من سورة الشورى .

ثم عرض عليها عبد الرحمن بن عوف فقالت : هذا نجيب من رب السماء عليه تدور الأبناء ، وبه تعتصم قريش من الأهواء .

ثم عرض عليها وهب بن الحارث بن زهرة (١٥٧) فقالت : هذا سيد البطحاء ونكاية الاعداء يموت وينتسب ولده في غيره .

ثم عرض عليها وهب بن عبد مناف (١٥٨) فقالت : ليتني كنت منه او شق مني فوالذي خلق البحر وسطح البر إن له لرتكا تسع ما بين المشرق والمغرب .

ثم عرض عليها وهيب بن عبد مناف (١٥٩) فقالت : عقد ولا شيء . ثم عرض عليها الأسود بن عبد يغوث (١٦٠) فقالت : هذا مهلك من قارومه وعليه اللعنة .

ثم عرض عليها عتبة بن أبي وقاص (١٦١) فقالت : أف وتف وجور وخف . والجورب : صفاة في جهنم من اقام عليها اذابت مسامحه . قالوا لها : وما جهنم ؟ قالت : انتظروها يا بني بواد منكر . ثم قالت : كفوا عني فاني أخاف البلاء فوالذي فلق البحر وسطح البر لتلبسن ثوبا يذهلكم عن النعيم ويدخلكم الجحيم .

ثم قالت : يا فصילה يا جملاه لو كان هذا زماني (١٦٢) كنت في العلم (١٦٣) أسعد ممن لم يعلم . حسبي ملة ابراهيم خليل الرحمن . ثم ماتت فجزع عليها مائة جارية عذراء من ولدها وولد ولدها سوى الشيب .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا العتيبي قال : كان داود بن علي (١٦٤) يقول : المعرفة شكر والحمد نعمة يجب فيها (١٦٥) الشكر .

حدثنا ابو حاتم قال حدثنا العتيبي قال : قال ابو مسلم (١٦٦) : لاشيء أحسن من المعروف إلا ثوابه ، ولا كل من قدر على اعروف كانت له فيه نية ، فان اجتمعت المقدرة والاذن والنية فهناك تمت السعادة .

حدثنا ابو حاتم قال : أخبرني العتيبي قال : رأيت كتاباً من كتب (١٦٧) الفرس كتب رجل الى

(١٥٧) المصدر نفسه ١٢٠ . (١٥٩) جمهرة الانساب ١٢٨ .

(١٥٨) المصدر نفسه ١٢٨ . (١٦٠) المصدر نفسه ١٢٩ .

(١٦١) المصدر نفسه نفس الصفحة .

(١٦٢) في « م » هذا زماني . (١٦٣) في « م » لا أعلم .

(١٦٤) هو داود بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب صاحب الحجاز ، نسبه في جمهرة الانساب ٢٠ .

(١٦٥) في « م » يجب عليها .

(١٦٦) هو ابو مسلم الخراساني .

في الاصل « كتاب » .

وسلم مائة درع فقال : آغَصَبَا يا محمد ! فقال :
بل عاريه مضمونة قال : ونام صفوان في المسجد
فوضع رداءه تحت رأسه فسرقه رجل فأخذه
فقدمه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بقطعه .
فقال : يا رسول الله قد تركته ، قال : ذاك لو لم
ترفعه إليّ .

أهم مصادر ومراجع المقدمة والتحقيق

- ١ - الاخبار الموفيات - للزبير بن بكار ، تحقيق د. سامي مكي العاني - مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٢ .
- ٢ - اسماء القتالين - لـ محمد بن حبيب - سلسلة نوادر المخطوطات - تح. عبدالسلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٤ .
- ٣ - اشارة التميمين - اليمني - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٦١٢ تاريخ .
- ٤ - الاشياء والنظائر للخالدين - تح. السيد محمد يوسف مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ .
- ٥ - الاشتقاق - لابن دريد - تح. عبدالسلام هارون ، مط. السنة المحمدية ١٩٥٨ .
- ٦ - الاصابة - لابن حجر ، مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٩٣٩ .
- ٧ - الاصمعي - حياته وآثاره - د. عبدالجبار الجومرد - دار الكشاف بيروت ١٩٥٥ .
- ٨ - الاصمعيات - الاصمعي - تح. احمد شاكرو عبدالسلام هارون ط ٢ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ٩ - الاصنام - لابن الكلبي - تح. احمد زكي باشا طبعة دار الكتب .
- ١٠ - الاعلام - للزركلي ط ٢ مطبعة كوستانسوماس وشركاه ١٩٥٤ .
- ١١ - اعلام النساء - عمر رضا كحالة ط ٢ المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥٩ .
- ١٢ - الافاني - للاصفهاني ط . دار الكتب المصرية وطبعة الساسي .
- ١٣ - أمالي الزجاجي - تح. عبدالسلام محمد هارون ط ١ مطبعة المدني ١٣٨٢ هـ .
- ١٤ - أمالي القاضي - الكتب التجارية - بيروت .
- ١٥ - انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي - تح. محمد ابو الفضل ابراهيم مط . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- ١٦ - الانساب - للسمعاني .
- ١٧ - البداية والنهاية لابن كثير - ط ١ لسنة ١٩٦٦ بيروت .
- ١٨ - بغية الوعاة للسيوطي - تح. محمد ابو الفضل ابراهيم ط ١ مطبعة عيسى الياباني الحلبي ١٩٦٥ .
- ١٩ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفرز ابادي - تح. محمد المصري مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢ .
- ٢٠ - بهجة المجالس وأنس المجالس - لابن عبدالبر النمري - تح. محمد مرسي الخولي - دار الجيل للطباعة .
- ٢١ - البيان والتبيين - للجاحظ ، تح. عبدالسلام هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ .
- ٢٢ - تاريخ الادب العربي - بروكلمان .
- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت .

لما قتل الحجاج بن الأشعث وصفت له العراق
قدم قيساً واتسع في انفاق الأموال كتب اليه عبد
الملك : اما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين انك تنفق في
اليوم ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الاسبوع ، وتنفق
في الاسبوع ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الشهر :

عليك بتقوى الله في الأمر كله
وكن لوعيد الله تخشى وتضرع
ووفر خراج المسلمين عليهم
وكن لهم حصناً تجبر وتمنع (١٧٧)

فكتب له الحجاج :

اعمرني لقد جاء الرسول بكتبكم
قراطيس تملئ ثم تطوى فتطبع
كتاب "أتاني فيه لين وغليظة"
وذكرت والذكرى لذي اللب تنفع
وكانت أمور تعتريني كثيرة
فأرضخ أو أعتل حيناً فأمنع
إذا كنت سوطاً من عذاب عليهم
ولم يك عندي في المنافع مطعم
[أيرضى بأمرى] (١٧٨) الناس أم يسخطونه
أم أحمده فيهم أم ألام فأقرع (١٧٩)
وكانت بلاد جثتها حين جيئتها
بها كل نيران العداوة تلمس
فقاسيت منها ما علمت ولم أزل
أصارع حتى كدت في الموت أصرع
فكم أرجفوا من رجفة قد سمعتها
ولو كان غيري طار ممّا يروّع
وكنت إذا هموا بإحدى هنائهم
حسرت لهم رأسي ولا أتقنع
فلو لم تعد عني صنابيرهم
تقسّم أعضائي ذئاباً وأضبع (١٨٠)
فكتب اليه عبدالملك : اعمل برأيك والسلام .

حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس قال : أراد صفوان بن أمية (١٨١)
الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا هجرة
بعد الفتح » (١٨٢) واستعار منه النبي صلى الله عليه

(١٧٧) انظر البداية والنهاية لابن كثير ١٢٦/٩ وفيه نص
الحديث والشعر ، ورواية « وكن يا عبيد الله ... » .
(١٧٨) ساقطة من الاصل . (١٧٩) في الاصل « فانزع » .
(١٨٠) البداية والنهاية ١٢٦/٩ - ١٢٧ مع تحريف في بعض
الالفاظ .

(١٨١) انظر جمهرة الانساب ١٥٩ .
(١٨٢) النهاية في غريب الحديث ٢٤٤/٥ ، وسير اعلام النبلاء
٤٠٦/٢ وبمده « ... ولكن جهاد ونية » .

- ٢٢- تاج العروس - الزبيدي ، مطبعة بولاق - القاهرة .
- ٢٤- تاريخ الطبري - تح. محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٢٥- تذكرة الحفاظ - للذهبي ط ٣ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ١٩٥٧ .
- ٢٦- التذكرة السعدية في الأشعار العربية - محمد عبدالرحمن العبيدي ، تحقيق عبدالله الجبوري - مطبعة النعمان - النجف ١٩٧٢ .
- ٢٧- تهذيب التهذيب - لابن حجر - حيدر آباد ١٣٢٥ .
- ٢٨- تهذيب اللغة للأزهري ، تح. عبدالسلام هارون وآخرين الدار العربية للطباعة ١٩٦٤ .
- ٢٩- جمهرة أنساب العرب - لابن حزم الاندلسي تح. عبد السلام هارون ط ٣ دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- ٣٠- الخزائن - عبدالقادر البغدادي ، مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣١- خلاصة تلهيب الكمال في أسماء الرجال - صفى الدين الخورجي الانصاري المطبعة الخيرية ١٢٢٢ هـ .
- ٣٢- ديوان الاخطى - برواية اليزيدي نشر الاب انطوان صالحاني اليسوعي ط ٢ المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٠ .
- ٣٣- رغبة الأمل من كتاب الكامل - سسيدي بن علي المرصفي مكتبة الاسدي بطهران ١٩٧٠ .
- ٣٤- السيرة - لابن هشام ، تح. مصطفى السقا وجماعته ط ٢ - البابي الحلبي ١٩٥٥ .
- ٣٥- سير اعلام النبلاء للذهبي تح. د. صلاح الدين النجد .
- ٣٦- شاعرات العرب - جمع وتحقيق عبدالبدیع صقر ط ١ منشورات المكتب الاسلامي ١٩٦٧ .
- ٣٧- شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلي - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بغداد .
- ٣٨- شرح ديوان جرير - تح. محمد اسماعيل الصاوي - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٣٥٣ هـ .
- ٣٩- صفة الصفوة - لابن الجوزي مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد - الدكن ١٣٥٦ هـ .
- ٤٠- طبقات الشعراء - لابن سلام - اعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي - بيروت ١٩٦٩ .
- ٤١- طبقات ابن قاضي شهبة تح. د. محسن غياض مطبعة النعمان النجف الاشرف ١٩٧٤ .
- ٤٢- الطبقات الكبرى لابن سعد - دار صادر ودار بسيرت ١٩٦٠ .
- ٤٣- طبقات النحويين واللغويين - للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٥٤ .
- ٤٤- المقصد الفريد - لابن عبد ربه - تحقيق احمد امين و جماعته ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ط ٢ لسنة ١٩٥٢ .
- ٤٥- عيون الاخبار - لابن قتيبة - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٨-١٩٣٠ .
- ٤٦- الفهرست - لابن النديم - تحقيق رضا تجدد مطبعة دانشگاه طهران ١٩٧١ .
- ٤٧- الكامل في التاريخ - لابن الاثير - ادارة الطباعة المنيرية ١٣٤٨ هـ .
- ٤٨- الكامل في اللغة والادب - للبريد - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته مطبعة نهضة مصر .
- ٤٩- الكتاب وصفة الدواة والقلم - عبدالله بن عبدالعزیز
- البغدادي . تح. هلال ناجي - مجلة المورد م ٢ عدد ٢ لسنة ١٩٧٣ .
- ٥٠- كشف الظنون - حاجي خليفة ط ٣ بالافسيت ١٩٤٧ .
- ٥١- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير - مكتبة القدسي ١٢٨٦ هـ .
- ٥٢- لسان العرب - لابن منظور طبعة بولاق ١٣٠٠ هـ .
- ٥٣- لسان الميزان - لابن حجر مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد - الدكن ١٣٢٩ هـ .
- ٥٤- المؤلف والمختلف - للامدي تح. عبدالستار احمد فراج البابي الحلبي ١٩٦١ .
- ٥٥- المحبر - لابن حبيب نشر د. ايلزة ليختن شستينر - منشورات المكتب التجاري بيروت .
- ٥٧- المحمدون من الشعراء للقفطي تح. محمد عبدالستار خان مطبعة دائرة المعارف الاسلامية - حيدر آباد ١٩٦٦ .
- ٥٨- مختلف القبائل ومؤلفها - لابي جعفر محمد بن حبيب نشر تستنفلد طبعة غوته ١٨٥٠ م .
- ٥٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي اليمني حيدر آباد ١٣٣٧ هـ .
- ٦٠- مراتب النحويين - لابي الطيب اللغوي تح. محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة نهضة مصر ١٩٥٥ .
- ٦١- الزهر للسيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار احياء الكتب العربية .
- ٦٢- المعارف لابن قتيبة - تح. د. ثروت عكاشة ط ٢ مطابع دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٦٣- مسالك الابصار - ابن فضل الله العمري .
- ٦٤- معجم الادباء - ياقوت الحموي د. س مرغليوث ط ٢ مطبعة هندية بالموسكي ١٩٣٠ .
- ٦٥- معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - مطبعة التراثي بدمشق ١٩٥٧-١٩٦١ .
- ٦٦- معجم البلدان ياقوت - طبعة المدرسة الحروسية بمدينة غوتنه لايبزك ١٨٦٩ .
- ٦٧- معجم الشعراء للمريزباني تح. عبدالستار احمد فراج - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٦٨- معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا ط ١ القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٦٩- معجم قبائل العرب - عمر رضا كحالة .
- ٧٠- المنتظم لابن الجوزي - مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٥٧ هـ .
- ٧١- ميزان الاعتدال للذهبي تح. علي محمد البيجاري البابي الحلبي ١٩٦٣ .
- ٧٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تفردي بردي ط ١ مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٣٢ .
- ٧٣- نزهة الالباء - لابن الانباري تح. د. ابراهيم السامرائي ط ٢ بغداد ١٩٧٠ .
- ٧٤- نوادر أبي زيد - دار الكتاب العربي بيروت ط ٢ لسنة ١٩٦٧ .
- ٧٥- النهاية في فريب الحديث والاثار لابن الاثير تح. محمود محمد الطناحي - البابي الحلبي .
- ٧٦- هدية العارفين - اسماعيل باشا البغدادي - المكتبة الاسلامية طهران ١٩٦٧ .
- ٧٧- الوافي بالوفيات - للصفيدي ط ٢ باعتناء ريتز .
- ٧٨- وفيات الاعيان لابن خلكان تح. د. احسان عباس دار الثقافة بيروت .

- ٢٢- تاج العروس - الزبيدي ، مطبعة بولاق - القاهرة .
- ٢٤- تاريخ الطبري - تح. محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٢٥- تذكرة الحفاظ - للذهبي ط ٣ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ١٩٥٧ .
- ٢٦- التذكرة السعدية في الأشعار العربية - محمد عبدالرحمن العبيدي ، تحقيق عبدالله الجبوري - مطبعة النعمان - النجف ١٩٧٢ .
- ٢٧- تهذيب التهذيب - لابن حجر - حيدر آباد ١٣٢٥ .
- ٢٨- تهذيب اللغة للأزهري ، تح. عبدالسلام هارون وآخرين الدار العربية للطباعة ١٩٦٤ .
- ٢٩- جمهرة أنساب العرب - لابن حزم الاندلسي تح. عبد السلام هارون ط ٣ دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- ٣٠- الخزائن - عبدالقادر البغدادي ، مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣١- خلاصة تلهيب الكمال في أسماء الرجال - صفى الدين الخورجي الانصاري المطبعة الخيرية ١٢٢٢ هـ .
- ٣٢- ديوان الاخطى - برواية اليزيدي نشر الاب انطوان صالحاني اليسوعي ط ٢ المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٠ .
- ٣٣- رغبة الأمل من كتاب الكامل - سسيدي بن علي المرصفي مكتبة الاسدي بطهران ١٩٧٠ .
- ٣٤- السيرة - لابن هشام ، تح. مصطفى السقا وجماعته ط ٢ - البابي الحلبي ١٩٥٥ .
- ٣٥- سير اعلام النبلاء للذهبي تح. د. صلاح الدين النجد .
- ٣٦- شاعرات العرب - جمع وتحقيق عبدالبدیع صقر ط ١ منشورات المكتب الاسلامي ١٩٦٧ .
- ٣٧- شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلي - المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بغداد .
- ٣٨- شرح ديوان جرير - تح. محمد اسماعيل الصاوي - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٣٥٣ هـ .
- ٣٩- صفة الصفوة - لابن الجوزي مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد - الدكن ١٣٥٦ هـ .
- ٤٠- طبقات الشعراء - لابن سلام - اعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي - بيروت ١٩٦٩ .
- ٤١- طبقات ابن قاضي شهبة تح. د. محسن غياض مطبعة النعمان النجف الاشرف ١٩٧٤ .
- ٤٢- الطبقات الكبرى لابن سعد - دار صادر ودار بسيرت ١٩٦٠ .
- ٤٣- طبقات النحويين واللغويين - للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٥٤ .
- ٤٤- المقصد الفريد - لابن عبد ربه - تحقيق احمد امين و جماعته ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ط ٢ لسنة ١٩٥٢ .
- ٤٥- عيون الاخبار - لابن قتيبة - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٨-١٩٣٠ .
- ٤٦- الفهرست - لابن النديم - تحقيق رضا تجدد مطبعة دانشگاه طهران ١٩٧١ .
- ٤٧- الكامل في التاريخ - لابن الاثير - ادارة الطباعة المنيرية ١٣٤٨ هـ .
- ٤٨- الكامل في اللغة والادب - للبريد - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته مطبعة نهضة مصر .
- ٤٩- الكتاب وصفة الدواة والقلم - عبدالله بن عبدالعزیز

شعر أرطاة بن سهية المري

جمع وتحقيق ودراسة

صالح محمد خلف

الشرقاط - الجمهورية العراقية

أرطاة بن سهية المري*

هو أرطاة بن زهير بن عبدالله (١) بن مالك بن شداد (٢) ابن ضميرة بن عفان بن أبي حارثة بن مرة بن شيبه بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (٣) بن ريث بن غطفان المري (٤) الغطفاني (٥) المزي (٦) .

ويقال ان بني عفان بن حنظلة بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحارث دخلوا في بني مرة بن شيبه فقالوا : بني عفان بن أبي حارثة بن مرة (٧) .

اما امه فهي سوية بنت زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن عامر ابن عوف (٨) .

- (١) نوادر المخطوطات : ٢٠٨
- الاصابة : ١١١/١
- البداية والنهاية : ٦٩
- (٢) في الاصابة : ١١١/١ يروي سواد
- (٣) الاغانى : ٢٩/١٣
- جمهرة انساب العرب : ٢٥٢
- سمط اللؤلؤ : ٦٣٠/٢
- الحمامة البصرية : ٩٥/١
- مختار الاغانى : ٢٩٦/١
- (٤) جمهرة نسب قرش : ١٢ ، ٩١
- الشعر والشعراء : ٢٢/١
- العقد الفريد : ٢٧٠/٣
- شرح ديوان الحماسة : ٨/٤
- (٥) الاشعراق : ٢٩٠
- (٦) الشعر والشعراء : ١/ ٥٢٢
- الاصابة : ١١١/١
- الهفوات النادرة : ٢٨
- (٧) جمهرة انساب العرب : ٢٥٢
- البداية والنهاية : ٦٩
- (٨) الاغانى : ٢٧/١٣
- مختار الاغانى : ٢٩٦/١

المقدمة

أرطاة بن سهية من شعراء صدر الاسلام والدولمة الاموية وهو شاعر جزل الماني ، سهل اللفاظ ، فصيح الكلام . وشعره مما يستشهد به النحاة لانه متقاسم على عصر المولدين .

وقد استشهد بشعره أصحاب المعاجم والبلدانيون . لذلك نجد قسماً كبيراً من شعره في معاجم اللغة والامكن والبلدان والبقاع وغيرها .

وكان من معاصري الشعراء الامويين المعروفين جريس والفرزدق ولكن لم يثبت لنا التقاؤه باحد من هؤلاء وذلك انهم كانوا من سكان البصرة اما أرطاة فانه كان يسكن الحجاز فلم يتسن له الاختلاط بهم على ما يبدو .

وكانت له مشاركة واسعة في شعر النخاض الذي ازدهر في العصر الاسوي . وقد اتصل بعدد من خلفاء الدولة الاموية ومدحهم ، منهم معاوية بن أبي سفيان ومروان ابن الحكم وعبد الملك بن مروان .

وارطاة من الشعراء الجيدين الذين يستحقون الاهتمام والدرس . وقد قمت بجمع شعره وتحقيقه بعد ان ثبت لي انه ليس له ديوان مطبوع وارطاة ذو مكانة شعرية عالية بين شعراء عصره . فقد طرق كل الاسواق الشعرية ، فهيجا ومدح ورثي ووصف واقتحصر وناقض ووقف على الاطلال وقال في النسب .

وقد عملت جاهدا لجمع شعره وتحقيقه وتقديمه الى القراء ليسهل بذلك على الدارسين تناوله ودراسته . ارجو ان اكون بمفلي هذا قد قدمت خدمة للادب والتراث العربي والله ولي التوفيق

* الاطى شجر يثبت بالرميل . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالنضال يثبت عصيا من اصل واحد ... ورائحته طيبة ، وواحدته أرطاة وبها سمي الرجل وكني . والندبة ارطيان وانجمع ارطيات ... اللسان : ا . ر . ط .

وهي أخيدة من كلب ، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت الى زفر وهي حامل فجاءت بأرطاة من ضرار على فراش زفر . فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار الى الحارث ابن عوف فقال له : (٩)

يا حارث افكك لي بني من زفر
في بعض من تطلق من أسرى مضر

فاعطاه اياه وانطلق به ، فادركه نهشل بن حري فانزعه منه وفي مصداق ذلك يقول أرطاة لبعض اولاد زفر (١٠)

فاذا خصمتم قلتهم يا عمنا
واذا بطنتهم قلتهم ابن الأزور

وبعد هذه الحادثة غلبت امه سهية على نسبه فنسب اليها .

ويظهر ان أرطاة كان يحس بما كانت امه تمنيه من القرية ، فقد كان يواسيها بدفع ما يحدث لها مع بعض النساء ، وكان يتدخل فيما يحدث لها من خصومات . فقد خاصمتها احدى نساء بني مرة فاستطالت عليها وسبها ، فخرج أرطاة الى المرأة وسبها وضربها ، ولما ليم في ذلك قال : (١١)

اذا أنا لم أمنع عجوزي منك
فكانت كاخري في النساء عقيم

وكان أرطاة يكنى أبا الوليد ، فقد وفد على عبد الملك بن مروان عام الجماعة (٧٢) هـ فقال له عبد الملك : كيف أنت في شمره ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أرفب ولا أرهب ولا أشرب ، ولا يكون الشمر الا من نتاج هذه الاربع ، وعلى هذا انني القائل : (١٢)

رايت المرء تاكله الليالي
تاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبغي النية حين تاتي
على نفس ابن آدم من مزيدر
وأعلم انها ستكر حتى
توفي ندرها بابي الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال : بل توفي ندرها بك ولسك ، مالي ولك ؟ فقال أرطاة لا ترع يا أمير المؤمنين فانما عنيت نفسي فانا ابو الوليد فسكن عبد الملك وسري عنه قليلا .

وعمر أرطاة طويلا ويقال ان عبد الملك استنشده الإبيات السالفة في طول عمره . اذ يقال انه أتت عليه مائة

وثلاثون سنة عندما دخل على عبد الملك عام الجماعة (٧٢ هـ / ٦٩٢ م) . فعلى هذا يكون أرطاة قد ولد قبل الهجرة بحوالي (٥٧) سبع وخمسين سنة .

وتشير بعض الروايات الى انه عاش الى ما بعد خلافة سليمان بن عبد الملك (١٥) الذي كانت خلافته بين عامسي (٩٦ - ٩٩ هـ) (١٦) . فيكون أرطاة الى هذا التساريخ قد عمر (١٥٦) ستا وخمسين ومائة سنة .

اما أبوه فهو ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس ابن خزيمة الاسدي ، الفارس الصحابي احد الأبطال في الجاهلية والاسلام . وهو الذي قتل مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد . حضر وقعة اليموك وفتح الشام ، وقاتل يوم اليمامة اشد قتال حتى قطعت ساقاه وجعل يحبو على ركبتيه ويقاقل ، والخييل تطاه ، ومات في اليمامة وقيل بأجنادين او حران . (١٧)

اما أرطاة فانها نجده يفتخر بنسبه الى بني علفان الذين ضمموه وترعرع بينهم حتى أصبح رجلا ، يقول : (١٨)

أنا ابن علفان معروفا له نسبي
الا بما شاركت امي على ولدي
لاقي الملوك فائى في دماهم
ثم استقر بلا عقل ولا قود
من عصابة يطعنون الخيل ضاحية
حتى تبدد كالزودة الشرد
ويمنعون نساء الحي ان علمت
ويكشفون قتام الفارة العمد

من هذا يتبين لنا ان أرطاة يفخر بهؤلاء القوم ويتفنى بأمجادهم ومكارمهم ويذكر فرسانهم وبطولانهم ، لانه يعتبرهم قومه الحقيقيين فقد شب معهم وعاش فيهم وترعرع مع شبانهم وعرف أمجادهم ومفاخرهم . وهو على الأكثر لا يصرف عن قومه الذين ينتسب اليهم صليبة شيئا لانه لم يكن فردا فيهم ولم يتحسس ما كانوا يتحسونه من الامور التي كانت تشغلهم آنذاك فهو بميد عنهم في كيانه وشعوره مخلص لهؤلاء القوم الذين انتمهم واصبح واحدا منهم .

وكان الحارث بن ظالم قد قتل أحد ابناء النعمان ، وكان الحارث بن سفيان الصاردي خال الحارث بن ظالم قد تحمل الدية وهي الف ناقة رهن بها قوسه ، فادى

- (١٤) الحماسة البصرية : ٩٥/١
- تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥/٢
- الاصابة : ١١١/١
- مصادر الشعر الجاهلي : ٢٧٣
- (١٥) الحماسة البصرية : ٩٥/١
- سمط الآلء : ٢٩٩
- (١٦) التنبيه والاشراف : ٢٧٥
- (١٧) خزنة الادب : ٨ / ٢
- الاعلام : ٣١١/٢
- (١٨) انظر قصائده : (٧)

- (٩) انظر في قصائده : ١٥
- (١٠) انظر في قصائده : ٣
- (١١) قال ابن دريد في الاستقاق : ٢٩٠
- « سهية تصغر سهوة ، والسهوة المخدع او السرف يرتفق به البيت او من قولهم سهوت عن كذا وكذا او غفلت عنه . »
- وقد تكتب شبة وهو تصحيف . انظر الصناعتين : ١٤٧ . دلائل الإعجاز ١٤٧
- (١٢) الافاني : ٣٥١/٣
- (١٣) انظر قصائده : (٨)

الالف كلها الا مئة ناقصة ، ثم ادركه الموت فادى المائة (١٩)
سيار بن عمرو الفزاري وهو اخو الحارث بن سفيان لأمه .
فقال أرطاة بن سهية في ذلك : (٢٠)

ربطنا ديات للملوك سعى بها
سنان وسيار بن عمرو فاسرعا
ونحن رهنا القوس ثم افنكنكتها
بالف على ظهر ابن مزنة اقمرعا (٢١)

صلته بخلفاء بني أمية

كان أرطاة يفد على خلفاء بني أمية ويمدحهم ويأخذ
جوائزهم فقد مدح معاوية بن أبي سفيان وأن لم يكن
هذا المديح قد وصل إلينا ولكن هناك خبر يدلنا على
هذا المديح . فعندما قدم مسرف بن عقبة المري المدينة ،
واقف باهل الحرة ، أتاه قومه بني مرة وفيهم أرطاة
يهنئونه بالظفر ، واسترفدوه فطردهم ونهرهم ، وقسم
أرطاة بن سهية ليمدحه فتجهمه بأفح قول وطرده
وكان في الجيش رجل يقال له عمارة ، كان قد رأى
أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان وسمع شعره ... فوصله
عمارة وكساء وحمله على ناقه . (٢٢)

من هذا الخبر نستطيع القول بأنه كان على صلة بمعاوية
بن أبي سفيان . وكانت له صلة كذلك بمروان بن
الحكم فقد رحل إلى مروان بن الحكم لما اجتمع له امر
الخلافة وفرغ من الحروب التي كان متشغلا بها ،
وصمم لانفاذ الجيوش إلى ابن الزبير لحارثية . فهناك وكان
خاصا به وبأخيه يحيى بن الحكم ثم انشده : (٢٣)

تشكى قلوصي الي الوجى
تجر السريح وتبلي الحذا
تزود كرمما له عندها
يد لا تعد وتهدي السلاما
وقبل ثوابا له انها
تجيد القوافي عاميا فعاما

وكان يفد أيضا على عبد الملك بن مروان الذي استنشد
ما قال في طول عمره فانشده أرطاة الأبيات التي تشاءم
منها . ويبدو أنه أقام طويلا في رحلته هذه إلى الشام
فقال عند رجوعه يرد على شماتة أعدائه : (٢٤)

إذا ما طلعنا من ثنية لللف

فخبر رجلا يكرهون إياي

(١٩) في الأغاني : ١٠٥/١١ . وهي مثنان من الأبل .

(٢٠) انظر قصائده : (٢٢)

(٢١) في الأغاني : ١٠٥/١١ تنسب الأبيات إلى قراد بن
حنش الصاردي مع اختلاف وهي :

١ - ونحن رهنا القوس تمت فوديت
بالف على ظهر الفزاري أقرعا
٢ - بعثر مئين للملوك سعى بها
ليوفي سيار بن عمرو فاسرعا
٣ - رمينا صفاء بالئين فأصبحت
نأيا للساعين في المجد مهيما

(٢٢) الأغاني : ٤١/١٣

(٢٣) ن . م . ٣٠/١٣ قصائده : (٢٩)

(٢٤) ن . م . ٣٧/١٣ قصائده : (٥)

وخبرهم أن قد رجعت ببطنة
أحد أظفاري ويصرف نابي
واني ابن حرب لا تزال تهرني
كلاب عدوي أو تهر كلابي

شعره

أرطاة شاعر فصيح معدود في طبقات الشعراء
المعدودين من شعراء الاسلام والدولة الأموية . فهو أحد
شعرائها لم يسبقها ولم يتاخر عنها (٢٥) . أي أنه قال
الشعر في زمن معاوية وتوفي في زمن سليمان .

وقد ضاع أكثر شعره ، ولم يشر أحد ممن
ترجموا له إلى أنه سجل شعره في ديوان أو أن أحدا
جمعه . وقد بقيت من شعره مقطوعات وأبيات متفرقة
في بطون الكتب ، وبعض القصائد التي توجي بقوة
شاعريته وفصاحته وأساليب شعره ومن يقرأ شعره
يحيى أن هذا الشاعر قد قال كثيرا من الشعر . وأن هذه
الأبيات التي وصلتنا ما هي إلا أبيات سائرة من شعره ،
حفظها لنا الرواة وسجلها المؤلفون فيما بعد ،
مستشهدين بها لما يسجلون من حوادث وأسماء مواضع .
ويقال أن أرطاة نبغ بالشعر مرة واحدة في زمن
معاوية بن أبي سفيان (٢٦)

على أنه مهما يكن من أمر فقد ضاع الكثير من
شعره ولم يصلنا فقد نجد هناك بعض المطالع التي
لا نجد لها تتمات وأحيانا نجد نصف بيت الطلح من
ذلك قوله : (٢٧)

عوجا على منزل في دارة الدور

.....

وهذا يدلنا دلالة واضحة على ضياع الكثير من شعره
دون شك .

الفنون الشعرية في شعره

وقد طرق أرطاة في شعره كل الأبواب الشعرية في
عصره ، فقال في الفخر واقراء الضيف : (٢٨)

واني لقوام إلى الضيف موهنا
إذا أسبل الستر البخيل الماكل

وهو إنما عود كلابه على أجابة الداعي من الأضياف ،
وهذه الكلاب حينما تدعو الأضياف واقفة من كرم
صاحبها .

دعنا فاجابته كلاب كثيرة
على ثقة مني باني فاعل

(٢٥) مختار الأغاني : ٢٩٦/١

(٢٦) الحماسة البصرية : ٩٥/١

(٢٧) معجم ما استعجم : ٥٣٤/٢

انظر في قصائده : (١٧)

(٢٨) الأغاني : ٣٥/١٣

انظر قصائده : (٢٧)

معجم البلدان : ٢٠/٣

وما دون ضيفي من تلاد تحوزه
لي النفس الا أن تصان الحائل
وله في الافتخار بقومه : (٢٩)

أنا ابن عفان معروفا له نسبي
الا بما شاركت أمي على ولد
.....
.....

من عصابة يطعنون الخيل ضاحية
حتى تبسدد كالزودة الشرير
ويمضون نساء الحي ان علمت
ويكشفون قتام الفارة العمد

وهو في هذه القصيدة يتوعد شبيب بن البرصاء .

ان تلقني لا تسرى غري بناظرة
تس السلاح وتعرف جبهة الاسد
ماذا اظنك تفني في أخي رصد
من اسد خفان جاني العين ذي لب
أبي ضارمة عثر يعودها
اكل الرجال متى يبدأ لها يعل
يا أيها التمني ان يلاقيني
ان نأ آتاك أو ان تفني تجد
تقضي اللباسة من سر شرائه
صعب القادة تخشاه فلا تصد

وله في النسيب فقد كان يهوى امرأة لها (وجزة)
ثم افتريا وحال الزمان بينهما . ثم اجتمع قومه
وقومها ، وكان اوطاة قد كبر ، فمر بوجزه وقد هربت
وتغيرت محتاسنها فجلس اليها وتحدث معها وهي تشكو
اليه امرها . ولما أراد الانصراف امر راعيه فجاء بمشيرة
من ابله فعلقها بفنائها وانصرف وهو يقول : (٣٠)

مردت على حداني بزمان بعدما
تنطج أقران الصبا والوسائل
فكنت كلبى فقلت لى لم يزل
به العين حتى اعلقتك الحبال

وكان لارطاة ابن يقال له عمرو ، مات فجزع عليه
حتى كاد عقله يذهب ، فاقام على قبره ، وضرب بيته عنده
لا يفارقه حولا . واقام معه الحي اشفاقا عليه . وكان يذهب كل
صبح الى القبر ويقول : يا عمرو ان أقمت معك حتى
الغداء فهل أنت رائج مصي ؟ ويأنيه الغداة ويقول :
يا عمرو ان أقمت معك الى المساء فهل أنت رائج مصي ؟
ويأنيه عند المساء فيقول مثل ذلك ثم ينصرف فلما كان راس
الضحول تمثل بقول لبيد (٣١)

(٢٩) مدبر ما استجم : ١٨١/١

الافاني : ٢٢/١٣ مهابد الاغاني : ٨٩/٤

(٣٠) الاغاني : ٣٥/١٣ مختار الاغاني : ٢٩٨/١

انظر قصائده : (٢٧)

(٣١) ديوان لبيد : ٧٥

النسازي : ٢٤

ديوان الحماسة : ٢٣٠

تهذيب ابن عساكر : ٢٦٥/٢

الى الحصول ثم اسم السلام عليهما
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

ثم انه بكاه بكاء صادقا في قصيدته الغينية التي
يقول فيها : (٣٢)

وكانت تسرى من ذات بث وعولسة
بكت شجوها بعد الفحين المرجس
فكانت كسذات البسولما تعطفت
على قطع من شلوه المتسرع
متى لا تجده تنصرف لطيانها
من الارض أو تعمد لالف فربس
عن الدهر فاصفح انه غير مفتب
وفي غير من قد وارت الارض فاطم
وففت على قبر ابن سلمى فلم يكن
وقوي عليه غيسر مكي ومجزع
هل انت ابن سلمى ان نظرتك رائعا
مع الركب او غاد غداة غد مصي
أنسى ابن سلمى وهو لم يات دونه
من الدهر الا بقص صيف ومربس

ومن مراتبه ما رنى به قومه الذين قتلوا يوم
بنات قين بالشام يقول : (٣٣)

اعاذتني الا لا تعذليسا
أقلي اللوم ان لم تنعينا
فقد اكرت ابو أغثيت شيئا
ولست بقابيل ما نامنا
فلا وابيك لا تنفك نيكى
على قتلى هنالك ما بينا

على ان هذا البكاء والالم الذي يجيش به صدر الشاعر
انما هو بكاء الثار لقومه استمع اليه وهو يقول :

سنبكي بالرمح اذا التقينا
على اخواننا وعلى بنيننا
بطمن ترعد الاعشاء منه
يسرد البيض والابدان جونا
كان الخيل ان تنسن كلبا
يرين وراءهم ما يتقينا

ومن الابواب التي طرقتها المدح فقد قال يمدح ثابت بن
عبدالله بن الزبير : (٣٤)

رايت عذاتي الكسرات عبادتها
محل اولي الخيمات من بطن ارتدا
اذا راعياها اورداها شريفة
أعانا على دمن العياض وصردا
واو جارها ابن المازنية ثابت
لروح راعيهما وندي واوردا

(٣٢) مختار الاغاني : ٢٩٩/١

انظر قصائده : (٣٤)

(٣٣) الاغاني : ٤٢/١٣ . بنات قين موضع في بلاد الشام

مهابد الاغاني : ٩٢/٤

(٣٤) تاريخ ابن عساكر : ٢٦٥/٢

جمهرة نسب قريش : ١٢/١

وله في انهجساء فقد قيل في نهجاء مسرف بن عقبة
الري الذي قدم المدينة ووقع بآملها كما اسلفنا : (٢٥)

لما الله فودي مسرف وابسن عمه
وانصار نعلي مسرف حيث انرا
مررت على ربيهمسا فكانني
مررت بجيارين من يسرور حميرا

وله في حسن الوصف وجمال العبارة ودقة التعبير
قوله يصف الخيل : (٢٦)

كان أعينها من طول ما جشمت
سمر الهواجر زيت في قوارير
اذا وئت ذات اذيسال تديع به
قالت لآخرى كغرى أغضبت : دوري
كان مختلف الارواح بينهما
فيها ملاعب ابكار معاصير

مناقضاته

أرطاة من شعراء المناقضات ونه في ذلك مناقضات
كثيرة مع شعراء عصره . وكان يثقل وينقلب ، من ذلك
ان شبيب بن ثواب أوعد بني مرة بن عوف بالهجاء
فلاد به أرطاة بن سهية وعقيل بن علفة واستكفياه
ذلك قاعفاهما وكانا يحارانه (٢٧)

وشعراء غطفان المشهورون هم أرطاة بن سهية
وعقيل بن علفة وشبيب بن البرصاء (٢٨)

وممن تهاجى مع أرطاة الربيع بن قنطب ، فقد قال
فيه أرطاة ساخرا : (٢٩)

لقد رأيتك عرباينا ومؤنزا
فما عرفت أنثى أنت أم ذكر

ولأرطاة مناقضة مع زميل بن أم دينار قائل سالما بن
دابة . فقد كان زميل يتوعد أرطاة ويتول : اني لأحسبك
ستخرج مثل كاس ابن دابة ، فقال أرطاة : (٣٠)

أزميل اني ان اكن لك سائقا
تركض برجليك النجاة والحق

لا تحسبني كمنسرى صادقته
بمضيعة خدمته بالرفس

فاجابه زميل : (٣١)

يا أرط ان نيك فاعلا ما قلت
والسوء يستحيي اذا اسم يصدق
فافعل كما فعل ابن دابة سالما
ثم امش هونك سادرا لا تتق

وقد نعرض له كثير من الشعراء في هذه المناقضات اذ
كانت له مناقضة مع حيان الاسدي فاعترض بينهما حباشة
الاسدي فقال أرطاة فيهما : (٣٢)

أبلغ حباشة اني فم تاركه
حتى اذله اذ كان ما كانا
الباعت القبول يسدي ويلحمه
كالمجندي الكمل اذ حاورت حيانا

ولأرطاة مهاجاة ومناقضة مع شبيب بن البرصاء
وهما من قبيلة واحدة (غطفان) وهناك أسباب كثيرة تدعو
شعراء القبيلة الواحدة الى المناقضة والهجاء وذلك يعود
الى ان كلا منهم يحاول ان يكون شاعر القبيلة الاول وتكون
له المكانة المرموقة في قبيلته كما حدث لكعب بن جعيل
والاخطل او لجبرير والفرزدق .

فقد كان كعب والاخطل شاعري تغلب اما جبرير والفرزدق
فهما شاعرا تميم ومع ذلك فقد جرت بينهما اشهر النقاض
في الادب العربي الاسلامي .

ومن هجاء أرطاة لشبيب قوله : (٣٣)

أبي كان خيرا من أيبك ولم يزل
جنيبا لابائني وانت جنيب
وما زلت خيرا منك منذ عض كارها
برأسك عسادي النجاد ركوب

وكان لكل من شبيب وأرطاة في صاحبه هجاء كثير ، وكان
كل واحد منهما ينفي صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فاصلح
بينهما يحيى بن الحكم وكانت غطفان تالته لصهره فيهم .
فلما اختلفا كسبه (٣٤) شبيب عند يحيى بن الحكم (٣٥)
فقال أرطاة قصيدته البائية هذه .

غير اننا لا نجد شبيبا يناقض أرطاة او يرد عليه فيما
اطلنا عليه من المصادر ، غير انه كان يدافع عن بعض ما
الحقه أرطاة به من العيوب ، ومنها ان امه برصاء فكان شبيب
يجيبه بقوله : (٣٦)

أنت ابن برصاء بها أجيب
ما في هجسان اللون ما تعيب

(٣١) مهذب الاغانى : ٩١\٤

(٣٢) الاغانى : ٣٦\١٣

الوحشيات : ١٢

قصائده : (٢٢)

(٣٣) الامالى : ٢\٣

التبيين : ٨٨

(٣٤) سبعة : حتمه وقع فيه بالقول القبيح .

(٣٥) الاغانى : ٣١\١٣

(٣٦) التبيين : ٨٩

(٣٥) الاغانى : ٤٢\١٣

(٣٦) الشعر والشعراء : ٥٢٣\١

(٣٧) المؤلف والمختلف : ٢١٢

(٣٨) العقد الفريد : ٢٧\٣

الاشمقاق : ٢٩٠

(٣٩) مختار الاغانى : ٢٩٨\١

انظر قصائده : (١٢)

(٤٠) الاغانى : ٢٨\١٣

مختار الاغانى : ٢٩٧\١

الحيوان : ٢٩١\٢

قصائده : (١)

مختار الاغانى : ٢٠٦\١

قصائده : (٢٦)

شعر

أرطاة بن سهية المري

قافية الباء

- ١ -

قال أرطاة في شبيب بن البرصاء :
(من الطويل)

- ١ - رمتك فلم تشو الفؤاد جنوب
وما كل من يرمي الفؤاد يصيب
- ٢ - وما زودتنا غير ان خلطت لنا
أحاديث منها صادق وكذوب
- ٣ - الا مبلغ فتیان مرة انه
هجانا ابن برصاء الیدین سبيب
- ٤ - وفي آل عوف من يهود قبيلة
تشابه منها ناشئون وشيب
- ٥ - ابي كان خيرا من ابيك ولم يزل
جنيبا لأبائي وانت جنيب
- ٦ - وما زلت خيرا منك مذ عض كارها
براسك عادي النجاد رسوب
- ٧ - فما ذنبنا أن أم حمزة جاورت
بيثرب أتياسا لهن نبیب
- ٨ - وان رجالا بين سلع وواقم
لأبر أيهم في أبيك نصیب

- ١ - لم تشو الفؤاد : لم تصب الشوى . وجنوب اسم امرأة
٩٤٢ - في أمالي القاضي : ٢ / ص ٥ كذا
من مبلغ فتیان مرة انه
هجانا ابن برصاء المجان شبيب
فلو كنت مريسا عميت فأسهلت
كذلك ولكن المريب مريب
- ٤ - آل عوف هم عشيرة شبيب ، يشبههم هنا باليهود .
- ٥ - الجنيب : المنقاد
- ٦ - النجاد : حمائل السيف . وعادي النجاد هو السيف
القديم ، كانه أدرك زمن عاد . والرسوب : السيف
المأضي الذي يرسب في الضربة .
والبيت في المأني الكبير : ٨ / ١ ص ٥ كذا
... ..

بلحيك عادي الطريق ركوب

- ٧ - النيب : صياح الثيوس عند هياجها .
- ٨ - سلع : جبل متصل بالمدينة ، وواقم اطم من اطامها
واليه تنسب مرة واقم .

- ٩ - فلو كنت عوفيا عميت فأسهلت
كذلك ولكن المريب مريب
- ١٠ - دعانا شبيب بالسرية دعوة
فقام له بالحرثين مجيب

٩ - كدى : جمع كدية وهي الأرض الغليظة .

- ٢ -

قال أرطاة يهجو هلال بن البعير المحاربي :
(من الطويل)

- ١ - يقولون ابنساء البعير وماله
سنام ولا في ذروة المجد غارب
- ٢ - تمنيت وذاكم من سفاهة رأيها
لا هجوها لما هجتني محارب
- ٣ - معاذ الهى انني بقبيلتي
ونفسي عن ذاك المقام لراغب

الآيات ١-٢ في الكامل : ٢٠ / ١ الى الرماح بن ميادة
٢ - في شرح ديوان الحماسة : ١٧٧ / ٢ كذا
معاذ الاله

- ٣ -

قال أرطاة

(من الرجز)

- ١ - يا عجباً ودهرنا عجائب
يعينسي من كله معائب

- ٤ -

قال أرطاة

(من الكامل)

- ١ - أجليت أهل البرك من أوطانهم
والخمس من شعبا وأهل الشرب
- الشرب من النبات ، وهو اسم واد في ديار بني سليم .

قال أرطاة عند رجوعه من عند عبد الملك بن مروان :

(من الطويل)

- ١ - اذا ما اطلعنا من ثنية لفل
- فخبر رجالا يكرهون اياي
- ٢ - وخبرهم ان قد رجعت ببطنة
- أحدّد اظفاري ويصرف نابي
- ٣ - واني ابن حرب لا تزال تهرني
- كلاب عدوي أو تهر كلابي

٣-١ في تاريخ ابن عساکر : ٣٦١/٢ باختلاف في الرواية هي :
لفف مكان لفل . اباني مكان اياي . يزال مكان تزال .
يهرني مكان تهرني .

في كتاب نسب قریش : ١٦٢
٢ - يروى كذا

واخبرهم مكان وخبرهم
٢ - يروى كذا :

وان ابن حرب لا تزال تهرني
كلاب عدوي أو تهر كلابي

١ - لفل : بلد من اداني ديار بني مرة
٢ - صريف الانياب : سماع صوتها

قافية الدال

قال أرطاة يمدح ثابت بن عبدالله بن الزبير :

(من الطويل)

- ١ - رايت مخاضي انكرت عياداتها
- محلّ أولي الخيمات من بطن ارتدا
- ٢ - اذا راعياها أورداها شريعة
- أعاما على دمن الحياض وصرّدا
- ٣ - ولو جارها ابن المازنية ثابت
- لروح راعياها وندي وأوردا

١ - في تاريخ ابن عساکر : ٣٦٥/٢ كذا :
عياداتها مكان عياداتها

كان شبيب يتمنى ان يجمعه مع أرطاة قتال
فبشفي غيظه منه فقال أرطاة في ذلك :
(من البسيط)

- ١ - عوجا نلم على أسماء في الشمد
 - من دون اقرب بين القور والنجد
 - ٢ - ان تلقني لا ترى غيري بناظرة
 - تنس السلاح وتعرف جبهة الاسد
 - ٣ - ماذا اظنك تغني في اخي رصد
 - من اسد خفان جابي العين ذي لب
 - ٤ - أبني ضراغمة غير يعودها
 - اكل الرجال متى يبدأ لها يعد
 - ٥ - يا ايها التمني ان يلاقيني
 - ان تنأ آتك أو ان تبغني تجد
 - ٦ - تقضي اللبنة من مر شرائمه
 - صعب المقادة تخشاه فلا تعد
 - ٧ - متى تردني لا تصدر لمصدره
 - فيها نجاة وان اصدرك لا ترد
 - ٨ - لا تحسبني كقق القاع ينقره
 - جان باصبه أو بيضة البلد
 - ٩ - أنا ابن عققان معروف له نسي
 - الا بما شاركت أمي على ولد
 - ١٠ - لاقى الملوك فائى في دماهم
 - ثم استقر بلا عقل ولا قود
 - ١١ - من عصبة يطعنون الخيل ضاحية
 - حتى تبدد كالمزودة الشرد
 - ١٢ - ويمنعون نساء الحي ان علمت
 - ويكشفون قتام الفارة العمدر
 - ١٣ - أنا ابن صرمة ان تسال خيارهم
 - أضرب برجلي في ساداتهم ويدي
 - ١٤ - وفي بني مالك أم وزافرة
 - لا يدفع المجد من قيس الى أحد
-
- ١ - الشمد . اقرب . القور . النجد : كلها أسماء مواضع .
 - ٢ - الناظرة : العين
 - ٣ - الراصد : الاسد . والرصيد ، ، ورصده رقبه .
 - خفان : موضع قرب الكوفة .
 - ٦ - الشرائع جمع شريعة . وهو مورد الناس من التهر .
 - ٧ - ققق القاع : الكماة . والجاني هو الذي يجنيها .
 - ٨ - بيضة البلد : الخامل الذي لا يعرف نسبه .
 - ١٠ - ائى : جرح وطعن . بلا عقل ولا قود : أي بلا قصاص ولا دية
 - ١١ - ضاحية : واضحة . المزودة المذعورة . الشرد : النافر
 - ١٢ - القتام : الفيار
 - ١٣ - صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد
 - ١٤ - زافرة الرجل عشيرته وانصاره

- ١٥- ضربت فيهم بأعرافي كما ضربت
عروق ناعمة في ابطح ثند
١٦- جدي قضاة معروف ويعرفني
حيا رفيدة أهل السرو والعدد

- ٨ -

دخل أرطاة على عبد الملك بن مروان عام
الجماعة ، وكان قد أتى عليه ثلاثون ومائة سنة
فاستنشه ما قال في طول عمره فقال :
(من الوافر)

- ١ - رايت المرء تأكله الليالي
كأكل الأرض ساقطة الحديد
٢ - وما تبغي النية حين تأتي
على نفس ابن آدم من مزبد
٣ - وأعلم ' أنها ستكر حتى
توفي نذرهما بأبي الوليد
٤ - خلقنا أنفسا وبني نفوس
ولسنا بالسلام ولا الحديد
٥ - لئن أفجعت' بالقرناء يوما
لقد متعت بالامل البعيد

في تهذيب ابن عساكر : ٢٦٥/٢

- ٥٤٤ نسبت الى زبان بن يسار
والبيت (١) يروي كذا : رايت الدهر يأكل كل حي
(٢) يروي كذا : وما تبقى النية حين تغدو
(٣) يروي كذا : وأعلم أنها ستكر يوما
وفي عيار الشعر كذا : وأحسب أنها ستكر يوما ...
٣-١ في اخبار الحمقى : ١٠٥ نسبت الى عبدالرحمن بن أرطاة

- ٩ -

قال أرطاة في جبال بني صبح وهي في ديار
بني فزارة :

(من الطويل)

- ١ - ولما بدت أعلام صبح بلدي الغضا
غضا الاثل من قبل الممات معاد

قافية الرء

- ١٠ -

قال أرطاة يحرض قيسا :

(من الوافر)

- ١ - ألا أبلغ بني مروان عنا
فقد أعطيتهم ' كرما وخيرا

- ٢ - أيقتل شيخنا ويرى حميد
رخي البال يستبىء الخمورا
٣ - فناكت أمها قيس جهارا
وعضت بعدها مضر الايورا
٤ - ولا والله ما كرمت ثقيف
ولا كانوا على كلب نصيرا
٥ - فان دما بذالك وطال عمر
بنا وبكم ولم يحدث نكيرا
٦ - صبحناهم غداة بنات قين
مللمة مناكبها زبورا
٧ - قواصد للوى ومتممات
جبا جنفاء قد نكبن أيرا
٨ - تعسفن الجنبات منكبات
ذرى دبر يعاولن النذيرا
٩ - ولم تعف الرياح وهن هوج
بذي أرل وبلعاه القبورا
١٠ - ولما أن بدت أعلام صبح
وجوش الذيل بادرت النذيرا
١١ - فلايما ما تناول ملجموها
أعنة قرح ذهبت صدورا

٤ - في انساب الاشراف : ٢١٢/٥ يروي كذا

- ولا والله ما كرهت ثقيف
١١- قرح جمع قارج . يقال قرح الفرس ، اذا انتهت أسنانه
وذلك في خمس سنين . الاولى حولي ثم جدع ثم نثني
ثم رباع ثم قارج .

- ١١ -

قال أرطاة في مسرف بن عقبة :

(من الطويل)

- ١ - لحا الله فودي مسرف وابن عمه
وآثار نعلي مسرف حيث اثرا
٢ - مررت على ربيعهما فكأنني
مررت بجبارين من سرور حميرا
٣ - على أن ذا العليا عمارة لم أجد
على البعد حسن العهد منه تغيرا
٤ - حبانى ببرديه وعنس كأنما
بنى فوق متنها الوليدان قهقرا

٢ - السري : الشريف . سرو حمير : اشرافهم ورؤساؤهم

- ٤ - العنس : الناقة
حبانى : اكرمنى

قال أرتاة

(من الطويل)

- ١ - حموا عالجبا الا على من اطاعهم
واجبال صبح كلها فالجرائرا

قال أرتاة في الربيع بن قنعب :

(من البسيط)

- ١ - لقد رأيتك عربانا ومؤتزا
فما عرفت انثى انت أم ذكر

البيت في مختار الاثاني : ٢٩٨/١ يروى كذا

... ..
فما ديت انثى كنت ام ذكرا

قال أرتاة

(من الطويل)

- ١ - تركنا بذي هاش أبالك ولحمه
بمختلف تسفي عليه الاعاصر

قال أرتاة في اولاد زفر :

(من الكامل)

- ١ - فاذا خمصتم قلتم يا عمنا
واذا بطنتم قلتم ابن الازور

خمصتم : جعتم . بطنتم : شبعتم

قال أرتاة في الربيع بن قنعب :

(من الوافر)

- ١ -
.....
٢ - واي الناس اخبت من هبل
فزاري واخبت ريح دار

حذفنا البيت لبداءته (المورد)

قال أرتاة مفتخرا :

(من الطويل)

- ١ - فلو أن ما نعطي من المال نبتغي
به الحمد يعطي مثله زاهر البحر
٢ - لظلت قراقر صياما بظاهر
من الضحل كانت قل في لجج خضر
٣ - ولا نكسر العظم الصحيح تعززا
ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر
٤ - غلبنا بني حواء مجدا وسوددا
ولكننا لم نستطع غلب الدهر
٥ - ونحن قتلنا بالياجيج عامرا
بكل شرعي ققادمة النسر
٦ - يحطم أركان الجبال فترتمي
شماريخ من عمّر ابن عروان بالصخر
٧ - فمن مبلغ أبناء مرة أننا
وجدنا بني البرصاء من ولد الظهر

٢ - القراقر : السفن واحدا قرقر .

٦ - عمر ابن عروان : جبل السراة

٧ - أي أنهم يجمعون حوائج الناس وراء ظهورهم ولا يلتفتون اليها .

قال أرتاة :

(من البسيط)

- ١ - عوجا على منزل في دارة الدور
.....

١ - لم أجد له تكملة ولعله مطلع احدى القصائد . انظر قصائده ١٩ ، ٢٠ فمن الممكن أنها تعود الى قصيدة واحدة ضاع اكثرها ولم يصلنا الا هذه الايات .

قال أرتاة في وصف الخيل :

(من البسيط)

- ١ - كأن أعينها من طول ما جشمت
سير الهواجر زيت في قوارير
٢ - اذا وئت ذات اذبال تذيع به
قالت لاخرى كغيرى اغضبت : دوري
٣ - كأن مختلف الارواح بينهما
فيها ملاعب أبكار معاصير

- ٢٠ -

قال أرطاة :

(من البسيط)

١ - يا آل ذبيان ذودوا عن دمائكم
ولا تكونوا لقوم أمّ خثور

قافية السين

- ٢١ -

كان أرطاة في صباه يهوى امرأة تدعى وجزة
فالتقى بها كهلا وتحادث معها ثم قال :

(من الطويل)

١ - وداوية نازعتها الليل زائرا
لوجزة تهديني النجوم الطوامس

٢ - ولاح سهيل من بعيد كأنه
شهاب ينحبه عن الريح قابس

٣ - وأعرضت الشعرى العبور كأنها
معلق قنديل عليها الكنائس

٤ - أرقت بديسر الماطرون كأنني
لساري النجوم آخر الليل حارس

٥ - أعوج بأصحابي على القصد تعطي
بنا عرض كسريها المظي العرامس

٦ - ومن عجب الأيام أن كل منزل
(لوجزة) من أكناف زمان دارس

٧ - فقد تركتني لا أعيج بمشرب
فأروى ولا الهو إلى من أجالس

٨ - وقد جاورت قصر العذيب فما يرى
بزمان إلا ساخط العيش بئس

٩ - طلاب بعيد واختلاف من النوى
إذا ما أتى من دون (وجزة) قادس

٢ - في معجم البلدان : ٦٩٤/٢ كذا - ولاح سهيل عن
يمينى

١٠ - في مهذب الأغاني : ٩٠/٤ النواقيس مكان النفائس
١ - الداوية : الفلاة الواسعة . النجوم الطوامس : التي
ذهب نورها

٥ - القصد : استقامة الطريق . العرامس : جمع عرمس وهي
الناقة الصلبة الشديدة

٧ - لا أعيج بمشرب : لا أكثر له
٨ - العذيب : واد بظاهر الكوفة وقصر العذيب هو القصر
الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين
في القادسية .

٩ - قادس : القادسية

١٠ - لئن أنجح الواشون بيني وبينها
وطال التناهي والنفوس النفائس

١١ - لقد طال ما عشنا جميعا وودنا
جميع إذا ما يتفنى الانس أنس

١٢ - كذاك صروف الدهر ليس بتارك
حبيبا ويبقى عمره المتقاعس

١٣ - ونحن بنو عم على ذاك بيننا
زرابى فيها بغضة وتنافس

١٤ - ونحن كصدع العن أن يعط شاعبا
يدعه وفيه عيبه متشاخص

١٥ - كفى بيننا أن لا ترد تحية
على جانب ولا يشمت عاطس

١٢ - يقول ونحن على ما بيننا من القرابة فرشت بيننا بسط
سر تشتمل على التحاسد .

١٤-١٥ العس : القدح الضخم . والشاعب مصلح القداح ،
يقول استحکم الفساد بيننا حتى لا تصل صلحا . كذا
ورد البيت ويحس القارىء انه لو كانت (أو) مكان
الواو في « ولا يشمت »

قافية العين

- ٢٢ -

قال أرطاة :

(من الطويل)

١ - ربطنا ديات للملوك سعى بها
سنان وسيار بن عمرو فأسرعا

٢ - ونحن رهنا القوس ثم افتككتها
بألف على ظهر ابن مزنة أقرعا

٣ - هما سيدا غيظ بن مرة لو هوى
من الذبل ميزاناهما لتضععا

١ - في جمهرة نسب قریش : ١٢/١ يروى كذا :
ليحمد سيار بن عمرو فأسرعا

- ٢٣ -

قال أرطاة :

(من الطويل)

١ - فبهات وصل من أميمة دونه
أريك فجنباً إيل فالقوارع

أريك : اسم موضع وكذلك جنباً إيل والفوارع .

- ٢٤ -

قال ارطاة :

(من الطويل)

١ - مررون على ماء الغمار فماؤه
نجوع كما ماء السماء نجوع

النجمة : طلب الكلا في موضعه .

- ٢٥ -

قال ارطاة في رثاء ابنه عمرو :

(من الطويل)

- ١ - وكائن ترى من ذات بث وعولة
بكت شجوها بعد الحنين المرجع
- ٢ - فكانت كذات البولما تعطففت
على قطع من شلوه المتمزع
- ٣ - متى لا تجده تنصرف لطياتها
من الارض او تعمدا لالف فتربع
- ٤ - عن الدهر فاصفح انه غير معتب
وفي غير من قد وارت الارض فاطمع
- ٥ - وقفت على قبر ابن سلمى فلم يكن
وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
- ٦ - هل انت ابن سلمى ان نظرتك رائحا
مع الركب او غاد غداة غد معي
- ٧ - انسى ابن سلمى وهو لم يأت دونه
من الدهر الا بعض صيف ومربع
- ٨ - وقفت على جثمان عمرو فلم أجد
سوى جدث عاف ببيداء بلقع
- ٩ - ضربت عمودي بانه سموا معا
فخرت ولم اتبع قلوصي بدعديع
- ١٠ - فلو انها حادت عن الرمس نلتها
بيادرة من سيف أشهب موقع

٣ - في تاريخ ابن عساكر : ٢٦٥/٢ يروى كذا

... ..
من الارض او تاتي لالف فتربع
٤ - يروى كذا في المصدر نفسه :

على الدهر فاعتب

ويروى كذلك في الاغانى : ٢٨/١٢

قدع ذكر من قد حالت الارض دونه

وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

٥ - في تاريخ ابن عساكر كذا

وقفت على قبر ابن ليلي

١١ - فما كنت الا والها بعد فقدها

على شجوها اثر الحنين المرجع

١٢ - تركتك ان تحيي تكوسي وان تنو

على الجهد تخذلها توال فتقرع

١٣ - فلو كان لبني حاضرا ما اصابني

سهو على قبر باكناف اجرع

١٢ - تكوس الدابة : اذا مشت على ثلاثة ارجل

قافية القاف

- ٢٦ -

قال ارطاة في هجاء زميل بن أم دينار :

(من الكامل)

- ١ - ازميل اني ان اكن لك جازيا
اعكر عليك وان ترح لا تسبق
- ٢ - اني امرؤ تجد الرجال عداوتي
وجد الركاب من الذباب الازرق
- ٣ - لا تحبني كامريء صادفته
بمضيعة فخدشته بالمرفسق
- ٤ - اني امرؤ اوفى اذا قارعتكم
قصب الرهان وما اشأ اتمسرق
- ٥ - يا زميل اني ان اكن لك سائقا
تركض برجليك النجاة والحق

قافية اللام

- ٢٧ -

قال ارطاة مفتخرا : (من الطويل)

- ١ - مررت على حدثي بزمان بعدما
تقطع اقران الصبا والوسائل
- ٢ - فكنت كظبي مفلت ثم لم يزل
به الحين حتى اعلقته الحبال
- ٣ - واني لقوام الى الضيف موهنا
اذا اسبل الستر البخيل المااكل
- ٤ - دعيا فاجابته كلاب كثيرة
على ثقة مني بانني فاعل

٤٤٢ في البداية والنهاية : ٦٩ تروى كذا

... ..

اذا اغدق الستر البخيل المااكل

... ..

على ثقة مني بما انا فاعل

- ٤ - فما ظبية الفر التي هاجت الهوى
ولكنما شبهتها أم وأصل
٥ - من البيض مكسالا كان حديثها
جنى النحل هيفاء صموت الخلاخل
٦ - تمشى بها خرج النعام كأنها
بسفح العنا بين النساء الارامل

قافية الميم

- ٢٩ -

قال أرطاة يمدح مروان بن الحكم لما اجتمع
لله امر الخلافة :
(من المقارب)

- ١ - تشكى قلوصي السي الوجى
تجر السريح وتبلي الحداما
٢ - تزور كريماله عندها
يبد لا تعد وتهدي السلاما
٣ - وقل ثوابا له أنها
تجيد القوافي عما فعاما
٤ - وسادت معدا على رغمها
قريش وسدت قريشا غلاما
٥ - جعلت على الامر فيه صفا
فما زال غمرك حتى استقاما
٦ - لقيت الزحوف فقالت لها
فجردت فيهن عضبا حساما
٧ - تشق القوانيس حتى تنا
(م) ل ما تحتها ثم تبرى العظاما
٨ - نزع على مهل سابقا
فما زادك النزاع الا تماما
٩ - فزاد لك الله سلطانا
وزاد لك الخير منه فداما

- ١ - الوجى : الحفا وهو رقة الحوافر . القلوص : الناقة
السريح : الذي تشد به الخدمة فوق الرسخ . والخدام
جمع خدمة وهو السير الفليظ .
٥ - الصفا : الميل
٧ - القوانيس : جمع قونس وهو أعلى البيضة من الحديد
٨ - نزع : جريت

- ٣٠ -

قال أرطاة : (من الطويل)

- ١ - لبشنا طويلا ثم جاء بمدقة
كماء السلا في جانب الشعب اثلما

- ٥ - وما دون ضيفي من تلاد تحوزه
لي النفس الا ان تصان الحلائل
٦ - اني لاطوي عن صديقي شرطي
اذا اثرت في اكرميك الانامل
٧ - بنيت على خلق الرجال بأعظم
خفاف تشنى بينهن المفاصل
٨ - وقلب جلت عنه الشؤون وان تشا
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
٩ - ولست بربل مثلك احتملت به
عوان نات عن فعلها وهي حافل
١٠ - فجئت ابن احلام النيام ولم تجد
لصهرك الا نفسها من تباعل

- ٥ - في معجم البلدان : ٢٠/٣ كذا :
الى النفس الا ان تصان الحلائل
١٠-٦ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ١٧٧/٢ تنسب
الى زميل بن ابي مع اختلاف في الرواية : عدا الثامن العاشر :
اني امرو اطوي لمولاي شرطي
اذا اثرت في اخديك الانامل
خلقت على خلق الرجال باعظم
خفاف تطوى بينهن المفاصل
وقلب جلت عنه الشؤون وان تشا
يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
ولست بربل مثلك احتملت به
عوان نات عن أهلها وهي حائل
وهو يعلق على ان البيتين الآخرين ليسا لزميل وانما هما
لأرطاة بن سهبة
٦ - الشرة : الشر والمعنى انه يخفي شروعه ولا يحب المخاصمة
مع الآخرين .
٧ - تشنى : تشنى : يريد بذلك انه ليس ضخمًا ثقيل
الحركة .
٨ - جلت عنه الشؤون : انكشفت عنه
٩ - الربل : السمين . العوان التوسط في السن .
١٠ - ابن احلام النيام : لا والد له . وهو بهذا يهجو زميلا

- ٢٨ -

قال أرطاة :

(من الطويل)

- ١ - ألا حي ربعا بالديد المقابل
يهيج الهوى من بين تلك المنازل
٢ - يهيج الذي قد كان من سالف الصبا
على مستهام قلبه غير ذاهل
٣ - يهيم بذكر الغايات وهمه
طلاب الصبا في غيه المتمايل

قال أرطاة يرد على من لأمه لانه تدخل في خصومات النساء : (من الطويل)

- ١ - يعيرني قومي المجاهل والخناس عليهم وقالوا أنت غير حليم
- ٢ - هل الجهل فيكم أن اعاقب بعدما تجوز سبي واستحل حريمي
- ٣ - اذا أنا لم أمنع عجوزي منكم فكانت كأخري في النساء عقيم
- ٤ - وقد علمت أفناء مرة أننا اذا ما اجتدانا الشر كل صميم
- ٥ - حماسة لاحساب العشيرة كلها اذا ذم يوم الروع كل مليم
- ٦ - فقلت لها يا أم بيضاء انه هريق شبابي واستشن اديمي

البيت ٦ - في الحيوان ٢٦٤/٣ يروى كذا :

فقلت لها يا أم عمران انه

وهو في (دراسات في الادب العربي : ١٢٢

ينسب الى الطرماح

٤ - الافناء : الاخلاط

٤ - اجتدانا الشر : طلب الينا الشر

٥ - المليم : الذي يقع عليه اللوم

قافية النون

كان بين أرطاة وحيان الاسدي مهاجاة ، فاعترض بينهما حياشة الاسدي فهجا أرطاة ، فقال فيه أرطاة : (من البسيط)

- ١ - عوجا على منزل قد هاج أحزانا بين القوى وقرني أم حسانا
- ٢ - أبلغ حياشة أني غير تاركه حتى اذ لله اذ كان ما كانا
- ٣ - الباعث القول يسديه ويلحمه كالمجتدي الثكل اذ حاورت حيانا
- ٤ - ان تدع خندف بغيا او مكاثرة أدع القبائل من قيس وعيلانا
- ٥ - قد نجس الحق حتى ما يجاوزنا والحق يحبسنا من حيث يلقانا
- ٦ - نبني لاخرنا مجدا نشيده انا كذاك ورثنا المجد اولانا

٤٤٢، في الوحشيات : ١٢

نسبت الى بشامة المري

قال أرطاة في رثاء قومه الذين قتلوا يوم بنات قين بالشام : (من الوافر)

- ١ - أعاذتني الا لا تعذليننا اقلي اللوم ان لم تنفعيننا
- ٢ - فقد أكثرت لو اغنييت شيئا ولست بقابل ما تأمريننا
- ٣ - فلا وأبيك لا تنفك نبكي على قتلى هنالك ما بقيننا
- ٤ - على قتلى هنالك أوجعتنا وانستنا رجسالا آخريننا
- ٥ - سننكي بالرماح اذا التقينا على اخواننا وعلى بنيننا
- ٦ - بظمن ترعد الاحشاء منه يرد البيض والابدان جونا
- ٧ - كان الخيل ان آسن كلبا يرين وراءهم ما يتفيننا

ما اختلف في نسبته الى أرطاة والى غيره من الشعراء قال : (من الرجز)

- ١ - اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عبور
- ٢ - الفيتني السوى بعيد المستمر أحمل ما حملت من خير وشر
- ٣ - ذا نهجة في المصملات الكبر أبدي اذا بوذيت من كلب ذكر
- ٤ - أعقر بوال يغذي في الشجر كالحية النضاض في اصل الحجر

٤-١ في ديوان الطفيل الفنوي : ٥٨ تنسب له ولارطاة

في جمهرة الامثال : ٣٢/١ الى الطفيل

في سمط اللآلئ : ٢٩٩ الى أرطاة

٢-١ والشرط الثاني من البيت (٣) في

جمهرة اللغة : ٢٠٥/٢ الى الطفيل

الاقتضاب : ٤٠٩ الى أرطاة وعمر بن العاص

حياة الحيوان الكبرى : ٤١٠/١ الى عمرو بن العاص

١ - في اساس البلاغة : ١٠٩ كذا لقد تخازرت وفي

حماسة الظرفاء : اذا تجاوزت . : التخازر : النظر

بمؤخرة العين . الاولى : الشديد الخصومة . المستمر :

الذهب .

٢ - في التشبيهات : ٢٦٢/١ كذا : حمل ما

حملت من خير وشر .

٢ - في شرح اشعار الهدليين : ١٢٥١/٣ كذا :

ابدي اذا بوذيت من كلب ذكر

اعقد يفدو بوله على الشجر

٤ - النضاض من الحيات : الذي يخرج لسانه ويحركه .

انظر وقعة صفين : ٣٤٦ هنالك رجز يشبه هذا وهو

لهاشم بن عقبة .

في شرح ادب الكاتب : ٣٢١ للاغلب .

تُخْرِجُ الْاَبِيَّاتُ

١ -

- الابيات : ١-٩ في الاغاني : ١٣-٢٣
 ٩٤٦٥٤٣ في امالي القالي ٢ صه والتنبيه : ٨٨
 ٨٤٣ في سبط اللالي : ٢/٢٣٠
 ٦٤٥ في تجريد الاغاني : القسم الثاني : ١٤٥
 ٦ في المعاني الكبير : ١/٥٠٨
 ٨ في معجم ما استعجم : ٤/١٣٦٥

٢ -

- الابيات : ٢٤١ في شرح المفسنون ٤٦٩
 ٢٤١ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ٤/٨
 وفي الكامل في اللغة والادب : ١/٣٠

٣ -

- البيت : ١ - في شرح المفسنون : ٤٦٩

٤ -

- البيت : ١ - في معجم البلدان : ٣/٢٧٢٠ وفي معجم ما استعجم : ١/٢٤٤
 وفي مراصد الاطلاع : ٢/٧٨٨

٥ -

- الابيات : ٣-١ في الاغاني : ١٣/٤٧ وفي الموشح : ٢٤٣ وفي حماسة ابن الشجري : ١٠٥
 وفي تهذيب ابن عساكر : ٢/٣٦١ وفي نسب قريش : ١٦٢
 وفي مختار الاغاني : ١/٣٠٥
 وفي مهذب الاغاني : ٤/٩١
 ١ - في معجم ما استعجم : ٤/١١٥٩

٦ -

- الابيات : ٣-١ في تهذيب ابن عساكر : ٢/٣٦٥
 وفي جمهرة نسب قريش : ١/١٢١
 وفي شرح ديوان زهير : ١٩٠
 ١ - ورد الشطر الثاني منه في معجم البلدان : ١٤٢/١ (ارشد)

٧ -

- الابيات : ١ - في معجم ما استعجم : ١/١٨١ ، ٢٢٥
 وفي مراصد الاطلاع : ١/٣٠٠
 ٢-١٦ في الاغاني : ١٣/٢٢٢
 وفي مختار الاغاني : ١/٣٠٢
 ١٢٣٤٢ في مهذب الاغاني : ٤/٨٩
 ٢ في دلائل الاعجاز : ١٤٧/٢٧٧

٨ -

- الابيات : ٣-١ في الشعر والشعراء : ١/٥٢٢
 وفي الاغاني : ١٣/٣١
 وفي الهفوات النادرة : ٣٩
 وفي عيار الشعر : ١٢٣
 وفي الاصابة : ١/١١١
 وفي الصناعتين : ١٤٧
 وفي مختار الاغاني : ١/٢٩٧
 وفي نسب قريش : ١٦١
 وفي انوار الربيع : ١/٨٦

وفي اخبار الحمقى : ٥٠

وفي مهذب الاغاني : ٤/٨٨

- ٥-١ في البداية والنهاية : ٦٦
 وفي تهذيب ابن عساكر : ٢/٣٦٥

٩ -

- البيت (١) في مراصد الاطلاع : ٢/٨٢١

١٠ -

- الابيات : ١ - ٥ في انساب الاشراف : ٥/٣١٣
 ١ - ٣ في الاغاني : ١٩/١٥١
 ٦ - في معجم ما استعجم : ١/٢٧٩
 ٧ - في معجم ما استعجم : ٢/٢٩٨
 ٨ - في معجم ما استعجم : ٢/٥٤٠
 ٩ - في معجم ما استعجم : ٣/٨٢٤
 ١٠ - في معجم ما استعجم : ٣/٩١٥
 وفي مراصد الاطلاع : ٢/٩١٢
 ١١ - في شرح ديوان زهير : ١٩٠

١١ -

- الابيات : ١ - ٤ في الاغاني : ١٣/٤٢

١٢ -

- البيت (١) في معجم ما استعجم : ٢/٢٧٣

١٣ -

- البيت (١) في الشعر والشعراء : ١/٥٢٢
 وفي الاغاني : ١٣/٤٢
 وفي معجم ما استعجم : ٣/٩٣٨
 وفي مختار الاغاني : ١/٢٩٨
 وفي تجريد الاغاني القسم الثاني : ١٤٥١

١٤ -

- البيت : ١ - في معجم ما استعجم : ٤/١٢٤٣

١٥ -

- البيت : ١ - في الاغاني : ١٣/٢٢
 وفي مختار الاغاني : ١/٢٩٦
 وفي تجريد الاغاني القسم الثاني : ١٤٤٩

١٦ -

- البيتان : ١ ، ٢ - في الاغاني : ١٣/٤١

١٧ -

- الابيات : ١-٤ في ديوان الحماسة : ٢/٣٠٦
 وفي بلوغ الارب : ١/٦١
 ٥ - في معجم ما استعجم : ٤/١٢٨٦
 ٦ - ن . م : ٣/٩٦٧
 ٧ - في مجاز القرآن : ١٩٨
 وفي تفسير الطبري : ١٢/١٠٦
 وفي اللسان : (ظهر)
 وفي التاج : ٣٧٥

١٨ -

- ورد الشطر في معجم ما استعجم : ٢/٥٣٤

١٩ -

- الابيات : ٣-١ في الشعر والشعراء : ١/٥٢٣

٢٠ -

- البيت : ١ - في معجم ما استعجم : ٢/٥١٤

٦٩ -

الابيات : ١٢-٥٤١ في الاغاني : ٣٦/١٣ وفي مختار الاغاني : ٣٠٤/١

١٠ - في مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٤٤٣٤٢ - في معجم البلدان : ٦٩٤/٢

٣ - في مجموعة المعاني : ١٨٥

١١٤٩٤٦ في المنازل والديار : ٩٥

١٤٤١٣ في الحماسة البصرية : ٣٩٧/١

وفي محاضرات الادباء : ٣٦٣/١

١٥٤١٤٤١٣ - في ديوان الحماسة شرح

المرزوقي : ٣٩٧/١

١٤ - في تاج العروس : ١٧٠/٤

٢٢ -

الابيات : ٢٤١ - في جمهرة نسب قرش : ١٢/١ - ١٣

٣ - في معجم ما استعجم : ٦٠٩/١

٢٣ -

البيت : ١ - في معجم ما استعجم : ٢١٦/١

٢٤ -

البيت : ١ - في تاج العروس : ٥١٩/٥

٢٥ -

الابيات : ١٣-١ في الاغاني : ٢٨/١٣

وفي مختار الاغاني : ٢٩٩/١ - ٣٠٠

٨-١ في تجريد الاغاني : ١٤٥٢

٣-١ في مجموعة المعاني : ٥٧

٥-٢ في مهذب الاغاني : ٩٢/٤

١١٤١٠٦٤٥٤٤٣ في كتاب التمازي : ٢٥

١١٤٦٤٥٤٤٣ في تهذيب ابن عساكر : ٣٦٥/٢

٥٤٤ في ديوان الحماسة شرح التبريزي : ٣٧٥/١

٦٤٤ في امالي الزجاجي : ٦٣

٢٦ -

الابيات : ٢٤١ في الحيوان : ٣٩١/٣

٥٤٤٣٤١ في الاغاني : ٢٨/١٣

وفي مختار الاغاني : ٣٠٦/١

وفي مهذب الاغاني : ٩١/٤

وفي الوحشيات : ١٢

٢ - في المعاني الكبير : ٦٠٤/٢

٢٧ -

الابيات : ٢٤١ في الاغاني : ٣٥/١٣

وفي مختار الاغاني : ٢٩٨/١

وفي مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٥٤٤٣ في معجم البلدان : ٢٠/٣

وفي عيون الاخبار : ٢٣٩/٣

وفي البداية والنهاية : ٦٩

٤٤٣ في الحيوان : ٣٦٧/١

وفي تهذيب ابن عساكر : ٣٦٧/٢

٨٤٧٤٦ في امالي اليزيدي : ٧٢

٥ - في الشمر والشعراء : ٥٢٢/١

وفي محاضرات الادباء : ٤٠٣/١

١٠-٦ في ديوان الحماسة : ١٧٧/٢

٦٨ -

الابيات : ٥-١ في المنازل والديار : ٩٥

٦ - في معجم ما استعجم : ٩٧٣/٣

٢٩ -

الابيات : ٩-١ في الاغاني : ٣٠/١٣

وفي مختار الاغاني : ٣٠١/١

وفي مهذب الاغاني : ٨٩/٤

٢٥ -

البيت في الاغاني : ٢٧٧/١٢

٣١ -

الابيات : ٥-١ في الاغاني : ٤٣/١٣

وفي مهذب الاغاني : ٩٢/٤

٦ - في الحيوان : ٤٦٤/٣

وفي دراسات في الادب العربي : ١٢٢

٣٢ -

الابيات : (١) معجم ما استعجم : ٨٧٩/٣

٦-٢ في الاغاني : ٣٦/١٣

وفي مختار الاغاني : ٣٠٥/١

وفي مهذب الاغاني : ٩٠/٤

٤٤٢ في الوحشيات : ١٢

٣٣ -

الابيات : ٢٤١ في مهذب الاغاني : ٩٢/٤ وفي التجريد القسم

الثاني : ١٤٥٣

٧-٣ في الاغاني : ٤٣/١٣

٣ - في معجم ما استعجم : ٩٣٩/٣

٣٤ -

الابيات : ٤-١ في ديوان الطفيل الفنوي : ٥٨

وفي جمهرة الامثال : ٣٣/١

وفي سمط لاللي : ٢٩٩

٢٤١ وفي امالي القاضي : ٩٦/١

وفي اللسان : (مرر)

٢٤١ والشرط الثاني من البيت -٢- في فصل المقال :

١١٧

وفي جمهرة اللغاة : ٢٠٥/٢

٢٤١ والشرط الاخير في التشبيهات : ٢٦٢/١

وفي الحماسة البصرية : ٩٥/١

وفي المعاني الكبيرة : ٢٣٩/١

وفي الاقتضاب : ٤٠٩

وفي حماسة الظرفاء : ٣١/١

وفي حياة الحيوان الكبرى : ٤١٠/١ ، ٤٥١

١ - ورد الشرط الاول منه في : شرح نهج البلاغة :

٤٦/٨ - ١٧٠/٥

وفي كتاب سيبويه : ٢٩٩/٢

وفي الوفيات : ١٣٢/٥

وفي المقتضب : ٧٩/١

وفي وقعة صفين : ٣٧٠

وفي المخصص : ١١٩/١

وفي شرح ادب الكاتب : ٣٢١

وفي المغرب : ٣٢١

٤ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع.
تحقيق مصطفى السقا
الطبعة الاولى . القاهرة ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م
البلادري : احمد بن يحيى بن جابر المتوفى (٢٨٩ هـ)
انساب الاشراف . مصر ١٩٥٩ م

- ت -

التبريزي : ابو زكريا يحيى بن علي المتوفى (٥٠٢ هـ)
شرح ديوان الحماسة . طبعة بولاق ١٢٩٦هـ
ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي المتوفى (٢٣٢ هـ)
١ - ديوان الحماسة : مصر مطبعة السعادة :
١٩٢٧م
٢ - الوحشيات طبعة دار المعارف . مصر
التميمي : ابو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى (٢١٠ هـ)
مجاز القرآن . الطبعة الاولى . مصر ١٢٧٤هـ -
١٩٥٤م .

- ث -

تعلبب : ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني
المتوفى (٢٩١ هـ)
شرح ديوان زهير بن ابي سلمى . القاهرة دار
الكتب . ١٩٤٤م

- ج -

الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر المتوفى (٢٥٥ هـ)
الحيوان : تحقيق عبدالسلام هارون
مصر : عيسى البابي الحلبي ١٩٤٣م
البرجاني : الامام عبدالقاهر البرجاني المتوفى (٤٧٤ هـ)
دلائل الاعجاز . الطبعة الثانية تصحيح احمد
مصطفى الراعي
الجواليقي : ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد المتوفى
(٥٤٠ هـ)
أ - العرب عن الكلام الاعجمي . تحقيق احمد
محمد شاكر .
القاهرة - دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ
ب - شرح ادب الكاتب القاهرة ١٣٥٠هـ
ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن بن انجوزي المتوفى
(٥٩٧ هـ)
اخبار الحمقى والمفلين - مطبعة البصري - بغداد
(١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م)

- ح -

ابن أبي الحديد : عز الدين بن أبي الحديد المتوفى (٦٥٥ هـ)
شرح نهج البلاغة . تحقيق محمد ابو الفضل
ابراهيم .
القاهرة - دار احياء الكتب العربية ١٩٥٥م
ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد المتوفى
(٤٥٦ هـ)
جمهرة انساب العرب . مصر - دار المعارف
١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م

وفي الحيوان : ٢٨٠/١
وفي اساس البلاغة : ١٠٩
وفي المستقصى : ٢٧٩/٢
وفي شرح الفصل : ١٥٩/٧
وفي محاضرات الادباء : ٧١٣/٢
٣ - ورد الشطر الثاني منه مع الشطر الاول من
البيت - ٤ في شرح اشعار الهذليين : ١٢٥١/٣

كشاف المصادر

- أ -

الآلوسي : محمود شكري
بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب .
الطبعة الثانية . مصر ١٢٤٢ هـ ١٩٢٤م
الأسدي : أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى المتوفى
(٣٧٠ هـ)
المؤلف والمختلف . تحقيق عبدالستار احمد فراج
القاهرة : ١٣٨١هـ - ١٩٦١م
الاسد : ناصر الدين الاسد .
مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية
دار المعارف - مصر : ١٩٥٦م
الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين الاموي المتوفى (٣٥٦ هـ)
الآغانسي . طبعة دار الكتب المصرية .

- ب -

البصري : صدر الدين بن أبي الفرج المتوفى (٦٥٩ هـ)
الحماسة البصرية .
الطبعة الاولى ١٢٨٣هـ - ١٩٦٤م
البطلوسي : أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد المتوفى
(٥٢١ هـ)
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب .
بيروت : ١٩٠١م .
البغدادي : صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق المتوفى (٣٧٩ هـ)
مراسد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع .
تحقيق محمد الجبازي
الطبعة الاولى . عيسى البابي الحلبي .
البغدادي : الشيخ عبدالقادر بن عمر البغدادي ١٠٩٣ هـ
خزانة الادب ولب لباب لسان العرب .
ابن بكار : الزبير بن بكار المتوفى (٢٥٦ هـ)
جمهرة نسب قرش واخبارها
تحقيق : محمود محمد شاكر
القاهرة : ١٣٨١هـ
البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي
المتوفى (٤٨٧ هـ)
١ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه . مصر
١٩٥٤م
٢ - سمط اللالي : مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م
٣ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال . تحقيق
د . عبدالمجيد عابدين . د . احسان عباس

الحموي : ابن وأصل الحموي .

تجريد الاغانى . تحقيق د. طه حسين . و ابراهيم
الايباري
القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م

- خ -

الخضري : محمد الخضري :

مهذب الاغانى . طبعة مصر دون ت

ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين بن خلكان المتوفى
(٦٨١هـ)

وفيات الايمان وابناء الزمان . تحقيق محمد محيي
الدين عبد الحميد
القاهرة ١٩٤٨م

- د -

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي البصري المتوفى
(٣٢١هـ)

١ - الاشتقاق . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر
١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م

٢ - جمهرة اللفظة . طبعة بالافسيت .

الدميري : كمال الدين الدميري

حياة الحيوان الكبرى : طبعة محمد علي صبيح -
الازهر - مصر . دون ت

- ر -

الراغب : ابو القاسم حسين بن محمد الراغب الاصفهاني .
المتوفى (٥٠٢هـ)

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء .
طبعة بيروت ١٩٦١م

ابن رشيق : ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي
المتوفى (٤٥٦هـ)

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد
بيروت - دار الجيل : ١٩٧٢م

- ز -

الزبيدي : محمد مرتضى المتوفى (١٢٠٥هـ)

تاج العروس من جواهر القاموس . مكتبة الحياة
بيروت

الزبيدي : ابو عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيدي المتوفى
(٢٣٦هـ)

كتاب نسب قرش نشره : ا . ليفي بروفنسال
القاهرة . دار المعارف . ١٩٥٣م

الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق المتوفى (٣٤٠هـ)
امالي الزجاجي تحقيق عبدالسلام هارون
القاهرة - ١٢٨٢هـ

الزركلي : خير الدين الزركلي

الاعلام الطبعة الثانية

الزمخشري : ابو القاسم جارالله محمود بن عمر المتوفى
(٥٣٨هـ)

اساس البلاغة مصر - دار الكتب - ١٣٤١هـ

الزنجاني : الامام عز الدين بن عبد الوهاب بن ابراهيم
شرح المصنوع به على غير اهله - بيروت دون ت

- س -

السراج : ابو محمد جعفر بن احمد السراج المتوفى (٥٠٠هـ)
المستقصى . بيروت - دار صادر ١٩٥٨م

السكري : ابو سعيد بن الحسين السكري المتوفى (٢٨٥هـ)
شرح اشعار الهذليين . تحقيق عبدالستار احمد
فسراج

القاهرة مطبعة المدني دون ت

سلام : محمد زفلول سلام .

تاريخ النقد العربي . دار المعارف - مصر . دون ت
سيبويه : ابو بشر بن عثمان بن قنبر المتوفى (١٨٠هـ)

الكتاب : الطبعة الاولى بولاق ١٢١٧هـ

ابن سيده : ابو الحسن بن اسماعيل المعروف بابن سيده
المتوفى (٤٥٨هـ)

الخصص - بيروت . دون ت

- ش -

ابن الشجري : ابو السماعات هبة الله بن الشجري
المتوفى (٤٤٢هـ)

حماسة ابن الشجري . طبعة الهند ١٣٤٥هـ

- ص -

الصابي : فرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال
المتوفى (٤٨٠هـ)

الهفوات النادرة

تحقيق صالح الاشتر

الطبعة الاولى ١٢٨٧هـ - ١٩٦٧م

- ط -

ابن طباطبا : محمد بن احمد بن طباطبا العلوي

عيار الشعر

تحقيق : د. طه الحاجري ومحمد زفلول سلام

طبعة مصر : ١٩٥٦م

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير المتوفى (٣١٠هـ)

جامع البيان عن تاويل القرآن

الطبعة الثانية . مصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

- ع -

ابن عبد ربه : احمد بن محمد الاندلسي المتوفى (٣٢٨هـ)

العقد الفريد . تحقيق محمد سعيد العريان .

القاهرة : ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

ابن عساکر : ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله بن الحسين
الشافعي المتوفى (٥٧١هـ)

تهذيب تاريخ ابن عساکر .

ط . روضة الشام ١٣٣١هـ

المسقلاني : شهاب الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر
المتوفى (٨٥٢هـ)

الاصابة في تمييز الصحابة .

مصر : ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م

المسكري : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل المتوفى
(٣٩٦هـ)

أ - جبهة الامثال . ط أولى القاهرة : ١٣٨٤هـ
- ١٩٦٤م

٢ - الصناعاتين . ط أولى مصر : ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
ابن ابي عون : ابراهيم بن محمد بن ابي عون المتوفى (٣٢٢هـ)
التشبيهات : تحقيق . محمد عبدالمعين خان
ط جامعة كمبودج ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م

- غ -

غربال : شفيق غربال
الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة ١٩٦٥م
غرباسوم : غوستاف فون غرباوم
دراسات في الادب العربي . تحقيق احسان عباس
وأخريين
بيروت . دار مكتبة الحياة ١٩٥٩م .

الغنوي : طفيل بن عوف الغنوي
ديوان شعر طفيل الغنوي
طبعة اوربا ١٩٢٨ م

- ق -

القاسمي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي المتوفى
(٣٥٦هـ)

امالي القالي : المكتب التجاري بيروت .
ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
المتوفى (٢٧٦هـ)

١ - الشعر والشعراء . تحقيق احمد محمد شاكر
مصر - دار المعارف ١٩٦٦م

٢ - عيون الاخبار مصور عن طبعة دار الكتب
٣ - المعاني الكبير الطبعة الاولى حيدر آبيساد
الهند ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩ م .

- ك -

ابن كثير : عمادالدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير
القرشي الدمشقي المتوفى (٧٧٤هـ)
البداية والنهاية في التاريخ طبعة السعادة مصر .

- ل -

لبيد بن ربيعة العامري : المتوفى (٤٠هـ)
ديوان لبيد - دار القاموس الحديث - بيروت

- م -

المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد المتوفى (٢٨٥هـ)
١ - الكامل في اللغة والادب . مطبعة الاستقامة
القاهرة .
٢ - المقتضب . تحقيق عبدالخالق عزيمة -
القاهرة ١٣٨٨هـ

مجموعة المعاني : مجهول المؤلف لا

الطبعة الاولى الجوانب الفلسطينية ١٣٠١هـ

الدائسي : ابو الحسن علي بن محمد (٢٢٨هـ)
كتاب التمازي تحقيق ابتسام مرهون الصفار
وبدري محمد فهد
مطبعة النعمان - النجف الاشرف ١٩٦٩م

المرزباني : ابو عبدالله محمد بن عمران المتوفى (٣٨٤هـ)
الموشح طبعة القاهرة ١٣٤٣هـ

المرزوقي : ابو احمد بن محمد بن الحسين المتوفى (٤٢١هـ)
١ - شرح ديوان الحماسة تحقيق : احمد امين
عبدالسلام هارون

الطبعة الاولى مطبعة لجنة التاليف والترجمة
والنشر ١٣٧١هـ - ١٩٥١م
شرح الحماسة البصرية . القاهرة : ١٩٥١م

المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين المتوفى (٣٤٥هـ)
التنبيه والاشراف - دار التراث - بيروت ١٣٨٨هـ
- ١٩٦٨ م .

ابن معصوم : السيد علي صدرالدين المدني . المتوفى (١١٢هـ)
انوار الربيع في انواع البديع : تحقيق شاكر هادي
شكر

الطبعة الاولى - النجف ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م
ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي
المصري . المتوفى (٧١١هـ)

١ - لسان العرب : دار صادر بيروت - ١٣٧٥هـ
- ١٩٥٦ م .

٢ - مختار الاغانى بيروت ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .
ابن منقذ : أسامة بن منقذ المتوفى (٥٨٤هـ)
النازل والديار - بيروت ١٩٦٥م

المنقري : نصر بن مزاحم المنقري المتوفى (٢١٢هـ)
وقفة صفين . تحقيق عبدالسلام هارون
الطبعة الثانية - مصر - ١٣٨٢هـ

- ه -

هارون : عبدالسلام محمد هارون .
نواذر المخطوطات . الطبعة الاولى .
القاهرة - ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م

- ي -

ياقوت : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي
المتوفى (٦٢٦هـ)

معجم البلدان . طبعة طهران ١٩٦٥م
اليزيدي : أبو عبدالله محمد بن العباس المتوفى (٣١٠هـ)
امالي اليزيدي . طبعة الهند ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
ابن يعيش : موفق الدين بن علي بن يعيش المتوفى (٦٤٣هـ)
شرح الفصل . الطبعة الثانية - مصر .

فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْبَبْلْيُوغَرَفِيَّاتِ

مضامير التراث العربي في مكتبة هيربرتي - دبلن

اعداد

كوكب كين

الجمع العلمي العراقي - بغداد

القسم الخامس

هذه هي المرة الخامسة التي نقدم فيها الى القارئ العربي ، (فهرسا) بما تتضمنه « مكتبة چستر بيتي » ، في مدينة دبلن بارلندة ، من مخطوطات عربية . وقد سبق لنا أن نوهنا ، في مقدمة القسم الاول من هذا الفهرس ، بما تحتضنه هذه المكتبة من نفائس المخطوطات ، سواء أكانت مكتوبة بلغات شرقية : كالعربية والفارسية والتركية والهندية والارمنية والقبطية والحشية ، أو بلغات غربية : كاليونانية واللاتينية .

انطوت الاقسام التي نشرناها في مجلة « المورد » عن هذه المخطوطات العربية ، على ما يأتي :

القسم الاول : فيه صفة (٢٨٢) مخطوطة ، تتراوح ارقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، بين ٣٠٠١ و ٣٥٠٠ . (المورد ١ [١٩٧١] العدد ١ - ٢ ، ص ١٥٣ - ١٧٢) . ولم نذكر في هذا القسم ، المخطوطات واحدة واحدة ، بل اقتصرنا على المهم منها بحسب رأينا وذلك مراعاة للاختصار ، ثم طلب الينا غير واحد من الباحثين المعنيين بالمخطوطات ، ان نذكر في الاقسام التالية ، المخطوطات بأجمعها ، الواحدة تلو الاخرى ، فليتنا طلبهم وسرنا على هذا المنوال في القسم الثاني من هذا الفهرس فما بعده .

القسم الثاني : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٥٠١ الى ٣٧٠٠ . (المورد ٢ [١٩٧٢] العدد ٢ ، ص ١٨٧ - ٢٠٣) .

القسم الثالث : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٧٠١ الى ٣٩٠٠ . (المورد ٣ [١٩٧٤] العدد ٢ ، ص ٢٤٣ - ٢٥٦) .

القسم الرابع : فيه صفة (٣٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٣٩٠١ الى ٤٢٠٠ . (المورد ٤ [١٩٧٥] العدد ١ ، ص ٢٠٧ - ٢٢٦) .

القسم الخامس (وهو هذا) : فيه صفة (٢٠٠) مخطوطة ، أرقامها التسلسلية في تلك المكتبة ، من ٤٢٠١ إلى ٤٤٠٠ .

ومعولنا في ايراد جميع ذلك ، على « الفهرست » النافع الذي صنفه بالانكليزية العلامة المستشرق الكبير الاستاذ اربري ، ونشرته تلك المكتبة ، في جملة مطبوعاتها الفخمة ، بعنوان :

Arberry (Arthur J.), A Handlist of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 volumes, Dublin 1955 - 1966).

جرينا في هذا القسم ، على غرار ما جرينا عليه في الاقسام الاربعة السابقة ، متبعين تسلسل الارقام العام للمخطوطات في تلك المكتبة ذاتها .

وقد رأينا أن نتخذ في هذا الفهرس ، طائفة من الرموز ، التماسا للاختصار ، وهي

أ : وجه الورقة من المخطوط .

ب : ظهر الورقة من المخطوط .

ت : توفي ، المتوفى .

ج : جزء . مجلد .

م : سنة ميلادية .

هـ : سنة هجرية .



ورقة ، بخط نسخي حسن ، كتبت في القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٠٤ بانت سعاد : لكعب بن زهير (عاش في القرن ١ هـ = ٧ م) .

١٧ ورقة بخط ثلثي فاخر ، كتبت في القرن ٩ هـ = ١٥ م . وهي نسخة تملكها الملك الظافر صلاح الدين عامر بن عبدالوهاب ، السلطان الطاهري في اليمن (٨٩٤ - ٩٢٢ هـ = ١٤٨٩ - ١٥١٦ م) .

٤٢٠٥ الهائية السنية في الهائية السنية : للسيوطي ، ت ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م . فيها مقتبسات من القرآن والسنة تتصل بالفلك .

٧٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة تملكها السلطان قانصوه الغوري (٩٠٦ - ٩٢٢ هـ = ١٥٠٠ - ١٥١٦ م) .

٤٢٠١ كليلة ودمنة : لعبدالله بن المقفع ، ت ١٤٢ هـ = ٧٥٩ م .

٦٩ ورقة بخط نسخي واضح ، يتخللها تصاویر . نسخة مكتوبة في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢٠٢ التوضيح في حل غوامض التنقيح : للمحبوبي ، ت ٧٤٧ هـ = ١٣٤٦ م . وهو شرح كتاب « تنقيح الأصول » في أصول الفقه الحنفي ، للمؤلف نفسه . ٢٠٣ ورقات ، بخط تعلقي جيد ، كتبت في القسطنطينية سنة ١٠٥٦ هـ = ١٦٤٦ م .

٤٢٠٣ الشفا في تعريف حقوق المصطفى : للقاضي عياض ، ت ٥٤٤ هـ = ١١٤٩ م . وهو الباب العشرون من سيرة النبي ٥٥

٢ - ملحمة : لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .
(الورقة ٩٥ - ٩٨) .

٣ - الملحمة القططانية : تعزى الى الامام علي بن ابي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .
(الورقة ٩٩ - ١١٤) .

٤ - ثلاث خطب : تعزى الى الامام علي بن ابي طالب .
(الورقة ١١٥ - ١٤٠) نسخة تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م .

٤٢١٣ الهداية : للمرغيناني ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م . شرح فيها المؤلف كتابه « بداية المبتدىء » في فروع الفقه الحنفي .
٣٧٥ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢١٤ تحفة السائل في أجوبة المسائل : لاحمد بن محمد بن الحسن بن علي العباسي الحنفي ، كان حيا سنة ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ م . وهي اجوبة ٣٠٠ مسألة في موضوعات شرعية .
٥٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٤٠ هـ = ١٧٢٨ م .

٤٢١٥ جمع التخميس : لايتمش الخصري الظاهري ، ت ٨٤٦ هـ = ١٤٤٢ م . وهي مجموعة ٢٩ تخميسا على «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» للبوصيري .
٩٠ ورقة . بخط ثلثي ونسخي جميلين ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٢١٦ مجموعة : قوامها ٣٩ ورقة . بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ٧ هـ = ١٣ م . فيها :

١ - كتاب العالم والمتعلم : لأبي حنيفة ، ت ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م . (الورقة ٢٧ - ٢٧) .

٢ - فصل على تقديم مذهب أبي حنيفة : لعمود بن منصور بن أبي الفضل .
(الورقة ٢٨ - ٣٨) . نسخة فريدة .

٤٢١٧ شرح أوراد محمد البهائي : لمسطى بن ابراهيم الأدني الحنفي .

٤٢٠٦ ديوان : ينسب الى الامام علي بن ابي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .

٥٧ ورقة ، بخط ثلثي ونسخي فاخرين .
نسخة تاريخها ٩٢٧ هـ = ١٥٢١ م .

٤٢٠٧ أنوار التنزيل وأسرار التأويل : للبيضاوي ، ت ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م . وهو تفسير مشهور للقرآن الكريم .
٤٥٤ ورقة بخط نسخي جميل ، تاريخها ٩٥٩ هـ = ١٥٥٢ م .

٤٢٠٨ الرسالة المفصلة في الرد على المعتزلة : لفيضي سليمان التوقيعي .

١١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، كتبت في القرن ١٢ هـ = ١٨ م . نسخة فريدة .

٤٢٠٩ الكواكب الدرية في مدح خير البرية : للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م .
١٥ ورقة ، بخط ثلثي ونسخي جميلين .
نسخة تاريخها ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ م .

٤٢١٠ ورد الورود وفائض البحر المورود : وهو شرح على « الصلوات المحمدية » لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .

تأليف عبدالغني النابلسي ، ت ١١٤٣ هـ = ١٧٣١ م .

٤٧ ورقة ، بخط نسخي واضح تاريخها ١٢٦٩ هـ = ١٨٥٣ م .

٤٢١١ الجامع الصحيح : لمسلم ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م .

القسم الخامس من هذا الكتاب الشهير في الحديث النبوي .

٢٤٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٥٢٣ هـ = ١١٢٩ م .

٤٢١٢ مجموعة : قوامها ١٤٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، يتخللها رسوم ومخططات ، تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م . فيها :

١ - مفتاح الجفر الجامع ومصباح النور اللامع : لعبدالرحمن بن محمد بن علي بن احمد البسطامي الحنفي ، ت ٨٥٨ هـ = ١٤٥٤ م . وهو كتاب في السحر . (الورقة ١ - ٩٤) .
نسخة تاريخها ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٥ م .

- ٤٢٢٦ مجموعة : قوامها ١٨٨ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م . فيها :
- ١ - **الشمال (النبوة)** : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سهل أنترمدي ، ت ٢٧٩ هـ = ٨٩٢ م . الورقة ١٠٣ - ١٥٣ ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م .
- ٢ - **الأربعين النووية** : وهي أربعون حديثا مختارا . للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . الورقة ١٥٤ - ١٨٨ ، تاريخها ١١٠٣ هـ = ١٦٩٢ م .
- ٤٢٢٧ **شفاء القليل في حل مقفل الشيخ خليل** : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الفاسي المكناسي ، ت ٩١٩ هـ = ١٥١٣ م . وهو المجلد الأخير من شرح « المختصر » في الفقه المالكي لخليل ، ت ٧٦٧ هـ = ١٣٦٥ م .
- ١٩٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٩٥٨ هـ = ١٥٥١ م .
- ٤٢٢٨ **حديث العراج** : ينسب الى عبدالله بن العباس ، ت ٦٨ هـ = ٦٨٨ م .
- ٩ ورقات ، بخط مغربي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٢٢٩ **بغية العارف على رسالة الوظائف** : لبرهان الدين أبي اسحق ابراهيم بن أحمد بن محمد الزيري العوامي القرشي ، كان حيا سنة ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م . وهو شرح على رسالة « الوظائف في النحو » لضياء الدين فضيل بن علسي الجمالي البكري الرومي ، ت ٦٩١ هـ = ١٥٨٣ م .
- ٢٠٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٣٠ **غرائب القرآن و غائب الفرقان** : لنظام الدين النيسابوري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م . وهو تفسير للقرآن الكريم .
- ٧٩٤ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١١٨١ هـ = ١٧٦٧ م .
- ٤٢٣١ **الشفاء في تعريف حقوق المصطفى** : للناصري عياض . ت ٥١٤ هـ = ١١٢٩ م .
- ٣٦٢ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م .
- ٤٢٣٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٢٠٩ هـ = ١٧٩٤ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٣٨ **عجائب المكنوت** : تأليف المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى ، ت ٨٤٠ هـ = ١٤٣٧ م . وهو تاريخ خرافي لخلق العالم .
- ٩١ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠١٠ هـ = ١٦٠١ م .
- ٤٢٣٩ **الدعاء السيفي** : ينسب الى الامام علي بن أبي طالب ، ت ٤٠ هـ = ٦٦١ م .
- ١٥ ورقة ، بخط ثلثي فخم ، غير مؤرخة ، كتبت في القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٤٠ **تقرير الدشتكي (في علم الفلك)** : للدشتكي ، كان حيا سنة ٩٨٥ هـ = ١٥٧٧ م .
- ١٢٧ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، يتخلله رسوم جميلة . نسخة غير مؤرخة ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٤١ **الفاموس المحيط** : للفيروزآبادي ، ت ٨١٧ هـ = ١٤١٥ م .
- ٣٨٧ ورقة . بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠١٤ هـ = ١٦٠٥ م .
- ٤٢٤٢ **صور الكواكب** : للصوفي ، ت ٣٧٦ هـ = ٩٨٦ م .
- ١٧٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، يتخللها رسوم جميلة ، نسخة غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٤٣ **دلائل الخيرات** : لأبي عبدالله محمد بن سليمان بن أبي بكر الجزولي السملاني ، ت ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ م .
- ٩٢ ورقة ، بخط مغربي حسن ، تاريخها ١٠٤٨ هـ = ١٦٣٨ م .
- ٤٢٤٤ **تفسير القرآن** : ينسب الى عبدالله بن العباس ، ت ٦٨ هـ = ٦٦٨ م .
- ٢٢٥ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١١٥٩ هـ = ١٧٤٦ م .
- ٤٢٤٥ **تنوير الأبصار و جامع البحار** : لشمس الدين أبي صالح محمد بن عبدالله بن أحمد التمرناشي الغزي الحنفي ، ت ١٠٠٤ هـ = ١٥٩٥ م . وهو كتاب في فروع الفقه الحنفي .
- ١٥٣ ورقة ، بخط تعليلي فاخر ، تاريخها ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٩ م .

- ٤٢٢٢ **مفتاح الجفر الجامع ومصباح النور**
انلامع : للبساطامي ، ت ٨٥٨ هـ =
 ١٤٥٤ م . وهو في السحر .
 ٩٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، يتخللها
 رسوم ، تاريخها ٩٧٣ هـ = ١٥٦٦ م .
- ٤٢٢٣ **مقامات الحريري** : للحريري . ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .
- ١٢٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير
 مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .
 في وجه الورقة ١٢٨ . نبذة يبدو انها
 بخط المؤلف . تشير الى قراءة الكتاب .
- ٤٢٣٤ **حلبة الكميت** : للنواجي ، ت ٨٥٩ هـ = ١٤٥٥ م .
- ٢٧٧ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها
 ٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م .
- ٤٢٣٥ **الجامع الصحيح** : للبخاري ، ت ٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م .
- ج ٧ : ٢٢٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ،
 تاريخها ٩٠٥ هـ = ١٤٩٩ م .
- ٤٢٣٦ **شرح البردة** : لابي بكر رئيس بن صلاح
 بن خليفة بن علي الهاروني المالكي . وهو
 شرح « الكواكب الدرية في مدح خير
 البرية » للبوصيري .
 ٢٥٣ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها
 ٧٥٨ هـ = ١٣٥٧ م .
- ٤٢٣٧ **ادعية الايام السبعة** : ٣٦ ورقة ، بخط
 ثلثي جميل ، كتبها الخطاط الشهير ياقوت
 المستعصمي ، سنة ٦٨٢ هـ = ١٢٨٣ م .
- ٤٢٣٨ **الآداب واللوازم** : لشهاب الدين احمد بن
 يحيى بن ابي الفضل . وهي رسالة في
 حماية الضيف وحرمة اليمين .
 ٨٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها
 ٩٤٠ هـ = ١٥٣٩ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٣٩ **الدواء النافع في بيان ما في الفصد**
والحجامة من المضار والمنافع : لمحمد بن
 احمد بن يحيى بن جارا الله مشحم .
 ٩٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها
 ١١٤٢ هـ = ١٧١٢ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٤٠ **دلائل الخيرات** : للجزولي . ت ٨٧٠ هـ = ١٤٦٥ م .
- ٢١٦ ورقة ، بخط مغربي جميل . تاريخها
 ١١١٠ هـ = ١٦٩٩ م .
- ٤٢٤١ **تبين الحقائق في شرح كنز الدقائق** :
 لفخر الدين عثمان بن احمد بن محسن
 البارعي الزيلعي ، ت ٧٤٣ هـ =
 ١٣٤٢ م . وهو شرح كتاب « كنز
 الدقائق » في الفقه الحنفي ، للنسفي ، ت
 ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م .
- ٢٦٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
 ٨٤١ هـ = ١٤٢٨ م .
- ٤٢٤٢ **نزهة الأسماع في مسألة السماع (اي**
سماع الموسيقى والفناء) : لابن رجب ،
 ت ٧٩٥ هـ = ١٣٩٣ م .
- ١٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
 مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
 نسخة فريدة .
- ٤٢٤٣ **الجامع الصحيح** : للبخاري ، ت ٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م .
- النصف الاول منه ، ٣٤٧ ورقة ، بخط نسخي
 فاخر ، غير مؤرخ ، يرجع الى القرن ٩ هـ =
 ١٥ م .
- ٤٢٤٤ **شرح العقائد** : لشارح مجهول . والاصل
 « العمدة في العقائد » للنسفي ، ت ٧١٠ هـ =
 ١٣١٠ م .
- ٦٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، بخط
 المؤلف ، كتبها في خوارزم ، سنة ٧٧٧ هـ =
 ١٣٧٥ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٤٥ **مجموعة** : قوامها ٦٧ ورقة ، بخط نسخي
 وثلثي فاخرين ، غير مؤرخة ، فيها :
- ١ - **غاية المغنم في الاسم الأعظم** : لتاج الدين
 علي بن محمد بن الدريهم الثعلبي
 الشافعي الموصلي ، ت ٧٦٢ هـ = ١٣٦٠ م .
- (الورقة ١ - ٣٦) ، غير مؤرخة ،
 ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٢ - **الدعاء السيفي** : نسخة غير مؤرخة ،
 ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٤٦ **حياة الحيوان** : للدميري ، ت ٨٠٨ هـ = ١٤٠٥ م .
- ٢١٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
 تاريخها ٨٦٨ هـ = ١٤٦٤ م .
- ٤٢٤٧ **رسائل** : لابي بكر محمد بن العباس
 الخوارزمي ، ت ٣٨٣ هـ = ٩٩٣ م ، أو
 ٣٩٣ هـ = ١٠٠٢ م .

- ١٧٦ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ٦٠١ هـ = ١٢٠٧ م .
- ٤٢٤٨ **الجامع الصحيح : لمسلم ، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م .**
- ٤٨٠ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٨٦٣ هـ = ١٤٥٩ م .
- ٤٢٤٩ **الصحيح في اللغة : للجوهري ، ت ٣٩٣ هـ = ١٠٠٢ م .**
- ج ٩ و ١٠ من هذا المعجم الشهير .
- ٢٩٦ و ٣٦٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخهما ٥٩٨ هـ = ١٢٠١ - ٢ م .
- ٤٢٥٠ **منهاج الطالبين : للتوحي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .**
- في الفقه الشافعي .
- ٢١٨ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٨٧٧ هـ = ١٤٧٢ م .
- ٤٢٥١ **الاعلام بأعلام بيت الله مسجد الحرام : لقطب الدين محمد بن أحمد النهروالي المكي القادري الحنفي ، ت نحو ٩٩٠ هـ = ١٥٨٢ م .**
- ١٧٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١١٦ هـ = ١٧٠٤ - ٥ م .
- ٤٢٥٢ **الإيضاح في شرح المقامات : وهو شرح « مقامات الحريري » ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م .**
- لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي ، ت ٦١٠ هـ = ١٢١٣ م .
- ١٩٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر . غير مؤرخة ، ترجع إلى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٥٣ **كامل الصناعة الطبية : لعلي بن عباس الجوسي ، ت ٢٨٤ هـ = ٩٩٤ م .**
- النصف الثاني منه ، ١٧٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر . غير مؤرخة ، ترجع إلى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٢٥٤ **منازل الدرر ومنازل الزهر : لأبي الوليد اسماعيل بن محمد بن رأس غنمة الاشبيلي ، كان حيا سنة ٦٢٠ هـ = ١٢٢٣ م .**
- وهو في تاريخ الأمويين والعباسيين ، بلغ فيه إلى سنة ٦٢١ هـ = ١٢٢٤ م .
- ١٢٩ ورقة ، بخط مغربي واضح ، تاريخها ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٥٥ **البرهان في اعجاز القرآن : لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن أبي الأصبع العدواني المصري ، ت ٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م .**
- ١٧٥ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٧٢٧ هـ = ١٣٢٧ م . نسخة فريدة .
- ٤٢٥٦ **مناهج الاخلاق السنية في مباحج الاخلاق السنية : في الاخلاق . لزين الدين عبد القاهر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي ، ت ٩٨٢ هـ = ١٥٧٤ م .**
- ١٨٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ١٠٢٠ هـ = ١٦١١ م .
- ٤٢٥٧ **عيون التواريخ : لصالح الدين أبي عبد الله محمد بن شاکر بن أحمد الداراني الدمشقي الكتبي ، ت ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م .**
- المجلد ١٩ من هذا التاريخ الواسع .
- ٢٢٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع إلى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٢٥٨ **أطراف عجائب الآيات والبراهين ، وارداف غرائب حكايات روض الرياضين : لعفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليماني الشافعي ، ت ٧٦٨ هـ = ١٣٦٧ م .**
- وهو ذيل على كتابه « روض الرياضين في حكايات الصالحين »
- ١٤٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٠٨ هـ = ١٥٠٢ م .
- ٤٢٥٩ **مجموعة : قوامها ١٠٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٨١ هـ = ١٤٧٦ م .**
- فيها :
- ١ - **الإملاء على كشف مشكلات الأحياء : لأبي حامد الغزالي ، ت ٥٠٥ هـ = ١١١١ م .**
- وهو تعليق على كتابه « أحياء علوم الدين » . (الورقة ٥٥ - ١) .
- ٢ - **تنويه العاقل بتنبيه الغافل : لعلي بن محمد بن علي بن أبي قصبية الحسيني الغزالي ، كان حيا سنة ٩٠٠ هـ = ١٤٩٣ م .**
- وهي رسالة دينية . (الورقة ٥٩ - ٧١) . نسخة فريدة .
- ٣ - **عرف روض الفلاح وعرف روض الصلاح : لابن أبي قصبية . وهي**

- ٤٢٦٦ **الواعظ السنية في الخطب الطيبية :**
لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الطيبي
الشافعي : ت ٩٧٦ هـ = ١٥٧١ م .
وهي ٨٠ خطبة .
٢١١ ورقة ، بخط نسختي واضح ،
تاريخها ١٠٠٧ هـ = ١٥٩٩ م . نسخة
فريدة .
- ٤٢٦٧ **جمع الجوامع :** في الاحاديث النبوية .
للسبوطي ، ت ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م .
مجلدان : ٢١٨ و ٢٥١ ورقة ، بخط
نسختي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
- ٤٢٦٨ **الاحسان في فضيلة اعلى شعب الإيمان :**
لابي طالب (؟) بن عبدالله بن خليل
السطامي ، من اهل القرن ٧ هـ =
١٣ م .
٨١ ورقة ، بخط نسختي جيد ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٢٦٩ **الكوكب الدرّي :** وهو كتاب ممزوج من
الفنّين : الفقه والنحو ، بين فيه كيفية
تخريج الفقه على المسائل النحوية .
لجمال الدين عبدالرحيم بن حسن
الاسنوي ، ت ٧٧٢ هـ = ١٣٧٠ م .
٨٢ ورقة ، بخط نسختي واضح ، تاريخها
٨٩٤ هـ = ١٤٨٩ م .
- ٤٢٧٠ **مفني الراغبين في منهاج الطالبين :**
لنجم الدين محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن
ابن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي
الشافعي ، ت ٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م .
وهو تصويبات لما في كتاب « منهاج
الطالبين » في الفقه الشافعي ، للنووي ،
ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
١٨٠ ورقة ، بخط نسختي واضح ،
تاريخها ٨٩٤ هـ = ١٤٨٩ م .
- ٤٢٧١ **لطائف المعارف فيما لمواسم العالم من**
الوظائف : لابن رجب ، ت ٧٩٥ هـ =
١٣٩٣ م .
١٤٠ ورقة ، بخط نسختي واضح ،
تاريخها ٨٥٠ هـ = ١٤٤٦ م .
- ٤٢٧٢ **مجموعة :** قوامها ٨٦ ورقة ، مكتوبة
بخطين نسختي ومغربي ، فيها :
- ١ - **خريدة المجائب وفريدة الغرائب :**
لابن الوردي ، ت ٧٤٩ هـ =
- في نفس الموضوع . (الورقة ٧٤ -
٩٣) . نسخة فريدة . في الورقة
٧٤ كتابة بخط المؤلف .
- ٤ - **تنشئة عرف الهندي والمحمدي وبشتر**
عرف الهندي الاحمدي : لابن ابي
الاسود ، ت في نفس الموضوع .
ايضا . (الورقة ٩٤ - ١٠١) .
نسخة فريدة .
- ٤٢٦٠ **الكتاب اليميني :** لابي نصر محمد بن
عبدالجبار العتيبي ، ت ٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م
وهو في تاريخ يمين الدولة محمود بن
سبكتكين .
٢٤٢ ورقة ، بخط نسختي رائع ، تاريخها
٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
- ٤٢٦١ **الاوامر والنواهي :** لحسين بن المبارك ابن
الثقة يوسف الموصل الصيرفي ، ت ٧٤٢
هـ = ١٣٤١ م . وهي احاديث نبوية في ما
يؤمر به وينهى عنه ، مرتبة على حروف
الهجاء .
١٣٩ ورقة ، بخط نسختي فاخر ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
نسخة فريدة .
- ٤٢٦٢ **الكافي في الفروع :** في المذهب الحنفي .
لمحمد بن محمد الحاكم المروزي ، ت ٣٣٤
هـ = ٩٤٥ م .
٢٣٠ ورقة ، بخط نسختي ، غير مؤرخة ،
ترجع الى القرن ٦ هـ = ١٢ م .
- ٤٢٦٣ **لفات القرآن :** لمحمد بن علي المظفر
الوزان .
٩ ورقات ، بخط نسختي واضح ، تاريخها
٨٧٥ هـ = ١٤٧١ م .
- ٤٢٦٤ **الادوار في الموسيقى :** لصفي الدين ابي
الفاخر عبدالؤمن بن يوسف بن فاخر
الارموي ، ت ٦٩٣ هـ = ١٢٩٤ م .
٢٣ ورقة ، بخط نسختي جميل ، يتخللها
مخططات . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن
٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٢٦٥ **سيرة عمر بن عبدالعزيز :** لابي عبدالله
محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم ، ت ٢٦٢
هـ = ٨٧٥ م .
٤٩ ورقة ، بخط نسختي جيد ، تاريخها
٧٢٣ هـ = ١٣٢٣ م .

٢٣٣ ورقة ، بخط تعليلي ، تاريخها ١٠٦٢ هـ = ١٦٥٢ م . نسخة فريدة ، ولعلها بخط المؤلف .

٤٢٧٨ **مجموعة** : قوامها ١١١ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٦٧٤ هـ = ١٢٧٦ م . فيها :

١ - **المصادر** : للزوزني ، ت ٤٨٦ هـ = ١٠٩٣ م . وهو معجم عربي فارسي . (الورقة ١ - ١٨٥)

٢ - **كتاب (التصريف)** : لمؤلف مجهول . (الورقة ١٨٦ - ١٩١) .

٤٢٧٩ **شرح تجريد العقائد** : لجمال الدين الحلبي ، ت ٧٢٦ هـ = ١٣٢٥ م . و « تجريد العقائد » في عقيدة الشيعة ، للشيخ الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .

٢٦٤ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م . وهي بخط المؤلف .

٤٢٨٠ **شرح القصيدة الموسومة بأم القرى في مدح خير الورى** : لشمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري ، ت ٨٨٩ هـ = ١٤٣٤ م . وهو شرح القصيدة الهمزية ، في مدح النبي ، للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م .

١٧٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م

٤٢٨١ **حاشية على الكشف** : لقطب الدين بن عبدالحى الزاهدي الكبير الحسيني اللاري ، كان حيا سنة ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠ م . و « الكشف » في تفسير القرآن ، للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .

٣٠٥ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٥٠ - ١٠٥٣ هـ = ١٦٤٠ - ١٦٤٣ م . النسخة بخط المؤلف . وهي فريدة .

٤٢٨٢ **مجموعة** : قوامها ٥٥ ورقة ، بخطوط نسخية مختلفة ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م . فيها :

١ - **كشف الريب في العمل بالجيب** : وهي الربمية ، أو ذات الربع (Quadrant) . وهي آلة تستخدم في الفلك والملاحاة لقياس الارتفاع .

١٣٤٩ م . (الورقة ١ - ٢٧) ، تاريخها ١١٩٢ هـ = ١٧٧٨ م .

٢ - **قطر السيل في أسر الخيسل** : للبلقيشي ، ت ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢ م . وهو خلاصة كتاب « فضل الخيل » لأبي محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي ، ت ٧٠٥ هـ = ١٣٠٦ م . (الورقة ٤١ - ٨٣) ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .

٤٢٧٣ **التبث المبارك** : لعبدالكريم بن احمد الحلبي الشراباتي ، ت ١١٧٨ هـ = ١٧٦٤ م .

١٢٥ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ١١٧٧ هـ = ١٧٦٣ م . وقد قدمت الى المؤلف حين فقد بصره . نسخة فريدة .

٤٢٧٤ **كشف المشكلات في شرح المقامات** : لمؤلف مجهول . وهو في شرح « مقامات » الحريري ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م . ١٥٨ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ١٠٧٨ هـ = ١٦٦٧ م . نسخة فريدة

٤٢٧٥ **الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر** : للشعراني ، ت ٩٧٣ هـ = ١٥٦٥ م . وهو كتاب في التصوف ، مستمد من « الفتوحات المكية » لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ = ١٢٤٠ م .

١٢٣ ورقة ، بخط نسخي واضح ، منقولة عن نسخة بخط المؤلف ، سنة ١٠٠٤ هـ = ١٥٩٥ م .

٤٢٧٦ **الهداية** : لبرهان الدين المرفيناني ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م . شرح فيها كتابه « بداية المبتدى » في الفقه الحنفي . ٢٥٨ و ٣٠٠ ورقة ، بخطين نسخيين ، غير مؤرخين ، يرجع احدهما الى القرن ٨ هـ = ١٤ م ، والثاني الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٢٧٧ **عماد السالكين في حل الصعاب من كتاب منازل السائرين** : في التصوف . لمحمد بن محمد المحقق الاردبيلي ، من اهل القرن ١١ هـ = ١٧ م . وهو شرح كتاب « منازل السائرين » للهروي ، ت ٤٨١ هـ = ١٠٨٨ م .

٧٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٧٩٠ هـ = ١٣٨٨ م .

٤٢٨٥ التالذ والطارف في فن التصحيح : لمحمد

بن علي بن بدر الدين البساطي الشافعي ، كان حيا سنة ١٠٤٤ هـ = ١٦٢٤ م .
٢٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ .
١٧ م ، وعليها تصحيحات المؤلف .

٤٢٨٦ رياض الصالحين : للنووي ، ت ٦٧٦ هـ

= ١٢٧٨ م .
٢٠٦ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٨٧ الموجز : وهو موجز « القانون في الطب »

لابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م .
تأليف ابن النفيس ، ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م
١٣٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٢٨٨ مجموعة : قوامها ٢٦٨ ورقة ، مكتوبة

بخطين جيدين : نسخي ، وتعليقي . فيها :
١ - الكفاية في النحو : لمحمد بن عبدالله ابن محمود ، نبغ سنة ٨١٠ هـ = ١٤٠٧ م . (الورقة ١ - ١٧٢)
بخط المؤلف ، سنة ٨٠٧ هـ = ١٤٠٤ م .

٢ - حواشي على قصيدة البردة : لابن

محمود . و « البردة » قصيدة للبوصيري ، ت ٦٩٤ هـ = ١٢٩٦ م
(الورقة ١٧٣ - ٢٦٨) . بخط المؤلف ، سنة ٨١٩ هـ = ١٤١٦ م

٤٢٨٩ الكشف عن حقائق التنزيل :

للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
وهو التفسير الشهير للقرآن الكريم . ج ٤ و ٥ : ٢١٨ ورقة ، تاريخها ٦٨٥ هـ = ١٢٨٦ م .

٤٢٩٠ القانون في الطب : لابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ

= ١٠٣٧ م . قسم من المجلد الاول في ١٣٥ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٢٩١ حل الموجز : لجمال الدين محمد بن

محمد الاقسرائي ، ت ٧٧٩ هـ = ١٣٦٧ م . وهو شرح « الموجز » في الطب ، لابن النفيس ، ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م ،

تأليف زين الدين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المازي الحنفي . ت ٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م . (الورقة ١ - ٣٥) .

٢ - كفاية النوع في العمل بالبريد

المقطوع : وهي رسالة في الفلك . لسيوط المارديني . ت ٩١٢ هـ = ١٥٠٦ م . (الورقة ٣٦ - ٤١) .

٣ - الرسالة في العمل بالربع : للمزني .

(الورقة ٤٢ - ٤٦) . نسخة فريدة .

في الورقة ٤٦ ب - ٤٧ جداول . وفي الورقة ٤٨ - ٤٩ نبذة موجزة .

٤ - لباب الابواب لمن يعرف المواقيب بأدنى

حساب : لمؤلف مجهول . (الورقة ٥٠ - ٥٥) . نسخة فريدة .

٤٢٨٣ مجموعة : قوامها ٥٥ ورقة ، بخطوط

نسخية مختلفة بعضها مؤرخ وبعضها غير مؤرخ على ما سيجيء بيانه فيها :

١ - حادي القلوب الى لقاء المحبوب :

لناصر الدين أبي المعالي محمد بن عبدالدائم ابن بنت ملى المصري الشاذلي ، ت ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م . وهي رسالة في التصوف . (الورقة ١ - ٤٢) . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٢ - الأربعون في اصطناع العروف واغائة

الملهوف : للمنذري ، ت ٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م . وهي أربعون حديثا مختارا . (الورقة ٤٣ - ٤٨) . تاريخها ٨٢١ هـ = ١٤١٨ م .

٣ - الأربعون في الأحكام : لبرهان الدين

أبي العباس ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعفي السلفي ، ت ٧٣٢ هـ = ١٣٣٣ م . (الورقة ٤٩ - ٥٢) ، تاريخها ٨٢٣ هـ = ١٤٢٠ م .

٤ - الأربعون في الأحكام : للمنذري .

(الورقة ٥٣ - ٦٠) ، تاريخها ٨١٤ هـ = ١٤١١ م . وفي الورقات ٦١ - ٨١ متقولات شتى .

٤٢٨٤ اللمعة النورانية في الأوراد الربانية :

للبنوني ، ت ٦٢٢ هـ = ١٢٣٥ م .

- ٤٢٩٧ الوسيط بين المقبوض والبسيط :
لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن
علي الواحدني النيسابوري ، ت ٤٦٨ هـ
= ١٠٧٥ م . وهو المجلد الثاني من هذا
التفسير الواسع للقرآن الكريم .
١٨٣ ورقة ، بخط نسختي جيد ، تاريخها
٦٠٢ هـ = ١٢٠٥ م .
- ٤٢٩٨ الكشاف عن حقائق التنزيل : للزمخشري ،
٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
ج ٢ : ٢١٠ ورقات ، بخط نسخي جيد ،
تاريخها ٦١٧ هـ = ١٢٢٠ م .
- ٤٢٩٩ المصباح شرح المفتاح : للجرجاني ، ت
٨١٦ هـ = ١٤١٣ م . وهو شرح للقسم
الثالث من « مفتاح العلوم » للسكاكي .
ت ٦٢٦ هـ = ١٢٢٩ م .
١٩٢ ورقة ، غير مؤرخة ، ترجع إلى
القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٠٠ المحاكمات بين شرحي الإشارات :
للتحتاني ، ت ٧٦٦ هـ = ١٣٦٥ م . وهي
دراسة عن الفروق بين شرح كل من
السرازي ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م ،
والطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٣ م ، على
كتاب « الإشارات والتنبيهات » لابن
سينا ، ت ٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م .
٢١١ ورقة ، بخط تعليلي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع إلى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٣٠١ كشف الأسرار في الحكم الموضوعية في
الطيور والأزهار : لعز الدين عبدالسلام
بن أحمد ابن غانم المقدسي الواعظ ، ت
٦٧٨ هـ = ١٢٧٩ م .
٢٧ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة
ترجع إلى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٠٢ شرح العقائد النسفية : للتفتازاني ، ت
٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م . شرح فيه كتاب
« العقائد » للنسفي ، ت ٥٣٧ هـ =
١١٤٢ م .
٨٨ ورقة ، بخط تعليلي جيد ، تاريخها
٨٢٢ هـ = ١٤١٩ م .
- ٤٣٠٣ التذكرة لأولي الألباب : في البسملة لمحمد
بن سليمان الكافجي ، ت ٨٧٩ هـ =
١٤٧٤ م .
٦٠ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها
٨٦٥ هـ = ١٤٦١ م . نسخة فريدة .
- الذي أوجز فيه كتاب « القانون في الطب »
لابن سينا .
٢١٦ ورقة ، تاريخها ٨٥٢ هـ = ١٤٤٩ م .
- ٤٢٩٢ نهج البلاغة : للشريف المرتضى ، ت ٤٣٦ هـ
= ١٠٤٤ م . وهو مجموعة شهيرة من
الأقوال التي نسبت إلى الإمام علي بن أبي
طالب . وقد عزاها كاتب هذه النسخة إلى
الشريف الرضي ، ت ٤٠٦ هـ =
١٠١٥ م .
٢١٠ ورقات ، بخط نسخي فاخر ،
تاريخها ١٠٠٦ هـ = ١٥٩٧ م .
- ٤٢٩٣ النهاية في غريب الحديث : لمجد الدين ابن
الاثير ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢١٠ م .
ج ١ في ٢٥١ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
غير مؤرخ ، يرجع إلى القرن ١١ هـ =
١٧ م .
- ٤٢٩٤ مجموعة : قوامها ٣٩ ورقة ، فيها :
١ - الترخيص في الأكرام بالقيام :
للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م .
(الورقة ١ - ٢٢) ، غير مؤرخة ،
ترجع إلى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
٢ - صوب الغمامة في إرسال العمامة :
لكمال الدين أبي المعالي محمد بن
أحمد بن أبي بكر المقدسي الشافعي
الأشعري ، ت ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م .
(الورقة ٢٣ - ٢٨) . غير مؤرخة ،
ترجع إلى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
٣ - القام الحجر في من زكى ساب أبي
بكر وعمر : للسيوطي ، ت ٩١١ هـ
= ١٥٠٥ م . (الورقة ٢٩ - ٣٩) .
غير مؤرخة ، ترجع إلى القرن ١٠ هـ
= ١٦ م .
- ٤٢٩٥ شرح المقصورة : لابن خالويه ، ت ٣٧٠
هـ = ٩٨٠ م . و « المقصورة » ، قصيدة
مشهورة لابن دريد ، ت ٣٢١ هـ =
٩٣٤ م .
٨١ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، تاريخها
٥٨٦ هـ = ١١٩٠ م .
- ٤٢٩٦ الرسالة القرشيرية : للقيشيري ، ت
٤٦٥ هـ = ١٠٧٢ م . وهي رسالة
مشهورة في التصوف .
١٨٢ ورقة ، بخط مغربي جميل ، تاريخها
٦٥٤ هـ = ١٢٥٦ م .

بن إبراهيم ابن خلكان ، البرمكي الإربلي الشافعي ، ت ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م .
قطعة من مجلد منه ، في ٩٩ ورقة ، بخط
نسخي فاخر ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ٨ هـ = ١٤ م .

٤٣١٢ الكشف عن حقائق التنزيل :
للمخشي ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م .
ج ١ : ٢٥٤ ورقة ، بخط نسخي جيد ،
تاريخها ٧٤٣ هـ = ١٣٤٢ م .

٤٣١٣ الموضح في شرح التنبيه : لصائن الدين
عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي
الجيلي ، ت ٦٣٠ هـ = ١٢٣٢ م . وهو
شرح كتاب « التنبيه في الفقه » الشافعي ،
للشيرازي ، ت ٤٧٦ هـ = ١٠٨٣ م .
١٦٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .

٤٣١٤ شرح البهجة : لزكريا الأنصاري ، ت ٩٢٦
هـ = ١٥٢٠ م . شرح فيه منظومة ابن
الوردي ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م المسماة
« البهجة الوردية » ، وقد نظم فيها كتاب
« الحاوي الصغير في الفروع » ، لنجم الدين
عبد الكريم القزويني ، ت ٦٦٥ هـ =
١٢٦٦ م .

٢٠١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .
٤٣١٥ مجموعة : قوامها ٨١ ورقة ، بخط تعليلي
واضح ، تاريخها ٧٧٣ - ٧٧٥ هـ
= ١٣٧١ - ١٣٧٣ م . فيها :

١ - **الشافعية في علم الصرف :** لابن
الحاج ، ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٩ م .
(الورقة ١ - ٤١) . تاريخها ٧٧٣
هـ = ١٣٧١ - ١٣٧٣ م .

٢ - **لبّ الالباب في علم الإعراب :**
للبيضاوي ، ت ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م
(الورقة ٤٢ - ٨٠) . تاريخها
٧٧٥ هـ = ١٣٧٣ - ١٣٧٤ م .

٤٣١٨ مفتي اللبيب عن كتب الأعراب : لابن
هشام ، ت ٧٦١ هـ = ١٣٦٠ م .
٢٠٨ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
وقد كتبت النسخة في حياة المؤلف .

٤٣١٧ كشف الأسرار في شرح المنار : للنسفي ،
ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م . شرح فيه كتابه
« منار الأنوار » في الفقه الحنفي .

٤٣٠٤ سحر البلاغة وسرّ البراعة : للثعالبي ،
ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٨ م .

١٢١ ورقة ، بخط نسخي أتيق ، غدير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ =
١٣ م .

٤٣٠٥ طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين
السبكي . ٧٧١ هـ = ١٣٧٠ م .
ج ٣ : ٢٢٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخه ٨٦٥ هـ = ١٤٦١ م .

**٤٣٠٦ التحريرين في المناظرة بين موسسى
عليه السلام وفرعون اللعين :** لأحمد بن
موسى بن أحمد بن عبد الرحمن المتبولي ،
من أهل القرن ٩ هـ = ١٥ م .
٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م
نسخة فريدة .

٤٣٠٧ ذكر الوباء والطاعون : للسمرّ مَرَى ، ت
٧٧٦ هـ = ١٣٧٤ م
١٥ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ =
١٦ م . نسخة فريدة .

٤٣٠٨ الكتاب في تسليّة المصائب : لعلاء الدين أبي
الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي .
٩ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ =
١٦ م . نسخة فريدة .

٤٣٠٩ شرح التذكرة في علم الهيئة : للجرجاني ،
ت ٨١٦ هـ = ١٤١٣ م . وهو شرح
« التذكرة النصيرية » في علم الفلك ،
لنصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ =
١٢٧٤ م .

١١٦ ورقة ، بخط تعليلي ، تاريخها ٨٣٣
هـ = ١٤٣٠ م . منقولة عن نسخة بخط
المؤلف ، تاريخها ٨١١ هـ = ١٤٠٩ م .

٤٣١٠ حاشية لشرح التجريد : للجرجاني . وهي
تعليقات على « الشرح القديم » لمحمود
بن عبد الرحمن بن أحمد الإصفهاني ، ت
٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م ، الذي شرح به
« تجريد العقائد » لنصير الدين الطوسي
٢٤٧ ورقة ، بخط تعليلي واضح ،
تاريخها ٩٠٦ هـ = ١٥٠٠ م .

٤٣١١ وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان :
لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد

- ٤٣١٨ **تغيير التنقيح** : لشمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا ، ت ٩٥٠ هـ = ١٥٤٣ م . وهو تعليق على « تنقيح الأصول » في أصول الفقه الحنفي ، للمحبوبي ، ت ٧٤٧ هـ = ١٣٤٦ م . ٢٥٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م
- ٤٣١٩ **أسرار العربية** : لابن الانباري ، ت ٥٧٧ هـ = ١١٨١ م . ١٤١ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ٦٣٠ هـ = ١٢٣٣ م .
- ٤٣٢٠ **مجموعة** : قوامها ١٦٩ ورقة ، بخط نسخي فاخر ، فيها :
- ١ - **نزول الفيث** : لبدرا لدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي الاسكندري الدماميني ، ت ٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م . وهو تصحيحات على كتاب « غيث الأدب » للصفدي ، ت ٧٦٤ هـ = ١٣٦٣ م ، الذي جعله شرحا على « لامية العجم » الفصيصة اللامية المشهورة للطبراني ، ت ٥١٥ هـ = ١١٢١ م . (الورقة ١ - ٦٠) ، تاريخها ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م .
- أما الاوراق ٦١ - ٧٥ فتحتوي على اقوال لاحد عشر عالما تشهد لدماميني بالفضل
- ٢ - **تحكيم العقول بأفول البدر بالنزول** : لعلاء الدين علي بن محمد الاقبسي ، ت ٨٦٢ هـ = ١٤٥٨ م . وهو تنفيذ للكتاب السابق . (الورقة ٧٦ - ١٦٩) ، تاريخها ١٠٤٨ هـ = ١٦٣٩ م .
- ٤٣٢١ **شرح الكافية** : لرضي الدين الاسترابادي ، ت ٦٨٦ هـ = ١٢٨٧ م و « الكافية » من اشهر المختصرات في النحو ، لابن الحاجب ، ت ٦٤٦ هـ = ١٢٤٨ م . ٣٠٥ ورقات ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨١٧ هـ = ١٤١٥ م .
- ٤٣٢٢ **شرح المقاصد** : للتفتازاني ، ت ٧٩٢ هـ = ١٣٩٠ م . شرح فيه المؤلف كتابه « مقاصد الطالبين في أصول الدين » . ١٨٣ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٧٢ هـ = ١٤٦٧ - ٨ م .
- ٤٣٢٣ **مطالع الأنوار في شرح طوابع الأنوار** : لمحمود بن عبدالرحمن بن أحمد الاصفياني ، ت ٧٤٩ هـ = ١٣٤٨ م . وكتاب « طوابع الأنوار » في علم الكلام : البيضايري ، ت ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م . ١٥٢ ورقة ، بخط نسخي واضح . غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٢٤ **تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين** : للكرمي ، ت ١٠٣٣ هـ = ١٦٢٤ م . ٩٢ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها ١٠٣٠ هـ = ١٦٢٠ م منقولة عن نسخة بخط المؤلف .
- ٤٣٢٥ **مجموعة من الرسائل** : وهي ١٨ رسالة في موضوعات مختلفة . لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ = ١١٢٧ م . ٧٨ ورقة ، بخط مغربي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٢٦ **مصاييح السنة** : في الحديث النبوي . للبغوي ، ت ٥١٦ هـ = ١١٢٢ م . ٣١٠ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٦٤٢ هـ = ١٢٤٤ - ٥ م .
- ٤٣٢٧ **المهمات في الفقه** : لالاسني ، ت ٧٧٢ هـ = ١٣٧٠ م . وهي تعليقات على كتاب « روضة الطالبين » في الفقه الشافعي ، للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . ٤٧٧ ورقة ، بخط تعلقي جميل ، تاريخها ٩٠٤ هـ = ١٤٩٩ م .
- ٤٣٢٨ **شرح الفصل** : لأحمد بن محمود بن عمر الجندي الاندلسي ، كان حيا سنة ٦٦٠ هـ = ١٢٦٢ م . وهو شرح كتاب « الفصل » في النحو ، للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ = ١١٤٤ م . ج ٢ : ٣٠٣ ورقات ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، من القرن ٩ هـ = ١٥ م .
- ٤٣٢٩ **حصول المأمول** : لمحمود بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الافشنجي ، ت ٦٧١ هـ = ١٢٧٢ م . شرح فيه « المنظومة النسفية في الخلاف » ، للنسفي ، ت ٣٧٥ هـ = ١١٤٢ م . ٢٨٠ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٦٤ هـ = ١٤٦٠ م .

- ٤٣٣٠ **شرح المغني** : لأبي محمد منصور بن أحمد الخوارزمي القاشاني ، ت ٧٠٥ هـ = ١٣٠٥ م . شرح فيه كتاب « المغني في أصول الفقه » لجلال الدين عمر بن محمد بن عمر البخاري السجستاني ، ت ٦٩١ هـ = ١٢٩٢ م .
- ٢٩٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها ٨٤١ هـ = ١٤٣٧ م .
- ٤٣٣١ **الإصلاح والإيضاح** : لابن كمال باشا ، ت ٩٤٠ هـ = ١٥٢٣ م . وهو تصحيح لكتاب « وقاية الرواية » لبرهان الدين محمود المرغيناني ، الذي اختصر فيه كتاب « بداية المتدي » في الفقه الحنفي ، من تأليف أخيه برهان الدين علسي ، ت ٥٩٣ هـ = ١١٩٧ م .
- ٢٣٠ ورقة ، بخط تعلقي جميل ، كتبت في القسطنطينية ، سنة ١٠٠٨ هـ = ١٦٠٠ م .
- ٤٣٣٢ **فصول الأحكام في أصول الأحكام** : على المذهب الحنفي . لزين الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن أبي بكر بن علي الفرغاني المرغيناني الرشتاني ، كان حيا سنة ٦٥٠ هـ = ١٢٥٢ م .
- ٤٢٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ - ١٣ م .
- ٤٣٣٣ **المصنف** : لحافظ الدين عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي ، ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م وهو شرح على « المنظومة النسفية في الخلاف » التي ألفها نجم الدين النسفي ، ت ٥٣٧ هـ = ١١٤٢ م .
- ٢٠٨ ورقات ، بخط تعلقي ، تاريخها ٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ م - ١ م .
- ٤٣٣٤ **المغني في أصول الفقه [الحنفي]** : للبخاري ، ت ٦٩١ هـ = ١٢٩٢ م .
- ١١٣ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٣٥ **شرح مجمع البحرين** : لعز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز بن الملك . ت ٧٩٧ هـ = ١٣٩٥ م . شرح فيه كتاب « مجمع البحرين وملتقى النيرين » ، في الفقه الحنفي ، لابن الساعاتي ، ت ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م .
- ٣٠٧ ورقات ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٣٩ هـ = ١٤٣٥ م .
- ٤٣٣٦ **خلاصة الفتاوي** : على المذهب الحنفي . لافتخار الدين البخاري ، ت ٥٤٢ هـ = ١١٤٧ م .
- ٢٨٢ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها ٨٤١ هـ = ١٤٣٧ م . نسخة كانت في خزانة السلطان قنمق (٨٤٢ - ٨٥٧ هـ = ١٤٣٨ - ١٤٥٣) .
- ٤٣٣٧ **روضة الطالبين** : للنووي ، ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٨ م . الربع الاخير من هذا الكتاب المتعلق بالفقه الشافعي .
- ٣٠٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٣٣٨ **كفاية الأريب عن مشاورة الطبيب** : وهي رسالة في الطب . لسري الدين أحمد بن محمد العلقمي الحنفي .
- ٣٧ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها ٩٩٥ هـ = ١٥٨٧ م .
- ٤٣٣٩ **منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان** : لابن جزلة ، الطبيب البغدادي ، ت ٤٩٣ هـ = ١١٠٠ م . وهو معجم يصف الادوية المفردة والمركبة ، مرتبة على حروف الهجاء .
- ٢٠٥ ورقات ، بخط نسخي جيد ، كتبت في حماة سنة ٦١٤ هـ = ١٢١٧ م - ١٨ م .
- ٤٣٤٠ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزني ، ت ٧٤٢ هـ = ١٣٤١ م .
- ج ٢١١ - ٢٢٠ من هذه الموسوعة العظيمة في تراجم المحدثين .
- ٢٠٤ ورقات ، بخط نسخي واضح . نسخة بخط المؤلف ، سنة ٧١٢ هـ = ١٣١٢ م .
- ٤٣٤١ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزني . ج ٢٠١ - ٢١٠ من الكتاب السابق .
- ٢٠١ ورقة ، بخط نسخي واضح . نسخة بخط المؤلف ، سنة ٧١٢ هـ = ١٣١٢ م .
- ٤٣٤٢ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للمزني . ج ٨١ - ٩٠ من الكتاب السابق .
- ٢٠٦ ورقات ، بخط نسخي واضح . نسخة بخط المؤلف ، غير مؤرخة ، ترجع الى اوائل القرن ٨ هـ = ١٤ م .

- ٤٣٤٢ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني .
ج ٩ من الكتاب السابق .
٢٣٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخه
٧٧٦ هـ = ١٢٧٥ م .
- ٤٣٤٤ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني .
مجلد من الكتاب السابق .
٢٦١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٤٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني .
ج ١٠ من الكتاب السابق
٢٢٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، تاريخها
١٠٧٦ هـ = ١٦٦٥ م .
- ٤٣٤٦ تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني .
ج ١ من الكتاب السابق .
٢٣٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م .
- ٤٣٤٧ تبين الحقائق : لفخرالدين ابي عمرو
عثمان بن علي الزيلعي الحنفي ، ت ٧٤٣ هـ
= ١٣٤٢ م . وهو المجلد الثالث من
شرح « كنز الدقائق » ، الكتاب المشهور
في الفقه الحنفي ، للنسفي ، ت ٧١٠ هـ
= ١٢١٠ م .
٣٤١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م .
- ٤٣٤٨ تبين الحقائق : للزيلعي . ج ٢ من الكتاب
السابق .
٢٧٠ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م .
- ٤٣٤٩ تبين الحقائق : للزيلعي . ج ١ من
الكتاب السابق .
٢٥٨ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ =
١٤ م .
- ٤٣٥٠ تبين الحقائق : للزيلعي . ج ٤ من الكتاب
السابق .
٢٤٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٨٠٥ هـ = ١٤٠٢ م .
- ٤٣٥١ القصيدة البسامة بأطواق الحمامة :
لابي محمد عبدالمجيد بن عبدون الياصري
الفهري ، ت ٥٢٩ هـ = ١١٣٤ م .
وهي مراثية بني الافطس في بطليوس
(Badajoz) إحدى مدن الاندلس في غربي
اسبانية ، مع شرح ابي مروان عبدالملك
- ٤٣٥٢ بدائع الاكوان في منافع الحيوان :
لجمال الدين عثمان بن احمد بن عثمان بن
هبة الله ابن ابي الحوافر القيسي الشافعي ،
ت ٧٠١ هـ = ١٣٠١ م .
١٤٥ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخه
٧٢٥ هـ = ١٣٢٥ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٥٣ مجموعة : قوامها ٦٦ ورقة ، بخط نسخي
واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨
هـ = ١٤ م . فيها :
- ١ - كتاب اشراسيم في الطلسمات : في
السحر . (الورقة ١ - ١٨) .
- ٢ - عيون الحقائق وايضاح الطرائق :
لأبي القاسم احمد بن محمد العراقي
السيماوي ، من أهل القرن ٦ هـ
= ١٢ م . في العلوم السحرية
والخفية . (الورقة ١٩ - ٣٩) .
- ٣ - الإيضاح في أسرار النكاح : لجلال الدين
أبي النجيب عبدالرحمن بن نصر بن
عبدالله الشيزري التبريزي ، من
أهل القرن ٦ هـ = ١٢ م . (الورقة
٤٢ - ٦٤) .
- ٤٣٥٤ القصيدة الحسناء الساوية : وهي
منظومة في العروض ، لصدرالدين محمد
بن الحسن الساوي ، ت ٧٤٩ هـ =
١٣٤٨ م .
٢٢ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٨ هـ = ١٤ م
- ٤٣٥٥ مجموعة : قوامها ٨٣ ورقة ، بخط نسخي
واضح ، تاريخها ١٠٢٨ - ١٠٣٠ هـ =
١٦١٩ - ١٦٢١ م . فيها :
- ١ - الرسالة الانعاشية : لبهاء الدين
محمد بن حسين بن عبدالصمد
الحارثي البهائي العاملي ، ت ١٠٣٠ هـ
= ١٦٢١ م .
(الورقة ١ - ١٥) ، تاريخها ١٠٣٠ هـ
= ١٦٢١ م .
- ٢ - الرسالة الصلانية : للعاملي .
(الورقة ١٦ - ٤٠) . نسخة
فريدة .

- ٤٣٦٠ المختار للفتوى : لمجد الدين ابي الفضل
عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي
البلدجي ، ت ٦٨٣ هـ = ١٢٨٤ م .
١٥٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ،
تاريخها ٧٨٨ هـ = ١٣٨٦ م .
- ٤٣٦١ تحرير أصول الهندسة لأقليدس :
لتصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ =
١٢٧٤ م .
١٥٦ ورقة ، بخط تعليلي واضح ، يتخللها
مخططات ، تاريخها ٨٩٢ هـ = ١٤٨٧ م .
- ٤٣٦٢ شوارد الملح وموارد المنح : يعزى الى
جمال الدين ابن هشام ، ت ٧٦١ هـ =
١٣٦٠ م .
٤٤ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٧٤١ هـ = ١٣٤١ م .
- ٤٣٦٣ أرجوزة في أصول الفقه [الشافعي] :
لأحمد ابن الحسيني .
٩٠ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ،
ولعلها بخط المؤلف من القرن ٩ هـ =
١٥ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٦٤ طالع البدور في تحويل السنين والشهور :
لأبي البقاء بن يحيى ابن الجيعان ، ت
٩٠٢ هـ = ١٤٩٦ م .
٨ ورقات ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١١٥٠ هـ = ١٧٣٨ م .
- ٤٣٦٥ مجموعة : قوامها ٢٩ ورقة ، بخط
نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١١ هـ = ١٧ م . فيها :
- ١ - الجواهر الحسان وشمس عين الزمان
في علم القبان : لخضر بن عبدالرحمن
بن أحمد البرلسي القبانسي .
(الورقة ١ - ١٣) . نسخة فريدة
- ٢ - نتيجة في علم القبان : لمؤلف
مجهول . (الورقة ١٤ - ٢٠) .
نسخة فريدة .
في الورقة ٢١ - ٢٨ اربع تبذ تبحث
في الميزان .
- ٤٣٦٦ رسالة في معرفة استخراج اوقسات
الصلوات : لشرف الدين يحيى بن محمد بن
محمد المغربي المكي الرعيني الخطيب ، ت
٩٩٥ هـ = ١٥٨٧ م .
٣٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١٠٧٢ هـ = ١٦٦٢ م .
- ٣ - الرسالة الحجة : للعالمي . (الورقة
٤١ - ٥٤) . نسخة فريدة .
- ٣ - الرسالة الصومية : للعالمي .
(الورقة ٥٥ - ٧١) . تاريخها
١٠٢٨ هـ = ١٦١٩ م .
- ٥ - آداب المتعلمين : لتصير الدين
الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
(الورقة ٧٢ - ٨٣) . تاريخها
١٠٢٩ هـ = ١٦٢٠ م .
- ٤٣٥٦ مفتاح الفلاح : لبهاء الدين العالمي ، ت
١٠٣٠ هـ = ١٦٢١ م .
١٦٧ ورقة ، بخط نسخي جميل ،
وبعضها بخط نستعليق ، تاريخها ١٠٣٤
هـ = ١٦٢٥ م .
- ٤٣٥٧ حاشية على تحرير أقليدس : لملاّ زاده
الرومي . وكتاب « تحرير اقليدس » ،
تأليف نصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ
= ١٢٧٤ م .
٩٦ ورقة ، بخط تعليلي واضح ، ولعلها
بخط المؤلف ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١٠ هـ = ١٦ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٥٨ مجموعة : قوامها ٣٩ ورقة ، بخط
نسخي ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧
هـ = ١٣ م . فيها :
- ١ - المسائل الطبرية : اجوبة على ٢٢
سؤالا في الشرح الشيعي .
لنجم الدين ابي القاسم جعفر بن
الحسن بن يحيى الحلبي الهذلي ،
ت ٦٧٦ هـ = ١٢٧٧ م .
(الورقة ١ - ١١) . نسخة فريدة .
- ٢ - مختصر التواريخ الشرعية عن الأئمة
المهتدية : لابي عبدالله محمد بن
محمد (بن النعمان الحارثي) ، ت
٤١٣ هـ = ١٠٢٢ م .
(الورقة ١٢ - ٢٤) . نسخة
فريدة .
في الورقة ٢٥ - ٣٩ رسالة في
« البسلة » لا عنوان لها .
- ٤٣٥٩ نبصرة المتعلمين في احكام الدين : للحلي ،
ت ٧٢٦ هـ = ١٣٢٥ م .
١١٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ٩٥٣ هـ = ١٥٤٦ م .

- ٤٣٦٧ **العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين : لحسن**
بن ابراهيم بن حسن الزيلعي الجبّرتي
الحنفي ، ت ١١٨٨ هـ = ١٧٧٤ م .
٢٨ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها
١١٨١ هـ = ١٧٦٨ م .
- ٤٣٦٨ **تنبيه الغافلين : في الموعظة . لابي الليث**
السمرقندي ، ت ٣٧٣ هـ = ٩٨٣ م .
٣٢٤ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها
٩٣١ هـ = ١٥٢٤ م .
- ٤٣٦٩ **انس المنقطعين ورياض السالكين : في**
الموعظة . للمعافا بن اسماعيل بن الحسن
النهرواني الموصلسي ، ت ٦٣٠ هـ =
١٢٣٣ م .
١٤٥ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
٩٩٢ هـ = ١٥٨٤ م .
- ٤٣٧٠ **احكام الوقف : لابي بكر احمد بن عمر**
الشيواني الخصاف ، ت ٢٦١ هـ =
٨٧٤ م .
٤١ ورقة ، بخط نسخي واضح ،
غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٦ هـ =
١٢ م .
- ٤٣٧١ **اسلام السموال بن يحيى المغربي : لابي**
نصر السموال بن يحيى المغربي ، ت ٥٧٠ هـ =
١١٧٤ م .
٧ ورقات ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٣ هـ = ١٩ م .
- ٤٣٧٢ **فصوص الحكيم : لابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ**
= ١٢٤٠ م .
٤٦ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٣٧٣ **حاشية على شرح حكمة العيين :**
للجرجاني . ت ٨١٦ هـ = ٤١٣ م ١٤١٣ .
و « شرح حكمة العين » لشمس الدين
البخاري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م .
شرح فيه كتاب « حكمة العين » في العلم
الالهي والطبيعي ، للكاتب ، ت ٦٧٥ هـ =
١٢٧٦ م .
- ٤٣٧٤ **شرح حكمة العين : لشمس السدين**
البخاري ، من اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م .
شرح فيه كتاب « حكمة العين » للكاتب ،
وقد مرت الإشارة اليه فوق هذا .
- ٤٣٧٥ **شوارق الالهام في شرح تجريد الكلام :**
لعبدالرزاق بن علي بن الحسين اللاهجي ،
ت نحو ١٠٥٠ هـ = ١٦٤٠ م . وهو
شرح على الباب الاول من « تجريد
الكلام » لنصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ
= ١٢٧٤ م .
١٩٨ ورقة ، بخط تعلقي واضح ، تاريخها
١٢٣٢ هـ = ١٨١٧ م .
- ٤٣٧٦ **التفسير الوجيز : للواحدى ، ت ٤٦٨ هـ**
= ١٠٧٥ م . وهو تفسير مختصر للقرآن
الكريم .
٢٨٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٧ هـ = ١٣ م .
- ٤٣٧٧ **حاشية على التجريد : للدواني ، ت ٩٠٧ هـ**
= ١٥٠١ م . والاصل « تجريد الكلام »
لنصير الدين الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ =
١٢٧٤ م .
١٦٨ ورقة ، بخط نسخي جميل ، تاريخها
١٠٢٢ هـ = ١٦١٣ م .
- ٤٣٧٨ **حاشية على التجريد : للدواني راجع**
المخطوطة السابقة . ١٦١ ورقة ، بخط
تعلقي ، تاريخها ١٠٩٤ هـ = ١٦٨٣ م .
- ٤٣٧٩ **ارجوزة : لعلي بن الجهم ، ت ٢٤٩ هـ**
= ٨٦٣ م .
١٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١٠٣٨ هـ = ١٦٢٨ - ٩ م .
- ٤٣٨٠ **[جداول في علم الفرائض] : ٧٢ ورقة**
خط نسخي جميل ، غير مؤرخة ، ترجع
الى القرن ١٢ هـ = ١٨ م .
- ٤٣٨١ **كنز الاسرار ولواقح الافكار :**
يتناول العالم العلوي ، والسفلي ،
والعمر ، والحشر والنشر . لابي عبدالله
محمد بن سعيد بن عمر الصنهاجي ، من
اهل القرن ٨ هـ = ١٤ م .
٢٧٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م .
- ٤٣٨٢ **بهجة المحافل وبغية الامائل : في السيرة**
النبوية . لعناب الدين ابي زكريا يحيى بن
ابي بكر العامري التهامي الحنفي ، ت ٨٩٣ هـ =
١٤٨٨ م .
٣٠١ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

- ٤٣٨٨ **أنفتاوي البرازية** : على المذهب الحنفي .
لحافظ الدين محمد بن محمد البرازي
الكردي ، ت ٨٢٧ هـ = ١٤٢٤ م .
٣٦٢ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
٩١٠ هـ = ١٥٠٤ م .
- ٤٣٨٩ **تحصيل الفوائد وتكميل المقاصد** : في
النحو لابن مالك ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م
٢٩٣ ورقة ، بخط نسخي معتاد ، تاريخها
٨٥١ هـ = ١٤٤٧ م .
- ٤٣٩٠ **[كتاب في الوعظ]** : ٥٤ ورقة ، بخط
نسخي جيد ، تاريخها ٧٤٣ هـ =
١٣٤٣ م .
- ٤٣٩١ **مجموعة** : قوامها ٢٧٥ ورقة ، بخط
نسخي واضح ، تاريخها ١١٢٦ هـ =
١٧١٤ م . فيها :
- ١ - **نور العين** : في التصوف . لعلوان
بن عطية الحموي ، ت ٩٣٦ هـ =
١٥٣٠ م . شرح فيه القصيدة
التائية المسماة « سلك العين
لاذهاب الغين » لابي النجائب
عبدالقادر بن محمد بن عمر بن
حبيب الصفدي ، ت ٩١٥ هـ =
١٥٠٩ م . (الورقة ١ - ٢٠١) ،
تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م .
- ٢ - **النصائح المهمة للملوك والأئمة** :
لعلوان بن عطية الحموي . (الورقة
٢٠٢ - ٢٤١) .
- ٣ - **الجواهر المحبوك في نظم السلوك** :
في التصوف . لعلوان بن عطية
الحموي . (الورقة ٢٤٢ - ٢٧٤) .
تاريخها ١١٢٦ هـ = ١٧١٤ م .
- ٤٣٩٢ **الافتتاح في شرح المصباح** : لحسن باشا
بن علاء الدين الاسود ، كان حيا سنة ٨٠٠
هـ = ١٣٩٧ م . شرح فيه كتاب « المصباح
في النحو » للمطري ، ت ٦١٠ هـ =
١٢١٣ م .
- ٤٣٩٣ **المسند** : للامام الشافعي ، ت ٢٠٤ هـ =
٨٢٠ م . قطعة منه في ٥١ ورقة ،
بخط نسخي جيد ، غير مؤرخة ، ترجع
الى القرن ٧ هـ = ١٢ م .
- ٤٣٨٣ **شرح التنقيح** : لشهاب الدين ابي العباس
احمد بن ادريس القرافي الصنهاجي
المالكسي ، ت ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م .
شرح فيه كتابه « تنقيح الفصول » في أصول
الفقه ، الذي اختصرا فيه كتاب
« المحصول في أصول الفقه » لفخرالدين
الرازي ، ت ٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م
١٧٠ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
١٠٥١ هـ = ١٦٤١ م .
- ٤٣٨٤ **مجموعة** : قوامها ٩٤ ورقة ، بخط نسخي
واضح ، فيها :
- ١ - **نزهة النظر في توضيح نخبة**
الفكر : لابن حجر العسقلاني ، ت
٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م . وهو شرح
على كتاب « نخبة الفكر في مصطلح
أهل الأثر » للمؤلف نفسه . (الورقة
١ - ٥٣) ، كتبت في حلب سنة
٨٧٦ هـ = ١٤٧١ م .
- ٢ - **الامتناع بالاربعين التبيينة بشرط**
السماع : في الحديث . لابن حجر
العسقلاني . (الورقة ٥٤ - ٩٢)
غير مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ
= ١٥ م .
- ٤٣٨٥ **متنازل القاصدين ومدارج السالكين** :
في التصوف . لابي عبدالله محمد بن
يونس بن ابي عامر الانصاري .
٥٦ ورقة ، بخط نسخي جيد ، تاريخها
٨٨٩ هـ = ١٤٨٤ م . نسخة فريدة .
- ٤٣٨٦ **الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر** :
فيه وجوه الايات المفسرة في مجلس
الوعظ ونظائرها . لابن الجوزي ، ت ٥٩٧
هـ = ١٢٠٠ م .
- ١٠٩ ورقات ، بخط نسخي واضح ،
تاريخها ١١٥٣ هـ = ١٧٤٠ م . نسخة
فريدة .
- ٤٣٨٧ **شرح المنظومة التلمسانية** : لابي الحسن
علي بن يحيى بن محمد بن صالح
العصنوني الماغلي . وهو شرح على
(المنظومة التلمسانية) في الفرائض
المالكية . نظمها ابو اسحق ابراهيم بن ابي
بكر بن عبدالله التلمساني الانصاري
البرقي . ت ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م .
- ١٩٧ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١١ هـ = ١٧ م

٣٩ ورقة ، بخط نسخي ، غير مؤرخة ،
ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٤٠٠ مجموعة : قوامها ٩٩ ورقة ، بخط
نسخي واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١٢ هـ = ١٨ م . فيها :

١ - **المناسط النجاء في احكام الاستنجا :**
لابي الفيض محمد فيقي العيني ،
كان حيا سنة ١١٢٠ هـ =
١٧٠٨ م .

(الورقة ١ - ١٤٩) . نسخة
فريدة .

٢ - **الاحكام المخلصة في حكم ماء
الحمصة :** لابي الاخلاص حسن
بن عماد الوفاي الشرنبلالي
الحنفي ، ت ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٨ م .
(الورقة ٤٩ ب - ٥٠) .

٣ - **فوائد مخصصة في احكام كي
الحمصة :** للعيني . (الورقة ٥١
- ٦٤) .

٤ - **الفيض الحي في احكام الكي :**
للعيني . (الورقة ٦٥ - ٧٦) .

٥ - **تبين الحق في اجل الخلق :**
للعيني . (الورقة ٧٧ - ٨١) .
نسخة فريدة .

٦ - **رسالة في حكم التتن والقهوة :**
للعيني . (الورقة ٨٢ - ٨٦) .
نسخة فريدة .

٧ - **رسالة في تجديد الايمان :** للعيني .
(الورقة ٨٧ - ٨٩) . نسخة
فريدة .

٨ - **اظهار العناية في احكام السقاية :**
للعيني . (الورقة ٩٠ - ٩٣) .
نسخة فريدة .

٩ - **عقيدة اهل السنة والجماعة :**
الطحاوي . ت ٣٢١ هـ = ٩٣٣ م .
(الورقة ٩٤ - ٩٩) .

٤٣٩٤ مجموعة : قوامها ٢٤٤ ورقة ، بخط
تليقي واضح . فيها :

١ - **الشرح الجديد :** للقوشجي ، ت ٨٧٩
هـ = ١٤٧٤ م . شرح فيه كتاب
« تجريد العقائد » لنصيرالدين
الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ = ١٢٧٤ م .
(ج ٢ : الورقة ١ - ٧٥) ، تاريخها
١٠٨٥ هـ = ١٦٧٤ م .

٢ - **كتاب في الفلسفة :** (الورقة ٧٦
- ٢٤٤) ، غير مؤرخة ، ترجع الى
القرن ١١ هـ = ١٧ م .

٤٣٩٥ **معيد النعم ومبيد النقم :** لتاج الدين
السبكي ، ت ٧٧١ هـ = ١٣٧٠ م .

٨٩ ورقة ، بخط نسخي واضح ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٣٩٦ **شرح المقدمة البرهانية :** في المنطق .
لشارح مجهول . و « المقدمة البرهانية » ،
لبرهان الدين محمد بن محمد النسفي ،
ت ٦٨٧ هـ = ١٢٨٨ م .

٤٩ ورقة ، بخط نسخي واضح . غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ١٠ هـ = ١٦ م .

٤٣٩٧ **[كتاب في اصول الفقه] :** ج ٢ : قطعة
حسنة منه ، ٢٠٣ ورقات ، بخط نسخي ،
واضح ، غير مؤرخة ، ترجع الى القرن
٦ هـ = ١٢ م .

٤٣٩٨ **مشكاة المصابيح :** في الحديث النبوي .
لولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب
التبريزي ، ت ٧٤١ هـ = ١٣٤٠ م .
كامل كتاب « مصابيح السننة » للبغوي ،
ت ٥١٠ هـ = ١١١٧ م ، وذيل عليه .
٥٠٠ ورقة ، بخط نسخي جميل ، غير
مؤرخة ، ترجع الى القرن ٩ هـ = ١٥ م .

٤٣٩٩ **التسهيل والتقريب في بيان طرق الحل
والتركيب :** رسالة في الفلك . لشهاب الدين
ابي العباس احمد بن رجب بن طيففا
ابن المجدي القاهري الشافعي ، ت ٨٥٠
هـ = ١٤٤٧ م .

* Bibliography of Iraqi writings in Pure

and Applied Sciences

Part II (English Language)

الفكر العلمي في العراق

عرض ببليوغرافي

Prepared by

Fuad Y. M. Qazanchi

Director, The National Library

اعداد

فؤاد يوسف قزاني

مدير المكتبة الوطنية - بغداد

Mathematics

Agha, Majeed Hameed Ali. The Exponential degression Curve. Thesis : London University, 1966.

Ahmed, Mahmood Adil. Instruments and constructions of hyperbolic geometry. "Thesis! Baghdad University, 1965".

Ahmed, (M.S.) Some properties of binomial distribution-Bulletin of the College of Science, Uni. of Baghdad, vol. 7. 1963. P. 1-5.

Ali, Abdul Aziz Salah. On the generalized shrinkability Condition. Thesis London University, 1972.

Ali, Aziz Ali. Some problems on network to Pology. Thesis : London University, 1963.

al-Ani (H.S.) The a-points of Faber polynomials-Bulletin of College of Science Univ. of Baghdad. vol. 8, 1963 P. 1-26.

al-Ani (A.T.) Maxim al-non-t spans. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad 1971.

al-Ani, Atallah Thamir. On Certain hyres metric spaces "Thesis: Baghdad University, 1967."

al-Ani Kamil Muneer. A Generalization of Metric Space Baghdad, 1971.

al-Attar, Amal Ibrahim. Functorial Relationships between the category of Topological Spaces and the Category of Branch Spaces. Baghdad. 1973. Theses: M.S., Baghdad University.

Awakeem, N.A. Application of join Spaces to geometry. Bulletin of the College of Science, Univ. of the College of Science, Univ. of Baghdad Vol. 10, 1967 P. 17-22.

----- . Independence of Axioms of join Space Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970 P. 3-7.

- B -

al-Bassam (M.A.) H.R. transform equations of Lagnerre type. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966. P. 181-184.

----- . Existance of Series Solution of a type of differention equations of generalize order. Bulletins of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9. 1966, P. 175-180.

(*) الثبت العلمي ، هذا ، يعتبر القسم الثاني ، لتجميع كتابات العراقيين في حقول العلوم الصرفة والتطبيقية، وقد نشر القسم الاول في العدد السابق من هذه المجلة (المورد) .

Baqir, Taha. Some more mathematical texts from Tell Harmal. Baghdad 1951.

al-Dhali, Adil Zainal. Contribution to Galtun's rank order statistics. "Thesis: Washington Univ., 1966."

- D -

al-Dhahir, Mohammad Wasil. Transformation Characterizations of Commutativity in Projective Space. Baghdad, 1956, V. 1, P. 77-87.

———. Anate on the twoanata dragle theorem. Baghdad, 1959.

———. Contructions in the hyperbolic plan. Baghdad, 1957.

———. Concerning the patallel Postulate Baghdad, 1957.

———. Configurational characterizations of Commutativity in projective spaces, "Thesis Michigan University, 1957.

al-Dhahir (M.W.) and Saidly (Y.A.) on the atlitude of the typerbolic traingly. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970, P. 18-19.

- G -

Ghulam, Sabah Abdullah. Free object in category Theory. "Thesis: Baghdad University, 1967.

- H -

Haddad (H. M.). Linear combination of chain Sequences. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 8. P. 27-30.

Haider, Adnan Mohamood. The Weibull distribution. Its progress and application. Thesis: Wistingos University, 1966.

Hummadi, Perwin Ali. Some Lopologies making agiven Femction Continuous-Thesis: Baghdad University, 1971.

- J -

al-Janaby, Abdul Samea'a Abdul Razaq. Maximum Likelihood Estimatory for the parameter of poison distribution trancated at Zero. "Thesis Baghdad University, 1974.

al-Jassim, Sabbah Hadi Abbood. On Power Series distribution in one parameter. Thesis: Baghdad University, 1975.

- K -

Kassab, Talal Navon. Categorical treatment of some portions of alogbraic Lopology. "Thesis: Baghdad Univ. 1972."

Kassab, Janee Yousif. A comparative stady of the various estimators of the autocorrelation Function of alnear process. Thesis: Wales Univ., 1966.

al-Khafaji (A.N.) Correlation of three Variables. Archiwum in Zyinietii Ladowej-warzawa. V. 15, 1970.

———. Correlation of four variables. stavebniky yasopis Sas Slovens bei akademievie. V. 18, 1970.

al-Khuzaae, Saad Mehsin. On Green's Functions and Saint Venant's principles in the Linear theory of vico-clasticity. "Thesis: Brown University, 1964."

- L -

al-Labban, Mohammed Ali. Differential nair Production Cross Section of platinum. Thesis: Pensilivania University, 1961.

- M -

Mahmood (A.). Bisecting the area of atriangl in non- Euclidean geomety. Bulletin of the Callege Sciences. Univ. of Baghdad, V. 10, 1967, P. 23-24.

———. (A.W. Y). Inverse trinomi al Sampling. Bulletin of the Callege of sciences. Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 31-38.

Mandan (S.R.) Conics Circums cribing or in Scribed to atriangly. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad, V. 10, 1967, P. 25-28.

———. Isotomic transformation. Bulletin of the Callege Sciences, Univ., of Baghdad. V. 4. 1966, P. 185-190.

Musa, Kais Baquir. Optimal control of Linear Systems. Thesis: Taxas University, 1968.

- N -

al-Nafoosi, Abdul Aziz. Representation of any Large number of the Sun of Thirteen squares of positive integers in arithemtical progression "Thesis: Calarado University 1960.

- S -

al-Saadi, Salem Theiale. Statistical study of measurements of nematodes. "Thesis: Virginia P. litechnick instntut, 1964".

Said (Y. A.) And Al-Dahahir (M. W.). On the altitude of hyperbolic triangle. Bulletin of the College of Science. Univ., of Baghdad, 1970.

———. Length of targents and chord in hyperbolic geometry. Bulletin of the College of Science. Univ. of Baghdad, 1966.

———. Some results Concerning the hyperbolic triangle. Bulletin of the College of Science, Univ. of Baghdad, 1969.

al-Salam, Nadhla Abdul Halcem. A class of hypergeometric polynomials. Thesis : Duke University, 1973.

———. Orthogonal polynomials of hypergeometric type. Thesis: Duke University, 1963.

al-Salam, W. A. Some integral Formulas for Certain College of Science, 1960. V. 5. P. 14-19.

Salloom, Rabiha Mehdi. On annihilafors of Ideals in commutative rings. Thesis: Baghdad University, 1972.

al-Sahlany, Jawad. Theoretical analysis of rectangular cross section curved beams. Thesis: New Mixico University, 1964.

Shah (M. T). Inversion of a convolution transfor hwose kernel is ahermite polynomial. Bulletin of the College of sciences. Univ., of Baghdad, V. 10, 1967 P. 39-42.

- T -

al-Tabutbaie, Mehdi Sadiq Abbas. On Commutative Self-Injective Rings. Thesis: Baghdad Univ. 1973.

- W -

al-Wahabi (K.). K. Wagner Concept of homomorphim in graph theory. Bulletin of the College of sceince. Univ. of Baghdad V. 11, 1970 P. 44-50.

al-Wahabi, Quis. Primitat und Homomorphie in Dreiechsgraphen. Thesis: Golon unvir, 1965.

Wasfee, Sadiq Hassan. New method for quantitative determination of Cobolt: preliminary investigation. Thesis: George University, 1966.

- Y -

Younis (A.H.). On right quasi regularity in a general ring. Bulletin of the College of sciences Unive. of Baghdad. V. 11. 1970 P. 51-53.

- Z -

Zahroon, Faik Aumarah. Astudy of Sciences Convergence. Thesis: Ohaio University 1964.

"Astronomy"

Jalili (M. E.) "Cosmic ray unstable particles." Patra University J. V. 14 (1959) P. 71-38.

- K -

Kheder (S.) "Solar energy available in Baghdad." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 7. (1963) P. 14-26.

———. "Sun control in Baghdad" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 8. (1965) P. 39-46.

- M -

Meeri, Yousif Nadir. On proximity of spaces "Thesis : Baghdad Univ. Baghdad, 1967."

- T -

Tawfik (N.) "An approximate methode of planimetric adjustment of photogrammetric plochs" Bulletin of the College of Engineering, Univ. of Baghdad. No. 3 (1967) P. 3-14.

"Physics"

- A -

Abbas, A.S. "On the scattering of the waves from a core of finite Length". Bulletin of the College of sciences, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 51-70.

Abdul-Galil, (M.G.) " A new method Suggested to improve the classical schmiat Cammera." Bulletin of the College of arts and sciences of arts and sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, P. 121-135.

Abdullah, Abdul-Jabbar. On the dynamics of hurricanes, New York, 1953.

Abdul-Majeed, Yehya. The kinetics of some re-actions involing freeicyanide. "Thesis: London University.

Agha, N.A. and others. "Strile radio active solution." Atomic energy commission nuclear research institute, report no. P. 1-4 (1971).

al-Akrawi, Mohammed Taybe. Stres analyies in Viscoelastic lodes under Sinusoidal louds. "Thesis: Ohio, University. 1964."

Ali, Khaddor Abbas. Instrumental activation Amalyirs of Lodin and mercury in biological material. Thesis: in modern physics, Baghdad University, 1973."

Ali, Mohammed Redha Mohammed Hussein. The reduction by auxiliary flow of the pound pressure level of an air jet of small area. Thesis: London University, 1964.

al-Alusi, Dawoud Sulaiman. Coherent seattering cross-reclion of manganese. Thesis: in physics, Baghdad University 1973.

Atia, A "Coplure in 30 si and 345." Iraq nuclear physics 1971".

Atia, (A.) "Search for double K-shell ionzation in the decay of xe 131 in". Physical review C.V. 1, 3 (1979), P. 1093-1099.

Awakeem, N. A. "On Join spaces Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 10. (1967) P. 1-16.

- B -

Baban, Riadh M. Ali. Reaction to heat stress in the Allirs rat maintouined on aviteemin B. Complex deficient diet: "Thesis: Texas University.

- D -

Daoud, I. S. and Atkinson, B. "The anology between Micro-bioloeycal reaction and heterogeneous catalysis." J. Transactions of chemical Engineers. London. V. 46 (9, 8).

al-Dohan Amer Hamced. Affect of water hardness on the measurement of holding time in hightemperature short time pasteurigevs, "Thesis: Cornell University".

al-Dhahir, (M.W.) "Transformational charactrizations of Commutativity in projective space". Bulletin of the College of arts and sciences, Univ. of Baghdad. V. 1 (1956) P. 77-87.

al-Digimy, Hikmat Arrak. The dependence of the work function of a uniquely oriented single cryrful of tungsten on temperature. "Thesis Baghdad University, 1975".

- F -

Fathia Sakia Ahmed. Vibration of systems of coumpled rtrings. "Thesis: Paghdad University, 1968".

Ferroha, Sabri Meekhaail. A near type of Complexometric titration. " Thesis : Ohio, 1960. "

Ghalib, Husham Ali. Eseign and aperation of a 180 degree irta repectromets. "Thesis: Sinsinati, 1961.

----- . Am Inreatigation of pecondary election enission from several Solids. "Thesis: Sinsinati, 1961.

George (E. T.) and others. "The activation analysis of Uranium and thorium and their mixtures by delays neutrons detection method" Atomic Energy commission, Nuclear research institute. Report no. ph-6 (1970) P. 1-10.

al-Ghudkenfory Mohamd. The flow of lioling liquids Through externally heated porous masses "Thesis: London University, 1960.

- H -

Haddad, (H. M.) "chain functions ageneralization of chain sequances" Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 9 (1966) P. 191-196.

Hasson, Abbas, The negative point to plane Crealedown in a free election gas. Thesis: California University.

Hasson, Fadil Mohamd. Mechaink des Gleitens heissen Zahlflussigen Glases auf Metallol erflachen Bamberg, 1972.

Hilmi, Abdul-Karim. Ibibria at Sub-at-mosphresic press-ures for the n. octane-ethyl-cyclohexane systems "Thesis University, 1954.

al-Hussain, (J.E.M.) "Classification of lines zeeman effect and isotope shift of ndi" physica. V. 29 (1963).

al-Hussain, (J.E.M.). "Analysis and ionization potential of ndi." physica V. 29. (1963) P. 1119-1127.

al-Hussain, (J.E.M.). "Correction of wk-x-meter. phys. Rev. V. 95 (1954) P. 1203-1204.

al-Hussain, (J.M.). "single crystal orientation effects in k-x-ray absorption spectra of Ge" phys. Rev. V. 109 (1958) P. 51-54.

Hussawi, (J.M.) and Mansour (H.) and singh (R.A.A.) "A study of the lattice vibration spectrum of single crystal zun (wurt zite) at 300 k by Raman scattering." Bulletin of the College of sciences. Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 54-58.

- J -

Jafar, (J. D.) and others "Camma Rays from thermal neutron capture in 345" Atomic Energy Commission nuclear research instituts. Report no. PH. 9 (1970) P. 1-12.

———. "Cascade de- excitation of-levels in evenodd nuclie 21 A 41 after thermal neutron capture" Atomic energy Commission, nuclear research institute. report no. PH. 7 (1970) P. 2-21.

Ja Jawi, Mowafaq Saeed untersuchung der reduktion von matiiraliches und kiirslichen oudenischen ersenvesbindungem. Akin, 1966.

Jalili, (M.E.) "The use of high pressure could chamber in the study of unstable partiches of cosmic radiation nuovo Cemento, del supplements. V. 4 (1956). P. 272-285.

al-Jeboori, (M.A.) "Determination of ionization poentials by photocleptvon energy measurment" J. chem. phys. V. 37 (1902) P. 3007-3008.

al-Jeboori, (M.A.) and others "polarization in deateron elastic scattering from Corbon at 6 mer." proc. phys. Soc. V. 75 (1950) P. 875.

———. "proton elastic scaftering polarization from 8 Mer." proc. phys. Soc. V. 75 (1960) P. 502.

———. proton elastic scaftering polarization of old (P.P.) 016. phys. Soc. V. (1959) P. 705.

———. "Molecular photoelectron spectroscopy" Les congtes B.C. pollouees Ge. L, Univers. Ce de Liggy. V. 30 (1963) P. 128-138.

———. "Molecular photclectvon spectroscopy, port II. A. summary of inoized poteutral" J. chem. Soc. (1964).

al-Juboury, Mohammed Abdul-Latif. polarisation of protons "Thesis: Leavirpol University, 1961).

- K -

Kannona, (M.M.) "Measurments of the absorption of ultrasonic waves in liquds by the method of Sochromates" J. Acoustical soc. of Amer no 1927 (1955) P. 5-8.

Kannona, (M.M) "measurements of the eborption Coefficient of the ultrasouic waves in some transporent orgainic liquds by the means of the methods of icochromates" and Arab-Sci. Conf. (1957).

al-Kazaz, (H.M.) "Amodel study of the dipole resistivity measurements" Geological Soci of Iraq. xv. 12 V. 2, 1 (1969) P. 16-26.

al-Khafaji, (T.) "Approximation of the integral arising in absorption coefficients for thermal nentrons." Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad V. 11, 1970, P. 67-72.

———. "Detemiuation of fissionable material content in irradiated fucl element" Bulletin of the College of sciences: Univ. of Baghdad. V. 10.

al-Kital, (F.A) and pack (R.A) "Cl 2(M.X) Be2 reachion induced by 14- Mev neutrous." phys. Review V. 130 (1963) P. 1500.

al-Kutlle, Abdul Rahim. The mechnism of the C12 (m) Be 1 reaction induced by 14 MEV neutrons "Thesis : prwan Univ. 1962.

- M -

Al-Mahdi, (A.A.K) and **ubbelohde (A.R.)**
"Viscous flow in melts of rigid anisotropic molecules" *Trans. Faraday Soc.* V. 57 (1955) P. 361.

Mahmood, (K) and Rasul (M.) "progress of probe studies in laboratory plasmas." *Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad.* V. 11 (1970) P. 59-66.

al-Malika, Jamil. Direct solution for sequent depths of hydraulic jump. *Baghdad,* 1958.

al-Malika, Jamil, Direct solution for sequent depths of hydroulic jump. *Baghdad,* 1958.

———. Effect of shape of particles on their setting Velocity. "Thesis: Ayiwa Univ. 1979.

———. Flow in noncircular conduits *Washington,* 1962, *New York,* 1962.

———. Particle shape and settling velocity *oxeford,* 1964.

———. Roughness spacing in rigid open channels discussion, *New York,* 1961.

al-Miahi, Mohamood Faidh. studies in the Lairetics of free radical chain reaction. "Thesis: *Colombia Univ.* 1959.

Mohan (A.) "Ahenuation of sound in dispresed media" *Z. Electer-chem.* V. 10 (1954) P. 167.

Mohan, (A.) Elestic constants of utlrasonics, *proc. Nati, Acad sci* V. 17 A (1949) P. 11- and V. 19 A (1950) P. 142.

———. "On photographing Lissajons" *Ind. J. phys* V. 32 (1959) P. 154.

———. "Ultrasonic transmission infibres" *Ind. J. phys.* V. 27 (1958) P. 129.

Mousa, (A.S.) Velocity distribution along the dumped well using vadiaoactive tracers "Atomic energy commission, nulear research institute, *Baghdad* 1970.

- N -

al-Naib, Falah. Allelopatic effecta of platanees occidentalis. "Thesis: *Oklahoma,* 1968.

al-Najem, Fayadh Abdul-Latif. Convection clouds "Thesis: *London Univ.* 1960.

al-Niami, Ala. Polarigation of light by mar-row deep slit. "Thesis: *Tmbl Univ.* 1965.

- Q -

Qandla, Abdul-Ahad Saeed. Fan velocty of spheres in open channel flow. "Thesis: *Colorado Univ.* 1966.

Qasir, Mumtaz Khaliel. Three-dimensional elastostatic problems. "Thesis *Lahay,* 1966.

- R -

al-Rubaiee, Yasseen. Kinetics study for the clorention of 193-butadienc. "Thesis: *Rogestar. Univ.* 1958.

Rushdi, Salah Tawfeeq. Aminestigation in to the effecto of asingle chamberd resonant muffr on the altesnation of finite amplitude presssure waves. "Thesis: *Prmangham Univ.* 1964.

Restam, Kamel Fattah. Uapor-liquuid equilibria of binary systems of Hydrogen-hydri-Carbon mixtures "Thesis: *Bts-barg. Univ.* 1968.

- S -

al-Sadin, Muneer. Viscous flow through small clearances. "Thesis: *Mashgan Univ.* 1956.

al-Saffar, Zubair. Nuclear magnetic resonance in some solide hydro carbons at low temperature. "Thesis: *Welaz Univ.* 1960.

Said, Shafiq. Properties of cosm says incident in the near horigontal direction. "Thesis: *Dorham Univ.* 1966.

al-Sammarrai, Salah. A study of temperature changes accuring during the extrusion of metals. "Thesis: *Walez Univ.* 1961.

Sarkis, (G.Y.) "Unclear magnetic resonance spectroscopy part 1: Long-range shielding by the carbon-carbon triple bond". *Bulletin of the Collegen of science, Univ. of Baghdad.* V. B. (1965) P. 95-100.

———. "stadies in nulear magnetic resonance spetroscopy. Establishment of configuration in diet, S-Alder adduets".

Bulletin of the College of science, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 103-114.

al-Shukry, Sumaih Musa. Theoretical studies of (100) strontium titanate crystal surfaces, "Thesis: in Physics, Baghdad Univ. 1973.

al-Sinawi, Sahil, Abdullah. An investigation of body wave velocities. "Thesis: Saint, Weas. Univ. 1968.

- T -

al-Tai (F.&A.) and Sarkis (G.Y.) "Further utilization of cyclic reaction". Bulletin of the College of Sciences" Univ. of Baghdad. V. 7 (1963) P. 9-13.

al-Tawil (H.S) "Exploration for radioactive deposits at Al = Q. aimarea" atomic Energy commissions nuclear research institute. Tech-report 1969.

al-Timimy, Faisal S. Methods for improving the signal-to-noise ratio seismic prospecting "Thesis : London Univ. 1964.

Younis Moayed. Drought and heat studies in Al Falah. "Thesis: Kansas Univ. 1962.

———. Temperature and its interaction with light and moisture in nitrogen metabolism of corn seedlings-thesis: Kansas Univ. 1965.

Chemistry

al-Aesh. Metty Saleh. The responses of germinating grass seeds to isopropyl N-Phenyl carbamate. "Thesis: Texas Univ. 1956.

Abdul-Ameer, Karim. The heat of Solution and the activity Co-efficients of hexamminecobalt (III) chloride in water. "Thesis: Mississippi University 1957."

Abdul-Aziz, Faris. Self absorption in anthracene crystals. "Thesis: Baghdad University, 1972".

Abdul-Hussain, Hamza. Solvent effect on frequency and shape of the parallel modes of vibration of methyl iodide infrared region "Thesis: Baghdad University, 1965."

Abdul-Karim, Sajedah. Preparation of diethyl-nitrosophosphite. "Thesis: Washington Univ., 1957".

Abdul-Nabbey, Mohammed. Free amino acids. "Thesis: Texas University, 1953".

Abdul-Rahman, M. Saleh. Effect of ions in solution on the permeability of Filter aids. "Thesis: Iowa University, 1964."

Abdul-Salam, Munifa M.I. Catalyzed additions of grignard to alkylidencyanoacetates and degradation reactions. "Thesis: Depolie, 1961."

Abdul-Shahwany, Adeebah. Effect of glycine on chromosomal aberrations of allium. "Thesis: Texas University, 1967."

Abu-Tabekah, M. "Radiocative isotopes." Bulletin of Profitional Medical, Baghdad, V. 4, No. 3.

Ahmed, Nazar Yahya. Influence of moisture and organic matter on the Levels of extractable manganese in soil. "Thesis: Nebraska University, 1964."

———. Interrelation of nitrogen; Iron and Zinc in the growth of three sorghum varieties. "Thesis: Nebraska University, 1967."

Allouse, Hazim Fathallah. Influence on available nitrogen on the amount of Symbiotic nitrogen fixation. "Thesis: Iowa University, 1953."

al-Ani, Abdullah Najim. Influence of Sodium chloride concentration. California University, 1964."

al-Ani, Amer Mohammad. Absolute intensity measurements of methyl iodide Parallel Saodes in the infrared region. "Thesis: Baghdad University, 1965."

Agrawi, Abdul-Ghany Abdullah. Some application in electron microscopy. "Thesis: Baghdad University, 1971."

Arab, Yousif Mohammad. A study of some aspects of contact chemoreception in the blowfly *Phormia regina* Meigen. "Thesis : John Hopkins University, 1957."

al-Atraqchi, Maleeha Abdul-Latif. An estimate of calcium and magnesium contents of the castrointes final tfact of several species. "Thesis: George Washington University, 1966."

- al-Attar, Yousif.** New Synthesen Vonsymmetrischen und assymmetrischen diaryläthylenon "Thesis: Bazil University, 1946."
- Attou, Ameer Tobia.** The interaction between chrone Tanned collagen and simple acid dyestuffs Thesis; Leedz University, 1966.
- Awadh, Hadi.** Preparation and prawination of ethly. "Thesis: Delawer University, 1956."
- Azzo, Joseph Anwar.** Aspects of the mixdation and reduction of organic compounds Queen University, Belefast, 1969 "Thesis:
- . Lead as areducing agent in the preparation of bibenzylco and arouatec azoxy componnd. 1968.
- Bahjat, Thalid Said.** The application of methylammonium phosphate t the determination of maynesium "Thesis: Maryland University, 1955"
- Al-Baqal, Jafar Mahdy.** The mechanim of the breakdown of argon gas in glass cells with extarnal electordes at very Low frequencies "Thesis California University, 1960.
- Al-Bedraway, Rajeh.** Die aufnahme von Kalium maynesium und Ealcium duren Phazen. "Thesis: Berlin, Technology University, 1966.
- Benjamin, Nemrud Daoud.** Effect of commercial enzymeo on chemical composition and physical characteristics of date jutce. "Thesis: Tenisi University, 1968"
- al-Dahhan, Sameer.** Studies of the procedure for the isolation of salmenellae from foods. "Thesis: Kansas University 1965."
- al-Delaimy, Khalid Sultan.** Preparation and rearrangement of alkylm. arylforminidates "Thesis: Baghdad University, 1965."
- . Some complexes aminoboranes "Thesis : Texas University, 1965.
- al-Delnaby, Mohammad.** Free amino acido. "Thesis: Texas University, 1953."
- . The Urinary excretion of lysine and alpha - amino nitrogen. "Thesis: Texas University, 1950."
- Demeardagh, Ihsan Shafiq.** Interaction between potato viruses X and Y and spectrophotometric assay of potato viruse X. "Thesis : Cornil University, 1965."
- al-Dhahir, Ismail Mohammed.** Interaction of arsine with evaporated metal films. "Thesis : Baghdad University, 1972."
- al-Dilaimy, Abdul-Karim Nasser.** Some cultural and physiological characteristic of staphylococcus aureus isolated from milk and cheese. "Thesis : Meano-usowta University, 1967."
- al-Dujaily, Ammer Hani.** The C-Hout-of-plane vibrations of substitute benzanec. "Thesis : Baghdad University, 1972."
- al-Durzy, Afaf Rasheed.** Unique Harmonie force constants for C_2V , C_3V , molecules and anharmonic force constants for C_3V mole-cules using F stp method. "Thesis : Baghdad University, 1973."
- Fakhri, Omar.** Electrophoresio technique in Fractionating serum proteins. "Bulletin of profetional Medical, Baghdad. V.1, 1956. No. 1,2.
- George, Lion Youuan.** Physiology of salt tolerance of some forage Species. "Thesis : Californiu Univ. 1960."
- Habeeb, Yagowb.** Physical stradies on isotrn. "Thesis : Baghdad. Universty, 1966."
- Habboush, Albertin Elia.** The preparation of strontium propionate and its solubility in water at varions Temperatures. "Thesis : OuHyo Univ. 1955."
- Hammudy, Jafar Naji.** Adensity investigation of propanalepnane-Nitrogen systems-Liquid phases. "Thesis : Liweazana. Univ. politienical, 1966."
- Hamza, Khadir Abdul-Abbas.** Analysis & experimental data from the V.51 (d.p.) V. 52 reaction. "Thesis Mass. Inst. of Technology, 1964."
- Hantosh, Mehdi.** An electron spin reasonance study of som inorganic free radicals. "Thesis :T exas University, 1963."
- Hantosh, Mehdi Saleh.** Non-Steady Flow to a well-partially penetrating qleady aquifer "Thesis : Baghdad University, 1957."

- _____. Tables of the function H. (U.B.) New Mexico, Technology University 1961.
- al-Hardan, Dhari Mehzen.** Chemical and aggregation effect of Vinyl acetate maleic acid on sodium-calcium silt and clay systems "Thesis : Kolorads University-Agricultural and Mechanical, 1956."
- Hasen, Abdul-Mehdi.** Flowing chromatography of soybean oil "Thesis : Ohio University, 1951."
- Hashim, Ghazi Mohammed.** Oxygen uptake by bouing Spermatozoq. "Thesis: Origen Univ. 1962."
- Hassen, Abdul-Jabbar.** Molding organic crystal scutillalors "Thesis: Aleanowis Technical. Univ. 1960."
- Hassen, Nouri Abdul Kadir.** The influence of sulphur and phosphorus fertilization on the secondary and traces element nutrition of corn. "Thesis : Nibraxa University, 1965."
- al-Hindaway, Nasir.** Isolation of species of Fusarium. "Thesis : Texas University, 1958."
- al-Husain, Rafeeh.** Flow of real gases through porous media. "Thesis : Texas Univ. 1965."
- Hussein, Fahad Ali.** Rearrangements of allylic N-phenyl-formimidates and allylic phenylethero. "Thesis : Texas Univ., 1965."
- Ibrahim, Abdul-Muhsen.** The change of ferromagnetic Curie point for nickel. "Thesis : California Univ., 1965."
- Izzat, Alia Rasheed.** A comparative study of oxidants for 2,6 Dimethylphenol. "Thesis : Queen Univ., Belfast, 1963."
- Jabrou, Adnan.** Effect of PH on the use of rodine for water disinfection. "Thesis: Florida University, 1967."
- al-Jadir, Nazhat.** The reaction between chromium VI oxide and Several tertiary amines. "Thesis : Ohio University, 1957."
- al-Jaleel, Hatif Hammudi.** N. N-dialkylalkyl imine derivatives and corresponding imidazolines "Thesis : Maryland University, 1955."
- al-Jaleel, Mohmud.** Hippuric acid synthesis test, with rescription of an immediate and delayed excretion test. "Bulletin of Profitional Medical, Baghdad, V. 14, No. 1,2, 1950."
- _____. Modified hippuric acid synthesis test. Baghdad, 1959.
- Jallo, H.N. and Roy (R.S).** Spectrophotometric method for studying the Kinetics of saponification of alkyl esters. "Ana. Chemi (U.S.A.) V. 40 (1968).
- Jameel, Adil.** The electrical properties under high pressure and temperature of iron magnesium silicate systems. "Thesis Leads University, 1963."
- Jamil, Kanan Mohammed.** Studies in some metal chelate compounds of B-furfural-Oxime "Thesis : Liwizana University, 1963."
- Jamil, Z.K.** Inorganic scavengers in the lysis of organic Liquido. "Thesis : Leadz University, 1961."
- Jamil, Kanan M.** Separation techniques in Analytical chemistry. Al-Mustansiriyah Univ. Review, 1973-1974, V. 4. P. 176-191.
- Jawad, Mensi Ibrahim.** Cyanomethylation and carbamyl. methylation of berbluturic acid "Thesis: Dealawur University, 1956."
- Jerris, R.E. and others.** Fast neutron continuous activations analysis of dilute solutions "Proceeding of the 1968 Int. conf. on modern trends in activation analysis, N.B.S. V. 11 (1969) P. 918."
- al-Jibury, A.L.K.** "On intermolecular forces: Solvent effects" Bulletin of the college of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 8, 1965. P. 73-78.
- _____. Solvent effects on the infrared spectra of molecules using absolute intensities frequency shifts and half-band widths. a Bulletin of the college of sciences Univ. of Baghdad, V. 8, 1968.
- al-Juboury, Faik Shâalan.** Formation and migrations of others acetals. "Thesis: Baghdad Univ.

- . Observation on cyclic acetal formation. and migration "London, 1965"
- . Some studies of cyclic acetal formation. "Thesis: Barmniyham Univ. 1966."
- Kaddou, Abdul-Fattah Kaddori.** Improved iodine pyrometer for end-gas temperature measurement. "Thesis: Wiskonsun University, 1956."
- Kadium, Abdul-Hadi.** Heats of hydrolysis of pheny ichlozosilanes and silicon tetrachloride. "Thesis: San Dygan college, 1964."
- al-Kadhim, Zahide.** Compleximetric determination of calcium and magnesium in sea water. "Thesis : Washing Ion University, 1957."
- Kamaludeen, A.R. Baldar, N.A. and Abdul-Aziz, A.I.** The relation between the electrical conductivity of asaturated soil past and that of its extract for some non-Saline in central and southern Iraq. "Proceeding of the Iraqi Sci. V. 5. 1962."
- . Derivation of an equation for the electrical conductivity of amixture of asolution on an electrolyte and egranular, Non-conducting material. "Transaction of the Univ. of Baghdad, first. Sci: congress (1961)
- . High polymer Solutions. "Transaction of the faraday Soc. V. 46, 1950.
- . Dependence of the relation between the electrical conductivity of asoil water system and that of its extraction the volume fraction of the soil. "Proceeding of the Iraqi Soc. V. 3, 1959.
- . Electrical conductivity relation ship for saturated Soil postes and soil's water suspensions and their extrancts "UNESCO, Preeceding of the International Tehran Symposium on Salinity Problems in the And. Zone, 1960."
- . Soil chemistry and the drainage problems in connection with irrigation Projects of southren Iraq. "Development Board, Iraq, 1957."
- . and al-Ani, T. some sulinity and electrical conductivity relation ships in saline soils of central and southern Iraq. "Proceeding of the Iraq Sci V. 4, 1960-1961."
- al-Kassy, Hanan.** Reduction of Quinoxaline N-Oxides with sodium Borohydride 1968."
- Kaneryan, Salwa Syroup.** Solvent extraction and other studies on oxalate and succinate ions "Thesis: Baghdad University, 1965."
- Karabest, Viouleat. and Others.** Copillary analysis of solution by filter paper. Baghdad, 1965.
- . Separation of amino acids by circular paper chromatography, Baghdad, 1966.
- Karagouty, A.R.** The stereo chemistry of Deca coordination: The Molecular structure of bis Clipyudyl. Lanthanum Nitrate. "J. An. chem. Soc. V. 40. (1968), P. 6548.
- . The structure of the O'etabis (Pyidive Oxide) Lanthanum (III) Ion: Anerght-coordinate between square antiprism and acube J. Am. chem. Coe., 1971."
- Kasla, Michail.** Horizons in biochemistry. New York, 1962.
- Khafaji, A.N. and Wegrzyn, M.** Study of Laboratory and field compaction. "Archiwan Hydrotechniki, Polskiej Nauk, Zeszt, Warszawa V. 17 (1969)."
- Khalaf, Hussein.** The effect of organic sulesstituents on The acceptor proparties of tin (IV) halides. "Baghdad University, 1972."
- Khafili, Ibtisam Jafar.** Micro-Scale quantitative inorganic analysis by planar chromatography in Oxygen blastk combustion. "Thesis: Belefast Univ. 1969."
- Khattob, Ghazi.** Polymers and copolymers of aolefins conkuining the trifluoro methyl group. "Thesis: Broklen Institute, 1965."
- Khedhair, Abdul-Hussein.** Pyrolysis of amine Oxides. "Thesis: Kolorado University, 1965."

- Kuftan, May Arif.** A study of aneutral hydrogen, "Thesis: Radkif College, Combridge, 1958."
- al-Lailah, Mohammed Taieb.** Effect of Compaction method on the CBR value for crushed gravel. "Thesis: Texas Univ., 1966."
- al-Madfai, S. and Frisch, H. L.** Surface tension of sythetic high polymer solution. "J. AM chem. Soc. New York V. 8., 1958, P. 5613.
- . Investigation of surface tension decrements of polymer solutions. "Thesis: California University, 1959."
- al-Mahdi, A.A.K. and others.** Melting and crystal fromation the onest of rotation on relting "Proc. R. Soc. A. V. 220, 1963. P. 143-156."
- Mansoor, Hussain.** Roman scatkering by a single Zn S (Wurtzite) crystal at 300m. "Thesis: Baghdad University, 1968."
- Mayahi, M.F. and al-Juboury, A.L.K.** Effect of solvents on the n-n: transition of triethyamine. "Bulletin of the College of sciences Univ. of Baghdad. V. 8, 1965, P. 79-84."
- Mehdi, Abed Ali.** Formation of Pyrrolidone carboxylic acid "Thesis: Wisconson Univ. 1959."
- al-Mehdi, Abdul-Aziz Khadhum.** Thermal Properties in relation to structure of some organic crystals "Thesis: Queen University, Balfast, 1954."
- Mehdi, Hussein.** Spektrophotome trische messungem über die Ents tebung von chromacids komplexen. "Thesis: Technology School, Durmes tad, 1966."
- Mehdi, Mekdad Abdul-Sattar.** Preparation Pyrolysis and acid-catalyzed decomposition of some imidicesters. "Thesis: Baghdad Univ. 1973."
- Mejley, Aweney.** Gas-Chromatographi study of mono-substituted phenols. "Thesis: Baghdad University, 1971."
- Mesho, Ramzi Hanna.** Effect of isotopic composition or infrared absorption of thin films of lithium uuoride and lithium hydride. "Thesis: Mashigan Univver-sity, 1961."
- Mirza, Wadea Fathallah.** Liesagung ring formation. Baghdad 1959."
- . Theory of solubilty of inorganic salts in water. Baghdad, 1959."
- Mohammad, M.B.M.** Larval distribution of three spects of balanemorpha in relation to some chemicophysical Factors. "Moutribution at the 1964 peking symposionm Gen. No. 276, 1969, P. 1-43.
- Mohan, A.** Anamaious visconsity of rolation "Natur, V. 17, 1952, P. 634."
- . Attempted correlation of yel structure. "National Acad. Sci, nd. V. 2 A. C 1952, P. 34."
- . Elastic constunts of gels. J. Acons. Soc. Amer. V. 34 C 1951, P. 321.
- . Anote on gel structure. "Comp. Rend. V. 113, 1951, P. 192."
- . nvestigation of gels. "J. Amer. Chem. Soc. V. 31, 1952, P. 1012."
- . Propagation constant in sol-gel. "Ind. J. Phys. V. 17, 1972, P. 129."
- Moheyyeddin, Zuhair.** Synthesis of some alkyl and an aminodlkyl estero of 3,5 dinitrobenzoic acid "Thesis: Colorado University, 1965."
- al-Madarres, Batool Fahmi.** Prepartion of uranyl bromide and adetermination of its Solubility in water. "Thesis: Ohayo Univ., 1955."
- Mukhlus, Abdul-Jabbar Abdul-Kadder.** Condensation of ethy N- arylf-ormimidates with acid hydrazides. "Thesis. Baghdad Univ. 1967."
- al-Najafi, Talal.** Charge transter complexes of substituted carbostyrils and brominc. "Thesis: De Paw Univ., 1966."
- Najeeb, Omad Rasheed.** The Theory and Analysis of etransverse Interaction of an electron beam and atroveling-ware in fast ware structure. "Thesis: Bensal-vania University, 1966."
- Najem, Kasim Abdul-Bary.** Separation and study of Mono-Substituted benzoitoriles by Gas-Liquid chromatoyraphy. "Thesis: Baghdad Univ., 1973, and Arabic Summary."

- Naji, Bahjah.** Gas chromatography applied to a study of metabolism of essential fatty acids in rats. "Thesis: Dealawer University, 1959."
- al-Naji, Hassen Ali.** Synthesis of nitrogen heterocycles as potential herbicidal compounds. "Thesis: Texas University, 1966."
- al-Naqshabendi, Ghazi.** The effect of compaction on oxygen diffusion. "Thesis: Yarm Univ., 1960."
- Nassoury, Faud George.** Photometric titration of nickel with dimethyl glyoxime "Belfast, 1966."
- . and others. Spectrophotometric and titrimetric determination of gold with ferrioxalate as reagent. Amsterdam, 1966."
- . and others. Spectrophotometric determination of palladium. Oxford, 1969.
- . Studies on the analytical and inorganic chemistry of the platinum group and associated metals using physicochemical techniques. "Thesis: Queen University, Belfast, 1966."
- Ojam, Mosa Jafar.** 3, 3-difluoro-3-bromo-1-propene-1-chloro-2, 3-dibromo-2-butene and related compounds. "Thesis: Texas University, 1958."
- . The addition of halogens to chloroprene and isoprene. "Thesis: Texas University, 1961."
- Othman, Adil Ali.** Introduction to the classification of organic compounds. Basrah, 1968.
- . Some approaches to the total synthesis of the diterpenoid alkaloids. "Thesis: Birmingham Univ., 1964."
- Qadir, Ali Tawfiq.** Elimination, addition reactions of sulphones and related compounds. "Thesis: Queen University, Belfast, 1963."
- al-Qassab, Suad.** Differential reactions for galactose and its congeners galactosamin, galacturonic acid and chondroitin sulfuric acid with respect to their glucose analogs. "Thesis: George Town University, 1956."
- . Histidine determination in finger nails. "Bulletin of provisional medical Baghdad, V. 2, No. 1"
- al-Qasser, Jancat Tawfiq.** The synthesis of B-Nor-3. "Thesis. George Town University, 1963."
- al-Qasseer, Zuhair Matty.** Mercury-Cathode electrolysis "Thesis: London University, 1964."
- Qazanchi, Salwa Yousif.** Preparation and rearrangement of alkyl and allyl N-Arylforminidate. "Thesis: Baghdad University, 1965."
- Rahim, S. A. and Abdullaah, H.** A simple absorption method for determination of small amounts of Sulphur as Sulphide. "Bulletin of the College of Science, University, of Baghdad, V. 12, 1970."
- al-Rawi, Amal N.** The pH and Concentration effect in the Ce III Alizarin complexone-fluoride system. "Thesis: Oklahoma University, 1967."
- al-Rawi, Saad Abdul-Baqi.** The Occurrence and significance of iron in the tobacco mosaic virus and in its infections nucleic acid. "Thesis: Statford University, 1959."
- al-Roshamagy, Taligh Abdul Wahab.** Investigation of the absorption spectra of trivalent Cobalt complexes. "Thesis: Ohio University, 1966."
- Roy, R.S.** Evaluation of bond length of hydrogen bonds "J. Indian Chem. Soc. V. 46, 3, 1969."
- al-Rushdi, Abbas Haj Hussain.** Sterility in some interspecific hybrids in nicotiana. "Thesis: California Univ. N. D."
- al-Saffar, Ghanim.** Hippuric acid synthesis test. Baghdad, 1950.
- Said, Mohammad Salih Kamil.** The ultrasonic attenuation in alkali metals at low temperatures. "Thesis: Brown City Univ. 1963."
- Salih, Jalal Mohammed.** Introduction of Sulphur compounds with metal surfaces. "Thesis: Queen University, Belfast, 1962."

- al-Salihy, A.R. Ultraviolet radiation in the identification of some common metallic ions. "Bulletin of the College of sciences, Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 85-94."
- Salman, Kadhum. The antirhythmic activity of compound Ro 2-5803. "Thesis: Mashigan Univ. 1960."
- al-Samqraie, Salma. Formation of Passivating Films zirconium. "Thesis: Baghdad Univ. 1966."
- al-Shabeebi, Muhsin Mohammed Ali. The relation if free Eatty acids. "Thesis: Elinawy Univ., 1963."
- Sharif, Husham M. The general inversion urve for gases. "Thesis: Kansas Univ. 1963."
- al-Shawi, Alia. Aquantitative measurement of the mineral in the skeleton of the squirrel monkey. "Thesis: Taxas Univ., 1965."
- al-Sheikh, Kadhum Takey. Achemical study of the alkolooids dipsacus sylvestris studs. "Thesis: Ohapo Univ. 1964."
- al-Shibeeby, Muhsen Mohammed Ali Astudy of Free, bound and microsomal phospholipids in milk. "Thesis: Elinawy Univ. 1967."
- al-Shukri, Mohammad. The role of Pyridoxal Phosphate. "Thesis: Delawer Univ. ersity, 1959."
- al-Tabtabaie, Mohammed Ali. An inrestin-saline and alkali soils in Oklahoma, "Thesis: Oklahoma Univ. 1960"
- al-Tace, Fadhil. Compound for the Flitzinger. reaction "Science College Arts, Journal, Baghdad V. 1, No. 6, 1956."
- . Ethyl-2-Phridy Ipyruvate. "Science Collge Baghdad, V. 5, No. 6, 1960."
- . Ethyl -2- Quino lylpyruvate. Science College Journal. Baghdad, V. 2, No. 6. 1957."
- . and Yonathan, W. G. Quinoline Carboxylic Acids Science College. Journal, Baghdad No. 4, 6, 1959."
- Taha, Ahmed. The effect of roughage- concentrate ratios and level and source of nitrogen on nutrient digestibility Retention by sheep. Meaniocota University, Press, 1963.
- al-Tai, F.A. and Naim, A. Ethyl. 2- Pyridyl-pyruvate "Bulletin of the College of Science. 1960, V. 5. P. 22-27.
- al-Tai, Fadhil. Laboratory experiments in organic chemistry. Baghdad, 1965.
- al-Talib, Abdul Malik. The ralative efficiency Zinc Sulfate flotation. "Thesis. Tolin Univ., 1958."
- al-Tekawi, Subhi. Uber darstellung und reaktionen von Ringhoomologen Indolen in sbesonder deren Oxydation und Bromierung. Karel Univ. 1964."
- Teky, Ghazi Huseny. Physical and chemical changes occuring in beaf "Thesis: Florida Univ., 1965."
- . Electrophoretic analysis of proteins extracted from borine striated muscle. "Thesis : Oklahoma Univ., 1962."
- al-Tikriti, Ahmed Salil. Effect of herbicides on some chemical components of sweet potato foliage and roots. "Thesis: Kansas Univ., 1965."
- . The effect of No meta-tobylphthalamic acid and light intensities of transplanted greenhouse groowtomaatoes. "Thesis: Manhatan Univ., Kansas, 1962."
- al-Ubaidi, Mubarak. Semi-Quantitative estimation and separation of cobalt and copper on the microscale. "Thesis : Baghdad Univ. 1965."
- al-Ubaidi, Yaqoub. Yousif. The copper and iron requirement of brood brasted bronze. "Thesis: Nibraska Univ. 1962."
- Witwit, Adnan Said. The analytical chemistry of chromium molybdenum, tungsten, uanadium and associated elements. Thesis: Queen Univ. Belefast, 1963".
- . Capillary anaysis solution by filter paper. Baghdad, 1965.
- . And others. Separation of amino acids by circular paper chromatography. Baghdad, 1966.
- . Spectrophotometric determination of pulladwn. Oxford, 1969.

Yonan, Yousif A. The reduction of metallic ions at stationary microelectrodes. "Thesis : Washington Univ., 1957".

Yonan, Tawfiq Abed Haj. Complex Equilibria in Aqueous amine mixture. "Thesis: Ohayo Univ., 1959".

———. Simultaneous spectrophotometric determination of copper, Cobalt and Nickel. Ohayo Univ. 1956.

Yousif, Behjat Z. Nylon dyeing with acid and insoluble acetate dyes. "Thesis : New Bedford for technology Institute, 1958".

Yousif, Fahmi. Condensation of ethyle N-arylformimidates with some substituted ammonia compounds. "Thesis : Baghdad Univ. 1967".

al-Zakkom, Mehdi Naji. Oxine N-Oxide Complexes of iron. "Thesis : Colorado Univ. 1968".

Zeanil, Hana Akrem. The solubilities of some aromatic hydrocarbons in organic solvents. "Thesis : London Univ., 1960".

Analytical Chemistry.

Farroha, S. M. and Caley, E.R. The chemical composition of some ancient arabic coins. Bulletin of the college of Science, Univ. of Baghdad, V. 8, 1965, P. 61-66.

Jawadi, A.K. and Salim, A.S.M. Amino acid pattern of the proteins of Human Normal Lens and senile cataract Lens. Annals of the college of Medicine Mosul, 1971, V. 2, No. 4. p. 259-275.

al-Madfai, S. and Barker, P. E. Continuous chromatography refining using a new compact chromatographic machine. J. chromatographic Sci. Nevada, V. 7 1964, P. 425-433.

al-Madhi, A.A.K. and Mayee, R.J. and Wilson, C.L. Chemical analyses on the microgram Scale, V. 11. Mikrochimica Acta. V. 3, 1962, P. 507.

Mekhael, D. and Others. Comparison of isotopic dilution methods for estimation of plant available soil phosphorus. International Atomic Energy Agency, Vienna, 1965.

Roy, R.S. and Al Jallo, H. N. Spectrophotometric method for studying the kinetics of alkyl esters. Analytical chemistry. V. 49, 1968.

———. Spectrophotometric method for estimating alkyl ester hydrolysis. Analytical chemistry V. 40, 1968.

al-Salihy, A. R. Characteristics of reverse titration curves I. strong acids VS. strong base. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, 1966, P. 59-66.

———. Laboratory manual of macro quantitative inorganic analysis. Baghdad, 1963.

———. Micro. qualitative inorganic analysis Baghdad, 1963.

———. The preparation of strontium butyrate. "Thesis Ohayo Univ. 1955".

———. Theory and Solved problems in analytical chemistry. Baghdad, 1962.

al-Shahristani, H. and Jervis, R.E. Factors involved in stream trace activation analysis". Nucl App. and Tech. V. 8, 1970, p. 456.

Organic Chemistry

Abdul-Kadder, W. The origin of uranium in the Radio activity bearing rocks of upper Euphrate formation in the Al-Gaimarea. Submitted to Arab Sci. Congress, Damascus, 1969.

Abdulla, M. O. The relationship of the distribution coefficients of very dilute solution of monocarboxylic acid homologs services between two solvents. Bulletin of the college of Engineering. No. 1, 1969, p. 3-15.

Abdul-Wahid, A. K. Production and application of radioisotopes in Iraq. International Atomic Energy Agency, IAEA-1924-Vienna, V. 1, 1970, P. 73-78.

al-Ali, N.S. and others. On the anomalous increase of the premittivity during slow switching process in triglycine sulphate. Proc. Phys. Soc. V. 80, 1962, p. 1199-1200.

- Ani, B.A. Effect of colchicine on xanthium Pennsylvanicum. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, Vol. 10, 1967, P. 151-166.
- al-Azawi, I. Biological determination of the limiting amino acid in the plant protein diet. Biologizace Achemizace, V. 2, 1965.
- Derwish, G. A. W. and Kassir, Z. M. Iodine alcohol molecular complexes. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 25-30.
- Dhar, N. R. and Husan, A. Study of the role of phosphate ions on the metabolic products of yeast activity. "J. Nat. 1 Acad. Sci. India, Se 5 1951, P. 566-571.
- al-Din, T.S. and al-Sinawi, A. Reconnaissance radiometric Profile in Jubal Makhul using Spp 2 Scintillation meter. "J. of the Geological Soc. of Iraq, V. 4, 1971 P. 41-49.
- Farroha, S.M. A new method for the determination of mercuric mercury. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 4, 1966, P. 17-24.
- . A new titrimetric method for the determination of chloride. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 11-16.
- Fateen, A. and others. Action of grignard reagents on 6-aryl 2,3 didydropyridazine-3-ones. "J. of Chemistry, U. A.R., 1971.
- al-Hachim, G. M. Effect of Acth and epinephrine on O_2 consumption. "Bulletin of the biological Research centre. V. 3, 1967, P. 92-95.
- . Oxygen uptake of spermatozoa under organ gas pressure. "Bulletin of the Biological Research centre. V. 3, 1967, P. 88-91.
- . Oxygen uptake by bovine Spermatozoa subjected to carbon dioxide gas Pressure "Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad, V. 4, 1970, P. 90-97.
- Haleem, M.A. Kinetics of the decarboxylation of oxalic acid, in glycerine Solution in the Presence of glucose. "Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 11, 1970, P. 73-78.
- Hameed, N. Sterile-filtration technique for Preparation of sterile radioactive solutions Atomic Energy Commission, Nuclear Research Institute Report No. 1 P-4, 1971.
- al-Hamed, M.I. Limnological Studies on the inland waters of Iraq. Bulletin of the Iraq Nat-Hist. Mus. V. 3, 5, 1955.
- Harhash, A. A. and others. The behaviour of 4-cinnamylidene-5 (4H)-oxazolones toward grignard reagents and aromatic thiols. Indian J. of chemistry, 1971.
- Hussein, F. A. Preparation and Rearrangement of Allylic N-Phenylmimides. J. AM chem. Soc. V. 22, 1960.
- Ijam, M. J. and Mansour, A. K. Aromatic aldehydes in Sunlight and toward organomagnesium Compounds Univ. of Baghdad, V. 9, 1966, P. 37-44.
- . Preparation of certain unsaturated halogen compounds. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad, V. 8, 1965, P. 67-72.
- Jabero, A. A. Iodine behaviour as a disinfectant in water supply of high PH. A.W.-W.A. Journal, N. S. A., 1967.
- . Use of iodine in Swimming Pools. A.W.W.A. Journal, U.S.A., 1968.
- al-Jabaur, M.I. Molecular photoelectron Spectroscopy Part 1. The Hydrogen and Nitrogen Molecules J. chem. Soc., 1963, P. 514-517.
- al-Jallo, H.N. and others. Absorption spectra of Conjugated carbonyl compounds Part III, IR, UV. and NMR spectra of cyclopent-2-enones and cyclohex-2-enones. J. of chem. Soc. London, V. 8, 1966, P. 73-75.
- . Condensation of acetylenic esters with amides and nitriles. J. of chem. Soc. London, 1969, P. 915-918.
- and Hajjar, F. H. Condensation of acetylenic esters with ethyl phenylacetates. J. chem. Soc., London, 1970, P. 2056-2058.

- _____. Ethyl 2- Pyridylprurate. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 5, 1960, P. 22.
- _____. and others. Reaction of Substituted unsaturated tetra and triestern with hydrogine hydrate. J. chem. Soc. London, 1971.
- _____. Spectroscoper. studies of formation of 4,5-Diphenylglutraconimide and its derivatives Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, 1970, P. 90-96.
- _____. Syntheses Pyridine alkaloid sand Celated compounds Part II Synthesis of come -4- alley and (4 hydrox xalley) Piperidines. J. chemi. Soc. London, 1969, P. 2134-2136.
- Jasim, F.** Separation and Spectrometric determination of Osmium rhodium and Pullakium using catechol and T.P.M.-A.S.I. as Ligands. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad. V. 11. 1970, P. 84-89.
- _____. There moyravimetric investigation on the organometallic complexes of the elements of the transition group with triphenylmethylarsonium Iodide and oxine. Bulletin of the College of Sciences, Nniv. of Baghdad V. 11 1970, P. 79-83.
- al-Jawad, S.B. and others.** On the delimitation of ground-water recharge areas around Beriasiyah. Institute for applied research on natural resources Technical Report No. 12, 1970.
- _____. Possible Communication between ground water in the dibdibba sand stone aquifer of the Zubair area and adjoining equifers. Institute for applied research on Natural resources. Technical Report No.. 9. 1970.
- Kadow, A and others.** Indirect sulphat determination by atomic absorption spectrometry. Institute for applied research on No. Natural Resources, Baghdad, Tech. Report. No. 1., 1970.
- Kamaliddin, A.R. and others.** Effect of exchanging sodium on the permeability of some Iraqi Soils Preceeding of the Tasbkent. Unesco Symposium, 1962.
- _____. and **Al-Ani, T.** Some remargs on the significance of exchangeable sodium values, obtained as the difference between water solubles and ammonium acetate extractable sodium Transactions of the Univ. of Baghdad, first congress, 1961.
- Kannuna, M.M.** Investigation of tritumbremesstrahlung as ameanas of determining sulphur and tertraethlyead in hydrocarbons. J. Inst. Petrol. V. 43, 1957.
- _____. The use of tritium-bremesstrahlung for the determination of sulpharinhydricarbons. Inst. J. Appl. radiation and Isotopes. V. 2, 1957, P. 76-79.
- Karaghuly, A. R.** Crystal structure of the Cerium III pentoitrate Iron: Aten Coordinate stereochemistry based on atrigond lipuramid. che. Com. V. 135, 1970.
- Kassab, S.** The replacement of aromatic nitro. groups with glurations by glutathion kinese of ray Livers. J. of Biochem. V. 83, 1, 1963, P. 12-13.
- al-Kayssi, M. and others.** Spectrophotometric studies on technetium and Rhenium. Talanta, V. 9, 1962, P. 125-126.
- _____. and **Magee, R. J.** Determination of Rhenium and technetium by infrared spectros copy. Anal. Chim, Acta. V. 27, 1962, P. 462.
- al-Khafaji, A. N.** Mineralogical composition of some Iraq Clays-Read in the Est Iraqi Geological conference, Baghdad, 1970.
- al-Kalaf, J.M.** The climate of Iraq. Bulletin the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad, V. 2 1957. P. 201-235.
- Kieso, A.P.** Preparation of n-Heptanecyl alcohol. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 7, 1963, P. 6-8.
- al-Mahdi, A.A.K.** Molar Volumes of mixed nitrate melts J. Appl. chem. V. 14, 1964, P. 269.
- _____. and **Ubbelohde, A. R.** Le meeqnisme de Fusion du phenantheme. Compte rendue reunion de chimie physique, 1952, P. 360.

- and Wilson, C.L. Chromatography of organo-metallic complexes, Part I Microchimica Acta. V. 218, 1951, P. 7-36.
- Chromatography of organo-metallic Complexes, Part II. Microchimica Acta, V. 38, 1952, P. 138.
- May, D.P. and others. Molecular photoelectron Spectroscopy Part III. The ionization potentials of oxygen carbon monoxide nitric oxide and acetylene. J. chem. Soc., 1952. P. 616-622.
- Mayahi, M.F. The influence of the Leaving tendency of the phenoxy group on the ammonolysis and hydrolysis of substituted phenyl acetates. J. Am. chem. Soc. V. 82, 1960, P. 2067.
- McLaughlin, E. and Zainal, H. The Solubility behaviour of hydrocarbons, Part I. solubilities in Benzene J. chem. Soc. London, V. 177. 1959, P. 863.
- . Solubilities behaviour of hydrocarbons Part II. Solubilities. in carbon tetrachloride. J. chem. Soc. London, 1960, P. 2485.
- Milad, N.E. and others. Effect of solvent composition on the formation constants of some barium II complexes Paper presented to the second Iraqi chemistry conference, 1971.
- Mohan, A. Elastic constants of thorium phosphate S. phys. Coll. Chem. V. 52, 1951 P. 36.
- . Elasticity of Barium Sulphate gels. J. phys. Coll. chem. V. 52, 1951, P. 112.
- al-Naimi, N. The effect of inquinotions and 4. milliyl-phricline on the distribution of dianlyl bistenj-hydrogone nictel II between bengenc and aquione buffers. J. Inorg. Nucl. chem. V. 27 1966, P. 2231.
- . The extraction of copper II from autate buffers by solutions of acetylaunton in benjene J. Enorg. Nucl. chem. V. 27, 1965., P. 419.
- Solvent extraction or copper II from autate buffers by mixture of aceryl autone and 4-meltyepyridine. J. Inorg. Nucl. chem. V. 27. 1965.
- Solvent extraction of copper II from autate buffers by mixtures of antylantone and auihotine or quinotive. J. Inorg. Nucl. chem. V. 27, 1965, P. 1971.
- Stability constants of fluriode and sulphate compuxes of neptunim (5) and neptumim (4) J. Inorg- Nucl. chem. V. 32, 1970, P. 2331.
- Stability constants of the chloride and nitrate compuxes of leptumin (5) and neptumin (14). J. Inorg. Nucl. chem. V. 32. 1970, P. 977.
- Ojam, Moosa. Jafar. Laboratory experiments in organne chemistry. Baghdad, 1965.
- al-Qazweeni, Unsy Ali. Intensities of the absorption bands of change trenster complextes. "Thesis: Baghdad Univ. 1962."
- al-Radhi, A. and Al-Bakkal, J. M. Fallont and food contamination study in Iraq during the air burst atomic tests. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 9, 1966, P. 1-10.
- Rahim, A. and Abdulahed, H. Amplifuation for chloride ion determination. Peper presented to the second Iraqi chemistry conference. 1971.
- . A simple absorptiometric method for the determination of small amounts of iron III with sulphide and edta in ammoniacle medium. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 12, 1970.
- Salah, N. and others. Action of manganese dioxide on carbohyrdates some discharids. Tetrahedron. N. Ireland. V. 14. (96). P. 201.
- Amino Sugars and related compound Part VII. J. chem. Soc. London, V. 522, 1960, P. 2587.
- Salah, J.M. and others. Field emission studies of the interaction of hydrogen sulphide and Sulphur with tangesten. J. catalysis. V. 2, 1963, P. 189.
- The interaction of methyl mercaptan with nickel and tungsten Elims. Trans. tar. Soc. V. 58., 1962, P. 1942.

- Shandala, M.Y. and others.** kinetic isotope effect on hydrolysis of cinnamyl chloride. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad, 1970.
- Shukri, J. A new thiazole compound.** Indian chem. soc. v. 39, 1962, p. 651-652.
- . Thiazole compounds. Indian chem. soc. v. 44, 9, 1967, p. 800-801.
- . Thiazole. Compounds. Indian chem. soc. v. 45, 11, 1968, p. 1056-1057.
- Shubbar, Amjad K.** Isolation and characterization of atriterpenoid gallocatechin from *tobernemontana laurifolia*. "Thesis: Ohayo University, 1964".
- al-Tai, F. A.** Ethyle 2- Quinolylpruvate. Bulletin of the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad, V. 2, 1957. p. 64-66.
- . Ethyle Quinolylpruvate in the pfitzinger reaction. Proc. Fraji Soc. V. 7, 1957.
- and **Naim, H.** Ethyle 2 Pyridylpyruvate Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, 1960, p. 22-26.
- and **al-Najjar, F.A.** A study of the condensation of 2 and Pyridyl Quinolyl acetic acid hydrochlorides with carbonyl compounds. contributions at the 1964 Peking Symposium. Gen. 198. 1964, p. 157-171.
- and **Al-Najjar, F.A.** Heterocyclic compound 1. condensation of 8. and 4-pyridyl-lacetic acid hydrochlorides with carbonyl compounds Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 10, 1967. p. 8-92.
- and **Ridha, M.A.** Quinoline Carboxylic acids Bulletin of the College of Arts and Sciences Univ. of Baghdad, V. 3. 1958, p. 9-13.
- and **Sarkis, G.Y.** Heterocyclic compounds III of 2 the utilization of cyclohexanone, and related compounds in the pfitzinger reaction Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 9. 1966, p. 55-58.
- and **Yonathan, G.** Quinoline Carboxylic acids Bulletin of the College and Sciences Univ. of Baghdad. V. 4, 1959, p. 22-31.
- . The utilization of cyclic ketone in the pfitzinger reaction Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 6, 1961, p. 99-104.
- Wasfi, A.S. and Grundon, M.F.** Proximity effects in diaryl derivatives, Part II the formation of phenazines by reduction of 2,2-Dinitrodiphenyl ethers. J. chem. Soc. V. 369. 1963, p. 1982.
- . Proximity effects in diaryl derivatives, Part I the formation of seven membered heterocyclic compound. J. chem. Soc., V. 272, 1963, p. 1436.
- Witwit, A.S. and Magee, R.J.** The rapid determination of tungsten after reduction with bismuth amalgam Anal. Chem. Acta. V. 27, 1962, p. 366-370.
- Zainal, H. and MacLaughlin, E.** The solubility behavior of hydrocarbons, Part III solubilities in cyclohexane. J. Chem. Soc. V. 764, 1960, P. 3854.

"Earth Sciences"

"Geology"

- A -

- Abbas, (M.J.), Blizkovsy (M.) and Bruday (T.)** "Geophysical Investigation of al-Ummehaimin Structure" J. of Geological Soc. of Iraq. V. 4 (1971).
- Abdul-Kaddi, (W.),** "The relation between uranium concentration and palaeo-ground water from the structure view point, south of Euphrates valley". Submitted to 6th Arab Scientific Congress, Damascus, (1969).
- Abdul Karim, S. and Otyroky, P.** "stratigraphy and palaeontology of the umm erradhuma formation in the adashat phosphate deposit, Gaara Area, Iraq". J. of the Geological. Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 59-72.
- Atia, (A.)** "Determination of Uranium content in geological samples by neutron activation 10th Arab Science Congress, Damascus. V. 3 (1969).

Avedision, (A.M.) and Hammoshi, (A.H.)

"Oil gravity and age variations in middle, east grudes", J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 3, 1 (1, 70).

Anadisha, Intwan. Subsurface paleozoic geology of upton county texas (thesis: Texas. Univ. 1963).

Aziz, Mazahim. Geology of Injana Area, Hemrin South Baghdad. (thesis: Baghdad Univ. Baghdad 1973).

- B -

Bahjat, Dhari Saeed. Seismic model study of reflection in medio containing Fluids. (thesis: sant Lewis Univ. 1964).

Baktash, Abdul Mehdi. A Geophysical investigation of the Effect of salt Horizons on the seismic Refection Survey of Qumar Area. (thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1975.)

Bezzaz, Abdul Hamed. A Geological Investigation of the potential Reactivity of concrete Aggregates or Iraq (thesis: Baghdad Univ. Baghdad, 1974.)

- D -

Al-Dabbagh, Abdul Wahab. Dictionary of geography and geology. English-Arabic. Bierut, 1964.

Dougrameji (J.S.) "Misture retention in stritified sand". Bulletin of the Biological Research centre. V. 3, 1964) P. 69-107.

- E -

Eyream, Youil Serkis. Lateral movement of water in the unsaturated state on bill-side slope (thesis: California Univ. 1965.)

- F -

Fathullah (M.F) "Hydroyraphs of udhasim river at injaner". J. of the Goelological Soc. of Iraq. V. 4 (1971) P. 81-90.

- G -

Gaddo, (J.Z.H.) "The mishrif for mation place oenvironment in the Rumaila taba Zubair region of S-Iraq" J. of the Geological Society of Iraq. V. 4 (1971) P. 1-12.

- H -

Haddad, (R.H.) and Jawed, (S.B.) and Haddad (W.Z) "preliminary studies on ground water in Samara Tikrit area" Institute for applied research on natural resources technical report no. 13 (1970).

Hanna, Augstin Boya. Mineralogical Analysis of a Iraq. (thesis: ph. P, University of Wisconsin, 1961.)

al-Hamed, Mohamoud Ibrahim. Limnological studies on the inland waters of Iraq. (Baghdad, 1966.)

Hassan (H.A.) "Anote on the terminology. J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 2 ,1 (1969) P. 27-28.

———— "Pumping test data on water wells in western desert of Iraq" J. of Iraq V. 4 (1971) P. 99-101.

Hassan (H.A.) and Sadv A.V. and al-Dakil, A. "The present state of knowledge on hydrogology in Iraq and desired future development of the subject". J. of the Geological Joc. of Iraq. V. 4 (1971) P. 51-57.

- K -

Khaiwka (M.H.) "Longitudinal Sandston bodies and their possibilites in Iraq" J. of Geological Soc. of Iraq. V. 3. I(1970) P. 55-63.

Kieso (A.P.) "Asphalt, Bitumen" Bulletin of the Gollege of Sciences, Univ. of Baghdad, U. 4 (1959) P. 42-46.

Kureshy (A.A.) "The biostratigraphy of Singar Irag." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 98-104.

- M -

Masin (J.) and others. "Jabal sanam southern Iraq: prgress report on origin and age" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 8 (1965) P. 47-60.

Mohamed (M.J.) "Report on the exploration for redioactive deposits at al-Qaim area, Iraq." I AEC (1960).

Madeir (P.V.) "Experimental study of simple geological structure". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 104-106.

- N -

Nadir (L.A.) "Shanidar Cave, Irbil Liwa Iraq" Cave Notes. V. 4 (1962) P. 25-32.

Naoum, Adnan. A structural traverse across the Cretaceous rocks. Thesis: Manchester, Victoria University (1964).

- Q -

Qaraghoully, Nahidah. The geochemistry of certain Iraqi Sedimentary rocks. (thesis: ph. D., Univ. of Manchester, 1964.)

- R -

al-Rawi, (D.) "Comments on the geology in the Vicinity of Mosul" J. of the Geological Soc. of Iraq V. 4. (1971) P. 91-95.

al-Rawi, (Y.T.) and al-Ansari (M.A.) "Effects of irrigation Canals on the water tables (A) case study". J. of the Geological Soc. of Iraq. V. 4. (1971) P. 73-80.

- S -

Saadalah, Adnan. Nature and lateral variation of host rock (thesis: M.S.I, University of Missouri, 1964.)

Safar, Fektor. Sand and shale Correlation in the Zubair and Rumaila oil Fields-London, 1967.

Sayyab, A. "project of stratigraphic oil accumulation of the upper jurassic to middle cretaceous rocks of southern Iraq" Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 9 (1966) P. 137-146.

Sayyab, A. "Stratigraphic prospect of post middle cretaceous rocks of Southern Iraq." Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 125-138.

———— "Tintinnid-important index Fossil in Iraq". Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V. 11 (1970) P. 128-135.

- T -

al-Tamimi, (F.S.) "Magnetic methods in oil explorations. J. of the Geological Soc. of Iraq. V. I, 1 (1968).

———— "Seismicity of Iraq." J. of the Geological Soc. of Iraq V. 2 I (1969).

al-Tikriti, Sami Shareef. Subsurface geology of part of Pennsylvanian system. (Thesis: M.A, University. of Texas, 1964).

———— Tectonic genesis of the ozark uplift. An analysis of the home economics curriculum at Tahrir College. (Thesis: Univ. of Tennessee:

Yawash, Younathan Yousif. Experimental deformation of Llanfyllbach rocks (Thesis: University of Texas, 1964.

"Life Sciences"

"Biology"

Abbas, (A.) - Cytology of stigeoclonium Ventricosum hazen Bulletin of Iraq relat. Hist. Mus., Ministry of Higher Education and Sci. Res. V. 5, 1 (1971) P. 27.

Ali (F.M.) "Some properties of the negative binomial distribution" Bulletin of College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 10 (1967) P. 43-50.

al-Azawi (A.F.) "Partites of agromyzid Leafminers in Iraq" Bulletin Iraq relat. Hist. N. us., ministry of Higher Education and Sci. Res. V. 5, 1 (1971) P. 35-37.

- D -

al-Dabagh (M.A.) Babero (B.B.) and Al-Hashimi (M.) "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. IV some unusual Leishmaniasis associated with an opisthorchis tenuicollis infection." Vet. Rec. V. 76. (1964) P. 116-119.

- F -

Fawzi, A.H. and Babero, B.B. and al-Dabagh, M.A. "Zoonoses in Iraq, Further studies on spirrocerclasis" British Vet. J. 12 (1965) P. 183-190.

- H -

al-Hashim, Ghazi Mohammed. Development of progeny of mice given DDT. (Thesis: Oregon State Univ., 1962).

Hashim (M.S.) "The effect of high temperature on the frequency of X-Ray in-

- duced yellow mutation in the Sc siB-as wasc, chromosomes" **M.E. Loboshov, Isledovonia dojenctic**, Lengrad Univ. No. 3 (1967) P. 49-52.
- Humaddi, Mustafa Al-Mulla**. Biology of hipelates eye grats (Thesis: University of Wisconsin, 1962).
- Jabero (A.A.)** "Iron phosphate reaction product under aerobic and anerobic conditions" **Sewagd water work J. U.S.A.** (1971).
- Al-Jalu, Hikmat Naeem Abbu**. Applications of molecular spectroscopy (Thesis: Unive. of London, 1964).
- Al-Jubori, Tariq Ibrahim**. Observation on the biology of ostertagia ostertagi (Thesis: Oklahoma State University, 1965).
- Kaddou (L.K.)** "Effects of X-irradiation of musca domestica pupae on adult emergence and Longevity" **Bulletin of Biological Res. Centre**. V. 2. 1966) P. 36-42.
- Al-Kassab, (S.)** "An enzyme from rot liver eatalysing conjugation with glutation". **Biochem J.** V. 86 (1962) P. 4.
- Khalaf, Kamil**. Light-trap survey of the chucicoides of Oklahoma (Thesis: Indiana University, 1957.)
- Maunistic notes in Iraq. (Baghdad, 1963).
- Reptiles of Iraq. (Baghdad, 1959).
- Kaudiri, (A.K.)** "Nodule bacteria of prosopis stephaniana under field and laboratory conditions". **Bulletin of the College of Arts and Sciences, Univ. of Baghdad** V. 2. (1957) P. 57-63.
- Saadlalah, Suhaila**. Antibody Response in rabbits inoculated with leptospira pomona. (Thesis: University of Florida, 1968.)
- Succinate as Carbon Source for Salmonella typhimuriam. (Thesis: University of Florida, 1965.)
- Al-Suhaily, Ibrahim Aziz**. Physiologic specialization within sphacelotheca reilian (kuhn) clint on Sorghum and the biology of its chlamydo spores in Soil. (Thesis: South Dakota State College, 1960).
- Al Ubaidy, Nawal Yousif**. The embryology of the pincal gland in the chick embryos (Thesis: George Washntin University, 1967).
- Yawash, Younathan Yousif**. Correlation of grabity observation with geology of Southern Country, Texas. (Thesis: Univ. of Texas, 1961).
- Yoush (Y.Y.) and Naoum (A.A.)** "General geology of Sinjar area" **Bulletin of the College of Science Univ. of Baghdad**, V. 11 (1970) P. 136-151.

"Zoology"

- A -

- al-Abbas, Adnan Hussain**. A study of phagocytosis and permeability of the rat placenta Thesis: Calarode University, 1965.
- Abdul-Rassoul, M.S.** Some Coccinellids from Iraq with rates on their predatie on white fly. **Bulletin of Iraq. Not. Hist. Mus.** . 43, 197 P. 51-52.
- Abul-Hab. (J.)** Incubation period of eggs of Parathion resistant and non-resistant two cpatted mite tetranychus telarius linneens. **Bulletin of the biological research Centre.** . 4. 1969 P. 41-115.
- Ahmed, (M.M.)**. New Ispodo (fiabellifera) from Iraq and Arabain Gulf. III. leth-yoxenns asmmetric sp. Nov. **Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus.** V. 4, 2, 1970 P. 33-36.
- . New Isopoda (fabellifera) from Iraq and Arabian Gulf, IV. Nercila heterozote sp. No. **Bulletin of Iraq Nat. Hist. Mus.** V., 4, 3, 1970 P. 55-58.
- Ali, Abdul Jabil Thewainy and others**. The Zoonosis of animal parasites in Iraq, Baghdad, 1964.
- al-Ali, (A.S.)**. Some Cokoptera of Baghdad. pro C-Iraqi Sci. Soc. V. 3, (1959) P. 33-44.
- Ali, (H.A.)**. The external morphology of Searites enrytus (fish) Carabidue (insecta Coleptera). **Bulletin of biological research centre**. V. 3, 1967 P. 17-41.
- Ali, (H.A.)**. New species of Carabidae (Caloptera) from Iraq. **Bulletin of Biological Research centre**. V. 5, 1965 P. 12-29.

Arab, (Y.M.). Behavioral Responses to electrical stimulation. J. Insect phys. V. 2, 1958 P. 324-329.

al-Azawi, (A.F.). Some aphidophagous Insects from Iraq with notes on their Occurrence Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 44., 1970 P. 94-104.

———. Some applied parasites from central and South Iraq with notes on their Occurrence. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 4, 2, 1970. P. 27-31.

- B -

Barr, R. and Al-Azawi, A. Necessity of oviposition and hatching of eggs of oedematopoda mosquitoes diptera culicidae. University of Kansas Sci. Bull. V 39, 1958 P. 263-273.

- D -

Darwesh, A.I. Coleoptera from Iraq. Ministry of Agric. technical Bull., 1963.

- H -

al-Hachim, G. M., Alsammarrai, H. T. and Ali S.A.F. "Effect of securigraecuridacar. Linnaeus on normal Wood sugar of mice". Bulletin of the Biological Research centre. V. 4, 1969 P. 69-75.

al-Haidari, H.S., Mohammed I.I. and Abdul Karim, A. Evaluation of D.D.V.F. in Control of the bugommatissus binotatus. Labicus. F.A.O. Conference. Baghdad No. Dages, Bag 65/32, 1965.

al-Haidari, H.S., Fatah, (Y.M.) and Sultan (J.H.). Contribution on the insects fauna of Iraq., Part 3. Ministry of Agric. Technical Bulletin., 1971.

Hasheim, M. S. Cytogenetic analysis of behavioral mutation at various stages of Spermatogenesis of drosophila melanogaster. Russian, Leningrad, V. 4. 21 (19, S) P. 85-93.

———. Exploratory studies on the possibility of integrated control of the fig moth, ephestia cantelella walk application of induced sterility for the control of lipidoptenous population. proc. panel, Vienna, 1970.

———. Inherited sterility in the fig moth Ephestia Cantelella, Walkes, Symposium on the sterility principle for insect controler eradication. Athens., 1970 P. 17-18.

Hussain, A.A. Provisional list of insect pests and bibliography of insect fauna of Iraq. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad, V. 7, 1963 P. 43-83.

Hussain, A.A. Provisional list of insect pests and bibliography of insect fauna of Iraq. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad. V. 7, 1963, P. 39-79.

- J -

al-Jaff, Akram Hamid. Inheritance of resistance to physiologic race T-8, T-16 and T-17 of billiefa caries (Dc) tree, in hybrids of (27-15 x rio-rex) Selecting 53 and elgin wheat Thesis: Oregon State, Univ. 1957.

al-Jalili, Mahmood. Koilongchia and Cystine content of neil. London, 1959.

al-Juburi, Nadima Abdul Jabbar. Description and distribution of the integumentary glands of the Guano Bat. Thesis: Oklahoma University, 1968.

- K -

Kaddou (I.K.). A phidac from Iraq. Bulletin of the Biological Research Central. V. 2, 1966 P. 21-35.

———. Check list of some insect Faunas of Iraq Biological Research Publication No. 1, 1967 P. 5-44.

Koresky, A.A. The benthonic foraminifera Derbendikhan, Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 11, 1970. P. 105-108.

- L -

al-Lami, Fadhel. The histology and fine structure of the normal and anaxio carated body. Thesis: Indiana University, 1963.

- M -

Mehdi, Abdul Wahab Raoof. Progesterone synthesis in porcine luteal vitro. Thesis: Oklahoma University, 1968.

Mohammed, M. B. M. A. faunal study of the cladocera of Iraq. Bulletin of the Biological Research Central. V. I, 1965 P. 1-11.

al-Mosa, H. M. Preliminary study of the population trends of the flat mite in Abu-Graib. Bulletin of the Biological Research Central. V. I, 1965 P. 39-44.

- R -

al-Rawi, B. M. Incidence of gastro intestinal nematodes of domesticated animals in Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V. 8, 1965, P. 125-129.

al-Rawi (M.) and Kaddou (I. K.). Preliminary observations on the control of the pea weevil *bruchus pisorum* L. attacking the broad beans *Vicia faba*. Bulletin of Biological Research Central. V. 2, 1966. P. 86-87.

al-Rawi, Mohammad A. The effect of constant and alternating temperatures. Thesis: Minisota Univ. 1958.

———. The study of the longevity of nymphs. Thesis: Minisota Univ. 1956.

al-Rawi (M. A.) Kaddou (I. K.) and Sary P. "predication of *Carsopa Carnea* steph. On mummified aphids and its possible significance in population regulation (Newroptera, Hymenoptera, Homoptera) Bulletin of Biological Research Centre. V. 4, 1969 P. 30-40.

al-Rawi, Tariq Rashed. Reading of Scales of rivers Carpsucker, *Carpionotus Carpio*. Thesis: Iwa Univ. 1964.

al-Robace, Khalof. untersuehung en Zur kentntnis der Biologie frahischer fieder manses Thesis Maximibian University, 1964.

- S -

al-Saodi, Abdul Ameer. Comparative osteology of Centrarchid fishes. Thesis: Kansas Univ. V. 1959.

———. The micro and gross osteology of the large month. Thesis: Mischigan University, 1962.

Sabb, Mahammad Salem. The shell of the soft shelled turtle. Baghdad, 1965.

———. The vertebral column and epaxial muscles of the golden hamster. Thesis: Lewisiana, Univ. 1959.

al-Saffar, Ahmed Sameem and others. The Zoonosis of the animal parasite in Iraq. Part 2 and Point 3, 1962.

Sayyab, A. and Kureshy (A. A.). The benthonic foraminifera a flower fars formation. (lower miocene) from shat botha, Karbala, Iraq. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 16, 1967 P. 139-150.

al-Shakarchi, Abdul Razzak. The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1964.

Shamsuddin (M.) and Al-Adhami M. A. Studies on fresh water larval trematodes from Mosul, Iraq, Part I. Incidence of larval trematodes in two species of snail and their ecological relations V. 4, 1969 P. 46-68.

Shukri, Nazar. Activation of prorennin at low pH values. Wisconsin University, 1965.

- T -

Taha, Ahmed Al-Hag. The effect for roughage concentrate and level and sources of nitrogen on nutrient digestibility and nitrogen retention by sheep. Thesis: Minisota Univ., 1963.

- U -

al-Uthman (H. S.). Records of some insects from helgurd mountain, Iraq. Bulletin of Iraq Not. Hist. mus. V. 44, 1970 P. 87-91.

"Entomology"

- A -

Abdul-Fattah R. I. and Shawki N. The absorption of conosaccharids from the castr. Intestinal tract of Rabbit. Bulletin of the College Sciences, Univ., of Baghdad, V. 10, 1967 P. 175-188 and V. 11, 1970 P. 81-89.

Abdul Hussain, Ali. The Biology and ecology of dupresbid bores. Thesis: Wisconsin Univ., 1956.

Abdul-Hussain, Ali. Progress report on the biology and life history of howlock Barer. Thesis: Wisconsin University, 1954.

Abdul-Jabbar, May. Field and laboratory studies on the Khopra beetle. Trogo-derwa Ceranatiw Everts in Baghdad area. Thesis: Baghdad Univ., 1975.

al-Allouse (B.E.). An illustrated key to the non passerine families of birds in Iraq. Nat. Hist. No. 17 1959 P. 1-16.

———. On a Collection of birds from Mosa, Iraq. Bulletin of the College of Arts and Sciences Univ. of Baghdad, V. 2 1957 P. 62-78.

———. On a recent ornithological excursion by **Dr. Makafsch** May 28. June, 1957. Iraq Nat. Mus. Pub. No. 13, 1957, P. 17-21.

al-Arif, Lamiyah. Experimental studies on possible transmission of trypanasoma. Thesis: American Catholic University, Washington, 1963.

Allus, Bashir. An illustrated key to the Non-passerine Families of Birds in Iraq, Baghdad, 1959.

———. The Auifauna of Iraq. Bagh, 1953.

———. On a Collection of Birds from Mosul, Iraq. Baghdad, 1957.

———. On a Recent ornithological Excursion made by **Dr. Mahafsch.** Baghdad 1957.

- D -

Darwech, Abid Isa. Contribution to the insect fauna of Iraq. Vol. 1-2 Baghdad, 1966-1967.

———. A preliminary list of coleoptera from Iraq. Baghdad, 1963.

———. A preliminary list of identified insect and some arachnids of Iraq. Baghdad, 1965.

- H -

al-Haidary, Haider Salah. Contribution to insect fauna of Iraq. Vol. 1-2. Baghdad, 1966-1967.

———. The biology and control of the Cotton leaf perforator. Thesis: Arizona Univ. 1956.

al-Hakeem, M.K. Free amino acids and amino Compounds in Bovine Seminal Plasma. J. Dairy Sciences No. 53, 1970.

al-Hamed (M.I.). On the Morphology of the alimentary tract of three cyprinid fishes of Iraq. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 3, 4, 1965.

———. Oxygen demand of fresh water fish. Ministry of Agric. Technical Bull. No. 3, 1971.

———. Salinity tolerance of common carp *Cyprinus Carpio*, L. Bulletin of the Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 5, 1, 1971 P. 1-7.

al-Hilli, J. A. Deposition of borrelia amse-ri- nel organisms by ultracentrifugation, 1969. Veterinary Research institute, Abu-Ghraib, 1967.

- K -

Kaddoori, Ibrahim. Check list of some insect fauna of Iraq. Baghdad, 1967.

———. The feeding Behaviour of hippodamia quinquevittata (Kirby) Larvae of the Coccinellidae. Thesis: California University.

Khalaf, Kamil. Handbook of the Mosquitoes recorded from Iraq. Baghdad, 1962.

———. The marine and fresh water fishes of. Baghdad, 1961.

- M -

Mahdi, Noori. Fishes of Iraq. Baghdad.

Mahdi, N. and George P. V. Asystematic list of the vertebrates of Iraq. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. No. 26, 1969 P. 1-104.

Mazhar, F.M. Elasmobranchs from Basrah Bay. Bulletin. of the Biological Research central V. 2, 1966 P. 43-56.

- N -

Nader, I. A. An analysis of intraspecific variation in the kangaroo rats *Dipodomys spectabilis merriam* and *Dipodomys deserti stephans*. Dissertation abstract V. 24, 1964 P. 1-3.

——— and others. A common subclavian artery in the cat. *Turkex News*. V. 41, 1963 P. 198-199.

———. Breeding records of the long caped hedgehog. *Hermiechmes auritus* (gmelin mamalia) V. 32, 3, 1966. P. 528-529.

———. Records of the shrew. *Crocidura russula* from Iraq. *J. Mammalia*, V. 50, 3, 1969 P. 614-615.

———. Roots teeth as a generic character in the Kangaroo rats dipdomys. *Bulletin of the Biological Research Centre* V. 2, 1966. P. 62-64.

Nader, L.A. Animal remains in pellets of the Barn owl to alb from the Vicinity of an. Najaf, Iraq. *Buletin of Iraq, Nat. Aist. Mus.* V. 4, 1969. P. 1-7.

———. The Occurence of two Urinary papillae in the female dogfish shark *squalus acanthias*. *Turtex news* V. 59, 1961 P. 268-269.

Niazi, A.D. a comparative study of weberian apparatus in four species of Barkses (cyprindioe). *Bulletin of Biological Research centre.* B. 3, 1967 P. 54-79.

———. In trapopulational variation with in typhlogarra widdowsoni trewaves (cyprindae) with some observation on their behavior. *Bulletin of the Biological Research centre.* V. 1, 1965 P. 45-54.

- R -

al-Rawi, Abdul Hakeem. The development of the webenian apparatus and swim bladder in the chamue cat fish. Thesis: Oklahoma University, 1966.

———. Geographic variation in the North American cyprinid fish. *Kansas Univ.*, 1962.

al-Rawi, M. and George, P. V. "Growth studies on restling of common swallow birunds rustico. *Bulletin of Iraq.*" *Nat. Hist. Mus. Bull.* V. 4. 2,3 and 4, 1970 P. 3-20.

al-Rawi, Mohammad and Ibrahim Kaddori. Pea weevil *Bruchus Pisorum*. *Bulletin of Biological Research*, 1966.

- S -

al-Saad, Meho Roouf and others. Attempts to infact some Iraqi suails with the Egyption strain of *Schistosoma Mansoni*, Baghdad, 1960-1961.

Shakeeb. Abdul Sattar and others. The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1962, 1-3.

Shalabi. Fathi. Contribution to the insect fauna of Iraq. Baghdad, 1967.

- U -

al-Uthman, Helmi Saber. The classification and anotomy of the blennoid fishes of the tribe starkidi. *Texas Univ.* 1955.

- W -

al-Wailly, A.S. and Al-Uthman (H.S.). Some lizards from central Sand Arabin. *Bulletin of the Iraq. Nat. Hist. Mus.* V. 5, 1, 1971 A. 39-42.

" Botany "

Abdul-Wahab, Ahmed. Plant inhilation by Johuson Grass Thesis: Oklahoma Univ. 1967.

Abdul-Wahab, Nadhum Shawki. The role of light in the synthesis of lipido in fruts. "Thesis: Areazona Univ. 1960.

Abod, Mawlood Kamal. Biology of the mite oligonychrs platani. "Thesis: Oklahoma Univ. 1964.

Abidin (G.) Kaisi (K.) and Naib (F). Some observation of he algal Flora in and a round Baghdad "Bulletin of the College of arts and Sciences, Univ. of Baghdad. V. 2, (1972) P. 21-43.

Abu-Yaman (I.K.) and Jarjes (S.J.). Bio-nomics of the pistacio fruit-moth recur-varia pist acida danil in Iraq. *Sonderd-ruch aus.* V. 64 (1964).

Ali (H.A.) "The internan anatomy of carabus violoceousl-Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad V., 1966" P. 79-84.

Ali, Salah Eddin Fauzi. Astudy of freegea-sied dandelion root. "Thesis: Ohiao Univ. 1961."

Al-Ani, Badri. Groutle of the flower bud in nieotiana day light. "Thesis: Banslvania Univ. 1960.

Al-Ani, S.R. On the Moment of the Elementary symmeetric function of the root amatrix. Mustansiriya Univ. revieo. 1973-1974. V. 4 P. 151-160.

al-Ani, Tariq Ali. Absosption and distibutions of radia calcium in plants of phaeolus vulgaris "Thesis: Kounktkot. Univ. 1967."

al-Ashri, Ali Abdul-Rahman. Cytogenetic studies wittania rominfesa dunal. "Thesis: Konnktukot Univ. 1966.

- C -

Chalabi-Kabi (Z.) and agnew (A.D.) and new species of plantage from Iraq. notes from R. Bot grand edin. XXXV. No. I 1963 P. 55-57.

Chrudhui, (I.I.) and others. Investigations on seed dormacy of some winter annuals of Iraqi deserts. Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. II (1970) P. 21-23.

Daoud, H. S. and Agnew, A. "The family geraniacea in Baghdad V. 8 (1965) P. 109-114.

Daoud, H.S. and Sheik. (M.Y.) .The family verbenaceae in Iraq. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. II (1970) P. 24-44.

al-Dawoudy, Ali Mohammed. The engymatic synthesis of asparagines. "Thesis: Ohiao Univ. 1961.

———. The syntheis of asparagine in some food plants. "Thesis: Ohiao 1958.

- H -

al-Hardan, Dhari Mushen. Factors affecting the Zinc nutultion of the tomato plant. "Thesis: Caleifornia Univ. 1961.

al-Hassan, Kheliel Kathm. The ecology of pythium Artofrogus. "Thesis: Banslvania Univ. 1968.

- K -

al-Katib, Yousif. Comparative morphological study of the origona species of Kalstromia. Thesis: Areazona Univ. 1958.

al-Khafaji, (Said) "The Cytogentics of oenotheras. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 9 (1966) P. 73-78.

al-Khazi. (K.A.) "Introductory study on the algae of mid and south Iraq." Bull. of the College of Sciences Univ. of Baghdad V. 11, (1970) P. 45-80.

al-Khalisi (F.M.H.) The effect of gamma rayon plants under different nutritional Conditions. Peper submitted to the fifth Science conference of the Arab Contries. Baghdad. (1966).

———. The santitivity of plants to ionizing radiation and some Factors effect an their response paper submitted to the sixth Scientific conference of Arab Countries, Damascus V. 1 and V. 7 (1969).

al-Khayat, Sadiq. Study of coryga of the domestic foul with special references to its. bacteriology. "Thesis: Adinboura

Khubair, (A.K.) and Abdul-Wahab (A.H.) "studies on the germination of prosopis. Seeds." "Bulletin of the College of arts and Sciences, Univ. of Baghdad. V. 1 1956 P. 66-76.

al-Khadhairy. Abdul-Karim. Physiological and biochemical studies on flowes mitiation. "Thesis: Caleifornia.

——— and others-practical Botany for College. Baghdad Al-Rabita press, 1954.

- M -

Mahkawy, Talib Abdul-Ameer. The cytology and terminal manifestations of bovine lymphosarcoma. "Thesis: Oklahoma Univ. 1965.

Mohan, (A.) Anomaions behaviour in mel-des sabharmonic oscillations. Ind. J. phy. V. 34 (1961) P. 12.

al-Mosawy, Ali Hisham. Allelopathic Effects of encalyptus Microtheca. "Thesis: In botony. Baghdad Univ. 1974.

Mothur, (R.J.) and Al-Jaff (A.A.) "New records of ruct Sungi from Iraq." Bulletin of Iraq. Nat. Hist. Mus. V. 4, 3 (1970) P. 39-49.

al-Mufti (M.M.) and Al-Ani (T) and Kaul (R.N.). Preliminary results from trials of some exotic grass species. Institute for applied research on natural resources Baghdad. Technical report No. 4 (1970).

Muhalhal, Tahir I. Studies on sell sap concentration water needs and the affect of removing enrly blossoms on the yield and growth habits of tomatoes. Thesis: Corneal Univ. In Itheaka, 1961.

al-Mulla, Najlaa. A study of the effect of dietary protein levels. "Thesis: Kansas Univ. 1960.

- S -

Safwat, Faud Mohammed. Anatomy of the flower of cynanchum leave. "Thesis: Washintton Univ., 1960.

———. The floral morphology recamone Thesis: Washntton Univ. 1962.

Shafia, (Y.) and Omer, (M.) "The effect of stratisication on germination of pinus brutla seeds". Mesopotamia agric. Mousul (1969).

Soufi (S.M.) and Ali-Naib (F.) "Ageneral surey of some factors affecting solute uptake by plants. Bulletin of the College of Sciences. Univ. of Baghdad. V. 7 (1963) P. 80-88.

———. A Survey on the meachins mof Solute uptake by plants. Bulletin of the College of Sciences, Univ. of Baghdad V. 7. (1963) P. 89-93.

- T -

al-Tobatabaie, Mohammed Ali. Potassium availability to plants "Thesis : Iiawa Univ. 1965.

- Y -

Yousif, (S.) Contribution to the botanical and ecological analysis of the western desert, 1956. animal Husbandry livision, aduchrib (1956).

Medical Sciences

Medicine:

Abbas, Mohie. On the Effects of Bursting

Drops upon Atmospheric Electric Field. "Al-Mustansiriya University Review. 1973-1974. V. 4. P. 160-168.

Abdul-Mawjoud, (A.I.) and Al-Dabbagh, (T.Q.) "The effect of change of source of drinking water supply on the prevalence of Goitre in tellafar." **Annals of the College of Medicine Mosuul;** 1971, V. 2. No. 4. P. 309-313.

Abdul-Mawjoud (A.I.) and Almallah (A.K.) "Hemoglobin Content of the blood of workers in Mosul Factories." **Annals of the College of Medicine Mosul;** 1972. V. 3, No. 3, 4. P. 53-75.

Abdul-Nabi, (M) and others. "Vitamin Patterns of normal sera in Iraq." **Journal of the Faculty of Medicine, Baghdad,** 1968, V. 10. to. 1-2. P. 43-53.

Abdul-Rahim, George Farage. "Apreliminary suuey of malignmant, Lesions of the skin in Iraq. Baghdad, 1964.

———. Treatment of tinea Capitis. Baghdad, 1965.

Abdul-Rahman, Abdul-Rassak. "Histological and histochemical imrstigations of the effect of Cerian chemicals upon the Quality of dehydrated Peas Thesis, De-goul Coll. 1956.

Abdul-Wahab, (K.M.) and Hatim (I.A) "The Rote of Roiology in the Diagnosis of Acute Abdomien." **Annals of the College of Medicine Mosul,** 1974; V. 5. No. 2. P. 79-91.

al-Jaf, Fadhil. Comparative study of the wassermann reaction with and without Cordiolipin intigen. Baghdad, 1951.

———. Cardiolipine antigène nouveau etsur pour le sérodiaynostic de la syphilis. Beirut, 1950.

Ali, Abdul-Jalil Thwainy and athers "Auto-antibodies senistosoma haematoblium. 1965.

———. Demonstration of auto-antibodies in Schistosoma-Haematobium in-technique. Baghdad. 1966.

——— and athers Immumo-fluorencece studies. 1967.

———. Pulmonary Billargiasis. Baghdad. 1967.

- . Serologic properties of hemagglutinins. Thesis Ohio Univ. 1959.
- . Seram protein Constituents. Baghdad. 1965.
- Allus, George Raof.** La disenterie Bacillaire a Baghdad. Parss. 1962.
- . Traitement des polynoerites Alcooliques par la vitamine BA. Thesis Monbolien. 1943.
- Al-Alousi, Adawia.** Therole of liporrotein Lipase in Lipid metabolism. Thesis, New York Univ. 1944.
- Alousi (K.H.)** "The maleforg pregnancy test" J. Fac. Meel. Univ. of Baghdad. V. 18 (1952) P. 105-110.
- Al-Aluosi, Khalil.** The pathogenesis of fever and experimented faver. Baghdad, 1961.
- Alwash, (A.H.) and Thomas (P.C.)** "A method for the evaluation of the digestibility of ground roughoge diets". Proc. Int. Congr. Hutr. V. 3 (1969).
- Ashor, Abdul-Raheem.** Gartric recreation in the bullheads ictalurus meals and ictalurus natalis. Thesis, Michigan Univ. 1966.
- Aziz, Amanoeel.** Problems of designs and ertimazion when the errors are autocorrelated. Thesis. London Univ. 1965.
- Al-Azzawi, Abdulallah.** Prevention of scolytus multistvatus. Thesis. Wisconsin Univ. 1960.
- . The Ecology of prorophosa. Thesis, South Calif. Univ. 1956.
- Al-Azzawi, (I.I.)** "Biological determination of the limiting amino acid in the plant protein diet, 1966. The 5th Arap Sciences Congress, Baghdad. 1966.
- Baba (W.I.) and others** "The Effect of reational Varition of temperature on the thyriod and dreual Function" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. (V. 2 CN.S.) 3 & 4 (1969) P. 164-172.
- Bakir (F.) and Jonston (M.)** "Exudative protein lesting gartrooutaropathy". J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4. (1962) V. 43.
- Bunni, Muneer.** The killdeer charadrius. Thesis. Michigan Univ. 1959.
- Bouda, Adwar Salman.** The Effect of oral administration of basic aluminium gol on the urinory excertion of phosphorus. Thesis. George Town Univ. 1956.
- Bunni, Farid Yousif.** Microscopical and rucroscopical characters of the Iraqi Colocyuth, Baghdad, 1968.
- Bunni, (M.K.)** "Black-and-white preference by the killdeer" **Bulletin of the College of Science.** 1960. V. 5, P. 32-41.
- Al-Dabagh, (M. A.)** "Book Reviewuss". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 3 (N.S.) (1961) P. 41-42.
- Damluji, (S.F.) and Kotta (E.A.)** "Asurvey of hisloplasmin sensitivity in Iraq" Bull. World Health Org. V. 30 (1964) P. 595.
- Dawaud, Hazim Sulaiman.** Histological studies onxeromrophism in grarrers: The relation of leaf position to structure. Thesis. Texas Univ. 1955.
- Al-Delaimy, Abdul-Karim Nssaur.** Some factors influencing the recovery and stubility of penicillin in milk-produits. Thesis: Minisota Univ. 1961.
- Fadhil, NawZad.** The influence of the blood carbon dioxide contents upon the circulatory responses tee epinephrinel. Thesis, Kansas Univ. 1960.
- Farhan (S.A.) and others** "The relation of climate to roughage and water intake of claves, 1968" **Animal hashamdry research and training project.** Abu Ghraib. 1968.
- Farman, Nazeaha Ahmad.** Human Karyotype analysis. Thesis. Univ. of London (N.D.).
- Ghani, (A.R.)** "Role of blood borne Cells in organization of mural thromlic" British J. surgery. V. 49 (1961) P. 11.
- . "Tisuve cuture in vivio cuttivation of bully. coat of the blood in diffusion chamber." J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 5 CN.S. (1963) P. 159-163.
- Hamdy, Ghazi.** Unlersuchungen Über flouonfar-bstoffe Thesis. Zurich Univ.
- Helal, A.H.** "Distribution of foldrange with in the Eartern binle of the Bulletin of the College of Science. 1960. V. 5, P. 41-61.

- Al-Hiali, Rasheed Noori.** Interlace a dapta-tion potintial of acrylic to Cavity sur-face. Thesis. Maryland Univ. 1968.
- Hummadi (M. K.)** "Preliminary studies on oertrus ovis l." The Iraqi J. of Agric Sci. Univ. of Baghdad. V. 3, 2.
- Al-Husainy, Jassim Mohammed.** KX-Ray absorption structure in single crystals of Ge and of A Ge Si alloy. Thesis. Washington Univ. 1957.
- Jalil, Hatif H. and Al-Khudhairt, Baker H.** "Stability of a crystallen salt during prolonged at sabtropical extremes of temperature in Iraq." *Journal of the Facutly of Medicine, Baghdad.* 1965. V. 7. P. 161-165.
- Jalil, (M.A.) and Salem (S.N.)** "Acorrection chart for the effect of the leboratory temperature on the westergren erythro-cytic Sedimentation on rate" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 1. (N.S.) (1959) P. 158-163.
- Jalili (M.A.)** "Modified hippuric acid synthe-sis test" J. Fac. Med., Univ. of Bagh-dad. V. 1 (N. S.) (1959) P. 79-88.
- Al-Janabi, Munther Yousif.** An investiga-tion of the coordination behavior of the selenocyanate ion. Thesis, Elinoi Univ. 1964.
- Junaid, Abdul Jabbar Naseef.** Acase of in-continueatia pigmenti Bazel. 1966.
- Al-Karimi (M. M. A.) and Hilmy (M. I.)** "Some physiological and parmacologi-cal as pects of cow's milk" Ann-Coll. Med., Mosul. V. 2, I 1971.
- Khalid, Faisal Redhah.** Evaluation of va-rious Contrast media for radioyraphic demonstration of joint cavities of dogs. Thesis Iwa Univ. 1968.
- Al-Lami, Fadhel.** An the histology and the cytology of the carotid body of thesus and cynmologus monkeys. Thesis. In-diana Univ. 1959.
- Majeed, (A. M.)** "Necrosis in brown Pearce Carcinoma induced by Hypotension". *Annals of the College of Medicine, Mo-sul.*, 1972, V. 3, No. 3, 4., P. 53-63.
- Mohan (A.)** "Utransonic absorution in porous medice" *Koll. Zeit.* V. 119 (1952) P. 162.
- Muhammad, Kasim Jabbar.** Corrosion inhi-bition efficiency in moving media. The-sis. Manchester Univ. 1964.
- Al-Naeb, Faleh. and other.** A study of the structure of the pronger-artragabtum. Baghdad 1964.
- Al-Najar, Zahida.** Effects of protein inges-tion and thyroid state upon the resting of induced engyme actiuity of the liver tyrosine oxidore system. Thesis: Rate-kerze. Univ. 1960.
- Al-Naqash, Adnan Baqir.** Application of terrestrial photogrammetry to glacier in the Tabu,district, Alaska. Thesis : Misshigan. Univ. 1965.
- Naqash, Bahjaht.** Liver Function tests and other liochemical studies on Anaemia. Baghdad. 1950.
- Naqash, Bahjaht. and others.** The Glyco-genic liver function in Cirrhesis. Bagh-dad, 1959.
- Niazi, Anwar Dawood.** A comparative study of the weberian apparatus in the pime-phales (cyprinidae) thesis: Oklahoma. Univ. 1960.
- Phar (N.R.) and Hasan (A.)** "Study of influence of coions the melabolism of Dhryeast." J. Fac. Med. Univ. of Bagh-dad. V. 28 (1952) P. 31.
- Qendulla, Fouad.** Ballistacardiographic aid in Thyrolovic heart Faulure in old age. London 1967.
- Qendulla, Fouad.** Ballistocardiographic as-saying of siecacel theraby in myocar-dial degeneration Broksal 1962.
- . Ballistocartigraphy in my cli-nical practice. Bon, 1961.
- . Ballistocardiographic aid in cor-diovarcular cliseares simulations. Liel, 1963.
- . Course and effect in medi-cal art and Science. London, 1964.
- . Chorionic goradotropin in the treatment of thyrotoxicosis. Paris, 1950.
- . Clinical studies of atheroschero-sis in Iraq among 10,000 unselected cases during 20 years Brussel 1958.

- . Gerontic degenerations and treatment Kobenhagen, 1961.
- . Oleandrin in acute Cardiac emergencies. Boinus Iris, 1952.
- . Poroyssmal avricular tachycandial epileptry Paris, 1950.
- . The structural formulas of DNA, RNA, ultra-filt-rable-virus and of Leukaemia. London, 1967.
- . Thyrotoxic heart Failure, pathy-enpeis and treatment. Vienna, 1966.
- Rahim (S.A.) and others** "Flameless Atomic Absorption spectroscopy and its application to Determination of mercury hevels in some Human Tissus" Anuals of the College of Medicine, Mosul. 1977. V. 5. No. 2 P. 153-158.
- Rassam, Albert, and others.** Aides to pathological Histology, Baghdad 1969.
- and others. Demonstration of Auto-antibodies.
- al-Rawi, (I.A.)** "Biochemical nutrition problems in Indonesia". FAO of the UN Report No. 1329 (1961).
- . Cassava-Soys food formula "The fudor. Nutri: Inst. 1957.
- . Experiments with intermittent feeding of proteins to rats". J. Nutrition V. 56 (1955) P. 273.
- . Effect on harmone the rapy on body wight durning protein depletion and repletion" Proc. Soc. Expt. Biol. and Med. V. 82 (1953) P. 629.
- . "Hydrocyanic acid in cassave." The Indon. Natr. Inst. (1956).
- . Increased I-131 Collection by the theyroid in acute starvation". Amer. J. physiol V. 172 (1955). P. 291.
- . "More use for soya bear" The Indon. Nutri. Inst. (1959).
- . "On fish liver ails." J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 6 (1956) P. 16.
- . Some nutritional problems and possibillites in Indonesia". The Indon. Nutri. Inst. (1960).
- . "Some nutritiona problems and possibilities in Indonesia" The Indon. Nutri. Inst. (1960).
- . "Soya-Rice body food." The Indon. Nutri. Inst (1960).
- . "The time factor in the utilization of dietary amino acid". Fed. Proc. V. 11 (1957) P. 444.
- . "Towatds solving the vitamin A. probenion Indonesia" The Indon. Mect. J. V. 8 (1958). P. 25.
- al-Rabaiee, Hassan Abdullah.** Blood of dogs on dicts of different protein value London, 1962.
- al-Rubaiee, Hasan Abdullah.** The effect of dietary protein level upon host and parasite in dogs infected with toxacara canis. Thesis: London Univ. 1963.
- . The effect of chronic round-worm infection (toxacara canis) on protein metabolism in dogs fedliets of different protein value. London. 1963.
- . Starch-yelectrophoresis of ferum protein of dogs. The effects of diety of differing protein value and of infection with toxocara canis. London, 1963.
- Saady, Abdullah Salih.** Host-parasite interactions in experimental airborne tuberculosis in Guinea pigs. Thesis: Wisconsin, 1968.
- Saegh, Adnan Abdul-Rudha.** The systhesis and proferties of substituted bicyelo (2, 2, 2) Octanes, Thesis: Colombia, 1952.
- Al-Safi, Faik.** An in-depth survey of patients taking dilantin sodium. Thesis.
- Al-Saffar, Ghanim.** Chymatrypsim in the treatment of peptic ulcer. Baghdad, 1965.
- . and others Subacute bocterial endocarditis in pregnancy. Baghdad, 1949.
- Salman, Kadom.** Studies on a new anesthetic Compound Thesis: Maryland Univ. 1964.
- Sameral, Kamal. M. D.** "Post-MortemCaesarian Section." The journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq 1947. V. XI. P. 47-50.
- . Uterus Didelphys. Baghdad, 1946.
- . Treatment of toxemia of Pregnancy Part. 1-2, Baghdad, 1954.

- Al-Sayed, M, and others.** "Ischaemic Heart Disease in Women- A study of 100 Cases" *Annals of the College of Medicine Mosul.*, 1974., V. 4. No. 2., P. 69-79.
- Shabander (K.)** "Surgied an atomy of the recurrent Larnge nerve: review and of 148 nerves". Read Before the second spring medical congress of the Iraqi medical Soc. Mosul. (1967).
- Shaker, Kandeel and others.** Ectopic Theyoma. Baghdad, 1958.
- Al-Shama, Ahmed and others.** Demonstration of outo-antibodies in schistosoma Haematobium infections by the fluorescent antibody technique. Baghdad, 1966.
- Al-Shawi, Alia.** A study of the effects of diet and resttaint on the bone mass. Thesis: Texas Univ. 1966.
- Al-Shawi, Nazer.** A comparative study colicines. Thesis: George Washington Univ. 1956.
- . On the bactertology of urinary tract infections. Baghdad, 1959.
- . The Zoonosis of animal parasites in Iraq. Baghdad, 1963-1964.
- Shendala, Adnan.** Growth in mixed cultures of micro-organisms. Thesis: Virginia Polq Technic, 1964.
- Shuki, Aziz.** "Left Hepatic hobectomy for Cavernous Haeman gioma" *Jonerall of the faculty of medicine*, Baghdad. 1967. V. 9. No. 3-4. P. 180-188.
- Shukri, Jaber,** Zhiazolonium-verbindungun. Thesis, Zirich 1964.
- Shukri, Margaret** "Ectopic Gestation." *Journal of the faculty of Medicine. Baghdad.* 1965. Vol. 7. P. 133-138.
- Al-Sibahi (A)** "Calcium metabolism." *J. of Dentistry, Univ. of Baghdad.* V. 1. (1970) P. 27-47.
- Al-Tikriti, Sadoon Khalefa and Hasson, Alem.** Problems of Enuironment Poleution in Iraq. Baghdad, 1971.
- Al-Watry, Hashim.** "Health Services in Iraq. 1945.
- Yassin, A.K.** "Active transport across biological membranes IV. Active transport of water". *Annals of the College of Medicine Mosul.*, 1966. V. 1. No. 3. P. 158-169.
- . "Active transport across biological membranes III. Active transport of anions". *Annals of the College of Medicine Mosul.* 1966., V. 1, No. 3. P. 155-158.
- Zakaria (H)** "Cotfish (heteropneustes fossilis) of-Medical importance invades Iraqi water" *Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 6, 2 (1964) P. 48-56.

"Diseases"

- Abdul-Mawjoud. (A)** "Adental study in Mosul." *Ann. Coll. Med., Mosul.* (1968).
- . Some observation on the incidence of viral hepatitis in Mosul recent years". *Ann. Coll. Med., Mosul,* V. 2, 1 (1971).
- Abul-Hab, (J.)** "Malaria vector survey in north Iraqi provinces of Naynawah and Dhook" *Bulletin of Endemic Diseases Baghdad,* V. 11. and 4 (1969) P. 117-133.
- Ali, Dawood Salman.** An introduction to clinical otolaryngology for the medical student, Eylespoury. England, 1964.
- . Branchosephas ology Kerch Hospital. Baghdad, 1959.
- . Congenital masal poleps. Baghdad, 1960.
- . Leeches in the torynx. London, 1949.
- . Otological infestation of systematic diseases. Baghdad, 1961.
- . Problems of early diagnosis in ear, mose and throat-Baghdad, 1962.
- . Review and discussion tensils. Baghdad, 1955.
- . Statistical study on the nasal septum in 6096 cases in Iraq. London, 1965.
- . The use of Cortisone in Laryngology and bronchoesophology. Venissie, 1960.
- . Watermelon seeds as foreign bodies in the Eracheobronchial free of Children in Iraq. Baghdad, 1958.

Ali, Hussain Abbas. An introduction to the taxonomy of Iraqi Carabidae (Col.) with an examination of the taxonomic value of internal characters. Thesis: London Univ., 1964.

Al-Alosi, Khaleel Ibrahim Akef and others, Aids to pathological Histology, Baghdad, 1969.

Alosi (K.H.) "Dietary Lipids, Trombosis and Closthyis, chemico-pathologic studies". Am. Archives of path. V. 71 (1961) p. 113.

Alousi (K.A.) "The etiology of atherosclerosis". Al-Mihan al-Tibbiyah. v. 293 (1958) p. 113-195.

———. "The pathogenesis of fever and experimental fever". Al-Mihan-Al-Tibbiyah J.V.I. (1961) p. 11-23.

———, and others. Survey of malignancy lesions of the skin in Iraq. J. Fac. med. Univ. of Baghdad v.g. (1963) p. 95-99.

———, and Taj-Albin (S.) "Kala-azar in Iraq". J. Fac. med. Univ. of Baghdad. v. 18 (1954) p. 15-19.

———. "Recent advances in the study of the etiology of ischemic heart". Al-Mihan. Al-Tibbiyah J. v. 1 (1961) p. 7-11.

———. "Virus and Cancer" Al-Mihan Al-Tibbiyah J. V. (1963) p. 1-16.

Arif, A.) and Hassoun (A.S.) "An intestinal parasite survey amongst food handlers in Baghdad", Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad, v. 11-7 and 4 (1967) P. 7-27.

al-Azawi, Uamdiyah Fahad. "A study of the pathogenicity of nematodes". Theses" Missori, 1963.

- B -

Bakir (F.) and Al-Axandre (J.) "Acute disseminated histoplasmosis" Medical Annals of the District of Columbia. V. 22 (1963) P. 354.

———. "The chemotherapy of pulmonary tuberculosis" Al-Mihan Al-Tibbiyah J. V. 8 (1960) P. 92.

———. "Fungal sternal bone marrow" Diseases of the chest, Baghdad. V. 44 (1963) P. 435.

——— and Al-Kaisy (M.) "Sickle cell anaemia in Iraq. First case report". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad V. 6 (1964) P. 26.

——— and others "Tetracycline therapy of premonies". Southern Medical J. V. 48 (1955) P. 103.

Baqir (H.) "Incidence of Bitharzia among school children on different areas of Baghdad province" Bulletin of endemic Diseases, V. 11, 194 (1969) P. 110-116.

al-Bedri, (A.L.) "Gastric Freezing as treatment of peptic ulceration". J. Fac. Med. Univ. of Baghdad V. 8, 3 and 4 (1960) P. 123.

- C -

Chalioungi (P.) and Jalili (M.A.) "Glossitis ascribed to riboflavin deficiency." Lancet. V. 2, (1945) P. 352.

——— and others "The effect of nicotinic acid on the blood picture of pellagra" J. Egypt Med. Assoc. V. 30 (1948) P. 487-489.

- D -

al-Dabagh, Khalid Abdul-Kader. Tobacco and thrush etiology. "Thesis: North Carolina College, 1956."

———, A.I. "Malignant lymphoma in Mosul" Annals of the College of Medicine Mosul, 1972. V. 3. No. 3, 4. 75-83.

al-Dabbagh, (M.A.) "The effects of splenectomy on plasmodium Junctanucleare infection in chicks". Trans R. Soc. Trop. Med. Hyg. V. 54 (1960) P. 440-405.

———. "Mechanisms of death and tissue injury in malaria II. Anoxia". J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 70-77.

———. "Mechanisms of death and tissue injury in malaria J. Malaria Pigment (Haemozoin) J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 23-24.

———. "Mechanisms of death and tissue injury in malaria IV. sludged blood (intravascular haemoagglutination)" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 2 (1960) P. 109-111.

- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. VI. Malaria toxins" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 2 (1960) P. 135-140.
- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. VII. Malaria Anaemia". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 2 (1960) P. 141-161.
- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. V. Hypersplenism" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad* V. 2. (1960) P. 105-108.
- "Mechanisms of death and tissue injury in malaria. III secondary shock" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 2. (1960) P. 78-83.
- Al-Dabbagh, (T.Q.)** "Repeated colics as a Manifestation of Hydatid disease". *Annals of the College of Medicine, Mosul* 1972, V. 3, No. 3, 4. P. 39-51.
- Al-Dabbagh (M.A.)** "Studies on the comparative Pathology of avian "malaria" *Trans. R. Soc. Trop. Med. Hyg.* V. 8 (1960) P. 210-221.
- Damluji, (S.F.)** "Chemotherapy of tuberculosis". *J. Fac. Med, Univ. of Baghdad*. V. 17 (1953) P. 94.
- "Chromithinoma of adrenal gland. Baghdad, 1952.
- and others "Congestive heart failure in Woman in Iraq" *Bull. World Health org.* V. 31 (1964) P. 337.
- A control - study of tuberculosis and tuberculin sensitivity in nursing students. Baghdad, 1965.
- Corpulmonal due to chronic infestation with schistosoma haematolium. 1964.
- Dangers of steroid Theroid Therapy. Baghdad, 1963.
- Junolice and bleeding arraciated with diphemintion administration. Baghdad, 1961.
- Mercular Poisoning with the fungicide granoram M. Baghdad, 1962.
- Modern trends in treatment of Pulmonary tuberculosis. Bag. 1955.
- Scleroderma with pulmonary dilation. Baghdad, 1952.
- Surgical aspects of intestinal amoebiasis" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 15. (1951) P. 18.
- Systematic mycoses. Baghdad, 1961.
- and others "Clinical investigations on treatment of urinary bilharziasis." *J. Trop. Med.* V. 56. (1952) P. 176.
- Donareki (M.) and Jalili (M.A.)** "The anaemia of ankylostomiasis" *Al-Mihan Al-Tibbiyah* J. V. 2 (1954) P. 11-38.
- and others "Colic in Mosul province and its relation urinary iocline." *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 10, 1, 2 (1968).
- Fadhil, Abdul Sattar.** Blood cholesterol level of normal Iraqis, relation to surface area. Baghdad, 1965.
- Mathematical studies of some Factors affecting the level of cholesterol in the blood. Baghdad, 1965.
- Al-Falluji, Mudheer.** Inhibition of vaccinia virus growth in rabbit kidney tissue cultures. Theses:: Washington Univ. 1966.
- Papillary cyst adenoma of parotid gland in a parrot. Baghdad, 1962.
- Ghalib, Mudhaffer Ali.** An analysis determination of bond stress in reinforced concrete. Thesis. Carenigi Technology Inst. Pitt. 1963.
- Ghani (A.R.)** "Role of the blood barrier cell organization of mural thrombi" *J. surgery*. V. 49 (1962) P. 1244-1247.
- Al-Gindy, (M.S.) and Al-Gindy (H.I.)** "Factors inherent in the egg-masses of *Bulinus struncatus* (snail intermediate host of urinary bilharziasis in Iraq) affecting the efficacy of molluscicides" *Bulletin of Cedemic Diseases, Baghdad*. V. 6 and 2 (1964) P. 75-90.
- Al-Madad, (I.KH.)** "Investigation of irregularity of the nuclear boundary in white blood cells following high radiation exposure". *D.R.C. Thesis, England* (1967).
- Malawany, (A.S.) and Jalili (M.A.)** "Investigation into the effect of penicillin on *Leishmania tropica*" *J. Egypt Med. Assoc.* V. 28 (1945) P. 394-396.

Hamdi, Tariq and others. "Acute Myelitis in Iraq." *Annals of the College of Medicine Mosul.*, 1971, V. 2. No. 4., P. 293-299.

- H -

Hanoudi (A.B.) and Vonlta. An (E.) "Identification of entitumor antibodies by possive hemagglutination test" *J. Fac. Med, Univ. of Baghdad.* V. 11, 3, 4. P. 126-148.

Hilmy (M.I.) "Fluoride and its role in man" *Ann. Coll. "Coticine susceptibility patterns of enteropathogenic escharichia Coll"* *J. Bacteriol* V. 80 (1960) P. 417.

————— and others "Flouride levels in commund waters in Iraq. with a review an the etiology of dental caries. *Ann. Coll. Med., Mosul.* V. 2, 2 (1971).

Jabero (B.B.) and Al-Dabagh (M.A.) "The zoonosis of animal parasites in Iraq. IX. Experimental in fection of adog with echinococcas of homan origin" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 5. (1963) P. 79-84.

————— and others "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. 11. observations on spiroceriasis". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 4 (1962) P. 73-77.

————— and others "The Zoonosis of animal parasites in Iraq VII. Hydatial Diseases". *Ann. Trop. Med. parasit.* V. 57 (1963) P. 499-510.

————— . "The Zoonosis of animal parasites in Iraq. VI. preciminary observations of Human helmonthiasia with notes on other such studies." *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 5 (1963) P. 8-33.

Jafar, (M.H.) and Akrawi (F.) "Case of neurowater of the skin". *J. Fac. Mel. Univ. of Baghdad.* V. 1 (1959) P. 2.

————— "Case of epider molysis bullosa". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 1 (1959) P. 2.

Jalili, (M.A.) " A case of cretinism". *Gazette Fac. Med., Cairo.* V. 8 (1946) P. 61-62.

————— "A case of hypogonadism with acro megalic Jaw". *Gazette Fac. Med. Cairo.* V. 8 (1946) P. 56-58.

————— "A case of Herembophlebitis migraine" *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad.* V. 16 (1952) P. 130-131.

————— "Cardiac complaints without organic heart. diseases" *Military Med. J., Baghdad.* V. 1 (1969) P. 20-32.

————— and Damarchi (n.) "Classification of anaemias in Iraq *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad* V. 16 (1952) P. 71-101.

————— and Hindawi (A.Y.) "Blood Volume and Cardic output in seven hook-worm anemiasis *Brit. Heart J., London.* V. 24 (1962) P. 595-605.

————— and Al-Saffar (G.L.) "Subacute bacterial endocarditis in pregnancy." *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 13 (1949) P. 131-134.

Jalili (M.A.) "Continions venous hum and thrill in cirrhosis of the lever" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 16. (1952) P. 50-55.

————— "Facial hemiatrophy" *Gazette Fac. Med., Cairo.* V. 8 (1946) P. 58-60.

————— "Observations on the aetiology and treatment of cirrhosis of Liver in Iraq." *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad.* V. 13 (1946) P. 1-47.

————— "Oral treatment of bilharziais with trivalent sodium antimony gluconate." *Al-Mihan Al-Tibbiah.* J. V. I (1953) P. 45-46.

————— "Pathogenesis of liver cirrhosis in Iraq" *Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 3* (1955) P. 25-26.

————— (M.) "Preparation of Penicillin with description of a new medium from winter squash. *Cairo,* 1945.

————— and others "Subacute bacterial endocarditis in pregnancy. *Baghdad,* 1949.

Jassir, Janntte T. "Cholesterol and its Relation ship to Heart Disease" *Journal of the Faculty of Medicine Baghdad,* 1968. V. 10. No. 1-2, P. 101-109.

Jawad, Mudhaffer Jaliel. "In vino selection of ametabolic variant of salmonella tryphimurium. *Thesis: Floreda, Univ.,* 1964.

- Jawad, Hamid M.**, "The Non-Pathogenicity of *Herpetomonas Muscarum* to Laboratory Animals". *The Journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq*. 1947. V. XI. P. 50-52.
- Jawadi, (A.K.)** "Hydatid cyot of the eye" *Ann-Coll. Med. Mosul* V. 2, 1 (1971).
- Jereidini, (A.)** "The irritable colon" *Al Mi-han Al-Tibbiah J.* V. 8 (1960) P. 8.
- Kantarjian, (A.) and Dejons (R.N.)** "Familial primary annyloidosis with nervous system involvement" *Neurology*. V. 3 (1953) P. 399-409.
- Kantarjian (A.)** "Aplea for early diagnosis of tuberculous meniagitis". *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 16. (1952) P. 41-49.
- "Fried reich's ataxia" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 13 (1949) P. 90-94.
- "Neurologic complications of anti-rabics vaccination". *J. Fac. Med. Univ. of Baghdad*. V. 5 (1963) P. 47-51.
- "Preliminary communication on the use of reserpine (serfin) in psychiatric disorders" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 20 (1950) P. 7-12.
- "Syndrom clinically resembling amyotrophic lateral sclerosis following chronic mercurialism" *Neurology*. V. 11 (1961) P. 639-644.
- and others "Nutritional paraplegia in Iraq" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 14. (1950) P. 143-147.
- "Pakinsonian syndrame in typhoid Fever" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 15. (1951) P. 69-72.
- Al-Kassab, (S.)** "Arginine determination in Finger nails" *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 1 (1959) P. 89-95.
- "The biochemical derangement in cancer" *Proc. Firt. Cancer conf.* (1962).
- "Histidine determinition in Finger nails Amodified diazo reaction." *J. Fac. Med., Univ. of Baghdad*. V. 2 (1960) P. 35-43.
- The reaction between glutathione and the careinogenici B-Propiolaction" *Proc. Second Ann. Cancer cort.* (1964).
- al-Mallah, (A.K.)** "Length, tension and extensibility of nterine muscle fbres during pregnancy in rats" *Ann. Coll. Med. Mosul* V. 2, (1971).
- Makki, (N.T.) and Al-Flafidh (H.)** "Pupli-cation of the smalle intestine" *Ann. Coll. Med., Mosul*. V. 11.
- and stlmo (N.A.M.) Adult hypertophic pyloris stenosis," *Jostgard. M.D.* V. 45 (1969).
- and others "Actionomycosis of the colon. Report of a case". *Dis colon Rectum*. V. 78 (1969).
- Micheal (M. I.) and Al-Sammak (A. J.)** "Regeneration of limbs in adult rana rediburda rallas" *Experintion*. 1970.
- Rahman, H.A.** Pilonidal sinus of the umbilicus *Annals of the College of Medicine, Mosul*. 1960, V. 1, No. 3, P. 139-144.
- Mohi-Aldeen, (K.A.)** "The effect of pregnancy on the presence of alkaline phosphatase in the Monsenterine endomet-rinn" *Ann. Coll. Med. Mosul*. V. 1, 1 (1970).
- and others. "Evaluation of hemoglobin determination by copper sulphate dersitometry" *Carolinae Meica, Acta. Univ.* V. 5, 182, (1969).
- Mudarris, (A. F.) and others.** "Bacterial flora in wrinary sehistosomiasis" *Bulletin of endemic diseases, Baghdad*. V. 11, 1 & 4 (1969) P. 41-47.

- N -

- al-Naaman (Y.D.)** "An emergency mitral commissurotomy". *J. Thoracic and cardiova scular survery*. V. 45, 2 (1963). P. 279-280.
- "Asimple procedure of the temporary by pass of the pulmonary volue." *J. cardio surg.* V. 2, 2 (1961) P. 142-145.
- "Ssuviycal procedure for aortic regurgitation". *J. cardiovascular surgery*. V. 4. 1 (1963) P. 45-47.
- "Experinental production of aortic insufficiency and correction with ball valve by pass". *Bulletin Soc. Int. chirurgie*. V. 3 (1962) P. 229-236.

----- "The importance of preservation of collateral arteries in orterial grafting" J. Cardio Surgery V. 2, 2 (1961) P. 137-141.

Nabut, (N.H.) Production of mucinase by vibriocholera Bulletin of the College of Sciences, Univ. of aghdad, V. 7. (1963) P. 27-78.

Naji (N.A.) and others "Conyenital chylous ascites" Ainshams Med. J. V. 20, 4 (1969).

Najim (A.T.) and Al-Saffar (Gh.) "Sentitivity of Iraqis to the toxoplasmosis Interademol test part II. The reaction of children to the antigen" Z. Tropen Medizin and parasitologie. V. 14 (1963) P. 399.

Nakkash (B.) and Jalil (M.A.) "The glyco-genic Liver Fanction in cirrhosis" Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 7 (1959). P. 61-74.

Niazi (A.D.) "Approximote estimates of the economic Loss coured by malaria with some estimates of the benefits of M.E.P. in Iraq". Bulletin of Endemic Diseseas, Baghdad, V. 11, and 4 (1964) P. 28-40.

- O -

al-Omeri (M.) "The mitral value in endo-card cushion defects". British Heart J. V. 27, 2 March (1965) P. 161-176.

----- "Radiological and surgical anatomy in tetralogy of fallot and the effect on surgical prognosis" British Heart. J. V. 27. 4 July (1965) P. 604-617.

Ossi (G.T.) "A. progress report on malaria eradication in Iraq" Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad, V. 11, and 4 (1969) P. 48-66.

- P -

Perriman (A.) "Osto-radiouecrosis of the jaws" J. of the College of Dentistry, Univ. of Baghdad, V. 1, (1970) P. 10-18.

- Q -

al-Qudsi (K.) "The history of the dental profession in Iraq a brief review." The J. of College of dentistry V. 1, 1 (1970) P. 7-9.

Qundellah, Fuad Abdul-Karim. Homoeopa-thio-Radiesthesia study of the life-History cycle of the Micro-organism. London, 1965.

- R -

Rahman (H.A.) and Thabit (T.H.) "Lipoma petrificans". Read before the second spring medical congress of the Iraqi medical Soc., Mosul. (1967).

Rahman (H.A.) "Some aspects of duodenal uleer in Mosul" Read before the third suring medical congress of the Iraqi Medical Soc. (1969).

Rahim (G.F.) "Treatment of fineer capitis" Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 7 (1965) P. 12.

al-Rawi, Ihsan Ascm. "Experiments with intermiltent feeding of proteirs to rats. 1955.

----- "Lack of effect of testoster one body weight during depletion and rep-letion" Metabolism. V. 1 (1952) P. 145.

- S -

al-Saffar (G.H.) "Chmotrypsim in the treat-ment of peptic uleer" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 7 (1965) P. 57

Salem, Hassan Hilmy. "A new specis of Musca from Egypt [Deptera-Museidae-Colypterata]". Anuals of the College of Medicine, Mosul. 1971, V. 2 No. P. 249-259.

Salem, (H.H.) and others. "The treatment of cutaneous leishmaniasis with orel dehydroanetine" Trans. R. Soc. Trop. Med. Hyg. V. 61, 6 (1967).

----- "Oral deydrocemetive dihydrochloride in intestinal and hepatic anoerie disease" Trans, R. Soc. Med. Hyg. V. 62, 3 (1968).

Samarrae, (K) "Unnsual Features of cho-riah epith olioma." Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 5 (1957) P. 86-100.

----- "X - ray study of the uterus and fallopsan tubes in rteribity" Al-Mihan Al-Tebbiyah J. V. 19 (1955). P. 39-46.

Shabander (K.) and Shukry (I.) "Central venous pressure in monitoring hypovolemic shock" Read before the ninth annual medical congress of the Iraqi medical Soc. Basrah (1968).

———— "Some problems in head and neck surgery" Read before ninth annual medical congress of the Iraqi medical Soc. Basrah (1968).

———— "Penetration of intestinalis" Read before Soc., Mosul. 1969.

Shaheen (A.S.) and others "The Zoonosis on animal parasites in Iraq, I. The dog as a reservoir for trematode infections" J. Fac. Med., Univ. of Baghdad. V. 4 (1962) P. 60-70.

Shaker, Malik. "Beitray Zur epidemiologie and geomedizin des Iraq. Thesis. Tobirkin, 1958.

Al-Shamma, Ahmed. "Argiologic Manifestations of cordiopulmonary schistosomiasis "Bilharziasis" Anyology V. 13 No. 1 1966.

———— "Angiologic manifestation in pulmonary Bilharziasis in Iraq. Baghdad, 1966.

———— . Auto - antibodies in schistosoma haematobium infection. Baghdad (1965).

———— . Bilharzial hepatic Fibrosis in Iraq. Baghdad, (1965).

———— Care report of pneumatosis cystoides intestinalis. Baghdad, (1961).

———— Chordoma of the notochord. Baghdad (1959).

———— Chronic cholecystitis due to schistosomiasis Baghdad, (1959).

———— Cirrhosis of the liver in Iraq. Baghdad, 1966.

———— Cortical adenoma of adrenal and aldosteronism Baghdad, (1961).

———— Adenoid cystic carcinoma of breast. Baghdad. (1961).

———— Doctrine and hypertension. Baghdad, 1965.

———— Ectopic cutaneous schistosomiasis. Baghdad, 1963.

———— Cranopharyngioma. Baghdad, 1959.

———— Ectopic thymoma. Baghdad, 1958.

———— The effects of schistosoma haematobium infection on liver function tests. Baghdad, 1964.

———— Electrophoretic pattern of serum gamma globulin in patients with schistosoma haematobium. Baghdad, 1966.

———— Enetocin and hypertension. Baghdad, 1958.

———— Epithelioma in a child. Baghdad, 1958.

———— Hemangiopericytoma. Baghdad, 1962.

Al-Shamma, Ahmed. Immuno - fluorescence studies. Baghdad, 1967.

———— . Ischiopagus tripus. Baghdad, 1957.

———— Malignant thymoma. Baghdad, 1959.

———— Papillary Cavernous hemangioma of the terminal end of the ileum causing ileocaecal intussusception. Baghdad, 1959.

———— Papillary cyst adenoma of parotid gland in a parrot. Baghdad, 1962.

———— Paradoxical embolism in Iraq. Baghdad, 1964.

———— Report on Bilharziasis in Iraq. Baghdad, 1962.

———— Schistosomal bronchiectasis. Baghdad, 1960.

———— Schistosomiasis and Cancer in Iraq. Baghdad, 1965.

———— Seminoma in dogs. Baghdad 1962.

———— Serum protein constituents in Patients with schistosoma haematobium infection. Baghdad, 1965.

———— Spleen in Bilharziasis. Baghdad, 1966.

———— A study of the adrenal status in hypertension. Baghdad, 1958.

Shamuddin, (M.) and Al-Adhami (M.). Notes on varval trematodes in two species of snails from Mosul Iraq. Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad Vol. 10 (1988) P. 165-169.

Sharif, (R.Y.). Fatal arrhythmias caused by pressure of the ball-valve prosthesis upon the left ventricular myocardium. J. of Disease of the chest. Baghdad V. 52 1967.

———. Hypertensive cardiovascular disease caused by giant arteriovenous fistula of the Kidney. J. of Angiology. V. 18 (1967).

Al-Shawi, (N.) Babero, B.B. and Al-Dabagh M.N.J. Observations on trichostrongylosis. Parasit. V. 50 (1963) P. 161-174.

——— and others. The diagnosis of influenza in epidemico. Baghdad, 1959.

——— on the bacteriology of urinary tract infections. J. Fac. Med., Univ. of Baghdad V. 1 (1959) P. 98.

Shihab, (K.). Common diseases among labourers of Public places in the northern district of Baghdad. Bulletin of the endemic Diseases, Baghdad. N. 11, IX 4 (1969) P. 67-73.

Shikara, (A.). Cervical spondylosis in Mosul. Ann. Coll. Med. Mosul. V. 2, 2 (1971).

Shikara, I. Disseminated sclerosis a look on its aetiology geographical distribution and incidence in Iraq. Annals of the College of Medicine, Mosul. 1966. V. 1 No. 3. P. 131.

Shubbar, Najeh Mgted. Elution properties of Newcastle disease virus from deacetylase. Thesis: Kansas Univ. 1967.

- T -

Taj-Eldin (S.) and Al-Aloosi (A.). Studies on asthma in Iraq Children. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 6 1964, P. 83.

——— and others. Kalazar in Iraq: analysis of 100 cases J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 3, 1961, P. 1-9.

——— Kawashorkor disease in Iraq. Al-Mihan Al-Tibbiah J. V. 5 (1957), P. 4.

Taklan, (S.). Hemisection of multirooted teeth. J. of College of Dentistry, Univ. of Baghdad. V. 1, I (1970) P. 24-26.

Al-Talib, (A.M.) Identification of hemophills influenzae Ann. Cou. Med. Mosul. V. 2, 2 (1971).

- Z -

Zakaria, (H.) Farther study on the ecology of intermediats host of schistosoma haematobium, bulinus truncatus baylis. Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad. V. 1 (1959) P. 2-10.

——— Heteropneustes fossilis (Blechn) arpossible agent for the biological control of the snail hosts of schistosomes. Annals Trop. Med. R Parasite liverpool, V. 57 (1963) P. 157-160.

——— . Historked study of schistoma haematobium and its intermediate host bulinns truncatns, in central Iraq. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 1 (1959) P. 2-20.

——— Notes on human schistosomiasis in Iraq, with Particular regard to the bionimies of the intermedibite host, bulinus truneatus baylis, Bulletin of Endemic Diseases, Baghdad. V. 1. (1954) P. 46-52.

Heart Diseases

al-Alusi, Aelawa. Amodianin in duced cardiac arrhythmias. "Thesis: Mashigan University, 1959."

Akrawi, Yousif. Intestinal monilliasis. Baghdad, 1960.

——— Urinary tract infections. Baghdad, 1959.

- B -

Baqir, Farhan. The chemotherapy of pulmonary tuberculosis, Baghdad, 1960.

——— Achinical evaluation of D.B.I., Anew oral antidiabeaie. Baghdad, 1960.

——— Clinic observations on eneric fever in Iraq. Cairo, 1966.

——— . Chlorama treated with Radis active cold. Baghdad, 1964.

——— Exuadative protein losing gastroentes ophy. Baghdad, 1962.

——— Oral hypogly Caemic agents. Baghdad, 1962.

——— Sickie cell anaemia in Iraq. Baghdad, 1964.

- I -

al-Isterbady, Tahseen and others. Cranio-pharyngium, Baghdad, 1959.

——— Epithelroma in achild. Baghdad, 1958.

- J -

Al-Jalili, Mahmoud and others. A corroction chart for the effect of the laboratory temperature on the westergren crythrocytic sedimentation rate. Baghdad, 1959.

——— The diagnosis of influenza in epidemics the 1959 epidemic in Iraq. Baghdad, 1959.

——— The glycogenic liver function in cirrhosis Baghdad, 1959.

Jawadi, A. J. The electrocardiographic asoiatio of right Bundle branch block with left axis deviation. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972. V. 3, No. 3, 4, P. 105-113.

- Q -

Qundella Fuad Abdul-Karim. Ballistocardiographic aide in cardio-vascular diseases simulations, Amesturdam, 1965.

——— . Ballisto cardis. London, 1967.

——— . Ballistocardis graphic aid in Hyposituitaric Myocardial degeneration. Butugal, Sportow, 1969.

——— Ballistocardiographic Assaying of siccacel therapy in Myocardi of degeneration Maxico, 1962.

——— Oleandrin in Acute cardiac Emergencies Washington, Points Eyris, 1952.

- S -

Saed, K. M. Familial Gallbladdler Disease. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3, No. 3, 4, P. 101-105.

Shikava, I. Ischasmic Heart diseases in Mosul. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3, No. 3, 4 P. 83-97.

Suhail, Abdul Salem. Hydafid "Cysts of the lungs and the Heart". The journal of the Royal faculty of Medicine of Iraq. 1978, V. XII No. 2, 3, P. 39-51.

Nervous System Diseases -

Shaheen, Abdul-Sattar. Methyl Bromide poisoning with nervous system manifestations sesembling ployneuropathy. Baghdad, 1963.

Tariq E. Hamdi and F. Gerstenbrand. Comparative etiological factors of acute infections polyneuries in Iraq and Austria. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1965. V. 7 P. 123-128.

Bilharzia Diseases:

al-Azawi, Jamal and others. Report on Bilharziasis in Iraq. Part I. Baghdad, 1962.

al-Damalugi, Salim and others. Argilological manifestations in pulmonary Bilharziasis in Iraq. 1966.

al-Falahi, A.K. Spontaneous Interaperitoneal Rupture of akidney Tumour. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1972, V. 3 No. 3, 4, P. 97-101.

Muhsen, J. and others. Ambilhar in tht treatment of urinary Bilharziasis. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1968, V. 10, No. 1-2, P. 93-98.

al-Najim, Abbas Taha. Life history of gigan to bilharzia. "Thesis: Mashigen University, 1951."

——— Some biological aspects of bilharziasis in Iraq Baghdad, 1960.

Rassam, Albert and others. Pulmonary bilharziasis, Baghdad, 1963.

al-Sayeed, Hamdi and others. Angiobgic Manifestations of cardiopulmonary schistosomiasis. Bilharziais Angiology V. 17, No. 1, 1966.

Shawket-Talal N. and others. Areport of 275 Gases of prostatic obstruction, there surgical treatment, complications and findings. Journal, V. 7, P. 128-133.

Eyes-Diseases-

al-Jarrah, S. The problem of bilndness in Iraq. Annals of the College of Medicine Mosul, 1966, V. 1, No. 3, P. 15-155.

Allous. Jenan Amannal. An optimizing servomechaniem for automatic of acusing of optical microscopes "Thesis : London University, 1963."

Tuberculosis

- al-Damluji, Salem F. Outlines on treatment of Tuberculosis journal of the faculty of Medicine. Baghdad, 1955, Vol. 3, No. 1, 2 P. 18-23.
- al-Imari, Abdul-Jabber. The sprad of pulmonary Tuberculosis in Iraq. Journal of the faculty of Medicine, Baghdad, 1955, V. 3, No., 1, 2, P. 23-25.
- Nazhat, Nazar Y. The Epidemiological picture of Tuberculosis in Iraq. Annals of the College of Medicine, Mosul, 1971, V. 2 No. 4, P. 287-293.

Malaria Diseases-

- al-Dabagh, Mohammed. Immunological processes in malaria. Baghdad, 1962.
- Mechanisms of death and tissus injury in malaria. Baghdad, V. 1-9, 1960-1965.
- Nutritional requirements of the malaria parasites. Baghdad, 1961.
- The pathology of avian malaria. "Thesis: London University, 1959.
- Ghalib, Ali. Malaria and Malaria in Iraq. Gerusalem, 1944.
- Qundella, Fuad Abdul-Karim. Malarial hemorrhagic myocardial infection. Bierut, 1967.

Anaemia Diseases-

- al-Jabli, Mohamoud. The anaemia of ankylostomiasis. Baghdad, 1954.
- . elassification of anaemias in Iraq Baghdad, 1952.
- and others. Haematological studies on cirrhosis of the liver. Cairo, 1952.
- Liver function tests and other biochemical studies on anaemia. Baghdad, 1950.

Surgery

- Abou, Y. Z. and Katib, H. Invetro susceptibility of microorganism the autimicrobial drugs in Iraq J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 11, N. 5, 3, 84 1969, P. 181-194.

- Ali, Abdul-Jaleel Thawani. Auto-antibodies developed in response to chronic bacterial infections. Thesis: Leeds Univ., 1962.

- Alusi, H. Surgical Treatment of Laryngeal Carcinoma. Journal of the Faculty of Medicine. Baghdad, 1967. V. 91 No 3-4. P. 175-180.

- Al-Ani, Saad Abdul-Karim. The effect of dentures on the exfoliative cytology of palatal and buccal oral mucosa. Thesis: Tuftus Univ., 1965.

- Awkati, A. and M. Demarchi. Two cases of Poisoning. The Journal of the Royal Faculty of Medicine of Iraq. 1948. V. XII, No. 213 P. 55-59.

- al-Badry, Lameeah. Analysis of cases of Candida albicans infection of the vayina. Baghdad, 1960.

- A case of subphathiazale amuria Baghdad, 1949.

- . Ectopic preynancy caused by schistosoma haematobium infection of the fallopian tube U.S.A., 1958.

- The treatment of threatened and repeated abortion with high doses of 17 alpha Hydroxy progesterone.

- Dahan, S. and Orfali. H. Mercury poisoning and electrocardio graphic changes. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4, 1962 P. 3.

- Damluji, S.F. Mercurial poisoning with the fungicide granosan M. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4. 1962, P. 83.

- Hamdi, T.I. Psychiatry in Iraq. College of Medicine Mosul, 1966, V. 1, No 3, P. 144-151.

- Hameed, N. Antibiotic Properties of fungi isolated From Soil Samples. Baghdad vicinity-Atomic Energy Comission Nuclear Research Institute. Report No. 1 P. 3, 1971.

- Kojic acid from Pencillium Simplicissimum (Oud) thom. Bratislava Biologic V. 23, 6, 1966.

- Hatifi, H. Jalil and Abdul Wahid H. Daoud.** The stability of pharmaceutical preparations. The stability of Ferrous iroptoblets on storage Journal of the Faculty of Medicines, Baghdad, 1967. V. 4, No. 3-4, P. 162-175.
- Helmi, Mahdi Ibrahim.** Distribution uptake and pharmacology of magnesium in mamamals. Thesis: Duhe Univ. 1967.
- Izat, Noofel Noori,** Vibrio cidol antibody in hibition by antigenic cellular froctions. Thesis: Texas, Univ, 1966.
- Jalil, M. A. and Abtasi, A. H.** Poisoning by ethyl mercury to luene sylphonailide. Brit. J. Industr. Med. V. 18, 1961. P. 303-308.
- . Synergic effect of ascorbic acid and rib of lavin pencillen in Vitro-Natura V. 157, 1946. P. 731.
- al-Jalili, Mohmood and others.** Poisoning by ethyl mercury to luene sulphonanilide London, 1961.
- Jawad, Fuad,** Examination of Lomatium mutralli. Thesis: Menisota, Univ. 1964.
- Kantarijian, A and Shacen, J.** Methyl bromide poisoning with nervous. System manifestation resembling polyneuropathy Newrology. V. 13, 1963, P. 1054-1058.
- al-Kassab, S.** Mercury and Calcium excretion in chronic poisoning with organic mercury compound J Fac. Med. Univ. of Baghdad, V. 3, 1963, P. 118.
- al-Khalidy, A.** The action of D-Lysergic acid diethylamide centrol action. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 18, 1954, P. 35.
- al-Khateeb, A.K.** Gastric freezinf as a treatment of chronic doudenol Ulcer. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 8. 1966, P. 3-4.
- Multim, Khalida.** Apreliminary Report on the Lippe Loop. College of Medicine Mosul, 1971, V. 2 No. 4, P. 299-305.
- Mahdi, Abed Ali-** Vitamin C content of cultured buttermilk Thesis. Wisconsin Univ., 1957.
- Naji, N. A. Thabit T. H. and Fadhil A. A.** Osteopetrosis. J. Fac. Med. Univ. of Baghdad, 1969.
- Orfali, H.** "Poisoning by orgonophorous comperinds" J. Fac. Med. Univ. of Baghdad. V. 4, 1962, P. 3.
- Rahman, H.A. and A.M. Al-Chalabi.** Aconiparatine study of Different drainge operation Associated with Interior Selectine Vayorany. Annuals of the College of Medeicine Mosul, 1971, V. 2, No. 4, P. 275-281.
- al-Bawi, Hsan Asem.** Effect on hormone therapy on tody wight during protein depletion and repletion, 1953.
- . Experiments on some Factors inflwencing the utilization of dietary animal proteins Thesis South California.
- . The growth promoting effect of commercial strained meat and fish products, 1952.
- . Lack of effect of testosterone on body weight during depletion and repletion, 1952.
- . The time of factor in the utilization of dietary amine acide, 1952.
- Bidi, M.S. and Jalili, M.A. and Wahab, N.** Preparation of pencillen with desinption of new medicen from winter saush. J. Egypt. Med. Asso. V. 28, 1945, P. 437-448.
- al-Saad, Meha Raoof.** The transfer of antibody from mother to factur in the quinea piq. Thesis: Leedz Univ. 1965.
- . Antibody production agains alo-menelia typosa with and without the use of adjuvant. Thesis: Florida Univ., 1962.
- Salman, Fadhil.** The use of clasps in partial dentures. Thesis: George Town Univ., 1957.
- Shahi, Abdullah.** Reconstruction of the man dibular a lveolar ridge. Thesis: Penslvonia Univ.
- Shamma, Ahmed H. and others.** Shistomisis and Concer in Iraq part II. astatistical Review. Journal of the Faculty of medicine Baghdad, 1965, V. 7, P. 115-123.

Shawkat, Talal Naji. Surgical complications of bilharziasis in Iraq and their treatment report on 200 cases, Baghdad, 1963.

Shiban, Ahmed, Effects of Indole Acetic Acid (I.A.A.) on the Union of Buds of Rosa. (Crimson Clory) and Rosa Damascena. Al-Mustansirya Univ. Review, 1973-1974, V. 4, P. 168-176.

Shukri, Aziz. Mahmood. The palliative treatment of Inoperable Carcinoma of the breast. Baghdad, 1954.

———. Pseudo hermaphroditism with tumourfi Baghdad 1959.

———. Surgery of hand Infections. Baghdad, 1959.

———. Thyrotoxicosis and pretibial maxoedema. Baghdad, 1958.

———. Treatment of chronic duodenal ulcerby vagotomy and gastro Jelunos-tomy. Baghdad. 1964.

———. Treatment of pilonidal Sinus by exteriorization Baghdad, 1963.

al-Talib, A. M. New modification in the Zinc Sulfat method. Ann. Call. Med. Mosul. V .2, 1971.

al-Weadh, Mekky. Some special Features of bilharzial Carcinoma of the Urinary bladder. Baghdad, 1965.

al-Yonan, Muneer Abbu. Contribution a la lutte Contre la bilharziose. Lozan, 1939.

(Engineering)

al-Abbas, Shaker Ahmed, Methods of analysis of flux pathems in Ferrite multipath Core. 1958.

Abboud, Kadhum. A study of the performance of branch takeoffe for high velocity air distribution in round ducts Thesis: University of Taxas, 1965.

Abboud, Kadhim. A three-dimensiond theoretical model for buse flow in multi-nozzle rockets. Thesis: Univ. of Taxas. 1968.

Abdul-Kader Naji. Prainage development and problems in Iraq. Newdelhi, 1964.

Abdul-Lateef, Abbas. Boiler troubles. Baghdad, 1962.

———. Heat transfer between a hat gas and amoving liquid surface. Cambridge, 1942.

Ahmed, Hisham Jawad. A study of the Diurnal Ammabes of the F2-layer critical Frequencies a bove. Baghdad Univ. 1974.

Akrawi, Mohammed. Taybe. Standards for the needed highways in Iraq Thesis: Ouhay Univ. 1959.

Al-Ali (N.S.) "The dependence of coercive field on frequency in triglysine suphcine sulphate" Rusian J. of Physics. V. 38 (1963) P. 961-962.

Ali (J.M.J.) "Automation of high energy rate forging machine". Read in the loth. Iraqi engineering congress. (1974).

Ali, Shakir Mohammed. Frequency multiplication and harmonic generation in ther-monic values Thesis: Oneen's University of Belfast, (1958).

al-Asady, Koder Dakhil Ali. The effect of revibration on the compressive strength of lightweight of Light weight concrete made from prewetted xppanded shale aggdegule. Thesis: Universiy of North Dokota, 1963.

al-Athar, Zeki. Electrode boundary layer in quasl-sbeady magneto hydrodgnamic flow. Liverpool Univ. 1966.

al-Chalabi, Kawal Juwrig. Stalrility of cellular cofferdams. Thesis University of Michgan, 1959.

al-Chalabi, Zuhair. Apossible slowwave structure for millimetre wave valves. The-sis: Shiefield Univ. 1962.

Denno, Khalid Said. Theoretical and experimental stalies of the plastic benaviour of shells of revolution. (Thesis the Victoria University of Manchester, 1965).

Ghalib, (M. A.) and Makky (S. M.) Forced transerse Vibration of a beam having arigid middle Section, Bulletin of the College of Engineering, Univ. of Baghdad, No. 8, 1971, P. 3-18.

al-Gheta, Husun Kashef. Untersuchung des stoffu berganges. Thesis : Technische Univ. Berlin, 1966.

- Habbah, Farage Redha.** Infrared spectrophotometry and other techniques for the Small Scale indentification and determination of anions (Thesis: University of Queen, 1963.
- Habba, Faraj Redha.** The solvent extraction of merul chelores Thesis: Impesial College - London, 1966.
- al-Haini, Jassim.** The Impact of special fund on the technical education in Iraq. Baghdad, 1966.
- Hamdan, Majid Ahmed.** Propagation properties of plastic cerenkov Light Collectors. Thesis: Ottawa. Univ., 1968.
- Hamzawi, H.** Arelation between penelration of sampler and strength of cohesive soils. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 2, 1967, P. 1-15.
- Plastic analysis of non-prismatic members Thesis: Stanford Univ. 1957.
- Hantush M.S.** Drawdown around wells Partially pentrating a deep undeconfined a quiffe. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 5, 1966, P. 3-24.
- Hardam, Adnand and others.** Dependense of the relotion between the electrical conductivity Baghdad, 1959.
- Haromian, A.M.** Determination of mining time and total operation time of adcle-yant powder by raiotraur technique. Atomic Energy Commission Nuclear. Research institute, 1971.
- al-Hassan, Khaleel Kadhu.** The effect of nutrients and environment on the synnematu production of stibella thermaphila Fongu S. Thesis: Penslivania. Univ. 1965.
- Hallab, Majeed Mehdi.** Analytical and expe-rimeatal study of elestic and Plastic Bond. Thesis: Baghdad, Univ., 1975.
- Kassab, Zaglool. Naoom.** Detection of asure signal in noise. Baghdad Univ. 1973.
- al-Khafaji, Abdul Amir.** Effect of inlet design on efficiency of center feed seri-mentation rank models. Thesis: Fowa Univ., 1965.
- al-Khafaji, A.N. and Asthana, K.C.** Qualita-tuie aspects of dimensional analysis. Bulletin of the College of Engineering Mosul, 1967.
- Khaled, Nazar.** Telemtering in power system control. Victoria Univ. in Manchster, 1962.
- al-Khozaie, S.M.** On the concept of concent-rated surface Load in the linear visco-elasticity theory. Bulletin of the College of sience, Univ. of Baghdad. V. 4, 1970.
- al-Kaddou, Abdu Fatah Kadoori.** Correla-tion between friction electrical resisti-vity and temper brittleness in steel. Wisconsin, Univ. 1958.
- Naoom. Delection of a sure signal in noise. Baghdad Univ. 1973.
- Latif, A.R.** Evaporative air coaling as it may apply in Iraq. Bulletin of Bnyinee-vig No. 6, 1969 P. 3-38.
- Mesho, Lowis Butrus.** A study of stresses and strains in specimny in the triaxiol test. Thesis: Bado Univ., 1966.
- Al-Meshhadani, Kholeel Mohammad.** Cha-racteristics of linear antenna in wave-guides. Baghdad Univ. 1973.
- Mohan, A.A.** Coustic imperdance of aporous plats. Proc. Natl. Acad. Sci, V. 31 A, 1954. P. 116.
- al-Mummaiz, Salah.** Investigation of the throug traffic and the prospects of Ring road around Baghdad. Thesis: Bagh-dad Univ. 1975.
- Saadallah, Suhail.** The design of active de-mento for use in network synthesis. Thesis: Manchester Univ. 1965.
- al-Saffar, A.M.** Determenation of turbulence intesity in open channel flow. Bulletin of the College of Engineering Univ. of Baghdad, No. 4, 1968. P. 1-20.
- Adnan. Mustafa. Eddy diffuusion and mass transfer in open channel flow. Thesis: California Univ. 1964.
- Saleh, J.M., Wells B.R. and Robert N.W.** Mechanism of the Sulphidation of load and exidized lead films. Tran. For. Soc. V. 60, (1960) P. 18-65.

al-Salibi, Jalul. Capacitive Loading of non linear magnetic circuits. California Univ., 1954.

al-Shammiry, Mohammed. The ultimate shear strength of prestressed concrete. Beams without Reinforcement. Thesis: Baghdad Univ., 1974.

al-Shawy, Raad Mohey. Investigation in the design a fortran compile system. Thesis: Baghdad Univ. 1973.

al-Taji, F.H. Concept of the graded stream. Thesis: U.S.A., cornell. Univ., 1950.

Zaki, N.A. and Sa Zonov, B.I. Estimation of evapotranspiration and quantity of water required for Irrigation under Iraqi condition Institute for Applied Report No. 7, 1970.

Soil Engineering -

Abdul-Latif, Numan. A study of asphaltic crude oils. Thesis: Calarado School, 1961.

Abdul-Redha, Raoof. Optimum design of frame works. Thesis: Alinoy Univ. 1966.

al-Atraqchi, Mohammed Ali. Astatistical analysis of the iron and steel industry in the united Kingdom, 1920-1960.

al-Alusi, Abdul Fatah. The diagonal tension strength of reinforced concrete. T. beams with varying shear span. Texas Univ., 1956.

al-Qahadily, Malik. The Incompressible Turbulent flow through a conncal Annules diffuser Thesis: Baghdad Univ. 1974.

al-Damarchi, Jama l Khader. and others. Relation between the compressive strength of concrete with sulphate resisting cement and ordinary portland Cement. Baghdad, 1967.

Ghalil, Saod Ali. Streas strain. Relation for on Iraqi sand. Thesis: Baghdad Univ., 1975.

Jafar, Sadiy Adnan. The effect of shrinkage on the warping of oriented concrete slabs. Thesis: Baghdad Univ., 1972.

al-Janabi, Munther Yousif. Transition metal dinitrile coordination complexes. Thesis: Dilara Univ. 1968.

Khaleel, Suhail. Slepss - strain Analysis for cohesionless soil. Baghdad Univ. 1975.

al-Kharasan, Hashim Fadhil. Regional factors that contral oil and gas accumulation Thesis: Texas Univ., 1960.

al-Khashab, Wafiq. Facts and speculations about the water supply of Iraq. Baghdad, 1960.

al-Maleeka, Jameel. Closure discussion of flow in nan-circular Conduiks. New York 1964.

Ministry of Higher Education. Irrigation in Iraq. Bibliography on technical reports and projects. Baghdad, 1975.

al-Qaraghoni, Nahida. Project on petroleum industry in Iraq. Baghdad, 1960.

al-Bawi, Najeh Mohammed. Strength characteristics of soil cement mixtures. Oklahoma Univ. 1967.

Babbagh, Mufeed Yacoub Yousif. Effect of lime on strength of Iraqi soils. Baghdad Univ., 1973.

al-Saffar, Jassim Mohammed. In experimental stady on concrete reinforced with glass fiber. Thesis: Baghdad Univ., 1972.

Shalash, Qais Taka. Soil-structure Interaction by finite element method. Thesis: Baghdad Univ., 1974.

Sousa, Ahmed. The Hindiyah Barrage: Its history design and function. Baghdad, 1945.

———. Iraqi irrigation handbook. Part 1. The Euphrates Baghdad. 1944.

———. Iraqi irrigation handbook. Part 2. The Tigris. Baghdad, 1946.

———. Irrigation in Iraq. Its history and development Jerusalem, 1945.

Steafan, Suode of John. Effect of time on Engineering properties of Iraqi cement stablized soils. Thesis: Baghdad Univ. 1975.

Sulaiman, Hikmat Sami. Oil in Iraq. Karachi, 1956.

———. The story of oil in Iraq. Jerusalem, 1957.

YaGoub, Farooq. Preferability of the multiple arch dans in wide velleys. Thesis: Brugh, Technology Univ., 1965.

"Agriculture"

Abbas, Ali Hadi. The agrarian reform in Iraq. Thesis: Knsas Univ. 1963.

Abdallah, Farouk Khairy. Response of sweet potato vine cutting to physical and chemincal root inducing treatments. Thesis: Teaneas Univ. 1966.

Abdul-Noor, Basima-Ayoub. Some charactervtices of infact and disrupted Rilon-neloprotin particles from pea Seadlings. Thesis: Ohiao 1959.

Abul-Hab, Jaleel. Studies of the resist ance of eggs of strairs of the tetranychus telarius L. resistant and non-resistant to organic phosphates acaracides. "Thesis: Culeafornia Univ., 1951.

Abu-Tabiakh, Ali Muhsen. Cotten-exchange hystersis in clay systems. "Thesis: Caleafornia Univ. (N.D.).

Akrawi, Azher Saied. The role of the deve-lopment bourd in the agricultural growth of Iraq. "Thesis: Tolean Univ. 1958.

Ali, Hadi Abbas. The agrarian reform in Iraq. "Thesis: Knsas Univ. 1955.

al-Ani, Hamid Mahmoud. The rhesological characteristics of sand asphalt mixtu-res. Thesis: Ohayo Univ. 1965.

- B -

al-Bender, Toma Jabir. The relation ship of yield per acre and percentage of tobac-co. Thesis: North Carolina Univ. 1966.

al-Berhawi, Abdul-Jabbarr. Estinates of phenotypic and genelic parameters of lamlgraits. Thesis: Taxas Univ. 1966.

Bunny, Farid Yousif. Morphology and ana-tomy of the valuable Iraqi flax pro-ducts. Baghdad 1967.

- D -

al-Dilaimy, Khalaf Al Soofi. Tissue and argan formation on trifoliate or ange stem regments. Thesis: Calefornia Univ. 1958.

- F -

al-Furhan, Kassim Mohammad. Study of the agricultural extension organigation in Iraq. Thesis: Kantaky Univ. 1965.

Fanad, Jamal Abdul-Kareem. The inhersi-tance of stem rust reaction to races 15 77 and 56, in crosses of some volgur wheals Thesis: Manyusota Univ. 1961.

———. The nitrogen components of strains and hybrids of maryland tobacco. "Thesis: Farealand Univ. 1953.

- H -

al-Haidri, Haider Saleh. Apreliminary list of mites of Iraq. Baghdad. 1965.

———. The eriophyid mites in Iraq. Bagh-dad. 1968.

Hanna, Augusteen Boya. The nature of the saline (sabakh) soil of Iraq and their desalination. Thesis : Ireazona Univ. 1956.

al-Hasaney, Sami. The influence of nitrogen fertilization of brome-grass on the fla-vos and nitrogen composition of milk. Thesis: Kansas Univ., 1962.

al-Hasany, Medhat. The influence of seeding rate on plant population. Thesis: lorea-gon Univ. 1965.

Hussien, Hameed Mohammed. Effects of mi-neral nutrition on development of crown gall caussed by agrobactesium tumefacipus. Thesis : Iokeakon Univ. 1962.

- J -

Jassin, Abdul-Jabbar. Inheritance of cer-tain characters in Okra. Thesis: Lwez-yana Univ. 1967.

al-Jibuary, Falih Khuthar. Variations of moisture retention properties and bulk densities of soils. Thesis : Loveagon Univ. 1958.

Jemsh, Hasan Fatmi A. Digestion in the steer goat and artificial rumen as mea-sures of forage nunufritive. Thesis: Wsconson Univ. 1962.

- K -

al-Kaisi, Kamal. Studies on the algae of a water system in Iraq. Thesis: North Wealz Univ. 1964.

Kasseer, Sami Majeed. Dairy herd improvement service of Iraq. Rules and regulations, Baghdad, 1968.

———— Dairy herdd improvement service of Iraq milk and butes fut production report Baghdad. 1968.

- M -

al-Meyah, Ali Mohammed. Analysis of the spatial relationships amony agricultural phenomena in Iraq, 1953 Thesis: Ioua Univ. 1958.

———— Agriculture land use. Thesis. 1954.
al-Muhammed, Naeem Thani. Comparison between stationary and rotated designs. Thesis: Cornial Univ. 1964.

al-Murieb, Jewed Hamoud. A study of the Sugars in Zehady Dates from Iraq. Thesis: Washington Univ. 1950.

- N -

al-Nakshabendy, Ghazi. The effect of moisture tension and others physical properties on thermal diffusitirity of soil. Thesis: Pardo. 1963.

- R -

al-Rawi, Ali — Blulenmorphologische and Zytologistche untersachungen an palmen. Thesis : Zoreakh Univ. 1945.

- S -

al-Sendy, Khalid. The effect of the wet markes and certain water treatments of seenbeams upon performance of chickens. Thesis : Mashigan Univ. 1965.

al-Suwaidy, Mohammed Abed. Relationships between certain federal grades of burely tobacco and their chemical composition. Thesis : kantli, 1964.

- T -

al-Talib, Khalid Hameed. The diffesentia-

tion and distribution of scherfids in the leaves of pseudotsuga taxifolfa "Thesis: California Univ. (N.D.).

Toma, Abdul-Karim. Corseletion between several tree characteristics of suger maple (acevsaccharum marsh and the maple map and suger gielts thesis : Michigan. 1961.

———— Growth und volume inpenecs brutia in northern Iraq. 1964.

———— Fartility variation in strata of forest nurseries. Baghdad. 1968.

- U -

al-Ubaidy, Khalid, evaliation of full shearing of awassi lambs Baghdad, 1968.

- Y -

al-Yasiry, Qahtan, Land reform in Iraq. Thesis : Nbraska Univ. 1963.

al-Yasiry, Saleh Aziz. Interspecific hydridi-zation in the genus phasealus. Thesis: Nbraska Univ. 1964.

Al-Yasiry, Qahtan. Land Reform in Iraq. Thesis: Nbraska Univ. 1963.

Al-Yasiry, Saleh Aziz. Interspecific Hybri-dization in The Genus Phascalus. Thesis: Nibraska Univ. 1964.

Farming

Abdul-Kareem, (H.) "Effect of fertilizers on the yield of flax and on the old and protein content of the seed. The Iraqi J. of Agricultural sciences, V. 1, 1966) p. 3-8.

———— and others, plant indicators of alluvial soils of central Iraq. presented in the second sciences congress of the Univ. of Baghdad, 1971.

———— and Russel (K.C.), Soil fertility practices in Iraq, presented on the golden Jubille of American Soc. of Agronomy, Altonta, Georgia, 1957.

Abdul-Rassoul, (M.S.), Notes on mipaecocus Vastator (maskell), ceccidae, Homoptera). a. serous pest of citras trees and various plants. Bulletin of Iraq. Nat. Hist. V. 4, 4 (1970) p. 105-108.

- Notes on parasitos and predators of nipaecocus vastator (maskell(from Iraq. Bulletin of Iraq Nat. Hist. Mas. V. 5, I (1971) p. 19-21.
- Abdul-Wahab, (A.S.) Kortly (S.).** "Soils of the helghrd region". Bulletin of the College of Sciences Univ. of Baghdad. V. II (1970) p. 3-20.
- Abbo-Yonan, (I.K.) and Jarjes (J.J.)** Insect of field crops in N. W. Iraq. Sonderdarack aus (pub). V. 60 (1967).
- "Insects of Vegetables N.W. Iraq. Sonderdraect aus. V. 62 (1968).
- Abul-Hab, (J.)** Infestation of the poplar trees with shem borers in forest plantations in northern Iraq. Bulletin of the College of Sciences: Univ. of Baghdad V. 8 (1965). p. 101-108.
- Agha, (N.H.).** "Autibiotics propertics of fungi isolated from soil samples in Baghdad Vicinity". Atomic energy commission, Nuclear Research institute Report No. p. 3 (1971).
- Ahmed, (J.M.)** Apple with in Iraq Mesopotamia J. agriculture V. 5 (1970).
- Ahmed, (M.S.M.), Hakkak (Z.) and Saqur (A.)** "exploratory studies on the possibility of infergrated control of the fig moth. ephestia cautelle walk. Atomic energy commission, Nuclear research institut Baghdad. report No. B-14 (1971) p. 1-12.
- Ali, (A.S.)** "list and distribution of hemiptera of Iraq V. 3, 1 (1968) P. 43-58.
- Alous, (D.)** "Aquick phosphours 32 laboratory method to estimate plant available soil phosphorus". D. G. of soil and land reclamation, Baghdad, 1967.
- Al-Ani, (T.A.) and others** "Plant indicators in Iraq. Institute for applied research on natural resources, Baghdad Technical report No. 15 (1970).
- Al-Bassab, (N.), Al-Khafaji (A.A.) and Popovski (D.)** "Amethod for sampling soil peels". Institute Applied research on natural resources. Techical report No. 5 (1970).
- Caesor (R.)** "Choracteristics of the most important forage cropsin Iraq, 1958 Iraqi J. Agric sci., 1958.
- Al-Dawody (A.) Al-Ani (M.) and Al-Jawad (L.)** "Paper chromatographic separation of free sugars of three raricties of Iraqi dates at different stages of maturity." The Iraqi J. agrcal. Sciences V. 2, 2 (1967) P. 10-17.
- Al-Bassam, (N.) and others.** "Apreliminary study of the distribution of nutrient elements in some brown, allurid and salive soils of Iraq". Institute for applied research on natural
- Al-Haidari (H.S.)** "Apreliminary list of mites of Iraq ministry of agriculture". Technical Bulletin. No. 110 (1965).
- Gharib (M.S.)** "Forest wild life management in Iraq and its improvement." Bull. of Iraq Nat. Hist. Mus. V. 3, 6 (1966) P. 1-7.
- Ismail, (H.N.) and russele (G.C.).** "Historical aspects of soil salinity in Iraq." I.A.M. (1957).
- "Crop yield as influenced by fertilizers in two major Iraqi soils." I.A.M. No. IV 2 (1968) P. 32-44.
- Hana, (O.B.)** Types of clay minerals in an acidifod calcarous soil of Iraq. D.G. of soil land reclamation Baghdad. (1965).
- "Irrigation of field crops." I.A.M. Iraq. No. 7, 8 (1961) P. 51-57.
- "Soil analiysis and its practical application." I.A.M. No. 2, 3 (1956) P. 216-227.
- "Soil water and its relation to crops I.A.M. Iraq. No. 384, (1966) P. 31-35.
- Rabban, E. and Radaw, A. and Rabeska, I.** "The use of atomic absorption spectrometry for the determination of some minor and trace elements in soils. Institute for applied research on natural resaources Technical report N. 2 (1970).
- Al-Najjar, (M.) and Suarup (R.)** The role of agricultural planning in the development of Iraq. Mesopotamia agricultural J. V. 2 (1970).

Makdi, (A.A.) and others "Evaluation of tomato pastes and recommended methods for their commercial production. The Iraqi J. agricul. Science. V. 2, 1 (1963) P. 32-42.

Al-Khalisi, (F.) "Nitrogen fertilization of wheat using No. 15 symposium on the use of isotopes infertilizers water plant relationships." Report submitted in the agric team of the middle eastern regional radio isotopes center zor the Arab countries. V s M.R. 1/18 (1968).

Al-Nakshabandi, (G.A.) and Ismail (H.N.) The physical properties of four Iraqi soils. Iraqi J. of agricultural Sciences V. 2. 1 (1967) P. 16-26.

Al-Rawi, (G.) "Soils of lower mesopotamian flood plain" Belgium. (1967).

Shalaby (F.) Al-Haidari (H.S.) and Derwesh (A.L.) "Contribution to the insect fauna of Iraq. Part I." Ministry of agriculture. Technical. Bulletin No. 143 (1966).

Al-Ta'i (F.H.) "The soils of Iraq." Belgium, State Univ. of Keut (1968).

Al-Orfali, Abdul-Rahman Tarik. Problems invsbel in farm mechanization of Iraq at present time. Thesis: Teaniasi Univ. 1954.

Siddqi (A.M.) Al-Noori (F.F.) and Salman (W.M.) "Comparison of colorimetric methods for the determination of invert suggal in zahri date" Iraqi J. agric. Sci. V. 5 (1970) P. 17-23.

Russol (G.C.) Kadori (L.) and Hana (D.) "Sodie soils of Iraq" D.G. of soil land reclamation Baghdad. (1963).

----- and wistop (S.) "Soils groups of Iraq their classification and characterization". Belgium, State Univ. of Keut (1969).

Al-Sousi (A.) "Stored dates insects" F.A.O. Conferences. Baghdad. No. date, Bag 65/30 (1965).

al-Windawi (H.) "The effect of treatment of dry seeds of weat plant by the gamma on the growth of development of wheat plant". Atomic engergy commission

nuclear res. Institute, Baghdad. Internal report (1970).

al-Zubaidi, (A.) and others "Plant indicators of alluvial Soils of Central Iraq." Second Scientific confi Univ. of Baghdad, 1971.

Agriculture - Soil

al-Abbas, Abdu al-Hasan. A soil fest for phoephous. Thesis: Bardo 1962.

Abbou, Adeeb. Sand and shale correlation in the Zubair and Rumaila oilfields. London, 1967.

al-Abdulleh, Taha Ibrahim. Effect of some physical paramenters on soil intake rates. Thesis: Lotah Univ. 1965.

----- Soil moisture effects on infiltration Thesis: Lotah Univ. 1963.

Abdul-Kadder, Naji. Field methods for obtaining soil pergability, Baghdad, 1957.

Abdul-Naby, Mohammed. The urinary xecre-tion of lysing and alpha. amino nitrogen. Thesis: Taxas Univ. 1950.

al-Adeab, Adnan. An evaluation of the mohs couloml method of measuring the shea strength of cohesive soil. Thesis: Stan-ford, 1965.

Ahmed, Yasin. Soil particle size by timo-weight accumulation of sedimentation. Thesis: South Dacota Univ. 1964.

Abid, Mawlood Kamel. Morality, lenyevity and fecundity of some spider nites attaching cotton. Thesis: Takxas Univ. 1968.

al-Ani, Tariq Ali. Some salinity and electical conductivity relationship. in saline soils of central and southern Iraq. Baghdad. 1961 - 60.

----- Root growth and lion uptake of maloic hydrazide treated tobacco. Thesis: North Caroliana Univ. 1964.

Abbawi, George Samaueal. Cultural variability and susept (connion). Thesis: Cor-nel Univ. 1965.

- B -

Balдар Nouri Amin. The potessium status of some repressentative Arizona Soils. Thesis: Arizona Univ. 1958.

Benny, Farcad Yousif. Rauwolfia-Rauwolfia
Serpentina, Baghdad 1959.

———. Morphological and histological
study of liconcegrow in Iraq. Baghdad,
1968.

———. Coca, Cocaine and Cocain substi-
tutes. Baghdad, 1960.

al-Biati, Abdul-Razaq A. Studies on propu-
gation by stem cuttings. Thesis: Carrio
Univ. 1967.

- D -

Damirchi, Salih Mohmoud. Microbial popu-
lation and activity in soils of prairic
biosequence. Thesis: Liawa 1960.

al-Doori, Habeeb Muhsin. Atest of indepen-
dence for three poisson variables. The-
sis: Baghdad Univ. 1968.

- F -

al-Falahi, Tariq. The effect of a seeding time
on the heading and yield of wheat in
the williamette valley. Thesis: Loregon
Univ. 1964.

- G -

Ghalib, Husam Hassan Ali. The cultise of
date palms. Thesis: Manesota Univ.
1965.

- H -

al-Hussawi, Ghanim Saadullah. Lime fertili-
zer placement experiment on alfala.
Thesis: Teanesiaa 1962.

- J -

Jaleul, Sami and others. Anote on the pilot
sample surveys on cotton. Baghdad,
1969.

———. Anote on the pilot sample survey
on paddy. Baghdad, 1969.

———. Anote on the pilot sample survey
on wheat and barley, Baghdad, 1969.

Jasim, Abdul-Jabber. Factori affecting the
germination of certain xerophytic spe-
cies of cucurbita "Thesis: Irezona Univ.
1964.

al-Juboori, Hazim Ahmed - Estimates of
genetic and environmental variances
and covariances for certain quantita-
tive characters in an interspecific cot-
ton cross. Thesis: North Carolena Univ.
1957.

- K -

Kassim, Zakeria - Culture of suger beets as
a winter crop under irrigation. Thesis:
Colorado Univ. 1962.

Katana, Mohamed Saied. Some comparison
of procipition stream flow. Thesis:
North Carolena Univ. 1955.

- M -

al-Murceb, Jawad Hammidi. A study of the
sugars in Zehdy dates from Iraq. The-
sis: Washington Univ. 1950.

- O -

al-Obaidy, Yagoub Yosif. The utilization of
phasphorus from different rousees. The-
sis: Nbraka Univ. 1966.

al-Orfali, Abdel-Rahman Tarik. The effects
nutrients on tobacco Quality. Thesis:
Tenesy Univ. 1954.

- Q -

al-Qeshteeni, Sabah Fakhri. Ropesties of
corn syrops Thesis: Elenoy Univ. 1967.

- R -

Razooq, Sabah Naoom. Regonal variation
in corn yield per acre in the united
states. Thesis: Correl Univ. 1965.

al-Rubaie, Nasser Hassoun. Processing Fro-
zen potato products. Thesis: Waskon-
son Univ. 1961.

- S -

Saba, Abdul-Hameed. Stability of world and
cotton prices. Thesis: Irezona Univ.
1966.

Siala, Ma'mood Yousif. Decision Making
for comlining onion and potata emter-
prises in muck soils. Thesis: Cornel
Univ. 1964.

al-Susyi, Anees. Stored dates in sects. Baghdad, 1965.

- Y -

al-Younis, Abdul Hameed Ahmed. Methods of sugar beet breeding. Thesis: Colorado Univ. (N.D.).

- Z -

Zadi, Sirwan Abdul K. K. and others. Mechanical properties of some Iraqi sands. Baghdad, 1967.

——— Preliminary study of the effect of shells on the strength of concrete. Baghdad, 1968.

——— Properties of a soil from foa with particular reference to building construction, Baghdad. 1966.

——— Some engineering characteristics of a soil from northern Iraq. Baghdad, 1968.

Animal Husbandry

Abdul-Aziz, Hamdi. The effect of water restriction on the laying hen performance. Thesis: Tense Univ. 1968.

Ahmed (M.M.A.) "Mutton and beef. price analysis, central region, Iraq. Incidence of coliform countamination Iraq. J. Agric. Sci. Univ. of Baghdad. V. 3, 2 (1968) P. 49-66.

——— and Al-Ronni (H.) "Demand and price analysis of meat in Iraq. Iraqi, J. Agric. Science Univ. of Baghdad V. 2, 1 (1963) P. 61-69.

al-Amari (A.S.) and others "Investigation into the production of forage under irrigation for animal feed at Abu-Ghraib, Iraq." Animal Husbandry. Restraining Report, Abu-Ghraib. Technical Rapurt No. 19 (1968) P. 1-35.

Amer, (M.F.). Al-Fuyadh (H.) and Akoumi (H.A.) "Effect of high temperature in Iraq an some economic characteritier in two breeds of chickens." Iraqi J. agriem Science Univ. of Baghdad. V. 2, 2 (1967). P. 37-42.

al-Atawi, F. "Effect of high level barley on

plant protin diet supplemented with lysine for broilprs archive-Fur-Gefluglkunds V. 3 (1967).

——— and others "Effect of feeding dried beet palp on growth rate of awassi sheep" J. Agric. Sci, England V. 70, 109 (1968).

- B -

Barrada, (M.S.) and others "The influence of season on the birth weights of friesian and cross-bred calves at abughraib Iraq undplfao, animal unsbandry Res of Iraining frojeet Technical report N. 47. (1970) P. 1-10.

- D -

Doghramachi, (K.) Al-Rawi (A.) and Al-Najim (H.T.) "Feed production and development of animal resources in Iraq, 1968." Paper presented at the. F.A.O. regional conference Baghdad (1968).

al-Doory, Yousif. The induction of polyploidy in sugarcane and tomats by the use of colchicine Thesis: Lowzyna Univ. 1954.

- F -

Fashan, Shakir Mohamed. Factors affecting appetite in dairy calves. Thesis: Ioklahoma Univ. 1965.

——— Milk replaces studies with dairy calves. Thesis: Ioklahoma Univ. 1962.

- H -

al-Hakeem (M.K.) "Effect of climate on animal production in Iraq F.A.O, Animal husbandry res. and training projects Abughraibi Technical report No. 40 (1970).

——— and others. Studies of the effect of climate on reactions semes production and fertility of friesion bulls in Iraq, 1968." Animal Husbandry Res. and Training project Abu-Ghraib Technical Report No. 40 (1969).

al-Hameed (M. L.) "On the reproduction of three cyprind fishes of Iraq. Ministry of Agric. Technical Bull. No. 6 (1966).

- J -

al-Jebbousi, (M.) "A comparative study between some standard breeds of Chicken and Iraqi strain, 1969". Iraqi: J. of Iraqi agricul, Science, Univ. of Baghdad. (1969).

Jumah, Hussan Fahmi and Mohammad, Ali- Protein and energy utilization during lactation. Thesis: Mean Univ. 1964.

Juma, (K.H.), Asker, (A.A.) and Khaisi (I.G.) "Effect of docking on growth and development of awassi lambs". J. animal production, U.A.R. V. 41 (1964) P. 11-26.

Juma, (K.H.) Eliya, J. and Kassir (S.M.S.) "Comparative studies on age at first lactation. Performances of friesion cattle in Iraq. Internatinal diary congress, Australia spect. B.I. 1970. P. 12-16.

———— and dessonky (F.), Semen characteristics of awassi rams. S. agric. Sci, Cambridge. V. 73 (1968). P. 311-314.

Juma, (H.F.) and Al-Kmalisi (I.J.) Before wearning on growth rate of awassi lambs. Iraqi. J. agric., Univ. of Baghdad. V. 4, 1 (1969) P. 78-85.

- K -

Kamar, (G.A.R.) Al-Mofti (A.) and Khail (J.) "Effect of animal protein on egg production and reproduction of hens. Hesopotamia agriculture, Univ. of Mosul. V. 4 (1969).

Karam, H.A. and Frieseche, H. and Jorenson, J. "Training manual on methods and evaluation of animal production experiments." Animal husbandry Res. and Training project Abu-Ghraib. Technical report No. 36 (1969). P. 1-20.

Karam (K.H.) and others .Milk production in awassi and hungarian merino sheep in Iraq. J. agric. Jci, Cambridge V. 76 (1971) P. 507-511.

Kassab, A and Injidi. N. and Rollinson, D. "Studies on the effect of climate on domestics animals in Iraq, seasonal changes in theyriod land of awassi sheep." Undpifao, animal hasbondry

Res. and Training project. Technical Report No. 13 (1968) P. 1-11.

Kassir, (S.M.) Al-Douri (S.) .Dairy hedr improvement service of Iraq rules and regulations handbook. undplfao animal husbandry Res. and Training project, Abu-Ghraib. Technical No. 12 (1968) P. 1-51.

———— and others. Studies on the growth. feed costs and Carcass Composition of young male cattle and buffalo fed under comparable condition unpp. IFAO, report No. 21 (1969) P. 1-9.

———— and others. Survey of cattle, buffalo and camel slarghter in Baghdad. Iraq 1966. unpp. IFAO, Animal Husbandrw Res, and Training project Technical Report No. 8 (1967) P. 1-33.

al-Khazrachi, Abdul Karim. The effect of feed restriction on the performance of laying hens. Thesis: Tenese Univ. 1968.

- N -

Nejim (H.T.) and Hakim (M.) "Milk production of dairy cows per douum of pasture XVI International dairy Congress Denmark. V. C (1962).

———— "Making cheddar cheese from Iraqi Milks XV International dairy congress Denmark. V. 2, 3 (1959).

- Q -

Qaseer, Sami Majeed. Are production and management study of the Abu Ghraib dairy herd. Baghdad, 1968.

———— Relative effectiveness of Uarions antifroting agents for pasturs. blout therapy. Thesis: Tiawa Univ. (N.D.)

———— Asurvey of the improned bull distribution program of Iraq. Baghdad, 1968.

———— The use of freeze branding for cattle and buffalo in Iraq. Baghdad. 1968.

- R -

al-Rawi (J.A.). The growth promoting effect of commercial strained mead and fish products. J. nutrition V. (1955) P. 119.

- S -

al-Saffar (T.) and Elsa (M.) "The effect of cross breeding awassi rams and najdi ewes on some economi traits 1970. Iraqi J. of agricul. Science, Univ. of Baghdad (1970).

———— and Jhma (K.H.). Studies on Iraqi buffalo milk with reference to thee ffect of moth of loctation II. Composition and some properties 1970. Iraqi J. of agricul. Science Univ. of Baghdad. (1970).

al-Shaikhli, (J.S.) and Ishac (Y.Z.). Studies on formented milk in the Baghdad area survival of pathologeus Iraqi. J. agric. Science N. 3, 1 (1968) P. 33-42.

al-Shakhly, Jawdit Sami, The effect of various processing treatments, on the

survival organism in milk resulting from bovine Mastisis. Thesis: Wesconson Univ. 1959.

———— In vitro assays of interactions between milk and bacterial inhibitors. Thesis: Mysory Univ. 1963.

al-Soudi, (K.A.) Poultry industry in Iraq, 1971. World poultry Sci. J. No. 3(1971).

- T -

al-Temimi, Ali. The use of in dear lagoors for manure disposal in high density systems for poultry management. Thesis: Nbbaska Univ. 1963.

- W -

al-Wailly, Alwan. Energy requirement for egg. loyring Thesis: Eleanoy Univ. 1965.

اللغة العربية وآدابها في الرسائل الجامعية للطلبة العراقيين

حتى تموز ١٩٧٧

اعداد

صلاح نور محمد

بغداد - الجمهورية العراقية

١ - تمهيد

العربية والنحو العربي وزعته الى : دراسات ، تحقيق ، تراجم ، بينما وزعت مواد الادب العربي الى عصوره : الجاهلي ، صدر الاسلام والاموي ، العباسي ، الاندلسي ، الفترة المظلمة ، الحديث . بينما تصدرته دراسات عامة وهي موضوعات عامة تتناول الادب بشكل عام او عصرين او مدة زمنية تشمل مرحلتين تاريخيتين .

ولابد ان اذكر احتمال تداخل بعض الموضوعات مع بعضها وهذا يتوقف على الموضوع المبحث . اما ترتيب المواد الداخلية لكل مجموعة فكان على الشكل الآتي :

- ١ - اسم الباحث .
- ٢ - عنوان الرسالة الجامعية .
- ٣ - المرحلة الدراسية (الماجستير او الدكتوراه) .
- ٤ - مكان المناقشة .
- ٥ - الكلية ثم الجامعة التي ينتمي اليها الطالب .
- ٦ - سنة الاجازة .

واذا كانت الرسالة الجامعية قد طبعت فيما بعد بحروف طباعية (لانها اساساً تطبع على الرونيو) واصبحت كتاباً متناولاً اشرت الى مكان طبعه والسنة بعد حصرها بين قوسين وارمز لها بحرف (ط) اي مطبوعة .

٣ - المصادر

اعتمدت في اكثر الاحيان على التاكيد بنفسني من اصحاب الرسائل او رجعت الى ما نشرته

هذا ثبت بالرسائل الجامعية التي قدمها الطلبة العراقيون الى شتى الجامعات : عراقية ، وعربية واجنبية لنيل اجازة الماجستير او الدكتوراه ، في اللغة العربية وآدابها ، وهي - ولا ريب - دراسات علمية توخت ازاحة الغبار عن وجهه من وجوه الفموض وحللت جانباً من الجوانب غير المدروسة وعرفت بمجهول وجمعت ما هو مشتت وعلقت تعليقاً مفيداً وكشفت عن ظاهرة من الظواهر او سدّت خطأ شائعاً او ما الى ذلك ممّا يضيف الى تراثنا وادبنا العربي اضاءات واصالة .

ومن دواعي تأليف هذا الثبت خلوّ المكتبة العربية من ثبت جامع شامل لما كتبه الطلبة العراقيون من رسائل قدّمت الى شتى الجامعات بل توزعت اسماء بعض الرسائل في ادلة متفرقة واخبار صحفية سريعة ، نضيف الى ذلك الفائدة العظيمة التي يمنحها هذا الثبت في كونه مرجعاً للباحثين لمعرفة مدى تفكيرهم ونوعية الموضوعات التي تناولوها فلا تتكرر الاعمال ولا تعاد الجهود بل تسعى هذه الجهود للبحث عن موضوع جديد غير مبحث فيه .

٢ - الترتيب

وزعت هذه الرسائل الى مجاميع على ضوء التخصص وهي على النحو الآتي : الدراسات القرآنية ، اللغة العربية ، النحو العربي ، البلاغة ، العروض ، منهج البحث ، الادب العربي . ثم قسّمت الموضوعات الرئيسة الى اجزاء فاللغة

وقد كانت الجامعات التي منحت طلبتنا
إجازاتهن موزعة على الجامعات الآتية :

بغداد ، القاهرة ، [كلية الآداب وكلية دار
العلوم] ، عين شمس ، لندن ، الأزهر ،
السوربون ، الإسكندرية ومعهد البحوث
والدراسات العربية وموسكو ومدريد ودرهام
والجامعة الأمريكية ببيروت ، وتكساس وكمبرج
وبرلين وفيينا وبرشلونة ومانشستر .

٥ - شكر

أتوجه بالشكر الجزيل الى جميع الاصدقاء
باحثين وامناء مكتبات على اسهاماتهم في تشجيع هذا
البحث والحرص على اتمامه كما أتوجه بالشكر الجزيل
الى الاستاذ محمد جبار المعيد من جامعة البصرة
لتزويده اياي بعنوانين الاطروحات التي تخص بعض
اساتيد جامعة البصرة .



٥ - خليل اسماعيل العاني :

التضمن بين حروف الجر في القرآن الكريم
- ماجستير - . بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٦ - خولة تقي الدين الهلالي :

المشكلات اللغوية في القراءات القرآنية
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٧ - زهير غازي زاهد :

كتاب اعراب القرآن : لأبي جعفر النحاس
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٨ - طالب الرفاعي

حروف القسم في القرآن - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٦ .

٩ - عبدالرحمن محمود عبدالله :

المثل في القرآن والكتاب المقدس - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧١ .

١٠ - عبدالعزيز علي الصالح المعيد :

الشرط في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٦ .

المكتبة المركزية لجامعة بغداد أو شعبة الدراسات
العليا بكلية الآداب ومجلات الأقلام والكتاب
والمكتبة العربية وادلة جامعات القاهرة والأزهر
وعين شمس ومعهد البحوث والدراسات ورغم
زيارتي لها وتتبع أسماء هذه الرسائل هناك ، وما
نشرته جامعة الكويت في (دليل الرسائل العربية) ،
وقد نشر مؤخرًا دليل بما منحت كلية الآداب
بجامعة بغداد فقط من إجازات علمية أعدّه جلال
محمود الدبّاغ .

امّا الجامعات الأجنبية ، فرجوعي الى طلبتها
خير دليل لي لاستكمال مواد البحث .

٤ - إحصاءات

على ضوء الإحصائيات التي حصلنا عليها
من هذا البحث تبين ان عدد الباحثين العراقيين
هو (٢٢١) باحثًا وعدد الرسائل الجامعية (٢٧٨)
رمالة .

الدراسات القرآنية

١ - ابتسام مرهون الصفار :

أ - التعابير القرآنية والبيئة العربية في
مشاهد القيامة - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ .
(ط . النجف ١٩٦٦) .

ب - أثر القرآن في الأدب العربي في القرون
الاول الهجري - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٩ .
(ط . بغداد ١٩٧٤) .

٢ - ابراهيم احمد السامرائي :

الجموع واسماء الجوع في القرآن واللغات
السامية - دكتوراه - السوربون باريس
١٩٥٦ .

٣ - حاتم صالح الضامن :

مشكل اعراب القرآن : لمكي بن ابي طالب
العيني (دراسة وتحقيق) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ .
(ط . وزارة الاعلام ١ - ٢ بغداد ١٩٧٥) .

٤ - حاكم حسن :

الترادف في اللغة - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

١١- عمر محمد السلامي :

الإعجاز الفني في القرآن - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٦٩ .

١٢- عواطف يوسف الزبيدي :

أسلوب القسم في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية البنات - جامعة الأزهر -
١٩٧٣ .

١٣- كاسد ياسر الزبيدي :

الطبيعة في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٧ .

١٤- كامل حسن البصير :

المجازات القرآنية ومناهج بحثها ؛ دراسة
بلاغية نقدية - دكتوراه - . القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

١٥- محمد جابر الفيض :

الأمثال في القرآن الكريم - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٨ .

١٦- واجدة عبدالمجيد الاطرقجي :

التشبيهات القرآنية والبيئة العربية
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٦٩ .

اللغة العربية

دراسات لغوية :

١٧- احمد خطاب النعم :

القطع والاستئناف : لابي جعفر النحاس
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

١٨- احمد يوسف القادري :

الزيادة في العربية والمزيد من الأفعال
والأسماء - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد .

١٩- باكرة رفيق حلمي :

صيغ الجموع في اللغة العربية مع بعض
المقارنات السامية - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

٢٠- خليل ابراهيم العطية :

أ - التعدي والوزوم في اللغة العربية مع
تحقيق (فعلت وأفعلت) لابي حاتم
السجستاني - ماجستير - القاهرة
كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٩ .

ب - الدراسات اللغوية في القرن الثالث
الهجري مع تحقيق (التفتية في اللغة)
للبنديجي - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٧٤ .

٢١- راجحة امين الدوري :

نقد الألفاظ عند الجاحظ - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد .

٢٢- رضا عبدالجليل الطيار :

الحركة اللغوية في الاندلس منذ بداية القرن
السادس الهجري حتى منتصف القرن
السابع - عصر المرابطين والموحدين
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

٢٣- طارق عبد عون البجناي :

ابو بكر بن الانباري اللغوي النحوي وكتابه
(المذكر والمؤنث) دراسة وتحقيق
- دكتوراه - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٧ .

٢٤- غالب فاضل المطلي :

لهجة تميم - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٥- محمد حسين محمد حسن آل ياسين :

الأضداد في اللغة - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ (ط)
بغداد ١٩٧٤ .

٢٦- محمد سعيد الحافظ :

المثل في اللغة والأدب - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٠ .

٢٧- هاشم سعدون انطعان :

الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة
الموحدة - دكتوراه - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٨- هاشم طه شلاش :

أوزان الفعل ومعانيها - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٧ (ط) .
التجف (١٩٧١) .

٢٩- يوسف ثامر العاني :

الترجمة والتعريب في العصر العباسي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد .

دراسات لغوية - نحوية :

٣٠- احمد نصيف الجنابي :

الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ
نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
عين شمس ١٩٧٥ .

٣١- طالب عبدالرحمن التكريتي :

يونس بن حبيب : آراؤه ومنهجه في النحو
واللغة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٣٢- علي مزهر الياسري :

أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو
واللغة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٣٣- فاضل صالح السامرائي :

الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٨ . (ط) . بغداد
(١٩٧١) .

٣٤- محمد ضاري حمادي :

الحديث الشريف في الدراسات اللغوية
والنحوية - ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٣٥- نعمة رحيم الغزاوي :

أبو بكر الزبيدي وآثاره في النحو واللغة
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٤ . (ط) . التجف (١٩٧٥) .

تحقيق اللغة :

٣٦- حاتم صالح الضامن :

الزاهر في معاني كلمات الناس : لابن الانباري

(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

٣٧- حسن عبدالكريم الشرع :

شرح لمع ابن جني : للعاسم بن محمد بن
مباشر الضرير الواسطي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧٣ .

٣٨- حمود عبدالامير حمادي :

التعليقات والنوادر لابن علي الهجري
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
عين شمس ١٩٧٦ .

٣٩- سعيد عبدالكريم سعودي :

التحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل :
للبطليوسي (تحقيق) - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٣٩- صاحب جعفر ابو جناح :

شرح جمل الزجاجي : لابن عصفور (دراسة
وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٤٠- عبدالجبار جعفر القزاز :

شرح الفصيح : لابن الجبّان الاصفهاني
(دراسة وتحقيق) - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ .

٤١- عبدالله احمد الجبوري :

غريب الحديث : لابن قتيبة - دكتوراه -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٤٢- عبدالوهاب محمد علي العشواني :

شرح الفصيح : لابن ناقي البغدادي
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

٤٣- علي صائب حسون :

شرح ما في المقامات الحريية من اللفاظ
اللغوية : لحب الدين أبي القساء المكبري
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٢ .

٤٤- فاطمة حمزة الراضي :

المجرد لغة الحديث : لعبداللطيف البغدادي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧١ .

٤٥- كاظم بحر المرجان :

كتاب التكملة : لابي علي الفارسي
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

٤٦- محمد عبدالمطيف جبارة :

متغير اللفاظ : لابن فارس - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٠ .

٤٧- هادي حسن حمودي :

مجمال اللغة : لابن فارس - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ .

٤٨- هادي النهر :

شرح اللوحة البديرة في علم اللغة العربية :
لابن هشام الانصاري - دكتوراه - القاهرة
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

٤٩- هاشم سمعون انطون :

الكتاب البارع في اللغة : لابي علي اسماعيل
ابن القاسم القالي البغدادي - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .
(ط . مكتبة النهضة - بيروت ١٩٧٤) .

تراجم اللغويين :

٥٠- خالد محسن اسماعيل :

ابن السيد البطلوسي العالم اللغوي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ .

٥١- رشيد عبدالرحمن العبيدي :

الزهري في كتابه (تهذيب اللغة)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٧٣ .

٥٢- سعيد جاسم الزبيدي :

ابو حاتم السجستاني الراوية - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٥ .

٥٣- عادل احمد زيدان :

ابو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٨ (ط . بغداد
١٩٦٩) .

٥٤- عبدالجسين علك المبارك :

الرجاجي ومذهبه في اللغة والنحو مع تحقيق
كتابيه (اشتقاق أسماء الله) - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٧٢ . (ط . النجف ١٩٧٤) .

٥٥- علي عبود الساهي :

ابن الشجري اللغوي والأديب - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧١ .

٥٦- محمد جبار المبيد :

أبو عمر الزاهد : حياته - آثاره - منهجه
مع تحقيق كتاب (يوم وليلة) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ .

٥٧- محيي الدين توفيق ابراهيم :

ابن السكيت اللغوي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٩) .

٥٨- ناصر رشيد حلاوي :

ابو عبيدة معمر بن الأشج لثوية وراوي
- دكتوراه - جامعة لندن ١٩٦٦ .

٥٩- يعقوب يوسف الفلاحي :

ابن السيد البطلوسي وجهوده في اللغة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

النحو العربي

دراسات نحوية :

٦٠- أسامة طه عبدالرزاق :

(إن) الخفيفة المكسورة الهمزة في النحو
العربي وأساليبها في القرآن الكريم
- ماجستير - القاهرة . كلية اللغة العربية
- جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

٦١- هشام سعيد النجمي :

النواسخ في كتاب سيبويه - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٧ .

٦٢- خديجة عبدالرزاق الحديدي :

ابنية النمر في كتاب سيبويه - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٠ . (ط . بغداد ١٩٦٥) .

٦٣- **خضر الياس خضر :**
اللغة العربية بين المدرستين البصرية والكوفية - ماجستير - القاهرة . كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٧٦ .

٦٤- **رسمية محمد المياح :**
اسناد الفعل - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ . (ط . بغداد ١٩٦٧) .

٦٥- **صاحب جعفر أبو جناح :**

أوضح المسالك لابن هشام الانصاري (تحليل ودراسة) - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٩ .

٦٦- **صفاء محمد علي الجلي :**

الأفعال الناسخة الداخلة على المبتدأ والخبر وآراء النحويين فيها - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٦٧- **عائد كريم الحريري :**

الحذف والتقدير في الدراسة النحوية - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٨ .

٦٨- **عبدالجبار علوان النابلة :**

الشواهد والاستشهاد بالنحو - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ . (ط . بغداد ١٩٧٧) .

٦٩- **عبدالحسين محمد الفتلي :**

العوامل السماعية في كتاب سيويه - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

٧٠- **عبدالقادر رحيم الهيتي :**

خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري - ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٧١- **عدنان محمد سلمان :**

التوابع في كتاب سيويه - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

٧٢- **فاضل مصطفى الساقى :**

١ - إسم الفاعل بين الأسمية والفعلية

٧٣- **كاظم بحر المرجان :**

المذهب النحوي لعبدالقاهر الجرجاني مع تحقيق كتابه (المقتصد في شرح الايضاح) - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٧٤- **مهدي الخزومي :**

مدرسة الكوفة النحوية ومنهجها في البحث - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٥٣ . (ط . بعنوان : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ط ١/ : بغداد ١٩٥٥ ، ط ٢/ : القاهرة ١٩٥٨) .

٧٥- **موسى بناي الطيلي :**

الظروف في اللغة العربية - ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٠ .

٧٦- **نعمان حسين عبدالقني :**

البناء والمبنيات من الأسماء - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد .

تحقيق النحو :

٧٧- **ربيعة عبدالواحد سياح :**

لب الالباب في علم الاعراب - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد .

٧٨- **طه محسن عبدالرحمن :**

الجنى الداني في حروف المعاني : لابن ام قاسم المرادي - ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٧٩- **علي الفضلي :**

قواعد المطارحة : لابن اياز البغدادي - ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

٨٠- **كاظم بحر المرجان :**

كتاب المقتصد في شرح الايضاح : لعبدالقاهر الجرجاني - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .

٨١- محمد علي هادي الحسيني :

الوافية في شرح الكافية : لنجم الدين
الاستربادي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

٨٢- موسى بناي العلي :

الايضاح في شرح المفضل : لابن الحاجب
- دكتوراه - القاهرة . كلية دار العلوم -
جامعة القاهرة ١٩٧٥ . (ط . ج / ١ :
بغداد ١٩٧٦) .

٨٣- نبهان ياسين الدليمي :

المطالع السعيدة في شرح الفريدة : لجلال
الدين السيوطي - دكتوراه - القاهرة .
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

٨٤- هادي عطية مظهر :

كتاب كشف المشكل في النحو : لعلي بن
سليمان الحيدرة - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

٨٥- يحيى علوان حسون البلداوي :

اللامات : لعلي بن محمد الهروي النحوي
- ماجستير - القاهرة . كلية اللغة العربية
- جامعة الأزهر ١٩٧٥ .

تراجم النحاة :

٨٦- جعفر هادي الكريم :

مذهب الكسائي في النحو - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٠ .

٨٧- خديجة عبدالرزاق الحديثي :

ابو حيّان النحوي - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٤ .
(ط . بغداد ١٩٦٦) .

٨٨- رشيد عبدالرحمن العبيدي :

ابو عثمان المازني ومذهبه في الصرف
والنحو - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط .
بغداد ١٩٦٩) .

٨٩- صباح عباس السالم :

عيسى بن عمر الثقفي : نحوه من خلال
قراءته - ماجستير - بغداد . كلية الآداب

- جامعة بغداد ١٩٧٤ . (ط . بيروت
١٩٧٥) .

٩٠- طارق عبد عون الجنابي :

ابن الحاجب النحوي : آثاره ومذهبه
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٢ . (ط . بغداد د ت) .

٩١- عبدالامير محمد امين الورد :

منهج الاخفش الاوسط في الدراسة النحوية
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٠ . (ط . بيروت ١٩٧٥) .

٩٢- عبدالحسين محمد الفتالي :

ابو بكر ابن السراج وتحقيق كتابه (اصول
النحو) - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ (ط / :
ج / ١ : النجف ١٩٧٣ ، ج / ٢ : بغداد
١٩٧٣ ولم يكمل) .

٩٣- عبدالله احمد الجبوري :

ابن درستويه وكتابه تصحيح الفصح
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٣ . (طبعت الدراسة
بغداد ١٩٧٤ ، وطبع التحقيق بغداد ١٩٧٦) .

٩٤- عبدالمنعم احمد صالح التكريتي :

ابن الشجري ومنهجه في النحو - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ . (ط . بغداد ١٩٧٥) .

٩٥- عدنان محمد سلمان :

السيوطي النحوي - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٩٦- فاضل صالح السامرائي :

ابن جني النحوي - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٥ (ط .
بغداد ١٩٦٩) .

٩٧- محمد صالح التكريتي :

الزجاج : حياته وآثاره ومذهبه في النحو
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٦٩ .

٩٨- محمد علي حمزة سعيد :

ابن الناطم النحوي - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٥ .

٩٩- محيي الدين توفيق ابراهيم :

ابن الانباري في كتابه (الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

١٠٠- مهدي المخزومي :

مذهب الخليل النحوي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٥١ . (ط . بعنوان : الخليل بن احمد
الفراهيدي : اعماله ومنهجه ، بغداد
١٩٦٠) .

البلاغة

١٠١- احمد مطلوب :

١ - البلاغة عند السكاكي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٦١ (ط . بغداد ١٩٦٤) .
ب - القزويني وشروح التلخيص - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٦٤ (ط . بغداد ١٩٦٧) .

١٠٢- بهيجة باقر الحسني :

ربيع الابرار : للزمخشري (تحقيق ج/١
منه) - دكتوراه - جامعة كمبودج ١٩٦٣ .

١٠٣- جليل رشيد فالح :

علم البديع : نشأته وتطوره - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٢ .

١٠٤- حزام جمال الدين الألوسي :

طراز الحلة وشفاء الغلة بشرح بديعية ابن
جابر : للعلامة احمد بن يوسف الغرناطي
الاندلسي (تحقيق) - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧١ .

١٠٥- سليم سليمان الانصاري :

ابن سنان الخفاجي وكتاب سرّ الفصاحة
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١٠٦- عبد الرحمن شهاب احمد :

التفتازاني وجهوده البلاغية - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧٥ .

١٠٧- ماهر مهدي هلال :

فخر الدين الرازي بلاغياً - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٥ .
(ط . وزارة الاعلام - بغداد ١٩٧٧) .

١٠٨- مجيد عبدالحميد ناجي :

الأثر اليوناني في البلاغة العربية من الجاحظ
الى ابن المعتز - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٠ (ط . النجف
١٩٧٦ بعنوان : الاثر الاغريقي ...) .

١٠٩- مناهل فخر الدين فليح :

نصرة اثائر على المثل السائر : لصالح الدين
خليل بن ابيك الصفدي (تحقيق)
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٩ .

١١٠- مهدي صالح البدري السامرائي :

المجاز في البلاغة العربية - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٦٨ . (ط . حماة ١٩٧٤) .

١١١- نوري سودان العوادي :

بديع المغاربة والاندلسيين ، مع تحقيق
القسم الرابع من كتاب (نظم الدرر
والعقيان) للتنيسي ت/٨٩٩هـ - دكتوراه -
جامعة كيل في المانيا الغربية ١٩٧٠ .

العروض

١١٢- حميد حسن الخالصي :

الكافي في العروض والقوافي : لابي زكريا
يحيى بن علي الشيباني (تحقيق)
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٣ .

النقد الادبي

١١٣- خير الله علي السعداني :

مصطلحات نقدية : اصولها وتطورها الى
نهاية القرن السابع الهجري - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٤ .

١١٤- سنية احمد محمد :

النقد عند اللغويين في القرن الثاني
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١١٥- شذا زاهد محمد صالح :

المعمدي وكتابه (الابانة عن سرقات المتنبي)
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

١١٦- صبحي ناصر حسين :

ابو بكر الصولي ناقداً - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط) .
بغداد (١٩٧٥) .

١١٧- صلاح النيازي :

ابن المقرب العيوني ؛ دراسة نقدية
- دكتوراه - جامعة لندن ١٩٧٥ .

١١٨- عباس توفيق رضا :

نقد الشعر العربي الحديث في العراق
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١١٩- محمد الغزي :

النقد عند ابن رشيق القيرواني - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٨ .

١٢٠- محمود البستاني :

١ - النقد الادبي في العراق - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة
القاهرة ١٩٧٠ .

ب - المناهج النقدية في نقد المعاصرين
- دكتوراه - القاهرة . كلية دار
العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٢ .

١٢١- محمود عبدالله الجادر :

الثعالبى ناقداً واديباً - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط) .
بغداد (١٩٧٦) .

١٢٢- مصطفى نعمان البديري :

مصطفى صادق الرافعي ومذهبه في النقد
الادبي - دكتوراه - القاهرة . معهد البحوث
والدراسات العربية - جامعة الدول العربية
١٩٧٤ .

١٢٣- ناصر الدحاني :

النقد الادبي واثره في الشعر العباسي
- دكتوراه - جامعة لندن ١٩٥٣ . (ط) .
بغداد (١٩٥٥) .

١٢٤- هدى شوكة بهنام :

النقد الادبي في كتاب (نفع الطيب) للمقري
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١٢٥- نعمة رحيم كريم الغزاوي :

النقد اللغوي عند العرب الى نهاية القرن
الثاني للهجرة - دكتوراه - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

منهج البحث

١٢٦- أحمد جاسم النجدي :

منهج البحث الادبي عند العرب - دكتوراه -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٢٧- رزوق فرج رزوق :

دراسة لمؤلفات الطفرائي - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٦٣ .

الادب العربي

دراسات أدبية عامة :

١٢٨- احمد حسين الربيعي :

فن الخطابة : نشأتها وتطورها منذ العصر
الجاهلي حتى نهاية عصر الراشدين
والدراسات النقدية حولها - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٩ .

١٢٩- احمد محمد الشحاذ :

الملاح السياسية في حكايات الف ليلة وليلة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٥ .

١٣٠- اميرة نورالدين داود :

الشعر الشعبي العراقي في منطقة الفرات
الوسطى - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٥٧ .

١٣١- بشرى محمد علي الخطيب :

الرائاء في الشعر الجاهلي وصيدير الاسلام
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧١ (ط) . بغداد (١٩٧٧) .

١٣٢- جمال نجم العبيدي :

الرجز : نشأته وأشهر شعرائه - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٩
(ط . بغداد ١٩٧٠) .

١٣٣- جميل سعيد :

تطور الخمرات في الشعر العربي من
الجاهلية الى أبي نواس - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٤٥ . (ط . القاهرة ١٩٤٥) .

١٣٤- حياة جاسم محمد :

وحدة القصيدة العربية حتى العصر العباسي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . بغداد ١٩٧٢) .

١٣٥- خالدة ناجي معروف :

ادب التوقيعات - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٣٦- شفيق عبد الجبار الكمالي :

الشعر عند البدو - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٢ .
(ط . بغداد ١٩٦٥) .

١٣٧- طارق عبد الوهاب العوسج :

الحريري وأدبه - دكتوراه - القاهرة . كلية
اللغة العربية - جامعة الأزهر .

١٣٨- عباس مصطفى الصالحي :

الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية
القرن الثاني الهجري - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧١ (ط . بغداد ١٩٧٤) .

١٣٩- عبد الجبار يوسف المطلبي :

التأليف المسرحي - ماجستير - جامعة
ساوث ويسترن بتكساس ١٩٥٤ .

١٤٠- عبد القادر حسن أمين :

شعر الطرد عند العرب - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٩ .
(ط . النجف ١٩٧٢) .

١٤١- عدنان حسين مطر العوادي :

'شعر الصوفي منذ نشأته حتى الغزالي'
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

١٤٢- علي محسن مال الله :

أدب الرحلات عند العرب في المشرق
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس .

١٤٣- عناد غزوان اسماعيل :

تطور القصيدة العربية - دكتوراه - جامعة
دروهم ١٩٦٣ .

١٤٤- غانم جواد رضا :

الرسائل الفنية في العصر الاسلامي الى نهاية
العصر الأموي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٤ .

١٤٥- فائزة ناجي السعدون :

مظاهر جمال المرأة في الشعر الجاهلي
والاسلامي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٩ .

١٤٦- فائق أمين مخلص :

مقارنة ودراسة للهلالية - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٦٤ .

١٤٧- محسن جمال الدين :

وصف العرب للاندلس خلال العصور
الوسطى - دكتوراه - جامعة برشلونة
١٩٥٨ .

١٤٨- مصطفى عبد الحميد :

عثمانية الجاحظ - دكتوراه - لايبزك .
جامعة لايبزك في ألمانيا الديمقراطية ١٩٦٨ .

١٤٩- يحيى وهيب الجبوري :

شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه
- ماجستير - الاسكندرية . كلية الآداب -
جامعة الاسكندرية ١٩٦٣ (ط . بغداد
١٩٦٤) .

الادب الجاهلي :

١٥٠- احمد خطاب العمر :

شرح المعلقات أو شرح القصائد التسع
المشهورات ، لابي جعفر النحاس (تحقيق
ودراسة) - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . وزارة
الاعلام - بغداد ١ - ٢ / ١٩٧٤) .

١٥١- بهجة عبدالغفور الحديشي :

ديوان أمية بن أبي الصلت - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣
(ط . وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٥ بعنوان :
أمية بن أبي الصلت : حياته وشعره) .

١٥٢- عادل جاسم البياتي :

١ - الشعر في حرب داحس والغبراء
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٩ . (ط .
النجف ١٩٧٢) .

ب - أيام العرب : لابي عبيدة (تحقيق)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة عين شمس ١٩٧٣ . (ط .
بغداد ١٩٧٦) .

١٥٣- علي الهاشمي :

المرأة في الشعر الجاهلي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٤٩ . (ط . بغداد ١٩٦٠) .

١٥٤- مصطفى عبداللطيف :

الحياة والموت في الشعر الجاهلي
- ماجستير - الاسكندرية . كلية الآداب -
جامعة الاسكندرية ١٩٦٨ .

١٥٥- منذر خلف خميس الجبوري :

أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٢ (ط . وزارة الاعلام -
بغداد ١٩٧٤) .

١٥٦- نوري حمودي علي القيسي :

١ - الفروسيّة في الشعر الجاهلي
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٤ (ط . بغداد
١٩٦٤) .

ب - الطبيعة في الشعر الجاهلي - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب ١٩٦٧ (ط .
بيروت ١٩٦٧) .

١٥٧- يحيى وهيب الجبوري :

لبيد بن ربيعة - دكتوراه - القاهرة . كلية
دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط .
بيروت ، د ت) .

ادب صدر الاسلام والعصر الاموي :

١٥٨- احمد حسين الربيعي :

كثير عزة : حياته وشعره - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٧ (ط . القاهرة ١٩٦٧) .

١٥٩- احمد عبدالستار الجوّاري :

الحب العذري : نشأته وتطوره - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٤٧ . (ط . القاهرة ١٩٤٨) .

١٦٠- باقر عبدالغني :

جرير - دكتوراه - السوربون (باريس)
١٩٥٧ .

١٦١- سامي مكي العاني :

ديوان كعب بن مالك الانصاري (دراسة
وتحقيق) - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٤ . (ط .
بغداد ١٩٦٦) .

١٦٢- سليم النعيمي :

شعر المعارضة السياسية في العصر الاموي
- دكتوراه - جامعة باريس ١٩٣٩ .

١٦٣- عبدالجبار يوسف المظلي :

دراسة شعر ذي الرمة - دكتوراه - جامعة
لندن ١٩٦٠ .

١٦٤- عزمي محمد شفيق الصالحي :

١ - الشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم
الطائي - ماجستير - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ . (ط .
بغداد ١٩٦٦) .

ب - ادب الخوارج - دكتوراه - جامعة
لندن ١٩٧٦ .

١٦٥- علي محمد الحبوبي :

الطرماح بن حكيم : حياته وشعره
- ماجستير - الاسكندرية . كلية الآداب -
جامعة الاسكندرية ١٩٦٩ .

١٦٦- كامل حسن البصير :

رسائل الامام علي - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٦٦ .

١٦٧- مجيد سعيد بكتاش :

حركة الخوارج وادبهم منذ ظهورهم حتى
نهاية العصر الاموي - دكتوراه - موسكو .
اكاديمية العلوم السوفيتية ١٩٧٣ .

١٦٨- محمد حسين علي النصير :

الصورة الادبية في العصر الاموي - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٥ .

١٦٩- محمود غناوي الزهيري :

نقائض جرير والفرزدق : دراسة ادبية -
دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٥١ . (ط . بغداد ١٩٥٤) .

١٧٠- مصطفى عبداللطيف :

المرأة في الجزيرة العربية في القرن الاول
الهجري : دراسة ادبية - دكتوراه -
الاسكندرية . كلية الآداب - جامعة
الاسكندرية ١٩٧٥ .

الادب العباسي :

١٧١- احمد جاسم النجدي :

الشعر والشعراء في البصرة في القرن الثالث
للهجرة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٢ .

١٧٢- احمد عبدالستار الجوّاري :

الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث
الهجري - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٥٣ (ط . بيروت
١٩٥٦) .

١٧٣- احمد نصيف الجنابي :

شعر علي بن جبلة العكوك (دراسة
وتحقيق) - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٩ . (ط .
النجف ١٩٧١) .

١٧٤- امل ناجي محمد علي :

الهجاء في العصر العباسي الاول - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٨ .

١٧٥- بلقيس عبدالله التميمي :

الشعر العربي في خراسان وما وراء النهر
في القرن الرابع الهجري - ماجستير -

بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ .

١٧٦- جميل سعيد :

الوصف في شعر العراق في القرنين الثالث
والرابع الهجريين - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٤٧ .
(ط . بغداد ١٩٤٨) .

١٧٧- جواد احمد علوش :

عمارة اليمنى شاعراً - دكتوراه - جامعة
درهام ١٩٦٧ (ط . بغداد ١٩٧٢)
بالانكليزية .

١٧٨- حازم طه مجيد :

المبرد : ثقافته وادبه - دكتوراه - القاهرة .
كلية اللغة العربية - جامعة الازهر ١٩٧٣ .

١٧٩- حبيب حسين الحسني :

١ - السري الرفاء حياته وشعره
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٦ (ط . بغداد
١٩٧٧) .

ب - ديوان السري الرفاء (تحقيق ودراسة)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١٨٠- حسين صبيح العلاق :

الشعراء والكتاب في العراق في القرن الثالث
الهجري - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٤ (ط . بلا ١٩٧٥) .

١٨١- حميد مختار الهيتي :

الشعر الشعبي في العراق في القرن الرابع
الهجري - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٦٨ .

١٨٢- خليل بنيان حسون :

اشجع السلمي : حياته وشعره - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦٨ .

١٨٣- خيرية محمد محفوظ :

ديوان كشاجم (دراسة وتحقيق)
- ماجستير - (ط . بغداد وزارة الاعلام
١٩٧٠) .

١٨٤- رسمية موسى السقطي :

أثر كنف البحر على الصورة عند أبي الغلاء
المصري - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٦٧ . (ط . بغداد
١٩٦٨) .

١٨٥- زهير غازي زاهد :

عبدالصمد بن المعتز : بيئته ، حياته ،
شعره - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٦٧ (طبع شعره في
النجف ١٩٧٠) .

١٨٦- سامي مكي العاني :

دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخري
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٨ .
(ط ج ١-٢ ، بغداد - النجف ١٩٧١ ،
١٩٧٣) .

١٨٧- صاحب احمد سبع الوائلي :

الشعر العربي واتجاهاته في القرن الرابع
الهجري - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٣ .

١٨٨- صلاح مهدي الفرطوسي :

شعر أبي عينة المهلب (جمع وتحقيق
ودراسة) - ماجستير - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

١٨٩- ضياء خضير :

شعر عبدالصمد بن بابك (دراسة)
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٦ .

١٩٠- عائكة وهبي الخزرجي :

الشاعر العربي العباس بن الاحنف
- دكتوراه - السوربون ، باريس ١٩٥٤ .
(ط . القاهرة ١٩٥٤) .

١٩١- عباس مصطفى الصالحي :

المقامات الزينية : لابن الصيقل الجوزي
(دراسة وتحقيق) - دكتوراه - القاهرة .
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٧٣ .

١٩٢- عبد الباقي يحيى الشواي :

ديوان ابن المعتز - دكتوراه - فينا . جامعة
فيينا بالنمسا ١٩٥٩ .

١٩٣- عبدالرزاق محيي الدين :

أ - أبو حيان الأدب : حياته وأدبه
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٤٨ . (ط .
بغداد : أبو حيان التوحيدي :
سيرته - آثاره بالقاهرة ١٩٤٩) .

ب - ادب الشريف المرتضى مع أحياء أثر
له - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٥٦ (ط .
بغداد : ادب المرتضى من سيرته
وآثاره . بغداد ١٩٥٧) .

١٩٤- عبد الكريم توفيق العبود :

أ - الشعر العربي في العراق من سقوط
السلاجقة الى سقوط بغداد -
ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٧٢ (ط . بغداد وزارة
الاعلام ١٩٧٦) .

ب - الادب والسياسة في العصر العباسي
الاول - دكتوراه - بغداد . كلية
الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٧ .

١٩٥- عبداللطيف حسن اطمش :

الشعر العربي في القرن الرابع الهجري
- دكتوراه - لندن . جامعة لندن ١٩٧٥ .

١٩٦- عبداللطيف عبدالرحمن الراوي :

المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع
للهجرة - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧١ (ط . بيروت د ت) .

١٩٧- عبد المحسن خلوصي الناصري :

التنبية على شرح مشكل أبيات الحماسة :
لابن جني (دراسة وتحقيق) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٥ .

١٩٨- عبدالوهاب محمد علي المدواني :

الادب في ظل الدولة الزنكية - ماجستير -
بغداد - كلية الآداب - جامعة بغداد
(اكملت ولم تناقش . رأيها) .

١٩٩- عصام عبد علي :

أ - مهيأار الديلمي : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٧ . (ط . بغداد
١٩٧٦) .

ب - الشريف الرضي : حياته وشعره
- دكتوراه - لندن . جامعة لندن
١٩٧٥ .

٢٠٠- علي احمد الزبيدي :

ابو العتاهية شاعر الزهد في القرن الثاني مع
تحقيق (زهديات ابي نواس) - دكتوراه -
باريس . جامعة باريس ١٩٥٥ . (طبعت
الزهديات في القاهرة ١٩٥٩) .

٢٠١- علي جواد الطاهر :

الشعر العربي في العراق وبلاد المجمع في
العصر السلجوقي مع تحقيق (درة التاج
من شعر ابن الحجاج) لبديع الزمان
الاسطرلابي - دكتوراه - باريس . السوربون
٥٣ - ١٩٥٤ . (ط . الدراسة ١ - بغداد
١٩٥٨ - ١٩٦١) .

٢٠٢- علي الهاشمي :

شعر ابن الرومي : دراسة وتحقيق قدر من
الديوان - دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة القاهرة ١٩٥٢ .

٢٠٣- عناد اسماعيل الكبيسي :

شعر الفكاهة في العراق في القرن الرابع
الهجري : ابن الحجاج ، ابن سكرة
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

٢٠٤- قحطان رشيد التميمي :

أ - مروان بن ابي حفصة : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٧ (ط . بغداد
١٩٧٢) .

ب - اتجاهات الهجاء في القرن الثالث
الهجري - دكتوراه - القاهرة . كلية
البنات - جامعة عين شمس ١٩٧٦ .

٢٠٥- مجاهد مصطفى بهجت :

التيار الاسلامي في شعر العصر العباسي
الاول - دكتوراه - القاهرة . كلية اللغة
العربية - جامعة الازهر ١٩٧٦ .

٢٠٦- محسن غياض عجيل :

التشيع واثره في شعر العصر العباسي الاول
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٦٥ . (ط . النجف ١٩٧٣) .

٢٠٧- محمد جميل شلش :

الحماسة في شعر الشريف الرضي
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٢ . (ط . وزارة الاعلام - بغداد
١٩٧٢) .

٢٠٨- محمد حسين عيسى الاعرجي :

الشعر في الكوفة منذ اواسط القرن الثاني
حتى نهاية القرن الثالث - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ .

٢٠٩- محمد قاسم مصطفى :

الباخري : حياته وادبه - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٧٠ .

٢١٠- محمود صالح الصنمور :

الخوارزمي : حياته وادبه - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٧ .

٢١١- محمود غناوي الزهيري :

الادب البويهي - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٤٨ (ط .
بغداد) .
بغداد : الادب في ظل بني بويه . القاهرة
١٩٤٩ .

٢١٢- مظهر عبد السوداني :

أ - حفظة البرمكي : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب -
جامعة بغداد ١٩٦٩ .

ب - الشعر العراقي في القرن السادس
الهجري - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

٢١٣- مصطفى عبد الحميد :

عثمانية الجاحظ - دكتوراه - ألمانيا .

٢١٤- مهدي صالح محمد البديري :

ابو اسحاق الصابي ، حياته وادبه ، بغداد ،
كلية الآداب ، ١٩٧٦ .

٢١٥- ناظم رشيد شيخو :

ديوان الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه
الايوبي ٦٢٨هـ (تحقيق) - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٣ .

٢١٥- نجلاء قاسم الامير :

البعث عند ابي العلاء المعري - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٥٨ .

٢١٦- نوري شاكر الالوسي :

سبط ابن التعاويذي : حياته وشعره
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ . (ط . بغداد ١٩٧٥) .

٢١٧- هادي حمود الحمداني :

روميات ابي فراس الحمداني : ترجمة
محققة ودراسة نقدية - دكتوراه - جامعة
ماجستير ١٩٦٣ .

٢١٨- هند حسين طه :

الادب العربي في اقليم خوارزم منذ الفتح
العربي ٩٣هـ حتى سقوط الدولة
الخوارزمية ٦٢٨هـ - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٣ . (ط .
وزارة الاعلام - بغداد ١٩٧٦) .

٢١٩- وديعة طه النجم :

الجاحظ والحاضرة العباسية - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٥٨ (ط . قسم منه بغداد
١٩٦٥) .

٢٢٠- وليد محمود خالص :

الواواء الدمشقي : حياته وشعره
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٧ .

٢٢١- يونس احمد السامرائي :

١ - سامراء في ادب القرن الثالث الهجري
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط .
بغداد ١٩٦٨) .

ب - شعر ابن المعتز (دراسة وتحقيق)
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

الادب الاندلسي :

٢٢٢- باقر محمد سماكة :

الادب الاندلسي في شتى عصوره - دكتوراه -
جامعة برشلونة ١٩٥٨ .

٢٢٣- حازم عبدالله خضر :

ابو عامر بن شهيد الاندلسي : حياته وادبه
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٧ .

٢٢٤- حكمة علي الاوسي :

الادب الاندلسي في عصر الموحدين - دكتوراه -
مدريد . جامعة مدريد ١٩٦١ .

٢٢٥- صلاح خالص :

١ - الحياة الادبية في اسبانيا في القرن
الحادي عشر .
ب - ديوان ابن عمار الاندلسي ، جمع
وتحقيق ، دكتوراه ، باريس ، جامعة
باريس ، ١٩٥٣ .

٢٢٦- عدنان محمد احمد آل طعمة :

في موشحات ابن بقي الطليطي وخصائصها
الفنية (دراسة ونص) - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٦ .

٢٢٧- محمد مجيد السعيد :

١ - الشعر في ظل بني عباد بالاندلس
- ماجستير - القاهرة . كلية دار
العلوم - جامعة القاهرة ١٩٦٩ .
(ط . النجف) .

ب - الشعر في عهد المرابطين والموحدين
بالاندلس - دكتوراه - القاهرة .
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٧٤ .

٢٢٨- محمد محمود يونس :

ابن دراج القسطل : حياته وادبه
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

٢٢٩- نايف خالد محمد الحسن :

ابن حمديس : حياته وشعره - ماجستير -
بغداد . كلية الآداب - جامعة بغداد
١٩٧٤ .

٢٣٠- نزهة جعفر الموسوي :

ابن بسام الشنتريني : دراسة ادبية
تاريخية - ماجستير - بغداد . كلية الآداب
- جامعة بغداد ١٩٧٥ .

ادب الفترة المظلمة :

٢٣١- جواد أحمد علوش :

شعر صفي الدين الحلي - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٥٤ (ط . بغداد ١٩٥٩) .

٢٣٢- رضا محسن حمود انقريشي :

١ - الموشحات العراقية منذ نشأتها حتى
نهاية القرن التاسع عشر - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين
شمس ١٩٦٩ .

ب - الفنون الشعرية غير المعربة في العراق
منذ نشأتها حتى نهاية الفترة المظلمة
(المواليا . الزجل . الكان كان .
القوما . الحماق . العتابة) - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة عين
شمس ١٩٧٤ . (ط : ج ١ / المواليا -
وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٦ و ح / ٢
الزجل و ح / ٣ الكان كان والقوما ،
وزارة الاعلام . بغداد ١٩٧٧) .

٢٣٣- عبدالامير مهدي حبيب الطائي :

ديوان ابن نباتة السعدي (تحقيق ودراسة)
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٧٤ . (ط ، ١ - ٢
وزارة الاعلام . بغداد ١٩٧٧) .

الادب الحديث :

٢٣٤- ابراهيم محمد الوائلي :

الشعر السياسي الحديث في العراق حتى
نهاية القرن التاسع عشر - ماجستير -
القاهرة . كلية دار العلوم - جامعة القاهرة
١٩٥٦ . (ط . بعنوان : الشعر السياسي
العراقي في القرن التاسع عشر بغداد
١٩٦١) .

٢٣٥- احازم فاضل عبود :

السيد حيدر الحلي : حياته وادبه
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٦ .

٢٣٦- أمل أنقريشي :

الانجازات الجديدة في الشعر العراقي
المعاصر - كانديدات - أكاديمية العلوم
السوفياتية موسكو ١٩٦٩ .

٢٣٧- جلال أيوب صبري الخياط :

تطور الشعر العراقي الحديث - دكتوراه -
جامعة كمبردج ١٩٦٥ . (ط بعنوان :
الشعر العراقي الحديث - مرحلة وبناء
بيروت ١٩٧٠) .

٢٣٨- حسن نجم البياتي :

الطابع المعادي للاستعمار في الشعر العراقي
الحديث - دكتوراه - جامعة موسكو
١٩٦٥ .

٢٣٩- حسن نجم البياتي (١) :

٢٤٠- حمود عبدالامير الحمادي :

الشبيبي الكبير : محمد جواد ، حياته
وشعره - ماجستير - القاهرة . كلية الآداب
- جامعة عين شمس ١٩٦٩ . (النجف
١٩٧٣) .

٢٤١- خالد علي مصطفى :

الشعر الفلسطيني الحديث ١٩٤٨ - ١٩٧٠
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ .

٢٤٢- داود سلوم :

١ - تطور الفكرة والاسلوب في الشعر
العراقي في القرنين التاسع عشر
والعشرين - ماجستير - لندن . معهد
الدراسات الشرقية - جامعة لندن
١٩٥٥ . (ط . بغداد ١٩٥٩) .

ب - الدراسة المقارنة لرواية طه حسين
ومفهوم الرواية الغربية - دكتوراه -
جامعة لندن ١٩٥٨ .

٢٤٣- رزوق فرج رزوق :

الياس ابو شبكة وشعره - ماجستير -
بيروت . الجامعة الامريكية ١٩٥٥ (ط .
بيروت ١٩٥٦) .

٢٤٤- رشيد نعمان انكريتي :

قضية فلسطين في الشعر العراقي الحديث
- ماجستير - القاهرة . كلية دار العلوم -
جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

(١) في مسودة هذا الشبث ورد تحت اسم صاحب الرسالة
المضمون نفسه الذي ورد في الفقرة ٢٣٨ وربما كان ذلك
سهوا (المورد) .

٢٤٥- رؤوف نجم الدين الواعظ :

- ١ - معروف الرصافي : حياته وأدبه السياسي - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦١ .
(ط . القاهرة ١٩٦١) .

- ب - الاتجاهات الوطنية في الشعر العراقي الحديث ١٩١٤ - ١٩٤١ - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٠ .
(ط . وزارة الاعلام - بغداد ١٩٧٤) .

٢٤٦- زاهد احمد العزي :

- ١ - قضايا الانسان المعاصرة من خلال شعر البياني : - ماجستير - بلفراد .
اللغات - جامعة بلفراد ١٩٦٦ .

- ب - الاتجاهات الجديدة في الشعر العراقي (١٩٠٨ - ١٩٥٨) - دكتوراه - بلفراد .
كلية اللغات - جامعة بلفراد ١٩٦٨ .

٢٤٧- سائيم احمد الحمداني :

- ١ - عبد الباقي العمري : حياته وأدبه - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٨ .

- ب - التيسار الديني في الشعر العراقي الحديث - دكتوراه - القاهرة - كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ .

٢٤٨- سمير علي الدليمي :

- الشاعر محمود الحبوبي : دراسة فنية - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

٢٤٩- شجاع مسلم العاني :

- المراة في القصة العراقية - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٩ .
(ط . وزارة الاعلام - بغداد ١٩٧١) .

٢٥٠- شوقي عبدالامير :

- سعدي يوسف : مسار شعري - ماجستير - باريس .
السوربون ١٩٧٦ .

٢٥١- عبدالاله احمد محمد صالح :

- ١ - نشأة القصة وتطورها في العراق ١٩٠٨ - ١٩٣٩ - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٦ .
(ط . بغداد ١٩٦٩) .

- ب - الادب القصصي في العراق منذ الحرب العالمية الثانية : اتجاهاته الفكرية وقيمه الفنية - دكتوراه - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٥ .
(ط ١ ، ٢ ، وزارة الاعلام - بغداد ، ١٩٧٧) .

٢٥٢- عبدالاله نجم الدين الواعظ :

- عدنان الراوي : حياته وأدبه - ماجستير - القاهرة .
معهد البحوث والدراسات العربية - جامعة الدول العربية ١٩٧٣ .

٢٥٣- عبدالحسين علك المبارك :

- ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٨ (ط . بغداد ١٩٧٠) .

٢٥٤- عبدالقادر حسن أمين :

- القصص في الادب العراقي الحديث - ماجستير - بيروت .
الجامعة الامريكية ١٩٥٤ .
(ط . بغداد ١٩٥٦) .

٢٥٥- عبداللطيف عبدالرحمن الراوي :

- الفكر الاشتراكي في الادب والنقد العراقي الحديث - دكتوراه - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٦ .

٢٥٦- عبدالمعظم خضر الزبيدي :

- آراء العقاد النقدية - دكتوراه - جامعة ايندبرج .

٢٥٧- عربية توفيق لازم :

- حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث منذ عام ١٨٧٠ حتى قيام الحرب العالمية الثانية - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٨ .
(ط . بغداد ١٩٧١) .

٢٥٨- علي جابر المنصوري :

- محمد رضا الشيباني : حياته وشعره - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٩ .

٢٥٩- علي عباس علوان :

- ١ - شعر جميل صدقي الزهاوي - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٦٦ .

ب - تطور الشعر العراقي الحديث :
اتجاهات الرؤية وجماليات النسيج
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٧٤ . (ط . وزارة
الاعلام العراقية . دار الطليعة . بيروت
١٩٧٥) .

٢٦٠- عمر محمد الطالب :

١ - القصة القصيرة العراقية بعد الحرب
العالمية الثانية - ماجستير - القاهرة
كلية الآداب - جامعة عين شمس
١٩٦٥ .

ب - الفن القصصي في الادب العراقي
الحديث : الرواية والمسرحية
- دكتوراه - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط ١-٢
النجف ١٩٧١) .

٢٦١- عناد اسماعيل الكبيسي :

ادب الصحافة في العراق منذ بداية القرن
العشرين - دكتوراه - القاهرة . كلية
الآداب - جامعة عين شمس ١٩٦٧ . (ط .
النجف ١٩٧٢) .

٢٦٢- فائق مصطفى احمد :

المسرحية في الادب العراقي الحديث
- ماجستير - القاهرة . كلية الآداب -
جامعة القاهرة ١٩٦٦ .

٢٦٣- قصي سالم علوان :

الشبيبي شاعراً - ماجستير - القاهرة .
كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧١ . (ط .
بغداد ١٩٧٥) .

٢٦٤- ماجد احمد السامرائي :

نازك الملائكة : الموجة القلقة - ماجستير -
القاهرة . كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر
١٩٧٢ . (ط . وزارة الاعلام - بغداد
١٩٧٤) .

٢٦٥- محسن حسن اطيّمش :

الاداء المسرحي في الادب العربي الحديث
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٥ . (ط . وزارة الاعلام . بغداد
١٩٧٧) .

٢٦٦- محسن غياض عجيل :

الكاظمي شاعر العرب - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة القاهرة
١٩٦١ (ط . بغداد - وزارة الاعلام ١٩٧٦) .

٢٦٧- محمد حسن علي مجيد الحلبي :

الشعر في الحلقة بين ١٨٢٤ - ١٩١٧
- ماجستير - بغداد . كلية الآداب - جامعة
بغداد ١٩٧٧ .

٢٦٨- مصطفى نعمان البديري :

الامام مصطفى صادق الرافعي - ماجستير -
القاهرة . معهد البحوث والدراسات العربية
- جامعة الدول العربية . (ط . بغداد
١٩٦٨) .

٢٦٩- منير بكر عبد التكريتي :

١ - الصحافة العراقية واتجاهاتها
السياسية والاجتماعية والثقافية
١٨٦٩ الى ١٩٢١ - ماجستير -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة . (ط . بغداد ١٩٦٩) .

ب - اساليب المقالة الصحفية في الادب
العراقي الحديث - دكتوراه -
القاهرة . كلية الآداب - جامعة
القاهرة ١٩٧٠ . (ط . بغداد
١٩٧٦) .

٢٧٠- يوسف عز الدين احمد :

١ - الشعر العراقي : خصائصه واهدافه
في القرن التاسع عشر - ماجستير -
الاسكندرية . كلية الآداب - جامعة
الاسكندرية ١٩٥٣ . (ط/١ : بغداد
١٩٥٨ ، ط/٢ : القاهرة ١٩٦٥) .

ب - الشعر العراقي الحديث واثار القيادات
السياسية والاجتماعية فيه
- دكتوراه - لندن . جامعة لندن
١٩٥٦ . (ط/١ : بغداد ١٩٦٠ ، ط/
٢ : القاهرة ١٩٦٥) .

٢٧١- يوسف نعم الصائغ :

الشعر الحر في العراق منذ نشأته حتى عام
١٩٥٨ : دراسة نقدية - ماجستير - بغداد .
كلية الآداب - جامعة بغداد ١٩٧٥ .

مخطوطات مكتبة الحرم المكي في كربلاء

القسم الثاني

بقلم

سلمان هادي الطمعة

كربلاء - الجمهورية العراقية

نسخ جيد على ورق اسمر معتاد . حرره السيد زين العابدين الشهرستاني في ٦ صفر ١٢٢٥ هـ . ١٨ سم x ١١ سم .
والكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٤٤- الآيات البينات (٢)

في اثبات الصانع .

فارسي . للسيد محمد حسين الحسيني الحائري المتوفى ١٣١٥ هـ ١١٨ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ جيد على ورق خفيف . توجد على بعض صفحاته تعليقات . تاريخه ١٢ ربيع الثاني ١٢٩٩ هـ بربلاء . ١٩ سم x ١٢ سم .

٤٥- أنيس المصلين (٢)

في التوافل المرتبة

فارسي . للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣٤٤ هـ ١٣٢ صفحة ، قطعه متوسطة ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . تاريخه ٢٢ جمادي الثانية ١٣٣٣ هـ ٢٠ سم x ١٤ سم .

٤٦- بحار الانوار

للمولى الفقيه محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الاصفهاني (١٠٢٧-١١١١ هـ)

المجلد التاسع

في اخبار الائمة ، ٥٩٤ صفحة من القطع الكبير ، خطه نسخ دقيق على ورق ابيض . والنسخة ناقصة الاخر ، لم يذكر فيها اسم الناسخ او تاريخ النسخ ، ٢٢ سم x ٢٢ سم .

٤٧- نسخة اخرى

المجلد التاسع

٢٤٢٠ صفحة من القطع الكبير ، كتبت بخط نسخ جيد على ورق اسمر ترمه ، وكتبت العناوين بالمداد الاحمر . تاريخها ٦ شهور ربيع الثاني سنة ١٠٧٩ هـ ، لم يذكر اسم

(٢) راجع « الدرمة » ج ١ ص ٤٦ .

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٦ .

٢٩- الادعية والزيارات

كامل اوله ونقص آخره ، ٤٨ صفحة بقطع الصغير ، كتب بخط قرآني خشن على ورق اسمر خفيف ١٥ سم x ١٠ سم .
لم يذكر اسم الناسخ او تاريخ النسخ .

٤٠- الاسل في ضرب المثل

في الامامه

١١٩٢ صفحة ، القطع كبير ، كتب بخط تعليق جيد على ورق اسمر مائل للزرقه ، صفحاته مجدولة ٢٦ سم x ١٥ سم ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٤١- الاستبصار (١)

للسيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ . وهو أحد الكتب الاربعة التي عليها مدار الاحكام الشرعية لدى الطائفة الامامية .

٦٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، كتب بخط نسخ جميل مضبوط ، على ورق اسمر ، وكتبت عناوينه بالمداد الاحمر ، ٢٥ سم x ١٨ سم . توجد على صفحاته حواشي قليلة بخط مغاير . انتمه ناسخه محمد باقر كلسانة بن جمال الدين في يوم الخميس ١٠ ربيع الاول سنة ١٠٢٦ هـ . الكتاب مطبوع في لکنهو سنة ١٢٠٧ هـ واعيد طبعه في اربع مجلدات سنة ١٢٧٥ هـ .

٤٢- نسخة اخرى

جزءان . الجزء الاول ، تاريخه في شعبان ١٠٧٦ هـ

الجزء الثاني ، لم يذكر تاريخه ، او اسم الناسخ . ٦٩٤ صفحة ، القطع كبير ، خطه نسخ جيد على ورق معتاد ، ٣٠ x ١٦ سم .

٤٣- الاصول الكلية لصناعة الطب

للسيخ الرئيس ابو علي حسين بن عبدالله بن سينا (٣٧٠ - ٤٢٧ هـ)

يقع الكتاب في ٥٤٣ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه

(١) راجع (الدرمة) للطهراني ج ٢ ص ١٤ .

الناسخ . وعلى ظهر الورقة الاولى وقفية السيد محمد الطباطبائي .
الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي على غلافه طره مزخرفة .

٢٧سم × ٢٣سم

٤٨- تأويل الآيات

٤٦. صفحة ، القطع كبير ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر خشن عناوينه كتبت بالمداد الاحمر ، مجلد بالخط الاحمر .
٢٩سم × ٢٠سم .
لم يذكر تاريخه او اسم الناسخ

٤٩- التبيان في تفسير غريب القرآن (٤)

المجلد الاول

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي النجفي
١٢٤٤ هـ

٢٢٩ صفحة بالقطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض خشن ، تاريخه يوم الخميس ١٦ محرم ١٢٢٢ هـ بخط المؤلف .

٢٢سم × ١٦سم

٥٠- التبيان في تفسير غريب القرآن

المجلد الثاني

٢١٥ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض خشن . تاريخه عشية يوم الاربعاء ٥ رجب ١٢٢٨ هـ بخط المؤلف .
٢٢سم × ١٦سم

٥١- نسخة اخرى

٩١٠ صفحات من قطع المتوسط ، كتبت بخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف . اوله فهرست في ٨٣ صفحة .
آخره : تم على يد مؤلفه الجاني محمد علي الحسيني الشهرستاني يوم السبت ١٦ جمادي الاولى سنة ١٢٢٧ هـ .

٥٢- تحفة الزائر

في الادعية والزيارات

لمحمد باقر بن محمد تقى المجلسي (١٠٢٧ - ١١١١ هـ)
فارسي ٥٢٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه مختلف على ورق اسمر ، وعناوينه كتبت بالمداد الاحمر . توجد على صفحاته حواش وتعليقات كثيرة . والكتاب مجلد ذي تقوش بدية مزخرفة .
٢١سم × ١٥سم

٥٣- تحقيق ادلة الاحكام (٥)

في اصول الفقه

(٤) انظر الدرمة ج ٢ ص ٢٣١ .

(٥) اشار شيخنا الطهراني - رحمه الله - الى ان هذه النسخة هي بخط المؤلف ، وقد فرغ منها في ١٩ صفر ١٢٩٣ هـ ، واهاف الى ان هناك نسخة اخرى في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف . راجع الدرمة ج ١ ص ٤٨١ .

للسيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى سنة ١٢١٥ هـ .

٥٢٦ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر رديء .
تم نسخه يوم الثلاثاء ١٤ جمادي الثانية ١٢٨٦ هـ .
٢٠سم × ١٤سم

٥٤- التذكرة في شرح التبصرة (٦)

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ
آخره : وقع الفراغ من البياض صبيحة يوم الجمعة ١٧ رجب الاصب من السنة ١٢٤١ هـ على يد المؤلف .
٥٢ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن
٢٢سم × ١٧سم

٥٥- ترياق فاروق (٧)

فارسي .

للسيد محمد حسين الحسيني الاصفهاني
تم تأليفه ليلة الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٠١ هـ .
١١٢ صفحة بقطع المتوسط ، خطه نسخ على ورق اسمر خفيف .
توجد منه نسخة بخط المؤلف في الخزائنة الرضوية بمشهد .
٢٠سم × ١٤سم

٥٦- تفسير علي ابن ابراهيم (٨)

في تفسير القرآن

كول اوله وتقدم آخره ، ٣١٤ صفحة ، القطع كبير ، خطه قرآني جيد وعناوينه بالمداد الاحمر . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
٢٧سم × ١٩سم

٥٧- تنبيه الانام في مفاسد ارشاد العوام (٩)

للسيد محمد حسين بن محمد علي الحسيني الشهرستاني المتوفى ١٢١٥ هـ

٩٨ صفحة ، قطعة متوسط ، خطه فارسي جيد على ورق ابيض كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . نسخة خط المؤلف تاريخها ١٩ صفر ١٢٩٣ هـ . وتوجد نسخة اخرى في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف .

٥٨- الجامع في ترجمة النافع (١٠)

فارسي

ترجمة السيد محمد علي بن محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٢٤٤ هـ

- (٦) راجع الدرمة ج ٢ ص ٢٤ .
- (٧) المصدر السابق ج ٤ ص ١٧١ .
- (٨) الظاهر انه تفسير القمي كما ورد في الدرمة ج ٢ ص ٣٠٢ .
- (٩) اصل الكتاب (ارشاد العوام) فارسي للكرماني . انظر الدرمة ج ٢ ص ٤٤١ .
- (١٠) اصل الكتاب (يوم الحشر في شرح الباب العادي عشر) للفاضل المقداد انظر الدرمة ج ٥ ص ٢٨ .

٣٢١ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي معتاد عيسى
ورق اسمر رديء ، تاريخه ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٤ هـ . الحقت
في آخره رسالة في التوحيد ٣٠ صفحة بنفس الخط والورق ،
١٥سم x ١٠ سم . طبع الكتاب سنة ١٣٢٥ هـ .

٥٩- جنة النعيم والصراط المستقيم (١١)

في الامامة

السيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة
١٣١٥ هـ .

٩٥ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر
خفيف .

تم نسخه في يوم الاربعاء ٩ صفر ١٣٨٠ هـ ،
١٤سم x ١٠سم .

توجد منه نسخة اخرى في مكتبة الحسينية التستيرية
بالنجف .

٦٠- الحجة البارقة

فارسي

في البات الحجة

السيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة
١٣١٥ هـ .

١٠٠ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ جيد على ورق ازرق
خشن ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . تم تأليفه يوم الاحد

٢٨ محرم سنة ١٢٨١ هـ .

١٧سم x ١١ سم .

٦١- حديقة المتقين في معرفة احكام الدين

في الفقه

للعامة المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ

نقص آخره ، لذا لم يذكر اسم ناسخه او تاريخه . اوراقه
مختلة ، اصابها الخرم من اغلب الجهات ، ٥٦ صفحة ،
القطع متوسط ، ورقه اسمر خشن ، خطه فارسي جيد .

٢٢سم x ١٢ سم

٦٢- دمع العين على خصائص الحسين

السيد محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٣١٥

١١٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه فارسي (شكسته)

على ورق اسمر خفيف . تم تأليفه في ٢٤ شعبان سنة ١٣٠٧ في
طهران .

٢١سم x ١٣ سم

٦٣- نسخة اخرى

اولها فهرس ، ١٥٤ صفحة ، خطها نسخ جيد ، ورقها

اسمر معتاد . تاريخها يوم الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٠٧ هـ .

٢٠سم x ١٣ سم .

٦٤- ذخائر الاحكام (١٢)

في الفقه

السيد محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي

المتوفى ١٣٤٤ هـ

(١١) انظر الذريعة ج ٥ ص ١٦١ .

(١٢) انظر الذريعة ج ١ ص ٥

خرج منه الصلاة والصوم .

آخره : تم كتاب ذخاير الاحكام على يد مؤلفه الاقل

الشهرستاني يوم الاثنين ١٦ رجب ١٣١٦ هـ في بلدة كربلاء .

٣٥٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق

اسمر خفيف . الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى عليه

نقوش بدية .

٢٠سم x ١٤ سم .

٦٥- ربيع الاراد

تأليف : محمود بن عمر الرمخشري

ابوابه ثمانية وتسمون موافقا مع عدد اسمه الشريف ،

ناقص الآخر ، ٥٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، خطه تعلقي جيد ،

وعناوينه كتبت بالمداد الاحمر . لم يذكر اسم ناسخه او تاريخه

النسخ . على بعض صفحاته ختم مكتبة شيخ العرافين الطهراني .

٢٤سم x ١٨ سم

والكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى .

٦٦- رجم الشياطين (١٣)

في التبري عن اعداء الدين

فارسي

السيد محمد علي بن محمد حسين الحسيني المرعشي

المتوفى ١٣٤٤ هـ ٤٠١ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ

معتاد على ورق اسمر معتاد . تاريخه يوم السبت ٧ ذي القعدة

١٣٢٢ هـ .

١٧سم x ١١ سم

٦٧- رسالة في علم الكلام (١٤)

فارسي

في اثبات الصانع

نسخة ناقصة ١١٦ صفحة قطعها متوسط . كتبت بخط

قرآني جيد على ورق مائل للزرقة ، وكتبت العناوين بالمداد

الاحمر على يد محمد حسين الحسيني الشهرستاني في كربلاء .

تاريخها ٢٢ جمادي الثانية ١٢٩٩ هـ .

٢٢سم x ١٥ سم

٦٨- رسائل في الفقه والادعية والاخبار

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥

٣٦٠ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ فارسي

على ورق ابيض خشن . نسخت الرسائل بتاريخ ذي الحجة

١٢٩٠ هـ .

٢٠سم x ١٥ سم

٦٩- رسالة في علم النحو

السيد زين العابدين المرعشي الشهرستاني

نسخة تامة مختلة الاوراق ، ٢١ صفحة ، القطع متوسط ،

كتبت بخط نسخ فارسي على ورق اسمر رديء . لم يذكر

تاريخ نسخها .

١٧سم x ١٢ سم .

(١٢) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٣ .

(١٤) اصل هذا الكتاب مطبوع في بمبي باسم (آيات بينات)

للمرحوم السيد مرزا محمد حسين المرعشي الحسيني

المتوفى ١٣١٥ راجع الذريعة ج ١ ص ٤٦ .

٧٠- الرسائل الاصولية (١٥)

في الفقه

للسيد محمد علي بن محمد حسين النهرستاني المتوفى ١٢٨٧ هـ ، ٤١٤ صفحة ، القطع متوسط ، كتبت بخط نسخ معتاد ، على ورق اسمر معتاد ، وكتبت العناوين بالمداد الاحمر ، بدون تاريخ .

٢١ سم × ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧١- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

المجلد الاول

للشيخ السعيد زين الدين علي بن احمد بن تقي بن صالح العاملي الشهير بالشهيد الثاني الذي استشهد سنة ٩٦٦ هـ .
فقيه اصولي ، عالم بالحديث ، ولد في جبع ببلنسان سنة ٩١١ هـ وتصد مصر والحجاز والعراق فبلاد الروم ، واقام اشهرها في الاسطانة ، عاد بعدها الى بعلبك ، فوشي به واشى لدى السلطان ، فطلبه فعاد الى الاسطانة ، واستشهد بها سنة ٩٦٥ او ٩٦٦ هـ . له تصانيف كثيرة اهمها : المقاصد العلية في شرح الرسالة الالقية للشهيد الاول ، مسالك الافهام الى تنقيح شرائع الاسلام ، تمهيد القواعد الاصولية والفروعية لتفريع موائد الاحكام الشرعية في سبع مجلدات ، روض الجنان في شرح ارشاد الازهان للعلامة الحلي ، منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ، الرجال والنسب ، منظومة في النحو ، شرائع الالقية في النحو ، غنية القاصدين في اصطلاح المحدثين ، منار القاصدين في اسرار معالم الدين ، كشف الريبة عن احكام الغيبة ، الروضة البهية وغيرها .

ترجم له السيد حسن الصدر في (تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام) ص ٢٩٥ والخونساري في (روضات الجنات) ج ٣ ص ٣٥٢ - ٣٨٧ والحر العاملي في (أمل الامل) ج ١ ص ٨٥ والزركلي في (الاعلام) ج ٣ ص ١٠٥ وغيرهم .

يقع الكتاب في ٣٦٢ صفحة ، قطعه كبير ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض او على بعض صفحاته شروح ، مفروط الاوراق ، لم يذكر تاريخ نسخه . كتبه الفقير ش ف ع ي بن السلطان الالوني ، يتلوه كتاب الاجارة .

٣٠ سم × ٢٠ سم

والكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧٢- روضة المحيين في احوال امير المؤمنين (١٦)

تأليف عيسى بن حسين علي البغدادي الملقب بابن كبه .

ذكر الفهرس في اوله ، ٢٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر ترمه ، عناوينه بالمداد الاحمر . تاريخه ١٨ ذي الحجة ١٢٤٥ هـ ، تم التحرير في مشهد الطف (كربلاء) .

٢٢ سم × ١٤ سم

(١٥) انظر الدرمة ج ١ ص ٢٤٢ .

(١٦) المصدر السابق ج ١١ ص ٢٠٣ .

٧٣- رياض المسائل

في الفقه

للسيد مير علي بن محمد علي الطباطبائي الحائري (١١٦١-١٢٣١)

(١٢٣١)

يعرف بالشرح الصغير .
٥٦٤ صفحة ، القطع متوسط ، كتب بخط نسخ جيد على ورق ابيض خشن ، اريق الماء على اغلب حواشيه ، وعلى صفحاته تعليقات . تاريخ نسخه ٦ صفر ١١٩٤ هـ ، نسخ على يد السيد محمد علي بن محمد حسين الكبير النهرستاني المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٢١ سم × ١٥ سم

توجد منه نسخ كثيرة في خزائن كربلاء .

٧٤- زوائد الموائد (١٧)

في المتفرقات

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .
كتشول فيه رسائل متعددة في كل الفنون وفيه جملة من الاجازات . اوله فهرس .

يقع في ١٣٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد ، تتخلل صفحاته نقوش وجداول .
شرع بتأليفه ليلة الثلاثاء ٣ شعبان ١٢٨٣ هـ . احتقت به رسالة باسم « سبيل النجات » بالفارسية ، ٣٨ صفحة ، القطع متوسط ، ورقها اسمر خفيف ، تاريخ النسخ ٦ شوال ١٣٠١ هـ .

٢١ سم × ١٦ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧٥- زيارة عاشوراء (١٨)

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٢٨ صفحة ، القطع صغير ، الخط قرآني جيد خشن على ورق ابيض خشن ، عناوينه كتبت بالمداد الاحمر . دون تاريخ .

١٥ سم × ١٠ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٧٦- شرايع الاسلام (١٩)

في الفقه

للشيخ ابي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهادي الشهير بالحقق الحلي (٦٠٢ - ٦٧٦) .

ترجم له في البداية والنهاية ٢٨٧/١٣ ومستدرك الوسائل ٤٧٣ والاعلام ١٧٤/١ وامل الاصل ٤٨/٢ ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ وروضات الجنات ١٨٢/٢ واعيان الشيعة ٣٧١/١٥-٣٩١ وتأسيس الشيعة ٣٠٥ ولؤلؤ البحرين ٢٢٧ ورجال ابن داود

(١٧) اطلق عليه المرحوم الطهراني في (الدرمة) ج ١٢ ص ١٥٩

اسم (زوائد الفوائد) .

(١٨) انظر الدرمة ج ١٢ ص ٨٠ .

(١٩) المصدر السابق ج ١ ص ٤١٥ .

٨٤ والباليات ٧١/١ وفتاها الفحاء ١٩١/١ واطلام العرب ٩٧/٢ وغيرها من المعاجم .

من الكتب الجليلة المعتبرة ، طبع غير مرة وترجم الى الفارسية ، كما ترجم الى لغات اجنبية ، وعليه تعليقات وشروح وهوامش كثيرة ، منها : ممالك الافهام في شرح شرائع الاسلام للشيخ زين الدين العاملي الشهيد سنة ٩٦٦ هـ ومدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام للسيد محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجعبي المتوفى سنة ١٠٠٩ هـ وجواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام للشيخ محمد حسن باقر المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ وغيرها .

الجزء الاول

٣٠٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد مجلدول، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر ، ورقه اسمر خفيف . ذهببت حواشيه ، فاصلحت بورق حديث .

تمت كتابته على يد ابن محمد رضا محمد زمان في ليلة الخميس من شهر رجب سنة ١٠٨٤ هـ . وتليسه احاديث قوامها ١٢ صفحة .

وتوجد على بعض صفحات الكتاب حواشي وتعليقات .

٢٦ سم x ١٤ سم

٧٨- نسخة اخرى

للسيد محمدعلي بن محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ ، ١٤٥ صفحة بقطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر رديء . نقص اوله وآخره ، دون تادويخ .

٢٠ سم x ١٤ سم

٧٩- شرح التبصرة (٢٠)

في الفقه

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

اوله : كتاب الطهارة وهي النظافة من الخبث والحدث .. آخره : وقع الفراغ من تسويده عصر يوم السبت من شهر صفر ١٣٤١ هـ على يد مؤلفه الاحقر الشهرستاني محمدعلي بن محمد حسين الحسيني المرعشي في بلدة كربلاء .

٤٧٣ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر معتاد .

١٨ سم x ١١ سم

٨٠- نسخة اخرى (٢١)

تأليف : السيد محمدعلي بن محمد حسين بن محمدعلي الكبير الحسيني المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ ، ٤٠٤ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر معتاد ، وتوجد على صفحاته حواش وتعليقات .

٢١ سم x ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد من المقوى عليه زخرفة .

(٢٠) اصل الكتاب (تبصرة المتعلمين في احكام الدين) للشيخ جمال الدين الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المظفر الشهر بالعلامة الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

(٢١) انظر الدررمة ج ١٣ ص ١٣٥ .

٨١- شرح نفيسي

في الطب

وهو اجود الشروح على موجز القانون المن لعلاء الدين ابي الحزم القرشي المصري الشافعي المعروف بابن النفيسي المتوفى سنة ٦٨٧ هـ . طبيب بارع وفقه كبير تولى تدريس السرورية بالقاهرة في الفقه ، له تصانيف قيمة منها : (موجز القانون) اي قانون ابن سينا ، طبع في كلته سنة ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٨ م و (المختار من الاغذية) نسخته في برلين و (شرح تشريح الكليات) و (الشامل) وغيرها .

ترجم له في (دول الاسلام) ١٤٣/٢ حوادث سنة ٦٨٧ هـ و (طبقات الشافعية) ١٢٩/٥ و (حسن المحاضرة) ٣١١/١ و (شذرات الذهب) ٤٠١/٥ و (اعلام العرب) ١٠٥/٢ و (دائرة المعارف) ١٦٢/٢٢ و (الدررمة) ٩٥/١٤ و (آداب اللغة العربية) ٢٥٠/٣ وغيرها .

اوله بعد البسملة : قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتعجد قد رتب هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب ...

آخره : تم في يوم الثلاثاء ١٠ جمادي الاولى ١٢٢٤ من الهجرة النبوية عليه آلاف التحية والسلام على يد الجاني المشتهر بالشهرستاني زين العابدين .

٤١٩ صفحة من القطع المتوسط ، خطه نسخ جيد على ورق اسمر معتاد .

١٧ سم x ١١ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى

٨٢- شوارع الاعلام الى شرايع الاسلام (٢٢)

المجلد الاول

للسيد محمد حسين بن محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

تاريخ نسخته في ٢١ شعبان ١٣٠٤ على يد مصنفه . ٤٢٦ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ رديء على ورق اسمر رديء . الحق في آخره صورة خط اجازة الاردستاني للشهرستاني ، بتاريخ شعبان ١٢٨٧ هـ . كما دون تاريخ وفاة مصنف الكتاب ، ومادة التاريخ هي (انظمت والله اعلام التقى ليلة الخميس ٣ شوال ١٣١٥ هـ وتوفى بمرض ضيق النفس ودفن بمقبرة آل الشهرستاني في الرواق الطهر من الحضرة الحسينية بكربلاء .

٨٣- شوارع الاعلام

المجلد الثاني

كتاب الصلاة . للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ .

٤٠٢ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر خفيف رديء ، تجليده حديث .

فرغ منه في ليلة الخميس ٧ رمضان ١٣١١ هـ ويتلوه المجلد الثالث .

(٢٢) كتاب (شرايع الاسلام) للشيخ ابي القاسم نجم الدين بن الحسن بن سعيد الشهر بالحقق الحلي المتوفى ٦٧٦ هـ وهو خال العلامة الحلي واستاذة .

٨٤- شوارع الأعلام

المجلد الثالث

كتاب الزكاة . للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى

١٣١٥ هـ .

٧٦٥ ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ معتاد على ورق اسمر

ردى . تم نسخه في ٩ رمضان ١٣١١ هـ على يد محمد

حسين بن محمد علي بن محمد حسين بن محمد علي

المرعشي .

٢٠ سم x ١٥ سم .

٨٥- الصحيفة الحسينية

في الادعية

السيد محمد حسين بن محمد علي المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٣٢٠ صفحة ، قطعة صغير ، خطه قرآني جيد ، على ورق

اسمر خفيف ، تاريخ نسخه في ٥ ذي الحجة ١٣٠٢ هـ .

١٤٥ سم x ١٠ سم

٨٦- الصحيفة السجادية

في الادعية

من انشاء الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع)

٤١٦ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه جيد قرآني ، مجدول

ومذهب . في اول الصفحة الاولى والثانية طرة غاية في الجمال

لحسن تزيينها وزركشتها بالالوان . سطورها سطر بالذهب

وسطر ترجم الى الفارسية بالمداد الاحمر . لم يذكر تاريخ

النسخ او اسم الناسخ .

١٨ سم x ١١ سم

الكتاب محفوظ بجلد فاخر سميك محلى باغصان

الاشجار .

٨٧- الصحيفة النبوية

في الادعية

السيد محمد علي بن محمد حسين الحسيني المرعشي

المتوفى ١٣٤٤ هـ

٣٠٥ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ معتاد

ورقه اسمر معتاد .

٢١ سم x ١ سم

٨٨- عرس حضرة القاسم

فارسي

١٦٦ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه فارسي معتاد

على ورق اسمر خفيف . تم نسخه يوم الجمعة ٢ محرم

١٣٢٥ على يد مؤلفه الشهرستاني .

١٩ سم x ١٤ سم

٨٩- العناصر المتين في شرح القوانين (٢٣)

السيد محمد حسين بن محمد علي الموسوي الحسيني

الشهرستاني .

٣٦٧ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ ، كتبت عناوينه

بالمداد الاحمر ، تاريخ نسخه يوم الخميس ٣ صفر ١٢٨٤ هـ .

٢٠ سم x ١٤ سم

٩٠- نسخة اخرى

٢٧٤ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه تعليلي ردى على ورق

اسمر ردى . تاريخ نسخه ٥ ربيع الثاني ١٢٨٧ هـ

٢٠ سم x ١٥ سم

٩١- غاية المسئول ونهاية المأمول (٢٤)

في علم الاصول

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى سنة ١٣١٥ هـ

١٤٧ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ مختلف على

ورق اسمر خفيف ، مزقت الورقة الاولى منه ، تم تأليفه سنة

١٢٨١ هـ .

٢٠ سم x ١٥ سم

٩٢- غزليات

شعر فارسي

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٩٨ صفحة ، قطعة صغير ، خطه فارسي جيد على ورق

اسمر خشن . تاريخ نسخه ٦ ربيع الاول ١٣٠٧ هـ

٢٧ سم x ٢١ سم

٩٣- فرائد الفوائد (٢٥)

في النحو

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٨٢ صفحة ، قطعة صغير ، خطه نسخ على ورق ابيض

كتبت عناوينه بالمداد الاحمر

١٦ سم x ١١ سم

٩٤- القوانين المحكمة

في الاصول

جزءان

للمحقق ابي القاسم بن محمد حسن بن نظر علي

الجيلاني الملقب بالقمي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ .

عالم جليل ومحقق ماهر في الاصول والعربية ، انتهت اليه

الرئاسة ، وله تصانيف جمّة بالعربية والفارسية ، منها

(القوانين المحكمة) و (الفنائم) و (المناهج) و (اجوبة

المسائل الفقهية) و (معين الخواص) و (مرشد العوام)

وغيرها .

ترجم له في اعيان الشيعة ١٣٩/٨ وتاريخ قم ص ٢١٧

والدريّة ٢٠٢/١٧ وريحانة الادب ٦٨/٦ والكنى والالقباب

١٦٢/١ ومستدرك الوسائل ٣٩٩/٣ وروضات الجنّات

٣٦٩/٥ وغيرها .

٢٤٨ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ جيد على

ورق ابيض صقيل . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

آخره : فرغ مؤلفه ابن الحسن الجيلاني ابو القاسم

(٢٤) الدريرة ٢٢/١٦

(٢٥) الدريرة ١٤١/١٦ .

(٢٣) المقصود بالكتاب (القوانين المحكمة في الاصول) للمحقق

القمي ابي القاسم الجيلاني المتوفى سنة ١٢٣١ هـ .

في بلدة دار المؤمنين (قم) في سلخ الربيع الثاني من شهر
السنة الخامسة بعد المائتين والالف ١٢٠٥ حامدا مصليا
والحمد لله رب العالمين .
٢٠ سم x ١٤ سم .
نسخة محمدعلي بن محمد حسين المرعشي بتاريخ
١٢٣١ هـ .

٩٥- كشف الحجاب (٢٦) في شرح خلاصة الحساب فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ
اوله بعد البسطة والحمد : چنين گويد بنده جساني
فاني
آخره : قد فرغ من تسويد هذه الاوراق الاقل
الشهرستاني محمدعلي الحسيني ليلة الاثنين ١٣ ذي الحجة
سنة ١٢٢٧ في كربلاء .
٢٥٦ صفحة ، قطعه متوسط ، ورقه اسمر معتاد ، خطه
رديء . وتوجد على بعض صفحاته حواش .
٢٠ سم x ١٥ سم

٩٦- كشف الحجاب والنقاب عن كف المخالفين والنصاب (٢٧)

المجلد الاول
ناقص الاول .
آخره : وقع الفراغ منه عصر يوم الاربعاء ٢٥ ذي القعدة
سنة ١١٨١ هـ ، ٣٥٨ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه رديء على
ورق اسمر رديء .
٢٠ سم x ١٥ سم

٩٧- كتاب الصرف

في النحو
٣٢٧ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه قرآني خشن ، كتبت
عناوينه بالمداد الاحمر . توجد على بعض صفحاته حواش .
نسخه السيد زين العابدين الحسيني واكملة نجله السيد
عبدالرضا الحسيني المرعشي في ٢ ربيع المولود ١٣٦٣ هـ .
١٨ سم x ١٤ سم

٩٨- كتاب في العقائد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ
٢٢٤ صفحة ، قطعه صغير ، خطه فارسي معتاد عيسى
ورق اسمر خفيف ، مفروط الاوراق .
تاريخ نسخه ٥ صفر ١٢٩١ هـ
١٥ سم x ١٠ سم

(٢٦) الذريعة ٢٦/١٨ .

(٢٧) ذكره الروح الطهراني في الذريعة ٢٦/١٨ واسماه (كشف
الحجاب للذوي الالباب في بيان الاحتجاب) يعني احتجاب
الالهى بشماع نوره الباهر بغير ستر ساتر للشيخ محمدعلي
الدعوى بالشيخ علي الخزين الزاهدي الجيلاني المتوفى
١١٨١ اوله (لك الحمد دائما مع دوامك ولك الحمد
باقيا مع بقاءك ...) ابتدا فيه نهار الخميس ختمه
عشية يومه في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان
واربعين ومائة والف . والنسخة في خزانة السيد حسن
الصنبر .

٩٩- كتاب في الفقه

نقص اوله وآخره . يقع في ٦٧٦ صفحة بقطع الوسط ،
كتب بخط نسخ معتاد على ورق ذي لونين ابيض وازرق .
٢٥ سم x ٢٨ سم
لم يذكر اسم الناسخ او تاريخ النسخ .

١٠٠- كتاب في الفقه

جزآن
للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤
٦٢٤ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد على
ورق اسمر صقيل ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . وعلى بعض
صفحاته حواش وتعليقات .
آخره : تم الفراغ على يد مؤلفه محمدعلي بن حسين
المرعشي الحسيني الحائري ١٢ شهر رجب ١٣٢٨ وبتلوه المجلد
الثالث .
٢١ سم x ١٥ سم
الكتاب مجلد بجلد سميك من المقوى عليه زخرفة .

١٠١- الكشكول (٢٨)

في الفوائد المتفرقة
للسيد محمدعلي بن السيد حسين المرعشي المتوفى
١٢٨٧ هـ
٢٦٢ صفحة ، قطعه متوسط ، كتب بخطوط مختلفة
على ورق اسمر رديء .
تاريخ النسخة سنة ١٢٤٣ هـ
٢١٥ سم x ١٥ سم
مجلد بجلد سميك على غلافه طرة مزخرفة

١٠٢- الكشكول

في الفوائد المتفرقة
للسيد زين العابدين الحسيني المرعشي .
١٤ صفحة ، قطعه صغير ، خطه نسخ رديء على ورق
اسمر خشن دون تاريخ . كتب بخط المؤلف .
١٢ سم x ٩ سم

١٠٣- الثالث (٢٩)

في المسائل المتفرقة
للسيد محمد حسين بن محمدعلي بن محمسن حسين
الحسيني المرعشي المتوفى ١٣١٥
٣٤٩ صفحة ، قطعه متوسط ، خطه نسخ جيد على
ورق اسمر رديء .
٢٠ سم x ١٤ سم

١٠٤- مجموع فيه :

١ - الصحيفة النبوية
للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفى ١٣٤٤
(٢٨) الذريعة ٧٥/١٨ .
(٢٩) الذريعة ٢٥٦/١٨ .

٣٦٦ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه قرآني جيد
على ورق أبيض ، كتبت عناوينه بالمداد الأحمر .
كان الفراغ من تسويده صبيحة يوم الأربعاء ١٧ ربيع
الثاني ١٣٣١ .

٢ - سند الأدعية النبوية

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي

١٢٨ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ معتاد على
ورق اسمر ، كتبت عناوينه بالمداد الأحمر .
نسخه مصنفة ظهرة يوم الجمعة ١٤ جمادي الاولى ١٣٣٢
المجموع ٢١ سم x ١٤ سم

١٠٥- مجموع فيه :

١ - منتخب المسائل

فارسي

للسيد محمدعلي الحسيني المرعشي المتوفي ١٢٤٤

٣٧٧ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه رديء على ورق
اسمر خفيف .

تم نسخه يوم ٢٠ ربيع الاول ١٣١٧

٢ - كتاب الحج من منتخب المسائل

١٢٣ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه رديء على
ورق اسمر .

٣ - كتاب التاجر من منتخب المسائل

٣١٤ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه رديء
على ورق اسمر
تم في ٥ رجب في بلدة طهران ١٣١٧ .

١٠٦- مجموع فيه :

١ - كتاب الطهارة

في الفقه (فارسي)

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفي ١٢٤٤

١٠٥ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه رديء على ورق اسمر
خفيف .

تم نسخه على يد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي
الشهرستاني يوم الأربعاء ٢٢ رجب ١٣١٣ .

٢ - غاية السؤل ونهاية المامول (٢٠)

في علم الأصول

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفي ١٣١٥

اوله بعد البسطة : الحمد لله الذي شيد دعائم الاسلام
بقوانين الدين المبين ...

آخره : فتبين ذلك ايضا من باب الظن .

١٢٨ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ معتاد

٣ - عناصر المتين في شرح معضلات القوانين

٢٠ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه فارسي على ورق اسمر
خفيف .

المجموع ١٩ سم x ١٤ سم .

١٠٧- مجموع فيه :

١ - كتاب الخمس من الهداية

في الفقه

(٣٠) الدريعة ٢٢/١٦ .

١٤٠ صفحة ، قطعة صغيرة ، خطه نسخ معتاد على ورق
اسمر خشن .
تم نسخه صبيحة يوم الاثنين ١٦ محرم ١٣٢٤ هـ في
كربلاء .

٢ - الفوائد العلوية والافاق الرحوية

في الفقه

٤٨ صفحة ، قطعة صغيرة ، خطه نسخ جيد على ورق
اسمر خشن .

تم نسخه يوم الأربعاء ٢٣ جمادى الاولى ١٣٢٧ هـ

٣ - قصة توجيهية

فارسي

٤٨ - صفحة ، القطع صغير ، الورق اسمر خشن ،
الخط فارسي ، مجهول التاريخ . لم يذكر اسم النسخ .

المجموع ١٧ سم x ١١ سم

١٠٨- مجموع فيه :

١- رسالة في مسألة الاعراض عن المال

٢٥ صفحة ، القطع متوسطة ، الخط نسخ جيد على ورق
اسمر خفيف . تاريخ النسخ يوم الخميس ٢٤ جمادي الاولى
١٣١٤ هـ على يد مصنفه الشهرستاني في كربلاء .

٢ - رسالة في مسألة الولاية على الباكورة الرشيدة
البالفة ٢٥ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر . تاريخ
النسخ ١٤ جمادي الاولى ١٣١٤ هـ .

٣ - الدرة المزيونة (٢١) في شرح الوجيزة

٤٢ صفحة ، قطعة متوسطة ، خطه نسخ دقيق . تم
نسخه يوم الجمعة ١٦ رمضان ١٣١٤ في كربلاء على يد مصنفه
الشهرستاني .

٤ - رسالة في اللباس المشكوك

٢٤ صفحة ، القطع متوسطة ، الخط نسخ معتاد على ورق
اسمر . تاريخ النسخ ١٦ شوال ١٣١٥ هـ على يد مصنفه
الشهرستاني في كربلاء .

٥ - رسالة في وقت صلاة المغرب .

١٣ صفحة ، خط نسخ معتاد على ورق اسمر

تم نسخه يوم الاثنين ١٤ ذي الحجة ١٣١٥ على يد
مصنفه الشهرستاني في كربلاء .

٦ - رسالة في الادلة العقلية .

١٧١ صفحة ، القطع متوسطة ، الخط رديء على ورق
اسمر خفيف ، لم يذكر تاريخ النسخ .

المجموع ١٩ سم x ١٤ سم

مجلد بجلد سميك من المقوى

١٠٩- مجموع فيه :

١ - رسالة في صنعة العكس .

٨ صفحات ، خط فارسي (شكسته) على ورق ازرق
لم يذكر ناسخه او تاريخ النسخ .

٢ - كتاب الطهارة

(٣١) الدريعة ١٠١/٨ .

صفحة واحدة ، خط فارسي رديء لم يذكر ناسخه
او تاريخ نسخه .

٣ - كتاب في الاصول

٣٧ صفحة ، خط فارسي رديء على ورق ازرق لسم
يلذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٤ - رسالة في المنطق

٣٦ صفحة ، خط فارسي دقيق على ورق ازرق لم يذكر
ناسخه او تاريخ نسخه .

٥ - رسالة في الفقه

١٤ صفحة ، خط تعليلي معتاد على ورق ذي لونين ازرق
واخضر لم يذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٦ - تعليقات اصولية

١٤ صفحة ، خط فارسي دقيق على ورق ازرق ، لم
يلذكر ناسخه او تاريخ نسخه .

٧ - رسالة في حجية الظن

٩ صفحات ، خط رديء على ورق اسمر خفيف ، لم
يلذكر ناسخه .

تم نسخه يوم الاحد ٢ شوال ١٢٠٦ هـ

٨ - تعليق على رسالة الاستصحاب

لمحمد كاظم الطوسي بن حسين الهروي .

كمل اوله ونقص آخره ، لم يذكر تاريخ نسخه ، ٤٨
صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ازرق .

٩ - قصيدة السيد الحميري

للسيد اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفزع
(١٠٥-١٧٢٣ هـ) (٧٢٣-٧٨٩ م) من كبار شعراء العرب ، ترجم
له : الخونساري في روضات الجنات ١٠٣/١ والاميني في
الفدير ٢٢٠/٢ والمجلسي في البحار ١٥١/١١ (طبع تبريز)
والكتبي في فوات الوفيات ١٩/١ والشهرستاني في الملل والنحل
ص ١١١ والاصفهاني في الاغانى ٧/ ص ١ - ٣١ (طبع بولاق)
وابن حجر في لسان الميزان ٤٣٦/١ والاعلمي في دائرة المعارف
٢٢٤/٤ والكنشي في رجاله ص ١٧٤ والبغدادي في الفرق بين
الفرق ص ٣٠ والشيخ فرج القطيفي في تخيس بن مجلي الخطي
لقصيدة السيد الحميري ص ٣ . وانظر دائرة المعارف الاسلامية
(بالالمانية) ٨١/٤ و Brockelmann في كنز
تاريخ الادب العربي ٦٨/٢ وغيره .

اولها :

لام عمر باللوا مربع طامسة اعلامها بلقع

قوامها ٦٥ بيتا ، الخط فارسي جيد ، والترجمة تحت
كل سطر بالفارسية ١٠ صفحات ، القطع متوسط على ورق
ابيض خشن . توجد على بعض صفحاتها حواش . تم نسخها
وترجمتها في يوم الجمعة ٨ شعبان ١٢٤٩ هـ لم يذكر
الناسخ او تاريخ النسخ .

١٠ - رسالة في الاصول : ٤٠ صفحة الخط نسخ على ورق
اسمر معتاد لم يذكر الناسخ او تاريخ النسخ .

١١ - رسالة في طول وعرض البلدان

٣٥ صفحة ، الخط تعليلي خشن على ورق ابيض . تم
تأليفه ٢٩١ هـ وتم نسخه على يد مرزا حسن الشهرستاني
يوم الخميس ذي القعدة ١٣٠٦ هـ .

١٢ - رسالة في الجفر

٨ صفحات ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن ،
لم يذكر تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ .
المجموع ٢٠ سم x ١٣ سم .

١١٠ - مجموع فيه :

١ - سفر البريد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ
٥٤ صفحة ، قطعه متوسط ، الخط نسخ جيد على
ورق ابيض خشن .

تم نسخه يوم الجمعة ١٥ ذي القعدة ١٢٨٨

٢ - مسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد

٣٠ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق ابيض ، كتبت
عناوينه بالمداد الاحمر دون تاريخ .

٣ - موارد الوصول الى علم الاصول (٢٢)

للسيد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني (١٢٢٢ -
١٣٠٠ هـ) أحد مشاهير علماء عصره في الفقه

ترجم له : الاصفهاني الكاظمي في (احسن الوديعه)
٦٨/١ وحزر الدين في (معارف الرجال) ١١٠/٣ واليعقوبي
في (البابليات) ١٢٦/٢ والخاقاني في (شعراء الحلة) ٣٥١/٥
والقمي في (الكنى والالقب) ٥٠/٣ والاعلمي في (دائرة
المعارف) ٢٤٨/٢٨ .

اوله بعد البسملة : حمدا لمن اصل اصول الاجساد
بعين قابلية الاستعداد ورتب فروع الاجتهاد ...

آخره : وكان الفراغ من هذه النسخة يوم ٤ شهر ربيع
الاول سنة ١٢٨٦ هجرية على مهاجرها الف صلوة ، ١١٤
صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ جيد على ورق ابيض
خشن .

٤ - تنبيه الانام في ارشاد العوام

فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٤٨ صفحة ، القطع متوسط ، خطه فارسي (شكسته)
على ورق اسمر خفيف . لم يذكر تاريخ نسخه .

المجموع ١٩ سم x ١٢ سم

١١١ - مجموع فيه

١ - رسالة في الطهارة

في الفقه

للشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر
الكلام (١٢٠٢ - ١٢٦٦ هـ) محقق فاضل من مشاهير فقهاء
الامامية ، انتهت اليه الرئاسة في عصره ترجم له في (معارف
الرجال) ٢٢٥/٢ و (الروضة البهية) ٢٥٨ و (الروضة
البيهية) ٢٥٨ و (دائرة المعارف) ٢١٦/٢٦ و (الكرام البررة)
٣١٠/١ و (مستدرك الوسائل) ٣٧٩/٣ و (قصص العلماء)
٧٢ و (الفوائد الرضوية) ٥٢٢/٢ و (المآثر والآثار) ١٣٥
و (ربحانة الادب) ٤١٩/٢ .

(٢٢) يكاد يجمع المؤرخون ان اسم الكتاب هو (ودائع الوصول
الى علم الاصول) .

٢ - رسالة في الاستخارة

٩٦ صفحة ، القطع صغير الخط فارسي على ورق اسمر معتاد ، لم يذكر تاريخ النسخ أو اسم الناسخ .

٣ - رسالة في التسيبحات

١٨ صفحة ، اقطع صغير ، الخط نسخ رديء على ورق ابيض .

٤ - اصل الاصيل في اصول الدين

فارسي ١٢٠٤ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر رديء .
تم نسخه يوم ٢٩ ربيع الاول ١٢٩٩ هـ ، لم يذكر ناسخه .

٥ - رسالة في احكام الحيض والاستحاضة

للشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر صاحب جواهر-الكلام

٤٠ صفحة ، القطع صغير ، الخط قرآني جيد على ورق ابيض لم يذكر تاريخ نسخه .

٦ - أرجوزة (العسل المصفى)

١٢ صفحة ، الخط فارسي ، لم يذكر تاريخ نسخه ولا ناسخه .

٧ - مسألة في تصوير نفى الاقتضاء في الضد العام .

٨ صفحات ، الخط تعليلي على ورق ابيض ، وعلى بعض صفحاته حواش وتعليقات . لم يذكر تاريخ النسخ ولا ناسخه .

٨ - رسالة في تدبير الحجر الاعظم (٣٢)

للشيخ عبدالرحمن الصوفي التدمري (٩٠٣ - ٩٨٦ م) من كبار علماء الفلك والتنجيم ، اتخذاه عضد الدولة البويهى معلما لمعرفة مواضع وحركات النجوم الثابتة . له نسايف قيمة منها : (التذكرة ومطارج الشعاعات) و (رسالة في الاسطرلاب) (٣٤) .

١٢ صفحة ، الخط نسخ على ورق ابيض خشن ، لم يذكر تاريخ النسخ .

٩ - رسالة في الصناعة الالوية

٣ صفحات ، ناقص الاخر . الخط نسخ جيد على ورق اسمر خشن . مجهول النسخ والتاريخ .

١٠ - رسالة في البيع

١٢ صفحة ، الخط فارسي معتاد على ورق ابيض-لم يذكر النسخ ولا تاريخ النسخ .

١١ - رسالة في حكم عذير الزبيب والتمر

١٤ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد على ورق ابيض ، لم يذكر النسخ ولا تاريخ النسخ .

١٢ - رسالة في الاستصحاب

٩ صفحات ، الخط فوسي على ورق ابيض ، لم يذكر النسخ ولا تاريخ النسخ .

المجموع ١٥٥ سم x ١٠ سم

(٣٣) عدها الطهراني ضمن مصنفات المرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٢١٥ ولذا اقتضى التنويه (انظر: الدرعية ١٤٢/١) .
(٣٤) انظر الدرعية ٧٠/١١ .

١١٢ - مجموع فيه :

١ - رسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف للسيد محمد علي المرعشي الشهرستاني المتوفى ١٢٤٤ هـ .

٣٦ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف مجهول النسخ ، ولم يذكر تاريخ نسخه .

٢ - المراصد في شرح الفوائد (٣٥)

١١٤ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر خفيف .
تم على يد الشهرستاني محمدا علي الحسيني ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٠٠ هـ
المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١١٣ - مجموع فيه :

١ - طريق مفضض وملمع

فارسي

١١ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على ورق اسمر ، ختم بجدول . مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - منظومة

للامام ابو حامد الغزالي زين الدين محمد بن محمد بن احمد الطوسي (٥٠٠ - ٥٥٥ هـ) .
١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر ، مجهول النسخ والتاريخ .

٣ - آيات محكمات .

في علم الكلام

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

١٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد .

تم الفراغ من نسخه يوم ١٥ ربيع الاول ١٢١٤ هـ

١١٤ - مجموع فيه :

١ - مثنوي نون ودوغ (٣٦)

شعر فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

٣٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي على ورق اسمر خشن دون تاريخ .

٢ - منظومة عسل مصفى

شعر فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ .

١٦ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر خشن-تم نسخه سنة ١٣١١ هـ .

طبع الكتابان طبعا حجريا مصورا في طهران حدود سنة ١٣٢٥ هـ واعيد طبعهما ثانية سنة ١٣٦٠ ببغداد .

٣ - مناجات تذكرة النفس

فارسي

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

١٠ صفحات ، خط فارسي دقيق على ورق اسمر خشن .

(٣٥) المراد به (شرح الفوائد الحكيمية) للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ (الدرعية ٢٨٧/١٢) .
(٣٦) الدرعية ٢٢٨/١٩ .

تم الفراغ من نسخه يوم ٢٧ رجب سنة ١٢١١ هـ على يسند مصنفها .

٤ - خوان نعمت

منظومة في الشكر لنعم الله (بالفارسية)

١١ صفحة ، الخط فارسي دقيق على ورق اسمر خشن ، مجهول النسخ والتاريخ . طبع الكتاب في طهران سنة ١٢٤٠ هـ واعيد طبعه في بغداد سنة ١٢٦٠ هـ

المجموع ١٨ سم x ١١ سم

١١٥ - مجموع فيه :

١ - مسائل بمباحث الاجتهاد والتقليد

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

١٦٦ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ على ورق اسمر خفيف ، مجهول التاريخ .

٢ - در المفيض في منجزات المريض

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ

٤٢ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ دقيق على ورق اسمر خفيف .

تم الفراغ من نسخه يوم الخميس ١٥ ذي القعدة ١٢٨٧ هـ

٣ - رسالة في الخمس

١٤ صفحة ، الخط فارسي على ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

٤ - رسالة في تكاح المخالفين وطلاقهم .

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٢١٥ هـ .

٦ صفحات ، الخط فارسي ، الورق اسمر خفيف .

تم الفراغ من نسخه في شهر ذي القعدة ١٢٨٣ هـ

٥ - رسالة في حجة الظن

في الاصول

٦ صفحات ، الخط فارسي على ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

٦ - قاعدة في اصالة عدم الحيض

٤ صفحات ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

٧ - رسالة في القرعة

٨ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

٨ - رسالة في السببية

١٠ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

٩ - حكاية لطيفة

٤ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

١٠ - رسالة في البريد

٤٨ صفحة ، ناقصة الآخر . الخط تعليلي على ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ والتاريخ .

١١ - مجموعة في الايات المتعلقة بالاخرة

٥٠ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر خشن .

تم الفراغ من نسخه سنة ١٢٩٢ هـ ، مجهول النسخ .

١٢ - رسالة في جنة النعيم

في الامامة

٤٦ صفحة ، الخط تعليلي على ورق اسمر خشن ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

١٢ - رسالة في لفظ النوراء .

٦ صفحات ، الخط تعليلي على ورق اسمر خشن ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

المجموع ١٥ سم x ١٠ سم

١١٦ - مجموع فيه :

١ - الرسائل

وتشمل الرسائل التالية : ١ - رسالة في تحقيق حلال

اسحاق بن عمار ٢ - رسالة في تحقيق حال عمرو بن سمعد

٣ - رسالة في بيان المراد من العدة في الكافي ٤ - رسالة في

تحقيق الحال في سهل بن زياد الادمي الرازي ٥ - رسالة في

تحقيق الحال في ابراهيم بن هشام ٦ - رسالة في حال عبد الحميد

بن سالم المطار وابنه محمد بن عبد الحميد ٧ - رسالة في حال

محمد بن عيسى البقطيني العبيدي ٨ - رسالة وجيبة في شرح

رسالة المرزا القمي ٩ - مقالة مختصرة في تحقيق حال فقهاء

الرضا ١٠ - رسالة في تحقيق حال محمد بن خالد البرقي

١١ - رسالة في تحقيق حال حماد بن عيسى الجبيني

١٢ - رسالة في الوقف على الجهة العامة وكون المتولي واقفا

بالفارسية والعربية مبسطة جيدة لم يكتب في الاسلام مثلها

١٣ - رسالة في جواز الجمع بين صيغ التسليم الثلاثية في

التواكل كالفرائض ١٤ - اوراق مشتملة على بيان مخارج

الحروف واعراب القرآن من الشارع .

٤٤٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - رسالة في علم الله سبحانه

للشيخ علي تقي بن الشيخ احمد زين الدين الاحساني

٥٦ صفحة ، الخط نسخ جيد على ورق اسمر .

وقع الفراغ من نسخه في ٩ جمادى الاولى سنة ١١٢٨ .

٣ - رسالة في اصالة حجة الظن من الاخوند الحاج ملا

جعفر الاسترآبادي .

٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على

ورق اسمر ، مجهول النسخ . وقع الفراغ من نسخه في

شوال ١٢٤٠ هـ

٤ - رسالة في حكم بر الوالدين الكافرين

للسيد محمد علي بن السيد محمد حسين المرعشي

المتوفى ١٢٨٧ هـ

١٦ صفحة ، ناقص الآخر . الخط نسخ رديء على ورق

اسمر ، كتبت بعض عناوينه بالمداد الاحمر .

المجموع ٢١ سم x ١٥ سم

١١٧ - مجموع فيه :

١ - رسالة في شكوك الصلوة

للسيد محمد علي الحسيني المرعشي المتوفى ١٢٤٤ هـ

٣ - مجربات الطب والادوية

فارسي

٨٦ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد عيسى
ورق اسمر معتاد . مجهول النسخ . تاريخ نسخه يسوم
الثلاثاء ٨ جمادى الثانية ١٣٠٧ هـ .

٤ - كنز الحساب

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى
١٣٤٤ هـ

فارسي

٥٧ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ معتاد على ورق
اسمر معتاد . دون تاريخ . النسخ مجهول .

٥ - خيرة الطيور

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

٥٣ صفحة ، القطع صغير ، الخط فارسي معتاد
تتخلله جداول . مجهول النسخ والتاريخ .
المجموع ١٤ سم x ١٠ سم

١٢١ - مجموع فيه :

١ - فرائد الاصول

للسيد عبد الحسين بن محمد رضا التستري
٢٢٢ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على ورق
اسمر معتاد . نقص آخره . تم الفراغ من نسخه يوم السبت
١٦ شوال ١٣٢٥ هـ .

٢ - شرح الاسباب والعلامات (٢٧)

في الطب .

تصنيف : الشيخ برهان الدين نفيس بن عوض ابن حكيم
الطبيب الكرمانى .

الفه في سمرقند وفرغ منه في اواخر صفر سنة ٨٢٧ هـ
واهداه الى السلطان الخ بيك بن شاهرخ بن الامير تيموركوكان
وله شرح موجز القانون المشهور بـ (شرح النفيس) فسرغ
منه غرة ذي الحجة سنة ٨٤١ هـ . وهو مطبوع
مكرر (٢٨) .

٢٤ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على ورق
اسمر معتاد نقص آخره .
المجموع ٢٤ سم x ١٨ سم

١٢٢ - مجموع فيه :

١ - الفية بن مالك

ارجوزة في النحو

ابو عبدالله محمد بن مالك (١٢٠٣ - ١٢٧٣ هـ)

١٦٩ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ جيد على ورق
اسمر ردى مجداول الصفحات ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .
بدء بفهارس .

اوله :

قال محمد هو بن مالك احمد ربي الله خير مالك

كتبه السيد زين العابدين الحسيني الشهرستاني ٢٩

ربيع الثاني ١٣١٣ هـ

(٢٧) التريفة ١٣/٨٢ .

(٢٨) التريفة ٩٥/١٤ .

٢١ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ على ورق اسمر

ردى . تم الفراغ من نسخه ١٥ جمادى الاولى ١٣٢٧ ،
مجهول النسخ .

٢ - عرس القاسم بن الحسن في كربلاء

٤٢ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر ردى ،
مجهول النسخ والتاريخ .

٢ - عرس القاسم بن الحسن في كربلاء

(فارسي)

٢٨ صفحة ، الخط فارسي ردى على ورق اسمر ردى ،
مجهول النسخ .

تم الفراغ من نسخه ١٧ صفر ١٣٢٤ هـ .
المجموع ١٥ سم x ١٠ سم

١١٨ - مجموع فيه :

١ - فقه الاطباء

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى
١٣٤٤ هـ .

٩٩ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق
اسمر معتاد ، مجهول النسخ والتاريخ

٢ - رسالة في محاسبة النفس

فارسي

١٧ صفحة ، الخط نسخ معتاد على ورق اسمر معتاد
مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه ٧ جمادى الاولى ١٣٢٢ هـ .
المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١١٩ - مجموع فيه :

١ - كشف الريبة

للسيد محمدعلي بن محمد حسين المرعشي المتوفى
١٣٤٤ هـ

١٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق
اسمر خفيف ، مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه
١٣٢٢ هـ

٢ - رسالة في الامم الحسينية

فارسي

٥٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي ردى على
ورق اسمر خفيف ، مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه
٦ رجب ١٣٢١ هـ .

المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١٢٠ - مجموع فيه :

١ - رسالة في علم الرمل

للسيد محمدعلي بن السيد محمد حسين المرعشي
المتوفى ١٢٨٧ هـ .

٤٤ صفحة ، القطع صغير ، الخط تعليلي على ورق ابيض
خشن . كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول النسخ . تاريخ
النسخ ١٢٢٤ هـ .

٢ - رحلة الحج

٢٤ صفحة ، الخط فارسي دقيق على ورق اسمر معتاد ،
مجهول النسخ . تم الفراغ من نسخه يوم الثلاثاء ١٣ جمادى
الثانية ١٣٠٧ هـ .

٢ - كتاب التهذيب

في المنطق

٢١ صفحة ، القطع صغير ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر رديء .

حرره السيد زين العابدين الحسيني ٩ شهر جمادى الاولى

١٣١٣ هـ .

٣ - حديث معروف

٣ صفحات ، القطع صغير ، الخط فارسي معتاد على ورق

اسمر رديء .

المجموع ٥٤ سم x ٤ سم

١٢٢ - مجموع فيه :

١ - كتاب الكبرى

فارسي

في المنطق

٥٥ صفحة ، القطع صغير ، خطه فارسي نسخ عيسى

ورق اسمر ، بخط السيد زين العابدين الحسيني يوم الاثنين ٥

ربيع الثاني ١٣١٤ هـ .

٢ - الانموذج

في علم النحو

٢٦٣ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد ، اكمله في ٢٢ ربيع الثاني ١٣١٤ السيد

زين العابدين الحسيني .

المجموع ١٧ سم x ١٠ سم

١٢٤ - مجموع فيه :

١ - قانونه (٢٩)

في الطب

للقاضي محمود بن محمد بن عمر الجفيني

مرتب على عشرة مقالات

٧٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد

على ورق اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين الحسيني المرعشي في يوم

الخميس ١٦ رمضان ١٣٢٢ هـ .

٢ - رسالة في طب النبي

لابي العباس احمد مستغفري التوفي حوالي الخمسمائة

١٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد

على ورق اسمر معتاد ، حرره السيد زين العابدين يوم السبت

١٨ رمضان ١٣٢٢ هـ

٣ - وصية ابقراط المعروفة بترتيب الطب .

٣ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد ، حرره السيد زين العابدين ١٨ رمضان

١٣٢٢ هـ .

٤ - رسالة قبرية

وهي ترجمة كتاب ابقراط .

(٢٩) الذريعة ٢٤/١٧ .

٥ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين ١٩ رمضان يوم الاحد

١٣٢٢ هـ .

٥ - شرح عوامل ملا محسن

فارسي

١٥٣ صفحة ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين يوم الجمعة ١٣ رجب ١٣٢١ هـ .

تليه جداول .

٦ - منظومة في المنطق

للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على ورق

اسمر معتاد .

حرره السيد زين العابدين في ٢٨ رجب ١٣٢١ هـ .

المجموع ١٨٥ سم x ١٢ سم

١٢٥ - مجموع فيه :

١ - شرح العوامل (٤٠)

في النحو

١٢٠ صفحة ، الخط نسخ فارسي على ورق اسمر

وازرق .

حرره السيد زين العابدين الحسيني في ١٩ جمادى الاولى

١٣١٣ هـ .

٢ - شرح الامثلة

فارسي

٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على

ورق اسمر وازرق . حرره السيد زين العابدين يوم الاثنين

٧ جمادى الثانية ١٣١٣ هـ .

٣ - منظومة صرف مير

فارسي

الناظم : السيد زين العابدين الحسيني المرعشي

١٠ صفحات ، القطع متوسط ، الخط نسخ دقيق على

ورق اسمر خشن ، تاريخها ٢٨ جمادى الثانية ١٣١٣ هـ .

٤ - كتاب التصريف

في النحو

٥٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن

على ورق اسمر وازرق . حرره السيد زين العابدين الحسيني

يوم الاثنين ١٣ شهر رجب ١٣١٣ هـ .

المجموع ١٩ سم x ١٢٥ سم

١٢٦ - مجموع فيه :

١ - الاعتماد على النساء

للسيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي المتوفى

١٢٨٧ هـ

٥٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على

ورق ابيض ، ناقص الآخر ، لذا لم يدون تاريخه . مجهول

الناسخ .

(٤٠) اصل الكتاب (العوامل) للشيخ عبدالقادر بن عبدالرحمن

الجرجاني المتوفى سنة ٧١ هجرية .

٢ - اخذ النار للمرة الاطهار

٥٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن عيسى
ورق اسمر معتاد . آخره : فرغ من تسويد هـ
الاوراق العبدالعاصي محمدعلي الحسيني الموسوي الشهرستاني
ليلة الخميس ٢ ربيع الثاني ١٢٦٢ هـ في بلدة كرمانشاه .

٣ - قتل السفاح بني أمية

٢٠ صفحة ، القطع متوسط ، نسخ خشن على ورق اسمر
معتاد آخره : فرغ من تحريرها محمدعلي الحسيني الموسوي
الشهرستاني الكربلائي المولد والوطن والمدفن ٨ جمادي الاولى
سنة ١٢٦٢ هـ .

المجموع ٢٢ سم x ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك من القوي على غلافه طمرة
مزخرفة .

١٢٩- مجموع فيه :

١ - رسائل

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٢٨٧ هـ

٢٠٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على
ورق ابيض صقيل ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . مجهول
الناسخ والتاريخ .

٢ - رسالة في احكام الخمس

تأليف : محمد حسن الشيخ باقر

٢٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ خشن على
ورق ابيض خشن ، مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ - الصلاة في الجلد المدبوغ

٥٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على
ورق ابيض صقيل ، حرره السيد محمدعلي الموسوي الحسيني
الشهرستاني في اصفهان بتاريخ ١٢٥٦ هـ .

المجموع ٢٢ سم x ١٥ سم

الكتاب مجلد بجلد سميك على غلافه زخارف بديمة
وتقوش رائعة

١٣٠- مجموع فيه :

١ - رسالة في خلاصة الحساب

فارسي

٩٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني جيد على
ورق ابيض خشن ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر .

تمت في ١٤ ربيع الثاني يوم الجمعة سنة ١٢٢٥ هـ على
يد محمد بن اسماعيل .

٢ - فوائد علم الحساب

رسالة بقلم : احمد بن صفى الله

١٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني جيد على ورق
ابيض ، كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . يتخلل الكتاب
جداول .

المجموع ٢١ سم x ١٦ سم .

١٣١- مجموع فيه :

١ - مناقب امير المؤمنين

ناقص الاول ، ٣٣٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ

(٤١) اصل الكتاب (خلاصة الحساب) تأليف الشيخ البهائي
محمد بن الحسين العارني العاملي المتوفى سنة
١٠٣٠ هـ .

جيد على ورق اسمر صقيل . مجهول الناسخ والتاريخ .

٢ - البيان في اخبار صاحب الزمان

تأليف : مفتي العراقيين محدث الشام صدر الحفاظ ابي
عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي
الشافعي .

٧٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على
ورق اسمر صقيل كتبت عناوينه بالمداد الاحمر . تم عيسى
يد محمد النجف آبادي في جوار الجوادين سنة ١٢٨١ هـ .
ويوجد على بعض صفحاته ختم مكتبة الشيخ عبدالحسين
الطهراني .

المجموع ٢٠ سم x ١٥ سم

١٣٢- مجموع فيه :

١ - قانونجه

في الطب

للقاضي محمود بن محمد بن عمر الجفميني

مرتب على عشرة مقالات

٢٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي نسخ
على ورق اسمر كتبه محمد جعفر بن محمد باقر سنة ١٢٦٨ هـ .

٢ - عناصر المتين في شرح معضلات القوانين

٤٣٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على
ورق اسمر . مجهول الناسخ والتاريخ .

٣ - كتاب في الاصول

١٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ رديء على ورق
اسمر .

فرغ منه في رجب ١٢٤٤ هـ في المشهد القروي على يد
حسن بن احمد .

المجموع ٢٠ سم x ١٥ سم

١٣٣- محاسبة النفس في اصلاح عمل اليوم

والاعتذار من الامس (٤٢)

فارسي

للسيد محمدعلي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ

٥٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على
ورق ابيض خشن ، ناقص الآخر ، مجهول الناسخ
والتاريخ .

١٨ سم x ١١ سم

١٣٤- مرآة الانوار ومشكوة الاسرار (٤٣)

في تفسير القرآن

للمولى الشريف ابي الحسن بن الشيخ محمد طاهر
بن عبدالحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبدالحميد
الفتوني النباطي العاملي المتوفى سنة ١١٤٠ هـ .

٥٠٠ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ جيد على
ورق ابيض ترمة . تاريخه يوم الاحد ٢ ربيع الاول ١٢٩٠ هـ
على يد حيدر بن محمد هاشم .

٣١ سم x ٢١ سم

(٤٢) الدرمة ١٢٢/٢٠

(٤٣) الدرمة ٢٦٤/٢٠ .

١٣٥- المرصد في شرح الفوائد (٤٤)

في علم الكلام

وهو رد على شرح الفوائد الذي ألفه الشيخ أحمد
الاحساني للسيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ

٧٤ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد على
ورق خشن أسمر ، تاريخه يوم الثلاثاء ١٩ جمادي الأولى
١٣٠٦ هـ .

١٩ سم × ١٤ سم

١٣٦- مسائل أصولية

السيد محمد حسين بن محمد علي بن محمد اسماعيل
الحسيني المرعشي

٢٠٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن
على ورق أسمر خشن . كتبت عناوينه بالمداد الأحمر .
مجهول النسخ والتاريخ .
٢٠ سم × ١٤ سم

١٣٧- مشارع الاحكام

كتاب الطهارة

في الفقه

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ
١٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ جيد
على ورق أسمر خفيف . مجهول النسخ والتاريخ .
١٩ سم × ١٤ سم

١٣٨- المطول

في البلاغة

لسعد الدين (مسعود) بن عمر بن عبدالله التفتازاني
المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وهو الشرح الكبير لكتاب (تلخيص المفتاح)
للقرطبي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ .

طبع الكتاب سنة ١٢٦٠ هـ وسنة ١٢٨٦ هـ وسنة
١٣٠٤ هـ . ترجم له في كشف الظنون ٤٧٣/١ ومعجم
الطبوعات ٦٣٧/١ والكشاف ص ١٩٧ ودائرة المعارف ٩٧/١٤
وروضات الجنات ٣٤/٤ والكنى والالقب ١٢١/٢ والبدر الطالع
٣٠٢/٢ ودائرة المعارف الاسلامية ٣٣٩/٥ وآداب اللغة العربية
٢٣٥/٣ وبغية الوعاة ٢٨٥/٢ والدرر الكامنة ١١٩/٥ وشذرات
الذهب ٣١٩/٦ وغيرها .

أوله : الحمد لله الذي همنا حقائق المعاني ودقائق
البيان وخصصنا ببدايع الايادي وروائع الاحسان ... الخ

٤٠٠ صفحة ، القطع كبير ، الخط نسخ فارسي على ورق
أسمر خشن مجهول النسخ والتاريخ .

مجلد لطيف وجلده سميك على غلافه نقوش بديعة .
٢٤ سم × ٢١ سم

١٣٩- المقاصد العلية في شرح الرسالة الالفية

تأليف : الشيخ زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد
بن علي بن جمال الدين تقي بن صالح بن اشرف الجبجي
العاملي المشتهر بالشيد الثاني .

(٤٤) الدرمة ٢٩٩/٢٠ .

ترجم له في (امل الآمل ٨٥/١ وشهداء الفضيلة ١٣٢
وسفينة البحار ٧٢٣/١ واعيان الشيعة ٢٢٣/٢٣ وروضات
الجنات ١٥٢/٣ ودائرة المعارف ٨٦/١٩ وغيرها من كتب
الماجم) .

٢٩٠ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على
ورق أسمر خشن . مفروط الاوراق .
تم الفراغ من نسخه يوم الاحد ١٩ ربيع الآخر سنة
٩٥٠ هـ

٢٠ سم × ١٥ سم

١٤٠- نصرة الشريعة

فارسي

السيد محمد علي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ
٢٥٧ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي معتاد على
ورق أسمر معتاد .
تم الفراغ من نسخه ١٤ صفر المظفر سنة ١٣٠٦ هـ على
يد مؤلفه السيد محمد علي بن محمد حسين المرعشي الشهرستاني
في بلدة طوس

٢٢ سم × ١٨ سم

١٤١- النور المعين

في اصول الدين

فارسي .

السيد محمد حسين المرعشي المتوفى ١٣١٥ هـ
١٨٢ صفحة ، القطع متوسط ، الخط فارسي (شكسته)
على ورق أسمر خفيف .

تم تأليفه ٢٤ شعبان ١٣١٣

١٤٢- نهج البلاغة

للإمام علي بن أبي طالب (ع)

٢٨٨ صفحة ، القطع متوسط ، خطه نسخ قسري
بالمداد الأحمر على ورق أسمر خشن . أضيفت اليه صفحات
بخط حديث على يد السيد محمد حسين المرعشي سنة
١٣٠٤ هـ

٢٠ سم × ١٥ سم

١٤٣- هداية المستمند في شرح كفاية المس متعصدا

السيد محمد حسين الشهرستاني المتوفى ١٣١٥ هـ

٦٦٦ صفحة ، القطع متوسط ، الخط نسخ معتاد على ورق
أسمر ردي .

نسخه السيد محمد حسين الموسوي الحسيني
الشهرستاني يوم الاثنين ٢٣ جمادي الثانية ١٢٨٧ هـ .

٢٠ سم × ١٥ سم

١٤٤- هداية الزائر

في الزيارات

جمع : السيد محمد علي المرعشي المتوفى ١٣٤٤ هـ
٣٣٧ صفحة ، القطع متوسط ، الخط قرآني خشن
على ورق أبيض معتاد . نسخها السيد محمد علي بن محمد
حسين الحسيني الشهرستاني في ٢ شعبان ١٣٢٣ هـ .

١٧ سم × ١١ سم

العرض والنقد والتعريف

غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود

بقلم

زهير أحمد العيسى

بغداد - الجمهورية العراقية

أضاع الرجل هويته فعلا ، وضاع بذلك رقم مخطوطتي واسمها ! ولكن .. لنقرأ رسالته التي يقول فيها :

« ان مراجع البحث للتعليم في باريس كثيرة ومتوفرة متعددة ، وعلى رأسها المكتبة الوطنية الممين الاول للعلم فهي غنية بالمراجع في جميع المجالات العلمية وهي مقامة في محل مرجع هادي ، اعد للدارس فيه والمتتبع اعدادا حسنا ، في قصر قديم جليل القدر من القصور القديمة الحصينة ، ومن اجنحتها الجناح الشرقي للكتب والمخطوطات الشرقية ، وقد قصده باحثا عن الكتاب وانا اجهل رقمه الى ان قدمه لي القائمون بامر الجناح .

واستنسخ الرجل نسخة من المخطوطة .

وعلى خلافها ما يلي « كتاب غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود » تأليف محمد بن لاجين الحسامي الطرابلسي - المكتبة الاهلية ببغداد - مخطوطات - الرقم ٩٩١/٢٨٢٧ الصحيفة ١٤ من المجلد يلي ذلك بيتان ريكان من الشعر بخط مغاير ، هما :

كتب كتاب الشوق مني اليكمو
ولي عشمي اني اعود اليكمو
ولما فنى صبري وفعل تجلدي
ايقنت ان البعد لاشك حاجز » كذا !

ولم تكن المخطوطة على ما اردت ، فلا علاقة لها بموضوع الاعلام والبيارق والبنود الذي عناني ، ولكنني ادركت اول ما تصفحتها انني امام كتاب قد فريد في بابه لم يسبق لاحد ان الكتب العسكرية واحسب انه واحد من قليل مما كتب في هذا اطلع عليه او نوه به ، كتاب عربي غريب في العلوم العسكرية ، يتناول الحرب والطمان والقتال يشبه ما يصطنعه اليوم مؤلفو الكتب العسكرية واحسب انه واحد من قليل مما كتب في هذا الباب وهذا اوله « بسم الله الرحمن الرحيم ... الحمد لله الذي جعل رماح الخط اجل ما يعتقله ذوو الشجاعة واشرف ما يجد ذوو الشهامة في الطمان مصمدا ومنهدرا ، خصها بالاسنة البرقة المرعدة وانكا بحملاتها القريبة والبعيدة وجعلها من اجل ذخاير العرب الغريا ، واشرف ما يدخر لدفع ضرر العدوان بحسن دفاع الالبا ، نحمده على التاهيل لاعتقال عقودها المنسقة انبوا على انبواب والانصواء الى ظل بنودها

هذه قصة كتاب عربي كان يعيش في باريس غريب الوجه واليد واللسان ! يغمره النسيان وتنام عليه الظلمة حتى استخرجناه من مكانه ونلفضنا عنه غبار الاهمال الذي ران عليه قرونا مديدة ، وما نحن نقدم هذا البحث عنه للمرة الاولى باللغة العربية ، وربما بابة لغة اخرى !

كان اول معرفتي بهذا الكتاب وانا اؤلف اجزاء موسوعي عن البيارق والرايات والاعلام والبنود ، وقد وقعت على اسمه في كتاب الذكرة التيمورية التي صنفها العلامة الجليل احمد تيمور باشا رحمه الله وطيب ثراه ، وقد كنت حسبت انه مما يتصل ببحثي ذاك ، فقيدت اسمه لدي وانا اعتقد ان من الممكن يوما ان احظى به وافيد منه ، وكان عنوانه مثار اهتمامي وهو « غاية المقصود في العلم والعمل بالبنود » .

اما مؤلف الكتاب على ما أثبتته المرحوم احمد تيمور فهو ابن لاجين الحسامي الطرابلسي ، واما سبب ضعف أملتي في الحصول عليه ، فهو ان هذا الكتاب اولاً ، مخطوط يقع في رف من رفوف دار الكتب الاهلية ببغداد تحت رقم ٩٩١/ مخطوطات ، وان احتمال ان اكون يوما ببغداد اوهى من خيط المنكبوت ! وظل الامل في الحصول على هذا المخطوط مساورني حتى حل عام ١٩٦٥ وكنت اعمل في جريدة البلد ببغداد ، اذ اذن الاذن يوما بنبا ان احد افراد أسرة « البلد » هو السيد صلاح الدين ابراهيم قد عقد العزم على الرجيل الى باريس ، وعندما هش الرجل في وجهي قائلاً : ماذا تريد ان اعمل لك من عاصمة النور ؟ فكرت فيما عساي ساخسره لو رجوته ان يقصد دار الكتب الاهلية ببغداد ويحمل الي نسخة عن مخطوطة ابن لاجين ؟ ولم يهدأ لي بال حتى ثبت الرجل رقم المخطوطة واسمها في هويته الشخصية تحت صورته منها بحيث لا يمكن ان يضيع الرقم ولا الاسم الا بضياع الهوية ذاتها ! وهكذا افرخ روعي وصار امل الحصول على مخطوطة ابن لاجين ممكناً .

وخلال شهرين كنت اترقب بلهفة قفول السيد صلاح الدين ، وذات يوم حمل لي البريد رسالة باريس المتظرة ، وكان فيها ما بدد احلامي واطاش صوابي ، فلقد

الظليل لنيل كل مطلوب ، والصلاة على سيدنا محمد لمباقة
اربابها في اعتقالها لتصرته والصوبة استنها لن خرج من ملته ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة لا تزال الالسة قائمة
منها بما يجب من سنته وسلم تسليما كثيرا . وبعد فسان
الرماح ارباب البنود طرق يجب ان تقتنى واحكام يتعين الاقتداء
باربابها اذ لها شروط ينجم بقيامها ذوو الطعان ويرجع باقتناء
سنتها ذوو الاقدام من الشجعان ، وقد سر الله تعالى على
المبد الفقيه الى ربه الفني القدير محمد بن العبد الفقير الى
الله تعالى لاجين الحسامي الشهير بالطرابلسي الرماح عفا الله
عنهما ولطف بهما بان نوضح في هذا الكتاب ما اشكل على كثير
من الطلاب في العمل بالبنود التي هي اصل هذا الشأن وبها
تعصل الدربة في ممارستها بكثرة الادمان ، وهي التي شاع
ذكرها في الهزل والجد ، وتكرر تعدادها باثنين وسبعين بندا
على طريقة الاستاذ الشهير بالاحدب ومن في علمه ساد ، وهي
بحمد الله وفيرة لن يعانيتها واطلاعا على غوامض معانيها ليتنفع
بها الطالب المبتدئ ويتذكر بها العالم المنتهي وقد سميت غاية
المقصود في العلم والعمل بالبنود وبينته فصلا فصلا ووضحته
فرما واصلا ، وشرحت خافيه وانجحت طلب من يوافيه ،
وبالله اعتصم من الزلل وعليه اعتمادا وهو خير المتكل ، ونحمد
الله على ان هداانا الى صراطها المستقيم وارشدنا الى علم
صوابها من خطأ بها بفضل العليم ، ومن الله بالتوفيق
والسداد والبلوغ الى غاية المراد ، بعنه وكرمه ...

هذه هي المقدمة وقد ابحت لنفسي فيها اصلاح بعض
خللها اللغوي كقوله (ذوي) بدل (ذوو) و (بندر) بدل
(بندا) ومثل ذلك من اقايل بسيطة .
ولنتابع رحلتنا في هذه المخطوطة .

« البند الاول : تبديل يمين وتبديل شمال وتسريع
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ قدام
وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثاني : وهو للامام علي رضي الله عنه ، لف
حمايي وقعاد على الكتف اليمنى ، جاهلي ، واستقبال قربة
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع
شمال ورد زنديه »

« البند الثالث : وهو لحمزة رضي الله عنه ، لف حمايلي
وقعاد على الكتف اليمنى ، جاهلي ، واستقبال مكتوف بنهضة
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج وتسريع على الكتف
اليمنى وقبض استواء وضرب دبوقة وقربصة ونشل وطعن
ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد
زنديه »

« البند الرابع : وهو لخالد بن الوليد ، لف حمايلي
وقعاد قدام وخروج حلقة في حلقة وقربصة ونشل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الخامس : وهو للجاهلية ، لف حمايلي وقعاد
على الكتف اليمنى جاهلي ، واستقبال مكتوف ورد مكتوف ثا
ونزل تحت الايف اليمنى بطن ونقل استواء وتسريع وقربصة
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع
شمال ورد زنديه »

« البند السادس : وهو بند الدبوقة ، لف حمايلي
وتسليم اليد الشمال واستقبال باليد اليمين من تحت الرمح

وخروج كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل
واخذ قدام وتسريع شمال »

« البند السابع : وهو بند الركاب ، لف حمايلي وقعاد
قدام ، وحل دولا بيمين واستقبال باليد اليمنى من تحت
الرمح وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ
قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثامن : وهو بند القلادة ، لف حمايلي وقعاد
قدام وحل دولا ب شمال واستقبال باليد اليمنى من تحت
الرمح وخروج كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند التاسع : وهو بند الدواليب ، لف حمايلي
وقعاد على الكتف اليمنى واستقبال قبض استواء وضرب دولا ب
يمين ودولا ب شمال ، واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح
وتسريع وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل
واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند العاشر : هو بند الخدمة ، لف حمايلي وقعاد
على الكتف اليمنى جاهلي ، واستقبال بمسك استوى ونقل الى
اليد الشمال وخدمة باليمين واستقبال عقب الرمح قبض
استواء وضرب دبوقة بقعاد وضرب دبوقة اخرى واستقبال
قبض دبوس خصمانه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه » .

« البند الحادي عشر : وهو بند الفرد ، لف حمايلي
وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال قبض استوى
وتسريع وزاني نصف كفيه وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج
ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثاني عشر : وهو بند المستصعب ، لف حمايلي
وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال بمكتوف مستصعب
ودولا ب يمين وتسريع قربة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي
تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه »

« البند الثالث عشر : وهو بند العلوي ، لف حمايلي
وقعاد على الكتف اليمنى جاهلي واستقبال قبض استوى
وضرب دولا ب شمال واستقبال بقبض استوى وزنديه وتسريع
وقربصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ قدام
وتسريع شمال ورد زنديه » .

« البند الرابع عشر : وهو بند الحلقة ، لف حمايلي
على عقبه وزنديه وقعاد قدام وخروج حلقة في حلقة وطعن
ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد
زنديه » .

« البند الخامس عشر : وهو بند السيف كف حمايلي
وقعاد قدام وخروج كفيه بنزل غربة في مؤخر السرج وتسليم
الرمح لليد الشمال واستقباله باليد اليمين وتسريع وقربصة
ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع
شمال ورد زنديه » .

« البند السادس عشر : وهو بند المشطور ، لف حمايلي
وقعاد قدام على الكتف اليمين جاهلي واستقبال قبض استوى
بضرب دولا ب يمين وضرب دولا ب شمال واستقبال عقب الرمح
مستصعب بدولا ب يمين وتسريع قربة ونشل وطعن ودخول
وخروج ورمي تبديل واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه » .

« البند السابع عشر : وهو بند نقل العنان ، لف حمايلى وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقبال باليمين وقعاد قدام وحل بضرب دبوقه واستقبال باليد الشمال مكتوف وضرب بعقب الرمح على العنق اليمين واستقباله بقربصة ونشل وطمن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثامن عشر : وهو بند العقد والحل ، لف حمايلى وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقباله باليمين مكتوف وقعاد قدام وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة ونشل وطمن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند التاسع عشر : وهو بند المكتوف ، لف حمايلى وقعاد على الكتف اليمين جاهلي واستقبال المكتوف مستصعب ، ضرب دولاب شمال واستقباله ايضا بمكتوف نان ودخول عقب الرمح تحت الابط اليمين وطمن وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند العشرون : وهو بند التسريحتين ، مؤخر مقدم لف حمايلى عقبه وزنديه وقعاد قدام وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة وتسريح مقدم مؤخر ونشل وطمن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الحادي والعشرون : وهو بند كنبرخان ، لف حمايلى وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقبال باليد اليمنى مكتوف وقعاد قدام وضرب دبوقه عاشر ، واستقبال باليد اليمنى من تحت الرمح وضرب دولاب شمال وقربصة ونشل وطمن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثاني والعشرون : وهو بند السيف ، لف حمايلى على عقبه وزنديه وقعاد قدام وخروج كفيه بنزول ظهري في مؤخر السرج وتسليم الرمح في اليد الشمال ويجيد السيف واليمين للخصم واستقبال لقبض استوى وضرب دبوقه وقعاد عاشر وضرب دبوقه اخرى واستقبال قبض دبوس خصماناه ورمي تبطيل وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الثالث والعشرون : وهو بند اليتيم ، لف حمايلى على عقبه وزنديه وقعاد على الكتف اليمين جاهلي واستقبال مكتوف وضرب دبوقه وقعاد عاشر وضرب دبوقه اخرى واستقبال قبض استوى وضرب دولاب يمين وتسريح وقربصة ونشل وطمن ودخول وخروج ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الرابع والعشرون : وهو بند الليب الصغير ، لف حمايلى على عقبه وزنديه وليب وتسليم الى اليد الشمال وتدوير عقب الرمح من وراء الظهر واستقباله باليد اليمين قبض استواء وقعاد قدام الى جانب الشمال بنقل يمين ونهضة وقربصة واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند الخامس والعشرون : وهو بند الحذقين ، لف عقبه حمايلى وزنديه وليب وتسليم الى اليد الشمال وقبض استوى وتدوير الرمح من وراء الظهر ويخدم باليمين ويستقبل عقب الرمح باليد اليمنى قبض استواء ويخدم باليد الشمال وقعاد قدام وضرب دبوقه ، واستقبال دبوس خصماناه ورمي تبطيل واخذ قدام وتسريح شمال ورد زنديه » .

« البند السادس والعشرون : وهو بند المزوج ، لف حمايلى وضرب براس الرمح على العنق الشمال واستقباله باليد الشمال وقبض استواء وزنديه وكفيه وقعاد تحت الابط الشمال ولف حمايلى باليد الشمال وضرب براس الرمح على العنق اليمين واستقباله باليد اليمين قبض استوى وتسريح وقربصة ونشل وطمن ورد زنديه » .

« البند السابع والعشرون : وهو بند الطابق المكتوف لف حمايلى وقعاد قدام وخروج كفيه فوق الراس ونزول عقب الرمح وضرب دبوقه ونشل وطمن واخذ قدام وتسريح شمال » .

« البند الثامن والعشرون : وهو بند الحميلة ، لف حمايلى وضرب براس الرمح على العنق الشمال ، وتدوير على الظهر بين الكتفين قدر ما شئت ونهضة وقربصة ودخول وخروج » .

« البند التاسع والعشرون : وهو بند اللي ، لف حمايلى وقعاد على الكتف اليمين جاهلي وضرب دولاب يمين وضرب دولاب شمال واستقبال عقب الرمح بمكتوف مستصعب ولي تسريح » .

« البند الثلاثون : وهو بند المجموع ، قعاد وخروج كفيه بنزول ظهري في مؤخر السرج وتسليمه الى اليد الشمال من تحت الرمح وضرب دولاب يمين ورمي طاق في طاق وتسريح شمال » .

« البند الحادي والثلاثون : وهو بند المصطحب ، لف حمايلى وقعاد على الكتف اليمين بنزول تحت الابط وطمن بنقل الى الشمال » .

« البند الثاني والثلاثون : وهو بند الهادي ، لف حمايلى ... الخ »

« البند الثالث والثلاثون : وهو بند الرفق الصغير ... »
« البند الرابع والثلاثون : وهو بند الناهي : ... ولي وراء وتسريح » .

« البند الخامس والثلاثون : وهو بند السيرة » .
« البند السادس والثلاثون : وهو اول المراتز ، ويقام الرمح ويوضع عقبه على ظاهر مشط الرجل اليمنى واستقبال بنهضة وتهيلة وتدوير من وراء الكتفين بدخول تحت الابط اليمين » .

« البند السابع والثلاثون : وهو ثاني المراتز ، وفيه يدار عقب الرمح الى قدام مكتوف ودخول بالطويل وخروج بالطويل ودخول بالقصير وخروج بالقصير » .

« البند الثامن والثلاثون : وهو المركز الثالث » .
« البند التاسع والثلاثون : وهو المركز الرابع » .

« البند ٤٠ : وهو عقد المحرز ، ضرب بعقب الرمح على العنق اليمين بعد تغيير العنان » .

« البند ٤١ : وهو بند الهاوي ، وهو بند السيف الكبير » .

« البند ٤٢ : ويعرف بالمقصب »

« البند ٤٣ : وهو بند الرفق الكبير » .

« البند ٤٤ : وهو بند الليب الكبير » .

« البند ٥ : وهو بند الكلاب » .

« البند ٦ : وهو آخر بنسود الميدان ويعرف بالكلاب والاصبع » .

« البند ٧ : وهو بند الطارقة ، مركز قايم تحته على مشط رجلك في الركاب وتدوير عقب الرمح الى قدام وتسريع عقب الرمح على الكتف اليمين الى ثلثي الرمح » .

« البند ٨ : وهو بند القعاد الصغير » .

« البند ٩ : وهو بند القعاد الكبير » .

« البند ١٠ : »

« البند ١١ : وهو اول بنود الرد » .

« البند ١٢ : »

« البند ١٣ : وهو من بنود الرد » .

« البند ١٤ : وهو من بنود الرد » .

« اما البنود ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ فغير موجودة في الاصل ، وبعد ذلك مباشرة :

« البند ١٩ : وهو بند الرمانة » .

« البند ٢٠ : »

« البند ٢١ : وهو اول العلويات » .

« البند ٢٢ : من العلويات » .

« البند ٢٣ : من العلويات » .

« البند ٢٤ : من العلويات ، وفيه قلب واركب » .

« البند ٢٥ : من العلويات » .

« البند ٢٦ : من العلويات » .

« البند ٢٧ : من العلويات » .

وبعد البند الاخير تنقطع النسخة لتدخل فيها صفحات كتبت بالخط ذاته ولكنها تتحدث عن الاسكندر بدون اي تفسير لهذا الانقطاع ودون اي تبرير للحديث عن الاسكندر ثم تعود الصفحات التالية لتنقل البند ٢٨ والبند ٢٩ والبند ٣٠ اما البند رقم ٣١ فغير موجود وبلي ذلك البند ٣٢ وهو بند المصلحة وحروفه « لف حمالي واستقبال من فوق قعاد يده واخذ زنديه واستقبال باليد اليمنى مكتوف تحت الابط مستصمب ولي وراه وتسريع وقريصة ونشل وطعن ودخول وخروج ورمي وتبطيل واخذ قدام وتسريع شمال ورد زنديه » .

وبهذا ينتهي هذا الجزء من المخطوطة وآخرها :

« تجزت البنود بعهد الله وعونه وحسن توفيقه »

ويبرز بعد ذلك عنوان جديد هو « الباب الاول : في السرعة والافتدار » وهذا القسم ذو الابواب اكثر وضوحا في مادته من البنود ، وهو خال من الاصطلاحات المبهمة غير المفهومة ولننظر ما جاء في الباب الاول :

« اذا صار على ميامنك فاجعله في ميسارك مع العنان وسور نيابك فاذا كان بقربك فخفت ان يعقره اخذت بوسط الرمح بيدك اليسرى مع العرف واخذت بيدك الاخرى مع القربوس او المؤخر وركبت ، فاذا اردت النزول والرمح معك فضع الرمح في يدك اليسرى مع العنان قائما منتصب الزج مع يد فرسك اليسرى على الارض واخذ القربوس باليد اليمنى وانزل فحين تصير الى الارض او تقرب به الانسان فافهم ولا تتعرض لاخذ

رمحك من الارض وانت فارس فطاه دابتك فتكسره ، فانزل عند ذلك فخذ واركب » .

« الباب الثاني : في الوثب والركوب وانواعهما :

نبدأ بالركوب لانه اول الوثب وبه تقوى ومنه ابواب ، وهي صعبة على من لم يكن له علم بالفروسية ، ولا يقوى على اصناف الوثب الا من كانت له شدة وخفة وفهم وسكون وفكر وشهامة وذلك انه من اشرف اعمال الفروسية لما فيه من المنافع . قال بعض الفرسان انه يجري من الفروسية مجرى القلب من البدن ، وذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : اخشوشنا واخفوا واظفوا الركب وانزوا على الخيل نزوا ، وروي عنه انه كان ياخذ ناصية فرسه واذنه بيساره واذن نفسه بيمينه ويثب على فرسه . واعلم ان الفارس لا غنى له عن الوثب في كل وقت وفي غيره عند انقطاع ركابه او حزامه او سقوطه عن فرسه او عجلة من ركوبه لامر يدهمه فيحتاج ان يركب مريانا او يسرج وانما وصفت لك الوثب والركوب بالتعلم بجميع آله من آلة السرج لان الرجل لا يامن ان يحتاج الى الركوب عند سقوط او غير ذلك فلا يمكنه التعلق بالقربوس وغيره كما يمكنه عند الامن فيثبت ويركب بكل ما وقع في يده او ثبت ولا يعلق عند مرور الدابة به من بعيد ، فربما وقع عند وتنبه على الكفل وعلى العنق او في السرج فان لم يكن قد اعتاد ذلك صعب عليه ويسقط عن دابته ، فوضعنا الوثب والركوب ودقايقهما ومقلوبهما ومنقلبهما بهذا السبب ، وليكن الفارس يثب وعليه جوشنه او درعه وفي يده رمحه وقوسه وسلاحه فذلك انفع الوثب وعليه المولى ، وفيه عليه حمل السلاح وبعد ذلك عاده .

فابتديء بالركوب على اختلاف اصنافه من الجنابين والاختلاف والاتواء لتخف على الوثب ان شاء الله تعالى » .

« الباب الثالث في ركوب الخيل : تقف موضع الركاب ثم تاخذ العنان بيمينك مع القربوس وتدخل رجلك اليسرى في الركاب وتقبض فتارك مع قائم سيفك وتركب فاذا اردت النزول نزلت كما ركبت وهذه تصلح لصاحب البازي » .

« الباب الرابع في الركوب : تاخذ طاق القربوس بيدك اليسرى ثم تضع رجلك في الركاب وتاخذ المؤخرة بيمينك ثم تدخل رجلك اليمنى بين المؤخرة والقربوس » .

« الباب الخامس : تقف موضع الركوب وتاخذ مع طاق القربوس يسارك وتاخذ باليمين المؤخرة وتدير رجلك على المعرفة وتفتل فتربك وتنزل كذلك » .

« الباب السادس : تاخذ العنان مع القربوس بيسلك جميعا فوق طاق القربوس ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب ثم تدخل رجلك اليمنى في سبر الركاب واستقبله وجيه مسن قدام حتى تربك » .

« الباب السابع : تقف في موضع الركوب وتضع رجلك اليسرى في الركاب وترفع بذلك جميعا الى فوق وتركب مسن غير ان تمسك بيدك شيئا وكذلك تنزل » .

« الباب الثامن : قف موضع الركوب وضع رجلك اليسرى في الركاب وارفع يدك فوق ولا تمسك بها شيئا ثم تربك متقلبا ، واذا نزلت كذلك ادمنت وقدرت ، وحملت الحزام وحققت على الخيل وعلى السرج بغير حزام ولا ينفر عن موضعه ولا تتحرك خفة ولا سرعة » .

« الباب ٩ : تضع رجلك اليسرى في الركاب والحزام معلول وتدخل اليمنى بين سرج الركاب وتركب وتنزل كذلك » .

« الباب ١٠ : تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ بيدك رمحين تعتمد عليهما وتركب او سيفاً او رمحاً » .

« الباب ١١ : تضع رجلك في الركاب وانت مكتسوف وتقلع فتضع صدرك على السرج وتأخذ القربوس مع العنان برجلك في السرج حتى تتركب » .

« الباب ١٢ : تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ طاق القربوس مع العنان وتشق برجلك السرج حتى تتركب » .

« الباب ١٣ : تأخذ الركاب اليمين من قدام على مجرى اللبسة بيسارك فتجذبه جذبا شديدا ثم تضع رجلك اليسرى في الركاب وتأخذ بيمينك آخر القربوس وتركب » .

« الباب ١٤ : تأخذ العنان مع القربوس بيسارك وتضع رجلك اليسرى في الركاب واضرب بيمينك الى اسفل الشكال فضعه على كتف الدابة ثم احمل بيدك اليمنى واركب » .

« الباب ١٥ : اذا اردت ان تتركب بالترس ، خذته تحت ابطك واركب » .

« الباب ١٦ : تأخذ رمحا بيمينك ورمحا آخر بيسارك وتكني عليهما وتثبت قصيرا في السرج » .

« الباب ١٧ : اعتمد بيدك اليسرى على القربوس مع العنان وبيدك اليمنى خذ اصل الركاب من قدام فخذك اليمين واقلب رجلك اليمنى على مؤخرة سرجك وقد اعتمدت برجلك اليسرى في ركابك الاسر فارفع رجلك اليمنى واضربها بين سرج الركاب وبين رجلك اليسرى تحوز بها القربوس وتركب » .

« الباب ١٨ : اذا حُرنت الفرس فاضرب بيدك اصل سرج الركاب اليمين ثم اقلب رجلك اليمنى فاعبر بها كما فعلت وانزل برجلك اليمنى على رجلك اليسرى في الركاب فوق صدر قدمك اليسرى وان شئت قلبها على عنقك فاجمع وخف وطأطي رأسك خلف سرجك وهذا اهون واحسن هذا الوجه لاجتماع البدن ولا تخفني ابدا مما يلي الناس والجمع وان احببت ان تتركب درقة تسير بها وان احببت ان تأخذ بجنبك مع سرج الركاب رمحاً فعلت ، وكل هذا فعلته الفرسان ، وان احببت ان تخرج رجلك من تحت بطن الدابة الى الجانب الاخر فهذا الوجه يحتاج الى استيشاق » .

« الباب ١٩ : اذا مددت يدك اليسرى الى ناحية الدابة فجرها على الارض وانت مختلف » .

« الباب ٢٠ : ويقال له الافريقي ، تجر فرسك وتأخذ العنان بيدك في وسط السرج وتمد رجلك اليسرى على معرفة الفرس فاذا اردت الرجوع فاعتمد على يسارك ودل رجلك واركب » .

« الباب ٢١ : الاصل من كل دست تجري فرسك وتأخذ القربوس بيدك مع العنان ثم تجمع قدميك في السرج وتجمع اصابع رجلك مما يلي سرج الركاب وعقبك مما يلي وسطا والزم مؤخرة السرج حتى يسكن جري الفرس فاذا سكن قمت قائما واعتدلت في القيام والانتصاب واخرجت صدرك ووزنت رأسك على بدنك فما دام رأسك معتدلا فانت تقوى على القيام فان مال بدنك سقطت ، وتحتاج الى ان تكون في دابك بارعا لتكني على العنان ، فهذا اصله ومن الناس من يشد مع

القربوس مقربة يتكئ عليها ، وانا لا استحسن ذلك ، وان احببت تأخذ قنيتين احدهما واسعة الفم والاخرى ملائمة وتكون الاولى فارغة فاذا اردت الجلوس على المؤخرة ومددت رجلك ويكون جلوسك قبل احتباس فرسك ، وفي طلق الثاني اجلس على قدميك وقم مرتين او ثلاثا فانه حسن ، وانت في اثناء ذلك اذا جلست تصب من القنينة الاولى في الفارغة الواسعة الفم وان احببت ان تأخذ بيدك دواة شامية وقرطاسا فعلت » .

وينتهي هذا الباب بمباراة « ان شاء الله تعالى »

وهنا يبدأ « باب صفة الخيل » واوله « من ذلك حسن وجهه وعلم عينيه وشدة سوادهما وحدة نظره وبعد ما بين عينيه وطول اذنيه وضيق الفرس الكبير بين العينين ، وعري نواحقه وعرض جبينه وبسوط ناصيته ولين الزغب الذي حول ناصيته ولطف محفلة وطول مشق شذفيه وسعة منخره واستواء قصبه انه بلا حصى ولا فطس وطول لسانه وكثرة ريقه وطول عنقه ورقة منخره وسعة جلد عنقه وسعة صدره واسراف حاركه وعلو كاهله وقصر عضديه وطول ذراعيه وضيق يديه وفرسسته وعظم حافره وعلو خوافيه وحد سنبكه وارتفاع كتفيه وقصر ظهره ولطف دوره وعظم مطاويه وعرض وركبته وكثرة لحمها وطول فخذيها وقصر ساقيه وعرضهما وطول وصف رجلية وعرضهما » .

« باب ما قيل في ابن شاهد في الخيل : طول عنقه ودقة منخره ودقة رأسه وعري نواحقه وقرب ما بين ركبتيه ان وقف ، وان يقوص منخره في الماء ، ومن اراد ان يعرف هل في العنق هجنة يعطشه ثم يضع شطتا فيه ماء ، فاذا شرب من غير ان يتكئ على احدي يديه فقد خالطته هجنة » .

« باب معرفة شدة الفرس : قوة بصره وشدة نظره وشهامته وحدته » .

« باب جودة التقريب : يكون طرح طرفيه وطرح بصره وطرح يديه الى قدام على السكون من غير اهتزاز » .

« باب معرفة الجري : ان تراه مد بعنقه والهيب رأسه ولم يستبق في جريه كانه حافر واحد » .

« باب معرفة ذراعي الفرس : ينظر الى اثر فوائمه اذا جرى فان كانت سبعة ستة اذرع فهو نهاية العنق والوسط اربعة اذرع ، واقل من ذلك فهو بطيء » .

« باب معرفة جودة الفرس من غير ان يجري : انظر الى بين فخذي الفرس من خلف الخصيتين فان رايت طيلتي لحم مجتمع كالمحراش فهو يجري » .

« باب الحذالة في الطعن : اذا صادف الفارس بالرمح فتعرض بعد ذلك لما يصعب عليه من الطعن مثل اخذ الحلقة من الارض والقراطيس » .

« باب : تطرح في ارض الميدان براجيس على وجه الارض او قراطيس وتجري فرسه وباخذ واحدا واحدا بسنان الرمح » .

« باب : كان احمد السمرقندي يطرح اثنتي عشر حلقة في الميدان في كل حلقة جوفة حديد صيني لونها لا يشبهه الاخرى ويجري فرسه وباخذ الحلق كلها في طاق واحد ويجمعها في كف واحد وهو الايمن » .

« باب مليح : تأخذ رجلا وتضع فوق راسه اكرة وتطعنها بسنان رمحك » .

« باب آخر مليح : تنصب حلقة على قايم ذي وشاح ويكون طول القائمة من الارض ، ثم تجري فرسك وتضع رمحك على الكتف الايسر وتحنيه في اسفل خلف ظهره ويجري وتأخذ ذلك ان شاء الله تعالى » .

« باب غريب : قائمة ذات شافل اقل ذراعا من الارض فتجمل فوقها حلقة وقلنسوة ثم تجري الفرس وتأخذ بسنان الرمح من حيث لا يصيب رأس رمحه الارض والصعوبة فيه ان تضع القائمة عن يمينه ، وتجري الفرس عند العلامة لا يبعد عن العلامة حافر فرس بأكثر من ذراع ، والصعوبة في آخرها ايضا انه اذا طعن العلامة لا يرد رأس فرسه بل يجري علس وجهه » .

وأخر كلمات المخطوطة هو « باب الاستقطارات » وبعده بياض ليس فيه أي كلمة أخرى !

وقد أوضح لي السيد صلاح الدين ابراهيم ان المخطوطة المذكورة بحثت فيما بحثت موضوع التدريب على الفروسية مما يطلق عليه العسكريون اليوم (سباق التدريب) شمل مايسميه الخيالة (الطفرة الواحدة) و (طعن الكسرب) و (اطلاق النار من قبل الفرسان على البالونات المنفوخة) في (ميدان الدمية) ، فهي من الآثار العربية القليلة التي تتناول مسألة التدريب العسكري .

ان مؤلف هذه المخطوطة كما ذكره صاحب (الاعلام) هو « محمد بن لاجين (الجيم بثلاثة نقاط) بن عبدالله الحسامي المعروف بالرماح توفي نحو سنة ٧٨٠ هـ = ١٣٧٩ م ، كان احد العارفين بفتون الفروسية من اهل طرابلس الشام ، له كتب عديدة منها (بقية القاصدين في العمل باليادين) وهو مخطوط بالفروسية ألفه لصاحب حلب وكتاب (غاية المقصود من كذا) العلم والعمل بالبثود) وهو الذي كتبنا فيه هذا البحث ، وكتاب (الرماح) مخطوط ايضا .

وقد اورد صاحب الاعلام ايضا ترجمة ابيه ، وهو لاجين الذهبي ٦٥٩ هـ - ٧٢٨ هـ = ١٢٦١ م - ١٢٣٨ م وهو لاجين ابن عبدالله الذهبي حسام الدين الطرابلسي كان رجلا فاضلا نشأ بدمشق واولع بالادب ، وصنف كتابا في فن الفروسية هو (تحفة المجاهدين في العمل باليادين) (مخطوط) وله نظم ، ويلاحظ ان لابنه محمد بن لاجين كتابا اسمه « بقية القاصدين في العمل باليادين » ذكره بروكلمان ايضا .

وممن ، رصدناه في « الاعلام » ايضا في هذا الباب : المنصور لاجين حسام الدين بن عبدالله المنصوري ٦٣٥ - ٦٩٨ هـ = ١٢٣٧ - ١٢٩٩ م من ملوك دولة المماليك البحرية بمصر والشام وهو الحادي عشر من ملوك الترك ويسمى الروك الحسامي ، كان مملوكا للمنصور قلاوون وابيه نسبته ، وتقدم الى ان ولي نيابة السلطنة في ايام العادل كتبنا ثم خلع العادل وولي السلطنة سنة ٦٩٥ هـ وتلقب بالملك المنصور وجمعه مملوكه منكوتمر نائباً للسلطنة ، واساء هذا السيرة فكسره الناس لاجين ، فقام بمضى ممالك الاشرف خليل فقتلوه في قصره ، ومدته سنتان واحد عشر شهرا ، كان مهيب الشكل موصوفاً بالفروسية عاقلا يحب العدل ومجالسة الفقهاء ابطل كثيرا من المكوس . ذكره ابن ابياس الحنفى في بدائع الزهور فقال انه ببيع سنة ٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م ، كان قد توجه الى القصر الكبير ليلة مقتله عام ١٢٩٨ وكان صائما فجلس الى وقت الفطور يلعب بالاشطرنج وعنده القاضي حسام الدين الرازي الحنفى وامامه محب الدين ابن العسان وشيخ العرب يزيد ، وقد خانه مقدم المماليك البرجية كرجي فسرق منه « الهمنجة » سلاحه والسلطان منكب على الاشطرنج وهو لا يدري ما خبيء له بظهر القيب فصره كرجي ونوفان الكرمانى في تلك الساعة .

ان هذا المقال ليس تحقيقا علميا لمخطوطة ، ان هو الا عرض موجز لهذا الكتاب كتبته على النحو الذي اعتدته تاركا مسؤولية النظر في هذا المخطوط وتحقيقه وبحثه الى اصحاب العلم والمعرفة من المتخصصين .

ملف « المورد »

(١)

أعلام في العراق

السيد جمال الدين الافغاني

بقلم
عبدالمحمي العلوي

وزارة الثقافة والفنون - مجلة المورد - بغداد

لا اريد ، بهذا البحث ، أن أدور مع السيد جمال الدين في حياته العريضة المخصاب ، أو في خواطره وفلسفته ، أو في رحيله الى ربه الكريم . ولا اريد ، فوق ذلك ، أن أؤكد ريادته في حركة التجديد الديني ، ومناهضة الاستعمار ، والدعوة الى التطور التكنولوجي في مواجهة اوربا ، وتحريض الشعور الوطني على تحقيق النظم الدستورية . ولا اريد ، أخيرا ، أن اقول ما قيل وما سوف يقال عن كفاحه السياسي الذي ترمى ، جغرافيا ، على الوطن العربي وايران والهند وافغانستان وتركيا والغرب الاوربي ... انما الذي اريده هو توثيق ارتباطه بالعراق ، واضاءة ما يكاد يجهله أغلب المؤرخين من أبعاد هذا الارتباط .

اننا جميعا ندرك أن السيد جمال الدين هبط العراق ثلاث مرات : مرتين في حياته (أولاها موضع شك) ، ومرة واحدة بعد خمس واربعين سنة من وفاته . وعلى هذه الزيارات الطارئة سأعقد مضمون هذا البحث .

لقد شخّص السيد الافغاني الى العراق ، لأول مرة ، بصحبة أبيه السيّد صفدر لزيارة العتبات المقدسة ، واستقرّا في مدينة النجف مدة من الزمن خلال سنة ١٨٤٩ .

والواقع ان هذه الزيارة لم يشر اليها أحد من المؤرخين عربا ومستشرقين (فضلا عن عدم وجود أية اشارة اليها في مؤلفات ومقالات السيد جمال الدين نفسه ، والشيخ محمد عبده ، والسيد محمد رشيد رضا) ، وانما انفرد بها المؤرخ السيد محسن الامين العاملي ، والاديب عبدالكريم الدجيلي (ومن يؤيد هذه الزيارة : الشيخ اغايزرك ، والدكتور حسين علي محفوظ ، والدكتور علي الوردي « من العراق » ومحمد طاهر الجلاوي « من مصر » وقصري قلعجي « من لبنان » ، ولكنني قانع بأن مظنة هذا التأييد لم تتجاوز الاقاويل التي نثرها لطف الله خان في كتابه المعروف الذي سيأتي

ذكره) وأنا اميل الى أن الدجيلي اعتمد، كلياً، في روايته، على السيد العاملي وإن لم يصريح بذلك، كما أميل الى أن السيد العاملي لم يستقر روايته إلا من أساطير الميرزا لطف الله خان وكان هذا الرجل يزعم أنه ابن اخت السيد جمال الدين، وقد أودع أساطيره باللغة الفارسية في كتابه «جمال الدين الاسدابادي». ويعتبر هذا الكتاب سيرة للسيد الافغاني). وهذا يبيح لي أن اعتبر هذه الزيارة خبراً مهزوزاً لا يدعنه واقع، ومن هنا صعوبة التسليم بها أو اعتمادها لازمة تاريخية في حياة السيد جمال الدين. واني حين ذكرتها كزيارة أولى، فلأجل أن اسجل عليها ما تستحق من تحفظ وحذر وشك في مواجهة المنزع الموضوعي.

وقد حصلني هذا الموقف على أن اجتاز جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الزيارة غير المقطوع بها.
دوئنا شعور بأيّ اثم. . . في حين أن الزيارة الثانية استقرت على وجود السيد جمال الدين في العراق منفيًا. فقد شوهد في خاتقين وبغداد والكاظمية والبصرة خلال سنة ١٩٨١، وكان العراق — حينئذ — مثقلاً بالاحتلال الاجنبي، وهدفاً للكوارث الطبيعية، وكان ولائه الحاكمون لا شاغل لهم سوى جباية الضرائب. بينما كانت الدماء البريئة تهدر بلا حساب. والكرامات تجرح بقسوة، يضاف الى ذلك أن ضائر المتسلطين كانت تتمتع باجازة طويلة شجعت اللصوص وقطاع الطرق على انتهاب الاموال، والولوغ في الاعراض، وتهديد السلامة العامة.

وكان هذا هو الواقع الذي ساد العراق يوم هبط السيد الافغاني خاتقين. لقد اقتاده فرسان ناصر الدين شاه حتى الحدود العراقية حيث تسلمته منهم الشرطة العثمانية في مدينة خاتقين التي تقع في الشمال الشرقي من مدينة بغداد على مسافة مائة وتسعة وخمسين كيلو متراً منها. وكان السيد جمال الدين، يومئذ، ينتفض من الحمى. ونحن لا نستبعد ايداعه في محطة الحجر الصحي تسهيدا لتسفيره الى بغداد. لقد قضى في خاتقين ردحا يسيراً من الوقت لم يتسن له فيه الاتصال بأيّ شخص من أهلها الذين كانوا يبلغون أقل من خمسة آلاف نسمة، ولم تنهياً له اقامة الصلاة في أي مسجد من مساجدها الستة التي كانت قائمة يومذاك. انه ظلّ طريح الفراش هناك، تنهشه الذكريات المريرة التي عاناها بعد أن انتزعه (اغا بلاخان سردار) صنيعه الشاه عنوة من مرقد الشاه عبدالعظيم في ضواحي طهران، ونقله على محفّة خشنة مكبّلاً بالحديد — تحت وطأة البرد والثلوج — الى خاتقين. ولقد رآه الناس، يومذاك، يتوجع من المرض، ويئن من الحمى، ويتوعد الذين أهانوه بالويل والثبور. ورأوه غاضباً ينتلظي وجهه بالدم، وتهزّه الرغبة في الانتقام.

ولم يبق في خاتقين طويلاً. اذ سرعان ما رحل به الجندرمة الى بغداد. وفي هذه المدينة أخذت العافية تدبّ في أوصاله بالرويد. وقد دخلها في وقت طغت خلاله مياه نهر دجلة، وباتت تهدد المدينة بالغرق. وآثر السيد جمال الدين أن يجعل سكناه في خان الدفتردار على ضفة النهر في

جانب الرصافة (في شارع المستنصر بالذات) . وكان هذا الخان ، يومئذ ، في عهدة دائرة الاوقاف (ولم يبق لهذا الخان وجود في الوقت الحاضر) . وكان الزوّار من وجهاء الناس يفضلون الثواء فيه بعيدا عن الاضواء . والمعروف أن بغداد يوم حلّ فيها السيد جمال الدين كانت محكومة بسلطة الوالي العثماني محمد سرّي باشا بن صالح الكريتي ، وقد اشتهر هذا الحاكم بميله الى تزيين بغداد بمختلف أنواع الزينة ، كما اشتهر بميله للآداب والعلوم الاسلامية ، وهو الذي وضع باللغة التركية كتابه (أحسن القصص) في تفسير سورة يوسف .

وقد روي عن الفقيه البغدادي المرحوم الشيخ شكر الله قوله : انّ السيد جمال الدين حين نزل في خان الدفتردار تهافت الناس عليه من كل حذب وصوب ، وان الوالي محمد سرّي باشا اجتمع به وسأله عن مذهبه . . ولكن السيد جمال الدين أعرض عنه ، ولم يعره التفاتا فأُخرج الوالي ، وظهرت علائم الخجل على وجهه .

وقد حفّز هذا الموقف محمد سرّي باشا على ملاحقة السيد جمال الدين ، وتضييق الخناق عليه ، ووكل به من يحصي عليه أقواله وأعماله . . بل جاوز ذلك الى مطاردة أصدقائه والذين أكرموا وفادته .

ومن الوقائع التي ما يزال بعض المعمّرين في بغداد يروونها عن السيد جمال الدين أثناء مكوثه في خان الدفتردار أن أحد الفضلاء من علماء بغداد حين سمع بقُدوم السيد جمال الدين ذهب بصحبة عدد من طلبة العلم الى ذلك الخان لزيارته، وقدّم لهم الشاي بيده ، فامتنع أحدهم (وهو المرحوم السيد شهاب الهيّتي ويرى بعض المؤرخين انه الشاعر عمر رمضان الهيّتي) عن تناول الشاي ، فقال له السيد جمال الدين : « لماذا لا تشرب ؟ » . فأجابه الهيّتي : لا أستطيع . فلما أصرّ السيد جمال الدين على الشرب . . قال الهيّتي : اني صائم . وعندئذ قال له السيد جمال الدين : عجبا ! . . أما يكفيك شهر رمضان ؟ .

ان هذه الوقائع تشير ، بصورة أكيدة ، الى نزول السيد جمال الدين في خان الدفتردار أثناء وجوده في بغداد . . ولكن بعض مؤرخينا يؤكدون أنه سكن ، بعض الوقت ، في خان عبدالصمد الاصفهاني ببغداد (وكان هذا الخان يقابل خان مرجان ، في مكان قريب من البنك المركزي العراقي) ، وان المرحوم السيد سلمان الكيلاني (نقيب الاشراف) قد انزله ايضا في داره كأعزّ ضيف ، وكانت للسيد الافغاني بنقيب بغداد علاقة ودّ يدعمها الاحترام . . فقد اعتاد - وهو في باريس - ان يرسل الى النقيب ما يصدر من مجلة (العروة الوثقى) أولا بأول .

والسيد الافغاني ، بعد ذلك ، وخلال وجوده في بغداد ، لم يقم أيّ وزن لمضايقات محمد سرّي باشا . . بل انه - بمعزل عن جواسيسه - أخذ يعدّ العدة لمناوأة ناصر الدين شاه . ولم

يجد خيرا من الرواية اللصوصية التي ألّفها الكاتب الدبلوماسي الانكليزي جيمس جوستينيان موريه James Justinian Morier ونشرها سنة ١٨٢٤ بعنوان (مغامرات حاجي بابا الاصفهاني) Adventures of Hajji Baba of Ispahan وكانت هذه الرواية تعبّر عن سخرية البرجوازيين الاوربيين بالشعب الايراني . وتفصح ما كانت عليه ايران عهدذاك من جهل وتأخر . ومن هنا سرّ اهتمام السيد جمال الدين بها، اذ أفلح - وهو في بغداد - في الحصول على نسخة منها ، ثم أوعز الى أحد أتباعه بترجمتها الى اللغة الفارسية تمهيدا لتهريبها الى ايران ووضعها في متناول الشباب هناك ليدركوا واقعهم المتخلف الذي كانت تعيشه بلادهم .

وفعلا تمت في بغداد ترجمة هذه الرواية ، واحتفظ السيد جمال الدين بعدد من نسخها عازما على حملها معه يوم يسافر الى البصرة حيث سيقوم بتهريبها عبر الحدود الى ايران .

والذي نعرفه أيضا من حياة السيد جمال الدين في بغداد .. أنه أولا وقع على رسالة مخطوطة تتعلق بالكيمياء القديمة ، فكتب نسخة عنها بقلمه ، وانه ثانيا غادر بغداد الى بلدة الكاظمية، وأقام بها عدة أيام في دار ملاّ أحمد بن محمد اليزدي الواقعة في محلة التل ، القريبة من مسجد الكاظمين . وكانت هذه المحلة موثلا للعلم والعلماء منذ عهد بعيد . وقد اتصل بالسيد جمال الدين في هذه الدار جماعة من مثقفي الكاظمية كان من بينهم علي اوف ، وعلي مطلب ، وعلي الأهراي . وقد انتظموا - بأشرافه وارشاده - بحلقة سرّية اعتادت أن تعقد اجتماعاتها في سرداب تحت الدار واتيح لرواد هذه الحلقة أن يدعوا الى الاصلاح وتأسيس المدارس ، وكانت أول مدرسة فتحوها للناس هي الاخوة في الكاظمية .

والجدير بالذكر ، هنا ، هو أن دار ملاّ أحمد التي اتخذها السيد جمال الدين ملاذا له في الكاظمية .. كانت تتاخم دار عائلة الشاعر العراقي المرحوم عبدالمحسن الكاظمي . وقد أدّى هذا الجوار الى وقوف الشاعر الكاظمي على دعوة السيد جمال الدين وجماعته ، وما تهدف اليه من اصلاح ، فأبّدها واعجب بها . وقد قال عن نفسه - فيما بعد - انه التقى بالسيد جمال الدين ، وحفي به ، وناصره . وكان الكاظمي - آنئذ - شابا في العشرين من عمره .

وحين بالغ الوالي محمد سرّي باشا في مضايقة السيد جمال الدين ، عزم على الرحيل الى البصرة ، فارتحل ، ومكث فيها أياما استردّ ، خلالها ، صحته .

وهنا يشير عدد من المؤرخين الى ان السيد جمال الدين فضّل الاقامة في دار عبد الوهاب افندي (مفتي البصرة) ، وانه كان يتردد في منطقة العشار على بيت رجل (نجهل اسمه) كان والد السيد توفيق الهمداني ، ويتناول عنده الكليجة . والثابت هو أن هدايت باشا (والي البصرة يومذاك) - وكان تقيا صالحا - احتفل بالسيد جمال الدين واكمه ، وهذا الوالي هو الذي

كلف الشيخ عبدالرحمن الرافعي الطرابلسي (قاضي البصرة في ذلك الوقت) بسؤال السيد جمال الدين عن جنسيته تنفيذا لرغبة (المابين) في استانبول .. فما كان من السيد جمال الدين الا أن أعلن أفغانيته واعتزازه بأفغانستان .

وشهد السيد جمال الدين في البصرة يصلي في مسجدها الجامع ، وقد أدهشه جهل الخطيب بقواعد اللغة العربية ، وجهله بالوعظ الثوري . وقد ذكر السيد جمال الدين ، بعدئذ ، في أوراقه ما شاهد في هذا المسجد بقوله : (خرجت من صلاة الجمعة في المسجد الجامع بالبصرة ، وفي نفسي حسرة أن أسع الخطيب أعرب ولو كلمة واحدة في خطبة مكتوبة في يده ، فترحمت على سيويه ، وعلمت ان كتابه البحر هو الذي أغرق البصريين والكوفيين ، فغاص الاعراب معهم الى القعر . هذا من حيث الاعراب ، واما من حيث المعنى فألى الله المشتكى ! .. ان منبر الخطبة في المساجد الجامعة شيده المصطفى صلى الله عليه وسلم ليرتفع منه صوت التعليم للمسلمين ، ولايقاظ وتحريك الهمة ، والحث على جمع الكلمة وما فيه من سعادة الدارين ... يصير الى ما صار اليه اليوم . وعلى منابر البصرة والكوفة ارتقى مثل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من أكابر الصحابة والتابعين .. بحور البلاغة ، وفحول الفصاحة وحسن البيان . يرتقي ذلك المنبر اليوم أجهل الاعراب والعجم ، ويخطب الناس وقد ركبوا بعضهم احتشادا ، وغص بهم فناء الجامع على رجه ، ولا تكون الخطبة الا ان « الورد اللطيف فتح من عرقه الشريف » .. وهكذا أكثر خطباء المنابر في الامصار ، فلا حول ولا قوة الا بالله) .

وفي البصرة لم يكتف السيد جمال الدين بتهريب النسخ العديدة من الترجمة الفارسية لمغامرات حاجي بابا الاصفهاني عبر الحدود الى ايران ، وانما كتب ايضا رسالة طويلة الى المجتهد الديني العراقي السيد محمد حسن بن محمود النجفي الشيرازي يحرضه فيها على اصدار فتواه بتجريم الامتيازات الاجنبية التي منحها ناصر الدين شاه للشركات الاجنبية . وقد حمل الرسالة صديقه السيد علي اكبر الشيرازي (وكان احد المجتهدين في ايران) الى مدينة سامراء حيث يقيم المجتهد الاكبر ، وعندما اطلع عليها (وكان ذلك في اواخر شهر تموز ١٨٩١) أبرق الى الشاه طالبا منه الغاء الاتفاق الخاص بالتبناك (وهو نوع من التبغ يستعمل في النرجيل) ويبدو أن ناصر الدين أهمل هذا الطلب ، ولذلك لم يبق أمام السيد المجتهد سوى اصدار فتواه المعروفة بتحريم التبناك ، وقد أصدرها فعلا ، ومما جاء فيها : « .. استعمال التبناك والتتن حرام بأي شكل من الاشكال » . وقد أقضت هذه الفتوى مضجع الشاه وقهرته على الغاء الامتياز الانكليزي الخاص بهذه المادة الدخانية .

وقد انتشرت هذه الرسالة التاريخية في المدن العراقية وانتسخها الناس أينما عثروا عليها . وذكر السيد محسن الامين العالمي (وكان يوم كتب السيد الافغاني رسالته .. يطلب العلم في النجف) أن تلك الرسالة شاعت في ذلك الوقت ، وجاءت نسختها الى النجف ، فقرأها ، وتداولها الناس .

وما دامت هذه الرسالة من عراقيات السيد جمال الدين ، فقد رأينا إيرادها ، هنا كاملة .. وهذا نصّها : « بسم الله الرحمن الرحيم . حقا أقول : ان هذا الكتاب خطاب الى روح الشريعة المحمدية أينما وجدت وحيثما حلّت ، وضراعة تعرضها الامة على نفوس زكية تحققت بها شؤونها كيفما نشأت ، وفي أيّ قطر نبغت ، الا وهم العلماء فأحببت عرضه على الكل ، وان كان عنوانه خاصا .

حبر الامة ، وبارقة أنوار الائمة ، دعامة عرش الدين ، واللسان الناطق عن الشرع المبين ، الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي صان الله به حوزة الاسلام ، وردّ به كيد الزنادقة اللئام .

لقد خصّك الله بالنيابة العظمى عن الحجة الكبرى ، واختارك من العصاة الحقّة ، وجعل بيدك أزمة سياسة الامة بالشريعة الغراء ، وحراسة حقوقها بها ، وصيانة قلوبها عن الزيغ والارتياب فيها ، وأحال اليك من بين الانام وأنت وارث الانبياء مهام امور تسعد بها الملة في دارها الدنيا ، وتحظى بها في العقبى ، ووضع لك أريكة الرياسة العامة على الافئدة والنهى ، اقامة لدعامة العدل ، وانارة لمحجة الهدى ، وكتب عليك بما أولاك به من السيادة على خلقه حفظ الحوزة ، والذود عنها والشهادة دونها على سنن من مضى ، وان الامة قاصيها ودانيها ، وحاضرها وباديها ، ووضعها وعاليها قد أذعنت لك بهذه الرياسة السامية الربانية ، جاثية على الركب ، خاربة على الاذقان تطمح نفوسها اليك في كل حادثة تعروها ، وتطلّ بصائرنا عليك في كل مصيبة تمسّها ، وهي ترى أن خيرها وسعدها منك ، وان فوزها ونجاتها بك ، وأن امنها وأمانيتها فيك ، فاذا لمح منك غضّ نظر ، أو نأيت بجانبك لحظة ، واهملت شأنها لمحّة ، ارتجفت افئدتها ، واتكثت عقائدها ، وزاغت أبصارها ، وانهدت دعائم ايمانها . نعم .. لا برهان للامة فيما دانوا الا استقامة الخاصة فيما أمروا ، فان وهن هؤلاء في فريضة أو قعد بهم الضعف عن اماطة منكر ، اعتور اولئك الظنون والاهوام ، ونكص كلّ على عقبيه مارقا عن الدين القويم ، حائدا عن الصراط المستقيم .

بعد هذا وذلك أقول : ان الامة الايرانية بما دهمها من عراقيل الحوادث التي آذنت باستيلاء الضلال على بيت الدين ، وتناول الاجانب على حقوق المسلمين ، ووجوم الحجة الحق (اياك أعني) عن القيام بناصرها ، وهو حامل الامانة والمسؤول عنها يوم القيامة ، قد طارت نفوسها شعاعا ، وطاشت عقولها ، وتاهت أفكارها ، ووقفت موقف الحيرة .. وهي بين انكار واذعان ، وجود وايقان ، لا تهتدي سبيلا ، وهامت في بيداء الهواجس ، في عتمة الوسوس ، ضالّة عن رشدّها ، لا تجد اليه دليلا ، واخذ القنوط بمجامع قلوبها ، وسدّ دونها ابواب رجائها ، وكادت تختار - يأسا منها - الضلالة على الهدى ، وتعرض عن محجة الحق وتتبع الهوى ، وان آحاد الامة لا يزالون يتساءلون شاخصة أبصارهم عن أسباب قضت على حجة الاسلام (اياك أعني) بالسبات والسكوت ، وحتم عليه أن يطوي الكشح عن اقامة الدين على أساطينه ، واضطره الى ترك الشريعة وأهلها الى أيدي زنادقة يلعبون بها كيف ما يريدون ، ويحكمون فيها بما يشاءون ، حتى ان جماعة من

الضعفاء زعموا أن قد كذبوا ، وظنوا في الحجة ظن السوء . وحسبوا أن الامر اجبولة الحذق ، واسطورة المذق ، وذلك لانها ترى - وهو الواقع - أن لك الكلمة الجامعة ، والحجة الساطعة ، وان امرك في الكل نافذ ، وليس لحكمك في الامة منابذ ، وانك لو أردت أن تجمع آحاد الامة بكلمة منك وهي كلمة تنبثق من كيان الحق الى صدور أهله لترهب به عدو الله وعدوهم ، وتكف عنهم شر الزنادقة ، وتزيح ما حاق بهم من العنت والشقاء ، وتنشلهم من ضنك العيش الى ما هو ارغد وأهنأ ، فيصير الدين بأهله منيعا حريزا ، والاسلام بحجته رفيع المقام عزيزا . هذا هو الحق : انك رأس العصاة الحققة ، وانك الروح الساري آحاد الامة ، فلا يقوم لهم قائم إلا بك ، ولا تجتمع كلمتهم إلا عليك ، لو قمت بالحق نهضوا جميعا ولهم الكلمة العليا ، ولو قعدت تشبطوا وصارت كلمتهم هي السفلى ، ولربما كان هذا السير والدوران حينما غصّ حبر الامة طرفه عن شؤونهم ، وتركوا هملا بلا راعي ، وهم جابلا رادع يقيم لهم عذرا فيما ارتابوا ، خصوصا لما رأوا أن حجة الاسلام قد اتقى فيما أطبقت الامة خاصتها وعامتها على وجوبه ، وأجمعت على حظر الالتقاء فيه خشية لغوبه ، ألا وهو حفظ حوزة الاسلام ، الذي به بعد الصيت ، وحسن الذكر ، والشرف الدائم والسعادة التامة ، ومن يكون أليق بهذه المزايا ، وأحرى بها ممن اصطفاه الله في القرن الرابع عشر ، وجعله برهانا لدينه وحجة على البشر .

أيها الحبر الاعظم ! .. ان الملك قد وهنت مريته ، فساءت سيرته ، وضعفت مشاعره ، فقبحت سيرته ، فعجز عن سياسة البلاد وادارة مصالح العباد ، فجعل زمام الامور كليها وجزئها بيد ... ائيم غشوم ، ثم بعد ذلك ... يسب الانبياء في المحافل جهرا ، ولا يقيم لشريعة الله أمرا ، ولا يرى لرؤساء الدين وقرا ، يشتم العلماء ، ويقذف الاتقياء ، ويهين السادة الكرام ، ويعامل الوعاظ معاملة اللئام ، وانه بعد رجوعه من البلاد الافرنجية خلع العذار وتجاهر ... وموالاة الكفار ، ومعاداة الابرار . هذه هي أفعاله الخاصة في نفسه ، ثم انه باع الاعظم من البلاد الايرانية ومنافعها لأعداء الدين : المعادن والسبل الموصلة اليها والطرق الجامعة بينها وبين تخوم البلاد والخانات التي تبنى على جوانب تلك المسالك الشاسعة التي تشعب فروعها الى جميع أرجاء المملكة وما يحيط بها من البساتين والحقول ، نهر كارون والفنادق التي تنشأ على ضفتيه الى المنبع وما يستتبعها من الجنائن والمروج ، والجادة من الاهواز الى طهران وما على أطرافها من العمران والفنادق والبساتين والحقول ، والتبناك وما يتبعه من المراكز ومحلات الحرث وبيوت المستحفظين والحاملين والبائعين أنى وجد وحيث نبت ، وحكر العنب للخمر وما يستلزمه من الحوانيت والمعامل والمصانع في جميع أقطار البلاد ، والصابون والشمع والسكر ولوازمها من المعامل ، والبنك وما أدراك ما البنك .. وهو اعطاء الأهالي كلية بيد عدو الاسلام واسترقاقه لهم واستملاكه اياهم وتسليمهم له بالرياسة والسلطان ثم ان الخائن البليد أراد أن يرضي العامة بواهي برهانه فحقيق قائلا : ان هذه معاهدات زمانية ، ومقاولات وقتية ، لا تطول مدتها أزيد من مائة سنة .. يا لله من هذا البرهان الذي سوله خرق الخائنين ، وعرض الجزء الباقي على الدولة الروسية حقا لسكوتها لو سكنت :

مرداب رشت ، وأنهر طبرستان ، والجادة من انزلي الى خراسان وما يتعلق بها من الحدود والفنادق والحقول ، ولكن الدولة الروسية شمخت بأشها ، وأعرضت عن قبول تلك الهدية ، وهي عازمة على استملاك خراسان ، والاستيلاء على اذربايجان ومازندران ان لم تنحل هذه المعاهدات ، ولم تنفسخ هذه المقاولات القاضية بتسليم المملكة تسامياً بذلك العدو . هذه هي النتيجة الاولى لخيانة هذا الاخرق . وبالجمله ان هذا المجرم قد عرض اقطاع البلاد الايرانية على الدول ببيع المزد ، وانه يبيع ممالك الاسلام ودور محمد وآله عليهم السلام للاجانب ، ولكنه لخسة طبعه ودناءة فطرته لا يبيعها إلا بقيمة زهيدة ودراهم بخسة معدودة . نعم هكذا يكون اذا امتزجت اللامة والشره بالخيانة والسفه .

وانك أيها الحجة ان لم تقم بناصر هذه الامة ، ولم تجمع كلمتهم ، ولم تنزع السلطة بقوة الشرع من يد هذا الاثيم ، لأصبحت حوزة الاسلام تحت سلطة الاجانب يحكمون فيها ما يشاءون ، ويفعلون فيها ما يريدون . واذا فانتك هذه الفرصة أيها الحبر ، ووقع الامر وانت حي لما أبقيت ذكرا جميلا بعدك في صحيفة العالم واوراق التواريخ . وأنت تعلم ان علماء ايران كافة ، والعامه باجمعهم ينتظرون منك — وقد خرجت صدورهم وضائق قلوبهم — كلمة واحدة ، ويرون سعادتهم بها ، ونجاتهم فيها . ومن خصه الله بقوة كيف يسوغ له ان يفرط فيها ويتركها سدى . ثم أقول للحجة قول خبير بصير ان الدولة العثمانية تتبجح بنهضتك على هذا الامر ، وتساعذك عليه ، لأنها تعلم أن مداخله الافرنج في الاقطار الايرانية واستيلاءها عليها تجلب الضرر الى بلادها لا محالة ، وان وزراء ايران وامراءها كلهم يتهجون لكلمة تنبض في هذا الشأن ، لأنهم بأجمعهم يعافون هذه المستحدثات طبعاً ، ويسخطون من هذه المقاولات جبلة ، ويجدون بنهضتك مجالا لأبطالها ، وفرصة لكف شر الشره الذي رضي بها ، وقضي عليها . ثم ان العلماء — وان كان كل صدع بالحق وجهه هذا الاخرق الخائن بسوء أعماله — ولكن ردعهم للزور وزجرهم عن الخيانة ونهرهم المجرمين ما قرت كسلسلة المعدات قرارا ولا جمعتها وحدة المقصد في زمان واحد ، وهؤلاء لتماثلهم في مدارج العلوم وتشاكلهم في الرياسة ، وتساويهم في الرتب غالبا عند العامة ، لا ينجذب بعضهم الى بعض ، ولا يصير أحد منهم لصقال الآخر ، ولا يقع بينهم تأثير الجذب وتأثر الانجذاب . حتى تتحقق حياة وحدانية وقوة جامعة يمكن بهادف الشر ، وصيانة الحوزة ، كل يدور على محوره ، وكل يردع الزور وهو في مركزه . هذا هو سبب الضعف عن المقاومة ، وهذا هو سبب قوة المنكر والبغي .

وأنت وحدك أيها الحجة بما اوتيت من الدرجة السامية والمنزلة الرفيعة علّة فعالة في نفوسهم ، وقوة جامعة لقلوبهم ، وبك تنتظم القوى المتفرقة الشاردة ، وتلتئم القدر المتشتتة الشاذة . وان كلمة تأتي منك بوحدانية تامة يحق لها ان تدفع الشر المحقق بالبلاد ، وتحفظ حوزة الدين ، وتصون بيضة الاسلام . فالكل منك وبك واليك ، وأنت المسؤول عن الكل عند الله وعند الناس .

ثم اقول ان العلماء والصلحاء في دفاعهم فرادى عن الدين وحوزته قد قاسوا من ذلك ...
شدائد ما سبق لها منذ قرون مثيل وتحملوا لصيانة بلاد المسلمين عن الضياع وحفظ حقوقهم عن
التلف كل هوان وكل صغار وكل فضيحة . ولا شك أن حبر الامة قد سمع ما فعله أدلاء الكفر
وأعوان الشرك بالعالم الفاضل الصالح الواعظ الحاج ملا فيض الله الدربندي ، وستسمع قريباً
ما فعله الطغاة الجفاة بالعالم المجتهد التقي البار الحاج السيّد علي أكبر الشيرازي ، وستحيط
بما فعله بحماة الملة والامة من قتل وكى وضرب وجبس ، ومن جملتهم الشاب الصالح الميرزا محمد
رضا الكرمانى الذي قتله ذلك ... في الحبس ، والفاضل الكامل البار الحاج سياح ، والفاضل
الأديب النجيب الميرزا محمد علي خان ، والفاضل المتفنن اعتماد السلطنة وغيرهم .

وأما قصتي وما فعله ذلك ... الظلوم معي ، فمما يفتت أكباد أهل الايمان ، ويقطع قلوب ذوي
الايمان ، ويقضي بالدهشة على أهل الكفر وعبد الاوثان . ان ذلك اللئيم أمر بسجني وأنا متحصن
بحضرة عبد العظيم عليه السلام في شدة المرض على الثلج الى دار الحكومة بهوان وصغار وفضيحة
لا يمكن أن يتصور مثلها في الشناعة . وهذا كله بعد النهب والغارة ، اتا لله وانا اليه راجعون ،
ثم حملتني زبائنه الاوغاد وأنا مريض على بردون مسلسل في فصل الشتاء وتراكم الثلوج والرياح
الزهريرية ، وساقنتني جفلة من الفرسان الى خائقين ، وصحبني جمع من الشرطة الى بغداد ،
ولقد كاتب الوالي من قبل ، والتمس منه أن يبعدني الى البصرة ، علما منه انه لو تركني ونفسي
لأيتيك أيها الحبر ، وبثت لك شأنه وشأن الامة ، وشرحت لك ما حاق ببلاد الاسلام من شر
هذا ... ودعوتك أيها الحجة الى عون الدين ، وحملتك على اغاثة المسلمين . وكان على يقين
اني لو اجتمعت بك لا يمكنه ان يبقى على دست وزارته المؤسسة على خراب البلاد ، واهلاك
العباد ، واعلاء كلمة الكفر . ومما زاده لؤما على لؤمه ، ودناءة على دناءته أنه دفعا لثروة العامة ،
وتسكيناً لهماج الناس ، نسب تلك العصابة التي ساققتها غيرة الدين وحماية الوطن الى المدافعة عن
حوزة الاسلام ، وحقوق الاهالي بقدر الطاقة والامكان الى الطائفة البابية ، كما أشاع بين الناس
أولا قطع الله لسانه اني كنت غير مختون ، واسلاماه ! .. ما هذا الضعف ، ، ما هذا الوهن ؟
كيف امكن ان صعلوكا دنيء السبب ، ووغدا خسيس الحسب ، قدر أن يبيع المسلمين وبلادهم
بشمن بخس دراهم معدودة ، ويزدري العلماء ، ويهين السلالة المصطفوية ، ويهت السادة المرتضوية
البهتان العظيم ، والايد قادرة تستأصل هذا الجذر الخبيث شفاء لقلوب المؤمنين ، وانتقاما لآل سيد
المرسلين عليه السلام . ثم لما رأيت نفسي بعيداً عن تلك الحضرة امسكت عن بث الشكوى .
ولما قدم العالم المجتهد القدوة الحاج السيّد علي أكبر الى البصرة طلب مني أن اكتب الى الحبر
الاعظم كتاباً أثبت فيه هذه الغوائل والحوادث والكوارث ، فبادرت اليه امتثالاً ، وعلمت ان الله
تعالى سيحدث بيدك أمراً ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* * *

وبعد أن أنجز السيّد جمال الدين هذه المهمة الخطيرة أعلن عزمه على الرحيل ، وعلم البصريون انه لم يكن يملك من النقود ما يذلل به رحلته الصعبة ، فجمعوا له (٥٠٠) ليرة ذهبية (٥٠ منها هدية من الوالي هدايت باشا ، و ١٥٠ من نقيب الاشراف ، و ٣٠٠ من اعيان البلدة) ، وكانت معقد رضاه وشكره . . رغم مواقف الرفض التي اعتادها في مواجهة الهدايا . وبهذا المبلغ من النقد غادر البصرة الى البحرين ، ومن هناك أخذ طريقه الى انكلترا ، وقد سجّل الرجل - بهذا الرحيل - آخر عهد له بالعراق ، ولم يعد اليه ، بعد ذلك ، الا رفاتا داخل نعش ، وهو في طريقه الى افغانستان حيث مشواه الاخير في مدخل جامعة كابل .

وكان للعراق ، بعد هذا الرحيل ، من السيد جمال الدين . كلمة طيبة قرأتها في (المسألة الشرقية) ضمن خاطراته ، فقد وجدته يتغنى بدجلة والفرات وشط العرب والبصرة والموصل ذات الربيعين ، ووجدته يؤكد ان المسافرين من بغداد في عصر الرشيد كان يمشي في ظل الاشجار حتى يبلغ غوطة دمشق ، ثم وجدته يقترح على السلطان عبد الحميد أن يجعل كلا من بغداد والموصل والبصرة خديوية تتمتع بشيء من الاستقلال .

وما ينبغي ان انوه به الآن هو ان السيد جمال الدين - كما قلت - زار العراق حيا مرتين ، وزاره ميتا مرة واحدة واتني قبل ان اغمر الزيارة الثالثة بدفقة من ضوء رأيت - دفعا للتهمة - أن اعرج على حدثين خطيرين شاء بعض المؤرخين ان يقحموا العراق في ملاساتهما .

وأول هذين الحدثين هو اغتيال ناصر الدين شاه في سنة ١٨٩٦ ، فقد كان هذا الشاه يستعد للاحتفال بالذكرى الخمسين لارتقائه العرش حين اغتاله محمد رضا الكرمانى (الذي قيل انه احد أتباع البايية) . وكان السيد جمال الدين يومئذ في استانبول . فأذاع خصومه في طهران بين الناس أنه هو الذي دبّر هذه المؤامرة على الشاه ، وهو الذي دفع القاتل الى اقتراف ما اقترف . وانا استبعد أن يستخدم السيد جمال الدين - وهو المؤمن المصلح - رجلا باييا في تنفيذ جريمة لم يفكر بها قطعا . . فضلا عن انعدام أية صلة للسيد جمال الدين بالحركة البايية .

ان مقولة القاتل « خذها من يد جمال الدين » (بدي أز جمال الدين) مقولة موضوعة ، لا نصيب لها من الواقع . واتني اعتقد أن خصوم السيّد جمال الدين هم الذين صاغوها لتكون مبررا للتنكيل بحركة التجديد الديني التي كان يقودها . وفعلوا حققوا بعض ما تمنوا حين أسفرت تحقيقاتهم في طهران عن اتهام رجل إيراني آخر (اضافة الى القاتل) ورجل بغدادى يدعى الشيخ ابراهيم بالاشتراك في تدبير المؤامرة التي انتهت بمصرع العاهل الإيراني . واستنادا الى هذه التهمة طلبت الدولة الإيرانية من الباب العالي العثماني تسليم هذين الشخصين . وقد تم تسليمهما ، وقتلا في طهران دون محاكمة . وأنا ثابت على ان الشيخ ابراهيم البغدادي لم تكن له

أية علاقة بالمؤامرة المزعومة ، ولعلته قتلٌ باعتباره عضواً (وربما انشط عضو) في الحلقة السرية العراقية التي انشأها السيد جمال الدين في الكاظمية سنة ١٨٩١ .

اما الحدث الثاني ، فهو موت السيد جمال الدين في استانبول عام ١٨٩٧ . وقد أشار المؤرخون الى الملابس التي احاطت بوفاته ، ويبدو أن هناك ما يشبه الاجماع على ان السيد جمال الدين لقي بمادة سامة سببت له حالة مرضية شبيهة بالسرطان ، ولا يبعد أن يكون ذلك من العلاج الذي أشار به الدكتور غبارة (الذي كان جاسوسا لقصر يلدز على السيد جمال الدين) والدكتور بنكوك الذي كان يدير المختبر البكتريولوجي في مدينة نشان طاش حيث يقيم السيد الافغاني . وقد أوصى جميل باشا (طبيب القصر) في تقريره باجراء عملية جراحية له ، فصدرت الارادة السنية بأجرائها على ان يتولاهاسكندر قبور زادة (كبير جراحي القصر السلطاني) فأجرى له العملية بدون جدوى ، وما لبث السيد جمال الدين الا أياما قلائل حتى فاضت روحه .

وما اريد ان اقله ، هنا ، هو ان بعض المرتزقة في استانبول حاول أن ينفي التهمة عن قبور زادة ليلصقها بطبيب عراقي اسمه (جارج) كان مختصا بجراحة الاسنان . . مستغلا علاقة الصداقة التي كانت تربط هذا الطبيب بالسيد جمال الدين . فقد اعتاد جارج أن يتعهد أسنان السيد جمال الدين بالرعاية والعلاج ، ولكن المرتزقة أشاعوا بين الناس أن مداواة هذا الطبيب هي التي زرعت السرطان في فك السيد جمال الدين وكانوا يرمون من وراء هذه الشائعة انقاذ القصر السلطاني من أصابع الاتهام التي كانت تستد نحوه .

والواقع ان الطبيب العراقي (جارج) كان من اوفى اصدقاء السيد جمال الدين ، وكان يلزمه بأعجاب . ولذلك شوهد - بعد وفاة المصلح الكبير - دائم الكتابة ، حزينا ، واجماً ، وظل على هذه الحالة البائسة حتى توفاه الله . فلو كان هذا الرجل كما زعم المرتزقة ، لما أصابه ما جعله يفارق الحياة كمدا وحزنا على وفاة أعزاصدقائه .

لقد توفي السيد جمال الدين في ٩ آذار ١٨٩٧ ، وحُمل الى جامع التشويقية في نشان طاش . . حيث صلي عليه ، ثم دفن في مقبرة المشايخ بالاستانة . وظل قبره مهملًا ضامًا . . حتى عثر عليه المثيري الامريكي چارلس ريجارد كراين Charles Richard Crane سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي أقام عليه ضريحاً فخماً من الرخام . وفي سنة ١٩٤٤ عازمت حكومة افغانستان على نقل رفاتة الكريمة - عبر العراق - الى وطنه . وهكذا أتيج لشعبنا العراقي أن يحظى بالزيارة الثالثة التي شاء الله أن يقوم بها السيد جمال الدين وهو ميت . ففي اليوم الاول من كانون الاول ١٩٤٤ أصدرت

وزارة الشؤون الاجتماعية في بغداد بيانا بهذه المناسبة قالت فيه : « علمت الحكومة في بغداد بقرب مرور رفات المغفور له المصلح الكبير السيد محمد جمال الدين الافغاني من بغداد بقطار الشرق السريع بطريقه الى الافغان ، وبالنظر لهذا المصلح الشرقي الخطير ، فقد أوعزت الحكومة حالا بتأليف لجنة للاحتفال بالرفات عند المرور عبر العراق . وهذه هي أسماء حضرات الاعضاء ، وسوف تعمل اللجنة برئاسة مدير الدعاية العام : الدكتور أحمد زكي الخياط (مدير الدعاية العام) والسيد باهر فائق (مدير التشريفات بوزارة الخارجية) والدكتور خالد الهاشمي (مدير التعليم الثانوي) والسيد فخر الدين (رئيس مهندسي أمانة العاصمة) والسيد يوسف حنظل (مدير الحركات في مديرية الشرطة العامة) والسيد احمد القاضي (مدير أوقاف بغداد) .

وفي اليوم التالي اجتمعت هذه اللجنة ، واتخذت قرارات عديدة تتعلق بمستلزمات الاحتفاء برفات المصلح الراحل عند مرورها بمدينة الموصل ، فبغداد ، ثم البصرة .

وفي صباح يوم السبت الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٤٤ تباشرت مدينة الموصل بوصول قطار الشرق السريع النازل من تركيا ، وهو يحمل الرفات الطاهرة بصحبة السيد عبدالرحمن خان وزير الافغان المفوض في العراق . فخرجت جماهير الموصل بمواكبها الحافلة الى محطة القطار برئاسة وفد مؤلف من رجال الدين والفكر ، فقرئت الفاتحة حول النعش ، ووضع رئيس بلدية الموصل اكليلا من الزهور عليه ، ثم القى كلمة موجزة اشاد فيها بمناقب الفقيه . وقد شكر السيد عبدالرحمن خان جماهير الموصل ووفدها بكلمة القاها اعترافا بالجميل . اما الوصف الكامل لهذا الاستقبال الرائع فقد نشرته جريدة (فتي العراق) الموصلية في عددها الصادر في ١١ كانون الاول .

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح ذلك اليوم تحرك القطار من الموصل متجها الى بغداد ، فوصلها في تمام الساعة السادسة والنصف مساء وكانت لجنة الاحتفال على رأس المستقبلين ، وبعد اجراء مراسيم الخفاوة حمل النعش على الاكتاف وأودع في سيارة خاصة ، وشيَّعت جماهير بغداد الى الحضرة الكيلانية حيث قرئت الفاتحة عليه ، وتناوب القارئون على تلاوة القرآن الكريم حتى الصباح .

و شاء مجلس أمانة العاصمة أن يشارك الشعب العراقي شعوره الكريم في هذه اللحظة التاريخية ، فقرر بجلسته التي عقدها في ١٠ كانون الاول أن يطلق اسم (محمد جمال الدين الافغاني) على أحد شوارع بغداد الرئيسية ، وقد اختير له الشارع الذي يتدنى من ساحة عنترة بن شداد وينتهي بالسدة الشرقية الحديثة ، وكان عرضه عشرين مترا .

والجدير بالذكر أن جريدة (البلاد) البغدادية هي التي زُقت بُأ وصول الرفات الكريمة الى بغداد ، ووصفت استقبالها في عددها الصادر في ١١ كانون الاول . ومن حسن الصدفة أن يكون الكاتب المصري المرحوم ابراهيم عبدالقادر المازني ضيفاً على العراق ببغداد في هذا اليوم التاريخي ، فأسهّم مع الادباء العراقيين في تكريم الراحل العظيم ، وألقى كلمة بالمناسبة ، عبر الراديو ، في اذاعة بغداد .

وفي الساعة العاشرة من صباح الخميس الموافق ١٥ كانون الاول تقاطرت الجماهير الى المرقد القادري حيث تقرر اقامة الحفل هناك ، وأقيمت الصلاة خلف النعش بأمامة السيد قاسم القيسي (مفتي بغداد) ، وكان بين المصلين نقيب الاشراف وقاضي بغداد وبعض الوزراء والاعيان والنواب وعدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي .

وفي الساعة العاشرة والنصف نقل النعش مجللاً بالعلم الافغاني الى قاعة المصلّى حيث احتفى به الحاضرون وقوفاً ، وأخذ الاستاذ احمد زكي الخياط يقدّم الخطباء ، فكان أولهم المرحوم العلامة طه الراوي (استاذ الادب العربي في دار المعلمين العالية) وألقى كلمة تناول فيها حياة الفقيه وتعاليمه وأثره في الشعوب الاسلامية ، وأشار الى أن الوحدة العربية تعتبر حجر الزاوية في بناء الوحدة الكبرى التي كان السيد جمال الدين ينشدها ويدعو اليها هو وانصاره من المؤمنين . ثم تلاه الدكتور خالد الهاشمي ، وألقى الشيخ جلال الحنفي كلمة بالنيابة عن رجال الدين ، وتلاه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري بقصيدة عصماء .. واختتم احمد زكي الخياط هذا الحفل المهيب بكلمة جامعة ، تقدّم بعدها السيد عبدالرحمن خان ، فشكر الشعب العراقي لحفاوته برفات المصلح الكبير .

وتعتبر قصيدة الاستاذ الجواهري أبرز ما قيل في هذا الحفل ، ومن هنا جدارتها بالتنويه وهذا بعضها :

هَوَيْتَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ الشَّهَادَا	فلولا الموتُ لم تُطِيقِ الرُّقَادَا
ولولا الموتُ لم تُتْرَكْ جِهَادَا	فَلَكْتَ بِهِ الطُّغَاةَ وَلَا جِلَادَا
ولولا الموتُ لم تُفْرَحْ فُرَادَا	صَعَقْتَهُمْ ، وَلَمْ تُحْزِنْ سَوَادَا
ولولا الموتُ لم يَذْهَبِ حَرِيقُ	يَانَعَةٍ وَقَدْ بَلَغَتْ حَصَادَا
وإن كان الحِدادُ يَرُدُّ مَيِّتَا	وتبلغُ منه ناكلَةٌ مَرَادَا
فإنَّ الشَّرْقَ بَيْنَ غَدٍّ وَأَمْسٍ	عليك بِذِكْرِ لَبِيسِ الحِدَادَا



تُرْفَعُ أَيُّهَا النَجْمُ الْمُسَجَّى وَزِدْ فِي دَارَةِ الشَّرَفِ اتَّقَادَا
 وَدُرُّ بِالْفَكْرِ فِي خَلْدِ اللَّيَالِي وَجُلْ فِي الْكَوْنِ رَأْيَا مُسْتَعَادَا
 وَكُنْ بِالصَّمْتِ أبلغَ مِنْكَ نَطْقَا وَأَوْرَى فِي مُحَاجَجَةِ زَنَادَا
 فَإِنَّ الْمَوْتَ أَقْصَرَ قَيْدَ بَاعِ بَأْنَ يَغْتَالُ فِكْرَا وَاعْتَقَادَا

وتمطت القصيدة بين (٧٤) بيتا ، وقد أثبت بعضها لأ مهد بها طريق العودة الى الوقائع التي كانت تشهدها الحضرة الكيلانية في بغداد .

انتهى الحفل حين تقدم أمين العاصمة ليضع إكليلا على النعش ، وقد شوهد بعد ذلك يؤدي نه التحية ، ثم ارتفع صوت الشيخ جلال الحنفي بدعاء يناسب المقام . . . كان الحاضرون يرددونه جملة جملة بخشوع وإجلال . وانتهت هذه المراسيم بقراءة الفاتحة . وحُمل النعش على أكتاف نخبة من الشباب ، وأودع إحدى السيارات ، وانطلق الموكب - تحت الأمطار الغزيرة - الى المطار المدني . . . حيث قرئت في صالته الفاتحة لآخر مرة . ثم طارت بالنعش طائرة خاصة الى مدينة البصرة . وهناك في مطار شط العرب استقبل استقبالاً رائعاً ، وسار وراءه موكب جماهيري حتى جامع المقام في العشّار حيث استقرّ في حرمة بين مرتلي القرآن الكريم . وفي مساء هذا اليوم أقيمت في فندق شط العرب مأدبة عشاء للسيد عبدالرحمن خان الذي كان رفيق النعش في هذه الرحلة التاريخية .

وفي صباح الجمعة ١٦ كانون الاول واصلت الطائرة الخاصة سفرتها الى الهند . . . ومن هناك الى افغانستان ، فكانت هذه اللحظة تسجّل للعراق نهاية عهد بالسيد جمال الدين ، وبداية عهد جديد بدراسة منازعه واصلاحه . وبذلك انقرد العراق بثلاث زيارات جاد السيد جمال الدين باثنتين منها حياً وبالثالثة ميتاً . وهو على أية حال ما يزال حياً مرزوقاً في السجل الثوري .

ولقد استأثرت الزيارة الثالثة باهتمام الصحافة العراقية ، ففي صباح ١٦ كانون الاول نشرت جريدة (النداء) البغدادية وصفا كاملاً لاحتفال بغداد برفات المجاهد العظيم ، وأصدرت جريدة (الرأي العام) البغدادية عدداً خاصاً بالسيد جمال الدين ، ظهرت فيه قصيدة الجواهري ومقالات الاساتذة : ابراهيم عبدالقادر المازني وأحمد زكي الخياط وقدرى قلنجي والسيد عبدالرحمن خان وسليم طه التكريتي وعبدالكريم الدجيلي .

وفي صباح السبت ١٧ كانون الاول طلعت جريدة (الثغر) البصرية وعلى صفحاتها وصف لمظاهر الحفاوة التي استقبل بها شعبنا في البصرة رفات الزائر الراحل .

وبعد مرور سنة كاملة على هذه المناسبة التاريخية الجليلة خلّد عبد المحسن القصاب وقائع كانون الاول ١٩٤٤ في كتابه الذي صدر في بغداد سنة ١٩٤٥ بعنوان (ذكرى الافغاني في العراق) وقد نشر فيه عددا من الكلمات والمقالات بأقلام الاساتذة : ذنون أيوب (رئيس تحرير مجلة المجلة) وحامد مصطفى (الاستاذ في كلية الحقوق) وعبد الجبار خلف العبيدي (مدير مجلة الرابطة) وصدر الدين شرف الدين (صاحب جريدة الساعة) وخالد الدرة (رئيس تحرير مجلة الوادي) ومحمد حسن الصوري (صاحب مجلة الحضارة) .

وقبيل احتفالات كابل في السنة الماضية بذكرى وفاة السيد جمال الدين ، وضع الدكتور حسين علي محفوظ تقويما لحياة المصلح الكبير ، شاء أن يجعله دراسة مرتبة على السنين ، ومن المؤمل أن يصدر في بغداد ، كما سمعت أن الاستاذ محمود العبطة حيا هذه الذكرى بكراس صغير تناول حياة السيد الافغاني في بغداد .

وهذا الذي ذكرته بين دفّتي هذا البحث هو ما استطعت العثور عليه من عراقيات السيد جمال الدين الافغاني ، وانا واثق بأنّ ما اجهله من عراقياته كثير كثير ، ولا سيّما الرسائل المتبادلة بينه وبين العلامة البغدادي السيد محمود شكري الآلوسي التي هي الآن في رعاية الاستاذ الباحث المحقق محمد بهجة الاثري .

وأملّي أن ينهض مؤرخونا العراقيون باستدراك ما فاتني ، وما ذلك على أيّما باحث صابر بعزير .

تصويبات

حول مخطوطة رسائل الجاحظ

المنشورة في المورد في العدد الرابع المجلد الخامس

سنة ١٩٧٦

بقلم

الدكتور محمود الجليلي

الصفحة	العمود	السطر	القطا	المصواب
٢١٢	١	٣	الجلبي	الجلبي
٢١٢	١	٧	عمر	عمر
٢١٢	١	١٣	تسيم	تسيم
٢١٢	٢	١	أعزل	أعزل
٢١٢	١	٢٢ و ٢٤ و ٢٣	الجلبي	الجلبي
٢١٢	١	٤٩	الوارد	الواردة
٢١٢	٢	١ و ٥ و ٢٠ و ٢٨ و ٤٠	الجلبي	الجلبي
٢١٢	٢	١٠	صواب	جواب
٢١٢	٢	١٤	مجموعة	مجموع
٢١٢	٢	١٧	(٢)	(٢)
٢١٢	٢	٢٩	١٩٦٧ هـ	١٢٦٧ هـ
٢١٢	٢	٣٢	قبرهما	قبراهما
٢١٢	٢	٣٤	بديوان	ديوان
٢١٤	٢	٢	الجلبي	الجلبي
٢١٢	١	بعد السطر ٢٦ إضافة :		

وكان الدكتور داود الجلبي قد أشار الى هذه المجموعة قبل ذلك
(لغة العرب السنة السابعة ١٩٢٩ ج ٦ ، ص ٤٦١) قال :
وجدت في إحدى المراجع القديمة في خزانة كتب مدرسة
الحجيات في الموصل (وهي المجموعة المذكورة في كتسابي
بمخطوطات الموصل في الصفحة ١٠٠ تحت الرقم ٢٤) أرجوزة
لابن قتيبة في الألفاظ أنت باللهاء والفساد وبمعان مختلفة
فأحييت نقلها لجلتكم القراء ...) .

٢١٤ يضاف الى المصادر :

(١٢) : رسائل الجاحظ نشرها الدكتور داود الجلبي في
مجلة لغة العرب - بغداد السنة الثامنة ١٩٢٠ ج ١ ص ٣٢
و ج ٨ ص ٥٧٢ و ج ٩ ص ٦٨٦ والسنة التاسعة ١٩٢١ ج ٩
ص ٢٦ . وأشار إليها في لغة العرب السنة السابعة ١٩٢٩
ج ٦ ص ٤٦١) .

ونشر الدكتور داود الجلبي هذه الرسائل في مجلة لغة
العرب سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ وذكر في مقدمة الرسائل
ما يلي : (السنة الثامنة ج ١ ص ٢٢) : (كنت بحث لك
بأرجوزة في اللهاء والفساد منسوبة لابن قتيبة ووجدتها في
مجموعة خطية في مدرسة الحجيات في الموصل ... والآن أقدم
لكم رسالة للجاحظ منقولة من المجموعة نفسها ..) ونشرت
الرسائل كلها في مجلة لغة العرب :

- ١ - رسالة في النابتة - السنة الثامنة ١٩٢٠ ج ١ ،
ص ٢٢ - ٢٩ .
- ٢ - رسالة كتب بها الى أبي الفرج بن نجاح الكاتب ، السنة
الثامنة ج ٨ ، ص ٥٧٢ - ٥٧٥ .
- ٣ - رسالة الى أبي عبدالله أحمد بن أبي داود الأبادي يخبره
فيها بكتاب الفتياء - السنة الثامنة ج ٩ ، ٦٨٦ - ٦٩٠ .
- ٤ - رسالة ذم القسواد - السنة التاسعة ١٩٢١ ج ١ ،
ص ٢٦ - ٢٨ .

استدراك

بقلم الدكتور

نوري سوكان

كلية التربية - جامعة البصرة

نشرت مجلة المورد الفراء في المجلد السادس العدد الاول ١٩٧٧ بحثي الموسوم بـ « اوهام لغوية حول الصلة بين العربية والالمانية » .

واني لاقدم شكري الجزيل للمسؤولين عن المورد لما بذلوه من جهود قيمة وعناية فائقة في الاشراف على طبع ونشر النص - مع صعوبته - نشرًا سليماً خالياً من الاخطاء حسب المستطاع .

وبالرغم من ذلك فقد تسربت بعض الاخطاء المطبعية الى النص ، فرايت ان من الامانة العلمية تصحيحها والاشارة اليها . وها هي هنا فمطوعة من القاريء الكريم وشكراً للمورد الزاهرة والكمال له وحده .

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢ ا	١٦	واني الفت	فرايت ان اشارك الكاتب الفاضل في شرف البحث عن الحقيقة ، ورايت ان لا ابخل عليه بملاحظاتي ، وان الفت نظـره
٣٢ ب	٩	ليه	لي
٣٤ ا	١٢	العربي الالمانى	العربي مع الفعل الالمانى
٣٤ ب	٢٨	تلفظ كما تكتب كما تلفظ	تلفظ كما تكتب وتكتب كما تلفظ .
٣٥ ب	٢	الكلمة الالمانية	الكلمة الالمانية Scheune
٣٧ ب	٣٠	الكائن الحي	بالكائن الحي
٣٨ ا	٢٣	وهي الالمانية	وهي في الالمانية
٣٨ ب	٣٠	fechten : حرب	Gefecht : حرب
٣٩ ا	٢٣	« علم الترسييس »	ب « علم الترسييس »
٤٠ ا	٢	Gut	out
٤٠ ا	٤٠	affe افة	Affe آفه (بلا تاء)
٤٠ ا	٤٣	Affe	affe
٤٠ ب	١٣	لفظ	تلفظ
٤٠ ب	١٥	جعلته	جعلسه

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤١	٣٣-٣١	فلا علاقة للكلمة « أزل » الذي يعني وقع في ضيق وشدة لأن بالفعل العربي تعني Asyl عكس ذلك .	فلا علاقة للكلمة بالفعل العربي « أزل » الذي يعني وقع في ضيق وشدة لأن Asyl تعني عكس ذلك .
١٤١ ب	٢	الباقيصة	الباقيصة
١٤٢	٢٢	عالية	عاليه
١٤٢ ب	٧	علاقة ب (blob)	علاقة ب (bloss)
١٤٣	١٩	وهو كفاية	وهو كناية
١٤٣ ب	٨	اما	ما
١٤٤	٤	ذرين	ذرين
١٤٤	١٥	دوام	دوام
١٤٥	٣٢	ويعتقد انها مستعارة من اللغة الانجليزية الفصحى في القرن الثامن عشر .	تحذف هذه الجملة لانها ليست من اصل النص .
١٤٨ ب	١٣	ولا علاقة	ولا علاقة لها
١٤٨ ب	١٤	اسم الزمان	اسم لزمان
١٤٩ ب	٤٠	فوتو	فوتو
١٤٩ ب	٤٦	fütten	füttern
١٥١	١٨	فقد يكون	فقد تكون
١٥١	٤٢	tolet	to let
١٥٦ ب	٩	كابله	كابله
١٥٨	٣٠	والفعل منها : الصق	والفعل منها : leimen الصق .
٦٠ ب	١	انجدر الجرمانى القديم	الجذر الجرمان القديم : meleg

تعقيب

بقلم

شريف يوسف

بغداد - الجمهورية العراقية

استدراك

بقلم

سعيد الدين يحيى

الموصل - الجمهورية العراقية

قرأت في العدد : الثاني (المجلد السادس) من «المورد» التعقيب الذي كنت قدمنته اليكم ، وجدت فيه خطأ مطبعيا في آخر (ص : ٣٠٦) جاء فيه عن المدرسة النورية : واتخذ فيها بدرالدين لؤلؤ مشهدا للإمام عبدالرحمن بعد أن تولى الملك ، وصارت تعرف بمشهد الإمام عبدالرحمن وفي سنة ١٣٧٩ هـ (١٩٥٩ م) بنى الحسنون جامعاً في هذه المدرسة عرف بجامع الإمام عبدالرحمن . والحقيقة : اتخذ مشهدا للإمام محسن .. وجامع الإمام محسن . فيكون اسم : محسن في محل : عبدالرحمن .

اطلعت على التعقيب القيم على القسم الخاص بحكمهم الأتابكيين من مقالنا (تاريخ فن العمارة الإسلامية) المنشور في مجلة المورد الغراء المجلد الخامس العدد الثالث ، واني حين اتقدم بالشكر على الملاحظات المهمة الواردة في تعقيبكم أود أن أوضح بأن نسبة (نور الدين محمود) الى السلاجقة ما هي الا شطحة قلمية أو زهول اناء الكتابة ، وقد بينا في غير محل من المقال بأن الموضوع يخص الأتابكيين فكيف تمت نسبته الى السلجوقيين ؟

اما موضوع الزخارف الحجرية والجصية التي استحدثت في مساجد الموصل ومدارسها في ذلك العصر فلا يتعارض مع ما كانت عليه هذه الصناعة من تقدم في العصور القديمة ، وما القصد الا تبيان اهتمام الأتابكيين بهذه الزخرفة . واما استعمال الخط الكوفي في واجهات الابنية ففي كتاب الاستاذ احمد الصوفي عن المواقع ال اثرية في الموصل ما يشير الى ذلك على ما اذكر .

ان القول بأن بدرالدين كان من اشهر حكام الأتابكيين فقد تكون شهرة الرجال اما لاعمالهم الخيرية او لافعالهم السيئة التي كان يفسح منها الناس ويشتهر بها . اما ابنه فهو (الملك الصالح) كما ذكرتم وليس ملكشاه كما ورد في المقال . هذا وان تسميتنا لثلاثة الجامع الكبير بالحدباء فما ذلك الا لكون هذه التسمية دارجة بين عامة الناس للميل الواضح في استقامة المثناة ، وان (الحدباء) في الحقيقة اسم لمدينة الموصل كما بينتم وهو معروف عند الجميع .

اما المنارة الهرمية فالمقصود بها قبة ضريح الإمام يحيى وليست منذنة قائمة بذاتها متفصلة عن الضريح كما يتضح من وصفنا لها . ولاحرا فمن المؤسف ان يهمل اسم (المدرسة البدرية) بعد ذكرنا المدرسة النورية والتي في جانبها مشهد الإمام يحيى وفيها دفن بدرالدين . ان المصادر الكثيرة التي استندنا اليها في كتابة هذا الموضوع الطويل فسوف تأتي في نهاية الفصل الاخير من هذا المقال والذي لم ينشر لحد الان .

ظاهرة مؤسفة

ظهر في العدد الخاص بالعلوم عند العرب (من مجلة المورد) بحث رصين تحت عنوان « الهندسة الزراعية عند العرب » كتبه أحدهم . وتبين لنا ، بعد نشره أنه مختلس برمته من دراسة شاملة للاستاذ مؤيد صديق عبدالرحمن سبق أن نشرها عام ١٩٧٣ في مجلة الزراعة العراقية (العدد الاول ، المجلد ٢٨) ومجلة الجامعة (العدد ١٨) . وقد ادانت « المورد » هذه الظاهرة المؤسفة بكتابها (٢٩١ في ١٦/١/١٩٧٨) الموجه الى صاحب الشرعي للبحث ، اضافة الى حرمان المنتحل من المكافأة المالية

رئاسة تحرير المورد

الفارابي وآلة القانون

بقلم

عبد الحبار محمود السافرائي

بغداد - الجمهورية العراقية

ويرى الاستاذ مجدي العقيلي : ان آلة القانون قد وجدت بعد العصر السومري بزمان بعيد ، فقد وجدوا صورة لقانون قديم في علب من العاج فينيقية الصنع في قصر نمرود ، ويعود تاريخها الى القرن التاسع قبل الميلاد(٣) .

وبخصوص نسبة اختراع القانون الى الفارابي ... فلا نجد ما يدعو للتصديق ، ولعل هذا انما يرجع الى مكانته في هذه الصناعة ، او ان الذين وضعوا هذه الاساطير عنه قد نظروا في كتابه - الموسيقى الكبير - من اول الامر فيما رواه الفارابي عن آلة قديمة قريبة الشبه من آلة القانون توضع عليها مسطرة مقسمة لقياس الابعاد الصوتية التي بين نغم الجماعات الناصية(٤) .

ولم ينسب للفارابي اختراع القانون فقط ، بل نسبوا اليه انه اول من اخترع العود ، وانه اخترع آلة كان اذا حرك اوتارها بطرائق معروفة عنده احدثت نغما قد يبعث على النوم تارة ، وعلى البكاء تارة اخرى ، او نغما لا يتمالك الانسان عند سماعه من الضحك(٥) .

جاء في بحث الدكتور محسن جمال الدين الموسوم (الفارابي ملامح من شخصيته العلمية في الاندلس) المنشور في عدد المورد الثالث من مجلدها الرابع لعام ١٩٧٥ : (كان الفارابي موسيقيا مبدعا يشهد بذلك اختراعه للقانون) .

وتعقبنا على ما ورد في كلام الدكتور الفاضل اود ان اذكر بان الفارابي لم يخترع (القانون) بدليل انه لم يذكر في موسوعته (الموسيقى الكبير) ان هذه (الاداة) من مبدعاته .

لقد ورد ذكر القانون بهذا الاسم في قصة علي ابن بكسر وشمس النهار وعمر بن النعمان وابنه ، في قصص الف ليلة وليلة . واطلق اسم (قانون مصري) على تلك الآلة في القصة الثانية(٦) .

وينسب زمن هذه القصة الى القرن العاشر الميلادي . وينسب ابن خلكان (المتوفى سنة ١٢٨٢ م) في معجمه . [ج ٢ ص ٣٠٩] اختراع القانون الى الفارابي . على حين ان كلمة (قانون) لم يرد ذكرها في كتب الفارابي (المتوفى سنة ٩٥٠ م) وابن سينا (المتوفى سنة ١٠٣٧ م) ، وابن زيله (المتوفى سنة ١٠٤٨ م) (٧) .

(٢) مجدي العقيلي : السماع عند العرب ج ١ (دمشق) مجهول المطبعة وسنة الطبع . الطبعة الاولى .

(٤) الدكتور محمود أحمد الحفني : في مقدمته لكتاب (الموسيقى الكبير) تحقيق وشرح غطاس عبدالمكح خشبة ص (٨) دار الكتاب العربي ١٩٦٧ القاهرة .

(٥) الدكتور محمود أحمد الحفني : تراث الانسانية - المجلد الاول ص (٨٦٢) .

(١) يسري جوهرة عريضة : الفنون الشعبية في فلسطين ص (٥٧) سلسلة كتب فلسطينية - اصدار منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الابحاث - بيروت ١٩٦٨ .

(٢) الدكتور صبحي انور رشيد : الآلات الموسيقية في العصور الاسلامية . ص (١٩٨) منشورات وزارة الاعلام - سلسلة الكتب الفنية . دار الحرية للطباعة - مطبعة الجمهورية - بغداد ١٩٧٥ .

تصويبات

يقلم

د . فاضل مهدي بيات

في القسم الرابع من مقالتي (المخطوطات العربية في مكتبة طرب قاهي سراي باستانبول) المنشور بهذه المجلة القراء (العددان ٣ و ٤) من المجلد الخامس (١٩٧٦) وقعت بعض الأخطاء والتهفوات في أسماء المؤلفين . وتعود هذه الأخطاء إما إلى سوء رسم الكلمات في الفهرست التركي أو إلى عدم إمكان قراءتها قراءة صحيحة أو إلى أسباب مطبعية . ولكي لا يظهر المقال المذكور سقيماً رأيت الإشارة إليها ، طالما أن الأمانة العلمية تقتضي ذلك . علماً بأنني اضطررت الرجوع إلى كتاب بروكلمان الخالد في تصحيح بعضها . وقد تكون هناك أخطاء في الأقسام الثلاثة الأولى سأذكرها في عدد آخر إن شاء الله .

الخطيب	التصويبات	تسلسل المخطوطة
الذبيبة الناصح الهاجر	الذبيح الناصح الحاجر	٧٤٨٨
حسن بن محمد الشفاني	حسن بن محمد الصفاني	٧٥٣٥
اسعد بن محمد	اسعد بن محمود	٧٥٥٧
لعلي بن نصر	لعلي بن نصره	٧٦٢٠
فاسم الأزيكي	فاسم الأزيقي	٧٦٣٦
كتاب المجل	كتاب الجمل	٧٦٤٧
عبداللطيف	عبداللطيف	٧٦٤٩
علام الدين	علم الدين	٧٦٦٧
الأردبيي	الأردبيلي	٧٦٧٨ و ٧٦٨٤
مسمود بن عمر	محمود بن عمر	٧٦٨٢
عمان	عثمان	٧٦٨٦
المصنفق	المصنفك	٧٦٩٢
الاسفرائني	الاسفرائني	٧٦٩٧
الطوسي	الطوسيوي	٧٧١٢
الطسيوي	الطوسيوي	٧٧٧٤ و ٧٨٨١
بخشاعش	بخشاعش	٧٨١٢
القيشي	الكيشي	٧٨٦١
هشام	بن هشام	٧٨٧٨
ويسنده	وينسيه	٧٨٨٠ (٢)
شريف الحسيني	الشريف الحسيني	٧٩٠٢
الدوريقي	الدوريكي	٧٩٤١
ادالي	اطه لي	٧٩٤٨
قصيدة النونية	القصيدة النونية	٧٩٦٠ (٢)
لعبدالعباس	لابي العباس	٧٩٦٥

ملف « المورد »

(١)



السيد جمال الدين الافغاني

بقلم
عبد الحميد العلوي

وزارة الثقافة والفنون - مجلة المورد - بغداد

لا اريد ، بهذا البحث ، أن أدور مع السيد جمال الدين في حياته العريضة المخصاب ، أو في خواطره وفلسفته ، أو في رحيله الى ربه الكريم . ولا اريد ، فوق ذلك ، أن أؤكد ريادته في حركة التجديد الديني ، ومناهضة الاستعمار ، والدعوة الى التطور التكنولوجي في مواجهة اوربا ، وتحريض الشعور الوطني على تحقيق النظم الدستورية . ولا اريد ، أخيرا ، أن اقول ما قيل وما سوف يقال عن كفاحه السياسي الذي ترامي ، جغرافيا ، على الوطن العربي وإيران والهند وأفغانستان وتركيا والغرب الاوربي ... انما الذي اريده هو توثيق ارتباطه بالعراق ، واضاءة ما يكاد يجهله أغلب المؤرخين من أبعاد هذا الارتباط .

اننا جميعا ندرك أن السيد جمال الدين هبط العراق ثلاث مرات : مرتين في حياته (أولاها موضع شك) ، ومرة واحدة بعد خمس واربعين سنة من وفاته . وعلى هذه الزيارات الطارئة سأعقد مضمون هذا البحث .

لقد شخص السيد الافغاني الى العراق ، لأول مرة ، بصحبة أبيه السيّد صفدر لزيارة العتبات المقدسة ، واستقرّ في مدينة النجف مدة من الزمن خلال سنة ١٨٤٩ .

والواقع ان هذه الزيارة لم يشر اليها أحد من المؤرخين عربا ومستشرقين (فضلا عن عدم وجود أية اشارة اليها في مؤلفات ومقالات السيد جمال الدين نفسه ، والشيخ محمد عبده ، والسيد محمد رشيد رضا) ، وانما انفرد بها المؤرخ السيد محسن الامين العاملي ، والاديب عبدالكريم الدجيلي (ومن يؤيد هذه الزيارة : الشيخ اغا بزرك ، والدكتور حسين علي محفوظ ، والدكتور علي الوردي « من العراق » ومحمد طاهر الجلاوي « من مصر » وقدري قلعجي « من لبنان ») ، ولكنني قانع بأن مظنة هذا التأييد لم تجاوز الاقاييل التي ثرها لطف الله خان في كتابه المعروف الذي سيأتي

ذكره) وانا اميل الى أن الدجيلي اعتمد ، كلياً ، في روايته ، على السيد العاملي وان لم يصرح بذلك ، كما اميل الى ان السيد العاملي لم يستقر روايته الا من أساطير الميرزا لطف الله خان وكان هذا الرجل يزعم انه ابن اخت السيد جمال الدين ، وقد أودع اساطيره باللغة الفارسية في كتابه « جمال الدين الاسدابادي » . ويعتبر هذا الكتاب سيرة للسيد الافغاني) . وهذا يبيح لي ان اعتبر هذه الزيارة خيراً مهزوزاً لا يدعمه واقع ، ومن هنا صعوبة التسليم بها أو اعتمادها لازمة تاريخية في حياة السيد جمال الدين . واني حين ذكرتها كزيارة اولى ، فلاجل ان اسجل عليها ما تستحق من تحفظ وحذر وشك في مواجهة المنزع الموضوعي .

وقد حسني هذا الموقف على ان اجتاز جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الزيارة غير المقطوع بها
دوما شعور بأيّ اثم . . . في حين ان الزيارة الثانية استقرت على وجود السيد جمال الدين في العراق منقياً . فقد شوهد في خاتقين وبغداد والكاظمية والبصرة خلال سنة ١٩٨١ ، وكان العراق — حينئذ — مثقلاً بالاحتلال الاجنبي ، وهدفا للكوارث الطبيعية ، وكان ولائه الحاكمون لا شاغل لهم سوى جباية الضرائب بينما كانت الدماء البريئة تهدر بلا حساب . والكرامات تجرح بقسوة ، يضاف الى ذلك ان ضائر المتسلطين كانت تستع باجازة طويلة شجعت اللصوص وقطاع الطرق على انتهاب الاموال ، والولوغ في الاعراض ، وتهديد السلامة العامة .

وكان هذا هو الواقع الذي ساد العراق يوم هبط السيد الافغاني خاتقين . لقد اقتاده فرسان ناصر الدين شاه حتى الحدود العراقية حيث تسلمته منهم الشرطة العثمانية في مدينة خاتقين التي تقع في الشمال الشرقي من مدينة بغداد على مسافة مائة وتسعة وخمسين كيلو متراً منها . وكان السيد جمال الدين ، يومئذ ، ينتفض من الحمى . ونحن لا نستبعد ايداعه في محطة الحجر الصحي تسهيدا لتسفيره الى بغداد . لقد قضى في خاتقين ردحا يسيراً من الوقت لم يتسن له فيه الاتصال بأيّما شخص من أهلها الذين كانوا يبلغون أقل من خمسة آلاف نسمة ، ولم تنهياً له اقامة الصلاة في أي مسجد من مساجدها الستة التي كانت قائمة يومذاك . انه ظل طريح الفراش هناك ، تنهشه الذكريات المريرة التي غاناها بعد ان انتزعه (اغا بلاخان سردار) صنيعه الشاه عنوة من مرقد الشاه عبدالعظيم في ضواحي طهران ، ونقله على محفصة خشنة مكبلة بالحديد — تحت وطأة البرد والثلوج — الى خاتقين . ولقد رآه الناس ، يومذاك ، يتوجع من المرض ، ويئن من الحمى ، ويتوعد الذين أهانوه بالويل والثبور . . . ورأوه غاضباً يتلظى وجهه بالدم ، وتهزّه الرغبة في الانتقام .

ولم يبق في خاتقين طويلاً . . . اذ سرعان ما رحل به الجندرمة الى بغداد . وفي هذه المدينة أخذت العافية تدب في أوصاله بالرويد . وقد دخلها في وقت طفت خلاله مياه نهر دجلة ، وباتت تهدد المدينة بالغرق . وآثر السيد جمال الدين أن يجعل سكناه في خان الدفتردار على ضفة النهر في

جانب الرصافة (في شارع المستنصر بالذات) . وكان هذا الخان ، يومئذ ، في عهدة دائرة الاوقاف (ولم يبق لهذا الخان وجود في الوقت الحاضر) . وكان الزوّار من وجهاء الناس يفضلون الثواء فيه بعيداً عن الاضواء . والمعروف أن بغداد يوم حلّ فيها السيد جمال الدين كانت محكومة بسلطة الوالي العثماني محمد سرّي باشا بن صالح الكريتي ، وقد اشتهر هذا الحاكم بميله الى تزيين بغداد بمختلف أنواع الزينة ، كما اشتهر بميله للاداب والعلوم الاسلامية ، وهو الذي وضع باللغة التركية كتابه (أحسن القصص) في تفسير سورة يوسف .

وقد روي عن الفقيه البغدادي المرحوم الشيخ شكر الله قوله : انّ السيد جمال الدين حين نزل في خان الدفتردار تهافت الناس عليه من كل حذب وصوب ، وان الوالي محمد سرّي باشا اجتمع به وسأله عن مذهبه . . ولكن السيد جمال الدين أعرض عنه ، ولم يعره التفاتاً فأخرج الوالي ، وظهرت علائم الخجل على وجهه .

وقد حفّز هذا الموقف محمد سرّي باشا على ملاحقة السيد جمال الدين ، وتضييق الخناق عليه ، ووكّل به من يحصي عليه أقواله وأعماله . . بل جاوز ذلك الى مطاردة أصدقائه والذين أكرموا وفادته .

ومن الوقائع التي ما يزال بعض المعمرين في بغداد يروونها عن السيد جمال الدين أثناء مكوثه في خان الدفتردار أن أحد الفضلاء من علماء بغداد حين سمع بقدوم السيد جمال الدين ذهب بصحبة عدد من طلبة العلم الى ذلك الخان لزيارته، وقدّم لهم الشاي بيده ، فامتنع أحدهم (وهو المرحوم السيد شهاب الهيّتي ويرى بعض المؤرخين انه الشاعر عمر رمضان الهيّتي) عن تناول الشاي ، فقال له السيد جمال الدين : « لماذا لا تشرب ؟ » فأجابه الهيّتي : لا أستطيع . فلما أصرّ السيد جمال الدين على الشرب . . قال الهيّتي : اني صائم . وعندئذ قال له السيد جمال الدين : عجا ! . . أما يكفيك شهر رمضان ؟ .

ان هذه الوقائع تشير ، بصورة أكيدة ، الى نزول السيد جمال الدين في خان الدفتردار أثناء وجوده في بغداد . . ولكن بعض مؤرخينا يؤكّدون أنه سكن ، بعض الوقت ، في خان عبدالصمد الاصفهاني ببغداد (وكان هذا الخان يقابل خان مرجان ، في مكان قريب من البنك المركزي العراقي) ، وان المرحوم السيد سلمان الكيلاني (نقيب الاشراف) قد انزله ايضاً في داره كأعزّ ضيف ، وكانت للسيد الافغاني بنقيب بغداد علاقة ودّ يدعمها الاحترام . . فقد اعتاد - وهو في باريس - ان يرسل الى النقيب ما يصدر من مجلة (العروة الوثقى) أولاً بأول .

والسيد الافغاني ، بعد ذلك ، وخلال وجوده في بغداد ، لم يقم أيّ وزن لمضايقات محمد سرّي باشا . . بل انه - بمعزل عن جواسيسه - أخذ يعدّ العدة لمناوأة ناصر الدين شاه . ولم

يجد خيرا من الرواية اللصوية التي ألفها الكاتب الدبلوماسي الانكليزي جيمس جوستينيان موريه James Justinian Morier ونشرها سنة ١٨٢٤ بعنوان (مغامرات حاجي بابا الاصفهاني) Adventures of Hajji Baba of Ispahan وكانت هذه الرواية تعبر عن سخرية البرجوازيين الاوربيين بالشعب الايراني . وتفضح ما كانت عليه ايران عهدذاك من جهل وتأخر . ومن هنا سرّ اهتمام السيد جمال الدين بها، اذ أفصح - وهو في بغداد - في الحصول على نسخة منها ، ثم أوعز الى أحد أتباعه يترجمتها الى اللغة الفارسية تمهيدا لتهريبها الى ايران ووضعها في متناول الشباب هناك ليدركوا واقعهم المتخلف الذي كانت تعيشه بلادهم .

وفعلا تمت في بغداد ترجمة هذه الرواية ، واحتفظ السيد جمال الدين بعدد من نسخها عازما على حملها معه يوم يسافر الى البصرة حيث سيقوم بتهريبها عبر الحدود الى ايران .

والذي نعرفه أيضا من حياة السيد جمال الدين في بغداد . . أنه أولا وقع على رسالة مخطوطة تتعلق بالكيمياء القديمة ، فكتب نسخة عنها بقلمه ، وانه ثانيا غادر بغداد الى بلدة الكاظمية ، وأقام بها عدة أيام في دار ملاّ أحمد بن محمد اليزدي الواقعة في محلة التل ، القرية من مسجد الكاظمين . وكانت هذه المحلة موئلا للعلم والعلماء منذ عهد بعيد . وقد اتصل بالسيد جمال الدين في هذه الدار جماعة من مثقفي الكاظمية كان من بينهم علي اوف ، وعلي مطلب ، وعلي الأهرابي . وقد انتظموا - بأثرافه وإرشاده - بحلقة سرّية اعتادت أن تعقد اجتماعاتها في سرداب تحت الدار واتيح لرواد هذه الحلقة أن يدعوا الى الإصلاح وتأسيس المدارس ، وكانت أول مدرسة فتحوها للناس هي الاخوة في الكاظمية .

والجدير بالذكر ، هنا ، هو أن دار ملاّ أحمد التي اتخذها السيد جمال الدين ملاذا له في الكاظمية . . كانت تتاخم دار عائلة الشاعر العراقي المرحوم عبدالمحسن الكاظمي . وقد أدّى هذا الجوار الى وقوف الشاعر الكاظمي على دعوة السيد جمال الدين وجماعته ، وما تهدف اليه من اصلاح ، فأبّدها وأعجب بها . وقد قال عن نفسه - فيما بعد - انه التقى بالسيد جمال الدين ، وخفي به ، وناصره . وكان الكاظمي - آنذ - شابا في العشرين من عمره .

وحين بالغ الوالي محمد سرّي باشا في مضايقة السيد جمال الدين ، عزم على الرحيل الى البصرة ، فارتحل ، ومكث فيها أياما استردّ ، خلالها ، صحته .

وهنا يشير عدد من المؤرخين الى ان السيد جمال الدين فضّل الإقامة في دار عبد الوهاب افندي (مفتي البصرة) ، وانه كان يتردد في منطقة العشار على بيت رجل (نجل اسمه) كان والد السيد توفيق الهداني ، ويتناول عنده الكليجة . والثابت هو أن هدايت باشا (والي البصرة يومذاك) - وكان تقيا صالحا - احتفل بالسيد جمال الدين وكرمه ، وهذا الوالي هو الذي

كلف الشيخ عبدالرحمن الرافعي الطرابلسي (قاضي البصرة في ذلك الوقت) بسؤال السيد جمال الدين عن جنسيته تنفيذا لرغبة (المالين) في استانبول .. فيما كان من السيد جمال الدين الا^ن أن أعلن أفغانيته واعتزازه بأفغانستان .

وشوهد السيد جمال الدين في البصرة يصلّي في مسجدھا الجامع ، وقد أدهشه جهل الخطيب بقواعد اللغة العربية ، وجهله بالوعظ الثوري . وقد ذكر السيد جمال الدين ، بعدئذ ، في أوراقه ما شاهد في هذا المسجد بقوله : (خرجت من صلاة الجمعة في المسجد الجامع بالبصرة ، وفي نفسي حسرة أن أسمع الخطيب أعرب ولو كلمة واحدة في خطبة مكتوبة في يده ، فترحمت على سيويہ ، وعلمت ان كتابه البحر هو الذي أغرق البصريين والكوفيين ، فغاص الاعراب معهم الى القعر . هذا من حيث الاعراب ، واما من حيث المعنى فألى الله المشتكى ! .. ان منبر الخطبة في المساجد الجامعة شيده المصطفى صلى الله عليه وسلم ليرفع منه صوت التعليم للمسلمين ، ولايقاظ وتحريك الهمة ، والحث على جمع الكلمة وما فيه من سعادة الدارين ... يصير الى ما صار اليه اليوم . وعلى منابر البصرة والكوفة ارتقى مثل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وغيره من أكابر الصحابة والتابعين .. بحور البلاغة ، وفحول الفصاحة وحسن البيان . يرتقي ذلك المنبر اليوم أجهل الاعراب والعجم ، ويخطب الناس وقد ركبوا بعضهم احتشادا ، وغص بهم فناء الجامع على رجه ، ولا تكون الخطبة الا ان «الورد اللطيف فتح من عرقه الشريف» .. وهكذا أكثر خطباء المنابر في الامصار ، فلا حول ولا قوة الا بالله) .

وفي البصرة لم يكتف السيد جمال الدين بتهرب النسخ العديدة من الترجمة الفارسية لمغامرات حاجي بابا الاصفهاني عبر الحدود الى ايران ، وانما كتب ايضا رسالة طويلة الى المجتهد الديني العراقي السيد محمد حسن بن محمود النجفي الشيرازي يحرضه فيها على اصدار فتواه بتجريم الامتيازات الاجنبية التي منحها ناصر الدين شاه للشركات الاجنبية . وقد حمل الرسالة صديقه السيد علي اكبر الشيرازي (وكان احد المجتهدين في ايران) الى مدينة سامراء حيث يقيم المجتهد الاكبر ، وعندما اطلع عليها (وكان ذلك في اواخر شهر تموز ١٨٩١) أبرق الى الشاه طالبا منه الغاء الاتفاق الخاص بالتبناك (وهو نوع من التبغ يستعمل في التراجيل) ويبدو أن ناصر الدين أهمل هذا الطلب ، ولذلك لم يبق أمام السيد المجتهد سوى اصدار فتواه المعروفة بتجريم التبناك ، وقد أصدرها فعلا ، ومما جاء فيها : « .. استعمال التبناك والتتن حرام بأي شكل من الاشكال » . وقد أقضت هذه الفتوى مضجع الشاه وقهرته على الغناء الامتياز الانكليزي الخاص بهذه المادة الدخانية .

وقد انتشرت هذه الرسالة التاريخية في المدن العراقية وانتسخها الناس أينما عثروا عليها . وذكر السيد محسن الامين العاملي (وكان يوم كتب السيد الافغاني رسالته .. يطلب العلم في النجف) أن تلك الرسالة شاعت في ذلك الوقت ، وجاءت نسختها الى النجف ، فقرأها ، وتداولها الناس .

وما دامت هذه الرسالة من عراقيات السيد جمال الدين ، فقد رأينا إيرادها ، هنا كاملة .. وهذا نصّها : « بسم الله الرحمن الرحيم • أحقا أقول : ان هذا الكتاب خطاب الى روح الشريعة المحمدية أينما وجدت وحيثما حلت ، وضراعة تعرضها الامة على نفوس زكية تحققت بها شؤونها كيفما نشأت ، وفي أيّ قطر نبغت ، الا وهم العلماء فأحببت عرضه على الكل ، وان كان عنوانه خاصا •

حبر الامة ، وبارقة أنوار الائمة ، دعامة عرش الدين ، واللسان الناطق عن الشرع المبين ، الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي صان الله به حوزة الاسلام ، وردّ به كيد الزنادقة اللئام •

لقد خصّك الله بالنيابة العظمى عن الحجّة الكبرى ، واختارك من العصابة الحقّة ، وجعل بيدك أزمة سياسة الامة بالشريعة الغراء ، وحراسة حقوقها بها ، وصيانة قلوبها عن الزيغ والارتياب فيها ، وأحال اليك من بين الانام وأنت وارث الانبياء مهام امور تسعد بها الملة في دارها الدنيا ، وتحظى بها في العقبى ، ووضع لك أريكة الرياسة العامة على الاقنعة والنهى ، اقامة لدعامة العدل ، وانارة لمحجة الهدى ، وكتب عليك بما أولاك به من السيادة على خلقه حفظ الحوزة ، والدود عنها والشهادة دونها على سنن من مضى ، وان الامة قاصيها ودانيها ، وحاضرها وباديها ، ووضعها وعاليها قد أذعنت لك بهذه الرياسة السامية الربانية ، جاثية على الركب ، خاربة على الاذقان تطمح نفوسها اليك في كل حادثة تعروها ، وتطلّ بصائرنا عليك في كل مصيبة تمسّها ، وهي ترى أن خيرها وسعدها منك ، وان فوزها ونجاتها بك ، وأن امنها وأمانيتها فيك ، فاذا لمح منك غضّ نظر ، أو نأيت بجانبك لحظة ، واهملت شأنها لمحّة ، ارتجفت افئدتها ، واتكثت عقائدها ، وزاغت أبصارها ، وانهدت دعائم ايمانها • نعم .. لا برهان للامة فيما دانوا الا استقامة الخاصة فيما أمروا ، فان وهن هؤلاء في فريضة أو قعد بهم الضعف عن اماطة منكر ، اعتور اولئك الظنون والالهام ، ونكص كلّ على عقبيه مارقا عن الدين القويم ، حائدا عن الصراط المستقيم •

بعد هذا وذلك أقول : ان الامة الايرانية بما دهمها من عراقيل الحوادث التي آذنت باستيلاء الضلال على بيت الدين ، وتناول الاجانب على حقوق المسلمين ، ووجوم الحجّة الحق (ايك أعني) عن القيام بناصرها ، وهو حامل الامانة والمسؤول عنها يوم القيامة ، قد طارت نفوسها شعاعا ، وطاشت عقولها ، وتاهت أفكارها ، ووقفت موقف الحيرة .. وهي بين انكار واذعان ، وجحود وايقان ، لا تهتدي سبيلا ، وهامت في بيداء الهواجس ، في غمة الوسوس ، ضالّة عن رشدّها ، لا تجد اليه دليلا ، واخذ القنوط بمجامع قلوبها ، وسدّ دونها ابواب رجائها ، وكادت تختار - ياسا منها - الضلالة على الهدى ، وتعرض عن محجة الحق وتتبع الهوى ، وان آحاد الامة لا يزالون يتساءلون شاخصة أبصارهم عن أسباب قضت على حجة الاسلام (ايك أعني) بالسبات والسكوت ، وحتم عليه أن يطوي الكشح عن اقامة الدين على أساطينه ، واضطره الى ترك الشريعة وأهلها الى أيدي زنادقة يلعبون بها كيف ما يريدون ، ويحكمون فيها بما يشاءون ، حتى ان جماعة من

الضعفاء زعموا أن قد كذبوا ، وظنوا في الحجة ظن سوء . وحسبوا أن الأمر احبولة الحذق ، واسطورة المذق ، وذلك لأنها ترى - وهو الواقع - أن لك الكلمة الجامعة ، والحجة الساطعة ، وإن امرك في الكل نافذ ، وليس لحكمك في الأمة منابذ ، وإنك لو أردت أن تجمع آحاد الأمة بكلمة منك وهي كلمة تنبثق من كيان الحق إلى صدور أهله لترهب به عدو الله وعدوهم ، وتكف عنهم شر الزنادقة ، وتزيح ما حاق بهم من العنت والشقاء ، وتنشلهم من ضنك العيش إلى ما هو أرغد وأهنأ ، فيصير الدين بأهله منيعا حريزا ، والاسلام بحجته رفيع المقام عزيزا . هذا هو الحق : إنك رأس العصاة الحققة ، وإنك الروح الساري آحاد الأمة ، فلا يقوم لهم قائم إلا بك ، ولا تجتمع كلمتهم إلا عليك ، لو قست بالحق نهضوا جميعا ولهم الكلمة العليا ، ولو قعدت تشبطوا وصارت كلمتهم هي السفلى ، ولربما كان هذا السير والدوران حينما غصّ حبر الأمة طرفه عن شؤونهم ، وتركوا هلا بلا راعي ، وهمج بلا رادع يقيم لهم عذرا فيما ارتابوا ، خصوصا لما رأوا أن حجة الاسلام قد اتقى فيما أطبقت الأمة خاصتها وعامتها على وجوبه ، وأجمعت على حظر الاتقاء فيه خشية لغوبه ، ألا وهو حفظ حوزة الاسلام ، الذي به بعد الصيت ، وحسن الذكر ، والشرف الدائم والسعادة التامة ، ومن يكون ألبق بهذه المزايا ، وأحرى بها ممن اصطفاه الله في القرن الرابع عشر ، وجعله برهانا لدينه وحجة على البشر .

أيها الحبر الاعظم ! .. إن الملك قد وهنت مريسته ، فساءت سيرته ، وضعفت مشاعره ، فقبحت سريره ، فعجز عن سياسة البلاد وإدارة مصالح العباد ، فجعل زمام الأمور كليها وجزئها بيد ... أثيم غشوم ، ثم بعد ذلك ... يسب الأنبياء في المحافل جهرا ، ولا يقيم لشريعة الله أمرا ، ولا يرى لرؤساء الدين وقرا ، يشتم العلماء ، ويقذف الاتقياء ، ويهين السادة الكرام ، ويعامل الوعاظ معاملة اللئام ، وإنه بعد رجوعه من البلاد الافرنجية خلع العذار وتجاهر ... وموالاة الكفار ، ومعاداة الأبرار . هذه هي أفعاله الخاصة في نفسه ، ثم إنه باع الاعظم من البلاد الايرانية ومنافعها لأعداء الدين : المعادن والسبل الموصلة إليها والطرق الجامعة بينها وبين تخوم البلاد والخانات التي تبنى على جوانب تلك المسالك الشاسعة التي تتشعب فروعها إلى جميع أرجاء المملكة وما يحيط بها من البساتين والحقول ، نهر كارون والقنادق التي تنشأ على ضفتيه إلى المنبع وما يستتبعها من الجنائن والمروج ، والجادة من الأهواز إلى طهران وما على أطرافها من العمران والقنادق والبساتين والحقول ، والتبائك وما يتبعه من المراكز ومحلات الحرث وبيوت المستحفظين والحاملين والبائعين أنى وجد وحيث نبت ، وحكر العنب للخمر وما يستلزمه من الحوانيت والمعامل والمصانع في جميع أقطار البلاد ، والصابون والشمع والسكر ولوازمها من المعامل ، والبنك وما أدراك ما البنك .. وهو اعطاء الأهالي كلية بيد عدو الاسلام واسترقاقه لهم واستملاكه إياهم وتسليمهم له بالرياسة والسلطان ثم إن الخائن البليد أراد أن يرضي العامة بواهي برهانه فحبق قائلا : إن هذه معاهدات زمانية ، ومقاولات وقتية ، لا تطول مدتها أزيد من مائة سنة .. يا لله من هذا البرهان الذي سوّله خرق الخائنين ، وعرض الجزء الباقي على الدولة الروسية حقا لسكوته لو سكنت :

مرداب رشت ، وأنهر طبرستان ، والجادة من انزلي الى خراسان وما يتعلق بها من الحدود والفنادق والحقول ، ولكن الدولة الروسية شمخت بأنفها ، وأعرضت عن قبول تلك الهدية ، وهي عازمة على استملاك خراسان ، والاستيلاء على اذربايجان ومازندران ان لم تنحل هذه المعاهدات ، ولم تنسخ هذه المقاولات القاضية بتسليم المملكة تسامياً بذلك العدو . هذه هي النتيجة الاولى لخيانة هذا الاخرق . وبالجمل ان هذا المجرم قد عرض اقطاع البلاد الايرانية على الدول بيع المزداد ، وانه يبيع ممالك الاسلام ودور محمد وآله عليهم السلام للاجانب ، ولكنه لخسة طبعه ودناءة فطرته لا يبيعها إلا بقيمة زهيدة ودراهم بخسة معدودة . نعم هكذا يكون اذا امتزجت الامة والشر بالخيانة والسفه .

وانك أيها الحجة ان لم تقم بناصر هذه الامة ، ولم تجمع كلمتهم ، ولم تنزع السلطة بقوة الشرع من يد هذا الاثيم ، لأصبحت حوزة الاسلام تحت سلطة الاجانب يحكمون فيها ما يشاءون ، ويفعلون فيها ما يريدون . واذا فاتتك هذه الفرصة أيها الحبر ، ووقع الامر وانت حي لما أبقيت ذكرا جميلا بمدك في صحيفة العالم واوراق التواريخ . وأنت تعلم ان علماء ايران كافة ، والعامه باجمعهم ينتظرون منك — وقد خرجت صدورهم وضائق قلوبهم — كلمة واحدة ، ويرون سعادتهم بها ، ونجاتهم فيها . ومن خص الله بقوة كيف يسوغ له ان يفرط فيها ويتركها سدى . ثم أقول للحجة قول خير بصير ان الدولة العثمانية تنجح بنهضتك على هذا الامر ، وتساعدك عليه ، لأنها تعلم أن مداخله الافرنج في الاقطار الايرانية واستيلاءها عليها تجلب الضرر الى بلادها لا محالة ، وان وزراء ايران وامراءها كلهم يتهجون لكلمة تنبض في هذا الشأن ، لأنهم بأجمعهم يعافون هذه المستحدثات طبعاً ، ويسخطون من هذه المقاولات جبلة ، ويجدون بنهضتك مجالا لأبطالها ، وفرصة لكف شر الشره الذي رضي بها ، وقضي عليها . ثم ان العلماء — وان كان كل صدع بالحق وجبه هذا الاخرق الخائن بسوء أعماله — ولكن ردعهم للزور وزجرهم عن الخيانة ونهرهم المجرمين ما قرت كسلسلة المعدات قرارا ولا جمعتها وحدة المقصد في زمان واحد ، وهؤلاء لتماثلهم في مدارج العلوم وتشاكلهم في الرياسة ، وتساويهم في الرتب غالبا عند العامة ، لا يجذب بعضهم الى بعض ، ولا يصير أحد منهم لصقاً للآخر ، ولا يقع بينهم تأثير الجذب وتأثير الانجذاب . حتى تتحقق هيئة وحدانية وقوة جامعة يمكن بهادفع الشر ، وصيانة الحوزة ، كل يدور على محوره ، وكل يردع الزور وهو في مركزه . هذا هو سبب الضعف عن المقاومة ، وهذا هو سبب قوة المنكر والبغي .

وأنت وحدك أيها الحجة بما اوتيت من الدرجة السامية والمنزلة الرفيعة علة فعالة في نفوسهم ، وقوة جامعة لقلوبهم ، وبك تنتظم القوى المتفرقة الشاردة ، وتلتئم القدر المتشتتة الشاذة . وان كلمة تأتي منك بوحدانية تامة يحق لها ان تدفع الشر المحقق بالبلاد ، وتحفظ حوزة الدين ، وتصون بيضة الاسلام . فالكل منك وبك واليك ، وأنت المسؤول عن الكل عند الله وعند الناس .

ثم اقول ان العلماء والصلحاء في دفاعهم فرادى عن الدين وحوزته قد قاسوا من ذلك ... شذائد ما سبق لها منذ قرون مثيل وتحملوا لصيانة بلاد المسلمين عن الضياع وحفظ حقوقهم عن التلف بكل هوان وكل صغار وكل فضيحة . ولا شك أن حبر الامة قد سمع ما فعله أدلاء الكفر وأعوان الشرك بالعالم الفاضل الصالح الواعظ الحاج ملا فيض الله الدربندي ، وستمع قريبا ما فعله الطغاة الجفاة بالعالم المجتهد التقي البار الحاج السيّد علي أكبر الشيرازي ، وستحيط بما فعله بحماة الملة والامة من قتل وكى وضرب وحبس ، ومن جملتهم الشاب الصالح الميرزا محمد رضا الكرمانى الذي قتله ذلك ... في الحبس ، والفاضل الكامل البار الحاج سياح ، والفاضل الأديب النجيب الميرزا محمد علي خان ، والفاضل المتفنن اعتماد السلطنة وغيرهم .

واما قصتي وما فعله ذلك ... الظلوم معي ، فمما يفتت أكباد أهل الايمان ، ويقطع قلوب ذوي الايمان ، ويقضي بالدهشة على أهل الكفر وعبد الاوثان . ان ذلك اللئيم أمر بسجني وأنا متحصن بحضرة عبد العظيم عليه السلام في شدة المرض على الثلج الى دار الحكومة بهوان وصغار وفضيحة لا يمكن أن يتصور مثلها في الشناعة . وهذا كله بعد النهب والغارة ، اتا لله وانّا اليه راجعون ، ثم حملتني زبائنه الاوغاد وأنا مريض على بردون مسلسل في فصل الشتاء وتراكم الثلوج والرياح الزمهريرية ، وساقنتني جفلة من الفرسان الى خائنين ، وصحبني جمع من الشرطة الى بغداد ، ولقد كاتب الوالي من قبل ، والتمس منّي أن يعيدني الى البصرة ، علما منه انه لو تركني ونفسي لأنتيك أيها الحبر ، وبثت لك شأنه وشأن الامة ، وشرحت لك ما حاق ببلاد الاسلام من شرّ هذا ... ودعوتك أيها الحجة الى عون الدين ، وحملتك على اغاثة المسلمين . وكان على يقين اني لو اجتمعت بك لا يمكنه ان يبقى على دست وزارته المؤسسة على خراب البلاد ، واهلاك العباد ، واعلاء كلمة الكفر . ومما زاده لؤما على لؤمه ، ودناءة على دناءته أنه دفعا لثرثرة العامة ، وتسكيننا لهياج الناس ، نسب تلك العصاة التي ساقتها غيرة الدين وحمية الوطن الى المدافعة عن حوزة الاسلام ، وحقوق الاهالي بقدر الطاقة والامكان الى الطائفة البائية ، كما أشاع بين الناس أولا قطع الله لسانه اني كنت غير مختون ، واسلاماه ! .. ما هذا الضعف ، ما هذا الوهن ؟ كيف امكن ان صعلوكا دنىء النسب ، ووغدا خسيس الحسب ، قدر أن يبيع المسلمين وبلادهم بثمان بخص دراهم معدودة ، ويزدري العلماء ، ويهين السلالة المصطفوية ، ويهت السادة المرتضوية البهتان العظيم ، والايد قادرة تستأصل هذا الجذر الخبيث شفاء لقلوب المؤمنين ، وانتقاما لآل سيد المرسلين عليه السلام . ثم لما رأيت نفسي بعيدا عن تلك الحضرة امسكت عن بثّ الشكوى . ولما قدم العالم المجتهد القدوة الحاج السيّد علي أكبر الى البصرة طلب مني أن اكتب الى الحبر الاعظم كتابا أثبت فيه هذه الغوائل والحوادث والكوارث ، فبادرت اليه امثالاً ، وعلمت ان الله تعالى سيحدث بيدك أمراً ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* * *

وبعد أن أنجز السيد جمال الدين هذه المهمة الخطيرة أعلن عزمه على الرحيل ، وعلم البصريون انه لم يكن يملك من النقود ما يذلل به رحلته الصعبة ، فجمعوا له (٥٠٠) ليرة ذهبية (٥٠ منها هدية من الوالي هدايت باشا ، و ١٥٠ من تقيب الاشراف ، و ٣٠٠ من اعيان البلدة) ، وكانت معقد رضاه وشكره . . رغم مواقف الرفض التي اعتادها في مواجهة الهدايا . وبهذا المبلغ من النقد غادر البصرة الى البحرين ، ومن هناك أخذ طريقه الى انكلترا ، وقد سجل الرجل - بهذا الرحيل - آخر عهد له بالعراق ، ولم يعد اليه ، بعد ذلك ، الا رفاتا داخل نعش ، وهو في طريقه الى افغانستان حيث مشوا الاخير في مدخل جامعة كابل .

وكان للعراق ، بعد هذا الرحيل ، من السيد جمال الدين . كلمة طيبة قرأتها في (المسألة الشرقية) ضمن خاطراته ، فقد وجدته يتغنى بدجلة والفرات وشط العرب والبصرة والموصل ذات الربيعين ، ووجدته يؤكد ان المسافرين من بغداد في عصر الرشيد كان يشي في ظل الاشجار حتى يبلغ غوطة دمشق ، ثم وجدته يقترح على السلطان عبد الحميد أن يجعل كلا من بغداد والموصل والبصرة خديوية تتمتع بشيء من الاستقلال .

وما ينبغي ان انوه به الآن هو ان السيد جمال الدين - كما قلت - زار العراق حيا مرتين ، وزاره ميتا مرة واحدة وانني قبل ان اغسر الزيارة الثالثة بدفقة من ضوء رأيت - دفعا للتهمة - أن اعرج على حدثين خطيرين شاء بعض المؤرخين ان يقيموا العراق في ملايساتهما .

وأول هذين الحدثين هو اغتيال ناصر الدين شاه في سنة ١٨٩٦ ، فقد كان هذا الشاه يستعد للاحتفال بالذكرى الخمسين لارتقائه العرش حين اغتاله محمد رضا الكرمانى (الذي قيل انه احد أتباع البايية) . وكان السيد جمال الدين يومئذ في استانبول . فأذاع خصومه في طهران بين الناس أنه هو الذي دبّر هذه المؤامرة على الشاه ، وهو الذي دفع القاتل الى اقترااف ما اقترف . وانا استبعد أن يستخدم السيد جمال الدين - وهو المؤمن المصلح - رجلا باييا في تنفيذ جريمة لم يفكر بها قطعا . . فضلا عن انعدام أية صلة للسيد جمال الدين بالحركة البايية .

ان مقولة القاتل « خذها من يد جمال الدين » (بدي أز جمال الدين) مقولة موضوعة ، لا نصيب لها من الواقع . وانني اعتقد أن خصوم السيد جمال الدين هم الذين صاغوها لتكون مبررا للتنكيل بحركة التجديد الديني التي كان يقودها . وفعلوا حققوا بعض ما تمنوا حين أسفرت تحقيقاتهم في طهران عن اتهام رجل إيراني آخر (اضافة الى القاتل) ورجل بغدادى يدعى الشيخ ابراهيم بالاشتراك في تدبير المؤامرة التي انتهت بمصرع العاهل الإيراني . واستنادا الى هذه التهمة طلبت الدولة الإيرانية من الباب العالي العثماني تسليم هذين الشخصين . وقد تم تسليمهما ، وقتلا في طهران دون محاكمة . وأنا ثابت على ان الشيخ ابراهيم البغدادي لم تكن له

أية علاقة بالمؤامرة المزعومة ، ولعلته قتل باعتباره عضوا (وربما انشط عضو) في الحلقة السرية العراقية التي انشأها السيد جمال الدين في الكاظمية سنة ١٨٩١ .

اما الحدث الثاني ، فهو موت السيد جمال الدين في استانبول عام ١٨٩٧ . وقد أشار المؤرخون الى الملابس التي احاطت بوفاته ، ويبدو أن هناك ما يشبه الاجماع على ان السيد جمال الدين لقي بمادة سامة سببت له حالة مرضية شبيهة بالسرطان ، ولا يبعد أن يكون ذلك من العلاج الذي أشار به الدكتور غبارة (الذي كان جاسوسا لقصر يلدز على السيد جمال الدين) والدكتور بنكوك الذي كان يدير المختبر البكتريولوجي في مدينة نشان طاش حيث يقيم السيد الافغاني . وقد أوصى جميل باشا (طبيب القصر) في تقريره بإجراء عملية جراحية له ، فصدرت الارادة السنية بأجرائها على ان يتولاها اسكندر قمبر زادة (كبير جراح القصر السلطاني) فأجرى له العملية بدون جدوى ، وما لبث السيد جمال الدين الا أياما قلائل حتى فاضت روحه .

وما اريد ان اقله ، هنا ، هو ان بعض المرتزقة في استانبول حاول أن ينفي التهمة عن قمبر زادة ليلصقها بطبيب عراقي اسمه (جراح) كان مختصا بجراحة الاسنان . . مستغلا علاقة الصداقة التي كانت تربط هذا الطبيب بالسيد جمال الدين . فقد اعتاد جراح أن يتعهد أسنان السيد جمال الدين بالرعاية والعلاج ، ولكن المرتزقة أشاعوا بين الناس أن مداواة هذا الطبيب هي التي زرعت السرطان في فك السيد جمال الدين وكانوا يرمون من وراء هذه الشائعة انقاذ القصر السلطاني من أصابع الاتهام التي كانت تمتد نحوه .

والواقع ان الطبيب العراقي (جراح) كان من اوفى اصدقاء السيد جمال الدين ، وكان يلزمه بأعجاب . ولذلك شوهد - بعد وفاة المصلح الكبير - دائم الكتابة ، حزينا ، واجما ، وظل على هذه الحالة البائسة حتى توفاه الله . فلو كان هذا الرجل كما زعم المرتزقة ، لما أصابه ما جعله يفارق الحياة كمدا وحزنا على وفاة أعزاصدقائه .

لقد توفي السيد جمال الدين في ٩ آذار ١٨٩٧ ، وحُمل الى جامع التشويقية في نشان طاش . . حيث صلي عليه ، ثم دفن في مقبرة المشايخ بالاستانة . وظل قبره مهملًا ضائعا . . حتى عثر عليه المثري الأمريكي چارلس ريجارد كراين Charles Richard Crane سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي أقام عليه ضريحا فخما من الرخام . وفي سنة ١٩٤٤ عازمت حكومة افغانستان على نقل رفاته الكريمة - عبر العراق - الى وطنه . وهكذا أتيح لشعبنا العراقي أن يحظى بالزيارة الثالثة التي شاء الله أن يقوم بها السيد جمال الدين وهو ميت . ففي اليوم الاول من كانون الاول ١٩٤٤ أصدرت

وزارة الشؤون الاجتماعية في بغداد بياناً بهذه المناسبة قالت فيه : « علمت الحكومة في بغداد بقرب مرور رفات المغفور له المصلح الكبير السيد محمد جمال الدين الافغاني من بغداد بقطار الشرق السريع بطريقه الى الافغان ، وبالتنظر لهذا المصلح الشرقي الخطير ، فقد أوعزت الحكومة حالاً بتأليف لجنة للاحتفال بالرفات عند المرور عبر العراق . وهذه هي أسماء حضرات الاعضاء ، وسوف تعمل اللجنة برئاسة مدير الدعاية العام : الدكتور أحمد زكي الخياط (مدير الدعاية العام) والسيد باهر فائق (مدير التشريفات بوزارة الخارجية) والدكتور خالد الهاشمي (مدير التعليم الثانوي) والسيد فخر الدين (رئيس مهندسي أمانة العاصمة) والسيد يوسف حنظل (مدير الحركات في مديرية الشرطة العامة) والسيد أحمد القاضي (مدير أوقاف بغداد) .

وفي اليوم التالي اجتمعت هذه اللجنة ، واتخذت قرارات عديدة تتعلق بمستلزمات الاحتفاء برفات المصلح الراحل عند مرورها بمدينة الموصل ، فبغداد ، ثم البصرة .

وفي صباح يوم السبت الموافق ١٠ كانون الاول ١٩٤٤ تباشرت مدينة الموصل بوصول قطار الشرق السريع النازل من تركيا ، وهو يحمل الرفات الطاهرة بصحبة السيد عبدالرحمن خان وزير الافغان المفوض في العراق . فخرجت جماهير الموصل بسواكبها الحافلة الى محطة القطار برئاسة وفد مؤلف من رجال الدين والفكر ، فقرئت الفاتحة بحول النعش ، ووضع رئيس بلدية الموصل اكليلا من الزهور عليه ، ثم التى كلمة موجزة اشاد فيها بمناقب الفقيه . وقد شكر السيد عبدالرحمن خان جماهير الموصل ووفدها بكلمة القاها اعترافاً بالجميل . اما الوصف الكامل لهذا الاستقبال الرائع فقد نشرته جريدة (فتى العراق) الموصلية في عددها الصادر في ١١ كانون الاول .

وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح ذلك اليوم تحرك القطار من الموصل متجها الى بغداد ، فوصلها في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً وكانت لجنة الاحتفال على رأس المستقبليين ، وبعد اجراء مراسيم الحفاوة حمل النعش على الاكتاف وأودع في سيارة خاصة ، وشيخته جماهير بغداد الى الحضرة الكيلانية حيث قرئت الفاتحة عليه ، وتناوب القارئون على تلاوة القرآن الكريم حتى الصباح .

و شاء مجلس أمانة العاصمة أن يشارك الشعب العراقي شعوره الكريم في هذه اللحظة التاريخية ، فقرر بجلسته التي عقدها في ١٠ كانون الاول أن يطلق اسم (محمد جمال الدين الافغاني) على أحد شوارع بغداد الرئيسية ، وقد اختير له الشارع الذي يتدنى من ساحة عنتره بن شداد وينتهي بالسدة الشرقية الحديثة ، وكان عرضه عشرين متراً .

والجدير بالذكر ان جريدة (البلاد) البغدادية هي التي زقت نبأ وصول الرفات الكريمة الى بغداد ، ووصفت استقبالها في عددها الصادر في ١١ كانون الاول . ومن حسن الصدف أن يكون الكاتب المصري المرحوم ابراهيم عبدالقادر المازني ضيفا على العراق ببغداد في هذا اليوم التاريخي ، فأسهم مع الادباء العراقيين في تكريم الراحل العظيم ، وألقى كلمة بالمناسبة ، عبر الراديو ، في اذاعة بغداد .

وفي الساعة العاشرة من صباح الخميس الموافق ١٥ كانون الاول تقاطرت الجماهير الى المرقد القادري حيث تقرر اقامة الحفل هناك ، وأقيمت الصلاة خلف النعش بأمامة السيد قاسم القيسي (مفتي بغداد) ، وكان بين المصلين نقيب الاشراف وقاضي بغداد وبعض الوزراء والاعيان والنواب وعدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي .

وفي الساعة العاشرة والنصف نقل النعش مجللا بالعلم الافغاني الى قاعة المصلّى حيث احتفى به الحاضرون وقوفا ، وأخذ الاستاذ احمد زكي الخياط يقدّم الخطاب ، فكان أولهم المرحوم العلامة طه الراوي (استاذ الادب العربي في دار المعلمين العالية) وألقى كلمة تناول فيها حياة الفقيه وتعاليمه وأثره في الشعوب الاسلامية ، وأشار الى أن الوحدة العربية تعتبر حجر الزاوية في بناء الوحدة الكبرى التي كان السيد جمال الدين ينشدها ويدعو اليها هو وانصاره من المؤمنين . ثم تلاه الدكتور خالد الهاشمي ، وألقى الشيخ جلال الحنفي كلمة بالنيابة عن رجال الدين ، وتلاه الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري بقصيدة عصماء . . وأختتم احمد زكي الخياط هذا الحفل المهيب بكلمة جامعة ، تقدّم بعدها السيد عبدالرحمن خان ، فشكر الشعب العراقي لحفاوته برفات المصلح الكبير .

وتعتبر قصيدة الاستاذ الجواهري أبرز ما قيل في هذا الحفل ، ومن هنا جدارتها بالتنويه وهذا بعضها :

هَوَيْتَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ الشَّهَادَا	فَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تُطِيقِ الرُّقَادَا
وَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تُتْرَكْ جِهَادَا	فَكَلَّتَ بِهِ الطُّغَاةَ وَلَا جِلَادَا
وَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ تُفْرَحْ فُرَادَا	صَعَّقْتَهُمْ ، وَلَمْ تُحْزِنْ سَوَادَا
وَلَوْلَا الْمَوْتُ لَمْ يَذْهَبِ حَرِيقَا	يَانَعَمَ وَقَدْ بَلَغْتَ حَصَادَا
وَإِنْ كَانَ الْحِدَادُ يَرُدُّ مَيِّتَا	وَتَبْلُغُ مِنْهُ نَاكِلَةٌ مَرَادَا
فَأَنْ الشَّرْقَ بَيْنَ غَدٍ وَأَمْسٍ	عَلَيْكَ بِذَلِكَ لَيْسَ الْحِدَادَا

تَرْفَعُ أَيُّهَا النَجْمُ الْمُسَجَّى وَزِدْ فِي دَارَةِ الشَّرَفِ اتَّقْسَادَا
وَدُرْ بِالْفَكْرِ فِي خَلَدِ اللَّيَالِي وَجُلْ فِي الْكُنُونِ رَأْيَا مُسْتَعَادَا
وَكُنْ بِالصَّبْرِ أبلغَ مِنْكَ نَطْقَا وَأَوْدِ فِي مُحَاجَجَةِ زُنَادَا
فَإِنَّ الْمَوْتَ أَقْصَرَ قَيْدَ بَاعٍ بَأَنْ يَغْتَالَ فِكْرًا وَاعْتِقَادَا

وتمطّدت القصيدة بين (٧٤) بيتاً ، وقد أثبت بعضها لأمهد بها طريق العودة الى الوقائع التي كانت تشهدها الحضرة الكيلانية في بغداد .

انتهى الحفل حين تقدم أمين العاصمة ليضع إكليلاً على النعش ، وقد شوهد بعد ذلك يؤدي له التحية ، ثم ارتفع صوت الشيخ جلال الحنفي بدعاء يناسب المقام . . . كان الحاضرون يرددونه جملة جملة بخشوع وإجلال . وانتهت هذه المراسيم بقراءة الفاتحة . وحُمل النعش على أكتاف نخبة من الشباب ، وأودع إحدى السيارات ، وانطلق الموكب - تحت الأمطار الغزيرة - الى المطار المدني . . . حيث قرئت في صالته الفاتحة لآخر مرة . ثم طارت بالنعش طائرة خاصة الى مدينة البصرة . وهناك في مطار شط العرب استقبل استقبالاً رائعاً ، وسار وراءه موكب جماهيري حتى جامع المقام في العُشَّار حيث استقرّ في حرمه بين مرتلي القرآن الكريم . وفي مساء هذا اليوم أقيمت في فندق شط العرب مأدبة عشاء للسيد عبدالرحمن خان الذي كان رفيق النعش في هذه الرحلة التاريخية .

وفي صباح الجمعة ١٦ كانون الاول واصلت الطائرة الخاصة سفرتها الى الهند . . . ومن هناك الى افغانستان ، فكانت هذه اللحظة تسجّل للعراق نهاية عهد السيد جمال الدين ، وبداية عهد جديد بدراسة تنازعه واصلاحه . وبذلك انقرد العراق بثلاث زيارات جاد السيد جمال الدين باثنتين منها حيّاً وبالثالثة ميتاً . وهو على أية حال ما يزال حياً مرزوقاً في السجل الثوري .

ولقد استأثرت الزيارة الثالثة باهتمام الصحافة العراقية ، ففي صباح ١٦ كانون الاول نشرت جريدة (النداء) البغدادية وصفا كاملاً لاحتفال بغداد برفات المجاهد العظيم ، وأصدرت جريدة (الرأي العام) البغدادية عدداً خاصاً بالسيد جمال الدين ، ظهرت فيه قصيدة الجواهري ومقالات الاساتذة : ابراهيم عبدالقادر المازني وأحمد زكي الخياط وقدرى قلنجي والسيد عبدالرحمن خان وسليم طه التكريتي وعبدالكريم الدجيلي .

وفي صباح السبت ١٧ كانون الاول طلعت جريدة (الثغر) البصرية وعلى صفحاتها وصف لظواهر الحفاوة التي استقبل بها شعبنا في البصرة رفات الزائر الراحل .

وبعد مرور سنة كاملة على هذه المناسبة التاريخية الجليلة خلّد عبد المحسن القصاب وقائع
كاتون الاول ١٩٤٤ في كتابه الذي صدر في بغداد سنة ١٩٤٥ بعنوان (ذكرى الافغاني في العراق)
وقد نشر فيه عددا من الكلمات والمقالات بأقلام الاساتذة : ذنون أيوب (رئيس تحرير مجلة
المجلة) وحامد مصطفى (الاستاذ في كلية الحقوق) وعبد الجبار خلف العبيدي (مدير مجلة الرابطة)
وصدر الدين شرف الدين (صاحب جريدة الساعة) وخالد الدرة (رئيس تحرير مجلة الوادي)
ومحمد حسن الصوري (صاحب مجلة الحضارة) .

وقبيل احتفالات كابل في السنة الماضية بذكرى وفاة السيد جمال الدين ، وضع الدكتور
حسين علي محفوظ تقويما لحياة المصلح الكبير ، شاء أن يجعله دراسة مرتبة على السنين ، ومن
المؤمل أن يصدر في بغداد ، كما سمعت أن الاستاذ محمود العبطة حيا هذه الذكرى بكراس
صغير تناول حياة السيد الافغاني في بغداد .

وهذا الذي ذكرته بين دفتي هذا البحث هو ما استطعت العثور عليه من عراقيات السيد
جمال الدين الافغاني ، وانا واثق بأنّ ما اجهله من عراقياته كثير كثير ، ولا سيما الرسائل
المتبادلة بينه وبين العلامة البغدادي السيد محمود شكرى الألوسي التي هي الآن في رعاية الاستاذ
الباحث المحقق محمد بهجة الاثري .

وأملّي أن ينهض مؤرخونا العراقيون باستدالك ما فاتني ، وما ذلك على أيّ باحث
صابر بعزير .

المحتوى

١٠ - ٧	علي محسن مال الله	رحلة المفردين
٥٢ - ١١	ترجمة يوسف داود عبدالقادر	ياقوت الحموي البغدادي .. حياته ومؤلفاته ..
٦٢ - ٥٣	فاضل عباسي العزاوي	مخابرات ومراجعات علمية في التصوف الاسلامي ..
٨٨ - ٦٣	هدى شوكة بهنام	كتاب نفع الطيب للمقري .. دراسة وتحليل ..
١١١ - ٨٩	خالد محسن اسماعيل	كيف تأسست مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ..
١٢٢ - ١١٢	عادل كامل الاتوسي	الربط البغدادية في التاريخ والخط

النصوص المحققة

١٥٢ - ١٢٥	جمع وتحقيق : د. محمد مجيد السعيد	ابن يفي القرطبي حياته وشعره
١٧٠ - ١٥٣	تحقيق : عبدالحسين المبارك	من اخبار ابي بكر بن نريد
١٨٨ - ١٧١	جمع وتحقيق ودراسة: صالح محمد خلف	شعر اربطة بن سهبة المري

فهارس المخطوطات والبيبلوغرافيات

٢٠٨ - ١٩١	كوركييس عواد	ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي - دبلن
٢٦٠ - ٢٠٩	فؤاد يوسف قرانجي	الفكر العلمي في العراق
٢٧٨ - ٢٦١	صباح نوري مرزوك	اللغة العربية وآدابها في الرسائل الجامعية للطلبة العراقيين
٢٩٤ - ٢٧٩	سلمان هادي الطيمه	حتى تموز ١٩٧٧
		مخطوطات مكتبة المرعشي في كربلاء القسم الثاني

العرض والنقل والتعريف

٣٠٢ - ٢٩٧	زهر احمد القيسي	فاية المقصود في العلم والعمل بالبنود
٣٠٣	د. محمود الجليلي	تصويبات حول مخطوطة رسائل الجاحظ
٣٠٥ - ٣٠٤	د. نوري سودان	استدراك
٣٠٦	شريف يوسف وسعيد الديوهجي	تعقيب واستدراك
٣٠٧	عبدالجبار محمود السامرائي	الفارابي وآلة القانون
٣٠٨	د. فاضل مهدي بيات	تصويبات

ملف المورد (١)

٣٢٥ - ٣١١	عبدالحميد العلوجي	اعلام في العراق .. السيد جمال الدين الافغاني
-----------	---------------------------	--

رقم الابداع في المكتبة الوطنية - بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٨)



مركز تجميع كتيبات علوم إسلامي

دار الحرية للطباعة بغداد

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م